الوحيد البهبهاني في كتب التراجم

تأليف

مهدي صفرزاده الهشترودي

مركز كربلاء للدراسات والبحوث
دار التراث النجف الأشرف




شبكة الفكر
alfeker.net

سلسلة آثار المؤتمر العالمي للعلامة المجدد الوحيد البهبهاني

(٣)

الوحيد البهبهاني في كتب التراجم

تأليف

مهدي صفرزاده الهشترودي

مركز كربلاء للدراسات والبحوث دار التراث النجف الأشرف

الوَحِيدُ البِهْبَهَانِي فِي كُتُبِ التَرَاجِمِ

مَهْدِي صَفَرزَادِه الهَشْتْرُودِي

سِلْسِلةُ آثَارِ المُؤتَمَرِ العَالَمِيِّ لِلعَلَّامَةِ المُجَدِّدِ الوَحِيدِ البِهْبَهَانِيِّ ﷺ (٣)

الإشراف العام: مركز كربلاء للدراسات والبحوث

اهتمام وإشراف: مؤسسة دارالتراث ـ النجف الأشرف

الإخراج الفنّي: روح الله جلالي

الطبعة: الأولى ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م ـ طبع في ١٠٠٠ نسخة

العنوان: كربلاء المقدسة ـ حي البلدية ـ مقابل مديرية التربية

الهاتف: ٠٠٩٦٤-٧٨١٤١٨٧٦٢٥ ـ ٠٠٩٦٤ـ٧٧١٩٤٩١٢١٠

ص.ب: ٤٢٨

info@c-karbala.com www.c-karbala.com

مراكز التوزيع:

١) كربلاء المقدسة، مراكز المبيعات للعتبة الحسينية المقدّسة،

الهاتف: ٠٠٩٦٤-٧٨٠-١٨٦-٣٣٤١

الدراسات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر

جميع الحقوق محفوظة لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأيّ شكل من الأشكال دون إذن خطّي سابق من الناشر

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any from or by any means without prior permission in writing from the publisher.

كَلِمَةُ رَئِيسِ الْمُؤتَمَرِ الْعَالَمِيِّ
لِلْعَلَّامَةِ الْمُجَدِّدِ الْوَحِيدِ الْبِهْبَهَانِيّ

مرّت الحركة العلمية في كربلاء المقدّسة بمراحل متعددة بين ازدهار تارة وانحسار تارة اخرى وفقاً للأحوال الاجتماعية والسياسية التي مرت بها المدينة، ففي القرن الرابع الهجري ازدهرت كربلاء وأخذت بالتوسع والعمران ونشطت فيها التجارة فضلاً عن انها أصبحت محط انظار كثير من ارباب العلم والمعرفة بفنونها كافة وعلى الخصوص العلوم الدينية.

وبالرغم من ان نشاط المؤسسة الدينية في بغداد كان هو الأبرز بوجود الشيخ المفيد فيها، إلا ان كربلاء لم تقل أهمية عن بغداد لمكانتها الروحية والعقائدية لدى اتباع الامامية إذ تزعم حميد بن زياد النيبوري الحركة العلمية فيها وانصب سعيه على انشاء جامعة علمية دينية يحاضر فيها العلماء والفقهاء من مختلف البلدان. وبذلك تبوأت كربلاء مكانتها العلمية لمدة ناهزت النصف قرن. ومن ثم نشطت الحركة العلمية في النجف الاشرف على يد الشيخ الطوسي سنة ٤٤٣هـ.

وخلال هذه الفترة مرّت حوزة كربلاء بمتغيرات عدّة تعرضت من خلالها الى الفتور العلمي الى ان ظهر في ساحتها العلمية وحيد عصره وفريد دهره العلامة البهبهانيّ في القرن الثاني عشر الهجري فعاد بريقها يشع في سماء العلم والمعرفة على يد هذا المعلم العظيم الذي كان لظهوره الايذان ببدء التغيير في الاتجاه الاصولي بعد ما كان التيار الاخباري في أوج بروزه وامتداده فلقب بـ (مجدد الفقه الامامي). ولقد قال

علي الشرقي بحقه : فكان للشيعة في كربلاء مدرستان تتزاحمان مدرسة الأخباريّة ومدرسة الأصولية وكان الرجحان للمدرسة الأخباريّة، حتى بعث الله ذلك المجدد الكبير، والمصلح الشهير العلامة المعروف بالأغا البهبهانيّ فبعد ان برز فيها بلغت على يديه الحركة العلمية أوج نشاطها حتى تحولت كربلاء في عهده الى حومة للبحوث العقلية والنقلية ومعهد للدراسات الفلسفية وتتلمذ على يديه كوكبة من المجتهدين والفقهاء والعلماء.

واطلق على عالمنا النحرير (استاذ الكل) و(الأستاذ الأكبر). وقال الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر في المعالم الجديدة عن عصر البهبهانيّ: كان عصر الكمال العلمي. ولما كان من مهام مركزنا إحياء تراث كربلاء المقدسة الزاخر بالكنوز الكثيرة فقد انصب سعينا على احياء ذكرى الشيخ محمد باقر البهبهانيّ الذي ترك بصماته الواضحة في سماء التشيع ، فشرعنا وبدعم لا محدود من قبل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة لعقد مؤتمر عالمي حول شخصية الوحيد البهبهانيّ فتظافرت الجهود لإعداد المؤتمر منذ اذار عام ٢٠١٣ وليومنا هذا لإظهار المؤتمر العالمي بمستوى يتناسب ومكانة الوحيد البهبهانيّ، وقد وجدنا في مؤسسة دار التراث في النجف الاشرف خير معين على تحقيق ما نصبوا إليه فلله درّهم على كل ما بذلوه معنا.

عبد الامير عزيز القريشي

مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث

التابع للعتبة الحسينيّة المقدسّة

كَلِمَةُ مُدِيرِ اللَّجْنَةِ الْعِلْمِيَّةِ لِلْمُؤتَمَرِ الْعَالَمِيِّ
لِلْعَلَّامَةِ الْمُجَدِّدِ الْوَحِيدِ الْبِهْبَهَانِيّ ﷺ

الْوَحِيدُ الْبِهْبَهَانِي هَذَا الاسْمُ الْعَظِيمُ ـ كَانَ وَلَا يَزَالُ ـ يُذْكَرُ مَقْرُوناً ـ وَبِكُلِّ إِجْلَالٍ ـ بِمَا لَهُ مِنْ مَسَاعِي مُبَارَكَةٍ وَجُهُودٍ جَبَّارَةٍ قَامَ بِهَا قِبَالَ الْجُمُودِ الْفِكْرِيِّ لِطَائِفَةِ الأَخْبَارِيَّةِ، هَذَا التَّفَكُّرُ المَحْظُورُ الَّذِي هَيْمَنَ عَلَى الْحَوزَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الشِّيعِيَّةِ طَوَالَ قَرْنٍ مِنَ الزَّمَنِ تَلَاشَا وَانْمَحَى بِبُزُوغِ نَجْمِ هَذَا الرَّجُلِ الْعَظِيمِ فِي سَمَاءِ الْفَقَاهَةِ وَالتَّفَكُّرِ وَالإِيمَانِ، وَكَانَ لِلتَّصَلُّبِ الْعِلْمِيِّ لِلْمَرْحُومِ الْوَحِيدِ ـ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيهِ ـ وَإِرَادَتِهِ الجَبَّارَةِ أَكْبَرُ الأَثَرِ فِي تَبْيِينِ مَفَاسِدِ الْقَوْمِ وَزَيْفِهِمْ مِنْ جَهَةٍ، وَضَلَالِ هَذَا الطَّرِيقِ وَضَعْفِهِ مِنْ جَهَةٍ أُخْرَى، مِمَّا أَوْجَبَ عَلَيْنَا الْيَومَ أَنْ نُشِيدَ ذِكْرَاهُ وَنَبْحَثُ آثَارَهُ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ مَا حَوَاهُ مِنْ خَزَائِنَ عِلْمِيَّةٍ وَافِرَةٍ وَمَا كَانَ لَهُ مِنْ تَوفِيقٍ فِي مَوقِفِهِ ـ وَبِكُلِّ شَهَامَةٍ وَقُدْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ وَعَمَلِيَّةٍ ـ فِي مَيَادِينِ التَّطَاحُنِ مَعَ المَدَارِسِ المُنْحَرِفَةِ، بِتَشْيِيدِهِ وَإِحْيَائِهِ تِلكَ المَدْرَسَةَ الْفِقْهِيَّةَ الإِمَامِيَّةَ الَّتِي تَمْتَازُ فِي قِبَالِ سَائِرِ المَدَارِسِ بِخُصُوصِيَّةِ التَّعَقُّلِ وَالتَّفَكُّرِ..

وَقَدْ قَامَتْ الْعَتَبَةُ الحُسَيْنِيَّةُ المقَدَّسَةُ مُتَمَثِّلَةً بِـ: «مَرْكَزِ كَرْبَلاء للدِّرَاسَاتِ وَالْبُحُوثِ» بِعَقْدِ مُؤْتَمَرٍ عَالَمِيٍّ حَولَ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةِ الْعَظِيمَةِ بِعُنْوَانِ أَوَّلِ مُؤْتَمَرٍ مِنْ مُؤْتَمَرَاتِهَا حَولَ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ مِنْ دُفَنَاءِ الْعَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المقَدَّسَةِ، وَذَلِكَ بِمُعَاوِنَةِ «مُؤَسَّسَةِ دَارِ التُّرَاثِ» فِي النَّجَفِ الأَشْرَفِ؛ وَذَلِكَ لِلْأَهْدَافِ التَّالِيَةِ؛

الرَؤَى والأَهْدَافُ لانْعِقَادِ هَذَا الْمُؤتَمَرِ:

١. التَّعْرِيفُ بالسيرَةِ الذاتِيّةِ مِنْ حَياةِ العَلّامَةِ البِهْبَهانِي.
٢. التَّعْرِيفُ بِآراءِ وأفْكارِ العلّامَةِ البِهْبَهانِي، وَبالعلُومِ الّتِي ابْتَكَرَهَا وَنَشَرَهَا.
٣. التَّعْرِيفُ بِمَدْرِسَتِهِ العِلْمِيَّةِ وأساتِذَتِهِ وَتَلامِذَتِهِ.

٤. تَكريمُ مَقامِهِ الْعِلْمِيّ وَالأخْلاقِيّ.

٥. تَعْرِيفُهُ بِما هُو قُدْوَةٌ في العِلمِ والثَّقافَةِ لِشبابِ الْيَومِ.

٦. التَّعْرِيفُ بِعُلماءِ الْحَوزَةِ الْعِلمِيَّةِ الْمُبارَكَةِ الْكِبارِ فِي كَربلاءِ المقدَّسَةِ وَالْعالَمِ الإسْلامِيِّ.

٧. التَّعْرِيفُ بِعَوامِلَ السُّمُوِّ إلى القِمَّةِ فِي الحَوزَةِ العِلْمِيَّةِ، وبِعَوامِلَ التَصدِّي إلى إنخِفاضِ الْمُسْتَوى العِلمِي فِي الْحَوزَةِ الْمُبارَكَةِ ـ لا سامَحَ الله ـ.

وَقَدْ قُمْنَا فِي دَارِ التُّراثِ بِتَشْكِيلِ اللُّجَانِ الْعِلمِيَّةِ فِي الْعَراقِ وَإيرَانِ وَأُورُوبَا، لِجَمعِ البُحُوثِ وَالمَقَالَاتِ وَالْكُتُبِ، وَلِاسْتِخْرَاجِ مَحاوِرِ البَحثِ حَولَ سِيرَةِ الوحيدِ البِهبَهَانِي وَآرائِهِ وَأفكارِهِ؛ فَاسْتَخْرَجنا المَوضُوعَاتِ الكُلِّيّةِ وَالجُزئِيّةِ، ثُمَّ بَدَأنا بِالبَحثِ عَن الخُبَراءِ فِي كُلِّ مِن مُحاوِرِ الْمُؤتَمَر وَالَّذِينَ لَهُم تَأليفٌ أو مَقالَةٌ أو دِراسَةٌ حَولَ تِلكَ المحاوِرِ، وَاستَكْتَبْناهُم وَأجابُونا أَكثَرُهُم وَزَوَّدُونَا بِبُحوثٍ وَمقالاتٍ وَكُتُبٍ ـ وَلله دَرُّهُمْ وَعَلَيهِ أَجْرُهُم ـ.

وَالْمُحاوِرُ الرَّئِيسِيَّةُ أَرْبَعَةٌ؛ وَهِيَ ما يَلِي:

المِحورُ الأوّل: حَيَاتُه وَآثارُهُ؛ فِيهَا بُحُوثٌ مِثْلُ: شَخْصِيّتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ، وَالْبارِزِينَ مِن تَلامِذَتِهِ وَالْمُؤَثِّرِينَ مِنهُم، وَعَصرِ الوَحِيدِ الْبِهْبَهانِيّ وَأوضَاعِهِ التَّأرِيخِيَّةِ وَالسِياسِيَّةِ، وَتَأثِيرِ التَّحَوُّلاتِ التأرِيخِيَّةِ عَلَى الاتِّجاهَاتِ الْفِكْرِيَّةِ لِلوَحِيدِ البِهْبَهانِي، وَالصِراعِ الفِكرِي بَينَهُ وَبَينَ الأخْبارِيّين، وَعلمِ الأخلاقِ عِندَهُ اِستِناداً إلى الآثارِ الْمَكتُوبَةِ وَالتَّقارِيرِ التّارِيخِيَّةِ.

المِحورُ الثَّانِي: الآراءُ الفِقْهِيَّةُ وَالأُصُولِيَّةُ لِلوَحِيدِ البِهْبَهَانِيّ؛ فِيهَا بُحُوثٌ عنه مِثْلُ: مَكانَةِ الْقُرآنِ فِي استِدْلَالَاتِهِ، وَالشَّواهِدِ الْقُرآنِيّةِ، وَالْمُقَارَنَةِ بَينَ مَدْرَسَتِهِ الأُصُولِيَّةِ وَسائِرِ المَدارِسِ، وَمَدْرَسَتِهِ الفِقْهِيَّةِ وَتَأثِيرِهَا عَلى المُعَاصِرِين لَهُ وَالْمُتَأخِّرِينَ عَنهُ، وَدَورِهِ فِي تَنقِيحِ وَتَطوِيرِ عِلْمِ الأُصُولِ، وَإبدَاعَاتِهِ فِي مَجَالِ الفِقهِ وَالأُصُولِ، وَنُقُودِهِ عَلَى الأخْبارِيِّينَ فِي الْمَسائِلِ الأُصُولِيَّةِ (حُجِّيَّةُ الظَوَاهِرِ الْقُرآنِيَّةِ، حُجِّيَّةُ الإجْمَاعِ، حُجِّيَّةُ

أَدِلَّـةِ الْـبَرَاءَةِ.. وَأَمْثَالُـهَا)، وَشَرَائِـطِ الِاجْتِهَـادِ وَوَظَـائِفِ الْـمُجْتَهِدِ، وَتَرتِيـبِ الـمُرَجِّحَاتِ، وَأَسْبَابِ اخْتِلافِ الحَدِيثِ فِي مُؤَلَّفَاتِهِ، وَالْـمَنْهَجِ الاجْتِهادِي وَأَسَالِيبِ الِاسْتِنبَاطِ عِندَهُ، وَمَكانَتِهِ وَدَورِهِ فِي تَطَوُّرِ تَارِيخِ عِلمِ الأُصُولِ وَالْفِقْـهِ لَـدَى الشِّـيعَةِ، وَالتَّعَدِّي عَن مَورِدِ النَّصِّ وَمَـوارِدِهِ فِي آثَـارِهِ، وَمَكانَـةِ العُـرفِ فِي اسْـتِنْباطِ الأَحْكَـامِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالحُسنِ وَالقُبحِ (التَحسِينُ وَالتَّقْبِيحُ) العَقْلِيَّانِ، وَالإجمـاعِ وَحُجِّيَّـةِ الإجمـاعِ الْـمَنقُولِ، وَتَنْجِيزِ الْعِلمِ الإجْمَالِي عِندَ الْوَحِيدِ البِهْبَهَانِي، وَقاعِدَةُ قُبحِ الْعِقابِ بِلا بَيـانٍ (مِن اِبتِكارَاتِهِ فِي عِلمِ الأُصُولِ).

المِحْوَرُ الثالِثُ: الأَفكَارُ الرِجَالِيَّةِ وَالْـحَدِيثِيَّةِ؛ فِيهَـا بُحُـوثٌ مِثْـلُ: مَكَانَـةِ الوَحِيـدِ البِهْبَهَانِيِّ فِي تَطَوُّرِ عِلمِ الرِّجَالِ عِندَ الشِّيعَةِ، وَالتَّوثِيقَاتِ العَامَّةِ عِنْدَهُ، وَالْـمُصْطَلَحَاتِ الْـحَدِيثِيَّةِ فِي مُؤَلَّفَاتِه.

المِحْوَرُ الرَّابِعُ: آثارُ الْوَحِيدِ الْبِهْبَهَانِيِّ الكَلَامِيَّـةِ؛ فِيهَـا بُحُـوثٌ مِثْـلُ: دِراسَـةِ آثَـارِهِ الكَلَامِيَّةِ (أُصُـولُ الـدِّينِ، الإمَامَـةُ، نَفْـيُ الرُّؤْيَـةِ، الجَـبْرُ وَالاخْتِيـارُ)، وَتَـأثِيرِ الآرَاءِ الْكَلَامِيَّةِ عَلى اسْتِنْبَاطِ الأَحكَامِ الشَّرْعِيَّةِ (آرَاءُ العَلّامَةِ الْوَحِيدِ البِهْبَهَانِيِّ أُنْمُوذَجاً).

لَقَدْ تَمَّ إنجَازُ العَدِيد مِن الأَعْمَالِ، وَلَكِنَّ الَّـذِي صَـعَّبَ عَلَيْنَـا العَمَـلُ فِي مَـدَارِ أَعْـمَالِ الْـمُؤْتَمَرِ هُو تَعْرِيبُ جَمِيعِ الآثَارِ مِن الْفارْسِيَّةِ وَالإنْجِلِيزِيَّةِ إلى الْعَرَبِيَّةِ؛ حَيثُ صَارَ الِاتِّفَـاقُ عَلَى إصْدَارِ الأَعْمَالِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، فَأَرى مِنَ الوَاجِبِ أَنْ أَشْكُرَ كُلًّا من الأُسـتاذِ الـدُّكْتُورِ عَقِيل خُورْشَا والسَّيِّد حَسَنٍ عَلِيٍّ مَطَرِ الهَاشِمِيِّ لِجُهُودِهِمَا فِي تَعْرِيبِ الآثَارِ.

وَأَخِيراً.. صَدَرَ عَنْ إِدَارَةِ الْمُؤتَمَرِ مَا يَلِي مِنَ الأَعْمَالِ حَوْلَ العَلَّامَـةِ المحَقِّـقِ الوَحِيـدِ الْبِهْبَهَانِي ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ـ:

الأَوَّلُ: الكُتُبُ وَالدِّرَاسَاتُ الْمُسْتَقِلَّةُ

خَصَّصْنَا لِكُلٍّ مِنَ المَحَاوِرِ الرَّئِيسِيَّةِ الأَرْبَعَةِ الْـمُتَقَدِّمَةِ للمُؤْتَمَرِ مُجَلَّدَاتٍ مُسْتَقِلَّةٍ مُرَقَّمَـةً

عَلَى حَسَبِ المَوَاضِيعِ بَادِءً بِحَيَاتِهِ وَخَاتِماً بِدَرَاسَاتِهِ عَلَى حَسَبِ الأَهَمِّيَّةِ؛ فَهِيَ كَمَا يَلِي:

١. أُسْتَاذُ الكُلِّ الْوَحِيدُ البِهْبَهَانِي؛ تَأْلِيفُ: الْـمَرحُومِ الشَيخ عَلِيّ الدَوَانِيّ.

٢. الوَحِيدُ البِهْبَهَانِي رَجُلُ الْعَقْل؛ تَأْلِيفُ: عَبَّاسِ عَبِيرِي؛ تَعْرِيبُ: كَمال السِيِّد.

٣. الوَحِيدُ البِهْبَهَانِي فِي كُتُبِ التَرَاجِمِ؛ تَأْلِيفُ: مَهْدِي صَفَرزَادِه الهَشْتُرُودِي.

٤. أَعلامُ أُسْرَةِالوَحِيدِ البِهْبَهَانِي؛ تَأْلِيفُ: عَبدُالْحُسَين جَوَاهِرِكَلام.

٥. تُراثُ الوَحِيدِ البِهْبَهَانِي وَأَولادُهُ؛ تَأْلِيفُ: السَيِّدِ جَعفَرِ الحُسَيْنِي الإِشْكوَرِي.

٦. تَلَامِذَةُ الوَحِيدُ البِهْبَهَانِي؛ تَأْلِيفُ: عَبدِالحُسَيْنِ جَوَاهِرِكَلَام.

٧. دَائِرَةُ الْـمَعارِفِ الْوَحِيدِيَّةُ (بِاللُّغَةِ الإِنْجِلِيزِيَّةِ)؛ جَمْعُ وَتَرْتِيبُ: مُحَمَّد نُورِيّ.

٨. الوَحِيدُ البِهْبَهَانِي وَآرَاؤُهُ الأُصُولِيَّةُ (جَمْعٌ وَعَرْضٌ)؛ تَأْلِيفُ: سَعِيدِ رَزْمجُو.

٩. مَصَادِرُ استِنْباطِ الأُصُولِيِّين وَالأَخْبَارِيِّين؛ تَأْلِيفُ: مُحَمَّدِ مُحسِنِ الغَرَاوِيّ.

١٠. الوَحِيدُ البِهْبَهَانِي وَآرَاؤُهُ الأُصُولِيَّةُ (دِرَاسَةٌ وَتَحْلِيلٌ)؛ تَأْلِيفُ: مُحَمَّدِ مُحسِنِ الغَرَاوِيّ.

١١. شَرحُ الوَافِيَةِ فِي الأُصُولِ (مُجَلَّدَانِ)؛ تَأْلِيفُ: السَيِّدِ صَدرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّد باقِرِ الحُسَينِيّ الرَّضَوِيّ القُمِّيّ النَّجَفِيّ، أُستَاذُ الوَحِيدِ البِهْبَهَانِيّ، مَعَ حَوَاشِي الوَحِيدِ البِهْبَهَانِيّ، وَالمِيرْزَا أَبُو الْقَاسِمِ القُمِّيّ وَالشَّيخِ مُرْتَضَى الأَنْصَارِيّ، تَحْقِيقُ: السَيِّدِ مُحَمَّد حَسَنِ المُوسَوِيّ آلِ قَارُونِ الزَّاهِدِ البَحْرَانِيِّ.

١٢. الوَحِيدُ الْبِهْبَهَانِي وَآراؤُهُ الْفِقْهِيَّةُ؛ مُحَمّد مَهدِيّ رَفِيعپُور.

١٣. مُنْتَهَى المَرَام فِي صَلَاةِ الْقَصْرِ وَالإِتْمام؛ تَأْلِيفُ: السَيِّدِ صَدرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّد باقِرِ الحُسَينِيّ الرَّضَوِيّ القُمِّيّ النَّجَفِيّ، أُستَاذُ الوَحِيدِ البِهْبَهَانِيّ، تَحْقِيقُ: السَيِّدِ مُحَمَّد حَسَنِ المُوسَوِيّ آلِ قَارُونِ الزَّاهِدِ البَحْرَانِيِّ.

١٤. الوَحِيدُ البِهْبَهَانِيّ مُحَدِّثاً؛ تَأْلِيفُ: أمِين حُسَينِ بُورِي.

١٥. الوَحِيدُ الْبِهْبَهَانِيّ وَآرَاؤُهُ الرِّجَالِيَّةُ؛ تَأْلِيفُ: رُوحِ الله شَهِيدِيّ.

١٦. عَلىٰ خُطَى الْوَحِيدِ: الْعَقْلُ وَالدِّينُ؛ تَأْلِيفُ: السَيِّدِ سَجَّاد الخَطِيب

الثَانِيُ: المَقَالاتُ وَالْبُحُوثُ

رَتَّبْنَا الـمَقَالاتِ عَلَى حَسَبِ المَحَاوِرِ الأَرْبَعَةِ الـمُتَقَدِّمَةِ فِي مُجَلَّدَاتٍ مُسْتَقِلَّةٍ، ثُمَّ رَتَّبْنَا المَقَالاتِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَحَاوِرِ تَرْتِيباً مَنْطِقِيّاً عِلْمِيّاً عَلى حَسَبِ تَرْتِيبِهَا فِي ذَلِكَ الْـمِحوَرِ، فَصارَتْ مَجْمُوعَةُ الْـمَقَالاتِ فِي ٨ أجزَاءٍ؛ كَالتَالِي:

١. مَجْمُوعَةُ المَقَالاتِ فِي التَرَاجِمِ وَالبِبْلِيوُجرافِيَا (مُجَلَّدٌ وَاحِدٌ).

٢. مَجْمُوعَةُ الْـمَقَالاتِ فِي الحَدِيثِ وَالرِّجَالِ (مُجَلَّدٌ وَاحِدٌ).

٣. مَجْمُوعَةُ الرَّسَائِلِ وَالْـمَقَالاتِ الْكَلاَمِيَّةِ (مُجَلَّدٌ وَاحِدٌ).

٤. مَـجْمُوعَةُ الْـمَقَالاتِ الأُصُولِيَّةِ (٣ مُـجَلَّدَاتٍ).

٥. مَـجْمُوعَةُ الْـمَقَالاتِ الْفِقْهِيَّةِ (مُجَلَّدَانِ)

الثَالِثُ: مَجَلَّةُ الـمُؤْتَمَر

قُمْنا بِطِباعَةِ مَجَلَّةٍ خَاصَّةٍ بِأَخْبَارِ الْـمُؤْتَمَرِ مُنْذُ القِيَامِ بِأَعْمَالِهِ حَتّىٰ زَمَانِ انعِقَادِهِ، كَـمَا أَضَفْنَا عَلَيهِ فَوَائِدَ وَزَوَائِدَ كَثِيرَةٍ حَولَ الوَحِيدِ البِهْبَهَانِيّ، والأَعْمالِ السّابِقَةِ عَـن الْمُؤتَمَر كَمَا قُمْنَا بِطِبَاعَةِ نُصُوصٍ لِقَاءَاتٍ عَدِيدةٍ مَعَ الشَّخْصِيَّاتِ العِلْمِيَّةِ الكَبِيرَةِ حَولَ الوَحِيدِ البِهْبَهَانِي فِي هذِهِ المَجَلَّةِ.

الرّابِعُ: الفِلْمُ الوَثَائِقِيّ

تَمَّ إِنْتَاجُ فِلْمٍ وَثَائِقِيٍّ عَنِ الوَحِيدِ البِهْبَهَانِيّ بَادِئاً بِحَيَاتِهِ وَمُنْتَهِياً بِدُرُوسِـهِ وَعُلُومِـهِ، وَفِيهِ لِقَاءَاتٌ مَع كَثِيرٍ مِـنْ الشَّخْصِـيّاتِ الْعِلْمِيَّـةِ الْـمَعْرُوفَةِ، وَأَفْـلَامٌ مِـن الأَمَـاكِن التَأرِيـخِيَّةِ الَّتِي لَهَا عَلَاقَةٌ بِهَذَا العَالِمِ الْعَظِيمِ، وَيُنْشَرُ هَذِا الفِلْمُ عَلَى شِكْلِ قُرْصٍ مُمَغْـنَطٍ وَفِي الْيُوتِيُوبِ وَالقَنَوَاتِ الفَضَائِيَّةِ.

وَنَظَراً لأَهَمِّيَّة هَذَا المؤْتَمَرِ الدُّوَلِي فَقَدْ سَعَيْنَا جَاهِدِينَ إِلَى تَحصِيلِ مُوَافَقَةِ اللُّجْنَةِ الإِسْتِشَارِيَّةِ الدُّوَلِيَّةِ لِبَرَنَامِجِ ذَاكِرَةِ الْعَالَمِ التَّابِعِ لِمُنَظَّمَةِ الأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ للتَّرْبِيَةِ وَالثَّقَافَةِ

وَالْعُلُومِ الْيُونسْكُو فِي إِدْرَاجِ هَذَا المؤتمَرِ وَكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ مَقَالَاتٍ وَبُحُوثٍ وَدِرَاسَاتٍ وَكُتُبٍ فِي بَرنَامَجِهِ لِلذَّاكِرَةِ الْعَالَمِيَّةِ، وَبَعْدَ جَهْدٍ مُضْنِي وَمَسَاعٍ حَثِيثَةٍ فَقَدْ اسْتَحْصَلْنَا عَلَى مُوَافَقَةِ مُنَظَّمَةِ الْيُونِسْكُو عَلَى ذَلِكَ وَتَمَّ إِرْسَالُ شُعَارِ المَنَظَّمَةِ لإِرْفَاقِهِ فِي كَافَّةِ إِصْدَارَاتِ المؤْتمَرِ، وَلله الْحَمْدُ.

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

وَهُنَا أَرَى مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ أَتَقَدَّمَ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَبَالِغِ الاحْتِرَامِ إِلَى كُلِّ مَنْ آزَرَنِي فِي إِنْجَازِ هَذه الْأَعمَالِ مِنَ العَامِلِينَ فِي مَكْتَبَةِ الْعَلّامَةِ الْمَجْلِسِيِّ فِي قُم المُقَدَّسَةِ وَمَرْكَزِ كَرْبَلاءِ لِلدِّرَاسَاتِ وَالبُحُوثِ وَدارِ التُّراثِ فِي النَّجَفِ الأَشْرَفِ، وَاللُّجانِ الْعِلْمِيَّةِ لِلْمُؤْتمَرِ، وَالبَاحِثِينَ وَالمؤسَّسَاتِ العِلْمِيَّةِ فِي الْعَرَاقِ وَإِيرَانِ..

وأَخُصُّ بِالذِّكْرِ سَمَاحَةَ حُجَّةِ الإِسْلامِ وَالمسلِمِينَ الشَّيْخ عَبْدِ المهْدِي الْكَرْبَلَائِيّ (وَكِيلَ المرْجَعِ الدِّينِيّ الأَعْلَى سَمَاحَةَ آيَةِ الله العُظْمَى السَّيِّدِ عَلِيٍّ الحُسَيْنِيِّ السِّيسْتَانِي ـ حَفَظَهُ اللهُ ـ الأَمِينِ العَامِّ لِلْعَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المقَدَّسَةِ)..

كَمَا لَا أَنْسَى جُهُودَ وَمُتَابَعَةَ الأَخِ العَزِيزِ الأُسْتَاذِ الْفَاضِلِ عَبْدِ الأَمِيرِ الْقُرَيْشِي ـ (مُسْتَشَارِ الأَمِينِ العامِّ وَرَئِيسِ مَرْكَزِ كَرْبَلاء للدِّرَاسَاتِ وَالْبُحُوثِ فِي الْعَتَبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ المقَدَّسَةِ لِشُؤُونِ الإِعْلَامِ وَالْعَلَاقَاتِ الدُّوَلِيَّةِ) الَّذِي لَهُ الْأَيَادِي الْبَيْضَاءُ فِي إِحْياءِ تُرَاثِ مَدِينَةِ الإِمَامِ الحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ الله عَلَيهِمَا.

حَيَّا اللهُ الْعَامِلِينَ عَلَى إِحْياءِ تُرَاثِ أَهْلِ الْبَيتِ عَلَيهِمُ السَّلامُ وَوَفَّقَهُمْ لِبَثِّ عُلُومِهِمْ وَنَشْرِ مَعَارِفِهِم.

وَكَتَبَ

حَسَنُ الموسَوِيُّ البُرُوجِرْدِيُّ عُفِيَ عَنْهُ

رَئِيسُ دَارِ التُّرَاثِ فِي النَّجَفِ الأَشْرَفِ

أَوَّلُ رَمَضَانِ المبَارَكِ سَنَةَ ١٤٣٦هـ

المقدمة

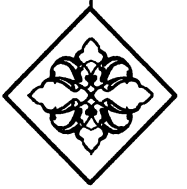
لا يزال في سماء الفقاهة وعلوم أهل البيت عليهم السلام يطلع نجم يستضيئ بنوره سماء الهداية وقلوب المؤمنين ويحيى به شريعة المصطفى ص ويغيب نجم و يثلم بغيبوبته الاسلام ثلمة لا يسدّها شيء وكلّما غاب نجم طلع اخرى ليحيي الله دينه و يتمّ نعمته علي المؤمنين.

إنّ حياة هذه النجوم كلّها مدرسة الإيمان و الحياة للبشر وعلينا أن نبحث بدقة النظر عن حياتهم كرارا ومراراً و نستضيء بانوارهم لنهتدي إلى الصراط السويّ.

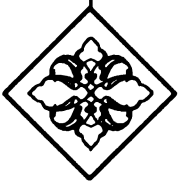
ثم إن بين هذه النجوم قد يكون مصداقاً لهذه الكريمة: ﴿جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِها في ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ﴾ و لكلام خاتم النبيين ص: «علماء أمّتى كأنبياء بنى إسرائيل أنّ الله سيبعث لهذه الامّة على رأس كلّ مائة من يجدّد لها دينها». منهم العالم الكبير، أستاذ الكلّ العلاّمة الوحيد البهبهاني الذي طلع في رأس المائة الثاني عشر وجاهد في حياته العلمية على المتقدّسين الذين اكتفوا بظاهر الدين وظاهر كلمات الأئمّة المعصومين وعطّلوا سبيل العقل. ثم جدّد الله تعالى بجهاده العلمي، دينه وأحيى كتابه وحصّن دينه من التحريف.

إنّ هذه المقالة مجموعة من اقوال اصحاب التراجم في حق علامة

الوحيد البهبهاني؛ بعضها عربية و بعضها فارسيه. نرجوا أن يكون مصباحاً في طريق معرفة علماء الشيعه وسيرتهم اعلى الله مقامهم.



القسم الأول:
التراجم والمصادر العربية



الفصل الأول

الوحيد البهبهانيّ

على لسان تلامذته ومعاصريه

(١)

تتميم أمل الآمل[١]

الشيخ عبد النبي القزويني(١١٩٧ق)

آقا محمّد باقر بن أكمل الدين محمّد الإصبهاني البهبهانيّ الحائريّ

فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق، صرف عمره في اقتناء العلوم واكتساب المعارف والدقائق وتكميل النفس بالعلم بالحقائق. فحباه الله باستعداده علوماً لم يسبقه أحد فيها من المتقدّمين ولا يلحقه أحد من المتأخّرين الأخذ منه، ورزقه من العلوم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت لدقّتها ورقّتها ووقوعها موقعها، فصار اليوم إماماً في العلم وركناً للدين وشمساً لإزالة ظلم الجهالة وبدراً لإزاحة دياجير البطالة، فاستنارت الطلبة بعلومه واستضاء الطالبون بفهومه، واستطارت فتاواه كشعاع الشمس في الإشراق. مدّ الله ظلاله على العالمين وأمدّهم بجود وجوده إلى يوم الدين.

ومِن زهده في الدنيا أنّه ـ دام ظلّه ـ اختار السدد السنيّة والأعتاب

---

(١) تتميم أمل الآمل، عبد النبي بن محمّد تقي القزويني: ٧٤.

العلية، فجعل مجاورتها له أقرّ من رقدة الوسنان وأثلج من شربة الظمآن وأذهب للجوع من رغفة الجوعان، فصير ترابها ذرورا لباصرته وماءها المملّح الزعاق أحلى من السكر لذائقته، وهَمهَمَة الزوّار مقوّية لسامعته، ورمالها وجنادلها مفرِّشاً ليناً للامسته، ورياح أعراق الزائرين غالية لشامّته. مع أنّه لوأراد عراق العجم وخراسان وشيراز وإصبهان لحملوه بأجفان العيون جعلوه إماما يركنون إليه وإليه يوفضون، يصرفون له نقودهم وجواهرهم ويجعلون أنفسهم فداء له ظاهرهم وباطنهم.

فسبحان الخالق العليّ والربّ السنيّ، كيف يورد ألطافه على بعض عباده ويعطيه القوّة ليصير إماما في بلاده. وبالجملة شرح فضله وأخلاقه وعبادته ليس في مقدرتنا ولا يصل إليه مكانتنا وقدرتنا.

وتواليفه كثيرة وتصانيفه غفيرة في العلوم الخطيرة والفنون الكبيرة: الفقه والرجال وأصول الفقه، وهي لشهرتها لا تحتاج إلى الذكر والعدّ.

واليوم هوأدام الله ظلّه الوارف على التالّد والطارف مقيم في ذلك المشهد صابرا على مضض الفتن الكامنة في ذلك المورد، لصغرها في جنب تلك الفيوضات وعدم خطرها عند ما يرد عليه من العلوم الواردات.

وقد رزقني الله مطالعة طلعته المباركة في سفرة الحج في سنة ١١٧٥ نسال الله معة العود إلى تلك المشاهد لنستريح في المساكن والملاحد.

(٢)

منتهى المقال في أحوال الرجال[١]
الشيخ أبو علي الحائري(١٢١٦ق)

محمّد بن محمّد أكمل:

المدعوّ بباقر، اُستاذنا العالم العلّامة وشيخنا الفاضل الفهّامة دام علاه ومدّ في بقاه، علّامة الزمان ونادرة الدوران، عالم عرّيف وفاضل غطريف، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نسّاكها وعبّادها، مؤسّس ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوىٰ صنوف العلم فانقاد له المعاصر، والحريّ به أن لا يمدحه مثلي ويصف، فلعمري تفنىٰ في نعته القراطيس والصحف، لأنّه المولى الذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له مَن شهد فضائله ولا ينبئك مثل خبير.

كان ميلاده الشريف في سنة ثماني عشرة أوسبع عشرة بعد المائة

---

(١) منتهى المقال في أحوال الرجال، للشيخ محمّد بن إسماعيل المازندراني (١٢١٦ق): ١٧٧ ـ ١٨٨.

والألف في أصفهان، وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل إلىٰ كربلاء شرّفها الله، وكان ربّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلىٰ بعض البلدان لتغيّر الدهر وتنكّد الزمان فرأى الإمام عليه السلام في المنام يقول له: لا أرضى لك أنْ تخرج من بلادي، فجزم العزم علىٰ الإقامة بذلك النادي، وقد كانت بلدان العراق سيما المشهدين الشريفين مملوّة قبل قدومه من معاشر الأخباريّين بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى أنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضي الله عنهم حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدى المتحيّرة في الأحكام بأنوار علومه.

وبالجملة: كلّ من عاصره من المجتهدين فإنّما أخذ من فوائده واستفاد من فرائده.

وله دام مجده ولدان ورعان تقيّان نقيّان عالمان عاملان، إلّا أنّ الأكبر منهما وهوالمولى الصفيّ «الآقا محمّد علي» دام ظلّه قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية في دقّة النظر وجودة الفهم ووقادة الذهن، إنْ أردت الأصول والتفسير والتأريخ والعربيّة فهوالفائز فيما بالقدح المعلّى، وإن شئت الفروع والرجال والحديث فمورده منها العذب المحلّىٰ.

كان في أوائل قدومه العراق مع والده الأستاذ العلّامة اشتهرت مآثره ومحاسنه لدىٰ الخاصّة والعامّة، فأبهرت الأسماع وأعجبت الأصقاع، فأحبّ علّامة بغداد صبغة الله أفندي الاجتماع به والمباحثة معه،

فاستأذن والده العلّامة في الحضور عنده والقراءة عليه أيّاماً قلائل رفعاً للتهمة، فأبى، فألحّ عليه فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد، فاستخار فإذا الآية [وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وهُوَيَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِالله إِنَّ اَلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ[1]] فرضي بوعظه وأعزب عن نقضه.

كان ميلاده في كربلاء في سنة أربع وأربعين بعد المائة والألف، واشتغل على والده العلّامة مدّة إقامته في بهبهان، ثمّ انتقل معه إلى كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة والتدريس والإفادة والتأليف، ثمّ تحوّل إلى بلدة الكاظمين عليهما سلام الله وأقام بها إلى سنة وقوع الطاعون في العراق، والآن هو في ديار العجم كنار على علم، بلىٰ لفد قيل: ومَن يُشابِه أبه فما ظلم.

وله مصنّفات رشيقة وتحقيقات أنيقة، منها رسالة في حليّة الجمع بين فاطميتين ردّ فيها علىٰ الشيخ يوسف البحراني، وخمس رسائل في مناسك الحج جيّدة جدّاً إلّا أنّها فارسيّة بتمامها، وقد عرّبت أنا رسالة منها وهي وسطاها، وله كتاب مقامع الفضل جمع فيه مسائل أنيقة بل رسائل بليغة رشيقة، وله حاشيةً علىٰ مدارك الأحكام غير تامّة، وشرح علىٰ المفاتيح كذلك، وله غير ذلك. ووقفت علىٰ كراريس له في الرجال، وربما نقلت عنها في هذا الكتاب.

ثمّ إنّ المقدّس الصالح المازندرانيّ أجزل الله إكرامه جدّ أمّ الأستاذ

---

(١) سورة لقمان: ١٣.

العلّامة من قبل أبيها، لأنّ أباها وهو نور الدين ابن المقدّس الصالح، وكان له عشرة أولاد ذكور هوأصغرهم. والمقدّس التقيّ المجلسيّ ﷺ جدّها من قبل أُمّها، لأنّ بنت المقدّس التقيّ كانت في بيت المقدّس الصالح، فيكون العلّامة المجلسي طاب ثراه خال أمّه، ولذا يعبّر سلّمه الله عنه ﷺ بـ«خالي»، وعنهما رحمهما الله بـ«جدّي».

وله دام ظلّه من المصنّفات قريب من ستّين مصنّفا، منها شرحه علىٰ المفاتيح برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس وهوكتاب جيّد جدّا يبلغ مبلغ كتاب المدارك أويزيد، ومنها حاشية علىٰ كتاب الطهارة والصلاة من المدارك نبّه علىٰ غفلات الشارح ﷺ وقد رآه في المنام واعترف له بذلك وأظهر الرضا بما هنالك، ومنها تعليقة علىٰ رجال الميرزا ذكرت ملخصها في هذا الكتاب، قد أعطىٰ فيها التحقيق حقّه ونبّه علىٰ فوائد وتحقيقات لم يتفطّن لها المتقدّمون ولم يعثر عليها المتأخّرون، ومنها حاشية علىٰ شرح الإرشاد للمقدّس الأردبيلي من أوّل كتاب المتاجر إلىٰ آخر الكتاب، ومنها حاشية علىٰ الوافي، ومنها رسالة في الاجتهاد والأخبار وما يتعلّق بهما ودفع الشبهات الواردة فيها، ومنها رسالة في أصالة البراءة وتفصيل المذاهب فيها وفي أقسامها، ومنها رسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلّقة بالربا وما يُظنّ أنّها شرعيّة وليست بشرعيّة، ومنها الفوائد الحائريّة ذكر فيها ما لا بُدّ للفقيه من معرفته، ومنها الفوائد الملحقة بها وربّما يقال لها الفوائد الجديدة

وللأُولىٰ العتيقة، ومنها حاشية علىٰ معالم الأصول وهي والرسالة الآتية بعيدها آخر مصنّفاته سلّمه الله، ومنها رسالة في الطهارة والصلاة حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة، ومنها رسالة فارسيّة في الطهارة والصلاة، ورسالة في الزكاة والخمس صغيرة، ورسالة في الحج فارسيّة وقد عرّبتها أنا وهي مختصرة وجيزة، والّتي قبلها والّتي بعيدها أيضاً فارسيتان، ومنها رسالة في المعاملات جيّدة، ورسالة صغيرة في القياس، ورسالة في حلّ شبهة في الجبر والاختيار لطيفة، ورسالة في بيان الجمع بين الأخبار وأقسام الجمع ما يصحّ منها وما لا يصحّ، ورسالة في حلّية الجمع بين فاطميتين ردّ فيها علىٰ شيخنا يوسف البحرانيٰ حيث كان مصرّاً علىٰ الحرمة وحاكماً بفساد العقد، ورسالة أُخرىٰ فيها مبسوطة، ورسالة أُخرى منها أخصر منها، ورسالة فارسيّة في الأُصول الخمس، ورسالة في فساد العقد علىٰ البنت الصغيرة لمحض حلّية النظر إلىٰ أُمّها، ومنها رسالة مبسوطة في استحباب صلاة الجمعة وفساد الوجوب العينين، ورسالة أُخرىٰ أخصر منها، ورسالة في حجّية الاستصحاب وبيان أقسامه وما فيه من الأقوال، ورسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامّة في استحالة الرؤية علىٰ الله تعالىٰ وعَجْزُ ذلك الفاضل وتوقّفه في الرؤية، وحاشية علىٰ ديباجة المفاتيح تتضمّن أربع مقالات:

الأُولىٰ: في أصول أصيلة تعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون أنها غير أصيلة.

الثانية: في بيان ما يتوهّمه الجاهلون قياساً وليس بقياس.

الثالثة: في الإجماع الضروري والنظري وأنّ الشهرة حجّة أم لا.

الرابعة: في عدم جواز تقليد الميّت وبيان حكم مَن فقد المجتهد الحي.

ورسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي، ورسالة في حجّية الإجماع وأقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه، ورسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال، وحاشية علىٰ الذخيرة، وحواشٍ علىٰ المفاتيح متفرّقة، وحواشٍ علىٰ أوائل المعالم، وحواشٍ علىٰ مسالك الأفهام، وحواشٍ علىٰ التهذيب، وحواشٍ علىٰ شرح القواعد، ورسالة في حكم الدماء المعفوّ عنها، ورسالة في أحكام العقود، ورسالة في أصول الإسلام والإيمان وحكم منكر كلّ منها وبيان معنىٰ الناصب، ورسالة صغيرة في أحكام الحيض غير تامّة، ورسالة في بيان أنّ الناس صنفان مجتهد ومقلّد وهل يتصوّر ثالث أم لا، ورسالة في حكم تسمية بعض أولاد الأئمّة عليهم السلام باسم خلفاء الجور والعذر في ذلك، وحاشية علىٰ حاشية مْيرزا جان علىٰ المختصر العضديّ وجيزة لطيفة.

وبعض هذه الرسائل لم أعثر عليها، وله سلّمه الله غير ما ذكر من الرسائل وأجوبة المسائل ما لوجمعت لكانت عدّة مجلّدات، أكثرها بالفارسيّة.[1]

---

(١) في نسخة م زيادة: توفّي طاب ثراه صبيحة يوم السبت تاسع عشري شهر شوال من السنة الخامسة بعد المئتين والألف. (منه قدّه)

(٣)

ديوان السيل[١]

ميرزا محمّد الأخباري (المتخلص بـ «السيل»)

(١١٧٨ ـ ١٢٣٣ق)

شمس الرواية باقر العلم الذي ... بسنا ضياه أسرج المحرابا
بدر الدراية كوكب الشرع الذي ... فاق الأنام برأيه وأصابا
لمّا توارى في تراب كربلاء ... السيل أرّخ «نجم حقّ غابا»

---

(١) ديوان سيل، ميرزا محمّد بن عبدالنبي النيشابوري الأخباري: ٨٢.

(٤)

صحيفة أحوال الصفاء في ذكر أهل الاجتباء والاصطفاء[١]
(رجال الميرزا محمّد الأخباري)

ميرزا محمّد بن عبدالنبي النيشابوري الأخباري (١١٧٨ ـ ١٢٣٣ق)

محمّد باقر بن محمّد أكمل الإصفهاني الشهير بالبهبهانيّ من أحفاد المولى محمّد صالح المازندراني كان مجتهدا صرفاً خالياً عن التحصيل كما كان رحمه الله به معترفاً وتصانيفه أصدق شاهداً على ما قلناه وكان متقشّفا.

له فوائد في أصول الفقه أتى فيها في الخطابات والشعريات، رسالة في العبادات وله تعليقات على رجال الميرزا وهي أحسن تصانيفه وشرح المفاتيح غير تامّ وكان كثير التشنيع على المحدّثين وبه اندرست أعلام أحاديث الأئمة المعصومين وطالت ألسنة المعاندين بشتائم المحدّثين حتى آل الأمر إلى تعدادهم من المبتدعين وأفتى بإخراجهم مع العجز عن قتلهم فقيه المروانيين وصار المحدث الماهر الصارف عمره بـ«قال الله وقال الرسول» أذلّ من اليهود والمجوس واصحاب الحلول.

---

(١) صحيفة أحوال الصفاء في ذكر اهل الاجتباء والاصطفاء، الميرزا محمّد الأخباري، مخطوط.

مات مجاورا بكربلاء سنة (...) دفن قريبا من الشهداء. وقد لاقيناه وصاحبناه.

(٥)

مقابس الأنوار ونفائس الأسرار[١]

أسدالله بن إسماعيل التستري الكاظمي (١٢٣٤ق)

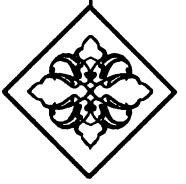
[في أحوال الاستاذ الوحيد البهبهانيّ]

ومنها الأستاذ الأعظم شيخنا العظيم الشّان السّاطع البرهان كشّاف قواعد الإسلام حلاّل معاقد الأحكام مهذّب قوانين الشّريعة ببدائع أفكاره الباهرة مقرّب افانين الملّة المنيعه بفرائد أنظاره الزّاهرة مبيّن طوائف العلوم الدّينية بعوالي تحقيقاته الرائقة مزيّن صحائف الرّسوم الشرعيّة بلئالي تدقيقاته الفائقه فريد الخلائق واحد الآفاق في محاسن الفضائل ومكارم الأخلاق مبيد شبهات أولي الزّيغ واللّجاج والشقاق على الإطلاق بمقاليد تبيانه الفاتحة للإغلاق الخالية عن الأخلاق الفائز بالسّباق الفائت عن اللّحاق شيخي وأستادي في مبادي تحصيلي وشيخ مشايخي المحقّق الثالث والعلّامة الثاني الزاهد العابد الأتقى الأورع العالم العلم الرّباني مولانا آقا محمّد باقر بن محمّد اكمل الإصبهاني الحائري الشهير بالبهبهانيّ قدّس الله نفسه الزكيّة وأحلّه في الفردوس

---

(١) مقابس الانوار ونفائس الأسرار في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار عليهم السلام: ١٨.

المنازل العليّه. وله كتب ورسائل ومسائل لامعة المنار وفوائد وتعليقات ساطعة الأنوار وهي مذكورة مفصّلا في فهرست كتبه المنقولة عن خطّه وربّما أُعبّر عنه بـ«الأستاد» مكتفياً به وهويروى عن والده عن المجلسي طاب ثراهم.



الفصل الثاني
الوحيد البهبهانيّ
في مصادر القرن الثالث عشر

(١)

فضائح الصوفية[١]

آقا محمّد جعفر بن محمّد علي البهبهانيّ(١١٧٨ ـ ١٢٥٤ق)

وقد فرغ من تسويد رسالة «فضائح الصوفيّه» العبد الجاني «محمّد جعفر» بن المحقّق الكامل، والمدقّق الفاضل ملاذ المجتهدين، ومُحيي آثار الأئمّة الرّاشدين، مجّدد مذهب الأئمّة الإثنى عشر، وراغم أنوف الملاحدة الصوفيّة الأبتر، المخصوص من الله بفضله العليّ، وفيضه الخفيّ والجليّ، المستغرَق في جوار رحمة ربّه الغني، مولانا «الآقا محمّد علي» ابن الحبر العلّامة والنّحرير الفهّامة، خاتم المجتهدين، مجدّد مذهب الأئمة الاثنى عشر، على رأس المائة الثانية عشر، وإن قالت الحسدة فيه: ﴿إِنْ هَـٰذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾[٢]، ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾[٣]، قد حدث في دهرنا كلّ البدع، ولولاه لفشى، أعني المدقّق الماهر مولانا الآقا محمّدباقر الإصفهاني الشّهير بالبهبهانيّ ابن الفقيه

---

(١) فضائح الصوفية، الشيخ محمّد جعفر بن محمّد علي بن الوحيد البهبهاني (١١٧٨هـ ـ ١٢٥٩هـ): ٢٨٠ ـ ٢٨١.

(٢) سورة المدثر: ٢٤.

(٣) سورة الضحى: ١ ـ ٢.

الأعظم، والمحدث الجليل الأكرم، زين فضلاء الزمان، ومربّي العلماء الأعيان، سلالة الأفاضل نسلاً بعد نسل، لسان الشيعة، ومروّج الشريعة، الأفضل الأكمل مولانا «محمّد اكمل»، والعارفة الزّاهدة العابدة «جانى بيگم» بنت الفاضل الكامل والعالم العامل نور الدين محمّد بن العالم الرباني والعارف الصمدانيّ مولانا محمّد صالح المازندراني، وأمّ المرحوم نور الدّين محمّد العارفة الفاضلة الكاملة المجتهدة «آمنه بيگم» بنت العلّامة الفهّامة العامل الباذل، البحر الّذي لا تنهى، ولكلّ بحر ساحل، ذي الفضل الأزهر، والعلم الأبهر، مجدّد مذهب الأئمّة الإثنى عشر، على رأس المائة الحادية عشر، ختم العارفين وزين السّالكين، التقي النّقي مولانا «محمّد تقي المجلسي الإصفهاني»، حشرهم الله مع النبي والأئمّة المعصومين الطيّبين الطّاهرين صلوات الله عليهم أجمعين إلى يوم الدين في سلخ شهر شوّال المكرّم من شهور سنة إثنين وعشرين ومائتين بعد الألف من الهجرة المقدّسة النبويّة على مهاجرها ألف صَلاة وسلام وتحيّة.

(٢)

الروضة البهية في الإجازة الشفيعية[١]

السيد محمّد شفيع الموسوي الجابلقي البروجردي (١٢٨٠ق)

[١٦. المولى محمّدباقر الوحيد البهبهانيّ]

أستاد الكلّ المولى الساطع البرهان، قاطع الريب والشكّ عن الحقّ بأوضح البيان، ممهّد قواعد العلوم الدينيّة بعد ما كانت تنطمس، مجدّد مباني الأصول غبّ ما كانت تندرس، علّامة زمانه، أعجوبة أوانه، فضيلة كلّ من تأخّر [عنه]

مأخوذة منه، أستاد الكلّ، مولانا «الآقا محمّد باقر البهبهانيّ» الملقّب بـ«الآقا» في لسان من تأخّر عنه.

قال في منتهى المقال: محمّد بن محمّد أكمل المدعو بباقر، أستادنا العالم العلّامة وشيخنا الفاضل الفهّامة ـ دام علاه ومدّ في بقاه ـ، علّامة الزمان ونادرة الدوران، عالم عريف وفاضل ظريف[٢]، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نسّاكها وعبّادها، مؤسّس ملّة سيّد البشر في رأس المائة

---

(١) الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، السيد محمّد شفيع الموسوي الجابلقي البروجردي (١٢٨٠ق): ٥٦ ـ ٥٧.

(٢) كذا في الأصل، وفي منتهى المقال: غطريف.

الثانية عشر[1]، باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحريره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، والحريّ به أن لا يمدحه مثلي ويصف، فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصحف؛ لأنّه المولى الّذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبئك مثل خبير.

كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشرة[2] [أو سبع عشرة] بعد المائة والألف في أصفهان، وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل إلىٰ كربلاء شرّفها الله، وكان ربّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان لتغيّر الدهر وتنكّد الزمان فرأى الإمام عليه السلام في المنام يقول له: لا أرضى لك أن تخرج من بلادي، فجزم العزم على الإقامة بذلك النادي.

و[قد] كانت بلدان العراق سيّما المشهدين الشريفين مملوّة قبل قدومه من جماعة[3] الأخباريّين بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى أنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضي الله عنهم حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد [منهم] ببركة قدومه واهتدى المتحيّرة في الأحكام بأنوار علومه. وبالجملة: كلّ من عاصره من المجتهدين فإنما أخذ من فوائده.[4]

---

(١) الوجه: الثانية عشرة لكن مراعاة السجعة تتخلف حينئذ(السيد عبد الستار الحسيني).

(٢) كذا ورد والوجه: سنة ثماني عشرة.

(٣) في منتهى المقال: معاشر.

(٤) في منتهى المقال: فإنّما أخذ من فوائده واستفاد من فرائده.

(٣)

شذور العقيان في تراجم الأعيان[١]

السيد إعجاز حسين الكنتوري النيسابوري (١٢٤٠ ـ ١٢٨٦ ق)

محمّد بن محمّد أكمل:

المدعوّ بباقر، أستاذنا العالم العلّامة وشيخنا الفاضل الفهّامة دام علاه ومدّ في بقاه، علّامة الزمان ونادرة الأوان[٢]، عالم عرّيف وفاضل غطريفِ، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نسّاكها وعبّادها، مؤسّس ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر[٣]، باقر العلم ونحريره. والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، والحريّ به أن لا يمدحه مثلي ويصف، فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصحف، لأنّه المولى الذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له مَن شهد فضائله ولا ينبّئك مثل خبير.

---

(١) شذور العقيان في تراجم الأعيان، للسيد إعجاز حسين بن المير محمّد قلي الكنتوري اللكنهوي، مخطوط، المكتبة الآصفية سركار عالي، هند.

(٢) كذا في الأصل، وفي منتهي المقال: الدوران.

(٣) كذا في الأصل لمراعاة السجعة ولكن الوجه: الثانية عشرة.

كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشرة أوسبعة عشرة[1] بعد المائة والألف في أصفهان، وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل إلىٰ كربلاء شرّفها الله، وكان ربّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلىٰ بعض البلاد[2] لتغيّر الدهر وتنكّد الزمان فرأى الإمام عليه السلام في المنام يقول له: لا أرضىٰ لك أن تخرج من بلادي، فجزم العزم على الإقامة بذلك النادي، وقد كانت بلدان العراق سيما المشهدين الشريفين مملوّة قبل قدومه من معاشر الأخباريين بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى أنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا ـ رضوان الله عليهم ـ حمله مع منديل[3]، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدى[4] المتحيّرة في الأحكام بأنوار علومه. وبالجملة: كلّ من عاصره من المجتهدين فإنما أخذ من فوائده واستفاد من فرائده.

وله دام مجده وَلَدان وَرعان ثقتان[5] عالمان عاملان فاضلان.

ثمّ إنّ المقدّس الصالح المازندراني ـ أجزل الله إكرامه ـ جدّ أمّ الأُستاذ العلّامة من قبل أبيها، لأنّ أباها وهو «نور الدين ابن المقدّس الصالح»، وكان له عشرة أولاد ذكور هوأصغرهم. والمقدّس التقيّ المجلسيّ رحمه الله

---

(١) الوجه: سنة ثماني عشرة أو سبع عشرة.

(٢) كذا في الأصل لكن في منتهى المقال: البلدان.

(٣) في الأصل: رضوان الله عليهم جملة منع منديل ولكن الصحيح ما أثبتناه.

(٤) في الأصل: واعتدى ولكن الصحيح ما أثبتناه.

(٥) كذا في الأصل لكن في المنتهى المقال: تقيان نقيان.

جدّها من قبل أُمّها، لأنّ بنت المقدّس التقيّ كانت في بيت المقدّس الصالح، فيكون العلّامة المجلسي طاب ثراه خال اُمّه، ولذا يعبّر سلّمه الله عنه (رحمه الله) بخالي، وعنهما رحمهما الله بجدّي.

وله دام ظلّه من المصنّفات قريب من ستّين مصنّفا، منها شرحه علىٰ المفاتيح برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس وهو كتاب جيّد جدّا يبلغ مبلغ كتاب المدارك أو يزيد، ومنها حاشية علىٰ كتاب الطهارة والصلاة من المدارك نبّه علىٰ غفلات الشارح ﷺ وقد رآه في المنام واعترف له بذلك وأظهر الرضا بما هنالك، ومنها تعليقة علىٰ رجال الميرزا ذكرت ملخّصها في هذا الكتاب، قد أعطىٰ فيها التحقيق حقّه ونبّه علىٰ فوائد وتحقيقات لم يتفطّن لها المتقدّمون ولم يعثر عليها المتأخّرون، ومنها حاشية علىٰ شرح الإرشاد للمقدّس الأردبيلي من أوّل كتاب المتاجر إلىٰ آخر الكتاب، ومنها حاشية علىٰ الوافي، ومنها رسالة في الاجتهاد والأخبار وما يتعلّق بهما ودفع الشبهات الواردة فيها، ومنها رسالة في أصالة البراءة وتفصيل المذاهب فيها وفي أقسامها، ومنها رسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلّقة بالربا وما يُظنّ أنّها شرعيّة وليست بشرعيّة، ومنها الفوائد الحائريّة ذكر فيها ما لا بُدّ للفقيه من معرفته، ومنها الفوائد الملحقة بها وربّما يقال لها الفوائد الجديدة وللأُولىٰ العتيقة[1]، ومنها حاشية علىٰ معالم الأصول وهي والرسالة الآتية

---

(١) في الأصل: ومنها الفوائد الجديدة واللّالي الضيعة ولكن ما أثبتناه صحيح ولعلّ الخطأ من الناسخ.

بعيدها آخر مصنّفاته سلّمه الله، ومنها رسالة في الطهارة والصلاة حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة، ومنها رسالة فارسيّة في الطهارة والصلاة، ورسالة في الزكاة والخمس صغيرة، ورسالة في الحج فارسيّة وقد عرّبتها أنا وهي مختصرة وجيزة، والّتي قبلها والّتي بعيدها أيضاً فارسيتان، ومنها رسالة في المعاملات جيّدة، ورسالة صغيرة في القياس، ورسالة في حلّ شبهة في الجبر والاختيار لطيفة، ورسالة في بيان الجمع بين الأخبار وأقسام الجمع ما يصحّ منها وما لا يصحّ، ورسالة في حلّية الجمع بين فاطميّتين ردّ فيها علىٰ شيخنا يوسف البحراني حيث كان مصرّاً علىٰ الحرمة وحاكماً بفساد العقد، ورسالة أُخرىٰ فيها مبسوطة، ورسالة أُخرى منها أخصر منها، ورسالة فارسيّة في الأُصول الخمس، ورسالة في فساد العقد علىٰ البنت الصغيرة لمحض حلّية النظر إلىٰ أُمها، ومنها رسالة مبسوطة في استحباب صلاة الجمعة وفساد الوجوب العينين، ورسالة أُخرىٰ أخصر منها، ورسالة في حجّية الاستصحاب وبيان أقسامه وما فيه من الأقوال، ورسالة في صورة مناظرتهٰ مع فاضل من علماء العامّة في استحالة الرؤية علىٰ الله تعالىٰ وعَجْزُ ذلك الفاضل وتوقّفه في الرؤية، وحاشية علىٰ ديباجة المفاتيح تتضمّن أربع مقالات.

الأُولىٰ: في أصول أصيلة تعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون أنّها غير أصيلة.

الثانية: في بيان ما يتوهّمه الجاهلون قياساً وليس بقياس.

الثالثة: في الإجماع الضروريّ والنظريّ وأنّ الشهرة حجّة أم لا.

الرابعة: في عدم جواز تقليد الميّت وبيان حكم مَن فقد المجتهد الحي.

ورسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي، ورسالة في حجّية الإجماع وأقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه، ورسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال، وحاشية علىٰ الذخيرة، وحواشٍ علىٰ المفاتيح متفرّقة، وحواشٍ علىٰ أوائل المعالم، وحواشٍ علىٰ مسالك الأفهام، وحواشٍ علىٰ التهذيب، وحواشٍ علىٰ شرح القواعد، ورسالة في حكم الدماء المعفوّ عنها، ورسالة في أحكام العقود، ورسالة في أصول الإسلام والإيمان وحكم منكر كلّ منها وبيان معنىٰ الناصب، ورسالة صغيرة في أحكام الحيض غير تامّة، ورسالة في بيان أنّ الناس صنفان مجتهد ومقلّد وهل يتصوّر ثالث أم لا، ورسالة في حكم تسمية بعض أولاد الأئمّة عليهم السلام باسم خلفاء الجور والعذر في ذلك، وحاشية علىٰ حاشية ميرزا جان علىٰ المختصر العضدي وجيزة لطيفة.

وبعض هذه الرسائل لم أعثر عليها، وله سلّمه الله غير ما ذكر من الرسائل وأجوبة المسائل ما لوجمعت لكانت عدّة مجلّدات، أكثرها بالفارسيّة.

قال في المطارق: محمّدباقر بن محمّد أكمل الإصفهاني البهبهانيّ ـ عطّر الله مضجعه ـ كان هو فريد دهره ووحيد عصره حاوياً للمعقول

والمنقول، جامعاً للفروع والأصول، مجدّد الملّة البيضاء ومروّج لشريعة الغرّاء، ورعاً تقيّاً ذكيّاً ذا الكرمات الجليلة والمقامات العليّة وبالجملة مناقبه أكثر من أن تعدّ وتحصى.

ونسبه الشريف ينتهي من جهة الإمام إلى العلّامة الفهّامة، قدوة المحدّثين وزبدة المتألّهين مولانا محمّدتقيّ بن عليّ المجلسيّ رحمه الله.

ولد في دار الإيمان وقطن برهة من دهره في بهبهان فاشتهر بذلك وبقي ما تشرف بزيارة الإمام المقتول الشهيد الخامس من آل العباء الحسين بن عليّ عليه الصلوة والسلام مجاور الكربلاء حتّى ارتحل إلى دار الخلد والنعيم ـ نوّر الله مرقده ـ وكان يزور الحسين عليه السلام بالزيارة الجامعة من ظهر القلب وكان توفّي ابن تسعين تخميناً.

وقد تشرف السيد[1] دام ظله بحضرته وقرأ عليه جملة من الأحاديث وسنذكر ذلك مفصّلاً فيما بعد في أحوال السيّد العلامة نضّر الله وجهه.

ومن مناقبه[2] أنّه كان استاذ أكثر من كان من العلماء وقد أن يكون من العلماء في هذا الزمان لا ينتهي إليه في التلمّذ.

قد صنّف في العلوم الدينيّة كتباً ورسائل منها: شرح المفاتيح وهو كتاب مشتمل على فوائد كثيرة خلت عنها زبر الأصحاب، ومنها الفوائد

---

(١) السيد دلدار علي نصرآبادي الهندي (المتوفّى ١٢٣٥ هـ) صاحب كتاب «مسكن الفؤاد» و«دعائم الإسلام» و«الشهاب الثاقب».

(٢) أي ومن مناقب العلامة الوحيد البهبهاني رحمه الله.

الحائريّة في الأصول ونهـا التحفـة الحسـينيّة وحاشـيته علـى المـدارك. وكلّها وصلت إلى تلك البلاد الهنديّة واشتهرت في الآفاق وحاشيته على كتاب الرجال الكبير، ورسالة في الإجتهاد والأخبار ورسالة فـي تحقيـق حجيّة الإجماع وغيرها من الكتب والرسائل وأجمعهم علمـاً وأوسـعهم عملاً وأقضاهم كمالاً وأسناهم جمالا. (مطارق).

(٤)

مطارق الحق واليقين[1]
المولوي السيد نظام الدين حسين،
والمولوي السيد أحمد علي وغيرهما

محمّدباقر بن محمّد أكمل الإصفهاني البهبهانيّ ـ عطر الله مضجعه ـ كان هو فريد دهره ووحيد عصره حاوياً للمعقول والمنقول، جامعاً للفروع والأصول، مجدّد الملّة البيضاء ومروّج لشريعة الغراء، ورعاً تقيّاً ذكيّاً ذا الكرامات الجليلة والمقامات العليّة وبالجملة مناقبه أكثر من أن تعدّ وتحصى.

ونسبه الشريف ينتهي من جهة الإمام إلى العلّامة الفهّامة، قدوة المحدّثين وزبدة المتألّهين مولانا محمّدتقيّ بن عليّ المجلسيّ رضوان الله عليه.

ولد في دار الإيمان وقطن برهة من دهره في بهبهان فاشتهر بذلك وبقي ما تشرف بزيارة الإمام المقتول الشهيد الخامس من آل العباء الحسين بن علي عليه الصلوة والسلام مجاور الكربلاء حتى ارتحل إلى

---

(١) مطارق الحق واليقين، المولوي السيد نظام الدين حسين، والمولوي السيد أحمد علي وغيرهما، مخطوط.

دار الخلد والنعيم ـ نوّر الله مرقده ـ وكان يزور الحسين عليه السلام بالزيارة الجامعة من ظهر القلب وكان توفّي ابن تسعين تخميناً.

وقد تشرف السيد[١] دام ظلّه بحضرته وقرأ عليه جملة من الأحاديث وسنذكر ذلك مفصّلاً فيما بعد في أحوال السيد العلامة نضّر الله وجهه.

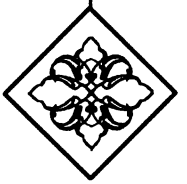
ومن مناقبه[٢] أنّه كان استاذ أكثر من كان من العلماء وقد يكون من العلماء في هذا الزمان لا ينتهي إليه في التلمّذ.

قد صنّف في العلوم الدينيّة كتباً ورسائل منها: شرح المفاتيح وهو كتاب مشتمل على فوائد كثيرة خلت عنها زبر الأصحاب، ومنها الفوائد الحائريّة في الأصول ونهاها التحفة الحسينيّة وحاشيته على المدارك. وكلّها وصلت إلى تلك البلاد الهنديّة واشتهرت في الآفاق وحاشيته على كتاب الرجال الكبير، ورسالة في الإجتهاد والأخبار ورسالة في تحقيق حجية الإجماع وغيرها من الكتب والرسائل وأجمعهم علماً وأوسعهم عملاً وأقضاهم كمالاً وأسناهم جمالا.

---

(١) السيد دلدار علي نصرآبادي الهندي (المتوفّى ١٢٣٥ هـ) صاحب كتاب «مسكن الفؤاد» و«دعائم الإسلام» و«الشهاب الثاقب».

(٢) أي ومن مناقب العلامة الوحيد البهبهاني رحمه الله.



الفصل الثالث

الوحيد البهبهانيّ

في مصادر القرن الرابع عشر

(١)

طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال[١]

السيد علي البروجردي (١٣١٣ق)

ترجمة الوحيد البهبهانيّ

ومن الرابعة: المولى الوحيد البهبهانيّ، قال في منتهى المقال: المدعو بباقر، أستاذنا العالم العلّامة وشيخنا الفاضل الفهّامة دام علاه ومدّ في بقاه، علّامة الزمان ونادرة الدوران، عالم عريف وفاضل غطريف، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نسّاكها وعبّادها، مؤسّس ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، والحري به أنْ لا يمدحه مثلي ويصف، فلعمري تفنىٰ في نعته القراطيس والصحف، لأنّه المولى الذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له مَن شهد فضائله ولا ينبّئك مثل خبير.

كان ميلاده الشريف في سنة ثماني عشرة أوسبع عشرة بعد المائة والألف في أصفهان، وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل إلىٰ كربلاء شرّفها

---

(١) طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، السيد علي البروجردي (١٣١٣): ٣٠ و٣٨٥.

الله، وكان ربّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلىٰ بعض البلدان لتغيّر الدهر وتنكّد الزمان فرأى الإمام عليه السلام في المنام يقول له: لا أرضىٰ لك أنْ تخرج من بلادي، فجزم العزم علىٰ الإقامة بذلك النادي، وقد كانت بلدان العراق سيما المشهدين الشريفين مملوّة قبل قدومه من معاشر الأخباريّين بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى أنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضي الله عنهم حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدى المتحيّرة في الأحكام بأنوار علومه.

وبالجملة: كلّ من عاصره من المجتهدين فإنّما أخذ منْ فوائده واستفاد من فوائده.

وله دام مجده وَلَدان وَرعان تقيّان نقيّان عالمان عاملان، إلّا أنّ الأكبر منهما وهو المولى الصفي الآقا محمّد علي دام ظلّه قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية في دقّة النظر وجودة الفهم ووقادة الذهن، إنْ أردت الأُصول والتفسيرْ والتأريخ والعربيّة فهوالفائز فيما بالقدح المعلى، وإن شئت الفروع والرجال والحديث فمورده منها العذب المحلّىٰ.

كان في أوائل قدومه العراق مع والده الأُستاذ العلّامة اشتهرت مآثره ومحاسنه لدى الخاصّة والعامّة، فأبهرت الأسماع وأعجبت الأضقاع، فأحبّ علّامة بغداد صبغة الله أفندي الاجتماع به والمباحثة معه، فاستأذن والده العلّامة في الحضور عنده والقراءة عليه أيّاماً قلائل رفعاً

للتهمة، فأبىٰ، فألحّ عليه فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد، فاستخار فإذا الآية ﴿وإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لاِبْنِهِ وهُوَيَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ فرضي بوعظه وأعزب عن نقضه.

كان ميلاده في كربلاء في سنة أربع وأربعين بعد المائة والألف، واشتغل علىٰ والده العلّامة مدّة إقامته في بهبهان، ثمّ انتقل معه إلىٰ كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة والتدريس والإفادة والتأليف، ثمّ تحوّل إلىٰ بلدة الكاظمين عليهما سلام الله وأقام بها إلىٰ سنة وقوع الطاعون في العراق، والآن هوفي ديار العجم كنار علىٰ علم، بلىٰ لقد قيل: ومَن يُشابِه أبه فما ظلم.

وله مصنّفات رشيقة وتحقيقات أنيقة، منها رسالة في حلّية الجمع بين فاطميّتين ردّ فيها علىٰ الشيخ يوسف البحراني، وخمس رسائل في مناسك الحجّ جيّدة جدّاً إلّا أنّها فارسيّة بتمامها، وقد عرّبت أنا رسالة منها وهي وسطاها، وله كتاب مقامع الفضل جمع فيه مسائل أنيقة بل رسائل بليغة رشيقة، وله حاشيةً علىٰ مدارك الأحكام غير تامّة، وشرح علىٰ المفاتيح كذلك، وله غير ذلك. ووقفت علىٰ كراريس له في الرجال، وربما نقلت عنها في هذا الكتاب.

ثمّ إنّ المقدّس الصالح المازندراني أجزل الله إكرامه جدّ أمّ الأُستاذ العلّامة من قبل أبيها، لأنّ أباها وهو نور الدين ابن المقدّس الصالح، وكان له عشرة أولاد ذكور هو أصغرهم. والمقدّس التقيّ المجلسيّ ﷺ

جدّها من قبل أُمّها، لأنّ بنت المقدّس التقيّ كانت في بيت المقدّس الصالح، فيكون العلّامة المجلسي طاب ثراه خال اُمّه، ولذا يعبّر سلّمه الله عنه (رحمه الله) بخالي، وعنهما رحمهما الله بجدّي.

وله دام ظلّه من المصنّفات قريب من ستّين مصنّفا، منها شرحه علىٰ المفاتيح برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس وهو كتاب جيّد جدّا يبلغ مبلغ كتاب المدارك أويزيد، ومنها حاشية علىٰ كتاب الطهارة والصلاة من المدارك نبّه علىٰ غفلات الشارح﵀ وقد رآه في المنام واعترف له بذلك وأظهر الرضا بما هنالك، ومنها تعليقة علىٰ رجال الميرزا ذكرت ملخّصها في هذا الكتاب، قد أعطىٰ فيها التحقيق حقّه ونبّه علىٰ فوائد وتحقيقات لم يتفطّن لها المتقدّمون ولم يعثر عليها المتأخّرون، ومنها حاشية علىٰ شرح الإرشاد للمقدّس الأردبيلي من أوّل كتاب المتاجر إلىٰ آخر الكتاب، ومنها حاشية علىٰ الوافي، ومنها رسالة في الاجتهاد والأخبار وما يتعلّق بهما ودفع الشبهات الواردة فيها، ومنها رسالة في أصالة البراءة وتفصيل المذاهب فيها وفي أقسامها، ومنها رسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلّقة بالربا وما يُظنّ أنّها شرعيّة وليست بشرعيّة، ومنها الفوائد الحائريّة ذكر فيها ما لا بُدّ للفقيه من معرفته، ومنها الفوائد الملحقة بها وربّما يقال لها الفوائد الجديدة وللأُولىٰ العتيقة، ومنها حاشية علىٰ معالم الأصول وهي والرسالة الآتية بعيدها آخر مصنّفاته سلّمه الله، ومنها رسالة في الطهارة والصلاة حوت

مسائل شريفة ودقائق لطيفة، ومنها رسالة فارسيّة في الطهارة والصلاة، ورسالة في الزكاة والخمس صغيرة، ورسالة في الحجّ فارسيّة وقد عرّبتها أنا وهي مختصرة وجيزة، والّتي قبلها والّتي بعيدها أيضاً فارسيتان، ومنها رسالة في المعاملات جيّدة، ورسالة صغيرة في القياس، ورسالة في حلّ شبهة في الجبر والاختيار لطيفة، ورسالة في بيان الجمع بين الأخبار وأقسام الجمع ما يصحّ منها وما لا يصحّ، ورسالة في حلّية الجمع بين فاطميّتين ردّ فيها علىٰ شيخنا يوسف البحرانيّ حيث كان مصرّاً علىٰ الحرمة وحاكماً بفساد العقد، ورسالة أُخرىٰ فيها مبسوطة، ورسالة أُخرى منها أخصر منها، ورسالة فارسيّة في الأُصول الخمس، ورسالة في فساد العقد علىٰ البنت الصغيرة لمحض حلّية النظر إلىٰ أُمها، ومنها رسالة مبسوطة في استحباب صلاة الجمعة وفساد الوجوب العينين، ورسالة أُخرىٰ أخصر منها، ورسالة في حجّية الاستصحاب وبيان أقسامه وما فيه من الأقوال، ورسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامّة في استحالة الرؤية علىٰ الله تعالىٰ وعَجْزُ ذلك الفاضل وتوقّفه في الرؤية، وحاشية علىٰ ديباجة المفاتيح تتضمّن أربع مقالات.

الأُولىٰ: في أصول أصيلة تعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون أنّها غير أصيلة.

الثانية: في بيان ما يتوهّمه الجاهلون قياساً وليس بقياس.

الثالثة: في الإجماع الضروريّ والنظريّ وأنّ الشهرة حجّة أم لا.

الرابعة: في عدم جواز تقليد الميّت وبيان حكم مَن فقد المجتهد الحيّ.

ورسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي، ورسالة في حجّية الإجماع وأقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه، ورسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال، وحاشية علىٰ الذخيرة، وحواشٍ علىٰ المفاتيح متفرّقة، وحواشٍ علىٰ أوائل المعالم، وحواشٍ علىٰ مسالك الأفهام، وحواشٍ علىٰ التهذيب، وحواشٍ علىٰ شرح القواعد، ورسالة في حكم الدماء المعفوّ عنها، ورسالة في أحكام العقود، ورسالة في أصول الإسلام والإيمان وحكم منكر كلّ منها وبيان معنىٰ الناصب، ورسالة صغيرة في أحكام الحيض غير تامّة، ورسالة في بيان أنّ الناس صنفان مجتهد ومقلّد وهل يتصوّر ثالث أم لا، ورسالة في حكم تسمية بعض أولاد الأئمّة عليهم السلام باسم خلفاء الجور والعذر في ذلك، وحاشية علىٰ حاشية ميرزا جان علىٰ المختصر العضديّ وجيزة لطيفة.

وبعض هذه الرسائل لم أعثر عليها، وله سلّمه الله غير ما ذكر من الرسائل وأجوبة المسائل ما لوجمعت لكانت عدّة مجلّدات، أكثرها بالفارسيّة[1] انتهى.

وبالجملة جلالة الشيخ الوحيد واضحة على كلّ أحد، ويكفي في

---

(١) منتهى المقال: ٢٩٠ ـ ٢٩١.

تبحّره وفضله في أغلب العلوم تأليفه وتلميذه، إذ الأول مصدر التأليف لكلّ من تأخّر، والثاني منتشر في البلاد، وصار كلّ من تلاميذه من أساطين العلماء وجهابذة الفضلاء، قد سلّط كلّ في أحد علومه، وأعلى منهم المولى الفريد بحر العلوم، فإنّه قد خاض في الجميع ولذا سمّي بهذا اللقب قدّس الله أرواحهم الشريفة.

(٢)

روضات الجنات[١]

العلامة الميرزا محمّدباقر الموسوي الخوانساري

(١٢٢٦ ـ ١٣١٣ق)

العلم العالم الرباني والقمر الطالع الشعشاني مروج المذهب والدين ومعلم الفقهاء والمجتهدين مولانا الآقا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل الإصبهاني

ثم الفارسيّ البهبهانيّ كان ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مروّج رأس المأة الثالثة عشرة من الهجرة المقدّسة المطهّرة كما أن سميّه المتقدّم كان مروّجا على رأس المأة قبلها، وقد بقى إلى الثامنة من الثالثة كما قد بقى الأول إلى العاشرة من الثانية، وكذلك ارتفعت بميامن تأييداته المتينة أغبره آراء الأخباريّة المندرجة في أهواء الجاهليّة الأخرى من ذلك البين كما انطمست آثار البدع الألوفية المنتشرة من جماعة الملاحدة والغلاة والصوفية ببركات انتصار المتقدّم منهما لأخبار المصطفين عليهم السلام وقد سمّى كلاهما أيضاً بآية الله تعالى من غاية الكرامة غبّ ما سمّى بهذه المنقبة إمامنا العلاّمة، وتقدّم أيضاً في ترجمة الشيخ أسد الله الكاظمي إنّ تاريخ مولد هذا المقتدى في سبيل الدراية والهداية هوقوله تبارك وتعالى «ناقة

---

(١) روضات الجنات، العلامة الميرزا محمّدباقر الموسوي الخوانساري ٢: ٩٤.

الله لكم آيةً» وقال صاحب «منتهى المقال» في حقّه: وكان من تلاميذ حضرته غبّ الترجمه له في باب الميم بعنوان محمّد بن محمّد أكمل المدعو بباقر استادنا العالم العلامة وشيخنا الفاضل الفهامة ــ دام علاه ومدّ في بقاه ـ علاّمة الزمان ونادرة الدوران. عالم العريف، وفاضل غطريف. ثقة وأي ثقة. ركن الطائفة وعمادها، وأروع نساكها وعبادها. مؤسّس ملّة سيد البشر في رأس المأة الثانية عشر باقر العلم ونحريره، والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره.

جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، والحريّ أن لا يمدحه مثلي ويصف فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصحف لأنّه المولى الذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله «ولا ينبئك مثل خبير».

كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشر بعد المائة والألف في أصفهان وقطن برهة في بهبهان ثم إنتقل إلى كربلا ــ شرفها الله ــ وكان ربّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان لتغيّر الدهر وتنكّد الزمان فراى الامام عليه السلام في المنام يقول له: لا ارضى لك أن تخرج من بلادي فجزم العزم على الإقامة بذلك النادي، وقد كانت بلدان العراق سيّما المشهدين الشريفين مملوّة قبل قدومه من معاشر الأخباريّين بل ومن جاهليهم والقاصرين حتّى أنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتب من كتب فقهائنا ـ رضي الله عنهم ـ حمله مع منديل وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدى المتحيّرة في الاحكام بأنوار

علومه، وبالجملة كل من عاصره من المجتهدين فإنّما أخذ من فوائده واستفاد من فرائده.

وله ـ دام مجده ـ ولدان ورعان تقيان عالمان عاملان الا أنّ الأكبر منهما وهوالمولى الصفيّ الآقا محمّد على ـ دام ظلّه ـ قد بلغه الغاية وتجاوز النهاية في دقّة النظر وجودة الفهم، وقادة الذهن إن أردت الأصول والتفسير والتاريخ والعربيّة فهوالفائز فيها في القدح المعلّى، وإن شئت الفروع والرجال والحديث فمورده منها العذب المحلّى. كان في أوائل قدومه العراق مع والده الاستاد العلّامة اشتهرت مآثره ومحاسنه لدى الخاصّة والعامّة فأبهرت الاسماع وأعجبت الأصقاع فأحبّ علامة بغداد صبغة الله أفندي الاجتماع به والمباحثة معه. فاستأذن والده العلاّمة في الحضور عنده والقراءة عليه أيّاما قلائل دفعا للتهمة فأبى فألحّ عليه فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد فاستخار فإذا بأوّل آية «وإذ قال لقمان لابنه وهويعظه يا بنيّ لا تشرك بالله إنّ الشرك لظلم عظيم» فرضى بوعظه وأغرب عن نقضه.

كان ميلاده في كربلا في سنة أربع وأربعين بعد المأة والألف واشتغل على والده ـ ره ـ ومدّة اقامته في بهبهان ثم إنتقل معه إلى كربلا وبقى بها برهة من السنين مشغولا بالقراءة والتدريس والافادة والتأليف. ثمّ تحوّل إلى بلدة الكاظمين عليه السلام وأقام بها إلى سنة وقوع الطاعون في العراق والآن في ديار العجم كنارٍ على علم حتّى لقد قيل: ومن يشابه أبه فما ظلم.

وله مصنّفات رشيقه وتحقيقات أنيقة منها «رسالة في حلّية الجمع بين فاطميّتين» ردٌّ فيها على شيخنا يوسف وخمس رسائل في مناسك الحجّ جيّدة جدّاً الاّ أنّها فارسيّة بتمامها وقد عرّبت أنا رسالة منها ورسالة منها وهي وسطاها وله كتاب «مقامع الفضل» جمع فيه مسائل أنيقة بل رسائل بليغة رشيقة وله حاشية على «المدارك» غير تامّة وشرح على «المفاتيح» كذلك وله غير ذلك، ووقفت على كراريس له في الرجال وربّما نقلت عنها في هذا الكتاب. ثم إنّ المقدّس الصالح المازندرانيّ ـ أجزل الله إكرامه ـ جدّ أم الاستاد العلاّمة من قبل أبيها لأنّ أباها هو نور الدين بن المقدّس الصالح وكان له عشرة أولاد ذكور هو أصغرهم والمقدس التقيّ المجلسي ﷺ جدّها من قبل أمّها لأنّ بنت المقدّس التقيّ كانت في بيت المقدّس فيكون العلاّمة المجلسيّ ـ طاب ثراه ـ خال أمّه، ولذا يعبّر ـ سلمه الله ـ عنه ـ ره ـ بخالي وعنهما ـ رحمها الله ـ بجدّي.

وله ـ دام ظلّه ـ من المصنّفات قريب من ستّين مصنّفا منها شرحه على «المفاتيح» برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس وهو كتاب جيّد جدّاً يبلغ مبلغ كتاب «المدارك» أو يزيد ومنها حاشيته على كتاب الطهارة والصلاة من «المدارك» نبّه على غفلات الشارح ـ قدّس سره ـ وقد رآه في المنام واعترف له بذلك وأظهر الرضا بما هنا لك، ومنها تعليقته على رجال الميرزا ذكرت ملخّصها في هذا الكتاب قد اعطى فيها التحقيق حقّه، ونبّه على فوائد وتحقيقات لم يتفطّن بها

المتقدّمون ولم يعثر عليها المتأخّرون، ومنها حاشيته على «شرح الإرشاد» للمقدّس الأردبيليّ من أوّل كتاب المتاجر إلى آخر الكتاب، ومنها حاشيته على «الوافي» ومنها «رسالة في الاجتهاد والاخبار وما يتعلّق بهما ورفع الشبهات الواردة فيها» ومنها «رسالة في أصالة البرائة وتفصيل المذاهب فيها وفي أقسامها» ومنها «رسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلّقة بالربا وما يظنّ أنّها شرعيّة وليست بشرعيّة» ومنها «الفوائد الحائريّة» ذكر فيها ما لا بدّ للفقيه من معرفته ومنها «الفوائد الملحقة» بها وربّما يقال لها: الفوائد الجديدة وللأولى العتيقة، ومنها حاشيته على «معالم الأصول» وهى والرسالة الآتية بعيد آخر مصنفاته ــ سلّمه الله ــ ومنها رسالة في الطهارة والصلاة حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة، ومنها «رسالة فارسيّة في الطهارة والصلاة» «رسالة في الزكاة والخمس صغيرة» «رسالة في الحج فارسية» وقد عرّبتها أنا وهى مختصرة وجيزة والتي قبيلها والتي بعيدها أيضا فارسيتان، ومنها «رسالة في المعاملات» جيّدة و«رسالة صغيرة في القياس» و«رسالة في حلّ الشبهة في الجبر والاختيار» لطيفة و«رسالة في بيان الجمع بين الاخبار وأقسام الجمع ما يصحّ منها وما لا يصحّ» و«رسالة في حلّية الجمع بين الفاطميّتين» ردّ فيها على شيخنا يوسف حيث كان مصرّاً على الحرمة وحاكما بفساد العقل و«رسالة أخرى فيها مبسوطة» و«ورسالة أخرى أخصر منها» و«رسالة فارسيّة في الأصول الخمسة» و«رسالة في فساد

العقد على البنت الصغيرة لمحض حلّية النظر إلى أمّها» ومنها «رسالة مبسوطة في استحباب صلوة الجمعة وفساد الوجوب العيني» ورسالة أخرى أخصر منها و«رسالة في حجية الاستصحاب وبيان أقسامه وما فيه من الأقوال» و«رسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامّة في استحالة الرؤية على الله تعالى وعجز ذلك الفاضل وتوقّفه في الرؤية» و«حاشية على ديباجة المفاتيح» تتضمّن أربع مقالات الأولى: في أصول أصيلة يعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون أنّها غير أصيلة. الثانية: في بيان ما يتوهّمه الجاهلون قياسا، وليس بقياس الثالثة: في الإجماع الضروريّ والنظريّ، وإنّ الشهرة حجّة أم لا. الرابعة: في عدم جواز تقليد الميّت وبأنّ حكم من قلّد المجتهد الحيّ و«رسالة في بيان حكم العصير العنبيّ والتمريّ والزبيبيّ» «ورسالة في حجّية الإجماع وأقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه» و«رسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال» و«حاشية على الذخيرة» و«حواش على المفاتيح المتفرّقة» و«حواش على أوايل المعالم» و«حواش على المسالك» و«حواش على التهذيب» و«حواش على شرح القواعد» و«رسالة في حكم الدماء المعفوّ عنها» و«رسالة في احكام العقود» و«رسالة في أصول الإسلام والايمان وحكم منكر كلّ منهما وبيان حكم الناصب» و«رسالة صغيرة في أحكام الحيض غير تامّة» و«رسالة في بيان أنّ الناس صنفان مجتهد ومقلّد وهل يتصوّر ثالث أم لا» و«رسالة في حكم تسمية بعض أولاد الأئمّة عليهم السلام باسم خلفاء

الجور والعذر في ذلك» و«حاشية على حاشية الميرزا جان على المختصر العضدي وجيزة لطيفة وبعض هذه الرسائل لم أعثر عليها، وله ـ سلمه الله ـ غير ما ذكر من الرسائل وأجوبة المسائل ما لوجمعت لكانت عدّة مجلّدات. انتهى كلام صاحب المنتهى.

وأقول: ومن جملة ما سئل عنه ــ ره ــ بالفارسيّة وهو موجود في جملة ما نقل عنه من أجوبة المسائل بم بلغت ما بلغت من العلم والعزّة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة؟ فكتب في الجواب: لا اعلم من نفسي شيئاً استحقّ به ذلك الاّ أنّى لم أكن أحسب نفسي شيئاً ابداً ولا أجعلها في عدد الموجودين، ولم آل جهدا في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم، ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدّمته على كلّ مرحلة دائماً. هذا، ولم أر إلى الآن روايته بطريق الإجازة وغيرهما من أنحاء التحمّل الاّ عن والده الاجلّ وشيخه الأكمل الذي هو مولينا محمّد أكمل بحق روايته المعروفة عن جملة من مشايخه المعظّمين منهم المولى ميرزا محمّد بن الحسن الشيرواني، والشيخ جعفر القاضي، والآقا جمال الدين الخوانساريّ عن مولينا محمّد تقيّ المجلسيّ بل عن المولى العلاّمة سميّنا المجلسيّ عن والده المذكور كما ذكره جماعة من المتأخّرين الصدور.

وقد توفّي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ بأرض حائر المقدّس في حدود سنة ثمان ومأتين بعد الألف وهوجاوز التسعين ودفن في الرواق

الشرقيّ المطهّر قريباً ممّا يلي أرجل الشهداء ـ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ـ.

وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الميم ترجمة ولده الآقا محمّد على المبرور المذكور مع الإشارة إلى جملة من طرائف أحواله وأخباره، والأشعار بتراجم جماعة من أهل بيته المتعاقبين على آثاره، وأنا أخوه الأصغر الذي هوالولد الآخر لصاحب الترجمة ـ أعلى الله مقامه ـ فهوأيضا من أعاظم العلماء والمجتهدين وأفاخم الفقهاء والأصوليّين يسمّى بالآقا عبد الحسين، وهو الذي كتب لأجله والده المعظم حاشية أصول المعالم، وله أيضا شرح على المعالم مبسوط مشتمل على تحقيقات أنيقة قلّ ما يوجد في شئ من كتب الأصول بلغ فيه إلى مباحث الاستصحاب وكان ـ ره ـ متوطّنا ببلدة همدان العجم طول حياته مجتنباً عن العشرة التامّة والسلوك مع قاطبة الخلق وقد أدركنا برهة من زمانه، وتوفّى بعد نيّف وأربعين ومأتين فوق الألف ـ أفاض الله على روحه المطهّر شآبيب الغفران.

(٣)

خاتمة المستدرك[١]

ميرزا حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠ق)

أ ـ أولهم: أجلهم وأكملهم الأستاذ الأكبر، مروج الدين في رأس المائة الثالثة عشرة المولى عند باقر الأصفهاني البهبهانيّ الحائري.

قال الشيخ عبد النبيّ القزوينيّ في تتميم أمل الآمل ـ بعد الترجمة ـ: فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق، صرف عمره في اقتناء العلوم واكتساب المعارف الدقائق، وتكميل النفس بالعلم بالحقائق، فحباه الله باستعداده علوما لم يسبقه فيها أحد من المتقدّمين ولا يلحقه أحد من المتأخّرين إلا بالأخذ منه، ورزقه من العلوم ما لا عين رأت ولا أذنٌ سمعت لدقّتها ورقّتها ووقوعها موقعها، فصار اليوم إماماً في العلم وركنا للدين، وشمساً لإزالة ظلم الجهالة، وبدراً لإزاحة دياجير البطالة، فاستنار الطلبة بعلومه، واستضاء الطالبون بمفهومه، واستطارت فتاويه كشعاع الشمس في الإشراق، مدّ الله ظلاله على العالمين، وأيّده بجود وجوده إلى يوم

---

(١) خاتمة المستدرك، ميرزا حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠ق) ٢: ٤٧ ـ ٤٩.

الدين.. إلى أن قال: وبالجملة شرح فضله وأخلاقه وعبادته ليس في مقدرتنا ولا تصل إليه مكنتنا وقدرتنا. انتهى.

قلت: وما ذكره من العجز عن شرح فضله هوالكلام الفصل اللائق بحاله. والميرزا محمّد الأخباريّ المقتول ـ مع ما هوعليه من العداوة والبغضاء لجناية، وذكره في رجاله بكلام تكاد ترجف منه السماوات وتهتزّ منه الأرض ـ عدّه في الفائدة الحادية عشرة من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بدوائر العلوم من الذين رأوا القائم الحجّة عجّل الله تعالى فرجه.

تولّد رحمه الله تعالى في سنة ست أوسبع عشرة بعد المائة والألف، بعد وفاة سميّه العلاّمة المجلسي بخمس أو ستّ سنين، وتوفّي سنة ثمان بعد المائتين والألف بأرض الحائر. ودفن في الرواق الشرقيّ ممّا يلي قبور الشهداء.

وكانت أمّه ـ رحمه الله ـ بنت العالم الرباني آغا نور الدين بن المولى الجليل المولى محمّد صالح المازندرانيّ، وأمّ آغا نور الدين الفاضلة آمنة بيگم بنت تقيّ المجلسيّ، ولذا يعبّر رحمه الله في مؤلّفاته عن المجلسيّ الأوّل بالجدّ، وعن الثاني بالخال.

عن والده الأجلّ محمّد أكمل، قال طاب ثراه في إجازته للسيّد السند المتقدّم بحر العلوم: فأجزته أن يروي عنّي جميع مصنّفاتي ومؤلّفاتي ومسموعاتي ومقروءاتي على أساتيذي العظام ومشايخي الكرام، منهم

الوالد الماجد العالم الفاضل الكامل الماهر المحقّق المدقّق الباذل، بل الأعلم الأفضل الأكمل، أستاذ الأساتيذ الفضلاء، وشيخ المشايخ العظماء العلماء، مولانا محمّد أكمل، غمره الله تعالى في رحمته الواسعة وألطافه البالغة.

عن أساتيذه الأعاظم ومشايخه الأفاخم، فريدي الدهر، ووحيدي العصر، لم يسمح الزمان بمثلهم، ولم يوجد نظيرهم وعديلهم، المشتهرين. في المشارق والمغارب، المستغنين عن التعريف بالفضائل والمناقب.

١ ـ مولانا ميرزا محمّد الشيرواني.

٢ ـ والشيخ جعفر القاضي.

٣ ـ ومولانا محمّد شفيع الاسترآبادي.

٤ ـ بل على ما أظنّ عن المحقّق جمال الله والدين الخونساري أيضاً.

٥ ـ وخالي العلامة المجلسي أيضاً ـ ورأيت إجازته له ـ رحمهم الله تعالى بطرقهم المعروفة. انتهى.

(٤)

غرقاب[١]

(تراجم أعلام القرن الحادي عشر وما بعده)

السيد محمّد مهديّ الموسويّ الشفتيّ (١٢٧٧ ـ ١٣٢٦ق)

[الوحيد البهبهانيّ]

ومنهم أستاذ الكلّ في الكلّ، ممهّد القواعد الدينيّة بعد ما كانت تندرس، مروّج المذهب الإثنى عشري في المائة الثانية عشر، السحاب الماطر، الآقا محمّد باقر الشهير بـ«البهبهانيّ» ـ أعلى الله مقامه وأجزل في الخلد إكرامه ـ.

كانت أمّه بنت إبن المولى الصالح المازندرانيّ، الصهر للتّقيّ المجلسيّ، فمراده في تأليفاته بجدّيّ المجلسيّ، هو مولانا التقيّ ـ طاب ثراه ـ فالصالح جدّه كما أنّ المجلسيّ الثاني خال أمّه، وقد انتقل من بهبهان إلى كربلاء المشرّفة وجزم العزم على الإقامة حتّى صار علما علّامة، بحيث أنّ فضيلة كلّ من تأخّر منه مأخوذة منه.

---

(١) غرقاب (تراجم أعلام القرن الحادي عشر وما بعده)، السيّد محمّد مهدي الموسوي الشفتي: ١٦٢ ـ ١٦٤.

وقد كان بلاد العراق سيّما النجف وكربلاء والحلّة قبل قدومه مملوّة من جماعة الأخباريين، بل من جاهليهم والقاصرين، حتّى أنّ الرجل منهم إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا الأصوليّين حمله مع منديل[١]، وقد أخلى الله تعالى البلاد ببركة قدومه واهتدى المتحيّرة بالأحكام بأنوار علومه.

وقد قال الميرزا محمّد النيشابوريّ الأخباريّ في حقّه وترجمته: «إنّه ـ قدّس روحه ـ كان مجتهدا صرفاً كثير التشنيع على المحدّثين، وبه اندرست أعلام أحاديث الأئمّة المعصومين، وطالت ألسنة المعاندين بذمائم المحدّثين، حتّى آل الأمر إلى تعدادهم من المبتدعين، وأفتى بإخراجهم مع العجز عن قتلهم، وصار المحدّث الماهر الصّارف عمره بقال الله وقال الرسول أذلّ من اليهود والمجوس وأرباب الحلول»؛ إلى آخر ما ذكره في ترجمة هذا المروّج ﷺ.

ولنعم ما قيل: الفضل ما شهدت به الأعداء.

وبالجملة، محامد أوصافه أكثر من أن يسطر.

وله من المصنّفات الرائقة قريباً من ستّين كما قيل:

منها: الحواشي المتعدّدة على المعالم.

ومنها: الحاشية على المدارك.[٢]

---

(١) مِنْدَل ومنديل وهو العمامة وبالفارسية «دستار» و«دستمال». راجع: فرهنگ عميد، ص ٩٥٥. كان في المتن قبل لفظ «منديل»، كلمة «دستمال» ولكن حذفت.

(٢) طبعت محقّقة في ثلاث مجلدات سنة ١٤١٩ق بقم المقدسة.

ومنها: الحاشية على شرح الإرشاد [للمحقّق الشيخ أحمد] الأردبيلي.

ومنها: الحاشية على الوافيّ للفيض.

ومنها: شرح على المفاتيح [المسمّى بمصابيح الظلام].

ومنها: رسالته في الحيل الشرعيّة المتعلّقة بالربا وما يظّن أنّها شرعيّة وليست بشرعيّة.

ومنها: فوائده الجديدة والأخرى عتيقة.

ومنها: تعليقاته على رجال الميرزا الأسترآبادي، إلى غيرها.

وقد انتقل إلى رضوان الله عام ثمان ومائتين بعد الألف (١٢٠٨) في سلطنة محمّد خان القاجار، وكان عمره الشريف تسعين سنة، وقبره في الرواق الحسينيّ، وكان معاصراً مع الشاه السلطان حسين الصفويّ وولده الطهماسب الثاني والأشرف ومحمود المردود ونادر شاه والسلطان كريم خان وسائر الزنديّة كجعفر خان وعلي مراد خان وغيرهما ومحمّد خان ألّذي هو أوّل سلاطين القاجاريّة الذي هوعمّ السلطان فتح علي شاه المبرور وكان ولي عهده.

[٦١] [الآقا محمّد عليّ الكرمانشاهي][1] [١١٤٤ ـ ١٢١٦]

وله[2] ـ طاب ثراه ـ ولدان عالمان:

---

(١) ولد سنة ١١٤٤ق، وتتلمذ عند أبيه وكان جامعا؛ راجع روضات الجنات ٢: ٩٥، الرقم ١٤٣؛ مرآت الأحوال: ١٥٠ ـ ١٦٠؛ ريحانة الأدب٣: ٣٩٨؛ ومقامع الفضل (مقدمة التحقيق) ١: ١٥ ـ ٢٢.

(٢) أى: للوحيد البهبهاني ـ طاب ثراه ـ ولدان عالمان.

الأكبر منهما[١] المسمّى بـ«الآقا محمّد عليّ» كان محقّقا نحريراً جامعاً للعلوم لم يوجد له نظير، صاحب المصنّفات الفائقات، كالشرح على مفاتيح الفيض، والمقامع[٢]، والحاشية على الروضة والمدارك؛ وتحقيقات في الرجال وغيرها كما لا يخفى.

وهو الّذي أمر بقتل نور علي شاه[٣] بكرمانشاه ـ وكان من أجلّ العرفاء حيث كان إذا سافر بطرف كان في خدمته أربعمائة درويش.

وقد انتقل في حياة والده الأجلّ إلى بلدة قرميسين المعروف في الألسنة بكرمانشاه، وبها مات عام ١٢١٦، وكان عمره إثنين وسبعين سنة.

---

(١) والأصغر المسمّى بـ«الآقا عبد الحسين»، المتوفّى بعد سنة ١٢٤٠ق راجع: روضات الجنات ٢: ٩٨ الرقم ١٤٣.

(٢) مقامع الفضل، طبع محقّقا في مجلّدين، سنة ١٤٢١ ق بقم المقدّسة.

(٣) قد أخطأ المؤلّف، والصحيح أن المقتول هومعصوم علي شاه، لا نور علي شاه.

(٥)

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال[١]

ملا علي بن عبد الله العلياري التبريزي (١٣٢٧ق)

والبهبـــــهانى معلّـــــم البشـــر مجـدّد المـذهب فـي الثـانى عشـر

***

ازاح كـــــلّ شبهـــــة وريـــب فبـان للمـيلاد كنـــه الغيـــب

محمّد باقر بن محمّد اكمل

كـان هـذا العـالم الربـانيّ، والعـالم العامـل الصـمدانيّ والقمـر الطـالع الشعشـعانيّ مـروّج المـذهب والـدين، ومعلّـم الفقهـاء المجتهـدين، اصفهانيّ الاصل ثمّ الفارسي البهبهانيّ قدّس الله نفسه وطيب رمسه روّج في رأس العام الثانى عشر بناء علـى مـا روى الفاضـل النيسـابوري عنـد تفسير آية ﴿**ولَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وقَفَّيْنا مِنْ بَعْدِهِ بالرُّسُلِ وآتَيْنا عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وأَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَ فَكُلَّما جاءَكُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وفَرِيقاً تَقْتُلُونَ**﴾ مـن أنّ الرسـول ﷺ، قـال

---

(١) بهجـة الآمـال فـي شـرح زبـدة المقـال، مـلا علـي بـن عبـد الله العليـاري التبريزي(١٣٢٧ق)، المطبعة العلمية ، قم، ١٣٦٦ش، ج٦ ص ٥٧٢ ـ ٥٧٩

«علماء أمّتى كأنبياء بنى إسرائيل أنّ الله سيبعث لهذه الامّة على رأس كلّ مائة من يجدّد لها دينها».

وذكر صاحب رياض السالكين في ذيل شرحه للدعاء الرابع من «الصحيفة الكاملة» عند مروره على قول الامام عليه السلم فى: «كلّ دهر وزمان أرسلت فيه وأقمت لأهله دليلاً من لدن آدم إلى محمّدﷺ».

فى الخصال التى سئل ابوذر عنها النبىﷺ قلت: يا رسول الله كم النبيّون قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبىّ؟ قلت: يا رسول الله كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جمّ الغفير. قلت: من اوّل الأنبياء؟ قال: آدم. قلت: وكان من الأنبياء مرسلاً. قال: خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه. ثمّ قال: يا أباذر أربعة من الأنبياء سريانيون آدم وشيث وإدريس، وهو أوّل من خطّ بالقلم ونوح وأربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيّك محمّدﷺ، وأوّل الأنبياء آدم وآخر هم محمّدﷺ وأوّل نبيّ من أنبياء بني إسرائيل موسى وآخر هم عيسى وبينهما الف نبيّ».

قال بعض العلماء أنّ لله تعالى في كلّ الف سنة نبيّاً بعثه بمعجزات غريبة وبيّناتٌ عجيبةٌ لظهور دينه القويم وظهور صراطه المستقيم وليس نقول على رأس كلّ الفِ سنةٍ، بل نقول في كلّ ألف سنة فجايز أن يكون بين النبيّين أكثر من ألف سنة اوأقلّ، فكان في الالف الاوّل آدمعليه السلام وفي الثانى شيخ المرسلينعليه السلام، وفي الثالث خليل الله ابراهيمعليه السلام، وفي الرابع كليم الله موسىعليه السلام، وفي الخامس نبي الله سليمان بن داودعليهما السلام،

وفي السادس روح الله عيسى عليه السلام، وفي السابع حبيب الله محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله، ثم ختمت به النبوّة وانتهت آلاف الدنيا، لما روى سعيد بن جبير عن ابن عباس: الدنيا جمعة من جمعات الاخرة سبعة آلاف سنة، وقد مضت ستّة آلاف ومائة ولياتينّ عليها ماؤن ولذا جاء عن قال ابن اثير الجزرى في جامع الاصول والطيبي في شرح مصابيح البغوي وغيرهما من أعاظم علماء المخالفين الاعتراف بأنّ محمّد بن يعقوب الكليني: كان من المجدّدين لهذه الشريعة على رأس المائة الثالثة.

فعلى هذا مجدّد المائة الاولى هو جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام والمجدد قى المائة الثالثة سيدنا وإمامنا أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، ولذا قال في اللؤلؤة أيضاً أنّه سلام الله عليه وآبائه الطاهرين مجدّد على رأس المائتين، وسيّدنا المرتضى علم الهدى هو المجدّد على رأس المائة الرابعة، وعلى رأس المائة السابعة الخواجه نصير الدين الطوسى رحمه الله، وعلى رأس الماءة الحادية عشرة هو العلاّمة المجلسىّ الثاني.

اقول: في بعض كتب أصحابنا أنار الله براهينهم بهذا المنوال أنّ المجدّد في رأس المائة الثانية هو جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، وفي رأس المائة الثالثة على الرضا عليه السلام، وفي رأس المأة الرابعة محمّد بن يعقوب الكلينى مرّة، وفي رأس المأة الخامسة محمّد بن محمّد بن نعمان المفيد طاب ثراه، وفي راس المائة السادسة محمّد بن علي بن

شهر آشوب المازندراني ﷺ وفي رأس الماءة السابعة محمّد بن إدريس ﷺ وفي رأس المأة الثامنة آية الله في العالمين حسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلي أعلى الله مقامه، وفي رأس المأة التاسعة الشهيد الاوّل محمّد بن مكى أعلى الله مقامه، وفي رأس الماءة العاشرة علي بن عبد العالي الكركي او أستاذ البشر سلطان المحقّقين نصير الدين المحقّق الطوسي طاب ثراه، وفي رأس المأة الحادية عشرة محمّد باقر بن محمّد تقيّ العلاّمة المجلسيّ طاب مضجعه وفي رأس المأة الثانية عشر محمّد بن محمّد أكمل الفريد البهبهانى ﷺ كما أشار إليه الناظم طاب ثراه، مجدّد المذهب في الثاني عشر وفي رأس المأة الثالثة عشرة على زعمي هو المحقّق المدقّق العالم النبيل والفاضل الأصيل أستاذي النحرير الميرزا محمّد حسن الشيرازى طاب ثراه، حيث أنّه ﷺ رفع علم الأسلام في المسئلة الدخانية ولم يخف على أحد حقّه في الشريعة وكسر بيدق الكفر والضلالة وهذا هومجدّد الأساس في الثالث عشر وحيد النّاس، أفاد فيهم ثمّ قد توفّي في بلدة مقلوبة الهرماس، وقال صاحب منتهى المقال في حقّه وكان من تلاميذ حضرته محمّد بن محمّد أكمل المدعوّ بباقر استادنا العالم العلاّمة وشيخنا الفاضل الفهّامة دام علاه، ومدّ في بقاه علاّمة الزمان نادرة الدوران عالم عريف وفاضل غطريف ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نسّاكها وعبّادها مؤسّس ملّة سيّد البشر في رأس المأة الثانية عشرة باقر للعلم ونحريره،

والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره جمع فنون الفضل، فانعقدت عليه الخناصر، وحوى صنوف العلم، فانقاد له المعاصر.

والحريّ به أن لا يمدحه مثلي ويصف فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصحف، لأنّه المولى الذي لا تكتحل عين الزمان له بنظير، كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينئبك مثل خبير.

كان ميلاده الشريف في سنة سبعة عشر أو ثمانية عشر بعد المأة والألف في إصبهان.

اقول: الصحيح هو الثانى كما اشار اليه الناظم بقوله كنه الغيب وأيضاً يشهد على ما قلنا قول مظناّ قال أنّ تاريخ مولد هذا المقتدى في سبيل الدراية والهداية هوقوله تبارك وتعالى «نٰاقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً».

وبالجملة: ثمّ قطن برهة في بهبهان، ثم انتقل إلى كربلا شرفها الله تعالى وكلّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان لتغيّر الدهر وتناكر الزمان، رأى الأمام× في المنام يقول له: لا ارضى لك أن تخرج من بلادى فجزم العزم على الأقامة بذلك النادي، وقد كانت بلدان العراق سيّما المشهدين الشريفين مملوءة قبل قدومه من معاشر الأخباريّين، بل ومن جاهليهم والقاصرين حتّى أنّ الرجل إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضى الله عنهم حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدت المتحيّرة في الأحكام بأنوار علومه.

وبالجملة: كلّ من عاصره من المجتهدين فإنّما أخذ من فوائده

واستفاده من فرائده وله دام مجده ولدان ورعان ثقتان نقيان عالمان عاملان، الاّ أنّ الأكبر منهما وهوالمولى الصفىّ الأقا محمّد على ـ دام ظلّه ـ قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية في دقّة النظر وجودة الفهم، ووقادة الذهن إن اردت الأصول والتفسير والتاريخ والعربية، فهو الفائز فيها بالقدح المعلّى وإن شئت الفروع والرجال والحديث فمورده منها العذب المحلّى كان في أوائل قدومه العراق مع والده الأستاذ العلاّمة اشتهرت مآثره ومحاسنه لدى الخاصّة والعامّة فابهرت الأسماع وأعجبت الأصقاع فأحبّ علاّمة بغداد صبغة الله أفندى الأجتماع به، والمباحثة معه فاستاذن والده العلاّمة في الحضور عنده، والقرائة عليه أيّاماً قلائل دفعاً للتّهمة فأبى فالحّ عليه فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد فاستخار فإذا الآية ﴿وإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لاِبْنِهِ وهُوَيَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ فرضى بوعظه وأغرب عن نقضه.

كان ميلاده في كربلاء سنة أربع وأربعين بعد المأة والألف واشتغل على والده العلاّمة مدّة إقامته في بهبهان، ثم انتقل معه إلى كربلا وبقي بها برهة من السنين مشغولا بالقرائة والتدريس والإفادة والتاليف ثمّ تحوّل إلى بلدة الكاظميين عليهما السلام، وأقام بها إلى سنة الطاعون في العراق والآن هو في ديار العجم، كنار على علم، ولقد قيل ومن يشابه أبنه فما ظلم، وله مصنّفات رشيقة وتحقيقاتٌ أنيقة منها رسالة في حلّية الجمع بين فاطميتين، ردّ فيها على الشيخ يوسف وخمس رسائل في مناسك

الحجّ جيّدة جدّاً، إلا أنّها فارسية بتمامها، وقد عربت رسالة منها وهي وسطاها وله كتاب مقامع الفضل جمع فيه مسائل أنيقة بل رسائل بليغة رشيقة وله حاشية على المدارك غير تامّة وشرح على المفاتيح كذلك، وله غير ذلك ووقفت على كراريس له في الرجال وربّما نقلت عنها في هذا الكتاب.

ثمّ إنّ المقدّس الصالح المازندرانى أجزل الله إكرامه جد أمّ الأستاذ العلاّمة من قبل أبيها، لأنّ أباها نور الدين بن المقدّس الصالح فيكون له عشرة أولاد ذكور هو أصغرهم والمقدّس التقيّ المجلسيّ ﷺ جدّها من قبل أمّها لأنّ بنت المقدّس التقىّ كانت في بيت المقدّس الصالح، فيكون العلاّمة المجلسى طاب ثراه خال أمّه، ولذا يعبّر سلّمه الله عنه رحمه الله بخالى العلاّمة وعنهما رحمهما الله بجدّى وله دام ظلّه من المصنّفات قريب من ستّين مصنّفاً، منها حاشية على كتاب الطهارة والصلاة من المدارك نبّه فيها على غفلات الشارح ﷺ وقد رآه في المنام، واعترف له بذلك واظهر الرضا بما هنالك.

ومنها شرحه على المفاتيح برز منه كتاب الطهارة والصوم والزكاة والخمس وهو كتاب جيّد جدّا يبلغ مبلغ كتاب المدارك او يزيد.

ومنها تعليقه على رجال الميرزا ذكرت ملخصها في هذا الكتاب قد اعطى فيها التحقيق حقّه ونبّه على فوائد وتحقيقات لم يتفطّن لها المتقدّمون ولم يعثر عليها المتاخّرون.

ومنها حاشية على شرح الأرشاد للمقدّس الأردبيلى من اوّل كتاب المتاجر إلى آخر الكتاب ومنها حاشية على الوافي.

ومنها رسالة في الاجتهاد والاخبار وما يتعلّق بهما ودفع الشبهات الواردة فيها.

ومنها رسالة في أصالة البرائة وتفصيل المذاهب وفي أقسامها.

ومنها رسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلّقة بالرباء وما يظنّ أنّها شرعيّة وليست بشرعيّة.

ومنها الفوايد الحايرية ذكر فيها ما لا بدّ للفقيه من معرفته ومنها الفوايد الملحقة بها وربّما يقال لها الفوايد الجديدة وللاولى العتيقة.

ومنها حاشية على معالم الاصول والرسالة الاتية بعيدها آخر مصنفاته.

ومنها رسالة في الطهارة والصلاة حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة.

ومنها رسالة فارسية في الطهارة والصلاة ورسالة في الزكاة والخمس صغيرة ورسالة في الحج فارسية وقد عربتها أنا وهى مختصرة وجيزة والتى قبيلها والتى بعيدها أيضاً فارسيتان.

ومنها رسالة في المعاملات جيّدة ورسالة صغيرة في القياس ورسالة في حلّ شبهة في الجبر والاختيار لطيفة، ورسالة في بيان الجمع بين الاخبار وأقسام الجمع ما يصحّ منها وما لا يصحّ ورسالة في حليّة الجمع بين فاطميتين ردّ على شيخنا الشيخ يوسف حيث كان مصرّاً على

الحرمة وحاكما بفساد العقد ورسالة أخرى فيها مبسوطة ورسالة أخرى أخصر منها ورسالة فارسية في الاصول الخمسة ورسالة في فساد العقد على البنت الصغيرة لمحض حلّية النظر إلى أمّها.

ومنها رسالة مبسوطة في استحباب صلاة الجمعة وفساد الوجوب العينى ورسالة أخرى اخصر منها ورسالة في حجّية الاستصحاب وبيان اقسامه وما فيه من الاقوال ورسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامة في استحالة الرؤية على الله تعالى وعجز ذلك الفاضل وتوقّفه في الرؤية وحاشية على ديباجة المفاتيح تتضمّن أربع مقالات الأولى في أصول أصيلة يعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون أنّها غير أصيلة الثانية في بيان ما يتوهّمه الجاهلون قياسا وليس بقياس الثالثة في الإجماع الضروري والنظري وإنّ الشهرة حجّة أم لا الرابعة في عدم جواز تقليد الميّت وبيان حكم من قلّد المجتهد الحي ورسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي ورسالة في حجّية الإجماع وأقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه ورسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال وحاشية على الذخيرة وحواش على المفاتيح متفرّقة وحواش على أوائل المعالم وحواش على المسالك وحواش على شرح القواعد ورسالة في حكم الدماء المعفو عنها ورسالة في أحكام العقود ورسالة في الإسلام والإيمان وحكم منكر كلّ منهما وبيان معنى الناصب ورسالة صغيرة في أحكام الحيض غير تامّة ورسالة في بيان أنّ الناس

صنفان مجتهد ومقلّد وهل يتصوّر ثالث أم لا ورسالة في حكم تسمية بعض اولاد الائمّة باسم خلفاء الجور والعذر في ذلك وحاشيته على حاشية الميرزا جان على المختصر العضدى وجيزة لطيفة وبعض هذه الرسائل لم أعثر عليها، وله سلمه الله غير ما ذكر من الرسائل وأجوبة المسائل لوجمعت لكانت عدّة مجلّدات اكثرها فارسية انتهى كلامه رفع مقامه.

وأقول ومن جملة ما سئل عنه ـ رحمه الله ـ بالفارسية وهو موجود في جملة ما نقل عنه من أجوبة المسائل: بم بلغت ما بلغت من العلم والعزّة والشرف والقبول في الدنيا والاخرة؟

فكتب في الجواب: لا أعلم من نفسى شيئاً استحقّ ذلك إلاّ أنّى لم اكن أحسب نفسى شيئاً أبداً ولا اجعلها في عداد الموجودين ولم آل جهدا في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدّمته على كلّ مرحلة دائماً.

هذا ولم أر إلى الآن روايته بطريق الأجازة وغيرها من انحاء التّحمّل إلاّ عن والده الاجلّ وشيخه الاكمل الذى هو مولانا محمّد أكمل بحقّ روايته المعروفة عن جملة من مشايخه المعظّمين، منهم المولى ميرزا محمّد بن الحسن الشيروانيّ والشيخ جعفر القاضي والآقا جمال الدين الخوانساري عن مولانا محمّد تقي المجلسي بل عن المجلسي الثاني عن والده المذكور كما ذكره جماعة من المتاخّرين.

وقد توفّي رحمه الله بارض الحاير المقدّس في حدود سنة ثمان ومائتين بعد الألف وهوقد جاوز التسعين ودفن في الرواق الشرقي المطهّر قريبا ممّا يلي ارجل الشّهداء رضوان الله عليهم أجمعين.

ثم نصير الدين جدّه الحسن العالم النحرير قدوة الزمن

مولده يا حرز من لا حرز له وبعد داع قد أجاب سائله

(٦)

عدّة الخلف في عدّة السلف[١]

محمّدعلي السهوري البروجردي (١٢٩٠ ـ ١٣٢٨ق)

الفصل الثاني في ذكر أكابر الأمّة ونوّاب الأئمة، أعلام البشر في القرن الثاني عشر

من فقهائنا نجوم الإهتداء ... خدّام دين الله أعلام الهدى
المنتهى لبابه المفاخر ... البهبهانيّ الوحيد الباقر
محقّق القواعد الشرعيّة ... منقح الضوابط المرعيّة
النجم في الليل البهيم الأليل ... شيخ الأعالي ربّ نوع الكمّل
مجدّد الأصول استاذ البشر ... محيي الهدى في قرنه الثاني عشر

---

(١) عدّة الخلف في عدّة السلف، محمّدعلي السهوري البروجردي (١٢٩٠ ـ ١٣٢٨ق)، مخطوط؛ وهو (منظوم في الرجال). مرتب على بابين اولهما في العلماء والمجتهدين في عشرة فصول، اولها في علماء القرن الثالث عشر وتقهقر إلى القرن الرابع للهجرة وما قبله فجعلهم في الفصل العاشر، وبعده خاتمة فيها ستة فوائد. ١ ـ مشايخ الطوسي. ٢ ـ مشايخ الصدوق. ٣ ـ مشايخ الكليني. ٤ ـ في النساء. ٥ ـ في الكنى والالقاب والانساب. ٦ ـ في جمع من علماء القرن الحاضر (الرابع عشر) والباب الثاني في اثنى عشر مقالة لكل امام مقالة فيها ثمانية فصول. ١ في اسمه ولقبه. ٢ ـ في نسبه. ٣ ـ في ولادته ووفاته. ٤ ـ في اولاده. ٥ ـ في اوصافه. ٦ ـ في معجزاته. ٧ ـ في اصحابه المؤلفين. ٨ ـ في بقية اصحابه. (راجع الذريعة ١٥: ٢٢٧ ـ ٢٢٨)

(٧)

لباب الألقاب في ألقاب الأطياب[١]

ملا حبيب الله الشريف الكاشاني (١٢٦٢ ـ ١٣٤٠ق)

ومنهم البهبهانيّ ويعبّر عنه بالوحيد البهبهانيّ والمحقّق البهبهانيّ وهو آقا باقر بن محمّد أكمل ولد في سنة الألف والمأة والثماني عشر كان نادرة الدوران وعلاّمة الزمان محقّقا مدقّقا مشيد البنيان الاجتهاد بعد خرابه ومتقناً لمنهج الاستدلال بعد ذهابه تلمّذ اولا عند والده العالم الكامل الزاهد الأجلّ الملا محمّد أكمل ثم بلغ العلى بكماله ففاق علماء عصره فلم يأت الدهر بمثاله وقد أجاد صاحب منتهى المقال حيث قال في وصف هذا العلاّمة المفضال عالم عريف وفاضل غطريف ثقة وأي ثقة ركن الطايفة وعمادها وأورع نساكها وعبّادها مؤسّس ملّة سيّد الشرفي رأس المائة الثانية عشر باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر والحريّ به أن لا يمدحه مثلي ويصف فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصحف لأنّه المولى الذي لا يكتحل

---

(١) لباب الألقاب في ألقاب الأطياب، ملا حبيب الله الشريف الكاشاني (١٣٤٠ق): ١٣٢

عين الزمان له الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبّئك مثل خبير إلى أن قال ثمّ إنتقل إلى كربلاء وكلّما يخطر بباله الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان لتغيير الدهر وتنكّر الزمان راى الإمام في المنام يقول له لا ارضى لك أن تخرج من بلادي فجزم العزم على الإقامة بذلك النادي وقد كانت بلدان العراق سيّما المشهدين الشريفين مملوة قبل قدومه من معاشر الأخباريّين بل ومن جاهلهم والقاصرين حتّى أنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من فقهائنا حمله مع منديل وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه. واهتدى المتحيّرة في الأحكام بأنوار علومه وبالجملة كلّ من عاصره من المجتهدين فإنّما أخذ من فرائده واستفاد من فوائده (اه) ومصنّفاته كثيرة ترتقى إلى ستّين بل أزيد وأكثرها مشهور فلا حاجة إلى تطويل هذا المختصر بذكرها.

(٨)

الحصون المنيعة في طبقات الشيعة[١]

الشيخ علي كاشف الغطاء (١٣٥٠ ق)

الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل الدين محمّد الإصبهاني البهبهانيّ ثم الحائري

قال الشيخ عبد النبي القزويني في كتابه الذيل على كتاب أمل الآمل للشيخ الحرّ العاملي:

فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق، صرف عمره في اقتناء العلوم واكتساب المعارف والدقائق وتكميل النفس بالعلم بالحقائق. فحباه الله باستعداده علوما لم يسبقه أحد فيها من المتقدّمين ولا يلحقه أحد من المتأخّرين الأخذ منه، ورزقه من العلوم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت لدقّتها ورقّتها ووقوعها موقعها، فصار اليوم إماما في العلم وركنا للدين وشمساً لا زالة ظلم الجهالة وبدراً لإزاحة دياجير البطالة، فاستنارت الطلبة بعلومه واستضاء الطالبون بفهومه، واستطارت فتاواه كشعاع الشمس في

---

(١) الحصون المنيعة في طبقات الشيعة، علي ابن الشيخ محمّد رضا كاشف الغطاء، مخطوطة مكتبة كاشف الغطاء في النجف: ١٣٥ ـ ١٣٧، رقم ٧٤٩. ٥٦.

الإشراق. مدّ الله ظلاله على العالمين وأمدّهم بجود وجوده إلي يوم الدين.

ومن زهده في الدنيا أنّه ـ دام ظلّه ـ اختار السدد السنيّة والأعتاب العليّة، فجعل مجاورتها له أقرّ من رقدة الوسنان وأثلج من شربة الظمآن وأذهب للجوع من رغفة الجوعان، فصير ترابها ذروراً لباصرته وماءها المملّح الزعاق أحلى من السكّر لذائقته، وهمهمة الزّوار مقوية لسامعته، ورمالها وجنادلها مفرشاً ليّناً للامسته، ورياح أعراق الزائرين غالية لشامّته. مع أنّه لو أراد عراق العجم وخراسان وشيراز وأصبهان لحملوه بأجفان العيون جعلوه إماما يركنون إليه واليه يوفضون، يصرفون له نقودهم وجواهرهم ويجعلون أنفسهم فداء له ظاهرهم وباطنهم.

فسبحان الخالق العلى والربّ السنيّ، كيف يورد ألطافه على بعض عباده ويعطيه القوّة ليصير إماماً في بلاده.

وبالجملة شرح فضله وأخلاقه وعبادته ليس في مقدرتنا ولا يصل إليه مكانتنا وقدرتنا، وتواليفه كثيرة وتصانيفه غفيرة في العلوم الخطيرة والفنون الكبيرة الفقه والرجال وأصول الفقه، وهي لشهرتها لا تحتاج إلى ذكر والعد.

واليوم هو أدام الله ظلّه الوارف على التالّد والطارف مقيم في ذلك المشهد صابراً على مضض الفتن الكامنة في ذلك المورد، لصغرها في جنب تلك الفيوضات وعدم خطرها عند ما يرد عليه من العلوم الواردات.

وقد رزقني الله مطالعة طلعته المباركة في سفرة الحج في سنة ١١٧٥ نسال الله معه العود إلى تلك المشاهد لنستريح في المساكن والملاحد. انتهىٰ

يقول في ترجمة هذا العالم النحرير حيث لم يذكر أساتيده الذين أخذ عنهم ولا تلاميذه الذين أخذوا عنه ولا منشأ أمره ولا مدّة عمره وفي زعمه أنّ الترجمة تحصّل بتلفيق العبارات الفاسدة والتسجيعات العجمية الباردة. نسأله ـ عزّ شأنه ـ أن نوفقنا لاستيفاء حقّه بما يستحقّه في المبيضّة إن شاء الله تعالى.

فأقول وبالله التوفيق: قال الشيخ أبو علي تلميذه في رجاله منتهى المقال:

المدعوّ بباقر، أستاذنا العالم العلّامة وشيخنا الفاضل الفهّامة دام علاه ومدّ في بقاه، علّامة الزمان ونادرة الدوران، عالم عريف وفاضل غطريف، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نسّاكها وعبّادها، مؤسّس ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوىٰ صنوف العلم فانقاد له المعاصر، والحريّ به أنْ لا يمدحه مثلي ويصف، فلعمري تفنىٰ في نعته القراطيس والصحف، لأنّه المولى الذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له مَن شهد فضائله ولا ينبئك مثل خبير.

كان ميلاده الشريف في سنة ثماني عشرة أو سبع عشرة بعد المائة والألف في أصفهان، وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل إلىٰ كربلاء شرّفها الله، وكان ربّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلىٰ بعض البلدان لتغيّر الدهر وتنكّد الزمان فرأى الإمام عليه السلام في المنام يقول له: لا أرضىٰ لك أنْ تخرج من بلادي، فجزم العزم علىٰ الإقامة بذلك النادي، وقد كانت بلدان العراق سيّما المشهدين الشريفين مملوءة قبل قدومه من معاشر الأخباريّين بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى أنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضي الله عنهم حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدى المتحيّرة في الأحكام بأنوار علومه.

وبالجملة: كلّ من عاصره من المجتهدين فإنّما أخذ من فوائده واستفاد من فوائده.

وله دام مجده وَلَدان وَرعان تقيّان نقيّان عالمان عاملان، إلّا أنّ الأكبر منهما وهو المولى الصفيّ الآقا محمّد عليّ دام ظلّه قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية في دقّة النظر وجودة الفهم ووقادة الذهن، إنْ أردت الأُصول والتفسير والتأريخ والعربيّة فهو الفائز فيما بالقدح المعلى، وإن شئت الفروع والرجال والحديث فمورده منها العذب المحلّىٰ.

كان في أوائل قدومه العراق مع والده الأُستاذ العلّامة اشتهرت مآثره ومحاسنه لدى الخاصّة والعامّة، فأبهرت الأسماع وأعجبت الأصقاع،

فأحبّ علّامة بغداد صبغة الله أفندي الاجتماع به والمباحثة معه، فاستأذن والده العلّامة في الحضور عنده والقراءة عليه أيّاماً قلائل رفعاً للتهمة، فأبىٰ، فألحّ عليه فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد، فاستخار فإذا الآية ﴿وإِذْ قٰالَ لُقْمٰانُ لِابْنِهِ وهُوَ يَعِظُهُ يٰا بُنَيَّ لاٰ تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ فرضي بوعظه وأعزب عن نقضه.

كان ميلاده في كربلاء في سنة أربع وأربعين بعد المائة والألف، واشتغل علىٰ والده العلّامة مدّة إقامته في بهبهان، ثمّ انتقل معه إلىٰ كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة والتدريس والإفادة والتأليف، ثمّ تحوّل إلىٰ بلدة الكاظمين عليهما سلام الله وأقام بها إلىٰ سنة وقوع الطاعون في العراق، والآن هو في ديار العجم كنار علىٰ علم، بلىٰ لقد قيل: ومَن يُشابِه أبه فما ظلم.

وله مصنّفات رشيقة وتحقيقات أنيقة، منها رسالة في حليّة الجمع بين فاطميتين ردّ فيها علىٰ الشيخ يوسف البحراني، وخمس رسائل في مناسك الحجّ جيّدة جدّاً إلّا أنّها فارسيّة بتمامها، وقد عرّبت أنا رسالة منها وهي وسطاها، وله كتاب مقامع الفضل جمع فيه مسائل أنيقة بل رسائل بليغة رشيقة، وله حاشيةٌ علىٰ مدارك الأحكام غير تامّة، وشرح علىٰ المفاتيح كذلك، وله غير ذلك. ووقفت علىٰ كراريس له في الرجال، وربّما نقلت عنها في هذا الكتاب.

ثمّ إنّ المقدّس الصالح المازندراني أجزل الله إكرامه جدّ أمّ الأُستاذ

العلّامة من قبل أبيها، لأنّ أباها وهو نور الدين ابن المقدّس الصالح، وكان له عشرة أولاد ذكور هو أصغرهم. والمقدّس التقيّ المجلسيّ ﷺ جدّها من قبل أُمّها، لأنّ بنت المقدّس التقيّ كانت في بيت المقدّس الصالح، فيكون العلّامة المجلسي طاب ثراه خال اُمّه، ولذا يعبّر سلّمه الله عنه (رحمه الله) بخالي، وعنهما رحمهما الله بجدّي.

وله دام ظلّه من المصنّفات قريب من ستّين مصنّفا، منها شرحه علىٰ المفاتيح برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس وهو كتاب جيّد جدّا يبلغ مبلغ كتاب المدارك أو يزيد، ومنها حاشية علىٰ كتاب الطهارة والصلاة من المدارك نبّه علىٰ غفلات الشارح ﷺ وقد رآه في المنام واعترف له بذلك وأظهر الرضا بما هنالك، ومنها تعليقة علىٰ رجال الميرزا ذكرت ملخصها في هذا الكتاب، قد أعطىٰ فيها التحقيق حقّه ونبّه علىٰ فوائد وتحقيقات لم يتفطّن لها المتقدّمون ولم يعثر عليها المتأخّرون، ومنها حاشية علىٰ شرح الإرشاد للمقدّس الأردبيلي من أوّل كتاب المتاجر إلىٰ آخر الكتاب، ومنها حاشية علىٰ الوافي، ومنها رسالة في الاجتهاد والأخبار وما يتعلّق بهما ودفع الشبهات الواردة فيها، ومنها رسالة في أصالة البراءة وتفصيل المذاهب فيها وفي أقسامها، ومنها رسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلّقة بالربا وما يُظنّ أنّها شرعيّة وليست بشرعيّة، ومنها الفوائد الحائريّة ذكر فيها ما لا بُدّ للفقيه من معرفته، ومنها الفوائد الملحقة بها وربّما يقال لها الفوائد الجديدة

وللأُولىٰ العتيقة، ومنها حاشية علىٰ معالم الأصول وهي والرسالة الآتية بعيدها آخر مصنّفاته سلّمه الله، ومنها رسالة في الطهارة والصلاة حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة، ومنها رسالة فارسيّة في الطهارة والصلاة، ورسالة في الزكاة والخمس صغيرة، ورسالة في الحج فارسيّة وقد عرّبتها أنا وهي مختصرة وجيزة، والّتي قبلها والّتي بعيدها أيضاً فارسيّتان، ومنها رسالة في المعاملات جيّدة، ورسالة صغيرة في القياس، ورسالة في حلّ شبهة في الجبر والاختيار لطيفة، ورسالة في بيان الجمع بين الأخبار وأقسام الجمع ما يصحّ منها وما لا يصحّ، ورسالة في حلّية الجمع بين فاطميّتين ردّ فيها علىٰ شيخنا يوسف البحرانيّ حيث كان مصرّاً علىٰ الحرمة وحاكماً بفساد العقد، ورسالة اُخرىٰ فيها مبسوطة، ورسالة أُخرى منها أخصر منها، ورسالة فارسيّة في الأُصول الخمس، ورسالة في فساد العقد علىٰ البنت الصغيرة لمحض حلّية النظر إلىٰ أُمها، ومنها رسالة مبسوطة في استحباب صلاة الجمعة وفساد الوجوب العينين، ورسالة اُخرىٰ أخصر منها، ورسالة في حجّية الاستصحاب وبيان أقسامه وما فيه من الأقوال، ورسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامّة في استحالة الرؤية علىٰ الله تعالىٰ وعَجْزُ ذلك الفاضل وتوقّفه في الرؤية، وحاشية علىٰ ديباجة المفاتيح تتضمّن أربع مقالات.

الأُولىٰ: في أصول أصيلة تعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون أنّها غير أصيلة .

الثانية: في بيان ما يتوهّمه الجاهلون قياساً وليس بقياس.

الثالثة: في الإجماع الضروريّ والنظريّ وأنّ الشهرة حجّة أم لا .

الرابعة: في عدم جواز تقليد الميّت وبيان حكم مَن فقد المجتهد الحيّ.

ورسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي، ورسالة في حجّية الإجماع وأقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه، ورسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال، وحاشية علىٰ الذخيرة، وحواشٍ علىٰ المفاتيح متفرّقة، وحواشٍ علىٰ أوائل المعالم، وحواشٍ علىٰ مسالك الأفهام، وحواشٍ علىٰ التهذيب، وحواشٍ علىٰ شرح القواعد، ورسالة في حكم الدماء المعفوّ عنها، ورسالة في أحكام العقود، ورسالة في أصول الإسلام والإيمان وحكم منكر كلّ منها وبيان معنىٰ الناصب، ورسالة صغيرة في أحكام الحيض غير تامّة، ورسالة في بيان أنّ الناس صنفان مجتهد ومقلّد وهل يتصوّر ثالث أم لا، ورسالة في حكم تسمية بعض أولاد الأئمّة عليهم السلام باسم خلفاء الجور والعذر في ذلك، وحاشية علىٰ حاشية ميرزا جان علىٰ المختصر العضدي وجيزة لطيفة.

وبعضُ هذه الرسائل لم أعثر عليها، وله سلّمه الله غير ما ذكر من

الرسائل وأجوبة المسائل ما لو جمعت لكانت عدّة مجلّدات انتهى كلام صاحب منتهى المقال.

ثم ذكر السيد المعاصر وأقول: ومن جملة ما سئل عنه ـ رحمه الله ـ بالفارسية وهو موجود في جملة ما نقل عنه من أجوبة المسائل بم بلغت ما بلغت من العلم والعزّة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة؟ فكتب في الجواب: لا أعلم من نفسي شيئاً استحقّ به ذلك إلاّ أنّى لم أكن أحسب نفسي شيئا أبداً ولا أجعلها في عدد الموجودين، ولم آل جهدا في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم، ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدّمته على كلّ مرحلة دائماً. هذا، ولم أر إلى الآن روايته بطريق الإجازة وغيرهما من أنحاء التحمّل إلاّ عن والده الاجلّ وشيخه الأكمل الذي هو مولينا محمّد أكمل بحقّ روايته المعروفة عن جملة من مشايخه المعظّمين منهم المولى ميرزا محمّد بن الحسن الشيرواني، والشيخ جعفر القاضي، والآقا جمال الدين الخوانساري عن مولينا محمّد تقيّ المجلسيّ بل عن المولى العلاّمة سميّنا المجلسيّ عن والده المذكور كما ذكره جماعة من المتأخّرين الصدور. وقد توفّي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ بأرض حائر المقدّس في حدود سنة ثمان ومأتين بعد الألف وهو جاوز التسعين ودفن في الرواق الشرقيّ المطهّر قريباً ممّا يلي أرجل الشهداء ـ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ـ. وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الميم ترجمة ولده الآقا محمّد علي

المبرور المذكور مع الإشارة إلى جملة من طرائف أحواله وأخباره، والأشعار بتراجم جماعة من أهل بيته المتعاقبين على آثاره، وأنا أخوه الأصغر الذي هو الولد الآخر لصاحب الترجمة ـ أعلى الله مقامه ـ فهو أيضاً من أعاظم العلماء والمجتهدين وأفاخم الفقهاء والأصوليّين يسمّى بالآقا عبد الحسين، وهو الذي كتب لأجله والده المعظّم حاشية أصول المعالم، وله أيضاً شرح على المعالم مبسوط مشتمل على تحقيقات أنيقة قلّ ما يوجد في شيء من كتب الأصول بلغ فيه إلى مباحث الاستصحاب وكان ـ رحمه الله ـ متوطّنا ببلدة همدان العجم طول حياته مجتنباً عن العشرة التامّة والسلوك مع قاطبة الخلق وقد أدركنا برهة من زمانه، وتوّفي بعد نيف وأربعين ومأتين فوق الألف ـ أفاض الله على روحه المطهّر شآبيب الغفران.

توفّي المرحوم المبرور الأقا محمّد باقر بن الأقا محمّد أكمل البهبهانيّ يوم الإثنين من محرم الحرام سنة ١٢٠٥ ق. في كربلاء ودفن في الرّاق الحسيني الذي في جنب قبور الشهداء ورثاه السيد أحمد بن السيد محمّد العطار البغدادي وأرّخ عام وفاته بقوله:

صدر الجوى وافى يقول مؤرّخاً تبكي العلوم دماً لفقد الباقر

(٩)

تنقيح المقال في علم الرجال[١]

الشيخ عبد الله المامقاني (١٢٩٠ ـ ١٣٥١ق)

١٠٤٢٩ محمّد باقر بن محمّد اكمل الشهير بالاغا والوحيد البهبهانى

باقر بن محمّد اكمل الشّهير بالأغا والوحيد البهبهانى أنار الله برهانه واعلى في فراديس الجنان مقرّه ومقامه بلغ من العلم والتحقّق والتّقوى والوثاقةِ مبلغا يعجز الواصف عن وصفه وكفاك أنّه عدّ بالأستحقاق مجدّد ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر ولدﷺ سنة ثمانية عشر او سبع عشر بعد المائة والألف باصبهان وقطن مدّة ببهبهان فلمّا استكمل على يد والده انتقل إلى العراق فورد النّجف الأشرف وحضر مجلس بحث مدرّس ذلك الوقت فلم يجده كاملاً فانتقل إلى كربلا المشرفة وهي يومئذٍ مجمع الأخباريّين ورئيسهم يومئذٍ الشيخ يوسف صاحب الحدائق فحضر بحثه ايّاماً ثمّ وقف يوماً في الصّحن الشّريف ونادى بأعلى صوته أنا حجّة الله عليكم فاجتمعوا عليه وقالوا ما تريد؟ فقال أريد أنّ الشّيخ يوسف يمكّننى من منبره ويأمر تلامذته أن يحضروا

---

(١) تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني٢: ٨٥.

تحت منبرى فأخبروا الشّيخ يوسف بذلك وحيث أنّه يومئذ كان عادلا عن مذهب الأخباريّة خائفا من إظهار ذلك من جهّالهم طابت نفسه بالإجابة لعلّ الوحيد ـ رحمه الله ـ يثبت لهم بطلان مسلكهم فباحث الوحيد ـ رحمه الله ـ ثلثة ايام فعدل ثلثا التّلامذة إلى مذهب الأصوليّة وسرّ صاحب الحدائق ـ رحمه الله ـ بذلك هذا ما سمعته من ثقات مشايخى اعلى الله مقامهم ومن غريب ما نقلوا ممّا يكشف عن قوّة ديانة صاحب الحدائق إنّ مسجد الوحيد ـ رحمه الله ـ كان محاذياً لمسجد صاحب الحدائق وكان الوحيد ـ رحمه الله ـ يحكم ببطلان الصّلوة خلف صاحب الحدائق وكان صاحب الحدائق يحكم بصحّة الصّلوة خلف الوحيد ـ رحمه الله ـ وكانوا يخبرون صاحب الحدائق بما يقوله الوحيد ـ رحمه الله ـ فكان يجيب بأنّ تكليفه الشرعي ذاك وتكليفى الشرعي هذا فكل منّا يعمل بما كلّفه الله تعالى به وكان صاحب الحدائق يتحمّل ذلك لأجل رواج مذهب الأصوليّة ثمّ إنّ المولى الوحيد ـ رحمه الله ـ قد اذعن الكل به وتربّت على يده تلامذة كلّ واحد منهم نادرة كبحر العلوم والشّيخ الأكبر الشّيخ جعفر وصاحب الرّياض والفاضل القمّي والسيّد محسن الكاظمى والشّيخ محمّد يونس والشّيخ حسين نجف وغيرهم ونقل مشايخنا ايضا من كرامات الوحيد ـ رحمه الله ـ أنّ روح زوجته بعد فوتها كانت تأتى وتتجسّم وتخدمه إلى مدّة وكان بعض الجنّ يخدمه مدّة وقد عمّر وجاوز التّسعين واستولى عليه الضّعف أخيراً

وترك البحث وأمر بحر العلوم بالأنتقال إلى النّجف الأشرف والأشتغال بالتّدريس فيه وأمر صهره صاحب الرّياض بالتدريس في كربلا المشرّفة وتوفّي في كربلا المشرّفة سنة ثمان ومأتين بعد الألف وقيل سنة ستّ عشرة بعد الألف ومأتين ودفن في الرّواق الشّرقيّ المطهّر قريباً ممّا يلي أرجل الشّهداء رضوان الله عليهم أجميعن ومصنّفاته كثيرة عدّ في منتهى المقال قرب ستّين منها من شاء العثور عليها فليراجعه.

(١٠)
تكملة أمل الآمل[١]
السيد حسن الصدر (١٢٧١ ـ ١٣٥٤ق)

٢١٩٧ ـ الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل

الأصفهاني أصلا، البهبهانيّ شهرة، الحائري مسكنا ومدفنا. قال في وصفه السيّد بحر العلوم الطباطبائي في بعض إجازاته، وهو من أجلّ تلامذته: شيخنا العالم العامل العلّامة، وأستاذنا الحبر الفاضل الفهّامة، المحقّق النحرير، والفقيه العديم النظير، بقيّة العلماء، وناظورة الفضلاء، مجدّد ما اندرس من طريقة الفقهاء، ومقيّد ما انمحى من آثار القدماء، البحر الزاخر، والإمام الباهر، الشيخ محمّد باقر، بن الشيخ الأجلّ الأكمل، والمولى الأعظم الأبجل، المولى أكمل، غمره الله تعالى برحمته الكاملة، وألطافه السابغة الشاملة.. إلى آخره.[٢]

وقال العلّامة النوري عند ذكره لمشايخ السيّد بحر العلوم الطباطبائي: يروي عن جماعة من نواميس الملّة، وحفظة الدين؛ أوّلهم وأجلّهم

---

(١) تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر ٥: ٢٢١ ـ ٢٢٩

(٢) إجازات الرواية والوراثة، اجازة بحرالعلوم الى السيد حيدر اليزديّ: ٦٠

وأكملهم الأستاذ الأكبر مروّج الدين في رأس المائة الثالثة عشرة، المولى محمّد باقر الأصفهاني البهبهانيّ الحائريّ.

قال الشيخ عبد النبيّ القزوينيّ في تتميم أمل الآمل بعد الترجمة:

فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق، والذهن الدقيق، صرف عمره في اقتناء العلوم، واكتساب المعارف الدقائق، وتكميل النفس بالعلم وبالحقائق، فحباه الله باستعداده علوما لم يسبقه فيها أحد من المتقدّمين، ولا يلحقه أحد من المتأخّرين إلاّ بالأخذ منه. ورزقه من العلوم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، لدقّتها ورقّتها ووقوعها موقعها. فصار اليوم إماما في العلم وركنا للدين وشمسا لإزالة ظلمة الجهالة، وبدراً لإزاحة دياجير البطالة، فاستنار الطلبة بعلومه، واستضاء الطالبون بفهومه، واستطارت فتاواه كشعاع الشمس في الإشراق، مدّ الله ظلاله على العالمين، وأيّدهم بجود وجوده إلى يوم الدين.. إلى أن قال: وبالجملة، شرح فضله وأخلاقه وعبادته ليس في مقدرتنا، ولا تصل إليه مكنتنا وقدرتنا. انتهى.[1]

قلت: وما ذكره عن شرح فضله هو الكلام الفصل اللائق بحاله، حتّى أن الميرزا محمّد الأخباري المقتول مع ما هوعليه من العداوة والبغضاء لجنابه، وذكره في رجاله بكلام تكاد ترجف منه السماوات، وتهتزّ منه الأرض، عدّه في الفائدة الحادية عشرة من الباب الرابع عشر من كتابه

---

(١) تتميم أمل الآمل: ٧٤ ـ ٧٥

المعروف بدوائر العلوم من الذين رأوا الحجّة القائم (عجّل الله فرجه).

تولّد رحمة الله عليه في سنة ستّ أو سبع عشرة بعد المائة والألف، بعد وفاة سميّه العلّامة المجلسي بخمس أو ستّ سنين. وتوفّي سنة ثمان بعد المائتين والألف بأرض الحائر، ودفن في الرواق الشرقيّ ممّا يلي قبور الشهداء.

وكانت أمّه بنت العالم الربّاني آغا نور الدين بن المولى الجليل المولى محمّد صالح المازندراني. وأمّ آغا نور الدين الفاضلة آمنة بيگم بنت التقيّ المجلسيّ. ولذا يعبّر رحمه الله في مؤلّفاته عن المجلسي الأول بالجدّ، وعن الثاني بالخال. انتهى كلام العلّامة النوري، رحمة الله ورضوانه عليه.[١]

والذي رأيته بخطّ تلميذيه السيدين الإمامين الحجّتين السيد صدر الدين العاملي، والسيد محمّد باقر الرشتي الأصفهاني أنّ وفاته سنة ستّ ومائتين بعد الألف، فما ذكره من تاريخ الوفاة تبعا لما في الروضات[٢] وهم قطعاً.

وأيضاً للشيخ محمّد رضا بن الشيخ أحمد النحوي، شاعر ذلك العصر في رثائه وتعزية السيد بحر العلوم:

وطار بقلب الدين تاريخ يومه على الباقر العلم السماء بكنت دما

---

(١) مستدرك الوسائل ٣: ٣٨٤.

(٢) روضات الجنّات ٢: ٩٨.

وللشيخ مسلم بن عقيل أيضا راثياً ومؤرّخاً ومعزّياً:

وأنا القؤول له وقد أرّخته العلم ينعى في مماتك باقرا

وللسيد محمّد بن السيد زين الدين الحسيني مؤرّخا أيضا ومعزّيا:

واحرق أقصى القلب ساعة أرّخوا نأى باقر والعلم بالفقه أوتما

وللشيخ علي بن الشيخ محمّد حسين بن الفاضل الشيخ زين العابدين الكاظمي النجفي مؤرّخا ومعزّيا:

لا حيّ يبقى فقم كيما نؤرّخه أرائد العلم مات اليوم باقره

وللشيخ محمّد علي الأعسم مؤرّخا ومعزّيا:

مذ ذاب قلب المجد قلت لصاحبي أرّخ قد انفصمت عرى الإسلام

ولآخر:

واستندب العلم والعليا مؤرّخه فليندب العلم حقّا مات باقره

ولآخر:

بكوا أستاذهم طرّا فأرّخ وقل قد فات أستاذ الجميع[1]

وممّا ينبغي أن لا يخلو المقام منه ما حدّثني به العبد الصّالح الحاجّ كريم الفرّاش في الصحن الشريف الحسيني على مشرّفه، السلام، قال:

كنت في سنّ العشرين أخدم في الصحن والحرم، فنادى المنادي في الحرم الشريف نداء سدّ الحرم، فرأيت الآقا باقر والشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق خرجا من الحرم، ووقفاً في الرواق يتكلّمان

---

(١) وتاريخ كلّ بيت بحساب الجمل يكون (١٢٠٥)، وهي سنة الوفاة.

ويتباحثان في المطالب العلميّة، حتّى إذا نادى مناد سدّ أبواب الرواق خرجا إلى الصحن ووقفا يتباحثان، حتّى نادى مناد سدّ أبواب الصحن خرجا من باب القبلة ووقفا خلف الباب يتباحثان، فلمّا كان الفجر جئت لفتح أبواب الصحن، فأول ما فتحت باب القبلة على العادة، وإذا بالشيخين الآقا والشيخ يوسف بعد واقفان يتباحثان، فلمّا رأيتهما كذلك وقفت كالمبهوت، وتعجّبت من طول البحث بينهما، ولم يزالا في البحث حتّى أذّن المؤذّن أذان الفجر، فرجع الشيخ يوسف إلى الحرم الشريف، لأنّه كان يقيم صلاة الجماعة هناك، ورأيت الآقا أخذ بعباءته وفرشها على الدكّة التي على يسار الخارج من الصحن الشريف، وأذّن وأقام وصلّى الصبح. ولمّا فرغ توجّه إلى داره، وهي قريبة من تلك الباب الشريفة.

قال: ولمّا مات الشيخ يوسف رحمه الله سنة الطاعون، صلّى عليه الآقا باقر رحمه الله بوصيّة من الشيخ يوسف رحمه اللّه. قال: صلّى عليه في الضحن الشريف، وأشار لي إلى الموضع الذي وضعت فيه الجنازة، وهو قرب باب السلطاني اليوم في الجانب الغربي من الصحن الشريف.

وكان الحاج كريم المذكور قد تجاوز عمره مائة وعشرين سنة، رحمة الله عليه.

ولا بدّ من ذكر نبذة ممّا ذكره الشيخ أبو علي الرجالي في كتابه في ترجمة الآقا، وقد كتبها في حياته. قال: محمّد بن محمّد أكمل المدعو

بباقر، أستاذنا العالم العلّامة، وشيخنا الفاضل الفهّامة، دام علاه، ومدّ في بقاه، علّامة الزمان، ونادرة الدوران.. إلى أن قال: مؤسّس ملّة سيد البشر، في رأس المائة الثانية عشرة، باقر العلم ونحريره، والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره.. إلى أن قال: لم تكتحل عين الزمان له بنظير، كما يشهد له من شهد فضائله، ولا ينبّئك مثل خبير.

كان ميلاده الشريف في سنة ثماني عشرة أو سبع عشرة بعد المائة والألف في أصفهان وقطن برهة في بهبهان، ثم انتقل إلى كربلاء، شرّفها الله تعالى، وكان ربّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان، لتغيّر الدهر، وتنكّد الزمان، فرأى الإمام عليه السلام في المنام يقول له: لا أرضى لك أن تخرج من بلادي.

فجزم العزم على الإقامة بذلك النادي. وقد كانت بلدان العراق سيّما المشهدين الشريفين مملوءة قبل قدومه من معاشر الأخباريّة، بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى أنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا (رضي الله تعالى عنهم) حمله مع منديل. وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه، واهتدى المتحيّر في الأحكام بأنوار علومه.

وبالجملة، كلّ من عاصره من المجتهدين فإنّما أخذ من فوائده، واستفاد من فرائده،... إلى أن قال: وله ـ دام ظلّه ـ من المصنّفات قريب من ستّين مصنّفا. منها:

١ ـ شرحه على المفاتيح، برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم

والزكاة والخمس، وهو كتاب جيّد جدّا يبلغ مبلغ المدارك، أويزيد.

٢ ـ حاشية على كتاب الطهارة والصلاة من المدارك، نبّه على غفلات الشارح، ﷺ. وقد رآه في المنام، واعترف له بذلك، وأظهر الرضا بما هنالك.

٣ ـ تعليقته على رجال الميرزا، ذكرت ملخّصها في هذا الكتاب، قد أعطى التحقيق حقّه، ونبّه على فوائد وتحقيقات لم يتفطّن لها المتقدّمون، ولم يعثر عليها المتأخّرون.

٤ ـ حاشيته على شرح الإرشاد للمقدّس الأردبيليّ، من أول كتاب المتاجر إلى آخر الكتاب.

٥ ـ حاشية على الوافي.

٦ ـ رسالة في الاجتهاد والأخبار، وما يتعلّق بهما، ودفع الشبهات الواردة فيها.

٧ ـ رسالة في أصالة البراءة، وتفصيل المذاهب، وفي أقسامها.

٨ ـ رسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلّقة بالربا، وما يظنّ أنّها شرعيّة وليست بشرعيّة.

٩ ـ الفوائد الحائريّة، ذكر فيها ما لا بدّ للفقيه من معرفته.

١٠ ـ الفوائد الملحقة بها، وربّما يقال لها الفوائد الجديدة، وللأولى العتيقة.

١١ ـ حاشيته على المعالم في الأصول، وهي الرسالة الآتية، غير

بعيد، آخر مصنّفاته، سلّمه اللّه.

١٢ ـ رسالة في الطهارة والصلاة، حوت مسائل شريفة، ودقائق لطيفة.

١٣ ـ رسالة فارسيّة في الطهارة والصلاة.

١٤ ـ رسالة في الزكاة والخمس، صغيرة.

١٥ ـ رسالة في الحجّ، فارسيّة، قد عرّبتها أنا، وهي مختصرة وجيزة، والتي قبلها والتي بعدها أيضا فارسيّتان.

١٦ ـ رسالة في المعاملات جيّدة.

١٧ ـ رسالة صغيرة في القياس.

١٨ ـ رسالة في حلّ شبهة الجبر والاختيار، لطيفة.

١٩ ـ رسالة في بيان الجمع بين الأخبار، وأقسام الجمع، ما يصحّ منها وما لا يصحّ.

٢٠ ـ رسالة في حلّيّة الجمع بين فاطميّتين، ردّ فيها على شيخنا يوسف، حيث كان مصرّا على الحرمة، وحاكما بفساد العقد.

٢١ ـ رسالة أخرى فيها مبسوطة.

٢٢ ـ رسالة أخرى أخصر منها.

٢٣ ـ رسالة فارسيّة في الأصول الخمسة.

٢٤ ـ رسالة في فساد العقد على البنت الصغيرة لمحض حلّية النظر

إلى أمّها.

٢٥ ـ رسالة مبسوطة في استحباب صلاة الجمعة، وفساد الوجوب العيني.

٢٦ ـ رسالة أخرى أخصر منها.

٢٧ ـ رسالة في حجّية الاستصحاب، وبيان أقسامه، وما فيه من الأقوال.

٢٨ ـ رسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامّة في استحالة رؤية الله تعالى، وعجز ذلك الفاضل وتوقّفه في الرؤية.

٢٩ ـ حاشية على ديباجة المفاتيح تتضمّن أربعة مقامات: الأول في أصول أصليّة يعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون أنها غير أصليّة، الثاني في بيان ما يتوهّمه الجاهلون قياسا وليس بقياس، الثالث في الإجماع الضروريّ والنظريّ، وأن الشهرة حجّة أم لا، الرابع في عدم جواز تقليد الميت، وبيان حكم من قلّد المجتهد الحي.

٣٠ ـ رسالة في حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي.

٣١ ـ رسالة في حجّيّة الإجماع وبيانه وأقسامه، ودفع الشكوك الواردة فيه.

٣٢ ـ رسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال.

٣٣ ـ حاشية على الذخيرة.

٣٤ ـ حاشية على المفاتيح، متفرّقة.

٣٥ ـ حواش على أوائل المعالم.

٣٦ ـ حواش على المسالك.

٣٧ ـ حواش على التهذيب.

٣٨ ـ حواش على شرح القواعد.

٣٩ ـ رسالة في حكم الدماء المعفوّ عنها.

٤٠ ـ رسالة في أحكام العقود.

٤١ ـ رسالة في أصول الإسلام والإيمان، وحكم منكر كلّ واحد منهما، وبيان حكم الناصب.

٤٢ ـ رسالة صغيرة في أحكام الحيض، غير تامّة.

٤٣ ـ رسالة في بيان أن الناس صنفان؛ مجتهد ومقلّد، وهل يتصوّر الثالث أم لا؟

٤٤ ـ رسالة في حكم تسمية بعض أولاد الأئمّة باسم خلفاء الجور والعذر في ذلك.

٤٥ ـ حاشية على حاشية الميرزا جان على مختصر العضدي، وجيزة لطيفة.

وبعض هذه الرسائل لم أعثر عليها. وله سلّمه الله غير ما ذكرت من الرسائل وأجوبة المسائل ما لوجمعت لكانت عدّة مجلّدات.

انتهى.[1]

وقد جمع السيد العلّامة السيّد مهديّ المعروف بالقزوينيّ الحلّيّ النجفيّ رسائل الآقا في الأصول ورتّبها، وأتمّ الناقص منها.

---

(١) منتهى المقال: ٢٩٠.

(١١)

الكنى والألقاب[١]

الشيخ عبّاس القمي (١٢٩٤ ـ ١٣٥٩ق)

البهبهانيّ

المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل

الأستاذ الأكبر ومعلّم البشر المحقّق المدقّق ركن الطائفة وعمادها، وأورع نسّاكها وعبّادها علّامة الزمان ونادرة الدوران باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره. كان والده من فضلاء أهل العلم ومن تلامذة المولى ميرزا الشيرواني، والعلّامة المجلسي والشيخ جعفر القاضي. وأُمّه بنت الآقا نور الدين بن المولى محمّد صالح المازندراني، وكانت أُمّ الآغا نور الدين العالمة الفاضلة الجليلة آمنة بيگم بنت المجلسي الأوّل، ولهذا يعبّر المحقّق البهبهانيّ عن المجلسي الأوّل بالجدّ وعن الثاني بالخال. كان ميلاده الشريف بإصبهان في سنة ١١١٨ موافقاً لقوله تعالى: ﴿ناقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً﴾ وقطن برهة في بهبهان ثمّ انتقل إلى كربلاء ـ شرّفها الله تعالى ـ ونشر العلم هناك. صنّف ما يقرب من

---

(١) الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي: ١٠٧ ـ ١٠٩.

ستّين كتاباً، منها شرحه على المفاتيح، وحواشيه على المدارك، وعلى شرح الإرشاد للمحقّق الأردبيلي، وعلى الوافي والمعالم والتهذيب والمسالك، وعلى شرح القواعد، وعلى الرجال الكبير، وغير ذلك من الكتب والرسائل وقد أورد ترجمته تلميذه أبوعليّ في منتهاه ومدحه بمدائح عظيمة.

وقال في آخره: فالحريّ أن لا يمدحه مثلي ويصف، فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصحف، لأنّه المولى الّذي لم تكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله، ولا ينبّئك مثل خبير.

وقال في ترجمة ولده العالم الفاضل الآقا محمّد عليّ: كان ميلاده في سنة ١١٤٤ (غقمد) واشتغل على والده مدّة إقامته في بهبهان ثمّ انتقل معه إلى كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة والتدريس والافادة والتأليف، ثمّ تحوّل إلى بلدة الكاظمين عليهما السلام وأقام بها إلى سنة وقوع الطاعون في العراق، والآن في ديار العجم كنار على علم حتّى قيل: ومن يشابه أبه فما ظلم. ثمّ ذكر مصنّفاته، منها رسالة في حلّية الجمع بين فاطميّتين، ردّ فيها على شيخنا الشيخ يوسف، وكتاب مقامع الفضل جمع فيه مسائل أنيقة بل رسائل بليغة رشيقة... إلى غير ذلك[1] انتهى.

وله أخ أصغر اسمه الآغا عبد الحسين كان من العلماء والفقهاء

---

(١) منتهى المقال ٦: ١٧٨.

المعروفين متوطّناً ببلدة همدان، له شرح على المعالم. توفّي بعد نيّف و ١٢٤٠.

وتوفّي والدهما المحقّق البهبهانيّ في الحائر الشريف سنة ١٢٠٨ (غرح) ودفن في الرواق الشرقي المطهّر قريباً ممّا يلي أرجل الشهداء ـ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ـ .

حكي عنه رحمه الله أنّه سئل بم بلغت ما بلغت من العلم والعزّة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة؟ فكتب في الجواب لا أعلم من نفسي شيئاً أستحقّ ذلك إلّا أنّي لم أكن أحسب نفسي شيئاً أبداً ولا أجعلها في عداد الموجودين ولم آل جهداً في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدّمته على كلّ مرحلة أبداً.[1]

ثمّ اعلم أنّ لآغا محمّد عليّ بن المحقّق البهبهانيّ ولداً فاضلاً اسمه أحمد، ولد في كرمانشاه سنة ١١٩١، وقرأ في كرمانشاه على والده، وفي العراق على بحر العلوم وكاشف الغطاء، وصاحب الرياض، والميرزا مهدي الشهرستاني والمحقّق الأعرجي، وأجازه السيّد المجاهد وأثنى عليه ثناء بليغاً.

له مصنّفات كثيرة، منها: مرآة الأحوال في معرفة الرجال، وكتاب في تاريخ المعصومين عليهم السلام وتحفة المحبّين في فضائل سادات الدين وإمام

---

(١) روضات الجنّات ٢: ٩٨ الرقم ١٤٣

الأئمّة الطاهرين عليهم السلام، وتفسير القرآن، والمحموديّة في شرح الصمديّة ألّفها باسم أخيه آغا محمود، وجملة من مؤلّفاته كتبت في بلاد الهند. توفّي في كرمانشاه سنة ١٢٤٣ (غرمج) ودفن في مقبرة والده رحمه الله.

(١٢)

معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء[١]

الشيخ محمّد حرز الدين(١٢٧٣ ـ ١٣٦٥ق)

٥١ ـ الاغا باقر الوحيد البهبهانيّ ١٢٠٦

الاغا باقر بن الأفضل محمّد أكمل المعروف بالوحيد البهبهانيّ الحائري المتوفّى سنة ١٢٠٦

قال الفاضل الدربندي فيه: ولا يخفى عليك أنّ العلّامة مجدّد رسوم المذهب على رأس المائة الثانية عشر، وكان أتقى الناس في زمانه، وفي هذه الأزمنة، وأورعهم وأزهدهم، وبالجملة؛ كان في الحقيقة عالماً عاملاً بعلمه، متأسّياً مقتدياً بالأئمّة الهداة صلوات الله عليهم. فلأجل خلوصْ نيّته وصفاء عزيمته وصل كلّ من تلمّذ عنده مرتبة الاجتهاد، وصاروا أعلاما في الدين.

تلامذته

كان من أفضل تلامذته ابنه الأكبر الآغا محمّدعلي والسيّد الأجلّ

---

(١) معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الشيخ محمّد حرز الدين ١: ١٢١ ـ ١٢٣.

السيّد مهدي والمولى الأفخم الآخوند ملا مهديّ النراقيّ والمولى الاعظم الميرزا ابوالقاسم القمي والسيّد الأجلّ السيّد عليّ الحائريّ البهبهانيّ والشيخ الأفخم الشيخ جعفر والسيّد الأتقى الأكمل السيد محسن الكاظمي والسيد الأجلّ الميرزا مهدي شهرستاني والسيّد الأجلّ الميرزا يوسف التبريزي والشيخ أبو علي الحائري صاحب كتاب الرجال إلى غير ذلك من أجلّة علماء العرب وأعاظم علماء العجم تغمّدهم الله برحمته.

فأحمدالله على نسبتي في العلوم الشريفة من الأخبار والفقه والأصول إليه لأنّي تلمذت عند شريف العلماء المازندرانيّ وهو تلمّذ عند الأجلّ السيّد عليّ البهبهانيّ صاحب الرياض في الفقه وكان صهراً للآغا باقر وابن أخته وبالجملة فإنّ مقامات الآغا باقر كثيرة وقد بلغ عمره الشريف إلى ما يقرب من مئة سنة ومع ذلك كان يراعي في أواخر عمره ما كانت عادته عليه من زيارة قبر الحسين عليه السلام، وإحراز غاية الآداب، ونهاية الخضوع والخشوع، حتّى أنّه كان يسقط على وجهه في مخلع النعال، وتقبيل الأرض الطاهرة، ويسقط في أبواب الحرم الحسينيّ الشريف على وجهه ويقبّلها ويدخل الحرم، وكان أيضاً يراعي تلك الآداب ويفعل هذه الأفعال عند زيارة أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

فهنيئاً له على ما كان له من العلوم الشريعة وما عليه من الأعمال الحسنة في الدنيا وما له من الدرجات الرفيعة في الآخرة.

مؤلّفاته:

الاجتهاد والأخبار في الردّ على الأخباريّة فرغ منه ١٣ رجب سنة ١١٥٥ مطبوع وإبطال القياس وأصول الدين فارسي وكتاب الإمامة فارسي وإثبات التحسين والتقبيح العقليين.

أقول ولا تستبعد جملة من المقامات العظيمة التي كانت تنسب إليه.

(١٣)

أعيان الشيعة[١]

السيد محسن الأمين (١٢٨٤ ـ ١٣٧١ق)

الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل المعروف بالآقا البهبهانيّ أو الوحيد البهبهانيّ. ولد سنة ١١١٦ أو١١١٧ وما يأتي عن نخبة المقال أنّ تاريخ ولادته «كنه الغيب» يقتضي أن يكون ولد سنة ١١١٨ وكذا ما قيل إن تاريخ ولادته «ناقة الله لكم آية».

توفّي سنة ١٢٠٥ في كربلاء ودفن في الرواق الشرقي ممّا يلي قبور الشهداء وأرّخ وفاته بعض شعراء ذلك العصر بقوله:

جفون لا تجفّ من الدموع ... ولم تعلّق بها سنة الهجوع
لرزء شبّ في الأحشاء ناراً ... توقّد بين أحناء الضلوع
يكلّفني الخلي له عزاء ... وما أنا للعزا بالمستطيع
قضى من كان للإسلام سورا ... فهدم جانب السور المنيع
وشيخ الكلّ مرجعهم جميعاً ... اليه في الأصول وفي الفروع
خلت منه ربوع العلم حتّى ... بكته عين هاتيك الربوع
بكاه كلّ تلميذ وحبر ... من العلماء ذي شرف رفيع

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين ٩: ١٨٢.

بكـــوا أستـــــاذهم طـــرّا فـــأرخ وقـــل قـــد فـــات أســـتاذ الجميـــع

وكلمة قل غير داخلة في التاريخ وأستاد تقال بالدال المهملة في لسان العراقيين والإيرانيين وقد أرّخ وفاته السيّد محمّد زيني بقوله «بكت باقر العلم النبيل العلى دما» ١٢٠٥ وعن السيّد حسين ابن السيّد محمّد رضا الحسيني في هامش منظومته في الرجال أنه قال تبعا لما في روضات الجنّات توفّي سنة ١٢٠٨ وفي تتمّة أمل الآمل الذي رأيته بخط تلميذيه السيّد صدر الدين العامليّ والسيّد محمّد باقر الرشتي الأصفهاني ان وفاته كانت سنة ١٢٠٦ فما ذكر من تاريخ الوفاة تبعا لما في الروضات وهم قطعا (اهـ) ولكن عن حفيده الآقا أحمد ابن الآقا محمّد علي ابن المترجم أنّه ارّخ وفاته بما يوافق سنة ١٢٠٥ ولعلّ ذلك هوالصواب. وصفه تلميذه السيّد مهديّ بحر العلوم في بعض إجازاته بقوله شيخنا العالم العامل العلاّمة وأستاذنا الحبر الفاضل الفهامة المحقّق النحرير والفقيه العديم النظير بقية العلماء ونادرة الفضلاء مجدّد ما اندرس من طريقة الفقهاء ومعيد ما انمحى من آثار القدماء البحر الزاخر والإمام الباهر الشيخ محمّد باقر ابن الشيخ الاجل الأكمل والمولى الأعظم الأبجل المولى محمّد أكمل أعزّه الله تعالى برحمته الكاملة وألطافه السابغة الشاملة.

وعن السيد حسين ابن السيّد رضا الحسينيّ في منظومة رجاله نخبة المقال أنّه قال:

والبهبهـــانيّ معلّـــم البشـــر مجدّد المذهب في الثاني عشر

أزاح كـــلّ شـــبهة وريـــب فبـــان للمـــيلاد كنـــه الغيـــب

وأنّه ذكر في الهامش ما نصّه مجدّد المذهب في رأس المائة الثانية عشرة شيخنا الاجلّ الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ. ومرّ أنّ السيّد مهديّ القزوينيّ جمع رسائل المترجم في الأصول ورتّبها وزاد عليها.

خلّف ولدين عالمين فاضلين ورعين تقيّين أكبرهما الآقا محمّد علي الذي سكن كرمانشاه والثاني الآقا عبد الحسين ذكرا في بابيهما.

له من المؤلفات الموجودة في خزانة كتب آقا فخر الدين ابن آقا أكبر ابن آقا محمّد تقي ابن آقا محمّد جعفر ابن آقا محمّد عليّ بن الوحيد البهبهانيّ في كرمانشاه:

١ ـ شرح المفاتيح من الأول إلى آخر الصلاة في مجلدين كبيرين ٢ـ حاشية على شرح الارشاد من الأول إلى آخر البيع في مجلد واحد ٣ـ حاشية المدارك مجلّد واحد ٤ ـ الفوائد الجديدة ٥ ـ الفوائد العتيقة ٦ ـ رسالة في الاستصحاب ٧ ـ رسالة في الاجماع ٨ ـ رسالة في أصالة البراءة ٩ ـ رسالة في الشهرة ١٠ ـ صورة مباحثة مع بعض أفاضل الأشاعرة في مسالة الرؤية ١١ ـ رسالة في حجّية الأدلّة الأربعة ١٢ ـ شرح على الوافية غير تامّ ١٣ ـ تعليقة على منهج المقال ١٤ ـ رسالة في الاجتهاد والتقليد في مكتبة الشيخ حيدر قلي الكابلي ١٥ ـ تعليقة على رجال السيّد مصطفى. وله رسالة الجبر والاختيار مطبوعة.

(١٤)

الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة[١]

الشيخ آقا بزرك الطهراني(١٢٩٣ ـ ١٣٨٩ق)

الشيخ الآغا محمّد باقر البهبهاني ١١١٨ ـ ١٢٠٥

هوالشيخ الآغا محمّد باقر ـ الشهير بالأستاذ الأكبر وبالوحيد ـ ابن المولى محمّد بن أكمل الأصفهاني البهبهاني. مجاهد كبير، ومؤسّس محقّق، وأشهر مشاهير علماء الإمامية وأجلهم في عصره.

ولد بأصفهان في (١١١٨) أو١٧ أو ١٦ ونشأ بها ثم إنتقل إلى بهبهان مع والده فاشتغل بها عليه ردحاً من الزمن ثم هجر إلى كربلاء فجاورها وحضر على أركان الملّة وأقطاب الشريعة من سدنة المذهب وفحول العلماء.

والغريب أنّ المترجمين له من القدماء والمتأخّرين لم يشيروا إلى أحد من مشايخه الّا والده الجليل، وقد عرفنا من بعض مؤلّفاته أنّه من تلاميذ العلامة أنّه من تلاميذ العلّامة السيّد صدر الدين الرضوي مؤلّف شرح «الوافية التونية» فإنّه ذكره في رسالته في الاجتهاد والتقليد التي

---

(١) الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، الشيخ آقا بزرك الطهراني١: ١٧١.

ألفها في (١١٥٥)، وقد عبر عنه هناك بقوله: السيد السند الأستاذ، ومن عليه الاستناد دام ظلّه، ومن دعائه له كذلك استفدنا أنّ وفاة السيد صدر الدين كانت بعد تلك السنة، وعلى أيّ حال فإنّ المترجم لما ورد كربلاء المشرّفة قام بأعباء الخلافة ونهض بتكاليف الزعامة والإمامة ونشر العلم بها واشتهر تحقيقه وتدقيقه، وبانت للملأ مكانته السامية وعلمه الكثير فانتهت إليه زعامة الشيعة ورياسة المذهب الإمامي في سائر الأقطار، وخضع له جميع علماء عصره، وشهدوا له بالتفوق والعظمة والجلالة ولذا اعتبر مجدّداً للمذهب على رأس هذه المائة، وقد ثنيت له الوسادة زمناً استطاع خلاله أن يعمل ويفيد، وقد كانت في أيّامه للأخباريّة صولة، وكانت لجهّالهم جولة وفلتات وجسارات وتظاهرات أشير إلى بعضها في (منتهى المقال) وغيره. فوقف المترجم آنذاك موقفاً جليلاً كسر به شوكتهم. فهو الوحيد من الشيوخ الشيعة الأعاظم الناهضين بنشر العلم والمعارف، وله في التاريخ صحيفة بيضاء يقف عليها المتتّبع في غضون كتب السير ومعاجم الرجال والحقّ إنّا وإن أطنبنا في ذكره وأشدنا به فلا شكّ إنّا غير واصفيه على حقيقة، وقد أحسن وأنصف الشيخ عبد النبيّ القزوينيّ في (تتميم الأمل) حيث اعترف بالعجز عن توصيفه وتعريفه فكيف يوصف وبأيّ مدح يمدح من خرج من معهد درسه جمع من أعلام الدين وعباقرة الأمّة وشيوخ الطائفة ونواميس الملّة كالمولى مهديّ النراقي والميرزا أبي القاسم القميّ والميرزا مهديّ

الشهرستانيّ والسيد محسن الأعرجيّ والشيخ أبى على الحائريّ والشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء والسيّد مهديّ بحر العلوم والشيخ أسد الله الدزفولي والسيّد أحمد الطالقاني النجفيّ والسيّد محمّد باقر حجّة الإسلام الأصفهانيّ وغيرهم من مشيّدي دعائم الدين ومقوّمي أركان المذهب أعلى الله درجاتهم جميعاً توفّي المترجم في الحائر الشريف في (١٢٠٥) ودفن في رواق حرم الحسين عليه السلام ممّا يلي أرجل الشهداء ورثاه جمع كثير من علماء ذلك العصر وشعراءه كالشيخ محمّد رضا النحوي والشيخ مسلم ابن عقيل... والسيّد محمّد زيني والشيخ عليّ بن محمّد حسين الكاظمي المعروف بزيني أيضاً والشيخ محمّد على الأعسم وغيرهم، وله تصانيف جليله ورسائل كثيره ملأها بنظراته العميقة وأفكاره العالية يقول بعض مترجميه أنّها قرب ستّين رسالة وكتاب الاّ أنّى رأيت فهرسها بخطه الشريف على ظهر بعض تصانيفه التي رأيتها في (مكتبة السيّد محمّد عليّ السبزواري) كتبه بالفارسية هكذا: تفصيل مؤلّفات أين أقلّ أذلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل عفي عنهما بمحمّد وآله. ثم شرع تعدادها حتّى أنهاها إلى أربعة وأربعين كتابا ورسالة مع تعيين مواضيعها وفهرس فصول بعضها، وقد أدرجناها في محالها من (الذريعة) ولعلّه ألّف غيرها بعد ذلك حتّى قاربت مؤلّفاته الستّين. فمنها شرح (المفاتيح) قال الشيخ أبوعلى: برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس وهو كتاب جيّد جدّا يبلغ

مبلغ (المدارك) أو يزيد، وحاشية (المدارك) وتعليقه على (الرجال الكبير) للميرزا محمّد قال الشيخ أبو على: وقد أعطى فيها التحقيق حقّه ونبّه على فوائد وتحقيقات لم يتفطّن لها المتقدّمون ولم يعثر عليها المتأخّرون، وقد طبعت على هامش الرجال الكبير وحاشية (شرح الإرشاد) للمقدّس الأردبيليّ تامّة إلى آخر الكتاب و(الفوائد الحائرية) في الفقه الحقّ بها أخيرا فوائد أخرى، ولذا يقال للأصل (الفوائد العتيقة) وللملحق (الفوائد الجديدة) وحاشية (الوافي) وحاشية (الكافي) ورسالة في صورة مناظرة اتّفقت له مع عالم من الأشعريّة في مبحث استحالة الرؤية على الله تعالى وعجز الرجل عن الردّ على المترجم وحاشية (المعالم) ورسائل كثيرة منها: في القياس، وفي الأصول الخمسة، وفي المعاملات، وفي حلّ شبهة في الجبر، وفي أصالة البراءة، وتفصيل المذاهب فيها، وفي حجيّة الاستصحاب، وثلاث رسائل في حلّية الجمع بين فاطميتين وفي استحباب صلاة الجمعة، وفساد الوجوب العينيّ وفي فساد العقد على البنت الصغيرة لمحض حلّية النظر إلى أمّها وبيان الحيل الشرعيّة المتعلّقة بالربا وما يظنّ أنّها شرعيّة وليست بشرعيّة، وفي الاجتهاد والاخبار، و(النقد والانتخاب) وجوابات مسائل كثيره، وفي اللباس، وفي حكم التمريّ والعنبيّ والزبيبيّ إلى غير ذلك وتجد تراجم ضافية للمترجم في (تتميم أمل الآمل) و(منتهى المقال) و(روضات الجنّات) و(خاتمة المستدرك) و(الروضة البهيّة) و(مرآة

الأحوال) و(تكملة أمل الآمل) و(نجوم السماء) و(الكنى والألقاب) و(مصفّى المقال) وغيرها ممّا لا يعدّ، وقد ذكر بعض ذراريه شيخنا العلاّمة النوريّ في (الفيض القدسيّ) والمترجم سند من الإسناد الثابتة إلى يوم المعاد تتّصل به معنعنات الرواية وسلاسل الحديث، وطريقنا إليه مشهور مدوّن في (الإسناد المصفى) إلى آل بيت المصطفى ص ٣١، وفي إجازاتنا المفصلة لبعض الاعلام وهوهكذا أروي بالإجازة عن العلامة الميرزا حسين النوريّ عن الشيخ المرتضى الأنصاري عن المولى أحمد النراقي عن السيد مهديّ بحر العلوم عن المترجم عن والده المولى محمّد أكمل عن العلامة المجلسيّ ويروى المترجم أيضاً عن استاذيه السيّد صدر الدين الرضويّ المذكور والسيد محمّد البروجردي الأصفهانيّ الطباطبائيّ كما فصلناه في الإسناد المصفّى[1].

(١) الاسناد المصفى: ٣٢ ـ ٣١.

(١٥)

مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال[١]

الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩ق)

آقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهاني (١٦ ــ ١١١٨) (١٢٠٦) (استاد الوحيد...) الأصفهاني الحائري. المولود (١١١٦ أو ١١١٧ أو ١١١٨) والمتوفّي بالحائر الشريف في (١٢٠٦). له «تعليقة منهج المقال» المطبوع معه في ١٣٠٤ ويقال له «التعليقة» بقول مطلق. وقد أورده تلميذه الشيخ أبو على الحائري في كتابه المطبوع أيضاً الشهير «رجال أبى على». فذكر في كلّ ترجمة النكات التي حقّقها استاده الوحيد وجعل رمزه «تعقّ». وقد صدر «التعليقة» بالفوائد الخمسة الجليلة ذات الشروح:

منها: شرح الحاج المولى على الخليلي، الرازي، رأيت منه قطعة بخط بعض تلاميذه

ومنها: تعليقات على تلك الفوائد رايتها غير مدوّنة بخطه الشريف، رمزها «على الرازي».

---

(١) مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال، الشيخ آقا بزرك الطهراني: ٨٦.

ومنها: الشرح المبسوط على الفوائد الخمس مع زيادة ستّة عشر فايدة رجالية أخرى لشيخنا الشيخ علي بن الحسين الخاقاني النجفي.

ومنها: تعليقات الشيخ الحاجّ المولى باقر التستري جمّاع الكتب بنجف. رأيتها بخطه.

(١٦)

المشيخة أو الإسناد المصفّى إلى آل المصطفى[١]

الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩ق)

المولى المحقّق المروّج الأستاذ الوحيد آقا محمّد باقر بن مولى محمّد أكمل البهبهاني الإصفهاني. المولود في حدود سنة ١١١٧ ق. الحائري المسكن والمدفن سنة ١٢٠٦.

أستاذ المهديّين الخمسة وسائر الأعلام، له نيّف وخمسون تأليفاً من كتب ورسائل، منها تعليقاته على منهج المقال المطبوع في هامش الكتاب وهو من مآخذ الشيخ أبي علي في رجاله وجعل رمزه «تعق». وله عدّة إجازات ذكر فيها مشائخه.

---

(١) المشيخة أو الإسناد المصفّى إلى آل المصطفى، محمّد محسن الطهراني: ٣١. أثر تأريخي رجالي يبحث فيه عن اتّصال سلسلة الأحاديث المروية من بعض علماء الرجال عن بعض، حتى تنتهي إلى أئمّة أهل البيت عليهم السلام مع بيان تراجمهم وطبقاتهم على نحو الإجمال، مستخرجة من «مصفى المقال في مصنفي الرجال».

(١٧)

شهداء الفضيلة[١]

الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي(١٣٩٠ق)

هوالمجدد المذهب في القرن الثالث عشر آقا محمّدباقر بن المولى محمّد أكمل البهبهاني الحائري تخرّج عليه أعلام الدين وحملة العلم ورؤساء الملّة له في تنقيح الفقه وأصوله بنظراته العميقة وأفكاره الذهبية أياد بيضاء وفي إزاحة البدع والمنكرات قدم راسخة وقد وقف للدين والعلم موقف الباسل المناضل وضرب الباطل بيد من حديد حتّى عاد كحديث أمس الدابر وذلك ما خلد له التاريخ من صحيفة ناصعة تضيئ مع الشمس المنيرة.

ولد سنة ١١١٨ وتوفّي سنة ١٢٠٦ أو٨.

---

(١) شهداء الفضيلة، الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي: ٢٨١.

(١٨)

دائرة المعارف[١]

(المسماة بـ «مقتبس الأثر ومجدّد ما دثر»)

الشيخ محمّد حسين الشيخ سليمان الأعلمي (١٣٢٠ ـ ١٣٩٣ق)

«آقا» باقر البهبهاني بن محمّد أكمل المحقّق المدقّق، الساكن بالحائر الحسيني، ركن الطائفة وعمادها وأورع نساكها وعبادها، علامة الزمان، نادرة الدوران، باقر العلم ونحريره، والشاهد عليه تحقيقه في كتبه. ولد سنة ١١١٧ أو سنة ١١١٨ بإصبهان وقطن برهة في بهبهان (ثم) انتقل إلى كربلاء وكان ربّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان لتغيّر الدهر وتنكّد الزمان فرأى الإمام عليه السلام في المنام يقول له: «لا أرضى لك أن تخرج من بلدي»، فجزم العزم على الإقامة بكربلاء وقد كانت بلدان العراق سيّما المشهدين الشريفين مملوءة قبل قدومه من معاشر الاخباريّين بل ومن جاهليهم والقاصرين حتّى أنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا حمله مع مِنديل وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدي

---

(١) دائرة المعارف (المسماة بـ«مقتبس الأثر ومجدّد ما دثر»)، الشيخ محمّد حسين الشيخ سليمان الأعلمي ٢: ٢١٥.

المتحيّرة في الاحكام بأنوار علومه: وبالجملة من عاصره من المجتهدين فإنما أخذ من فوائد واستفاد من فرائده.

وله حاشية على منهج المقال، وحاشية على الإرشاد للعلامة وتهذيبه. وحاشية على شرح الإرشاد الأردبيليّ، وحاشية على المدارك، والمعالم، والمسالك، والوافي، والمفاتيح، والمصابيح، والردّ على الاخبارية. وتحفة الحسينية، وأصول الإسلام والإيمان وغير ذلك ممّا يقرب ستّين مؤلّفاً.

البهبهاني معلم البشر... مجدّد المذهب في الثاني عشر.

أبوه كان من فضلاء أهل العلم ومن تلامذه الميرزا الشيروانيّ والمجلسيّ (وأمه) بنت آقا نورالدين بن محمّد صالح المازندرانيّ (وجدّته) آمنة بيكم بنت المجلسيّ الأوّل ولهذا يعبّر صاحب الترجمة عن المجلسيّ الأوّل بـ«الجد» وعن الثاني بـ«الخال».

(وابناه) آقا عبد الحسين وآقا محمّدعليّ صاحب «مقامع الفضل» (وأحفاده) آقا احمد، وآقا محمّد جعفر، وآقا محمود ومنهم الشيخ أسد الله بن عبد الله بن محمّد جعفر بن محمّد على تأتون.

توفّي صاحب الترجمة سنة ١٢٠٥ ودفن في الرواق الشرقيّ ممّا يلي رجل الإمام عليه السلام بالحائرالشريف متّصلاً بباب الشهداء، له صندوق.

ومن أزاد تفصيل تراجمهم فعليه بروضات الجنّات ط ١ ص ١٢٣ وط ٢ ص ١٢٤ والقميّ في القابه ج ٢٩٧ ص وتاتون بعضهم بعناوينهم.

(١٩)
الأعلام[١]
خير الدين الزركلي (١٣١٠ ـ ١٣٩٦ق)

البهبهاني (١١١٨ ـ ١٢٠٦ هـ = ١٧٠٦ ـ ١٧٩١ م)

محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهاني: فاضل إمامي. ولد في إصفهان. وأقام مدّة في بهبهان. واستقرّ في كربلاء وتوفّي بالحائر. له (تعليقات على منهج المقال ـ ط) بهامشه، و(حاشية على مفاتيح الاحكام ـ خ) فقه، و(فوائد عتيقة ـ خ) و(فوائد جديدة ـ خ) وحواش ورسائل كثيرة[٢].

---

(١) الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ٦: ٤٩

(٢) روضات الجنات ١: ١٢٤ والذريعة ٤: ٢٢٣ و٢: ٥٠٤

(٢٠)

الدرر البهيّة في تراجم علماء الإمامية[١]

السيد محمّد صادق آل بحر العلوم(١٣٩٩ق)

الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل الإصفهانى إصلاً، البهبهاني شهرةً، الحائري مسكناً

عالماً، فاضلاً، وصفه جدّنا العلّامه بحر العلوم في بعض إجازاته وهو من أجلّ تلامذته بما لفظه: «شيخنا العالم، العامل، العلّامه، وأُستاذنا الحبر، الفاضل، الفهّامه، المحقّق، النحرير، والفقيه العديم النظير، بقيّه العلماء ونادرة الفضلاء، مجدّد ما اندرس من طريقه الفقهاء، ومقّيد [٢] ما انمحى من آثار القدماء، البحر الزاخر والإمام الباهر، الشيخ محمّد باقر ابن الشيخ الأجلّ الأكمل والمولى الأعظم الأبجل المولى أكمل غمره الله تعالى برحمته الكامله وألطافه السابغه الشامله.. إلى آخر ما قال».[٣]

وقال تلميذه فى(المقابيس): (الأستاد الأعظم، شيخنا العظيم الشأن،

---

(١) الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة، السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ٢: ٦٨٨ ـ ٦٩٩.

(٢) في المصدر المطبوع: (ومعيد).

(٣) إجازات الحديث(بحرالعلوم): ٢٥٠. باختلاف يسير

الساطع البرهان، كشّاف قواعد الإسلام، حلّال معاقد الأحكام، مهذّب قوانين الشريعه ببدائع أفكاره الباهره، مبيّن طوائف العلوم الدينيه بعوالي تحقيقاته الرائفه، مزيّن صحائف الرسوم الشرعيه بلآلي تدقيقاته الفائقه.

فريد الخلائق، واحد الآفاق في محاسن الفضائل ومكارم الأخلاق، مسدّ شبهات أُولى الزيغ والشقاق على الاطلاق، بمقاليد تبيانه الفاتحة للإغلاق الخالية عن الأغلاق[1]، الفائز بالسباق، الفائت عن اللحاق.

شيخي وأستاذي في مبادى تحصيلي، وشيخ مشايخي المحقّق الثالث والعلّامة الثاني، الزاهد العابد، الأتقى الأورع، العالم العلم الربّاني، مولانا أغا محمّد باقر بن محمّد أكمل الإصفهانيّ الحائريّ الشهير بالبهبهانيّ قدّس الله نفسه الزكيّه وأحلّه في الفردوس المنازل العليّه.. إلخ).[2]

وقال العلّامه النوري عند ذكره لمشايخ السيّد العلوم رحمه الله ما نصّه: «يروى عن جماعه من نواميس الملّة وحفظه الدين، أوّلهم وأجلّهم وأكملهم الأُستاذ الأكبر مروّج الدين في رأس المائة الثانية عشرة المولى محمّد باقر الإصفهاني البهبهاني الحائري.

وقال: قال الشيخ عبد النبي القزويني في (تتميم أمل الآمل) ـ بعد الترجمة ـ (فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق. صرف عمره في اقتناء العلوم

---

(١) الأغلاق مفردها مغلاق بالتحريك، وهو ما يغلق به الباب ويفتح. (ينظر: لسان العرب ١٠: ٢٩١)

(٢) ينظر: مقابيس الأنوار: ١٨

واكتساب المعارف الدقائق، وتكميل النفس بالعلم بالحقائق، فحباه الله باستعداده علوماً لم يسبقه فيها أحد من المتقدّمين، ولا يلحقه أحد من المتأخّرين إلّا بالأخذ منه، ورقه من العلوم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت؛ لدقّتها ورقّتها ووقوعها موقعها.

فصار اليوم إماما في العلم، وركناً للدين، وشمساً لإزالة ظلم الجهالة، وبدراً لإزاحة دياجير البطالة، فاستنارت الطلبة بعلومه، واستضاء الطالبون بفهومه، واستطارت فتاويه كشعاع الشمس في الإشراق، مدّ الله ظلاله على العالمين وأيّدهم بجنوده وجوده إلى يوم الدين.

.. إلى أن قال: وبالجملة شرح فضله وأخلاقه وعبادته ليس في مقدرتنا ولاتصل إليه مكنتنا وقدرتنا) انتهى.

قلت: وما ذكره من العجز عن شرح فضله هوالكلام الفصل اللائق بحاله، حتّى إنّ الميرزا الأخبارى المقتول مع ما هو عليه من العداوة والبغضاء لجنابه ذكره في رجاله بكلام تكاد ترجف منه السموات وتهتزّ منه الأرْض، عدّه في الفائدة الحادية عشرة من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بـ(دوائر العلوم) من الذين رأوا القائم الحجّة عليه السلام.

تولّد رحمه الله في سنة ستّ أو سبع عشرة بعد عشرة بعد المائة والألف بعد وفاة سميّه العلّامة الرواق الشرقي ممّا يلي قبور الشهداء.

وكانت أمّه بنت العالم الربّانى آغا نور الدين ابن المولى الجليل المولى محمّد صالح المازندراني، وأمّ آغا نور الدين الفاضلة آمنة بيگم

بنت التقيّ المجلسيّ رحمه الله ولذا يعبّر رحمه الله في مولّفاته عن المجلسيّ الأوّل بالجدّ وعن الثانى بالخال» انتهى كلام العلّامة النوري رحمه الله.

وذكره السيّد العالم الفاضل السيّد حسين ابن السيّد رضا الحسينيّ في منظومة رجاله (نخبة المقال) بما لفظه:

والبهبهاني معلم البشر ... مجدد المذهب في الثاني عشر
أزاح كل شبهة وريب ... فبان للميلاد كنه الغيب

ثمّ ذكر في الهامش ما نصّه:

«مجدّد المذهب في رأس المائة الثانية عشره شيخنا الأجلّ الأقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانى رحمه الله، توفّي سنه (١٢٠٨) ودفن بالحائر الشريف».

وكذلك ذكره فى (الروضات) ب: (العلم العالم الربّانى، والقمر الطالع الشعشعاني، مروّج المذهب والدين، ومعلم الفقهاء والمجتهدين، مولانا الأقا محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل الإصفهانى... إلى أن قال: إن تاريخ مولده قوله تعالى: «ناقه الله لكم آيه»، وثم قال: توفّي رحمه الله بأرض الحائر المقدّس في حدود سنة (١٢٠٨) وقد جاوز التسعين) انتهى. ولكن قال السيّد في (التكملة) ما لفظه «والذى رأيته بخط تلميذيه السيّدين الإمامين الحجّتين: السيّد صدر الدين العامليّ والسيّد محمّد باقر الرشتي الإصفهاني أن وفاته كانت سيه (١٢٠٦)، فما ذكره من تاريخ الوفاه تبعاً لما في الروضات وهم قطعاً» إنتهى.

ولكن ذكر في (مرآه الأحوال) حفيده الآقا أحمد ابن الآقا محمّد علي ابن الوحيد رحمه الله: (إن والده أرّخ وفّاه والده بقوله: (رفتى ز دنيا باقر علم) المتوفّي سنه (١٢٠٥) وذلك عندي هوالأصحّ، والله أعلم).

ثم قال في (التكمله) أيضاً ما لفظه: «حدّثنى العبد الصالح الحاجّ كريم فرّاش الصحن الشريف الحسيني على مشرّفه السلام قال: كنت في سنّ العشرين أخدم في الصحن والحرم، فنادى المنادي في الحرم الشريف نداء سدّ الحرم، فرأيت الآقا باقر، والشيخ البحراني صاحب (الحدائق) خرجا من الحرم ووقفا في الرواق يتكلّمان ويتباحثان في المطالب العلميّه، حتّى إذا نادى منادي سدّ أبواب الرواق، خرجا إلىٰ الصحن ووقفا فيه يتباحثان، حتّى نادى منادي سدّ أبواب الصحن، فخرجا من باب القبلة ووقفا خلف الباب يتباحثان.

فلمّا كان قبل الفجر جئت لفتح أبواب الصحن، فأوّل ما فتحت باب القبلة على العادة وإذا بالشيخين الآقا والشيخ يوسف بعد واقفان يتباحثان، فلمّا رأيتهما كذلك وقفت كالمبهوت وتعجّبت من طول البحث بينهما، ولم يزالا في البحث حتّى أذّن الموذّن أذان الفجر، فرجع الشيخ يوسف إلى الحرم الشريف؛ لأنّه كان يقيم صلاة الجماعة هناك.

ورأيت الأقا أخذ بعبائه وفرشها على الدكّه التي على يسار الخارج من الصحن الشريف وأذن وأقام وصلّى الصبح، ولمّا فرغ توجّه إلى داره وهي قريبة من ذلك الباب الشريف.

قال: ولما مات الشيخ يوسف رحمه الله سنة الطاعون، صلّى عليه الآقا باقر رحمه الله بوصيه منه، قال: صلّى عليه في الصحن الشريف وأشار لي إلى الموضع الذي وضعت فيه الجنازه، وهو قرب الباب السلطاني اليوم في الجانب الغربي من الصحن الشريف.

وكان الحاجّ كريم المذكور قد تجاوز عمره المائة والعشرين سنة رحمه الله» انتهى.

وقال الشيخ أبو علي الرجالي الحائري في كتابه (منتهى المقال) وقد كتبه في حياه الآقا البهبهانيّ ما نصّه:

«محمّد بن محمّد اكمل المدعوّ بباقر، أستاذنا العالم العلّامة، وشيخنا الفاضل الفهّامة دام علاه ومدّ في بقاه، علامة الزمان ونادرة الدوران، عالم عريف، وفاضل غطريف، ثقة وأيّ ثقة. ركن الطائفة وعمادها وأورع نسّاكها وعبّادها، موسّس ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره، والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر، وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، والحريّ[به] أن لا يمدحه مثلى ويصف، فاعمرى تفنى في نعته القراطيس والصحف؛ أنّه المولى الذي لم تكتحل عين الزمان كه بنظير، كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبّئك مثل خبير.

كان ميلاده الشريف في سنة ثماني عشرة أوسبع عشره بعد المائة والألف في إصفهان، وقطن برهه في بهبهان، ثم انتقل إلى كربلاء شرّفها

الله، وكان ربّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان؛ لتغيّر الدهر وتنكّد الزمان، فرأى الإمام عليه السلام في المنام يقول له: لا أرضى لك أن تخرج من بلادي، فجزم العزم على الإقامه بذلك النادي.

وقد كانت بلدان العراق ـ سيما المشهدين الشريفين ـ مملوءه قبل قدومه من معاشر الأخباريّين، بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى إن الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضى الله عنهم حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه، واهتدى المتحيّر في الأحكام بأنوار علومه.

وبالجمله: كل من عاصره من المجتهدين فانّما أخذ مِن فوائده واستفاد من فرائده... إلى أن قال:

وله دام ظلّه من المصنّفات قريب من ستّين مصنّفا، منها: شرحه على (المفاتيح) برز منه كتاب الطهاره والصلاة والصوم والزكاة والخمس، وهو كتاب جيّد جدّا يبلغ مبلغ كتاب (المدارك) أو يزيد.

ومنها: (حاشية على كتاب الطهاره والصلاة من المدارك) نبّه على غفلات الشارح رحمه الله وقد رآه في المنام واعترف له بذلك وأظهر الرضا بما هنالك.

ومنها: تعليقه على رجال الميرزا، ذكرت ملخّصها في هذا الكتاب، قد أعطى فيها التحقيق حقّه ونبّه على فوائد وتحقيقات لم يتفطّن لها المتقدّمون، ولم يشعر عليها المتاخّرون.

ومنها: (حاشية على شرح الإرشاد) للمقدّس الأردبيليّ من أوّل كتاب المتاجر إلى آخر الكتاب.

ومنها: (حاشية على الوافي).

ومنها: (رسالة في الاجتهاد والاخبار وما يتعلّق بهما ودفع الشبهات الواردة فيها).

ومنها: (رسالة في أصالة البراءة وتفصيل المذاهب فيها وفى أقسامها).

ومنها: (رسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلقة بالربا وما يظنّ أنّها شرعيّة وليست بشرعية).

ومنها: (الفوائد الحائريّة) ذكر فيها ما لا بدّ للفقيه من معرفته.

ومنها: (الفوائد الملحقه بها وربّما يقال لها: (الفوائد الجديده) وللأولى العتيقه.

ومنها: (حاشية على معالم الأصول) وهي والرسالة الآبتية بعيدها آخر مصنفاته سلّمه الله.

ومنها: (رساله في الطهاره والصلاه) حوت مسائل شريفه ودقائق لطيفة.

ومنها: رسالة فارسية في الطهارة والصلاة، و(رسالة في الزكاة والخمس) صغيرة، و(رسالة في الحج) فارسية وقد عرّبتها أنا وهي مختصرة وجيزة، والتي قبيلها والتي بعيدها أيضاً فارسيتان.

ومنها: (رسالة في المعاملات) جيّدة، و(رسالة صغيرة في القياس)،

و(رسالة في حلّ شبهة في الجبر والاختيار) لطيفة، و(رسالة في بيان الجمع بين الأخبار واقسام الجمع ما يصحّ منها وما لا يصحّ)، و(رسالة في حلّيه الجمع بين فاطميين) ردّ فيها على شيخنا يوسف[البحراني]، حيث كان أخرى أخصر منها، و(رسالة فارسيّة في الاصول الخمسة)، و(رسالة في فساد العقد على البنت الصغيرة لمحض حلية النظر إلى أمّها).

ومنها: رساله مبسوطه فى(استحباب صلاة الجمعة وفساد الوجوب العيني)، ورسالة أخرى أخصر منها، و(رسالة في حجيّة الاستصحاب وبيان اقسامه وما فيه من الاقوال)، ورسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامّه في (استحالة روية الله تعالى) وعجز ذلك الفاضل وتوقّفه في الروية.

و(حاشية على ديباجة المفاتيح) تتضمّن أربع مقالات:

الاولى: في (أصول أصليه يعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون أنّها غير أصيله).

الثانية: في (بيان ما يتوهّمه الجاهلون قياسا وليس بقياس).

الثالثة: في (الاجماع الضروري والنظري وإنّ الشهرة حجّة أم لا).

الرابعة: في (عدم جواز تقليد الميّت وبيان حكم من قلّد المجتهد الحي).

و(الرسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي)، و(رسالة في حجّية الإجماع وأقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه)، و(رسالة في

عدم الاعتداد برويـة الهلال قبل الزوال)، و(حاشية على الذخيرة)، وحواش على (المفاتيح) متفرّقة وحواش على (أوائل المعالم)، وحواش على (المسالك)، وحواش على (التهذيب)، وحواش على (شرح القواعد).

و(رسالة في حكم الدماء المعفوّ عنها)، و(رسالة في أحكام العقود)، و(رسالة في أصول الإسلام والإيمان وحكم منكر كلّ واحد منهما وبيان حكم الناصب)، و(رسالة صغيرة في احكام الحيض) غير تامّة، و(رسالة فلي بيان أنّ الناس صنفان: مجتهد ومقلّد، وهل يتصوّر ثالث أم لا)، و(رسالة في حكم تسمية بعض أولاد الائمّه عليهم السلام باسم خلفاء الجور والعذر في ذلك)، و(حاشية على حاشية الميرزا جان علي المختصر العضدي) وجيزة لطيفة.

وبعض هذه الرسائل لم اعثر عليها، وله سلّمه الله غير ما ذكر من الرسائل وأجوبة المسائل ما لوجمعت لكانت عدة مجلدات» انتهى.

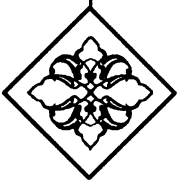
وقد جمع السيد العلامة السيد مهدي القزويني النجفي الذى سبقت ترجمته رسائل الآقا المذكور في الاصول ورتبها.

قال في (الروضات): (ومن جملة ما سئل عنه رحمه الله بالفارسيه ـ وهو موجود في جمله ما نقل عنه من أجوبة المسائل ـ بم بلغت ما بلغت من العلم والعزّ والشرف والقبول في الدنيا والآخرة؟ فكتب في الجواب: لا اعلم من نفسي شيئاً استحقّ به ذلك الاّ أنّي لم اكن احسب

نفسي شيئاً أبداً ولا أجعلها في عداد الموجودين، ولم آل جهداً في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم، ولم اترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت، وقدّمته على كلّ مرحلة دائماً) انتهى.

خلّف ولدين عالمين فاضلين، ورعين تقيّين، الاكبر منهما الاقا محمّد علي ـ ستأتي ترجمته عن قريب إن شاء الله تعالى ـ والآقا عبد الحسين وهو الذى كتب لأجله والده المرحوم المعظّم حاشيته على (اصول المعالم)، وكان زاهداً عابداً، وكان متوّطنا في بلده همذان طول حياته، منزوياً في داره، مجتنباً عن المعاشرة مع الخلق.

وله من المصنّفات: (شرح على المعالم) مبسوط مشتمل على تحقيقات ما يوجد في كتب الأصول مثله بلغ فيه إلى مباحث الاستصحاب، وتوفّي سنة النيّف والاربعين بعد الألف والمائتين قدّس الله اسرارهم جميعاً.



الفصل الرابع
الوحيد البهبهانيّ
في مصادر القرن الخامس عشر

(١)

آل الكرباسي[١]

الشيخ محمّد الكلباسي الحائري(١٤٠٠ق)

الشيخ محمّد باقر المشهور بالوحيد البهبهاني بن محمّد أكمل الإصفهاني (١١١٧ ـ ١٢٠٥هـ)

يعتبر رئيس الفقهاء والأصوليّين وأشهر علماء الشيعة الإماميّة في القرن الثاني عشر الهجري، حتّى أنّ البعض اعتبره مجدّداً للمذهب الإماميّ في بداية القرن الثالث عشر الهجري. قضى الشيخ محمّد باقر مرحلة طفولته وشبابه في مدينة إصفهان، درس العلوم العقلية وجامع حديث الكافي عند والده العالم (الذي كان أحد تلامذة العلامة المجلسي رحمه الله) وأخذ من أبيه إجازة الرواية، ومن أساتذته السيّد محمّد البروجردي الطباطبائي (وهو والد حرم الوحيد البهبهاني)،

---

(١) آل الكرباسي، الشيخ محمّد الكلباسي الحائري، تعريب محمّد صادق محمّد الكلباسي؛ وهو ترجمة لكتاب والده المقدّس «خاندان كلباسي». وقد انتهى منه في عام ١٤٠٦هـ، وألحق به بعد ذلك عدداً من الملاحق المفيدة، وأضاف عليه ما سقط من والده قدس سرّه وما استجدّ بعده، ويقع في سبعمائة وعشرين صفحة ، وهو في سيرة كل مَن يصل نسبه الى الإمام الشيخ محمّد ابراهيم الكرباسي (١١٨٠ ـ ١٢٦١هـ)، من أبناء وأحفاد الى يومنا هذا، وبشكل مختصر.

وكذلك السيد صدر الدين القميّ الهمدانيّ. وهذان العالمان كانا من أساتذته في العراق.

اختار الوحيد البهبهانيّ مدينة كربلاء المقدّسة مقراً له للتدريس ونشاطاته العلميّة، وبقي حتّى نهاية عمره في الحائر الشريف. وقد تلمّذ عليه كبار الفقهاء والمراجع والمجتهدين في الفترة الأخيرة، ومن بين هؤلاء: السيّد محمّد مهدي بحر العلوم، الشيخ محمّد مهدي النراقي، الشيخ جعفر (صاحب كشف الغطاء)، السيّد مهدي الشهرستاني، الشيخ مهدي الإصفهاني الخراساني، السيّد محمّد جواد العاملي، السيّد محسن الأعرجي الكاظمي، السيد حجة الاسلام الشفتي، الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسي، الشيخ محمّد تقيّ الإصفهانيّ، الشيخ أبو القاسم القميّ، السيّد علي الحائريّ الطباطبائيّ، السيد محمّد المجاهد، الشيخ أسد الله الكاظميّ، والشيخ محمّد حسن الزنوزيّ.

ترك الوحيد البهبهانيّ ١١٩ رسالةً وكتاباً، طُبع بعضها. وممّا امتاز به الوحيد هو معارضته لفكر التجديد في أصول الفقه الإماميّ. والجدير بالذكر أنّ الوحيد البهبهانيّ يلمّح في إجازته وكتبه أنّه ينتسب إلى العلاّمة المجلسي الأول، والشيخ صالح المازندراني عن الجدّ، والعلاّمة المجلسيّ الثانيّ يعبّر عنه بالخال وذلك عن طريق الأم، ويعتبر حفيداً للفقيه المشهور الشيخ محمّد صالح المازندراني (صهر العلامة المجلسي الأوّل).

فارق الوحيد البهبهاني الحياة بعد عمر يربو على ٩٠ عاماً، وذلك في ٢٩ شوال سنة ١٢٠٥هـ، ودفن داخل رواق حرم الإمام الحسين عليه السلام مقابل ضريح الشهداء ـ راجع وحيد بهبهاني لعلي دواني.

(٢)

معجم المؤلفين[١]

عمر رضا كحّالة (١٣٢٣ ـ ١٤٠٨ق)

محمّد البِهْبَهانيّ (١١١٨ ـ ١٢٠٥ هـ[٢]/١٨٠٣ ـ ١٧٩١ م)

محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ، البهبهانيّ. فقيه، أصوليّ، متكلّم. ولد بأصفهان سنة ١١١٨ هـ أو سنة ١١١٧ هـ أو ١١١٦ هـ ونشأ بها، ثم انتقل إلى بهبهان، ثم هاجر إلى كربلاء فجاورها، وتوفّي بالحائر. من تصانيفه الكثيرة: شرح المفاتيح، شرح الإرشاد للمقدسيّ الأردبيليّ، الفوائد الحائريّة في الفقه، حاشية، والنقد والانتخاب.

(ط) آغا بزرك: أعلام الشيعة ٢: ١٧١ ١٧٤، عباس قميّ: فوائد الرضويّة ٤٠٤ ـ ٤٠٨، البغداديّ: هدية العارفين ٢: ٣٥٠، العامليّ: أعيان الشيعة ٤٤: ٩٤ ـ ٩٦، آغا بزرك: مصفى المقال ٨٦، ٨٧.

Brockelmann:s,II:٥٠٤

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحّالة ٩: ٩٠

(٢) وفي مصفّى المقال ١٢٠٦هـ

(٣)

معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة[1]

السيد أبوالقاسم الموسوي الخوئي (١٤١١ق)

٩٩٣٩ ـ محمّد باقر بن محمّد أكمل:

الأصبهانيّ، ثم الفارسيّ البهبهانيّ: قال أبو عليّ في منتهى المقال: «محمّد ابن محمّد أكمل، المدعو بباقر: أستادنا العالم العلاّمة، وشيخنا الفاضل الفهّامة، دام علاه، ومدّ في بقاه، علامة الزمان، نادرة الدوران، عالم عريف، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها، وأورع نسّاكها وعبّادها، مؤسّس ملّة سيّد البشر، في رأس المائة الثانية عشر (كذا في النسخة، والصحيح الثالثة عشرة)، باقر العلم ونحريره (إلى أن قال): كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشر، أوسبعة عشر بعد المائة والألف في أصبهان، وقطن برهة في بهبهان، ثم انتقل إلى كربلاء، شرّفها الله، وكان يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان لتغيّر الدهر، وتنكّد الزمان، فرأى الإمام ـ عليه السلام ـ في المنام يقول له: لا أرضى لك أن تخرج من بلادي، فجزم العزم على الإقامة بذلك النادي، وقد كانت

---

(١) معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ١٥: ٢٢٠

بلدان العراق سيّما المشهدين الشريفين مملوءةً قبل قدومه من معاشر الأخباريّين بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى أنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضي الله عنهم حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه، واهتدى المتحيّرة في الاحكام بأنوار علومه، وبالجملة كلّ من عاصره من المجتهدين، فإنّما أخذ من فوائده، واستفاد من فرائده (إلى أن قال): وله دام ظلّه من المصنّفات قريب من ستّين مصنّفا..»، فعدّ جملة من مصنّفاته.

(٤)

أعلام الشيعة[١]

جعفر المهاجر

محمّدباقر بن محمّد أكمل البهبهاني

(١١١٧ ـ ١٢٠٥أو ١٢٠٦هـ/ ١٧٠٥ ـ ١٧٩٠ أو ١٧٩١م)

فقيه مجدّد مدرسة الأصوليّة العقليّة مصنّف غزير القلم متعدّد الأغراض بالعربيّة والفارسيّة.

ولد في إصفهان وفيها نشأ. انتقل بانتقال أبيه إلى بهبهان واستقرّ فيها زمناً وفيها بدأ الدراسة على والده.

ارتحل إلى النجف وفيها درس على محمّد بن محمّد باقر الهمداني، والسيّد محمّد بن عبدالكريم.

رجع إلى بهبهان وفي هذه المرحلة من سيرته فيما يبدو بدأت أفكاره حل المدرسة الأخباريّة التي كانت راسخة في هذه المدينة فأقام فيها زمناً، ليعود مرّة ثانية إلى النجف، ثم يهاجر نهائياً إلى كربلاء.

كانت كربلاء في ذلك الأوان من أهمّ مراكز الأخباريّين وفيها أبرز

---

(١) أعلام الشيعة، جعفر المهاجرئ ٣: ١١٨٢.

ممثّليها يوسف بن أحمد البحراني صاحب الحدائق الناظرة (ت١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م) فأفتى بعدم صحّة الصلاة بإمامته وكان ردّ البحراني صحة الصلاة بإمامة البهبهانيّ.

اهتمّ اهتماماً بالغاً بمناظرة الفقهاء الأخباريّين ووجّه جهده إلى تأصيل المنهج الأصوليّ العقليّ. ونجح في هذا نجاحاً باهراً. الأمر الذي أدّى مع الوقت إلى تقلّص حضور المنهج الأخباريّ وانحصاره في جنوب عراق.

تتلمّذ عليه جمع كبير من أبرز العلماء الذين استوعبوا أفكاره وتابعوها. منهم جعفر بن خضر الجناحي، السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم، السيّد محمّد جواد العاملي، محمّد مهديّ بن أبي ذر النراقيّ، السيّد علي بن محمّد علي الطباطبائيّ، أبو القاسم الجيلانيّ القميّ، أسدالله التستريّ الكاظميّ. ومن هنا اكتسب لقبه استاذ الكلّ.

صنّف اثنين وسبعين مصنّفاً بين كتاب ورسالة وحاشية. أحصاها عداً كاتب سيرته علي الدواني في كتابه وحيد بهبهاني١٤٦ ـ ٤٨. توفّي في كربلاء.

(٥)

تراث كربلاء[١]

سلمان هادي الطعمة

الآغا باقر البهبهاني

لم تفقد مدينة كربلاء مكانتها العظمى وسيطرتها الدينيّة والعلميّة والأدبيّة حتّى القرن الثاني عشر الهجريّ، فقد كانت مركزاً ثابتاً للحضارة، ونالت القدح المعلّى والمكانة الساميّة وبلغت ذرى عزّها الشامخ ومجدها السامق وطفحت بأعلام الأمّة الإسلاميّة وأفذاذ المحقّقين، وانتعشت حركة الفكر فيها ابان ذلك العصر، وأخذت الأبصار تشخص إلى المدينة، حيث برز فيها رعيل من العلماء للقيام بأداء الرسالة المقدّسة، فقدمت على مسرَح الفكر في هذه الحقبة أعني بها القرن الثاني عشر والقرن الثالث عشر شيخ الطائفة الإماميّة والأصوليّة المؤسس الوحيد الآغا باقر بن محمّد أكمل البهبهاني. فقد حفلت سيرة هذا المجاهد بالمواهب النادرة والقابليات الفذة.

ذكر الأب انستاس ماري الكرملي بخصوص مدرسة الآغا باقر قائلاً:

---

(١) تراث كربلاء، سلمان هادي الطعمة.

كان في القرن الثاني عشر للهجرة مدرستان للشيعة في كربلاء تتزاحمان؛ مدرسة الإخباريّة ومدرسة الأصوليّة وكان الرجحان للمدرسة الإخبارية حتّى بعث الله ذلك المجدّد الكبير والمصلح الشهير العلاّمة المعروف بالآغا باقر البهبهاني نبغ ذلك العبقري في بهبهان إحدى مدن الخليج الفارسي وبعد أن برز فيها هاجر إلى كربلاء فنفخ من روحه الطاهر في مدرسة الأصوليّة فتزاحمت المدرسة الاخباريّة بل أخرجتها من كربلاء والنجف وعلى يد ذلك العلاّمة تأسّست المدرسة الاصوليّة الكبرى أودار المعلّمين في النجف. وصارت تلك المدينة مدرسة عالية لتلك الطائفة فالنجف اليوم هي مدرسة الآغا باقر البهبهانيّ وكلّ من نبغ فيها أو ينبغ من العلماء فهم تلاميذ الآغا البهبهانيّ.

ولد في أصفهان سنة ١١١٨هـ وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل إلى كربلاء في عهد رئاسة الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق وحضر على أركان الملّة وأقطاب الشريعة من سدنة المذهب وفحول العلماء ونشر فيها العلم، فانتهت اليه الزعامة الدينيّة ورئاسة المذهب الإماميّ، وأخذ عنه علماء ذلك العصر كالمولى مهديّ النراقيّ والميرزا أبي القاسم القميّ والميرزا مهديّ الشهرستانيّ والسيّد محسن الأعرجيّ والشيخ ابن علي الحائريّ والشيخ الأكبر جعفر صاحب كشف الغطاء والسيّد مهديّ بحر العلوم وغيرهم.

أجاب داعي ربّه في كربلاء سنة ١٢٠٥هـ وكان يوم وفاته مشهوداً،

ودفن في الرواق الشرقيّ من الحضرة الحسينيّة المعروفة باسمه، وعلى قبره صندوق خشبيّ بديع الصنع. وقد صنّف ما يقرّب من ستّين كتاباً منها شرحه على المفاتيح للفيض الكاشانيّ وحواشيه على المدارك وعلى شرح الإرشاد للمحقّق الاردبيليّ وعلى الوافي والمعالم والتهذيب والمسالك على شرح القواعد وعلى الرجال الكبير وغيرها. ترجم له في كثير من المصنفات وكتب الرجال والسير أهمها: أعيان الشيعة. الكنى والألقاب. الكرام البررة. روضات الجنات. ومنتهى المقال. الروضة البهية. فوائد الرضوية. ومنتخب التواريخ. ريحانة الأدب. معارف الرجال وغيرها.

(....)

الجوامع والحسينيات

تشتهر كربلاء إلى جانب معاهدها العلمية، بكثرة جوامعها وكذلك حسينياتها. ففي كلّ منعطف طريق، يشاهد المرء مسجد أقيم للعبادة وتأدية شعائر الإسلام. ونحن هنا لايمكننا حصرها في هذا الباب، لأنّ قسماً منها أنشئت من قبل أصحابها، والقسم الآخر وضع تحت إشراف مديريّة أوقاف كربلاء، كما تثبت ذلك السجلات التي اطلعنا عليها في المديريّة المذكورة. ولكنّنا نذكر الشهيرة منها والقديمة والمندرسة.

(....)

٦ـ جامع الآغا باقر البهبهاني

موقعه إلى جوار مدرسة الهنديّة. أسّسه حامل لواء النهضة العلميّة في القرن الثاني عشر الوحيد الآغا باقر البهبهاني، وقد أسّس على العلم والتقوى في عهده، ولم يزل أثره قائماً حتّى اليوم.

(٦)

مشاهير المدفونين في كربلاء[١]

سلمان هادي الطعمة

الآغا باقر البهبهاني[٢] (١١١٨ ـ ١٢٠٥ هـ)

الأغا باقر بن محمّد أكمل البهبهاني الحائري المولود في إصفهان سنة ١١١٨ هـ ـ وقطن برهة من الزمن ببهبهان، ثم انتقل إلى كربلاء وسكنها، وحضر على أركان الملّة وأقطاب رجال العلم في صدر المائة الثالثة عشر، فأسس الحوزة العلمية فيها، وهوصاحب الفكر العميق والذهن الدقيق، بعثه الله مصلحاً ومجدّداً، وفي عهده كانت مدرستان: الأخباريّة والأصوليّة وكان الرجحان للإخباريّة حتى بعث الله ذلك المجدّد، وصارت تلك المدينة مدرسة عالية لتلك الطائفة. صنّف ما يقرب من ستّين كتاباً في مختلف فنون المعرفة.

توفّي في كربلاء سنة ١٢٠٥ هـ ـ وكان يوم وفاته مشهوداً، ودفن في

---

(١) مشاهير المدفونين في كربلاء، سلمان هادي الطعمة: ٢٣ ـ ٢٤

(٢) الكنى والألقاب ٢: ١٠٩، وأعيان الشيعة ٩: ١٨٢، وج٤٤: ٩٤، والروضة البهية: ٣١، الذريعة ١٥: ٢٠٩، روضات الجنات ٢: ٩٤، فهرس التراث ٢: ٩٤، منتهى المقال: ٢٩، نجوم السماء: ٣٠٢، كنجينة دانشمندان ٦: ٣٢٢، كلشن أبرار ١: ٢٧٧.

الرواق الشرقيّ للحضرة الحسينيّة تحت الصندوق. أهمّ آثاره: حجّية الإجماع، الإمامة، الحاشية على المعالم، تاريخ الحرمين، الفوائد الحائريّة، التحفة الحسينيّة، التقريرات، رسالة الحيض وأحكامه.

(٧)

أدوار الفقه الإمامي[١]

الشيخ جعفر السبحاني التبريزي

حياة المحقّق البهبهاني وسيرته

ولد المحقّق محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ سنة ١١١٨ هـ ـ في أصفهان، وقرأ المقدّمات فيها، ثمّ انتقل إلى النجف من جرّاء نشوب القلاقل والفتن وأكمل فيها دروسه عند العلمين الجليلين: السيّد محمّد الطباطبائيّ البروجرديّ ـ جدّ السيّد بحر العلوم ـ والسيّد صدر الدين القميّ المشهور بالهمدانيّ شارح كتاب «وافية الأُصول» ولمّا تزوّد من معين تلك الحوزة وصاهر أُستاذه السيّد محمّداً الطباطبائيّ، انتقل حينها إلى بهبهان معقل الأخباريّين في ذلك الزمان، ومكث هناك ما يربو على ثلاثين سنة، لعب فيها دوراً هاماً في التعليم والتربية والتأليف والتصنيف، وقد أحسّ بعد حقبة من الزمن أنّه لو هاجر إلى الأماكن المقدّسة لبذل عطاءً ضخماً.

فنزل النجف الأشرف، ولم يلبث فيها إلّا قليلًا، ثمّ انتقل إلى كربلاء

---

(١) أدوار الفقه الإمامي الشيخ جعفر السبحاني التبريزي.

حيث كانت تعجّ بالأخباريّين يومذاك.

يقول شيخنا المجيز الطهراني: لمّا ورد المترجم كربلاء المشرّفة قام بأعباء الخلافة، ونهض بتكاليف الزعامة والإمامة، ونشر العلم بها، واشتهر تحقيقه وتدقيقه، وبانت للملأ مكانته الساميّة، وعلمه الكثير، فانتهت إليه زعامة الشيعة ورئاسة المذهب الإمامي في سائر الأقطار، وخضع له جميع علماء عصره، وشهدوا له بالتفوّق والعظمة والجلالة، ولذا اعتبر مجدّداً للمذهب على رأس هذه المائة، وقد ثنيَّت له الوسادة زمناً، استطاع خلاله أن يعمل ويفيد، وقد كانت في أيّامه للأخباريّة صولة، وكان لجهّالهم جولة، وفلتات وجسارات وتظاهرات أُشير إلى بعضها في «منتهى المقال» وغيره، فوقف المترجم آنذاك موقفاً جليلًا كسر به شوكتهم، فهو الوحيد من شيوخ الشيعة الأعاظم، الناهضين بنشر العلم والمعارف، وله في التاريخ صحيفة بيضاء يقف عليها المتتبّع في غضون كتب السير ومعاجم الرجال.[1]

والذي يعرب عن خطورة الموقف وأنّه بلغ الأمر إلى الطعن بالعلماء والتشنيع بهم، هو ما ذكره المحقّق البهبهانيّ وتلميذه.

أمّا الأوّل فيشتكي المحقّق في رسالة «الاجتهاد والأخبار» من الأخباريّين ويخاطبهم بقوله: ما الوجه في مطاعنكم الشديدة المنكرة بالنسبة إلى المجتهدين، والتشنيعات المتكثّرة الركيكة على هؤلاء

---

(١) الكرام البررة ١: ١٧١.

المتّقين الورعين، وما المحلّل لهتك حرمة الأحياء والأموات من المؤمنين، وإيذائهم مع كونهم من أزهد الزاهدين، وأصلح المتديّنين؟! بل ربّما تأمّلتم في عدالة من يقرأ كتبهم ويسلك سبيلهم؟!

ولم هذه التفرقة بين المؤمنين؟ وممّ هذه المعركة المهيّأة بين العالمين؟ وما هذه البغضاء والنفرة الحادثة بين الشيعة؟ ومن أين اجترأ الجهلة على الطعن في الأعاظم والأجلّة بنسبتهم إلى متابعة أهل السنّة وأبي حنيفة؟! وغيرها من الأُمور السخيفة؟! وأدخلوا أنفسهم بين العلماء وآرائهم في الآراء مع أنّهم لا يعرفون الهرّ من البرّ، مهّدوا لأنفسهم قواعد مضحكة، ويفتون بفتاوى ركيكة، يدّعون أنّهم أخباريون وأنّكم لو اطّلعتم على فتاويهم وقواعدهم لتنفّرتم عنهم، وحذرتم منهم ووجدتم إيّاهم لا هم منكم ولا أنتم منهم.[١]

وأمّا تلميذه فقال: وقد كانت بلدان العراق لا سيّما المشهدين الشريفين مملوءة قبل قدومه من معاشر الأخباريّين، بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى أنّ الرجل منهم إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا ـ رضي الله عنهم ـ حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه، واهتدى المتحيِّر في الاهتمام بأنوار علومه.[٢]

هذه إلمامة عابرة عن اتّساع نفوذ الأخبارية في الربوع العلمية، فحان

---

(١) الرسائل الأُصولية، رسالة الاجتهاد والأخبار: ٢١٦.

(٢) منتهى المقال في أحوال الرجال، أبو علي الحائري٦: ١٧٨ برقم ٢٨٥٢.

الوقت الآن لبيان أنّه كيف عولج هذا الداء المستعصي على يد المحقّق البهبهاني.

فقد قام (قدس سره) بذلك عن طريق تقويض الأُصول التي ركن إليها الأخباريّون، وقد أوعزنا إلى تلك الأُصول سابقاً، ونعود إليها الآن لغاية التوضيح، ولمعرفة الأساليب التي اتّخذها البهبهانيّ لمعالجة الموقف.

١. ذهبت الأخباريّة إلى أنّ العمل بظواهر القرآن تفسير بالرأي تشمله الروايات المستفيضة الواردة في النهي عن تفسير القرآن بالرأي، كقولهم: من فسّر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب.[١]

وأجاب المحقّق: إنّ التمسّك بظواهر القرآن بعد الفحص عن مخصّصها ومقيّدها وناسخها وما ورد حولها من أئمّة أهل البيت ليس إلّا عملًا بالقرآن وتدبّراً فيه، وأين هو من تفسير القرآن بالرأي؟! فشتّان بين من ينظر إلى القرآن بذهن صاف وخال من كلّ الشوائب يستهدي به، ومن اتّخذ موقفاً خاصاً حياله، فينظر إليه ليستخرج منه الدليل الدالّ على معتقده وإن لم يكن على صواب.

٢. زعمت الأخبارية إنّ الحجّة عبارة عن الكتاب والسنّة وليس للعقل دور في استنباط الأحكام الشرعيّة فيما له مجال، واستدلّوا على ذلك بأنّ دين الله لا يصاب بالعقول.[٢]

---

(١) إكمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٦ الحديث ١.

(٢) الفوائد المدنية: ١٦٢.

وقد قام المحقّق البهبهانيّ بتأليف رسالة في الحسن والقبح العقليين، وأثبت فيها حجّية حكم العقل في المستقلات العقلية، وأنّه لا صلة لقولهم إنّ دين الله لا يصاب بالعقول إلى هذا النمط من الاستدلال، فإنّ ما ورد في الحديث عبارة عن الظنون المتراكمة من هنا وهناك باسم القياس والاستحسان والمصالح المرسلة فإنّ دين الله لا يصاب بهذه الظنون دون الأحكام العقليّة القطعيّة التي لا يشكّ فيها ذو فطرة سليمة كاستقلال العقل بقبح العقاب بلا بيان، أو حكمه بأنّ الاشتغال اليقيني يستدعي الفراغ اليقيني، إلى غير ذلك من الأحكام الفطريّة الواضحة.

٣. اتّخذت الأخباريّة سنداً على الأُصوليّين بأنّهم يعتمدون على الإجماع مع أنّ الإجماع أصل لأهل السنّة، وهم أصل له يستعملونه في الفقه ويستدلّون عليه. غير أنّ محقّقنا البهبهانيّ نبّه على أنّ الاشتراك في اللفظ لا يكون سنداً لصالح الأخباريين، فإنّ الإجماع عند الأُصوليّين يختلف جوهراً عن الإجماع عند أهل السنّة، إذ انّ الطائفة الثانية يتّكلون على الإجماع بما هو إجماع، فالإجماع بما هو هو حجّة عندهم، والشيعة ترى أنّ الإجماع طريق إلى تحصيل قول المعصوم على الأساليب المقرّرة في علم الأُصول.

٤. لقد أفرط الأخباريون إذ قالوا بقطعية تمام الأحاديث الواردة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وبذلك استغنوا عن علم الرجال.

قال الأمين الاسترآبادي: إنّ العلم بأحوال الرجال غير محتاج إليه، لأنّ

أحاديثنا كلّها قطعية الصدور عن المعصوم، فلا نحتاج إلى ملاحظة سنده، وأمّا الكبرى فظاهر، وأمّا الصغرى فلأنّ أحاديثنا محفوفة بالقرائن المفيدة للقطع بصدورها عن المعصوم، ثمّ ذكر القرائن المدعاة.[١]

ثمّ إنّ المحقّق البهبهاني أخذ بتفنيد تلك القرائن التي اعتمد عليها الأخباري في قطعية الأخبار في رسالة الاجتهاد والأخبار.[٢]

وبما انّ نقل كلامه في المقام يخرجنا عن إطار البحث، فنحيل القارئ الكريم إلى رسالة الاجتهاد والأخبار.

ابتكاراته الأُصولية

لقد تمتّع البهبهانيّ بذهن وقّاد، وذكاء مفرط ساعده علَى ابتكار قواعد وأساليب جديدة في علم الأُصول، منها:

١. إذا تعلّق الشكّ بأصل التكليف فالأصل هو البراءة، وقد استدلّ عليه بحكم عقليّ فطريّ من قبح العقاب بلا بيان، وعزّزها بآيات وروايات قد ذكرت في مبحث البراءة من فرائد الشيخ الأنصاريّ.

٢. كان الأصل عند العلماء هو تقديم الجمع على الترجيح في تعارض الأخبار وعليه سار شيخنا الطوسي في كتابيه حتّى اشتهر بأنّ الجمع أولى من الطرح، إلى أن جاء المحقّق البهبهاني فعين للجمع والترجيح ضابطة كلية، وهي إنّ الجمع لو كان أمراً مقبولًا عند العقلاء

---

(١) الفوائد المدنية: ٨٩.

(٢) لاحظ الرسائل الأُصولية، رسالة الاجتهاد والاخبار: ١١٥ ـ ١٦٢.

وسائداً بينهم، فالجمع مقدَّم على الترجيح، كما هو الحال في العامّ والخاصّ والمطلق والمقيد.

وأمّا إذا لم يكن الجمع مقبولًا فهو من موارد الترجيح، وبذلك أثبت أنّ الجمع التبرعي أي الجمع بلا شاهد لا دليل عليه، وقد كان لهذه الضابطة آثار مهمّة في الاستنباط والتحقيق.

٣. إذا تعارضت الرواية مع القاعدة القطعية العامة، فالمشهور هو تقديم النصّ على القاعدة، على خلاف ما عليه المحقّق البهبهاني فقدّم القطعيّ على النصّ الظنّي.

فمثلاً إنّ مقتضى القاعدة القطعية هي حرمة التصرّف في مال الغير بلا رضاه، وإليه يشير قوله ﷺ: «لا يحلّ مال امرئ مسلم إلّا بطيب نفسه» لكن وردت الرواية على أنّ العابر يجوز له أن يأكل من ثمار الأشجار حين اجتيازه من دون أن يحوز منها.

فعلى قول البهبهاني لا يعمل بالرواية أمام القاعدة القطعية ولا يمكن الصمود أمامها.

وعلى ذلك بنينا في بحوثنا الأُصولية بأنّ القرآن لا يخصّص بالخبر الواحد، والتفصيل في محله.

٤. كان الطابع العامّ السائد على فقه القدماء هو جعل الأُصول العمليّة في رتبة الأمارات، ولذا يستدلّون على المسألة بالخبر الواحد، وفي الوقت نفسه يستدلّون بالأصل.

وقد جاء المحقّق البهبهاني وفرّق بين الأمارات والأُصول، وجعل لكلّ حداً، وأثبت إنّ الأصل دليل حيث لا دليل (الأمارة).

وعلى ضوء ذلك قسم الأدلّة إلى الاجتهادية والفقاهية، كما نقله الشيخ عنه في أوائل أصل البراءة من الفرائد.

إلى غير ذلك من الأفكار الرائعة والتحليلات الرائقة، التي استطاع بها تصعيد النشاط الاجتهاديّ.

تلاميذه

غاب نجم العلم وتوفّي المحقّق البهبهاني عام ١٢٠٥ هـ، ولكنّ الركب الفقهي الذي أشاد معالمه لم يزل سائراً نحو الإمام بفضل تلامذة مدرسته وهم:

١. السيّد محمّد التستريّ (المتوفّى ١٢٠٦ هـ).

٢. السيّد أحمد الطالقانيّ النجفي (المتوفّي ١٢٠٨ هـ).

٣. المولى مهديّ النراقيّ (المتوفّى ١٢٠٩ هـ).

٤. السيّد محمّد مهدي بحر العلوم (المتوفّى ١٢١٢ هـ) مؤلّف «الفوائد الرجالية» في ثلاثة أجزاء وغيرها.

٥. السيّد أحمد العطّار البغدادي (المتوفّى ١٢١٥ هـ).

٦. الشيخ أبو علي الحائريّ صاحب «منتهى المقال» (المتوفّى ١٢١٦ هـ).

٧. الشيخ عبد الصمد الهمدانيّ الشهيد (المتوفّى ١٢١٦ هـ).

٨. ولد المحقّق البهبهاني الأكبر محمّد علي (المتوفّى ١٢١٦ هـ).

٩. المولى محمّد كاظم الهزار جريبي الشهيد في كربلاء عند هجوم الوهابيّين عام ١٢٣٤ هـ، مؤلّف كتاب «إرشاد المنصفين».

١٠. الشيخ محمّد هادي الشهرستاني (المتوفّى ١٢١٦ هـ).

١١. الميرزا مهدي بن هداية الله بن طاهر الخراسانيّ الشهيد (المتوفّي ١٢١٨ هـ).

١٢. السيّد ميرزا مهدي القاضي الطباطبائيّ (المتوفّى ١٢٢٢ هـ).

١٣. السيّد جواد العاملي (المتوفّى ١٢٢٦ هـ) مؤلّف الموسوعة الفقهية الشهيرة المسمّاة «مفتاح الكرامة» في عشرة أجزاء.

١٤. الشيخ جعفر كاشف الغطاء (المتوفّى ١٢٢٧ هـ) مؤلّف «كشف الغطاء».

١٥. الميرزا أبو القاسم القميّ (المتوفّى ١٢٣١ هـ) مؤلّف كتاب «قوانين الأُصول».

١٦. السيّد علي الطباطبائي صاحب الموسوعة الفقهية المسمّاة بـ«رياض المسائل» (المتوفّى ١٢٣١ هـ).

١٧. السيّد مير محمّد حسين بن مير عبد الباقي (المتوفّى ١٢٣٣ هـ).

١٨. السيّد دلدار علي نصرآبادي الهندي (المتوفّى ١٢٣٥ هـ) صاحب كتاب «مسكن الفؤاد» و«دعائم الإسلام» و«الشهاب الثاقب».

١٩. الشيخ أسد الله التستري الدزفولي الكاظمي صاحب كتاب «كشف القناع» و«المقابس» (المتوفّى ١٢٣٧ هـ).

٢٠. عبد الحسين الابن الثاني للوحيد (المتوفّى ١٢٤٠ هـ).

٢١. السيّد ميرزا يوسف التبريزي (المتوفّى ١٢٤٢ هـ).

٢٢. السيّد محمّد حسن الزنوزي الخوئي (المتوفّى ١٢٤٦ هـ) مؤلّف كتاب «رياض الجنة» و«دوائر العلوم».

٢٣. شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني (المتوفّى ١٢٤٧ هـ).

٢٤. السيد محمّد القصير الخراساني (المتوفّى ١٢٥٥ هـ).

هذه كوكبة زاهرة من تلاميذ المحقّق البهبهاني.

ثمّ أعقبهم جيل آخر كانوا من تلامذة تلاميذه أمثال:

١. السيد محسن الأعرجي (المتوفّى ١٢٢٧ هـ) مؤلّف كتاب «المحصول في الأُصول».

٢. شريف العلماء محمّد شريف بن حسن علي (المتوفّى ١٢٤٥ هـ).

٣. المولى أحمد النراقي (المتوفّى ١٢٤٥ هـ) صاحب الموسوعة الفقهية المسمّاة بـ«مستند الشيعة».

٤. الشيخ محمّد نقي عبد الرحيم (المتوفّى ١٢٤٨ هـ) مؤلّف كتاب «هداية المسترشدين في شرح أُصول معالم الدين».

٥. السيد عبد الفتاح المراغي (المتوفّى نحو ١٢٥٠ هـ) مؤلّف «عناوين الأُصول» في القواعد الفقهية في جزءين.

٦. السيد محمّد باقر الشفتي الاصفهاني (المتوفّى ١٢٦٠ هـ) مؤلّف كتاب «مطالع الأنوار في شرح شرائع الإسلام» المطبوع.

٧. الشيخ محمّد إبراهيم بن محمّد حسن الخراساني الأصفهاني المعروف بالكلباسي (١١٨٠ ـ ١٢٦١ هـ) مؤلّف كتاب «إشارات الأُصول» في مجلدين.

٨. السيّد إبراهيم القزويني (المتوفّى ١٢٦٤ هـ) صاحب «ضوابط الأُصول».

٩. الشيخ محمّد حسن بن محمّد باقر (المتوفّى ١٢٦٦ هـ) صاحب «جواهر الكلام».

إلى غير ذلك من الأعلام الذين بذلوا جهودهم في إرساء دعائم الفقه وإحياء النهج الاجتهادي، ولكلّ آثار وكتب وموسوعات. وقد اقتصرنا على ذكر أسمائهم محيلين ترجمتهم إلى كتاب طبقات الفقهاء الذي أخذ على عاتقه ترجمة هؤلاء الأعلام.

(٨)

موسوعة طبقات الفقهاء [١]

اللجنة العلمية في مؤسسة إمام الصادق عليه السلام

٤٢٩١ ـ الوحيد البهبهانيّ (١١١٧ ـ ١٢٠٦، ـ ١٢٠٥هـ)

محمّد باقر بن محمّد أكمل بن محمّد صالح الأصفهانيّ، البهبهانيّ، الحائريّ، المعروف بالوحيد البهبهانيّ، وبالأستاذ الأكبر. كان من أعلام الإسلام وأفذاذ المحقّقين، ورائد حركة التجديد في أصول الفقه، وزعيم الإماميّة في عصره. ولد في أصفهان سنة سبع عشرة ومائة وألف، ونشأ بها. وانتقل مع أبيه إلى بهبهان، فأقام بها ردحاً من الزمن.

تتلمّذ على جماعة، منهم: والده محمّد أكمل، والسيّد صدر الدين محمّد بن محمّد باقر الهمداني القمي النجفي، والسيّد محمّد بن عبد الكريم الطباطبائي «جدّ السيد محمّد مهدي بحر العلوم». وبرع في الفقه والأصول، وباشر التعليم والتأليف، وصار من العلماء البارزين في بهبهان. وارتحل إلى الحائر «كربلاء» ـ التي كانت يوم ذاك من أهمّ مراكز الأخباريّين ـ فاستقرّ بها، وتصدّى للتدريس والمناظرة والتأليف

---

(١) موسوعة طبقات الفقهاء ١٣: ٥٢٩ ـ ٥٣٠.

والإفتاء، وبثّ آرائه وأفكاره الأصوليّة الجديدة حتّى أصبح المرجع الأعلى للطائفة، ورائداً لمدرسة أصوليّة «استطاعت أن تقفز بعلم الأصول قفزة كبيرة وتعطيه ملامح عصر جديد، وأن تنمّي حركة الفكر العلمي»[١]، ممّا أدّى إلى تقلّص نفوذ الاتجاه الأخباريّ وانحسار ظلّه.[٢] وقد تتلمّذ على الأستاذ الوحيد وتخرّج به جمع من العلماء تبوّأ عدد كبير منهم منازل علمية رفيعة مثل السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، وجعفر بن خضر الجناجيّ النجفيّ صاحب «كشف الغطاء»، والسيّد محمّد جواد العامليّ النجفيّ صاحب «مفتاح الكرامة»، ومحمّد مهدي بن أبي ذر النراقيّ الكاشانيّ، والسيّد محمّد مهديّ بن أبي القاسم الشهرستانيّ الحائريّ، والسيّد عليّ بن محمّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ صاحب «رياض المسائل» وأبوعلي محمّد بن إسماعيل الحائري صاحب «منتهى المقال» والميرزا أبوالقاسم الجيلانيّ القميّ صاحب «قوانين الأصول» والسيّد دلدار علي بن محمّد معين النقوي الهنديّ،

---

(١)المعالم الجديدة للأصول، الشهيد السعيد السيد محمّد باقر الصدر: ٨٦ .

(٢) امتازت المدرسة الجديدة التي تمثلت بجهود رائدها البهبهاني وأقطاب مدرسته بجملة ميزات، أهمها:

أ . تصعيد النشاط الفقهي، وإعادة العقل إلى ساحة الاستدلال، ب . ظهور ابتكارات أصول على يد المترجم وتلامذته، ج . تقلّص نشاط الحركة الأخبارية إلى حدّ كبير، د. ظهور موسوعات أصولية وفقهية. راجع الفقه الإسلامي منابعه وأدواره للعلّامة السبحانيّ.

وأسد الله التستري الكاظمي صاحب «المقابس»، والسيّد محمّد باقر بن محمّد تقيّ الرشتيّ الأصفهانيّ الشهير بحجّة الإسلام، ومحمّد حسن بن محمّد معصوم القزوينيّ الحائريّ، والسيّد أحمد بن حسين الطالقانيّ النجفيّ، وابنه محمّد عليّ بن محمّد باقر البهبهانيّ، وغيرهم كثير. وألّف كتبا ورسائل كثيرة، منها: شرح «مفاتيح الشرائع» في الفقه للفيض محمّد محسن الكاشانيّ، حاشية على «مدارك الأحكام» في الفقه للسيّد محمّد بن علي ابن أبي الحسن العامليّ، حاشية على «شرح إرشاد الأذهان» في الفقه للمقدّس أحمد الأردبيلي، الفوائد الحائرية الأصوليّة القديمة (مطبوعة)، الفوائد الحائرية الأصوليّة الجديدة (مطبوعة)، الاجتهاد والأخبار (مطبوع)، رسالة أصالة البراءة، رسالة في إبطال القياس، حاشية على «معالم الأصول» للحسن بن الشهيد الثاني، ثلاث رسائل في حجّية الإجماع، رسالة في أصالة الطهارة، رسالة في استحباب صلاة الجمعة، كتاب في الإمامة بالفارسيّة، أصول الإسلام والإيمان، ورسالة في أصول الدين، وغير ذلك.

توفّي في كربلاء ـ سنة ستّ ومائتين وألف، وقيل: سنة خمس.

(٩)

تعليقات على كتاب المزار للسيد مهدي القزويني[١]

الدكتور جودت القزويني

(٤٤) الوحيد البهبهاني

العلّامة البهبهاني (١١١٧ ــ ١٢٠٥ هـ/ ١٧٠٥ ــ ١٧٩١ م) هو الشيخ محمّد باقر بن محمّد أكمل الشهير بالآغا البهبهانيّ، أو الوحيد البهبهانيّ. إنتهت إليه رئاسة المرجعيّة الدينية العليا. عاش بمدينة كربلاء، وأسّس مركزا علميا بها، تخرّج عليه جميع مجتهدي عصره، ولقّب بمجدّد المذهب على رأس المائة الثانية عشرة. قال عنه تلميذه السيّد مهديّ بحر العلوم: «مجدّد ما اندرس من طريقة الفقهاء، ومعيد ما انمحى من آثار القدماء».

وللإمام المؤلّف السيّد مهديّ القزوينيّ كتاب سمّاه «المهذّب»، جمع فيه كلمات الوحيد البهبهانيّ في علم الأصول، ورتّبها من أول مباحثه إلى آخر مبحث «التعادل والتراجيح» مع تهذيب، وتنقيح، واختيارات وزيادات تمسّ الحاجة إليها في إكمال الكتاب. (كما ذكر ولده السيّد

---

(١) المزار، السيّد مهدي القزويني، تحقيق الدكتور جودت القزويني: ٢٥٥.

حسين القزوينيّ في ترجمته لأبيه).وللبهبهانيّ مؤلّفات متخصّصة، طبع بعضها. وله ولدان مجتهدان، هما: الآغا محمّد علي المتوفّى سنة ١٢١٦هـ/ ١٨٠١ م، والآغا عبد الحسين.

(١٠)

الإيرانيون والأدب العربي[١]

(رجال فقه الشيعة الاماميّة)

قيس آل قيس

العلّامة البهبانى (١١١٨ ـ ١٢٠٦ ق)

هو العالم الرباني المحقّق المدقّق، ومعلم الفقهاء والمجتهدين، وركن الطائفة والدين، الأستاذ الأكبر، ومعلّم البشر، ومولانا الشيخ محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصبهانيّ مولداً، الساكن بهبهان مدّة، المستقرّ في كربلاء مجاوراً.

قال الشيخ عباس القميّ في الكنى والألقاب: «المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل، الأستاذ الأكبر... ركن الطائفة وعمادها، وأورع نسّاكها وعبّادها، علاّمة الزمان، ونادرة الدوران، باقر العلم وتحريره، والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، كان والده من أهل العلم ومن تلامذة المولى صالح المازندرانيّ، وكانت أم الآغا نور الدين (المذكور) العالمة الفاضلة

---

(١) الإيرانيون والأدب العربي (رجال فقه الشيعة الاماميّة)، قيس آل قيس٣: ٥٦٢ ـ ٥٧٠.

الجليلة آمنه بيكم بنت المجلسي الأوّل ولهذا يعبّر المحقّق البهبانيّ عن المجلسيّ الأول بالجدّ، وعن المجلسي الثاني بالخال.

كان ميلاده الشريف بإصبهان في ستّة ١١١٨هـ موافقاً لقوله تعالى «ناقة الله لكم آية [الأعراف: ٧٣] قطن في بهبهان برهة، ثم انتقل الى كربلاء شرّفها الله تعالى، ونشر العلم هناك، صنّف ما يقرب من ستّين كتاباً.

وقال المدرس التبريزيّ في ريحانة الأدب بعد أن ذكر له ٢١ مصنّفاً: قال البروجردي السيّد حسين بن الرضا البروجرديّ الحسينيّ:

والبهبهاني معلّم البشر *** مجدّد المذهب في الثاني عشر

أزال كلّ شبهة وريبِ *** فبان للميلاد كنه الغيب

ذكره السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة وقال: «وصفة تلميذه السيّد مهديّ بحر العلوم في بعض إجازاته بقوله: شيخنا العالم العامل العلاّمة مجدّد ما اندرس من طريقة الفقهاء، ومعيد ما انمحى من آثار القدماء، البحر الزاخر، والإمام الباهر، الشيخ محمّد باقر بن الشيخ الأجلّ الأكمل والمولى الأعظم الأبجل المولى محمّد أكمل، أعزّه الله تعالى برحمته الكاملة والطافة السابغة الشاملة».

وقال العلاّمة الخوانساري في روضات الجنّات: «مروّج رأس المائة الثالثة عشرة من الهجرة المطهّرة، كما أنّ سميّه [المقصود هو العلاّمة المجلسيّ محمّد باقر بن محمّد تقيّ بن مقصود على الأصفهاني، المولود سنة ١٠٣٧ والمتوفّى سنة ١١١١هـ وقيل ١١١٠هـ أنظر ترجمته

في هذا المجلد] كان مروّجاً على رأس المائة قبلها، وقد بقي [صاحب الترجمة] إلى الثامنة من الثالثة كما بقي الأوّل إلى العاشرة من الثانية، وكذلك أرتفعتا بميامين تأييداته المتينة أغبرة آراء الاخبارية المندرجة في أهواء الجاهلية الأخرى من ذلك البين، كما انطمست آثار البدع الألوفية المنتشرة من جماعة الملاحدة والغلاة والصوفية ببركات انتصار المتقدّم منهما الأخبار المصطفين عليهم السلام، وقد سُمِيَ كلاهما أيضاً بآية الله تعالى من غاية الكرامة....

وقال صاحب «منتهى المقال» [هو الشيخ أبو على محمّد بن اسماعيل بن عبد الجبّار بن سعد الدين الحائرى، ١١٥٩ ـ ١٢١٦ هـ] في حقّه: «أستاذنا العالم العلامة، وشيخنا الفاضل الفهّامة (دام علاه ومدّ في بقاه)، علامة الزمان ونادرة الدوران، عالم عريف، وفاضل غطريف، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها، وأروع نسّاكها وعبّادها، مؤسّس ملّة سيّد البشر، في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره، والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره. جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر، وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، والحريّ به أن لايمدحه مثلى ويصف، فلعمرى تفنى في نعته القراطيس والصحف، لأنّه المولى الذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير، كما يشهد له من شهد فضائله «ولا ينبّئك مثل خبير».

ومن جملة ما سئل عنه رحمه الله، بم بلغت ما بلغت من العلم

والعزّة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة؟.

فكتب في الجواب: لا أعلم من نفسي شيئاً استحقّ به ذلك إلا أنّي لَم أكن أحسب نفسي شيئاً أبداً ولا أجعلها في عدد الموجودين، ولم آل جهداً في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم، ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدّمته على كلّ مرحلة دائماً.

وفاته:

توفّي رحمه الله بأرض الحائر المقدّس (بكربلاء) سنة ١٢٠٦هـ، وقيل سنة ١٢٠٥هـ، وقيل سنة ١٢٠٨هـ، وقد جاوز، التسعين ودفن في الرواق الشرقيّ المطهّر قريباً ممّا يلي أرجل الشهداء رضوان الله عليهم أجمعين.

مصنفاته:

خَلَّفَ العلّامة البهبهاني رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنّاته للمكتبة العربيّة والاسلاميّة كتباً ومسائل وأجوبة ورسائل لو جمعت لكانت عدّة مجلّدات، ومن مصنّفاته:

حاشية (تعليقة) على منهج المقال (أشرنا اليها في مصنفّات الشيخ الميرزا محمّد بن على بن إبراهيم الأسترآبادي المتوفّى سنة ١٠٢٨هـ عند الكلام على كتاب «منهج المقال» في هذا المجلد)، وهي حاشية بالعربيّة

ذكرها له خير الدين الزركلي في الأعلام[1]، والمدرس التبريزي في ريحانة الأدب ، والسيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة[2].

طبعت هذه الحاشية إضافة إلى الطبعة المذكورة في ترجمة الشيخ الأسترآبادي المشار اليها أعلاه، في طهران سنة ١٣٠٦هـ. ق طباعة حجرية، في ٥١٧ صفحة، مع أصل منهج المقال، وفى الذيل كتاب أمل الآمل للشيخ الحر العاملي، ومنظومة بحر العلوم.

كتاب ادب التجارة، دوّنه باللغة العربية، وطبع في طهران، على الحجر سنة ١٢٩٤هـ.ق في ١٧٥ صفحة مع حواشى جناب ميرزا. كما طبع في بومباى بالهند، سنة ١٢٩٩هـ. ق، طباعة حجريّة، في ١٥٩ صفحة، وفي طهران أيضاً سنة ١٣١٦هـ.ق طباعة حجريّة، في ١٥٢ صفحة، وفي ٥٦٤.

ايران (تبريز) سنة ١٣٣٢هـ ق، طباعة حجريّة، ومعه كتاب مشكاة المسالك ــ والنصايح النعمانيّة. وعلى كتاب أدب التجارة المذكور حاشية كتبها الحاجّ ميرزا حسين بن الحاجّ ميرزا خليل الطهراني، طبعت هذه الحاشية في طهران، سنة ١٣١٦هـ. ق. طباعة حجريّة، في مطبعة «أستاذ خداداد».

كتاب الاجتهاد والأخبار، ألّفة باللغة العربيّة، وهو في الردّ على

---

(١) الأعلام ٦: ٢٧٣.

(٢) أعيان الشيعة ٤٤: ٩٦.

الأخبارية، وذكر كيفية الاجتهاد ومقدّماته وأقسامه، وقد رتّبه على سبعة فصول. أوّله: الحمد لله الذى أوجب على العباد الاجتهاد في تحصيل معارف الدين.

فرغ منه في ١٣/ رجب/١١٥٥هـ، ذكره له العلاّمة الخوانساري في روضات الجنّات[1] والمدرس التبريزي في ريحانة الأدب (ج١، ص٢١) وآغا بزرگ الطهرانى في الذريعة ج١، ص ٢٦٩، الرقم ١٤١٥).

طبع فى:

طهران، سنة ١٣١٤هـ، طباعة حجريّة، بالحجم الوزيري، بخط السيّد محمّد صادق التوسركاني، ومعه كتاب عدة الأصول للشيخ الطوسي، وحاشية الملا خليل غازي القزويني على عدّة الأصول المذكور.

ب ـ طهران، سنة ١٣١٧هـ، طباعة حجرية.

حاشية على شرح مدارك الأحكام في شرايع الاسلام، الأصل للعلامة الحلي الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن مطهر، والشرح لشمس الدين السيد محمّد بن علي الموسوي الجبعي العاملي، والحاشية لصاحب الترجمة، وهي حاشية كتبها باللغة العربية، ذكرها له المدرس التبريزي في ريحانة الأدب[2]، والسيّد محسن الأمين في أعيان

---

(١) روضات الجنات ٢: ٩٧.

(٢) ريحانة الأدب ١: ٢١.

الشيعة[١]، وخير الدين الزركلي في الأعلام[٢]، والعلامة الخوانساري في روضات الجنّات[٣] طبعت هذه الحاشية في:

طهران، سنة ١٢٦٨هـ. ق، طباعة حجريّة، على أصل الكتاب، مع الشرح.

ب ـ طهران، سنة ١٢٧٤هـ. ق بخط أبي القاسم الخوانساري، مع الأصل والشرح، طباعة حجريّة.

ج ـ طهران، سنة ١٢٩٨هـ. ق طباعة حجريّة، مع الأصل والشرح.

رسالة في الكرّ، كتبها باللغة العربية، ونشرت في طهران سنة ١٣١٩ ـ ١٣٢١هـ ضمن مجموعة رسائل، طباعة حجريّة وبالحجم الوزيري.

رسالة في الجبر والاختيار، ذكرها له السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة[٤]، العلاّمة الخوانساري في روضات الجنّات[٥] وهي رسالة بالعربيّة طبعت في طهران سنة ١٣١٥هـ. ق، طباعة حجريّة، بالحجم الوزيري، ضمن «كلمات المحققين» الحاوي على ٣٠ رسالة.

وله حاشية باللغة العربية على «معالم الأصول» الأصل وهو مقدّمة أصوليّة لكتاب «معالم الدين» المذكور في التسلسل ٨ أدناه للشيخ حسن

---

(١) أعيان الشيعة ٤٤: ٩٦.

(٢) الأعلام ٦: ٢٧٣.

(٣) روضات الجنات ٢: ٩٧.

(٤) أعيان الشيعة ٤٤: ٩٦.

(٥) روضات الجنات ٢: ٩٦.

بن الشهيد الثاني زين الدين[١] والحاشية لصاحب الترجمة، طبعت هذه الحاشية مع الأصل في: طهران، سنة ١٢٩٠هـ ق، طباعة حجريّة، بالحجم الوزيري، بخط كلب علي أفشار القزويني، باهتمام محمّد علي ابن الملا حسين الخراساني، مجلد واحد، بدون تسلسل للصفحات.

ب ـ في ايران «تبريز» بدون تاريخ، طباعة حجريّة، باهتمام السيد محمود حسني الحسيني، بدون تسلسل للصفحات.

حاشية بالعربية على «معالم الدين» الأصل للشيخ حسن بن الشهيد الثاني زين الدين المتوفّى سنة ١٠١١هـ، والحاشية لصاحب الترجمة، ذكرها له الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب[٢]، والمدرس التبريزي في ريحانة الأدب[٣]، والسيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة[٤] والعلاّمة الخوانساري في روضات الجنّات[٥].

طبعت هذه الحاشية في طهران سنة ١٢٩٠هـ. ق، طباعة حجرية، بالحجم الوزيري، بخط كلب علي افشار القزويني، باهتمام محمّد علي ابن الملا محمّد حسين الخراساني، مع أصل «معالم الدين».

الفوائد الجديدة، ذكرها له العلاّمة الخوانساري في روضات

---

(١) الذريعة ٢١: ١٩٨، الرقم ٤٥٩٣.

(٢) الكنى والألقاب ٢: ١٠٩.

(٣) ريحانة الأدب ١: ٢١.

(٤) أعيان الشيعة ٤٤: ٩٦.

(٥) روضات الجنات ٢: ٩٦.

الجنّات[١]، والسيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة[٢]، وخير الدين الزركلي في الأعلام[٣]، وآغا بزرك الطهراني في الذريعة إلى تصانيف الشيعة[٤].

منها مخطوطة في جامعة طهران كما في فهرسها (٨: ٢٤٥)، وهي باللغة العربية.

طبع كتاب «الفوائد الجديدة» في طهران، سنة ١٢٦٩هـ. ق، طباعة حجرية، بدون ذكر تسلسل للصفحات، في خاتمة كتاب الفصول في الأصول.

١٠ ـ الفوائد العتيقة، ألّفها باللغة العربيّة، ذكرت له في كافّة المصادر المدوّنة في التسلسل ٩ أعلاه، منها مخطوطة في جامعة طهران كما في فهرسها (٨:٢٤٥).

وطبعت الفوائد العتيقة في طهران، سنة ١٢٦٩هـ. ق طباعة حجريّة، بدون ذكر تسلسل للصفحات، في خاتمة كتاب الفصول في الأصول.

١١ـ كتاب آداب التجارة، وهو من مؤلّفاته المطبوعة وقد طبع في:

طهران، طباعة حجريّة، سنة ١٢٩٠هـ. ق، مع حواشي للميرزا محمّد حسن للشيرازي، في ١٣٨ صفحة.

---

(١) روضات الجنات ٢: ٩٦.

(٢) أعيان الشيعة ٤٤: ٩٦.

(٣) الأعلام ٦:٢٧٣.

(٤) الذريعة الى تصانيف الشيعة ١٦: ٣٢٩، الرقم ١٥٢٩.

طهران، طباعة حجرية، سنة ١٢٩٧، في ١٧٣ صفحة.

فى ايران (تبريز)، طباعة حجريّة، ١٣٢١هـ. ق في ١٥٨ صفحة مع حاشية لحجّة الاسلام شرابياني.

في بومباي بالهند، طباعة حجرية، سنة ١٢٩٩هـ. ق في ١٤٨ صفحة.

١٢ ـ حاشية (شرح) على مفاتيح الأحكام، ذكرها له السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة[١]، والزركلي في الأعلام[٢]، والشيخ عبّاس القمي في الكنى والألقاب[٣] والمدرسي التبريزي في ريحانة الأدب[٤] وقال: «شرحه على «المفاتيح» برزمنه: كتاب الصلاة، والطهارة، والصوم، والزكاة، والخمس، وهو كتاب جيّد جداً»، ثم أضاف إلى هذا (فى ص ٩٧، س ١٠) حاشيه على ديباجة المفاتيح وقال: «حاشية على ديباجة المفاتيح، تتضمّن أربع مقالات:

الأولى: في أصول أصيلة يعتبرها الفقهاء، ويزعم القاصرون أنّها غير أصيلة.

الثانيةُ: في بيان ما يتوهّمه الجاهلون قياساً، وليس بقياس.

الثالثة: في الإجماع الضروري والنظري، وانّ الشهرة حجّة أم لا.

---

(١) أعيان الشيعة ٤٤: ٩٦.

(٢) الأعلام ٦: ٢٧٣.

(٣) الكنى والألقاب ٢: ١٠٩.

(٤) ريحانة الأدب ١: ٩٦.

الرابعة: في عدم تقليد الميّت، وبيان حكم من قلّد المجتهد الحي».

«وله حواش ورسائل كثيرة منها»:

١٣ ـ حاشية على شرح الارشاد للمحقّق الأردبيلي.

١٤ ـ حاشية (شرح) على كتاب الوافي.

١٥ ـ حاشية على كتاب التهذيب.

١٦ ـ حاشية على المسالك.

١٧ ـ حاشية على الذخيرة.

١٨ ـ شرح كتاب القواعد.

١٩ ـ رسالة ابطال القياس.

٢٠ ـ رسالة اثبات التحسين والتقبيح العقليين.

٢١ ـ رسالة في أحكام العقود.

٢٢ ـ رسالة في أصالة البراءة.

٢٣ ـ رسالة في أصالة الصحّة في المعاملات.

٢٤ ـ رسالة في حجية الاستصحاب وبيان أقسامه وما فيه من الأقوال.

٢٥ ـ حاشية على حاشية الميرزا جان علي مختصر العضدي.

٢٦ ـ رسالة في حكم تسمية بعض أولاد الأئمة عليهم السلام.

٢٧ ـ رسالة في أصول الاسلام والايمان.

٢٨ ـ رسالة في الإمامة.

٢٩ ـ رسالة التحفة الحسينية.

٣٠ ـ رسالة التقيّة.

٣١ ـ رسالة مصابيح الظلام.

٣٢ ـ رسالة في حجة الإجماع وأقسامه.

٣٣ ـ رسالة في الشهرة.

٣٤ ـ صورة مباحثه مع بعض الأفاضل الأشاعرة في مسالة الرؤية.

٣٥ ـ رسالة في الاجتهاد والتقليد.

٣٦ ـ رسالة حلّية الجمع بين فاطميّتين.

٣٧ ـ وله خمس رسائل في مناسك الحجّ.

٣٨ ـ رسالة مقاطع الفضل.

٣٩ ـ رسالة تفصيل المذاهب.

٤٠ ـ رسالة الفوائد الحائريّة، ذكر فيها ما لابدّ للفقيه من معرفته.

٤١ ـ رسالة في الطهارة والصلاة.

٤٢ ـ رسالة في الزكاة والخمس.

٤٣ ـ رسالة في بيان الجمع بين الأخبار وأقسام الجمع ما يصحّ منها وما لا يصحّ.

٤٤ ـ رسالة في الأصول الخمسة.

٤٥ ـ رسالة في فساد العقد على الصغيرة.

٤٦ ـ رسالة في استحباب صلاة الجمعة.

٤٧ ـ رسالة في استحالة الرؤية.

٤٨ ـ رسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي.

٤٩ ـ رسالة في حكم عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال.

٥٠ ـ رسالة في حكم الدماء المعفو عنها.

٥١ ـ رسالة في أحكام الحيض.

٥٢ ـ رسالة في بيان أنّ الناس صنفان مجتهد ومقلد، وهل يتصوّر ثالث لهما أم لا.

وتجد أخباره في: الأعلام لخير الدين الزركلي[١].

٢ ـ أعيان الشيعة للسيّد محسن الأمين[٢]، الرقم ٩٨٥١.

٣ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة لآغا بزرگ الطهراني، (راجع متن الترجمة ـ حيث ذكر في مجلدات متعدّدة، أشرنا اليها).

٤ ـ روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات للعلامة الخوانساري[٣].

٥ ـ ريحانة الأدب للمدرّس التبريزي[٤]، تحت كلمة «آقا».

٦ ـ قصص العلماء لمحمّد بن سليمان التنكابني[٥].

---

(١) الأعلام ٦: ٢٧٣.

(٢) أعيان الشيعة ٤٤: ٩٤.

(٣) الذريعة ٢: ٩٤، الرقم ١٤٣.

(٤) ريحانة الأدب ١: ٢١، الرقم ٢٩.

(٥) قصص العلماء: ١٥٧.

٧ ـ الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي «البهبهاني»[١].

٨ ـ مستدرك الوسائل للشيخ نوري الطبرسي[٢].

٩ ـ منتهى المقال في أحوال الرجال للشيبخ أبى علي محمّد بن اسماعيل الحائري، حرف الميم «محمّد بن محمّد أكمل».

١٠ـ هدية الأحباب للشيخ عباس القمي[٣].

ولا يكاد يخلو أيّ كتاب في الرجال من ترجمته.

---

(١) الكنى والالقاب ٢: ١٠٩.

(٢) مستدرک الوسائل: ٣٨٣.

(٣) هدية الأحباب: ١٠٠.

(١١)
المفصّل في تاريخ النجف الأشرف[١]
الدكتور حسن عيسى الحكيم النجفي

العلم السابع الشيخ محمّد باقر بن الشيخ محمّد اكمل (الوحيد) البهبهاني (ت ١٢٠٥هـ ١٧٩٠ / م)

ولد العلامة الكبير الشيخ محمّد باقر بن محمّد اكمل المعروف الوحيد البهبهاني عام ١١١٧هـ، وقيل عام ١١١٦هـ أو ١١١٨هـ[٢]. وينتسب إلى أسرة عربية تتّصل إلى الشيخ المفيد المتوفّى عام ٤١٣هـ[٣]. وقد هاجر إلى مدينة النجف الأشرف لتلقي العلم في مدرستها ومنها هاجر إلى مدينة كربلاء، واصبح بعد ذلك من مشايخ علماء الأفاق وأساتذة علماء العراق[٤]. وبلغ مرتبة كبيرة في الفقه والاصول، حتّى أنّه لقب

---

(١) المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، الدكتور حسن عيسى الحكيم النجفي ٤: ٤٠٣ ـ ٤٠٨.

(٢) مصفى المقال، الطهراني: ٨٦.

(٣) مجلة البلاغ العدد التاسع السنة الثامنة، عبد الحميد راضي: (السيد احمد الحسني البغدادي): ٩٩

(٤) نجوم السماء، المولوي: ٢٣٠.

بالمحقّق الثالث، والعلاّمة الثاني، وشيخ المشايخ[١]. وكان قد عاصر العلاّمة الشيخ يوسف البحراني في مدينة كربلاء، وقد أستطاع الوحيد البهبهاني من ايقاف التيار الأخباري، الذي تزعمه الشيخ البحراني، فضمّ إلى حوزته العلميّة بعض تلاميذه، فعدل ثلثا الطلبة من الاخباريّين إلى الاصوليّين[٢].وقد تمكّن الوحيد البهبهاني أن يضع أسس نهضة فكريّة جديدة أخذت معالمها تظهر شيئاً فشيئاً بعد أن تعرّضت كتب الحديث الاربعة المعتمدة عند الإمامية إلى النقد والدراسة والتمحيص، ويقول الشيخ علي الشرقي: وعلى يد ذلك العلاّمة تأسّست المدرسة الأصوليّة الكبرى، أو دار المعلّمين في النجف.وصارت تلك المدرسة مدرسة عالميّة لتلك الطائفة. فالنجف اليوم هي مدرسة الآغا البهبهاني، وكلّ من نبغ أو ينبغ من العلماء منهم تلاميذ الآغا البهبهاني[٣] ويعد الدكتور عبد الرزاق محي الدين الوحيد البهبهاني في مدرسة النجف الأشرف هم رجال النهضة الأدبية التي نمت على يدهم أمثال السيّد بحر العلوم، والشيخ كاشف الغطاء، والشيخ محمّد محي الدين، ومن التفّ حولهم من فقهاء وأدباء[٤]. وقد تتلمّذ على الشيخ الوحيد البهبهاني جماعة من

---

(١) هدية الاحباب: ١١٠.

(٢) الفكر السلفي، الجابري: ٣٨٤.

(٣) الشرقى (الحالة العلمية) مجلة لغة العرب الجزء السادس السنة الثالثة ١٣٣٢هـ/١٩١٣م ص ٣٣٠.

(٤) محي الدين :الحالي والعاطل: ١٢٢.

أعلام النجف منهم[١]:

١ ـ السيّد محمّد مهدي الطباطبائي (السيد بحر العلوم) الذي كان يعبّر عنه بالأستاذ الشريف.

٢ ـ الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء.

٣ ـ السيّد محمّد جواد العاملي.

٤ ـ السيّد أحمد الحسني العطار البغدادي.

٥ ـ المولى سعيد بن محمّد يوسف القراجه داغي النجفي.

٦ ـ السيّد صدر الدين الرضوي القميّ النجفي.

٧ ـ الشيخ ابو القاسم بن المولى حسن الشفتي الجيلاني القمي.

٨ ـ السيّد محسن الاعرجي، الذي كان يعبّر عنه بلفظ «الاستاذ».

٩ ـ المولى شمس الدين بن جمال الدين.

١٠ ـ المولى محمّد كاظم بن المولى محمّد شفيع الهزار جريبي.

١١ ـ الشيخ ابو علي محمّد بن إسماعيل الحائري.

وكتب العلاّمة الشيخ الوحيد البهبهاني كتبا في الفقه والأصول وعلم الكلام والرجال لها دلالة على عمق علميته وسعة تفكيره وهي على النحو الآتي[٢]:

---

(١) القمي: الكنى والألقاب ٣٨١/٢، ومصفي المقال: ٣٥، نجوم السماء، المولوي: ٢٣٠، وشعراء كاظميون مجلة البلاغ، العدد السابعة السنة الرابعة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م: ٥٤.

(٢) الذريعة.

أولا: الفقه والاصول

١ ـ الاجتهاد والاخبار، ردّ فيه على الاخباريّين، وقد فرغ منه في العاشر من رجب ١١٥٥هـ.

٢ ـ رسالة في قاعدة الطهارة.

٣ ـ رسالة في القرض بشرط المعاملة المحاباتيّة.

٤ ـ رسالة في المعاملات عربها الشيخ أبو علي محمّد بن إسماعيل الحائريّ.

٥ ـ رسالة في صلاة الجمعة والقول باستحبابها، ونفي الوجود العينيّ والحرمةيقول الشيخ الطهرانيّ: رأيتها بخط تلميذه المولى محمّد حسين بن عبد الوهّاب الخراسانيّ عام ١١٨٣هـ[1].

٦ ـ رسالة في صلاة الجمعة (رسالة أخرى)، كتبت عام ١١٩٠هـ، وهي اخصر من الأولى.

٧ ـ رسالة في صلاة الجمعة (باللغة الفارسية)، نسخة خطية في مكتبة السيّد حسن الصدر.

٨ ـ رسالة في الصحيح الأعم.

٩ ـ رسالة في عبادة الجاهل وعدم صحّتها.

١٠ ـ رسالة في عدم توقيفية الموضوعات.

١١ ـ رسالة في العصير بأنواعه.

---

(١) الذريعة ١٥: ٦٥

١٢ ـ رسالة في عدم الواسطة بين المجتهد والمقلّد.

١٣ ـ رسالة في تحريم الغناء.

١٤ ـ رسالة في رؤية الهلال قبل الزوال.

١٥ ـ رسالة في الزكاة والخمس.

١٦ ـ الردّ على مقدمات المفاتيح.

١٧ ـ شرح المصابيح.

١٨ ـ شرح مفاتيح الشرائع، خرج منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس.

١٩ ـ شرح الوافي.

٢٠ ـ المصابيح في شرح المفاتيح.

٢١ ـ مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام.

٢٢ ـ المعاملات أو المتاجر.

٢٣ ـ مناسك الحجّ.

٢٤ ـ مقالة في الإجماع الضروريّ والفطريّ وحجية الشهرة.

٢٥ ـ مجموعة أصوليّة وفقهية.

٢٦ـ منتخب معاملات الوحيد البهبهانيّ جمعه المولى محمّدجواد بن محمّد الخراساني.

٢٧ ـ ميزان المقادير في تحديد المقادير الشرعية العامة البلوى مثل الدرهم والرطل و مهر السنة والحنوط ودية المسلم والكر ونصاب

الغلات والفطرة، فرغ منه في الثاني عشر من شعبان عام ١١٨٥هـ[١].

ثانيا: الفلسفة وعلم الكلام

١ ـ أصول الدين، عربّه المير السيّد عليّ بن السيّد محمّد علي الطباطبائي.

٢ ـ رسالة في كفر النواصب والخوارج.

٣ ـ الردّ على الأشاعرة وان أفعال العباد اختيارية.

٤ ـ الردّ على الأشاعرة ونفي الرؤية في الآخرة.

٥ ـ مناظرة الوحيد مع الفاضل الأشعري في مسألة الرؤية.

ثالثا: الحديث والرجال

١ ـ تعليقه على منهج المقال، ورمز له أبو علي في رجاله تعقّ وقد يسمّى التعليقة البهبهانيّة أو رجال الآقا باقر البهبهانيّ.

٢ ـ رسالة في تسمية بعض الائمّة أولادهم بأسماء الجائرين.

٣ ـ مزار الآقا باقر البهبهانيّ.

توفّي الوحيد البهبهاني عام ١٢٠٥هـ، وأشارت بعض المصادر إلى وفاته عام ١٢٠٦هـ، ويقول الشيخ الطهرانيّ: إنّ وفاته عام ١٢٠٥هـ كما هو الصحيح، لا عام ١٢٠٦هـ كما هو المشهور.[٢]

---

(١) الذريعة ٢٣: ٣٢٣.

(٢) نفس المصدر.

(١٢)
أعلام المكاسب في الأشخاص والكتب[١]
منصور اللقائي

الوحيد البهبهانى (٠٠٠ ـ ١٢٠٥)

محمّد باقر بن محمّد أكمل المعروف بالآقا البهبهانى أو الوحيد.

البهبانى: علّامة، فاضل، محقّق، تحرير، فقيه، أصولى، ولد سنة ١١١٦ او ١١١٧ وما يأتى عن نخبة المقال أنّ تاريخ ودلاته (كنه الغيب) يقتضى أن يكون ولد سنة ١١١٨ في إصبهان وقطن برهة في بهبهان ثمّ انتقل إلى كربلاء ـ شرّفها الله ـ وقد كانت بلدان العراق سيّما المشهدين الشريفين مملوءة قيل قدومه من معاشر الأخباريّين بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى أنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضى الله عنهم ـ حمله مع منديل وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدى المتحيّرة في الأحكام بأنوار علومه.

قال صاحب الروضات، ولم أر إلى الآن روايته بطريق الإجازة وغيرها من أنحاء التحمّل إلاّ عن والده الأجلّ وشيخه الأكمل الذي هو مولينا

---

(١) أعلام المكاسب في الأشخاص والكتب، منصور اللقائي: ١١٢ ـ ١١٣.

محمّد أكمل.

لـه مـن المؤلّفـات «شـرح المفـاتيح» مـن الأول إلـى آخـر الصـلوة، و«حاشـية علـى شـرح الارشـاد» مـن الأول إلـى آخـر البيـع، و«حاشـية المـدارك» و«الفوائـد الجديـدة» و«الفوائـد العتيقـة» و«رسـالة فـي الاستصـحاب» و«رسـالة فـي الاجمـاع» و«رسـالة فـي أصـالة البـراءة» و«رسالة في الشهرة» و«صورة مباحثته مع بعض أفاضل الأشاعرة في مسألة الرؤية» و«رسالة في حجّية الأدلّة الأربعة» و«شرح على الوافية» غيرتامّ وتعليقه علـى«منهج المقال» و«رسـالة فـي الاجتهـاد والتقليـد» و«تعليقة على رجال السيّد مصطفى» ولد «رسالة فـي الجبـر والاختيـار» إلى غير ذلك[1].

(١) البحرين ١١١، وأعيان الشيعة ١٠: ٢٢٦.

(١٣)
علماء في رضوان الله[١]
محمّد أمين النجف

الشيخ محمّد باقر الأصفهانى المعروف بالوحيد البهبهانى قدس سره (١١١٧ ـ ١٢٠٥ق)

اسمه ونسبه:

الشيخ محمّد باقر بن الشيخ محمّد أكمل بن محمّد صالح الأصفهانى، المعروف بالوحيد البهبهانيّ، وينتهي نسبه إلى الشيخ المفيد ﷺ.

ولادته:

ولد الشيخ الوحيد البهبهاني عام ١١١٧هـ بمدينه إصفهان في إيران.

دراسته:

تلقّى بدايات علومه في حوزه إصفهان وفي حدود ١١٣٥هـ سافر إلى مدينه النجف الأشرف لأكمال دراسته الحوزويّه، وبعد استكمال أشواطه

---

(١) علماء في رضوان الله (نبذة مختصرة عن حياة ٢٠٠ عالماً)، محمّد أمين النجف: ٢١٩ ـ ٢٢٢.

الدراسية، سافر إلى مدينة بهبهان ـ من نواحى خوزستان ـ وسكن فيها مدّة تقارب الثلاثين عاماً.

ثم سافر إلى مدينه كربلاء المقدّسه واستقرَّ بها، فقام بأعباء المرجعيه، ونهض بتكاليف الزعامة الشيعية ونشر العلم بها، وبانت للملأ مكانته السامية، وعلمه الكثير.

أساتذته: نذكر منهم ما يلى:

١ـ أبوه، الشيخ محمّد أكمل الأصفهاني.

٢ـ السيّد محمّد الطباطبائي البروجردي.

٣ـ السيّد صدر الدين الرضوى القمّي.

٤ـ الشيخ محمّد حسين الأصفهاني.

٥ـ السيّد محمّد باقر كلستانه.

٦ـ الشيخ محمّد القاساني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمّد مهديّ الخراسانيّ، المعروف بالشهيد الثالث.

٢ـ السيّد محسن الأعرجيّ الكاظمي، المعروف بالمحقّق البغدادي.

٣ـ الشيخ محمّد المازندرانيّ، المعروف بأبي على الحائري.

٤ـ الشيخ محمّد مهدي النراقيّ، المعروف بالمحقّق النراقي.

٥ـ الشيخ أبو القاسم الجليلاني، المعروف بالمحقّق القمّي.

٦ـ السيّد صدر الدين محمّد الموسوي العاملي.

٧ـ السيّد محمّد حسن الزنوزي الخوئي.

٨ـ السيّد محمّد جواد الحسيني العاملي.

٩ـ السيّد محمّد مهدي الشهرستاني.

١٠ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم.

١١ـ السيّد محمّد قصير الخراساني.

١٢ـ الشيخ محمّد تقي الأصفهاني.

١٣ـ السيّد أحمد العطّار البغدادي.

١٤ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

١٥ـ السيّد محمّد باقر الشفقي.

١٦ـ الشيخ أسد الله التستري.

١٧ـ السّيد على الطباطبائي.

١٨ـ الشيخ أحمد النراقي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

سئل الشيخ الوحيد البهبهانيّ ذات مرّه: بما بلغت من العلم والعزّه والشرف والقبول في الدنيا والآخره؟ فكتب في الجواب: (لا أعلم من نفسي شيئاً استحقّ به ذلك، إلاّ انّي لم أكن أحسب نفسى شيئاً أبداً، ولا أجعلها في عِداد الموجودين، فلم آل جهداً في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم، ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت، وقدّمته كلّ مرحله دائماً).

ومن صفاته التى لازمته حتّى نهاية عمره الشريف، البالغ مائة عام، هى زيارته لقبر الإمام الحسين عليه السلام، وإحراز غاية الآداب، ونهايه الخضوع والخشوع، حتّى كان يسقط في أبواب الحرم الحسيني الشريف على وجهه، ويقبّلها ويدخل الحرم، وهكذا كان عند زيارته لقبر أبي الفضل العباس عليه السلام.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم أمل الآمل: (فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق، والذهى الدقيق، صرف عمره في اقتناء العلوم، واكتساب المعارف والدقائق، وتكميل النفس بالعلم بالحقائق، فحباه الله باستعداده علوماً لم يسبقه أحد فيها من المتقدّمين، ولا يلحقه أحد من المناخّرين إلأ بالأخذ منه، ورزقه من العلوم ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت لدقّتها ورقّتها، ووقوعها موقعها، فصار اليوم إماماً في العلم، وركناً للدين...).

٢ـ قال السيّد محمّد مهدي بحر العلوم في بعض إجازاته: (شيخنا العالم العامل، العلاّمة واُستاذنا الحبر الفاضل، الفهّامة المحقّق النحرير، والفقيه العديم النظير، بقية العلماء، ونادرة الفضلاء، مجدّد ما اندرس من طريقة الفقهاء، ومعيد ما انمحى من آثار القدماء، البحر الزاخر، والإمام الباهر...).

مؤلّفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الحاشية على مجمع الفائدة والبرهان. ٢ـ الحاشيه على قوانين الأُصول. ٣ـ الردّ على شبهات الإخباريّين. ٤ـ الحاشيه على مدارك الأحكام. ٥ـ الحاشيه على تهذيب الأحكام. ٦ـ رسالة في الاجتهاد والأخبار. ٧ـ الحاشية على شرح القواعد. ٨ـ الحاشية على منتهى المقال. ٩ـ رسالة في حجّيه الإجماع. ١٠ـ رسالة في أصالة البراءة. ١١ـ شرح الفوائد الرجالية. ١٢ـ الحاشية على الذخيرة. ١٣ـ الحاشية على الوافي. ١٤ـ الحاشية على الكافي. ١٥ـ التقريرات في الفقه. ١٦ـ رسالة في القياس. ١٧ـ الفوائد الحائرية. ١٨ـ التحفة الحسينية. ١٩ـ حاشية المعالم.

وفاته:

توفّي الشيخ الوحيد البهبهانى ـ قدس سرّه ـ في التاسع والعشرين من شوال ١٢٠٥هـ بمدينة كربلاء المقدّسة، ودفن في رواق حرم الإمام الحسين عليه السلام، ممّا يلي أرجل الشهداء، قبره مُشيّد عليه صندوق جليل بارز، مكتوب عليه اسمه، واسم تلميذه السيّد علي الطباطبائيّ صاحب كتاب الرياض المدفون بجنبه.

(١٤)

مقدمة التحقيق لكتاب
الرسائل الاصوليه[١]
السيد محمّد اليثربي الكاشاني

لمحة من حياة العلّامة الوحيد البهبهاني طاب ثراه

مؤلّفنا العظيم، استاد الكلّ، العلّامة المجدّد الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل ولد سنة ١١١٧ في إصفهان، كما نقل لنا حفيده العالم آقا أحمد.[٢]

نسبه: ينتهى نسب شيخنا المعظّم ـ كما نقله لنا سيّد الأعيان، وشيخنا الطهراني في «الكرام البررة» ـ بثلاث عشرة واسطة من طرف أبيه إلى الشيخ الأعظم محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، ومن جهة أمّه بثلاث وسائط إلى المحدّث الكبير والعالم الربّانيّ المجلسيّ الأوّل، ومن هنا نراه قد عبّر في تآليفه عن المجلسيّ الأوّل بـ(الجد)، وعن المجلسي الثاني بـ(الخال)، كما وأنّ في ضمن حلقاته السببيّة نجد أمثال العالم الصالح العلّامة ملّا صالح المازندراني طاب رمسه.

---

(١) الرسائل الأصولية، العلامة محمّد باقرالوحيد البهبهاني: ٣٦ ـ ٦٦.

(٢) مرآة الأحوال ١: ١٣٠.

وعلى هذا، فمترجمنا ولد وترعرع وشبّ وشاب وانحدر من أبرز وأعرق البيوتات العلميّة في الطائفة الإماميّة.

أبوه: العالم الفاضل الكامل الماهر المحقّق المدقّق الباذل، بل الأعلم الأفضل الأكمل استاد الأساتيد والفضيلة، وشيخ مشايخ الفقهاء الآقا محمّد أكمل بن محمّد صالح.. كذا عبّر مصنّفنا الوحيد ﷺ عن أبيه في إجازته المختصرة الّتي منحها للسيّد بحر العلوم، وهي تعدّ ـ بحقّ ـ خير ما يستشهد به لإثبات وتثبيت مراتبه العلميّة والعمليّة.

صباه: مرّت مراحل صبا مترجمنا وشبابه في اصفهان ـ كما حكاه لنا في «مرآة الأحوال» ـ في أحضان والده العظيم ورعايته بتعلّم مبادئ العربيّة والعلوم العقليّة والنقليّة.

ثمّ بعد أن حرم من والده العظيم واكتسحت إصفهان موجّة من الاضطرابات ألجأت شيخنا إلى الهجرة إلى النجف الأشرف، وتهيّأت له الأسباب هناك لتحصيل وتكميل ما تعلّمه من العلوم العقليّة والنقليّة عند العالمين العلمين السيّد محمّد الطباطبائي البروجردي ـ جدّ السيّد بحر العلوم ـ والسيّد صدر الدين القمّي المشهور بـ(الهمداني) شارح كتاب «وافية الاصول»[1]

أساتذته كلّ من تعرّض إلى حياة شيخنا الأعظم ذكر بالاتّفاق في عداد أساتذته المولى محمّد أكمل والسيّد محمّد الطباطبائي، والسيّد صدر

---

(١) مرآة الأحوال ١: ١٣٠.

الدين القمّي إلّا أنّا نجده طاب ثراه قد أشار في إجازته الّتي منحها للسيّد بحر العلوم والاخرى الّتي شرّف بها ملّا محمّد باقر الأسترآبادي إلى جمع آخر من مشايخه، الذين عبّر عنهم بأستادنا ومن هو في العلوم العقليّة والنقليّة استنادنا، العالم الكامل الفاضل، المحقّق المدقّق، الأوحد المؤيّد، الحاج الشيخ محمّد بن الحاج محمّد زمان القاساني ﷺ.

شيخنا العالم الفاضل الجليل، الفقيه المتفقّه النبيل، الآميرزا إبراهيم القاضي.

شيخ الإسلام ومعاذ المسلمين، الأمير محمّد حسين ابن العلّامة الأمير محمّد صالح الإصبهاني.

السيّد الحسيب، ذي المناقب والمفاخر، الآميرزا محمّد باقر بن السيّد المحقّق الآميرزا علاء الدين گلستانه، شارح «نهج البلاغة».

وأضاف قوله: عن الأخ الأفخم، والاستاد الأعظم، سميّ خاتم الأولياء، السيّد محمّد مهدي عن الوالد المسدّد والحبر المؤيّد...

مشايخ إجازاته: الّذي يظهر من مجموع إجازات الوحيد ﷺ لمن أجازهم؛ أنّ مشايخه في الإجازة من أساتذته وغيرهم هم كالآتي:

الفقيه المتفقّه النبيل الآميرزا إبراهيم القاضي.

الآميرزا محمّد باقر بن السيّد المحقّق الآميرزا علاء الدين گلستانه (شارح نهج البلاغة).

الشيخ محمّد بن الحاج محمّد زمان القاساني.

الأمير محمّد حسين بن العلّامة الأمير محمّد صالح الاصبهاني.

وعلى رأسهم والده المعظّم طاب ثراه كما قد سلف.

الّذين أجازهم: لقد منح شيخنا الوحيد طاب ثراه جمعا من الأعلام ممّن استجازه فأجازه، والّذي وصل إلينا منهم ندرجه ذيلا:

إجازة للشيخ أبي علي الحائري.

إجازة للسيّد علي بن محمّد علي الطباطبائي.

إجازة لحسين خان.

إجازة لسعيد بن محمّد يوسف القراچه داغي النجفي.

إجازة لعليّ بن كاظم التبريزي.

إجازة لمحمّد بن يوسف بن عماد مير فتّاح الحسنيّ الحسيني.

إجازة للسيّد محمّد مهدي بحر العلوم.

وسنعرض لك نماذجا من تلك الإجازات الّتي وصلنا بعضها بخطّه طاب ثراه في آخر هذه الترجمة.

عصره: تمتاز الفترة الزمنيّة الّتي عاصرها شيخنا المصنّف ـ طاب ثراه ـ بكونها مليئة بالحوادث المرّة المؤلمة، فنجد التهاجم الروسي والتركي والأفغاني على بلاد إيران وحاكميّة محمود أفغان سنة ١١٣٥ هجريّة، واستئصال الشيعة ومحاولة إبادتهم بواسطة التهاجم من أبناء العامّة عليهم آنذاك، وبعدها سلطنة نادر شاه وتحميل معاهدة دشت مغان لتضعيف المذهب الشيعي.

ومن جانب آخر رواج المذهب الأخباريّ مع تموّج الهجرة والتعصّب والانزواء من أعلام علماء الشيعة ومفكّريهم.

ومن جهة أخرى رشد وانتشار التصوّف واللادينيّة باسم الدين.

هذا وغيره من الزوابع الّتي ينتظر من فقيدنا الوحيد طاب ثراه أن يقف أمامها كي يحيي شريعة سيّد الرسل صلّى الله عليه وآله، ومن ثمّ أن يجد الحلّ المناسب مع ما تمليه عليه وظيفته الشرعيّة من الطرق العلاجيّة لأمثال هذه الحوادث.

وكانت أوّل قدم رفعها في هذا السبيل ـ كما يحدّثنا بذلك في «مرآة الأحوال» ـ أنّه غادر مسقط رأسه، بعد أن فقد عماده ووالده المعظّم؛ كي يترك آنذاك المحيط المشوب بالفتن والاضطرابات، وليستغلّ هجرته لكي يعطي المجتمع الشيعي جملة من مؤلّفاته ورسائله في باب الإمامة وغيره، وليربّي ثلّة طاهرة من الأعلام يبثّهم في بلاد الإسلام؛ كي يحفظوا المعتقدات الشيعيّة، ويسعوا في حماية مبادئ الدين القويم.

وعند ما يجد مترجمنا طاب ثراه الأرضيّة المساعدة للعودة إلى بلده إيران يتوجّه إلى بلدة بهبهان ـ الّتي كانت تعدّ آنذاك معقلاً مهمّا للأخباريّين ـ ويلبث هناك ثلاثين سنة يسبغ فيها رعايته وعنايته العلميّة، ويدفع خلالها الخطر الكبير المتوجّه إلى العالم الشيعيّ ـ أعني تفريغ المذهب من القدرة العقليّة والتفكّر ـ ومن ثمّ حكّ تهمة الجمود والتحجّر اللتين وسمت بهما الطائفة ـ ويا للأسف! ـ وبعد ذاك يهاجر

مجدّدنا مجدّدا إلى كربلاء كي يرعى ويحنو على حوزتها العلميّة؛ ليبدأ جهادا جديدا وبشكل آخر.

ولم يغفل شيخنا طاب ثراه عن خطر رسوخ فكرة التصوّف واستغلال وساطة بعض جهّال الطائفة من قبل هذه الفرقة، ممّا حدى به إلى إرسال ولده الأرشد العالم المجتهد الآقا محمّد علي لإطفاء هذه الغائلة الّتي تمركزت ـ آنذاك ـ في كرمانشاه وحواليها، فكان ذلك الشبل جديرا ـ وبكلّ كفاءة ـ بالقيام بهذه المهمّة الصعبة، ولا غرابة؛ إذ تربّى في ذلك الحضن الطاهر، ورعي من ذلك الأب الكبير.

وسنرجع للحديث عنه وما قام به من خدمات ومساعي جميلة في هذا الَباب في مقدّماتنا لكتبه إن شاء الله تعالى.

نزوله بلدة بهبهان: الّذي يظهر ممّا أفاده في كتاب «مرآة الأحوال» أنّ شيخنا طاب ثراه بعد أن هاجر من إصفهان إلى النجف الأشرف، وتزوّد من معين تلك الحوزة الطاهرة علما وعملا، واستفاد من محضر أساتذة الفن آنذاك، وصاهر أستاذه السيّد محمّد الطباطبائي على ابنته، كرّ راجعا إلى بهبهان ـ كما قلنا ـ ولبث هناك ما يزيد على ثلاثين سنة، ومن هنا اكتسب لقب: البهبهاني واشتهر به.

ويمكن القول؛ أنّ مبدأ ذياع صيته العلمي ومقامه الفقهي إلى الأطراف والأكناف كان خلال توقّفه في هذه البلدة الّتي أقام فيها، بالإضافة إلى دوره التربوي في إرشاد العوام وتربية الطّلاب، مع مساعيه الحثيثة والجادّة في التأليف والتصنيف، إلّا أنّ روحه العالية وصدره

الموّاج بالعلوم والفنون لم يسمحا له بالبقاء أكثر من ذلك في تلك البلدة، لذا كرّ راجعاً إلى بلدة كربلاء المقدّسة.[١]

هجرته إلى كربلاء: يحدّثنا المرحوم العلّامة المامقاني في رجاله «تنقيح المقال» عن المصنّف، فيقول:

وقطن مدّة ببهبهان؛ فلمّا استكمل على يد والده انتقل إلى العراق فورد النجف الأشرف وحضر مجلس بحث مدرّس ذلك الوقت فلم يجده كاملا، فانتقل إلى كربلاء المشرّفة، وهي يومئذٍ مجمع الأخباريّين، ورئيسهم يومئذ الشيخ يوسف صاحب «الحدائق»، فحضر بحثه أيّاماً، ثمّ وقف يوماً في الصحن الشريف ونادى بأعلى صوته: أنا حجّة الله عليكم، فاجتمعوا عليه وقالوا: ما تريد؟ فقال:

أريد أنّ الشيخ يوسف يمكّنني من منبره ويأمر تلامذته أن يحضروا تحت منبري، فأخبروا الشيخ يوسف بذلك، وحيث أنّه يومئذ كان عادلاً عن مذهب الأخباريّة خائفاً من إظهار ذلك من جهّالهم طابت نفسه بالإجابة....[٢]

يعدّ هذا مبدأ تحوّل عظيم في تأريخ التشيّع؛ إذ اتّفق الجلّ ـ إن لم نقل الكلّ ـ على أنّه لولا هذه الحركة المباركة والهجرة العلميّة لكان اليوم مسير الفقه الشيعي وتأريخ الاجتهاد والاستنباط بشكل آخر.

---

(١) مرآة الأحوال ١: ١٣٠ ـ ١٣١.

(٢) تنقيح المقال ٢: ٨٥.

يحدّثنا تلميذ المترجم المولى الحائري في كتابه «منتهى المقال» عن هذه الهجرة فيقول:

وكلّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان تغيّر الدهر وتنكّد الزمان، فرأى الإمام عليه السلام في المنام يقول له: (لا أرضى لك أن تخرج من بلدي)، فجزم العزم على الإقامة بذلك النادي، وقد كانت بلدان العراق ـ سيّما المشهدين الشريفين ـ مملوءة قبل قدومه من معاشر الأخباريّين، بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى أنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضي الله عنهم حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدى المتحيّرة في الأحكام بأنوار علومه. وبالجملة؛ كلّ من عاصره من المجتهدين، فإنّما أخذ من فوائده واستفاد من فرائده....[1]

نعم، تعدّ هذه الهجرة المباركة ـ بحقّ ـ منشأ لخدمات كبيرة وآثار عظيمة في عالم الإسلام.

أياديه في كربلاء: لعلّ أكبر خدمة وأنفس موقف يمكن أن يختصّ به وحيدنا الوحيد رحمه الله في كربلاء هو تطهيره الفقه الشيعي والسير الاجتهادي من براثن التحجّر والجمود، وإنقاذ المذهب من الانحراف والاعوجاج الفكريّ الّذي أولده بعض الأخباريّين.[2]

---

(١) منتهى المقال: ٢٩٣.

(٢) من المستحسن مراجعة رسالة الاجتهاد والأخبار: ٢١٥ ـ ٢٢٩؛ للاطّلاع على آثار هذا النوع من التفكّر.

ولا يمكن أن تعدّ هذه العطيّة الإلهيّة والمنحة الربّانيّة ـ أعني وجود شيخنا الوحيد ـ منحصرة بأيّام حياته طاب ثراه؛ إذ أنّ دوره العظيم ـ باعتراف جميع المؤرّخين وأصحاب السير ـ قد استغلّ من قبل كلّ من عاصره ولحق به على مدّ التأريخ متنعّما بما بسطه على موائده العلميّة من علوم عقليّة ونقليّة.

قال في «نجوم السماء» ـ ما ترجمته ـ:

.. هو من أعاظم مشايخ علماء الدين المبين، وكبار الفقهاء والمحدّثين، تنتهي سلسلة أسانيد أكثر العلماء ممّن جاء من بعده وإلى الآن به، بل سلسلة تتلمّذ جميع المشاهير إليه، ولذا لقّب بـ: أستاذ الكلّ في الكلّ.[1]

بالإضافة إلى ذلك فقد وفّق شيخنا المترجم إلى تربية باقة من المجتهدين، كلّ واحد منهم يعدّ آية ونجما يتلألأ في أفق تأريخ الفقاهة ويفيض في ساحته، كما وقد وفّق إلى تأليف رسائل وكتب تعدّ جلّها ـ إن لم نقل كلّها ـ من خير ما كتب في ذلك الفنّ في تلك البرهة، وسنأتي لعدّها وتعدادها قريبا.

ما قيل فيه: لعلّنا لا نغالي لو قلنا: إنّه قلّ بين علماء وأعاظم الشيعة من وفّق لأن تتّفق عليه أنظار معاصريه في جميع أبعاده العلميّة والعمليّة، وتوفيقاته الوافرة في ترويج الدين الحنيف وتحكيم مباني

---

(١) نجوم السماء: ٣٠٣.

الشرع المنيف، ولنذكر لك نزرا يسيراً ممّا قيل فيه:

أ: قال العلّامة المحقّق الشيخ عبد النبيّ القزوينيّ رحمه الله ـ الّذي كان ممّن عاصر المصنّف طاب ثراه ـ ما نصّه:

آقا محمّد باقر بن أكمل الدين محمّد الإصبهانيّ البهبهانيّ الحائريّ، فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق، صرف عمره في اقتناء العلوم واكتساب المعارف والدقائق وتكميل النفس بالعلم بالحقائق، فحباه الله باستعداده علوما لم يسبقه أحد فيها من المتقدّمين ولا يلحقه أحد من المتأخّرين إلّا بالأخذ منه، ورزقه من العلوم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت؛ لدقّتها ورقّتها ووقوعها موقعها، فصار اليوم إماما في العلم، وركنا للدين، وشمسا لإزالة ظلم الجهالة، وبدرا لإزاحة دياجير البطالة، فاستنارت الطلبة بعلومه، واستضاء الطالبون بفهومه، واستطارت فتاواه كشعاع الشمس في الإشراق، مدّ الله ظلاله على العالمين، وأمدّهم بجود وجوده إلى يوم الدين.

ومن زهده في الدنيا أنّه دام ظلّه اختار السدد السنيّة والأعتاب العليّة، فجعل مجاورتها له أقرّ من رقدة الوسنان، وأثلج من شربة الظمآن، وأذهب للجوع من رغفة الجوعان، فصيّر ترابها ذرورا لباصرته، وماءها المملّح الزعاق أحلى من السكّر لذائقته، وهمهمة الزوّار مقويّة لسامعته، ورمالها وجنادلها مفرشا ليّنا للامسته، ورياح أعراق الزائرين غالية

لشامّته. مع أنّه لو أراد عراق العجم وخراسان، وشيراز وإصبهان، لحملوه إليهم بأجفان العيون، وجعلوه إماماً يركنون إليه وإليه يوفضون، يصرفون له نقودهم وجواهرهم ويجعلون أنفسهم فداءاً له ظاهرهم وباطنهم.[١]

ب: ويحدّثنا تلميذه صاحب كتاب «منتهى المقال» في كتابه عنه بقوله:

استادنا العالم العلّامة، وشيخنا الفاضل الفهّامة، دام علاه، ومدّ في بقاه، علّامة الزمان، ونادرة الدوران، عالم عرّيف، وفاضل غطريف، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها، وأورع نسّاكها وعبّادها. مؤسّس ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره، والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره. جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر، وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، والحريّ أن لا يمدحه مثلي ويصف؛ فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصحف؛ لأنّه المولى الّذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير، كما يشهد له من شهد فضائله، ولا ينبّئك مثل خبير.[٢]

ج: وصفه تلميذه السيّد محمّد مهدي بحر العلوم في بعض إجازاته بقوله:

---

(١) تتميم أمل الآمل: ٧٤ ـ ٧٥.

(٢) روضات الجنّات ٢: ٩٤.

شيخنا العالم العامل العلّامة، واستاذنا الحبر الفاضل الفهّامة، المحقّق النحرير، والفقيه العديم النظير، بقيّة العلماء، ونادرة الفضلاء، مجدّد ما اندرس من طريقة الفقهاء، ومعيد ما انمحى من آثار القدماء، البحر الزاخر، والإمام الباهر، الشيخ محمّد باقر ابن الشيخ الأجلّ الأكمل والمولى الأعظم الأبجل المولى محمّد أكمل أعزّه الله تعالى برحمته الكاملة وألطافه السابغة الشاملة.[1]

د: ويقول عنه تلميذه الشيخ أسد الله الكاظمي الدزفولي:

الاستاذ الأعظم، شيخنا العظيم الشأن، الساطع البرهان، كشّاف قواعد الإسلام، حلّال معاقد الأحكام، مهذّب قوانين الشريعة ببدائع أفكاره الباهرة، مقرّب أفانين الملّة المنيعة بفرائد أنظاره الزاهرة، مبيّن طوائف العلوم الدينيّة بعوالي تحقيقاته الرائقة، مزيّن صحائف رسوم الشريعة بلآلئ تدقيقاته الفائقة، فريد الخلائق، واحد الآفاق في محاسن الفضائل ومكارم الأخلاق، مبيد شبهات اولي الزيغ واللجاج والشقاق على الإطلاق، بمقاليد تبيانه الفاتحة للأغلاق، الخالية عن الإغلاق، الفائز بالسباق، الفائت عن اللحاق، شيخي واستاذي في مبادئ تحصيلي، وشيخ مشايخي، المحقّق الثالث والعلّامة الثاني، الزاهد العابد، الأتقى الأورع، العالم العلم الربّاني، مولانا آقا محمّد باقر بن محمّد أكمل الإصفهاني الحائري، الشهير بالبهبهاني قدّس الله نفسه الزكيّة، وأحلّه في

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ١٨٢.

الفردوس في المنازل العليّة.[١]

هـ: قال الفاضل الدربندي:

ولا يخفى عليك أنّ العلاّمة مجدّد رسوم المذهب على رأس المائة الثانية عشر، وكان أتقى الناس في زمانه، وفي هذه الأزمنة، وأورعهم وأزهدهم، وبالجملة؛ كان في الحقيقة عالماً عاملاً بعلمه، متأسّياً مقتدياً بالأئمّة الهداة صلوات الله عليهم. فلأجل خلوص نيّته وصفاء عزيمته وصل كلّ من تلمّذ عنده مرتبة الاجتهاد، وصاروا أعلاما في الدين.[٢]

و: وجاء في «طرائف المقال»:

... وبالجملة؛ جلالة الشيخ الوحيد واضحة على كلّ أحد، ويكفي في تبحّره وفضله في أغلب العلوم تأليفه وتلميذه، إذ الأوّل مصدر التأليف لكلّ من تأخّر، والثاني منتشر في البلاد وصار كلّ من تلاميذه من أساطين العلماء وجهابذة الفضلاء....[٣]

ز: وصرّح في «روضات الجنّات» بقوله:

مروّج رأس المائة الثالثة عشرة من الهجرة المقدّسة المطهّرة، كما أنّ سميّه المتقدّم[٤] كان مروّجاً على رأس المائة قبلها، وقد بقى إلى الثامنة من الثالثة كما قد بقى الأوّل إلى العاشرة من الثانية، وكذلك ارتفعت

---

(١) مقابس الأنوار: ١٨.

(٢) لاحظ: معارف الرجال ١: ١٢١.

(٣) طرائف المقال ٢: ٣٨٥.

(٤) إشارة إلى العلّامة محمّد باقر المجلسي، صاحب «بحار الأنوار».

بميامن تأييداته المتينة أغبرة آراء الأخباريّة المندرجة في أهواء الجاهليّة الاخرى من ذلك البين، كما انطمست آثار البدع الالوفية المنتشرة من جماعة الملاحدة والغلاة والصوفيّة ببركات انتصار المتقدّم منهما لأخبار المصطفين عليهم السلام، وقد سمّي كلاهما أيضاً بآية الله تعالى من غاية الكرامة غبّ ما سمّي بهذه المنقبة إمامنا العلّامة.[1]

ح: وقصّ علينا في «قصص العلماء» فقال: ـ ما ترجمته ـ:

الآقا محمّد باقر بن ملّا محمّد أكمل البهبهاني، علّامة الدهر ونادرة الزمان، فاضل بلا ثاني، مشيّد الاصول والفروع والمباني، عالم صمداني، وعيلم ربّاني، سائر مسالك الألفاظ والمعاني، مقتدى الأقاصي والأعالي والأداني، صاحب الكرامات الباهرة، والمؤسّس في الاصول والفروع والرجال، محطّ رحال الرجال، الوحيد الفريد في التحقيق والتدقيق والتفريع والاستدلال.[2]

ثمّ قال ـ بعد أن عرّف لنا جمع من تلامذة العلاّمة الوحيد وتبحّرهم في بعض الفنون، ما ترجمته ـ:

.. يمكن أن يستكشف ممّا ذكرنا مجملاً: أنّ نفس (الآقا) كان ذو فنون عديدة، له يد في كلّ واحد منها، ممّا سبّب أن يكون تلامذته مظهراً لواحد أو أكثر من تلك الفنون، وكان (الآقا) في تأسيسه للقواعد

---

(١) روضات الجنّات ٢: ٩٤.

(٢) قصص العلماء: ١٩٨.

الكليّة (وحيد)، وفي كثرة إجراء الأدلّة في المسائل حتّى تصبح المسألة بديهيّة (فريد)، وفي تفريعه الفروع وإحاطته الفقهيّة بطل صنديد.[١]

ت: قال العلّامة الوحيد والرجالي الكبير المولى علي بن عبد الله العلياري التبريزي بعد قوله:

والبهبهانيّ معلم البشر.....

محمّد باقر بن محمّد أكمل؛ كان هذا العالم الربّانيّ، والعلم العامل الصمدانيّ، والقمر الطالع الشعشعانيّ، مروّج المذهب والدين، ومعلّم الفقهاء المجتهدين، أصفهانيّ الأصل، ثمّ الفارسيّ البهبهانيّ قدّس الله نفسه وطيّب رمسه، روّج في رأس العام الثاني عشر بناء على ما روى الفاضل النيسابوري....[٢]

ي: وقال العلّامة النوري صاحب «المستدرك»:

أوّلهم وأجلّهم وأكملهم: الاستاذ الأكبر مروّج الدين في رأس المائة الثالثة عشر المولى محمّد باقر الإصبهاني البهبهاني الحائري، قال الشيخ عبد النبيّ القزويني في «تتميم أمل الآمل» بعد الترجمة: (فقيه العصر إلى يوم الدين ـ إلى أن قال ـ: وبالجملة؛ ولا يصل إليه مكثنا وقدرتنا) انتهى.

قلت: وما ذكره من العجز عن شرح فضله هو الكلام الفصل اللائق بحاله، والميرزا محمّد الأخباري المقتول ـ مع ما هو عليه من العداوة

---

(١) قصص العلماء: ٢٠٢.

(٢) بهجة الامال في شرح زبدة المقال (نخبة المقال) ٦: ٥٧٢.

والبغضاء لجنابه ـ ذكره في رجاله بكلام تكاد ترجف منه السماوات وتهتزّ منه الأرض؛ عدّه في الفائدة الحادية عشر من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بـ«دوائر العلوم» من الّذين رأوا القائم الحجّة عجّل الله تعالى فرجه.[1]

ل: قال الشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب «الذريعة»:

وعلى أيّ؛ فإنّ المترجم لمّا ورد كربلاء المشرّفة قام بأعباء الخلافة، ونهض بتكاليف الزعامة والإمامة، ونشر العلم بها، واشتهر تحقيقه وتدقيقه، وبانت للملأ مكانته السامية، وعلمه الكثير، فانتهت إليه زعامة الشيعة ورئاسة المذهب الإمامي في سائر الأقطار، وخضع له جميع علماء عصره، وشهدوا له بالتفوّق والعظمة والجلالة، ولذا اعتبر مجدّدا للمذهب على رأس هذه المائة، وقد ثنيت له الوسادة زمنا، استطاع خلاله أن يعمل ويفيد، وقد كانت في أيّامه للأخباريّة صولة، وكانت لجهّالهم جولة، وفلتات وجسارات وتظاهرات اشير إلى بعضها في «منتهى المقال» وغيره. فوقف المترجم آنذاك موقفا جليلاً كسر به شوكتهم، فهو الوحيد من شيوخ الشيعة الأعاظم الناهضين بنشر العلم والمعارف، وله في التأريخ صحيفة بيضاء يقف عليها المتتبّع في غضون كتب السير ومعاجم الرجال. والحقّ؛ أنّا وإن أطنبنا في ذكره وأشدنا به، فلا شكّ أنّا غير واصفيه على حقيقته، وقد أحسن وأنصف الشيخ عبد

---

(١) مستدرك الوسائل ٣: ٣٨٤.

النبيّ القزويني في «تتميم الأمل» حيث اعترف بالعجز عن توصيفه وتعريفه، فكيف يوصف، وبأيّ مدح يمدح من خرج من معهد درسه جمع من أعلام الدين، وعباقرة الامّة، وشيوخ الطائفة، ونواميس الملّة، كالمولى مهدي النراقي، والميرزا أبي القاسم القمّي، والميرزا مهدي الشهرستاني، والسيّد محسن الأعرجيّ، والشيخ أبي علي الحائريّ، والشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء، والسيّد مهدي بحر العلوم، والشيخ أسد الله الدزفولي، والسيّد أحمد الطالقاني النجفي، والسيّد محمّد باقر حجّة الإسلام الاصفهانيّ، وغيرهم من مشيّدي دعائم الدين، ومقوّمي أركان المذهب أعلى الله درجاتهم جميعا[1]؟!

اهتمام معاصريه وتلامذته ومن تأخّر عنه بنظريّاته طاب ثراه:

لقد سلف أن ذكرنا كلام المرحوم الشيخ عبد النبيّ القزويني في حقّ المؤلّف؛ حيث قال: فحباه الله باستعداده علوما لم يسبقه أحد فيها من المتقدّمين ولا يلحقه أحد من المتأخّرين إلّا بالأخذ منه.[2]

وقال أبو علي في رجاله: جمع فنون الفضل، فانعقدت عليه الخناصر، وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر... ونبّه على فوائد وتحقيقات لم يتفطّن بها المتقدّمون، ولم يعثر عليها المتأخّرون.[3]

---

(١) الكرام البررة ١: ١٧١ ـ ١٧٢.

(٢) تتميم أمل الآمل: ٧٤.

(٣) روضات الجنّات ٢: ١٤ و١٦.

ويقول شيخنا الطهراني: وخضع له جميع علماء عصره، وشهدوا له بالتفوّق والعظمة والجلالة.[١]

وصرّح في «طرائف المقال»:.. إذ الأوّل [أي تآليفه] مصدر التأليف لكلّ من تأخّر، والثاني [أي تلاميذه] منتشر في البلاد، وصار كلّ من تلاميذه من أساطين العلماء، وجهابذة الفضلاء، قد سلّط كلّ في أحد علومه، وأعلى منهم المولى الفريد بحر العلوم؛ فإنّه قد خاض في الجميع، ولذا سمّى بهذا اللقب قدّس الله أرواحهم الشريفة.[٢]

.. وغيرهم في غيرها، ولا يسعنا عدّها وتعدادها.

ولقد أطلق جمع من أعلامنا رضوان الله عليهم على شيخنا المترجم طاب رمسه لفظ (المجدّد)[٣]، منهم:

---

(١) الكرام البررة١: ١٧١ ـ ١٧٢.

(٢) طرائف المقال٢: ٣٨٥.

(٣) معجم الرموز والإشارات: ٣١٧، قال فيه ـ موضّحا معنى اصطلاح المجدّد ـ: الفائدة الثالثة: لفظ «المجدّد» مصطلح محدّث، ولعلّ وجه التسمية فيه مجملاً ما ورد من طريق العامّة عن رسول اللّه ' ـ بألفاظ مختلفة ـ من أنّه: إنّ للّه في كلّ عصر حجّة قائمة يردّ كيد الخائنين، وإنّ على رأس كلّ مائة مجدّدا للدين، أو: إنّ اللّه يرسل على كلّ مائة سنة رجلا يحيي الدين ويجدّد المذهب ....

و قد ذهب شيخنا النوري في ظهر المجلّد الأوّل من المستدرك إلى أنّ هذا الحديث لم يصل لنا عن طريق الخاصّة ... ومع كلّ هذا فقد تلقي بالقبول، وقد عيّن كلّ من السنّة والشيعة رجلا على كلّ مائة سنة، بل قد عيّنت كلّ فرقة منهم أو طائفة رجلا، فهم عيّنوا علماء المذاهب الأربعة وكذا جمهور المحدّثين أو القرّاء أو الوعّاظ ... وغيرهم ⇦

الشيخ أبو علي الحائري [١] رحمه الله في «منتهى المقال».

صاحب كتاب «نخبة المقال» في ارجوزته الرجاليّة [٢].

العلّامة الدربندي طاب ثراه. [٣]

السيّد الخوانساري، في «روضاته». [٤]

العلّامة الميرزا حسين النوري [٥] رحمه الله في «المستدرك».

العلّامة العلياري، في «رجاله». [٦]

العلّامة المامقاني، في «تنقيحه». [٧]

⇦ عيّنوا منفردين أشخاصا منهم.

و ناقشوا في تعيين سواهم!!

و قد قيل إنّه اتّفق علماء الإسلام بأنّ المجدّد على رأس المائة الثانية هو الإمام محمّد بن علي عليه السلام، وعلى القرن الثالث الإمام الثامن علي ابن موسى الرضا عليه السلام، والمجدّد للقرن الرابع ثقة الإسلام الكليني .. إلى آخره.

وعلى هذا قالوا: إنّ المجدّد للقرن الرابع عشر الميرزا محمّد حسن الشيرازي المتوفّى سنة ١٣١٢هـ.

(١) روضات الجنّات ٢: ٩٤.

(٢) أعيان الشيعة ٩: ١٨٢.

(٣) معارف الرجال ١: ١٢١.

(٤) روضات الجنّات ٢: ٩٤.

(٥) مستدرك الوسائل ٣: ٣٨٤.

(٦) بهجة الآمال: ٦/ ٥٧٢.

(٧) تنقيح المقال ٢: ٨٥.

المحدّث القمّي، في «فوائده».[١]

العلّامة الطهراني، في «الكرام البررة».[٢]

وغيرهم في غيرها.

والمراد برأس المائة هو تمامها، فيكون من مروّجين تلك المائة، ويلزم كون المجدّد حيّاً على رأس تلك المائة ووفاته بعد دخول المائة البعديّة ودركه لها.

فضائله الأخلاقيّة وملكاته النفسيّة:

إنّ من حظي بلقيا شيخنا المصنّف طاب رمسه انبهر بما امتاز به من سلوكيّة رائعة، وخلوص تام وطهارة بيّنة، نلمسها ممّا كتبوه عنه، فهاك العلّامة الدربندي إذ يقول: كان أتقى الناس في زمانه وفي هذه الأزمنة، وأورعهم وأزهدهم.

وبالجملة؛ كان في الحقيقة عالما عاملا بعلمه، متأسّيا مقتديا بالأئمّة الهداة صلوات الله عليهم، فلأجل خلوص نيّته وصفاء عزيمته، وصل كلّ من تلمّذ عنده مرتبة الاجتهاد، وصاروا أعلاما في الدين.[٣]

ومع كلّ ما امتاز به من عظمة وغور علمي وفكري، نجده أمام النصّ وأئمة الهدى سلام الله عليهم ذليلا خاضعا، كما قال لنا في «معارف

---

(١) الفوائد الرضوية: ٤٠٤.

(٢) الكرام البررة ١: ١٧٢.

(٣) لاحظ: معارف الرجال ١: ١٢١.

الرجال»: كان يراعي في أواخر عمره ما كانت عادته عليه من زيارة قبر الحسين عليه السلام، وإحراز غاية الآداب، ونهاية الخضوع والخشوع، حتّى أنّه كان يسقط على وجهه في مخلع النعال، وتقبيل الأرض الطاهرة، ويسقط في أبواب الحرم الحسيني الشريف على وجهه ويقبّلها ويدخل الحرم، وكان أيضا يراعي تلك الآداب ويفعل هذه الأفعال عند زيارة أبي الفضل العبّاس عليه السلام.[1]

وينقل لنا نظير هذه الواقعة التنكابني في «قصص العلماء» في خضوعه وخشوعه في حريم أهل البيت عليهم السلام.

ومن الطريف أنّه مع كلّ تذلّله وخضوعه بين يدي ربّه وأوليائه، نراه أبيّ النفس أمام أصحاب القدرة والسلطان، غنيّا عنهم.

يقول عنه في «الفوائد الرضوية» ـ ما ترجمته ـ:... أهدي له طاب ثراه من حاكم الوقت ـ آغا محمّد خان قاجار ـ قرآناً نفيساً بخطّ الميرزا النيريزي، مرصّعا بالياقوت والألماس والزبرجد وغيرها من الأحجار الكريمة، فما كان من شيخنا إلاّ أن صدّ رسل السلطان وأنّبهم على ترصيعهم وتذهيبهم للقرآن الكريم، وأمر ببيع هذه الجواهر والأحجار الكريمة وتوزيع ثمنها بين الطّلاب والمساكين.[2]

وكان طاب ثراه يجلّ نفسه عن موائد السلاطين ولا يعتني بصولتهم

---

(١) معارف الرجال ١: ١٢١ ـ ١٢٣.

(٢) لاحظ! الفوائد الرضويّة: ٤٠٦، باختصار.

الظاهريّة، مع ما تراه خاضعا في ساحة أئمّة الهدى عليهم السلام. ليس هذا فحسب، بل يعدّ سرّ توفيقه وعلّة ترقّيه من جهة تجليله وتبجيله للعلماء؛ يقول في «روضات الجنّات»: إنّه كتب في الجواب ـ لما سئل عن سرّ وصوله إلى هذه المرتبة العالية ـ:

لا أعلم من نفسي شيئا أستحقّ به ذلك، إلّا أنّي لم أكن أحسب نفسي شيئا أبدا، ولا أجعلها في عداد الموجودين، ولم آل جهدا في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم، ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما أستطعت، وقدّمته على كلّ مرحلة دائماً.[1]

كان بحقّ نزيها منزّها من جميع التعلّقات الظاهريّة والزخارف الدنيويّة، يقول لنا في «مرآة الأحوال»[2] ـ ما ترجمته ـ: لم يصرف همّته العالية طوال عمره الشريف لجمع الزخارف الدنيويّة الّتي كان يسع أقلّ تلامذته تحصيلها، بل لم يكن أصلاً عارفاً بأنواع المسكوكات المختلفة من دراهم ودنانير والفرق بينها، بل استولى عليه الابتعاد عن أصحاب المقامات الدنيويّة، وأبعد نفسه الشريفة عن معاشرة اولئك إلى مصاحبة الفقراء والمساكين؛ حيث كان يلتذّ بذلك.

ونقل في «قصص العلماء» ـ ما ترجمته ـ: إنّ في سنة من السنين خاطت له زوجته جبّة في أيّام الشتاء فلبسها طاب ثراه، ولمّا حان وقت

---

(١) روضات الجنّات ٢: ٩٨.

(٢) مرآة الأحوال ١: ١٢٩.

المغرب ذهب إلى المسجد، فبادر أحد الأراذل إلى تعرية رأسه ومشى حافيا إلى الشيخ رحمه الله وعرض له حاله وعريته وبرودة الهواء، وطلب منه أن يفكّر له بتغطية رأسه، فسأله الشيخ ﷺ: هل معك سكّين؟ فأجاب: نعم، فأخذ السكّين منه وقصّ أحد كمّيه وأعطاه إيّاه، وقال: خذ هذا الكمّ وضعه على رأسك هذه الليلة كي أجد لك حلّا غدا، وعند عودته إلى البيت رأت زوجته أنّ جبّته بدون الكمّ، فتأثّرت منه؛ حيث أنّها قضت مدّة طويلة لتهيئة هذه الجبّة فأنقصها بقطع كمّها.[1]

ولعلّ نتيجة هذا النوع من الورع والتقوى والتنزّه عن المادّيات كان له الأثر في تقويته الروحيّة وتعاليه في الكمالات المعنويّة، بحيث أنّ الميرزا محمّد الأخباري عدّه في كتابه «دوائر العلوم» في عداد من حظي بلقيا إمام العصر والزمان أرواحنا فداه.

وقال آخرون عنه ـ بالإضافة إلى ما مرّ ـ: إنّه كان مطّلعا على ما في ضمائر الآخرين.

نقل لنا في «قصص العلماء» عن العالم الثقة السيّد عبد الكريم بن السيّد زين العابدين اللاهيجي ـ ما ترجمته ـ أنّه قال: كان أبي يقول: كنّا حين تحصيلنا للعلوم الدينيّة في العتبات المقدّسة في أواخر زمان المرحوم البهبهاني رحمه الله، وكان (الآقا) بسبب شيخوخته وكبر سنّه قد استعفى من التدريس لما كان ينتابه من الفتور والضعف، فكان

---

(١) قصص العلماء: ٢٠٢.

تلامذته يدرسون وكان (للآقا) مجلس درس يدرّس فيه «شرح اللمعة» في السطوح، وكنّا عدّة أشخاص نتشرّف؛ تيمّنا وتبرّكا بحضور درسه، وصادف أن احتلمت في المنام يوما ممّا سبّب أن تفوتني صلاة الصبح، فحلّ وقت درس (الآقا)، فقلت في نفسي: أبادر بحضور الدرس كي لا يفوتني ثمّ أذهب للاغتسال في الحمّام، فحضرت مجلس الدرس قبل أن يشرّفه شيخنا الاستاد، وبعد أن حلّ فيه نظر ببشر وابتهاج إلى أطراف المجلس، وفجأة ظهرت عليه آثار الهمّ والغمّ وتغيّر وجهه الشريف ثمّ قال: اليوم قد عطّل الدرس إذهبوا إلى بيوتكم، فقام التلاميذ واحداً واحداً وغادروا مجلس الدرس، وعند ما أردت القيام قال لي (الآقا): اجلس، فجلست، وحيث فرغ المجلس قال لي: إنّ تحت البساط الّذي أنت جالس عليه مقدارا من المال خذه واذهب واغتسل ولا تحضر بعد هذا في أمثال هذه المجالس وأنت مجنب، فأخذت المال متعجّباً وذهبت إلى الحمّام واغتسلت.[1]

ومن الواضح؛ أنّ أمثال هذه التوفيقات لا تتأتّى هيّنا، ولا تحصل لأحد جزافاً؛ إذ هو يقول ـ كما سلف ـ (.. لا أحسب نفسي شيئاً أبدا..)، والّذي يثبت هذه الدعوى تركه لمنصب التدريس والإفتاء في أواخر عمره وإيكاله إلى تلامذته.

والمعروف؛ أنّه كان يتقبّل أحيانا الاجرة على العبادات كالصلاة

---

(١) قصص العلماء: ٢٠١.

والصوم، ويؤدّيها ويدفع الاجرة إلى بعض تلامذته؛ ليدفع عنهم العسرة ويفرّغهم للدراسة والتسلّح بسلاح العلم للدفاع عن حياض الدين.

معاصروه: لا بأس بالتعرّض إلى جمع من مفاخر أعلامنا الّذين عاصروا المرحوم الوحيد، نذكر بعض المشاهير منهم:

الآقا محمّد باقر الهزار جريبي المازندراني (المتوفّى: ١٢٠٥).

الشيخ عبد النبي القزويني (المتوفّى: ١٢٠٨).

السيّد جعفر السبزواري، (المتوفّى: ١٢١٨).

الآقا السيّد حسين القزويني (المتوفّى: ١٢١٨).

الشيخ محمّد مهدي الفتوني (المتوفّى: ١١٨٣).

الشيخ يوسف البحراني، صاحب «الحدائق الناضرة» (المتوفّى: ١١٨٦).

الآقا السيّد حسين الخوانساري، صاحب «مشارق الشموس» (المتوفّى: ١١٩١).

الشيخ محمّد تقي الدورقي النجفي.

الميرزا محمّد باقر الشيرازي.

مير عبد الباقي الخاتون آبادي الإصفهاني.

تلامذته: تربّى في مدرسة هذا الرجل العظيم مفاخر قلّ نظيرهم في العصور المتأخّرة، يعدّ كلّ واحد منهم نجماً لا معاً في سماء العلم والفكر، يمثّل جانباً من ذاك البحر الموّاج الّذي كان يتمتّع به الاستاد؛

حيث ترى أحدهم فقيها فطحلا، وذاك أصوليّاً فحلاً أو رجاليّاً فرداً، منهم:

السيّد محمّد شفيع الشوشتريّ (المتوفّى: ١٢٠٦).

السيّد أحمد الطالقاني النجفيّ (المتوفّى: ١٢٠٨).

المولى مهدي النراقيّ (المتوفّى: ١٢٠٩).

السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (المتوفّى: ١٢١٢).

السيّد علي الطباطبائي (المتوفّى: ١٢١٣).

الشيخ أبو علي الحائريّ (المتوفّى: ١٢١٥).

السيّد أحمد العطّار البغداديّ (المتوفّى: ١٢١٥).

الشيخ عبد الصمد الهمدانيّ الشهيد (المتوفّى: ١٢١٦).

الآقا محمّد علي ـ الولد الأكبر للوحيد رحمه الله ـ الّذي عبّر عنه أبوه بقوله: (محمّد علي) نا شيخ البهائيّ عصرنا (المتوفّى: ١٢١٦).

المولى محمّد كاظم الهزارجريبيّ، الشهيد في حملة الوهّابيّين على كربلاء (المتوفّى: ١٢١٦).

الميرزا محمّد هادي الشهرستانيّ (المتوفّى: ١٢١٦).

الميرزا مهدي بن هداية الله بن طاهر الخراسانيّ (الشهيد) (المتوفّى: ١٢١٨).

السيّد ميرزا محمّد تقيّ القاضي الطباطبائي (المتوفّى: ١٢٢٢).

السيّد جواد العامليّ (المتوفّى: ١٢٢٦).

الميرزا أبو القاسم القمّي (المتوفّى: ١٢٢٧).

الشيخ جعفر كاشف الغطاء (المتوفّى: ١٢٢٧).

السيّد محسن الأعرجيّ الكاظميّ (المتوفّى: ١٢٢٧).

مير محمّد حسين بن المير عبد الباقي خاتون آباديّ (المتوفّى: ١٢٣٣).

الشيخ أسد الله التستري الدزفوليّ الكاظميّ (المتوفّى: ١٢٣٤).

السيّد دلدار علي نصير آبادي الهنديّ (المتوفّى: ١٢٣٥).

الآقا عبد الحسين ـ الولد الثاني للوحيدﷺ ـ (المتوفّى: ١٢٤٠).

السيّد ميرزا يوسف التبريزيّ (المتوفّى: ١٢٤٢).

المولى أحمد النراقي (المتوفّى: ١٢٤٥).

السيّد محمّد حسن الزنوزي الخوئي (المتوفّى: ١٢٤٦).

شمس الدين بن جمال الدين البهبهانيّ (المتوفّى: ١٢٤٧).

الشيخ محمّد تقي الإصفهانيّ (المتوفّى: ١٢٤٨).

السيّد محمّد القصير الخراسانيّ (المتوفّى: ١٢٥٥).

الحاج محمّد إبراهيم الكلباسيّ الإصفهانيّ (المتوفّى: ١٢٦١).

الميرزا أحمد حسن القزوينيّ.

المولى عبد الجليل الكرمانشاهيّ.

الشيخ محمّد حسين الخراسانيّ.

الحاج ملّا محمّد رضا الاسترآبادي.

تآليفه القيّمة: تضاهي مؤلّفاته طاب ثراه المائة وثلاثة، ما بين رسائل مختصرة وكتب مفصّلة، ندرجها مجملاً معجمياً، وهي:

آية النفر [رسالة...].

إبطال القياس ـ القياس [رسالة...].

إثبات التحسين والتقبيح العقليّين [رسالة...].

إجازات الوحيد البهبهاني رحمه الله [رسالة...].

الاجتهاد والأخبار ـ الاجتهاد والتقليد [رسالة...].

إجماع الضروريّ والنظريّ وحجيّة الشهرة [رسالة...].

استحالة رؤية الله [رسالة...].

استحباب صلاة الجمعة [رسالة...].

الاستصحاب [رسالة...].

اصول الإسلام والإيمان وحكم الناصب... [رسالة...].

اصول الدين (عربي) [رسالة...].

اصول الدين (فارسي) [رسالة...].

أجوبة المسائل الفقهيّة الخراسانيّة [رسالة...].

أجوبة المسائل المتفرّقة [رسالة...].

أحكام الحيض [رسالة...].

أصالة البراءة [رسالة...].

أصالة الصحّة في المعاملات [رسالة...].

أصالة الصحّة والفساد في المعاملات.

أصالة الطهارة [رسالة...].

الإفادة الجماليّة ـ العبادات المكروهة [رسالة...].

الإمامة ١ مفصّل (فارسي).

الإمامة ٢ متوسّط (فارسي).

الإمامة ٣ مختصر (فارسي).

بطلان عبادة الجاهل [رسالة...].

تحريم الغناء [رسالة...].

التحفة الحسينيّة [رسالة عمليّة...] (عربي).

التحفة الحسينيّة [رسالة عمليّة...] (فارسي).

تعليقة على رجال الميرزا محمّد الاسترآبادي (الوسيط).

تعليقة على منهج المقال.

تعليقة على نقد الرجال للتفريشي.

التقْريرات في الفقه.

التقيّة [رسالة...].

توجيه تسمية أولاد الأئمّة باسم الجائرين.

الجبر والاختيار [رسالة...].

الجمع بين الأخبار [رسالة...].

الجمع بين الفاطميّتين [رسالة...].

حاشية المعالم ١.

حاشية المعالم ٢.

حاشية المعالم ٣.

حاشية الوجيزة.

الحاشية على الحاشية الخفرية على شرح التجريد.

الحاشية على الذخيرة.

الحاشية على الكافي.

الحاشية على تهذيب الأحكام.

الحاشية على حاشية الملّا ميرزا جان.

الحاشية على ديباجة مفاتيح الشرائع ـ الردّ على مقدّمات مفاتيح الشرائع.

الحاشية على شرح الشرائع.

الحاشية على شرح القواعد.

الحاشية على قوانين الاصول.

الحاشية على كفاية المقتصد.

الحاشية على مجمع الفائدة والبرهان.

الحاشية على مدارك الأحكام.

الحاشية على مسالك الأفهام.

حاشية على مقدّمة المعالم ٤.

الحاشية على منتهى المقال.

حجيّة الإجماع [رسالة...].

حجيّة الأدلّة الأربعة [رسالة...].

حجيّة الشهرة [رسالة...].

حجيّة الظنّ [رسالة...].

حجيّة المفهوم بالأولويّة [رسالة...].

حجيّة خبر الواحد [رسالة...].

حجيّة ظواهر الكتاب [رسالة...].

الحقيقة الشرعيّة [رسالة...].

الحكم الشرعي وتحديده [رسالة...].

حكم العصير العنبي والتمريّ والزبيبيّ [رسالة...].

خطاب المشافهة [رسالة...].

الخمس والزكاة (عربيّ) [رسالة...].

الخُمس والزكاة (فارسي) [رسالة...].

الدماء المعفوّة [رسالة...].

الردّ على شبهات الأخباريّين [رسالة...].

شرح الفوائد الرجاليّة.

شرح الوافي ـ الحاشية على الوافي.

شرح تحرير مسائل مصابيح الظلام.

شرح حديث «بم يعرف الناجي» [رسالة...].

الصحيح والأعمّ [رسالة...].

صلاة الجمعة؛ استحبابها ونفي الوجوب العيني عنها ١ [رسالة...].

صلاة الجمعة ٢ [رسالة...].

صلاة الجمعة ٣ [رسالة...].

صيغ العقود [رسالة...].

الطهارة والصلاة (فارسي) [رسالة...].

عدم اعتداد رؤية الهلال قبل الزوال [رسالة...].

عدم توقيفيّة الموضوعات.

عدم جواز العقد على البنت الصغيرة [رسالة...].

عدم جواز تقليد الميّت [رسالة...].

الفوائد الاصوليّة [رسالة...].

الفوائد الحائريّة الجديدة.

الفوائد الحائريّة القديمة.

الفوائد الرجاليّة [رسالة...].

الفوائد الفقهيّة [رسالة...].

قاعدة الطهارة [رسالة...].

القرض بشرط المعاملة المحاباتيّة ـ حيل الربا [رسالة...].

القياس [رسالة...].

الكرّ ومقداره [رسالة...].

كفر النواصب والخوارج [رسالة...].

المتاجر [رسالة...].

المزار [رسالة...].

مصابيح الظلام ـ شرح مفاتيح الشرائع.

مناسك الحجّ (عربي).

مناسك الحجّ (فارسي).

النسخ [رسالة...].

النقد والانتخاب.

النقض والإبرام.

النكاح [رسالة...].

وفاته: يحدّثنا حفيد العلّامة الوحيد﵀ الاقا أحمد الكرمانشاهي عن تأريخ وفاة جدّه في «مرآة الأحوال»، فيقول ـ ما ترجمته ـ:

وعند ما بلغ عمره الشريف التسعين، في يوم التاسع والعشرين من شهر شوّال سنة ألف ومائتين وخمس من الهجرة النبويّة، حلّقت روحه الطاهرة إلى الجوار الربوبي، وتشرّف بالدفن على أعتاب أقدام شهداء الطفّ، اللهمّ احشره وإيّانا معهم بمحمّد وآله صلوات الله عليهم أجمعين، وبسبب الإصلاحات والتعمير الّذي حدث في الروضة الحسينيّة المباركة تشرّف بأن اتّفق دخول قبره الشريف داخل حرم سيّد

الشهداء عليه السلام، ونصبت على جدار الرواق صخرة علامة لمرقده الشريف. قال الوالد الماجد طاب ثراه[١] في تأريخ وفاته طاب رمسه:

(رفتى ز دنيا باقر علم).[٢]

ويقول العلّامة المامقاني في «تنقيح المقال»:.. وقد عمّر وجاوز التسعين، واستولى عليه الضعف أخيرا، وترك البحث وأمر بحر العلوم بالانتقال إلى النجف الأشرف والاشتغال بالتدريس فيه، وأمر صهره ـ صاحب «الرياض» ـ بالتدريس في كربلاء المشرّفة، وتوفّي في كربلاء المشرّفة سنة ثمان ومائتين بعد الألف، وقيل: سنة ستّ عشرة بعد الألف ومائتين، ودفن في الرواق الشرقي المطهّر قريبا ممّا يلي أرجل الشهداء رضوان الله عليهم أجمعين....[٣]

والّذي يظهر من مجموع العبارتين المذكورتين قريبا أنّ الأقوال في وفاته طاب رمسه أربعة:

الأوّل: سنة ١٢٠٥، كما نقلناه عن كتاب «مرآة الأحوال».

الثاني: سنة ١٢٠٨،

الثالث: سنة ١٢١٦، نقله المرحوم المامقاني قولا.

---

(١) المقصود به ولد الوحيد المرحوم الآقا محمّد علي.

(٢) يعني: رحلت من الدنيا يا باقر العلم (١٢٠٥)، انظر: مرآة الأحوال ١: ١٣٢.

(٣) تنقيح المقال ٢: ٨٥.

القول الرابع: سنة ١٢٠٦، كما حدّثنا به المرحوم المحدّث القمّي في «الفوائد الرضويّة»؛ حيث قال: قال صاحب «التكملة»: لقد رأيت بخطّ السيّد صدر الدين العاملي والسيّد محمّد باقر الرشتي ـ وكان كلاهما تلميذ الوحيد البهبهاني رحمه الله أنّ وفاة ذلك العظيم ١٢٠٦ لا مائتين وثمان كما نقله العلّامة النوري رحمه اللّه.[1] وأصحّ الأقوال ـ في نظرنا ـ ما ذكره حفيده في «مرآة الأحوال»، وهي سنة ١٢٠٥؛ لما قيل: من أنّ أهل الدار أدرى بما في الدار.

وعلى كلّ حال؛ فقد أجاب الوحيد رحمه الله دعوة ربّه في كربلاء، ممّا أقرح جفون أوليائه، وأجرى دموع أحبّائه، فرثاه جمع من تلامذته وأعزّائه، منهم ما حكاه صاحب «الأعيان»:

جفون لا تجفّ من الدموع ... ولم تعلق بها سنة الهجوع
لرزء شبّ في الأحشاء نارا ... توقّد بين أحناء الضلوع
يكلّفني الخليّ له عزاء ... وما أنا للعزا بالمستطيع
قضى من كان للإسلام سورا ... فهدّم جانب السور المنيع
وشيخ الكلّ مرجعهم جميعا ... إليه في الاصول وفي الفروع
خلت منه ربوع العلم حتّى ... بكته عين هاتيك الربوع
بكاء كلّ تلميذ وحبر ... من العلماء ذي شرف رفيع

---

(١) الفوائد الرضويّة: ٤٠٥.

بكوا استاذهم طرّا، فأرّخ وقل: (قد فات استاد الجميع)[1]

(١٢٠٥)

بين يدي الكتاب: يضمّ كتابنا الحاضر مجموعة من الرسائل الأصولية لعلّامتنا الوحيد طاب ثراه، الّتي حقّقت من قبل جمع من المحقّقين في مؤسّستنا المنسوبة له رحمه الله، والّتي تبنّت تحقيق تراثه وإحياء آثاره ومن ينتسب إليه من ذريّته، وندرج ـ طيّا ـ أسماء الرسائل الّتي ذكرناها، مقدّمين رسالة «الاجتهاد والأخبار» على غيرها؛ لاحتوائها على أكثر ما جاء في الرسائل الأخرى.

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ١٨٢.

(١٥)

مقدمة التحقيق لكتاب
الحاشية على مدارك الاحكام[١]
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الوحيد البهبهاني ١١١٧ ـ ١٢٠٥

هو العلّامة محمّد باقر بن محمّد أكمل بن محمّد صالح بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد رفيع بن أحمد بن إبراهيم بن قطب الدين بن كامل بن علي بن محمّد بن علي بن محمّد بن محمّد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد.

فهو يتّصل بسلسلة نسبه من جهة أبيه بأربع عشرة واسطة بالشيخ المفيد. ويتصل من جهة أمّه بثلاث وسائط بالمحدّث الكبير المجلسيّ الأوّل، فلذا نراه يعبّر في مؤلفاته عنه ب «الجد» ويعبّر عن المجلسيّ الثاني بـ«الخال».

ويلاحظ في سلسلة نسبه من هو من كبار علماء الطائفة الإمامية،

---

(١) الحاشية على مدارك الأحكام، العلامة المجدد المولى محمّد باقر الوحيد البهبهاني ١: ١٩ ـ ٣٨.

وهذا ما يدلّنا على أنّ العلّامة الوحيد نشأ وتربّى في إحضان البيوتات العلمية الطاهرة، مما يعني أنّه ترعرع في أرض وبيئة علميّة خصبة، وانحدر من طرفين كريمين نسبا وعلما.

ألقابه

لقد تلمّذ الوحيد على أيدي كبار العلماء ـ الذين سيأتي ذكرهم ـ فنبغ نبوغا قلّ أنّ نجد له مثيلا في مختلف العلوم العقلية والنقلية، حتّى فاق أقرانه، وبرز على علماء عصره، فصار العالم الأوحد والفطحل المتفرّد في زمانه، حتى حاز على ألقاب وأوسمة علمية أخذها بحق وجدارة.

فأما أشهرها فإنّه كان يلقب رحمه الله بـ «استاد الكل» كما حاز على لقب «العلّامة المجدّد» و«الأستاد الأكبر»، وذلك لأنّه كان بحقّ وبإذعان مجتهدي عصره نابغة في الفقه والأصول، إضافة لما جمع من علوم أخرى وكمالات شتّى.

وقد صرّح العلماء بأنّه «مجدّد رسوم المذهب على رأس المائة الثانية عشر، ومروّج رأس المائة الثالثة عشر من الهجرة».

مولده وبداية تلمذته

لقد ولد العلّامة المجدّد الوحيد البهبهاني في مدينة أصفهان عام ١١١٧، فتلقى بدايات علومه، من مبادي العربيّة ومبادئ العلوم العقلية والنقلية على يد أمسّ الناس وأقربهم رحما به، وهو والده العالم المرحوم محمّد أكمل، الّذي يبدو أنّه كان من القمم العلميّة الشامخة

التي غطتها حوادث الزمان، فلم يصل إلينا من آثارها ما كان يلزم أن يصل إلينا، يبدو هذا الادّعاء واضحا جليّا من عبارة المرحوم الوحيد الذي عبّر عن والده بقوله «العالم الفاضل الكامل الماهر المحقّق الباذل، بل الأعلم الأفضل الأكمل، أستاد الأساتيد والفضلية، وشيخ مشايخ الفقهاء الآقا محمّد أكمل.»

وهذا المدح والاطراء من مثل الوحيد يعتبر وثيقة صريحة، وشهادة قاطعة بأعلمية هذا الرجل وأفضليته، في زمانه، وأنّه كان المقدّم في العلوم على أهل بلدته على أقلّ تقدير، وهي حاضرة من الحواضر الإسلامية ومدينة عرفت بخدماتها الدينية والمذهبية، وقد أنجبت الكثير من العلماء والفقهاء.

ولذا عبّر عنه العلّامة بحر العلوم في إجازاته بـ«الشيخ الأجل الأكمل والمولى الأعظم الأبجل».

وقال عنه السيّد محمّد حسن الزنوزيّ في «رياض الجنة»: وكان والد الوحيد البهبهانيّ من العلماء الأفاضل، وقد قرأ عليه ولده المذكور كتاب «أصول الكافي».

هذا إلى عبارات أخر يستفاد منها جميعا، أنّ والد الوحيد البهبهاني كان من العلماء الأفاضل، وأنّ ولده المترجم، قد استفاد منه في صباه استفادة أهّلته أن يكون من بعد في عداد مجدّدي علماء الطائفة.

هجرته إلى النجف وأساتذته

كان عصر الوحيد عصر اضطراب واختلال، خصوصاً في مدينة إصفهان، التي كانت هي وبلاد إيران محطّ اطماع الغزو الروسيّ والتركيّ والأفغاني آنذاك، وقد خضعت إصفهان عنوة في سنة ١١٣٥ لحكم محمود افغان الذي كان يحاول استئصال الشيعة والقضاء على المذهب الشيعي، عبر إثارة الفتن وتحريك العامة ضدّهم آنذاك.

هذه الظروف المرتبكة مع وفاة والد الوحيد، كانا الدافع الأساسيّ في تركه مدينة إصفهان التي لم يعد إليها إلى الأبد، ولعلّ شوقه للتزوّد من العلوم الإسلامية من مركز إشعاعها النجف الأشرف. كان دافعاً آخر لتركه إصفهان متوجّها إلى العراق، وعمره آنذاك ١٨ عاما.

وعندما وصل النجف الأشرف واصل دراساته وبحوثه فتلقّى العلوم العقلية عند علّامة زمانه المرحوم السيّد محمّد الطباطبائي البروجرديّ ـ جد العلّامة بحر العلوم ـ، كما تلقّى العلوم النقلية من فقه وأصول عند الفقيه المتبحّر والأصوليّ البارع المرحوم السيد صدر الدين الرضويّ القمّيّ الهمدانيّ، شارح «الوافية» للفاضل التونيّ.

فكان هذان العلمان من أبرز أساتذته الذين أخذ عنهم وأفاد منهم حتّى جمع خصال الفضل ونواحي الكمال العلمي، على أنّ هناك عدة اخرى من أساتذته الذين صرّح الوحيد نفسه «قدّه» بأسمائهم، منهم:

١ ـ العالم الكامل الفاضل المحقّق المدقّق الحاج الشيخ محمّد بن الحاج محمّد زمان القاسانيّ.

٢ ـ الفقيه النبيل الآميرزا إبراهيم القاضي.

٣ ـ شيخ الإسلام الأمير محمّد حسين ابن العلّامة الأمير محمّد صالح الأصبهانيّ.

٤ ـ السيّد الحسيب، الآميرزا محمّد باقر بن السيّد المحقّق الآميرزا علاء الدين گلستانه، شارح نهج البلاغة.

الوحيد في بهبهان

بعد ان استكمل الوحيد البهبهانيّ أشواطه الدراسية، وتزوّد واستلهم من منبع الحوزة العلمية، علماً وعملاً، أصولاً وفقهاً، المعقول والمنقول، شدّ الرحال متوجّها إلى مدينة بهبهان من نواحي خوزستان، والذي يتجلى من مجمل أوضاع ذلك الوقت، أنّ الوحيد إنّما قصد بهبهان لعدّة أسباب وأغراض، كان في طليعتها تواجد الأخباريّين بشكل ملحوظ، وثقل لا يستهان به في إقليم خوزستان عموماً ومدينة بهبهان خصوصاً، وذلك تزامناً مع استيلاء الخوارج على البحرين واحتلالهم لها عام ١١٣٥هـ، ممّا ألجأ علماءها إلى الهجرة والاستيطان في العراق وإيران.

وقد كان الشيخ عبد الله بن الحاج صالح السماهيجي البحريني ـ وهو من كبار علماء الأخباريّين ـ قد استوطن بهبهان وراح يروّج لمذهب الأخباريّين، ويعارض مسلك الأصوليّين ويحاول محوه وقطع تواصله العلمي من لدن عصر الغيبة حتّى ذلك العصر المضطرب.

فيبدو أنّ هذا الأمر هو الذي حدّا بالوحيد أن يذهب إلى بهبهان

ويقطن فيها مدّة تقارب الثلاثين عاماً، استطاع خلالها أن يقضي على الجمود والتحجّر الفكري ويفتح باب الفكر والأصول على مصراعيه أمام مفكّري المسلمين عموماً والشيعة الإماميّة على وجه الخصوص.

على أنّ الأمر الذي مهّد الأرضيّة للوحيد أن يقطن بهبهان هو تواجد بعض أقارب الوحيد من العلماء فيها، فقد كان ابن عمّ والدة الوحيد قد استوطن بهبهان بطلب من أهاليها. وكان له مجلس تدريس هناك.

وقد استثمر الوحيد هذه الظروف فراح يؤلّف ويدرّس وفق منهج الأصوليين، وراح يحاجج الأخباريّين، حتّى استمكن من عنان مدينة بهبهان، ونشر فيها المسلك الحقّ في كيفية الاستنباط في الفقه الإمامي ولم يعد للأخباريّين فيها أثر ملحوظ أو نشاط فكري كبير.

وكان من جملة مؤلّفاته في هذه المدينة «رسالة في حجية الإجماع» و«رسالة في أصالة البراءة» و«رسالة في القياس» و«رسالة في الاجتهاد والاخبار».

كلّ هذه الجهود العلمية هي التي أبرزت الوحيد في بهبهان علما فكريّاً لا منازع له، ولا نغالي إذا قلنا أن نجم الوحيد البهبهاني كان قد سطع في بهبهان حتى لقّب بـ«الوحيد البهبهاني» ونسي مسقط رأسه إصفهان.

عودة إلى العراق

بعد أن أدّى الوحيد واجبه الشرعي ورسالته المقدّسة في بهبهان قصد

هو وعائلته جميعاً العراق ليستقرّ حتّى نهاية عمره الشريف بجوار الأئمّة الأطهار.

وكأنّ الوحيد بعد أن بدا صراعه الفكري الموفّق مع الأخباريّين في بهبهان أراد أن يكمل شوطه الطويل لاستئصال التحجّر والجمود الفكري من العراق. فقد كانت المراكز العلميّة آنذاك تحت وطأة الفكر الاخباريّ. وكان الأصوليّون في غاية العسر والحرج حتّى أنّهم كانوا لا يستطيعون الإفصاح عمّا يرتئون، ولا يجرؤون على مناقشة ومطارحة التيّار الأخباريّ المتعنت.

وهكذا قيض الله الوحيد لهذه المهمّة الصعبة، إذ إنّه بعد عودته من بهبهان توجه إلى النجف الأشرف، فلم يجد من هو أعلم منه بحيث يكون تلميذاً عنده، فاستشعر تمكّنه من العلوم وأنّه هو المنوط به مهمّة نشر أفكار مذهب أهل البيت، وفق المسلك الأصولي، فذهب إلى مدينة كربلاء المقدّسة التي كانت مجمعا للأخباريّين، وكان زعيمهم آنذاك المرحوم الشيخ يوسف البحراني، «صاحب الحدائق» الذي كان قد رجع عن مسلك الأخباريّين إلى مسلك الأصوليين، إلّا أنّه لم يتمكّن ـ لظروف قاسية ـ من الإفصاح بمنهجه ومسلكه.

وفي هذا الظرف ـ وبعد أن حضر الوحيد درس المحدّث البخراني أياماً ـ وقف في الصحن الشريف مناديا بأعلى صوته: «أيّها الناس أنا حجّة الله عليكم»، فاجتمع الناس حوله وقالوا له: ما ذا تريد؟ فقال: أريد

أن يمكنني الشيخ يوسف من منبره ويأمر تلامذته أن يحضروا تحت منبري.

فأخبر المرحوم الشيخ يوسف بذلك، فتلقّى ذلك الطلب برحابة صدر ورجاحة عقل وطابت نفسه بالإجابة[1].

وهكذا أتمّ الله برهانه، وتخلّص المذهب الشيعيّ الإماميّ من مخلفات الأخباريّين، إذ عدل جلّ ـ إن لم نقل كلّ ـ العلماء عن المسلك الاخباريّ، إلى المسلك الأصوليّ بعد مناظرات الوحيد ومشاركتهم في بحوثه العلمية، واطّلاعهم على مقدرته العلمية الفائقة في إحقاق الحق، وانتخاب ما هو الصواب من الطرق المؤدّية إلى استنباط الأحكام الفرعيّة، من أدلّتها الأصليّة، وردّ الفروع إلى الأصول.

وبعد هذا فلا مغالاة ولا مبالغة في ما نراه من إطراء العلماء عليه وذكرهم إيّاه بالتعظيم والتبجيل والإجلال والإكبار، فإنّه كان منعطفاً علمياً ضخماً في تاريخ التشيّع، وكان حاوياً لفنون من الكمالات والعلوم.

تلامذته:

بما أن الله سبحانه وتعالى قد حبا الوحيد البهبهانيّ بعلوم لم يسبقه أحد فيها آنذاك، وأنّه فتح باباً بل أبواباً من التفكير، وجاء بأبكار الأفكار،

---

(١) انظر تنقيح المقال ٢: ٨٥.

في الفقه والأصول والرجال والحديث والعقائد وغيرها، فقد توجّه إليها الطلاب والعلماء، فانعقدت عليه الخناصر وأشير إليه بالبنان، فتتلمّذ على يديه وتخرّج ثلة طيبة من العلماء والأساطين ممّا قلّ أن نجد أستاذاً له مثل هؤلاء التلامذة الّذين أصبح كلّ واحد منهم علما من الاعلام، فمن تلامذته:

١ ـ المولى محمّد مهدي النراقيّ، صاحب كتاب «جامع السعادات» المتوفّى عام ١٢٠٩ ه ق.

٢ ـ الفقيه المتبحّر العلّامة السيّد محمّد مهدي بحر العلوم، المتوفّى سنة ١٢١٢.

٣ ـ السيّد علي الطباطبائي، صاحب «الرياض» المتوفّى سنة ١٢١٣هـ ق.

٤ ـ الشيخ الرجالي أبو علي الحائري، صاحب «منتهى المقال» المتوفّى سنة ١٢١٥ ه ق.

٥ ـ السيّد أحمد العطّار البغداديّ، صاحب كتاب «رياض الجنان» المتوفّى سنة ١٢١٥ ه ق.

٦ ـ السيّد محمّد مهدي الشهرستاني، المعروف بالميرزا مهدي الشهرستاني، المتوفّى في مدينة كربلاء المقدّسة سنة ١٢١٦ ه ق.

٧ ـ محمّد مهدي بن هداية الله بن طاهر الطوسي الخراساني، المعروف بالشهيد الثالث، المستشهد سنة ١٢١٧ ه ق أو ١٢١٨ ه ق.

٨ ـ السيّد محمّد جواد العاملي النجفي، صاحب «مفتاح الكرامة» المتوفّى سنة ١٢٢٦ ه ق.

٩ ـ الميرزا أبو القاسم القميّ، صاحب «قوانين الأصول» المتوفّى سنة ١٢٢٧ ه ق.

١٠ ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء، صاحب «كشف الغطاء» المتوفّى ١٢٢٧ ه ق.

١١ ـ السيد محسن الأعرجي الكاظمي، صاحب «المحصول في الأصول» المتوفّى ١٢٢٧ ه ق.

١٢ ـ الشيخ أسد الله التستري الدزفولي الكاظمي، صاحب «مقابس الأنوار» المتوفّى سنة ١٢٣٤ ه ق.

١٣ ـ المولى أحمد النراقي صاحب «مستند الشيعة» المتوفّى سنة ١٢٤٥ ه ق.

١٤ ـ السيّد محمّد حسن الزنوزيّ الخوئي، صاحب «رياض الجنة» المتوفّى سنة ١٢٤٦ ه ق.

١٥ ـ شمس الدين بن جمال الدين البهبهانيّ، له كتاب «شرح القوانين» المتوفّى سنة ١٢٤٧ ه ق.

١٦ ـ الشيخ محمّد تقيّ الأصفهانيّ، صاحب «حاشية المعالم» المتوفّى سنة ١٢٤٨ ه ق.

١٧ ـ السيّد محمّد قصير الخراسانيّ. له كتاب «المصابيح» وهو دورة

فقهيّة كاملة، توفّي سنة ١٢٥٥ هـ ق.

١٨ ـ الحاج محمّد إبراهيم الكلباسي الأصفهاني، له كتاب «إشارات الأصول» و«شوارع الهداية في شرح الكفاية» للسبزواريّ، توفّي سنة ١٢٦١ هـ ق.

١٩ ـ السيّد محمّد باقر الشفتيّ، المعروف بـ«حجّة الإسلام الشفتي»، صاحب «مطالع الأنوار» في شرح الشرائع، المتوفّى سنة ١٢٦٣ هـ ق.

هذه النخبة من العلماء الأجلّاء والمؤلّفين العظام، في مختلف أنواع العلوم، كانت من خيرة تلامذة المرحوم الوحيد البهبهانيّ إضافة إلى تلامذة آخرين له من العلماء تركنا استقصاءهم مخافة الإطالة، مكتفين بهؤلاء الاعلام.

أقوال العلماء

لقد اتّفقت كلمة العلماء المعاصرين للوحيد والمتأخّرين عنه على جلالة قدره وسموّ مرتبته، وأذعنوا بتفوّقه على أقرانه حتّى تسلّم مقاليد الزعامة الدينيّة بحق وجدارة، ولذلك ترى إطراء العلماء ومدحهم إيّاه منقطع النظير:

فممّن بيّن فضائل الوحيد وعلوّ شأنه معاصره العلّامة الشيخ عبد النبيّ القزوينيّ حيث قال في حقّه: فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق، والذهن الدقيق، صرف عمره في اقتناء العلوم واكتساب المعارف والدقائق وتكميل النفس

بالعلم بالحقائق، فحباه الله باستعداده علوماً لم يسبقه أحد فيها من المتقدّمين، ولا يلحقه أحد من المتأخّرين.[١]

والذي يدلّ على صحّة هذا المدح والاطراء، وأنّه لم يكن مجرّد ترصيف عبارات، وترصيع كلمات، هو ما كتبه الوحيد بنفسه في جواب من سأله عن سرّ وصوله إلى ما وصل إليه من العلم والفضل والكمال، فكتب: لا أعلم من نفسي شيئاً استحقّ به ذلك، إلّا أني لم أكن أحسب نفسي شيئاً أبداً. ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت، وقدّمته على كلّ مرحلة دائما.[٢]

وممّن نقل لنا صورة حيّة عن عبقرية هذا العالم الجليل، تلميذه أبو علي الحائريّ، حيث قال: استاذنا العالم العلّامة، وشيخنا الفاضل الفهّامة دام علاه، ومدّ في بقاه، علّامة الزمان، ونادرة الدوران، عالم عرّيف، وفاضل غطريف، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها، وأورع نسّاكها وعبّادها، مؤسس ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره، والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر، وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر. وبالجملة كلّ من عاصره من المجتهدين فإنّما أخذ من فوائده واستفاد من فرائده.[٣]

---

(١) تتميم أمل الآمال: ٧٤ ـ ٧٥.

(٢) روضات الجنات ٢: ٩٨.

(٣) منتهى المقال ٦: ١٧٧ ـ ١٧٨.

وممّن وصفه تلميذه السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم، فقال: شيخنا العالم العامل العلّامة، واستاذنا الحبر الفاضل الفهّامة، المحقّق النحرير، والفقيه العديم النظير، بقية العلماء، ونادرة الفضلاء، مجدّد ما اندرس من طريقة الفقهاء، ومعيد ما انمحى من آثار القدماء، البحر الزاخر، والإمام الباهر، الشيخ محمّد باقر.[١]

وقال عنه تلميذه الشيخ أسد الله الكاظمي: شيخي وأستاذي في مبادئ تحصيلي، وشيخ مشايخي، المحقّق الثالث، والعلّامة الثاني، الزاهد العابد، الأتقى الأورع، العالم الرباني مولانا آقا محمّد باقر بن محمّد أكمل.[٢]

وقال الفاضل الدربنديّ: ولا يخفى عليك أنّ العلّامة مجدّد رسوم المذهب على رأس المائة الثانية عشر، وكان أتقى الناس في زمانه، وفي هذه الأزمنة، وأورعهم وأزهدهم، وبالجملة كان في الحقيقة عالماً عاملاً بعلمه، متأسّياً مقتدياً بالأئمّة الهداة، فلأجل خلوص نيته وصفاء عزيمته وصل كلّ من تلمّذ عنده مرتبة الاجتهاد، وصاروا أعلاما في الدين.[٣]

هذا غيض من فيض التبجيل والتجليل الواقعي الذي ينمّ ويحكي عن مبلغ علمية وعبقرية وطهارة وقدسية الوحيد، إلى أقوال أخرى اغتنتا

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ١٨٢.

(٢) مقابس الأنوار: ١٨.

(٣) انظر معارف الرجال ١: ١٢١.

عن سردها جميعا ما قدمنا من أقوال.[1]

مؤلفات الوحيد البهبهاني:

تنوّعت كتابات علمائنا ـ رحمهم الله ـ في شتّى الموضوعات وبمختلف الأساليب وعلى مرّ العصور، وإذا لحظنا مؤلّفاتهم وجدنا أن منها ما ألّف على شكل موسوعات حديثية كالكتب الأربعة والوافي وجامع أحاديث الشيعة والوسائل ومستدرك الوسائل وغيرها.

ومنها ما ألّف في العصور المتقدّمة على شكل كتب فقهية تحمل مضمون بل نصوص الروايات ككتب الشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ الذي عرفت فتاواه بأنها نصوص متون الروايات.

ومنها ما ألّف في الفقه الاستدلالي والمقارن الموسّع كالمبسوط والخلاف والسرائر والجواهر والحدائق وغيرها من مطولات الكتب الفقهية الاستدلالية.

ومنها ما ألّف بشكل رسالة عملية يعمل طبقها الناس المقلدون لإبراء ذممهم عند الله سبحانه وتعالى.

ومنها ما ألّف بشكل شروح على كتب الآخرين كشرح اللمعة الدمشقية والمسالك والمدارك وغيرها من الشروح على بعض المتون الفقهية.

---

(١) انظر ما في طرائف المقال ٢: ٣٨٥، وروضات الجنات ٢: ٩٤، وقصص العلماء: ١٩٨ ـ ٢٠٢، وبهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٦: ٥٧٢، ومستدرك الوسائل للعلّامة النوري ٣: ٣٨٤، والكرام البررة للاغا برزگ ١: ١٧١ ـ ١٧٢.

وهناك نمط آخر من الكتابات وهو الرسائل والحواشي والتعليقات، التي تكون ناظرة إلى ما ألّفه الآخرون واستنبطوه وارتأوه في مجالات مختلفة من العلوم.

والذي يبرز جليّا في مؤلّفات الوحيد البهبهاني ـ ممّا قد لا نجده بهذه الكثرة والسعة عند فقيه آخر ـ هو أنّ جلّ مؤلّفاته إن لم نقل كلّها، إنّما هي حواش وتعليقات ورسائل وشروح غير مطوّلة على متون أخرى، ولم تكن بشكل دورات فقهية أو أصولية أو حديثية مبسوطة مطوّلة، فما هي النكتة الكامنة في انتخاب الوحيد لهذا النمط من التأليف؟

الذي نعتقد به هو أنّ الوحيد البهبهاني أدرك خطورة المرحلة التي كان يعيشها المسلك الأصولي والفكر الشيعي، نتيجة لامتداد المسلك الاخباريّ الذي كاد أن يقطع التواصل العلمي في مدرسة الاستدلال الإماميّ بين الماضي العريق والحاضر المشرق، فكان الطريق الأقرب والأخصر لمعالجة ذلك الموقف المتأزّم هو العدول عن التطويل إلى أسلوب التحشية والتعليق وتأليف الرسائل التي تجعل المتون الفقهيّة المؤلّفة طبق المسلك الأصولي نصب أعينها، لتجدّد وتصحّح وتناقش وتبحث ما يلزم من أمّهات المطالب التي يرتكز عليها التواصل الفكري في المسلك الأصولي، كلّ ذلك استفادة من الوقت وتسريعاً في طرح الفكر الصحيح الأصيل، وذلك عبّر تشييد البناء على الأسس التي بناها من تقدّمه، دون البدء من نقطة الصفر في طرح الفكر، والتي تستلزم

ضياع كثير من الوقت والفرص العلمية في مثل ذلك الوقت الذي يستلزم التصحيح على كافّة الأصعدة وفي أكثر من مجال، من هنا نرى أن مؤلفات الوحيد البهبهانيّ تركزت على هذا النوع من التأليف، وإذا تتبّعنا مؤلّفاته وجدنا صحّة ما ذهبنا إليه في هذا المجال:

الأصول

الصحيح والأعمّ (رسالة) ـ عدم توقيفية الموضوعات ـ الفوائد الأصوليّة ـ قاعدة الطهارة (رسالة) ـ القياس (رسالة). حجيّة الإجماع (رسالة) ـ حجيّة الأدلّة الأربعة (رسالة) ـ حجيّة الشهرة (رسالة) ـ حجيّة الظنّ (رسالة) ـ حجيّة المفهوم بالأولويّة (رسالة) ـ حجيّة خبر الواحد ـ حجيّة ظاهر الكتاب (رسالة) ـ الحقيقة الشرعيّة (رسالة) ـ خطاب المشافهة (رسالة آية النفر (رسالة) ـ إبطال القياس (رسالة) ـ إثبات التحسين والتقبيح العقليّين (رسالة) ـ الاجتهاد والتقليد (رسالة) ـ الإجماع الضروري والنظري وحجيّة الشهرة (رسالة) ـ الاستصحاب (رسالة) ـ أصالة البراءة (رسالة) ـ أصالة الصحّة في المعاملات (رسالة) ـ أصالة الطهارة (رسالة) ـ الجمع بين الأخبار (رسالة) ـ حاشية المعالم (١) ـ حاشية المعالم (٢) ـ حاشية المعالم (٣) ـ الحاشية على قوانين الأصول ـ حاشية على مقدمة المعالم ـ الحاشية على قوانين الأصول ـ الفوائد الحائريّة القديمة ـ الفوائد الحائريّة الجديد.

الفقه

استحباب صلاة الجمعة (رسالة) ـ أجوبة المسائل الفقهيّة الخراسانيّة (رسالة) ـ أحكام الحيض (رسالة) ـ الإفادة الجماليّة أو العبادات المكروهة (رسالة) ـ بطلان عبادة الجاهل (رسالة) ـ تحريم الغناء (رسالة) ـ الجمع بين الفاطميّتين (رسالة) ـ الحكم الشرعي وتحديده (رسالة) ـ حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي (رسالة) ـ الخمس والزكاة (رسالة) ـ الدماء المعفوّة (رسالة) ـ صلاة الجمعة واستحبابها ونفي الوجوب العيني عنها (١) (رسالة) ـ ومثلها رسالة أخرى (٢) ـ ومثلها رسالة أخرى (٣) ـ صيغ العقود (رسالة) ـ الطهارة والصلاة (رسالة) ـ عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال (رسالة) ـ عدم جواز العقد على البنت الصغيرة (رسالة) ـ عدم جواز تقليد الميّت (رسالة) ـ الفوائد الفقهية (رسالة) ـ القرض بشرط المعاملة المحاباتية أو حيل الربا (رسالة) ـ الكر ومقداره (رسالة) ـ المتاجر (رسالة) ـ النكاح (رسالة).

الحاشية على الذخيرة ـ الحاشية على ديباجة مفاتيح الشرائع أو الردّ على مقدمات مفاتيح الشرائع ـ الحاشية على شرح الشرائع ـ الحاشية على شرح القواعد، ـ الحاشية على كفاية المقتصد ـ الحاشية على مجمع الفائدة والبرهان ـ الحاشية على مدارك الأحكام ـ الحاشية على مسالك الإفهام ـ شرح تحرير مسائل مصابيح الظلام أو شرح مفاتيح الشرائع ـ مناسك الحجّ ـ النقد والانتخاب (ناظر إلى أجوبة المجلسيّ) ـ النقض

والإبرام (أجوبة بعض المسائل) ـ التحفة الحسينية (رسالة عملية) ـ التقريرات في الفقه.

العقائد

استحالة رؤية الله (رسالة) ـ أصول الإسلام والإيمان وحكم الناصب (رسالة) ـ أصول الدين (رسالة) ـ الجبر والاختيار (رسالة) ـ شرح حديث «بم يعرف الناجي» (رسالة) ـ كفر النواصب والخوارج (رسالة) ـ التقيّة (رسالة) ـ الجبر والاختيار (رسالة) ـ الحاشية على الحاشية الخفريّة على شرح التجريد ـ الحاشية على حاشية الملّا ميرزاجان ـ الإمامة (كتاب كبير) ـ الإمامة (متوسط) ـ الإمامة (مختصر). توجيه تسمية أولاد الأئمّة باسم الجائرين.

الرجال والدراية:

تعليقة على رجال الميرزا محمّد الأسترآبادي (الوسيط) ـ تعليقة على نقد الرجال للتفريشي ـ تعليقة على منهج المقال ـ حاشية الوجيزة ـ حاشية على منتهى المقال ـ شرح الفوائد الرجاليّة ـ الفوائد الرجاليّة.

الحديث:

الحاشية على الكافي ـ الحاشية على تهذيب الأحكام ـ شرح الوافي أو الحاشية على الوافي.

وله أيضاً إجازات الوحيد ـ أجوبة المسائل المتفرّقة ـ المزار ـ النّسخ ـ الرد على شبهات الأخباريين.

وفاته:

توفّي الوحيد البهبهانيّ ﷺ في مدينة كربلاء المقدّسة، ودفن في الرواق الشرقي قريبا مما يلي أرجل الشهداء رضوان الله عليهم. وهذا ممّا لا خلاف فيه.

لكن الخلاف وقع في تاريخ وفاته، فنقل الآقا أحمد الكرمانشاهي ـ حفيد الوحيد رحمه الله ـ في مرآة الأحوال أنّ وفاته كانت في شوّال سنة ١٢٠٥هـ، وقد أرّخه شعراً المرحوم محمّد عليّ بن الوحيد.[١] ونقل العلّامة المامقاني أنّ وفاته كانت سنة ١٢٠٨هـ، ثم قال: وقيل سنة ١٢١٦هـ[٢]، ونقل المحدّث القمّي عن صاحب «التكملة» قوله: لقد رأيت بخط السيّد صدر الدين العاملي والسيّد محمّد باقر الرشتي ـ وكان كلاهما تلميذا للوحيد البهبهاني ـ أنّ وفاته سنة ١٢٠٦هـ.[٣]

ولعلّ أصحّ الأقوال ما نقله حفيده، باعتباره أقرب الناس إليه، وإنّ أهل البيت أدرى بما فيه، وإن كان هذا القول ينافي ما نقله حفيده من أنّ عمره كان عند وفاته تسعين عاماً، وما نقله المامقاني من أنّه كان قد جاوز التسعين، لأنّ هذا المقدار من تحديد العمر ممّا يتساهل فيه ولا يضبط على وجه الدقّة التي لا تقبل الزيادة والنقصان.

---

(١) انظر مرآة الأحوال ١: ١٣٢.

(٢) انظر تنقيح المقال ٢: ٨٥.

(٣) انظر الفوائد الرضوية: ٤٠٥.

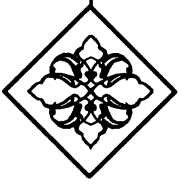
وعلى كل حال فقد رثاه جمع من تلامذته ومعاصريه، فأرخوا وفاته سنة ١٢٠٥هـ، وذلك في قول أحدهم:

بكـــاه كـــلّ تلميـــذ وحبـــر مـــن العلمـــاء ذي شـــرف رفيـــع

بكـــوا اســـتاذهم طـــرّا فـــأرّخ وقل: «قد فات استاد الجميع»[1]

---

(١) انظر أعيان الشيعة ٩: ١٨٢.



الفصل الخامس
الوحيد البهبهاني
في كتب الفهارس

(١)

كشف الحجب والأستار[١]

السيد إعجاز حسين الكنتوري النيسابوري (١٢٤٠ ـ ١٢٨٦ ق)

٨٠ ـ اجازة العلاّمة مولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ الأصفهانيّ المتوفّى سنة خمس ومائتين بعد الألف للسيّد محمّد مهديّ ابن السيّد مرتضى الطباطبائي أولها الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأولين والآخرين الخ[٢]

٨٧٦ ـ حاشية حاشية ميرزا جان على شرح مختصر الأصول العضديّ للعلامة محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهاني المتوفّى سنة خمس ومائتين بعد الألف [٣]

٩٤١ ـ حاشية القوانين لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهاني جمعها محمّد جعفر الاسترآبادي تلميذه أولها الحمد لله ربّ العلمين

---

(١) كشف الحجب والأستار، السيد إعجاز حسين الكنتوري النيسابوري، نشر مكتبة السيد المرعشي، ١٤٠٩ق.

(٢) المصدر: ١٩

(٣) المصدر: ١٧٤

والصلاة على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين قوله إعلم أن المسامحين في التفقّه الخ بيان ذلك الخ [١]

٩٥٠ ـ حاشية مجمع الأقوال لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ ستأتي في حاشية منهج المقال [٢]

٩٧٥ ـ حاشية معالم الدين لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهاني البهبهاني المتوفّى سنة خمس بعد مائتين والّف صنفها لولده حين قرأته عليه الكتاب المذكور أولها الحمد لله الذي شرح صدورنا بأنوار معرفة معالم الدين وفتح مسامع قلوبنا بالاقتداء بأئمّة الممهّدين الخ ٩٧٦ ـ حاشية معالم الدين لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتولّد سنة ثمان عشرة بعد المائة والألف في أصفهان والمتوفّى سنة خمس ومائتين بعد الألف وهي آخر مصنفاته وغير الأولى أولها قوله وبالافعال إلى آخره إن قلت من جملة الأفعال فعل المعصوم عليه السلام وهو حجّة الخ [٣]

٩٧٩ ـ حاشية المفاتيح للعلامة محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتولد سنة ثمان عشرة بعد المائة والألف في أصفهان والمتوفّى سنة خمس ومائتين بعد الألف وهي تتضمّن أربع مقالات الأولى [٤].

---

(١) كشف الحجب والأستار: ١٨٤

(٢) المصدر: ١٨٥

(٣) المصدر: ١٨٩

(٤) المصدر: ١٩٠

٩٨٤ ـ حاشية منهج المقال في علم الرجال لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد مائتين والّف قد أعطى فيها التحقيق حقّه ونبّه على فوائد شريفة وتحقيقات سديدة (صفحه ١٩١) أوّلها الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين أمّا بعد فيقول الأقلّ الأذلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل إنّي لمّا تنبّهت بفكري الفاتر على تحقيقات في الرجال وعثرت بتتبّعي القاصر على إفادات من العلماء العظام الخ.. [١]

٩٨٦ ـ حاشية الوافي للعلاّمة محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتولّد سنة ثمان عشرة بعد المائة والألف في أصفهان والمتوفّى سنة خمس ومائتين بعد الألف. [٢]

١١٧٩ ـ رسالة في اثبات حجّية الظنّ إذا لم يحصل العلم لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهاني البهبهاني المتوفّى سنة خمس بعد المائتين والألف أولّها إعلم أنّ الله لم يخلق الخلق عبثاً ولا أهملهم سدىً الخ وستأتي بعنوان رسالة الاجتهاد والأخبار أيضاً. [٣]

١١٨٥ ـ رسالة في الاجتهاد والأخبار وما يتعلّق بهما ودفع الشبهات الواردة فيهما لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتولّد سنة ثمان عشرة بعد المائة والألف في أصفهان والمتوفّى سنة

---

(١) كشف الحجب والأستار: ١٩٠ ـ ١٩١

(٢) المصدر: ١٩١

(٣) المصدر: ٢٢٨

خمس ومائتين بعد الألف رتّبها على سبعة فصول أولّها الحمد لله الذي أوجب على العباد الجد والاجتهاد الخ وفي بعض النسخ إعلم أنّ الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً ولا اهمله سدىً الخ.. [١]

١١٨٦ ـ رسالة في الاجماع لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد مائتين والّف أوّلها الحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله أجمعين إعلم أنّ الرسول لمّا بعث للرسالة فبلغ ما أنزل الله إليه في مدّة ثلاث وعشرين سنة الخ.. [٢]

١٢٠٤ ـ رسالة في احكام العقود لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتولّد سنة ثمان عشرة بعد المائة والألف في أصفهان والمتوفّى سنة خمس ومائتين بعد الألف. [٣]

١٢٢٤ ـ رسالة في الاستصحاب للعلامة محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ الأصفهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد المائتين والألف أوّلها الحمدُ لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين ربّ وفّقني وأيّدني وسدّدني وارشدني وانفعني وجميع المؤمنين مسألة الاستصحاب عبادة الخ.. [٤]

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٢٢٩

(٢) المصدر: ٢٢٩

(٣) المصدر: ٢٣٢

(٤) المصدر: ٢٣٤

١٢٢٩ ــ رسالة في أصالة البراءة لمحمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد مائتين والّف أولّها الحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله أجمعين مسألة في أصالة البراءة ونتكلّم فيها بالقياس الخ.. [١]

١٢٣٢ ـ رسالة في أصالة الطهارة لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد المائتين والألف أوّلها الأصل طهارة الأشياء الخ.. [٢]

١٢٥٨ ـ رسالة في أن لاقول للميت لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد مائتين والّف أوّلها الحمد لله ربّ العالمين حمداً يرضى ربّنا منّا وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين صلاة ترضيهم عنا الخ.. [٣]

١٢٦٠ ـ رسالة في أنّ المعاملات الأصل فيها عدم الصحّة لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد المائتين والألف أوّلها الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على أشرف الخلق محمّد وآله الطاهرين أمّا بعد فيقول الأقلّ الأذلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل عفي عنهما إعلم يا أخي أنّ المهمّ والمقصود الأصليّ في

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٢٣٦

(٢) المصدر: ٢٣٦

(٣) المصدر: ٢٤٠

المعاملات هو الصحّة والفساد في كثير من المواضع يحكم بالفساد الخ.. [١]

١٢٨٨ ـ رسالة في تحقيق الحكم الشرعيّ لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد المائتين والألف أوّلها الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين الخ.. [٢]

١٢٨٩ ـ رسالة في تحقيق القياس لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد المائتين والألف وهي من تتمّة حاشية كتبها على الذخيرة أوّلها الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين فهذه تحقيق في القياس الخ.. [٣]

١٣٢٧ ـ رسالة في الجبر والاختيار لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد مائتين والف ذكر فيها ملخّص ما أفاد أستاذه آقا جمال الخوانساريّ على المختصر الحاجبي (صفحه ٢٥٢) أوّلها الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين هذه شبهة مشكله الخ.. [٤]

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٢٤٠

(٢) المصدر: ٢٤٥

(٣) المصدر: ٢٤٥

(٤) المصدر: ٢٥١ ـ ٢٥٢

١٣٣٢ ـ رسالة في الجمع بين الأخبار وأقسام الجمع منها وما لا يصحّ للعلامة محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهاني البهبهاني المتوفّى سنة خمس بعد المائتين والألف أوّلها الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على أشرف الأولين والآخرين محمّد وآله الطاهرين هذه رسالة في الجمع بين الاخبار الخ.. [١]

١٣٥٥ ـ رسالة في الحجّ بالفارسية للعلامة محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتولّد سنة ثمان عشرة بعد المائة والألف في أصفهان والمتوفّى سنة خمس ومائتين بعد الألف. [٢]

١٤٠٢ ـ رسالة في ردّ شبهات الاخباريّة علي الأصول التي يتمسّك بها الأصوليون في جواب صاحب المفاتيح للعلّامة محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهاني البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد المائتين والّف أولها الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين إلى يوم الدين صلاة يرفق بها ويعين ويرشد ويسدّد ويبين آمين ربّ العالمين الخ.. [٣]

١٤٥٦ ـ رسالة في الطهارة والصلاة بالفارسية لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهاني المتولّد سنة ثمان عشرة بعد المائة والألف

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٢٥٢

(٢) المصدر: ٢٥٦

(٣) المصدر: ٢٦٤

والمتوفّى سنة خمس ومائتين بعد الألف وهي رسالة نفيسة حوت مسائل شريفة. [١]

١٤٦٠ ـ رسالة في عدم صحة عبادة الجاهل لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد مائتين (صفحه ٢٧٤) والف أولها الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين أمّا بعد فيقول الأقلّ. الأذلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل عفي عنهما يا أخي من يقول بصحة عبادة الجاهل الخ.. [٢]

١٥٠٢ ـ رسالة في القياس لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتولد سنة ثمان عشرة بعد المائة والألف في أصفهان المتوفّى سنة خمس ومائتين بعد الألف. [٣]

١٥٢٤ ـ رسالة في المعاملات لباقر العلوم محمّد بن محمّد أكمل البهبهاني المتولد سنة ثمان عشرة بعد المائة والألف في أصبهان والمتوفّى سنة خمس ومائتين بعد الألف. [٤]

١٩٨٢ ـ شرح مفاتيح الشرائع لعلامة الزمان محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهاني المتولد سنة ثمان عشرة بعد المائة والألف في أصفهان (صفحه ٣٥٤) والمتوفّى سنة خمس ومائتين بعد الألف برز منه كتاب

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٢٧٣

(٢) المصدر: ٢٧٣ ـ ٢٧٤

(٣) المصدر: ٢٨٠

(٤) المصدر: ٢٨٤

الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس وهو كتاب جيّد يبلغ مبلغ كتاب المدارك أو يزيد.[١]

١٩٨٦ ـ شرح مفاتيح الشرائع للعلامة المجتهد آقا محمّد باقر ابن بنت المولى نور الدين محمّد بن محمّد صالح المازندرانيّ وابن المولى محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ.[٢]

٢٢٢٨ ـ الفوائد في أصول الفقه لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد مائتين والف أوّله الحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين الخ..[٣]

٢٢٣١ ـ الفوائد الحائريّة في أصول الفقه لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ الأصفهانيّ المتوفّى سنة خمس ومائتين بعد الألف ويقال لها الفوائد الجديدة أيضا صنّفها في حائر سيّد الشهداء خامس (صفحه ٤٠٤) آل العباء صلوات الله عليه أوّله الحمد لله ربّ العالمين حمداً لا يقوي على احصائه الاّ هو ربّنا والصلاة على محمّد وآله الطاهرين صلاة يرضون بها عنّا الخ..[٤]

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٣٥٣ ـ ٣٥٤

(٢) المصدر: ٣٥٤

(٣) المصدر: ٤٠٣

(٤) المصدر: ٤٠٣ ـ ٤٠٤

٣٠٩٧ ـ ملخص الفوائد السنيّة ومنتخب الفرائد الحسنيّة لمولانا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتولد سنة ثمان عشرة بعد المائة والألف في إصفهان المتوفّى سنة خمس مائتين بعد الألف وهي ثمانون فائدة أوّله الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد خالق السماوات بغير عمد الخ.. [١]

٣١٢٥ ـ مناظرة أستاذ الكلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهانيّ البهبهانيّ المتوفّى سنة خمس بعد مائتين والف مع فاضل من الأشاعرة في أمر الرؤية حررها إجابة لبعض العلماء قال فيها كان الواسطة بيني وبينه المرحوم (صفحه ٥٥٥) ميرزا محمّد علي وعجز الفاضل عن الجواب ورجع عن القول بالرؤية على ما سمعته من المرحوم أوّله الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين أمّا بعد فيقول الأقلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل هذه صورة المباحثة مع فاضل من الأشاعرة الخ.. [٢]

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٥٥٠

(٢) المصدر: ٥٥٤ ـ ٥٥٥

(٢)

مرآة الكتب[١]

علي بن موسى ثقة الإسلام التبريزي(١٣٣٠ق)

(ج١ ص ٦٣): تعليقة العلامة الآقا باقر البهبهاني على منهج المقال.

(ج٣ ص٢٣): وهو [أي: السيّد صدر الدين محمّد ابن السيّد محمّد باقر الرضويّ القميّ النجفيّ] أحد أساتذة العلامة الآقا محمّد باقر البهبهانيّ. ولذا ترى شرح صاحب الترجمة على «الوافية» لا يشابه نصفه الأوّل، نصفه الأخير لحضور العلاّمة المذكور عند مذاكرة النصف الأول فيصرف الشارح عن مخالفة مشرب الأصوليّين، بخلاف النصف الثاني.

(ج٣ ص٣٨٢): ٢١٠ ــ وعلى هذا الشرح [أي: مجمع الفائدة والبرهان] حاشية للعلامة البهبهانيّ من أول كتاب المتاجر إلى آخر الكتاب ـ قاله في المنتهى.[٢]

(ج٣ ص٣٨٢ ـ ٣٨٣): ١١٢ ـ وللعلاّمة البهبهانيّ حاشية على هذا

---

(١) مرآة الكتب، للشيخ علي بن موسى بن محمّد شفيع التبريزي، الشهير بـ ثقة الإسلام (١٣٣٠ق)، تحقيق الشيخ محمّد علي الحائري والشيخ علي الصدرائي الخوئي(قم مكتبة آية الله المرعشي النجفي ١٤١٩ إلى ١٤٢٢).

(٢) منتهى المقال ٦: ١٨٠.

الشرح [أي: ذخيرة المعاد في شرح الارشاد] كما ذكره في المنتهى. والذي وقفت عليه منها هو ما حقّق فيه مسألة الجمع بين الأخبار. أوّله: «قوله: فليحمل على الاستحباب. أقول: الظاهر إنّ أمره بالحمل... الخ». وفي حاشية منه رحمه الله في حاشية هذه الرسالة ما لفظه: من جملة الحواشي التي كتبتها على الذخيرة، وأنا العبد الأذلّ الأقلّ محمّد باقر ابن محمّد أكمل الإصفهانيّ، ولمّا كان فيه تحقيق الحال في الجمع بين الأخبار كتبت منفردا لتفرّد الفائدة ـ انتهى.

وفي بعض النسخ خطبة مختصرة هكذا: الحمد لله الذي جعل الجمع بين الأخبار ـ إلى أن قال ـ: فهذه تعليقة رشقية في مسألة الجمع بين الأخبار كتبناها على الذخيرة المعروف مؤلّفها... الخ.

وللعلامة المذكور أيضاً رسالة في القياس ذكروها في عداد مؤلفاته. أولها: «تحقيق في القياس. خطر بالخاطر الفاتر القاصر وأنا العبد الأذلّ الأقلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل، وهو من تتمّة حاشية كتبتها على الذخيرة، وهو هذا. اذا ورد من الشارع حكم لجزئي... الخ.

(ج ٣ ص ٤٠٩): والظاهر أنّ ما نقله العلامة البهبهانيّ عن هذا الشيخ [أي: الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني]: من بعض التحقيقات الرجاليّة، منقول من هذا الكتاب [أي: إستقصاء الإعتبار]. بل قد صرّح العلامة المذكور بالنقل عن الكتاب المزبور في حاشيته على: أحمد بن عبد الله البرقي.

(ج ٤ ص ٢٥): ٣٥٣ ــ منها [أي: من الرسائل في أصول الدين]: رسالة: للعلامة الآقا محمّد باقر البهبهاني، المتوفّى سنة ثمان ومائتين وألف. بالفارسية، رأيتها منسوبة إليه.

أولها: «الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين. اللهمّ وفّق عبادك واهدهم وأيّدهم وسدّدهم ـ الخ. بدانكه أصول دين پنج است...». ذكر الأصول الأربعة الأولى وفصل في أمر الإمامة، ولم يتعرض لذكر المعاد.

(ج ٤ ص ١٦٦ ـ ١٦٧): المجلّد الثامن عشر [من كتاب بحار الأنوار]: كتاب الطهارة والصلاة، وأدعية الأسابيع، إلى غير ذلك.

وفيه تمام رسالة «إزاحة العلّة في معرفة القبلة» للشيخ شاذان بن جبرئيل. وهو جزءان، جزء في الطهارة، وجزء في الصلاة. أوّله: «الحمد لله الذي هدانا إلى الصلاة لتنهانا عن الفحشاء والمنكر...».

وسمعت عن بعض الأفاضل نقلا عن العلّامة المحدّث النوري مشافهة: انّ المطبوع من هذا المجلّد ليس على ما ينبغي، وفيه نقصان وقصور.

قلت: عندي نسخة من جزء الصلاة عليها بلغات من المصنّف، وإجازة منه بخطّه في سنة مائة وألف، لا يخالف هذه النسخة المطبوعة إلاّ في كلمة أو كلمات.

نعم ربّما يستشم ممّا ذكره العلّامة البهبهاني في شرحه على

«المفاتيح» في مباحث القبلة، حيث ذكر «رسالة إزاحة العلّة» وقال: «أورد عليه جدّي في بحاره إيرادات واضحة»، إنّ نسخته من الكتاب تخالف غيرها، إذ ليس في هاتين النسختين ذكر من الإيرادات الواضحة إلاّ ما ذكره مجملاً، وقد ذكرنا ذلك في مادّة «إزاحة العلّة». ولعلّ العلّامة البهبهانيّ أيضاً أراد من الإيرادات الواضحة ما هي موجود في النسخ.

(ج ٤ ص ٣٧٦): وأمّا نفس التفسير: فقد قبله العلّامة المجلسيّ في البحار، وصاحب الوسائل، وإن زعم انّ التفسير المطعون فيه، غير هذا التفسير لمكان إختلاف الإمام المروي عنه؛ والعلّامة البهبهانيّ، والعلّامة بحر العلوم.

...وقال البهبهانيّ في التعليقة: إنّ ضعف تضعيف ابن الغضائريّ قد مرّ مرارا ـ ثمّ قال ـ: قال جدّي: ما ذكره ابن الغضائريّ باطل، وتوهّم انّ مثل هذا التفسير لا يليق أن ينسب إلى المعصوم، فمن كان مرتبطاً بكلامهم يعلم إنّه كلامهم. وإعتمد عليه الشهيد الثاني ونقل أخباراً عنه في كتبه، مع أنّ إعتماد تلميذ مثل الصدوق يكفي.

(ج ٥ ص ١٩): ١١٥١ ــ ومن الحواشي[على التهذيب]: حواشي العلاّمة الآقا باقر البهبهاني.

(ج ٥ ص ٥٨): ١٢٢٩ ـ منها [أي: من الرسائل في الجبر والتفويض وخلق الأعمال والقضاء والقدر]: رسالة في نفي الجبر وردّ شبهة الأشعريّة: للعلامة الآقا محمّد باقر البهبهانيّ.

(ج٥ ص ٢٩٠ ـ ٢٩١): الإجتهاد والتقليد. وفيها رسائل، ونذكر هنا ما له تعلق بهذه المسألة وإن كان عبّروا عن الرسالة بجواز التقليد أو عدمه:

١٦٩٠ ـ منها: رسالة في الإجتهاد والتقليد: للعلامة الآقا محمّدباقر البهبهانيّ، المتوفّى سنة ثمان ومائتين بعد الألف.

أوّلها: «الحمد لله رب العالمين ـ الخ. أمّا بعد: فهذه رسالة في الإجتهاد والأخبار رتّبتها على سبعة فصول. الفصل الأوّل: إعلم إنّ الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا...».

(ج٥ ص ٢٩٣): ١٦٩٨ ـ منها [أي: من الرسائل في الإجتهاد والتقليد] رسالة في المنع [أي: في المنع من التقليد عن الميت] أيضا: للعلاّمة الآقا محمّد باقر البهبهانيّ، المتوفّى سنة ثمان ومائتين بعد الألف. وهي من الحواشي على «مفاتيح الشرائع»، أفردها عنها.

أوّلها: «الحمد لله رب العالمين ـ إلى أن قال ـ: قال في المفاتيح: وأن لا قول للميتين وإن لم يأتوا كلّ ذلك بشيء مبين. أقول...»

(ج٥ ص ٢٩٥): ١٧٠٢ ـ ومنها: للعلامة، الآقا محمّد باقر البهبهاني، المتوفّى سنة ثمان ومائتين بعد الألف. ولعلها تسمى بـ«قاطعة النزاع» كما هو بخط جدّي الميرزا محمّد رفيع من تلامذته.

أوّلها: «الحمد لله ربّ العالمين ـ إلى أن قال ـ إعلم إنّ الرسول ﷺ لمّا بعث للرسالة...»

(ج٥ ص٢٩٦): الإستصحاب. وفيه رسائل:

١٧٠٦ ـ منها: للعلامة، الآقا محمّد باقر البهبهانيّ، المتوفّى سنة ثمان ومائتين بعد الألف. ولعلّها تسمّى بـ«فصل الخطاب».

أوّلها: «الحمد لله ربّ العالمين ـ إلى ان قال ـ: مسألة: الإستصحاب عبارة عن الحكم باستمرار...»

(ج٥ ص٢٩٧): رسالة في القياس: للعلامة، الآقا محمّد باقر البهبهانيّ. وهي حاشية على «ذخيرة المعاد» ذكرناها في ذيل «إرشاد العباد».

(ج٥ ص٣١٤): رسالة في الجمع بين الأخبار: للعلامة، الآقا محمّد باقر البهبهانيّ. وهو من حواشيه على ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد. وقد ذكرناها في ذيل «إرشاد الأذهان»

(ج٥ ص٣٢٤ ـ ٣٢٥): ١٧٩٥ ـ رسالة في ردّ القول بجواز رؤية الله تعالى: للعلامة، الآقا محمّد باقر البهبهانيّ، المتوفّى سنة ثمان ومائتين وألف.

أوّلها: «الحمد لله ربّ العالمين ـ الخ. أمّا بعد فيقول الأذلّ الأقلّ، محمّد باقر بن محمّد أكمل: هذه صورة المباحثة مع فاضل من الأشاعرة في أمر الرؤية. والواسطة بيني وبينه كان المرحوم الاميرزا محمّد علي...».

(ج٦ ص ٣٣): ٢١٤٧: منها [أي: من حواشي مدارك الأحكام]: حاشية العلّامة الآقا باقر البهبهانيّ المتوفّى سنة ١٢٠٨ ق (ثمان ومئين

بعد الألف)، مشتملة على تحقيقات أنيقة فقهيّة وأصوليّة ورجاليّة، وهي مقصورة على كتاب الطهارة والصلاة، حيث إنّه لم يكن من المدارك عنده إلّا هذا المقدار، ابتدأ من قول الشارح: «إعلم إنّ المعروف من مذهب الأصحاب أن الوضوء...إلخ». ويوجد في بعض النسخ خطبة مختصرة من غير ديباجة.

ذكر المحشّي فيها تنبيهات على غفلات وذكر في حاشيته أنّه (المحشّي) رأى صاحب المدارك في المنام فاعتذر ممّا وقع منه بالنسبة إلى كلامه من الاعتراض والردّ فأظهر السيّد البشاشة والرضا بفعله.

(ج٦ ص ٢٠٨): ٢٧٤٥ ـ رسالة في معنى أصالة الصحة في المعاملات: للعلامة الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى سنة ١٢٠٨ ق (ثمان ومئين بعد الألف).

أولها: «الحمدلله ربّ العالمين... إلخ فيقول الأقلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل إعلم يا أخي إنّ المهمّ والمقصود الأصليّ في المعاملات... إلخ»

(ج٦ ص ٢٢٧): رسالة في الحيل الشرعية بالربا وما يظنّ أنّها شرعية وليس كذلك: للعلامة المولى محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى سنة ١٢٠٨ ق (ثمان ومئين بعد الألف).

(ج٦ ص ٢٤٣): ٢٩٤٠ ـ منها للعلاّمة الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى سنة ١٢٠٨ ق (ثمان ومئين بعد الألف). قدم في أولها نبذة من

المباحث الاصوليّة من جريان الأصل في العبادات ونحوها.

أولها: الحمدلله ربّ العالمين، قال: مسألة في حكم صلاة الجمعة ولنمهّد مقدمات... إلخ.

ووجدت بخط جدّي الميرزا رفيع ـ وهو من تلاميذه ـ أنّ الرسالة تسمى باللمعة.

(ج٦ ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣): منها[أي: من الرسائل في الطهارة]: في أن الأصل في الأشياء الطهارة ما لم يعلم نجاسته: للعلامة الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى سنة ١٢٠٨ ق (ثمان ومئين بعد الألف). وهي رسالة لطيفة لا تبلغ خمسين بيتاً.

أولها: «الحمد لله ربّ العالمين... إلخ. الأصل طهارة الأشياء وهو من المسلمات عند المجتهدين... إلخ»

(ج٦ ص ٢٥٤): رسالة في عدم صحّة عبادة الجاهل للعلامة الآقا محمّد باقر البهبهاني المتوفّى سنة ١٢٠٨ ق (ثمان ومئين بعد الألف).

أولها: «الحمد لله ربّ العالمين... إلخ. أمّا بعد فيقول الأقلّ الأذلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل ـ عفي الله عنهما ـ: يا أخي إنّ من يقول بصحّة عبادة الجاهل إن كان يقول... إلخ»

(ج٦ ص ٢٥٤): الفوائد الحائريّة في المسائل الأصولية: للعلامة الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى سنة ١٢٠٨ ق (ثمان ومئين بعد الألف).

أول الثانية «الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله

أجمعين. فائدة: إذا ظهر من مفعل الشارع أو قوله...إلخ»

(ج٦ ص ٣٠١):...وعلى هذا الشرح [أي: جامع المقاصد] بعض حواش من العلّامة البهبهانيّ الآقا محمّد باقر المتوفّى سنة ١٢٠٨ ق (ثمان ومئتين وألف).

(ج٦ ص ٣١٠ ـ ٣١١): ومنهم [أي: من المحشّين على القوانين]: العلامة الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى سنة ١٢٠٨ ق (ثمان ومئين بعد الألف). قال المولوي: «جمعها محمّد جعفر الإسترآبادي تلميذه»

أولها: «الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين. قوله: إنّ المساهمين في التفقّه...إلخ، بيان ذلك...إلخ» انتهى.

وهذا عجيب فإنّ صاحب القوانين تلميذ للعلامة البهبهانيّ، فكيف يعلّق أستاذه على تأليفه والحاج ملا جعفر الإسترآبادي من تلاميذ صاحب الرياض لا الأستاذ الأكبر العلّامة المزبور. وهذا الّذي ذكره المولوي من غرائب الأوهام لو لم يكن غلط في النسخة.

(ج٦ ص ٤١٢): قال العلّامة البهبهاني في التعليقة: «وعن بعضهم نسبة هذا الكتاب إلى الصدوق، وعن خالي نسبته إلى المفيد ونسبا إلى الوهم لما ذكره ابن شهرآشوب...إلخ»

(ج٦ ص ٥٥٥): ومنهم [أي: ومن المحشين على المعالم]: العلّامة الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى سنة ١٢٠٨ ق (ثمان ومئين بعد الألف).

أوّله: «قوله بالأفعال...إلخ، إن قلت من جملة الأفعال فعل المعصوم...إلخ». ولهذه الحاشية خطبة وديباجة من غير المؤلّف.

أوّلها: «الحمد لله الذي هدانا معالم أصول الدين...إلخ». ولها نسخة أخرى لها خطبة من المصنّف نفسه.

أوّلها: «الحمد لله الذي شرح صدورنا... إلخ».

(ج٦ ص ٥٦٨ ـ ٥٦٩): ومنهم [أي: ومن الشارحين لمفاتيح الشرائع] العلامة الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى سنة ١٢٠٨ ق (ثمان ومئين بعد الألف).

له حاشية على ديباجة الكتاب تتضمّن أربع مقالات، الأولى في أصول أصليّة يعتبرها الفقهاء، ويزعم القاصرون أنّها غير أصليّة الثانية ببيان ما يتوهّمه الجاهلون قياساً وليس بقياس، الثالثة في الإجماع الضروريّ والنظريّ وأنّ الشهرة حجّة أم لا. الرابعة في عدم جواز تقليد الميّت وبيان حكم من قلّد المجتهد الحيّ. ثمّ شرح من الكتاب كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس.

أوّل شرح كتاب الطهارة: «الحمد لله ربّ العالمين حمداً كثيراً... إلخ. قوله: فمن كان... إلخ. أقول: إعلم أنّ الأحكام الشرعيّة بأسرها».

(ج٦ ص ٦٠٢): منها [أي: من المناظرات الخصوصية] مناظرة العلامة الآقا محمّد باقر البهبهاني المتوفّى سنة ١٢٠٨ ق (ثمان ومئين بعد الألف) مع فاضل من علماء العامّة، عمّن نفى استحالة الرؤية على

الله. وعجز ذلك الفاضل وتوقّفه في الرؤية. قاله في المنتهى المقال.

قال المولوي: «قال المرحوم كان الواسطة بيني وبينه المرحوم الميرزا محمّد علي، وعجز الفاضل عن الجواب ورجع عن القول بالرؤية على ما سمعته من المرحوم».

أوّله: «الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين أمّا بعد فيقول الآقا محمّد باقر ابن محمّد أكمل هذه صورة المباحثة مع فاضل من الأشاعرة... إلخ». انتهى.[1]

(ج٦ ص ٦٢٩): وعلّق عليه [أي: على منهج المقال]: الآقا محمّد باقر البهبهاني تعليقة شريفة وزاد رجالاً لم يذكره المصنّف وقدّم قبل المقصود مقدمات مفيدة مما يتعلّق بعلم الدراية تعرف هذه الحاشية بـ «التعليقة».

أوّلها: «الحمد لله ربّ العالمين... إلخ»

وعلى حذو هذا الكتاب وضع الشيخ أبو علي كتابه منتهى المقال وقد مرّ.

---

(١) كشف الحجب والأستار: ٥٥٤.

(٣)

هدية العارفين[١]

إسماعيل باشا البغدادي(١٣٣٩ق)

البهبهاني

محمّد باقر بن محمّد أكمل الإصبهاني الفارسي الشهير بالبهبهانيّ الشيعيّ نزيل الحائر أعني الكربلا توفّي سنة ١٢٠٨ ثمان ومائتين وألف.

له حاشية على شرح الارشاد في فقه الشيعة. حاشية على التهذيب كذا. حاشية على ديباجة المفاتيح كذا. حاشية على الذخيرة كذا. حاشية على شرح القواعد. حاشية على شرح ميرزا جان للعضدية. حاشية على المدارك. حاشية على المسالك. حاشية على معالم الأصول. حاشية على الوافي. شرح المفاتيح. مقامع الفضائل[٢]، مرآة الأحوال في تراجم الرجال.[٣]

---

(١) هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي(١٣٣٩ق)، دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت ـ لبنان.

(٢) مقامع الفضل من مؤلّفات آقا محمّد علي بن الوحيد البهبهانيّ.

(٣) العنوان الصحيح للكتاب «مرآت الأحوال جهان نما» ومؤلفه حفيد الوحيد البهبهانيّ آقا محمود ابن آقا محمّدعلى بن محمّدباقر الوحيد البهبهانيّ.

(٤)

معجم المطبوعات العربيه والمعربه[١]

يوسف اليان سركيس(١٣٥١ق)

البهبهاني

الآقا محمّد باقر البهبهاني

الفوائد العتيقة والفوائد الجديدة:

طبع مع كتاب الفصول الغروية في الاصول الفقهية لمحمّد حسين ابن عبد الرحيم الطهراني الرازي (العجم ١٢٧٠).

تنبيه: وجدت في كتاب روضات الجنّات ص ١٢٣ و١٢٤ ترجمة الآقا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل الاصبهانيّ ثم الفارسي البهبهانيّ لكنّى لم أستفد من هذه الترجمة المعقدة إذا كان الكتاب المذكور أي الفوائد العتيقة والفوائد الجديدة هو له أو لابنه محمّد علي المولود سنة ١١٤٤هـ أو لغيره. وقد ذكر صاحب روضات الجنّات هذا التأليف في ص ١٢٤ إذ قال ومن مصنّفاته: الفوائد الحائريّة ذكر في ما لا بدّ للفقيه من معرفته وفيها الفوائد الملحقة بها وربّما يقال لها: الفوائد الجديدة وللأولى العتيقة.

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف اليان سركيس ١: ٥٩٦ و٥٩٧.

(٥)

كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار[١]

السيد الصفائي الخوانساري

٥١٠٤ ـ رسالة في الاجتهاد والأخبار: للبدر الشعشعانيّ الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل الإصبهاني، المتوفّى بأرض الحائر الشريف في حدود سنة ثمان ومأتين بعد الألف.

ذكره تلميذه صاحب منتهى المقال، وأورد في كتابه جملة من مقاماته الفاخرة، وذكر في جملة مصنّفاته الباهرة هذه الرسالة بهذه الصفة: منها: رسالته في الاجتهاد والأخبار وما يتعلّق بهما ودفع الشبهات الواردة فيها.

٥١٠٥ ـ رسالة في الطهارة والصلاة: حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة.

٥١٠٦ ـ رسالة فارسية في الطهارة والصلاة: أيضاً

٥١٠٧ ـ رسالة في الزكاة والخمس: صغيرة.

٥١٠٨ ـ رسالة في الحجّ: فارسية.

٥١٠٩ ـ رسالة في المعاملات: جيّدة.

---

(١) كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار، السيد أحمد الحسينيّ الخوانساريّ «الصفائي»٦: ١٠٨ ـ ١٠٩

٥١١٠ ـ رسالة صغيرة في القياس.

٥١١١ ـ رسالة في بيان الجمع بين الأخبار: وأقسام الجمع ما يصحّ منها وما لا يصحّ.

٥١١٢ ـ رسالة فارسية في الأصول الخمسة.

٥١١٣ ـ رسالة في فساد العقد على البنت الصغيرة لمحض حلّية النظر إلى أمّها.

٥١١٤ ـ رسالة مبسوطة في استحباب صلاة الجمعة وفساد الجمعة وفساد الوجوب العيني.

٥١١٥ ـ رسالة أخرى أخصر منها.

٥١١٦ ـ رسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامة في استحالة الرؤية على الله تعالى وعجز ذلك الفاضل وتوقفه في الرؤية.

٥١١٧ ـ رسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي.

٥١١٨ ـ رسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال.

٥١١٩ ـ رسالة في حكم الدماء المعفو عنها.

٥١٢٠ ـ رسالة في أحكام العقود.

٥١٢١ ـ رسالة في أصول الإسلام والإيمان وحكم منكر كل منهما وبيان حكم الناصب.

٥١٢٢ ـ رسالة صغيرة في أحكام الحيض: غير تامّة.

٥١٢٣ ـ رسالة في بيان أنّ الناس صنفان: مجتهد ومقلّد وهل يتصوّر

ثالث أم لا: كلّها له.[1]

وله مصنّفات أخرى لا يناسب ذكرها في الباب وعدد مجموعها يقرب من ستّين مصنّفاً.

(١) منتهى المقال ٢٩٢ ـ ٢٩٣، روضات الجنّات ٢: ٩٦ ـ ٩٧.

(٦)

الذريعة إلى تصانيف الشيعة[١]

الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩ق)

(٣٤٤: إبطال القياس) للأستاذ الأكبر الوحيد آقا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ الحائريّ المتوفّى بها سنة ١٢٠٦ وعلى قبره الصندوق الكبير المشهود في الرواق الشرقيّ المقدّس من الحائر الحسينيّ على مشرفه السلام، جعله تتمّة لحاشيته على الذخيرة للسبزواريّ، مختصر أوله بعد الحمد (فهذا تحقيق في القياس الخ) يوجد في خزانة كتب الحاج علي محمّد في النجف وغيرها.[٢]

(٤١١: إثبات التحسين والتقبيح العقليين) ردّاً على منكريهما للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ الحايريّ المتوفّى بها سنة ١٢٠٦ ذكر في فهرس تصانيفه في منتهى المقال وغيره.[٣]

(٦٨٩: إجازة) الأستاذ الأكبر الوحيد آقا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى سنة ١٢٠٦ للشيخ أبي علي الحائريّ صاحب

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني، نشر دار الأضواء ١٤٠٣ق.

(٢) الذريعة ١: ٧٠

(٣) المصدر: ٨٦

الرجال المشهور به، مختصرة تاريخها ربيع الأول سنة ١١٩٦.[١]

(١٤١٥: الاجتهاد والاخبار) في الردّ على الأخباريّة وذكر كيفيّة الاجتهاد ومقدّماته وأقسامه من المطلق والمتجزّي وغير ذلك للأستاذ الأكبر آقا محمّد باقر الشهير بالوحيد البهبهانيّ المتوفّى سنة ١٢٠٦ مرتّب على سبعة فصول (أوّله الحمد لله الذي أوجب على العباد الاجتهاد في تحصيل معارف الدين) إلى قوله (إنّ الله لم يخلق الخلق عبثا ولا أهملهم سدى) فرغ منه ثالث عشر رجب سنة ١١٥٥، طبع بإيران مع عدّة الأصول لشيخ الطائفة سنة ١٣١٤، رأيت منه نسخة خط الشيخ عبد الجبّار بن محمّد بن أحمد بن علي ابن عبد الجبّار الخطي البحرانيّ كتبها بأمر أستاده الشيخ خلف بن الحاجّ عسكر الحائريّ سنة ١٢١٥.[٢]

(١٤١٩: الاجتهاد والتقليد) للوحيد البهبهاني آقا محمّد باقر كما في ذكر ترجمته في بعض المواضع والصحيح هو الاجتهاد والأخبار كما مرّ وصرّح به تلميذه الشيخ أبو علي الحائريّ في رجاله.[٣]

(١٥٦٥: أحكام العقود) للأستاذ الأكبر الوحيد آقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ الإصفهانيّ الحائريّ المتوفّى سنة ١٢٠٦، وهو غير رسالته في المعاملات بتصريح تلميذه الشيخ أبي علي الحائريّ في

---

(١) الذريعة ١: ١٤٧

(٢) المصدر: ٢٦٩ ـ ٢٧٠

(٣) المصدر: ٢٧٠

منتهى المقال.[١]

(٨٣: الاستصحاب) واثبات حجّيته وما يتعلّق به مختصر للأستاذ الأكبر آقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى سنة ١٢٠٦.[٢]

(٤٥٠: أصالة البراءة) للأستاذ الأكبر الوحيد آقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ الحائريّ المتوفّى سنة ١٢٠٦، أوّله بعد الحمد (مسألة في أصالة البراءة ونتكلّم فيها بالقياس إلى مواضع، رأيت منه نسخا في النجف وغيرها.[٣]

(٤٦٧: أصالة الصحة) في المعاملات وعدمها للأستاذ الأكبر الوحيد آقا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ الحائريّ المتوفّي سنة ١٢٠٦ أوله بعد الخطبة المختصرة (إعلم يا أخي إنّ المقصود المهمّ الأصليّ في المعاملات الصحّة والفساد) اختار فيها عدم الحمل على الصحّة الا في أفعال المسلمين وهو مختصر ومن إجزاء حاشيته على المسالك لكنّه طبع مستقلا مع حاشيته على كتاب معالم الأصول.[٤]

(٤٧٠: أصالة الطهارة) للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ المذكور آنفا أوّله (الأصل طهارة الأشياء) ذكره كشف الحجب في الرسائل، ورأيته

---

(١) الذريعة ١: ٣٠٠

(٢) المصدر ٢: ٢٤

(٣) المصدر: ١١٣

(٤) المصدر: ١١٦

ضمن مجموعة من رسائله وهو مختصر بعنوان فائدة.[١]

(٦٥٤: أصول الاسلام والايمان) وحكم الناصب وما يتعلّق به للأستاذ الأكبر الوحيد المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ الحائريّ المتوفّى سنة ١٢٠٦، أوله (الحمد لله «إلى قوله» فائدة إعلم أن أصول الاسلام عند فقهائنا المشهورين ثلاثة التوحيد والرسالة والمعاد فمن أنكر واحداً منها يكون خارجا عنه) رأيته بخط تلميذه المولى محمّد حسين بن عبد الوهّاب السرايانى التونيّ الخراسانيّ، وفرغ من الكتابة صبيحة يوم السبت الثانيّ والعشرين من ربيع الأول سنة ١١٨٣، وذكر أنّه استنسخه عن نسخة خط المحقّق القميّ، ومر الاسلام والايمان متعدّدا.[٢]

(٦٨٠: أصول الدين) للأستاذ الأكبر الوحيد آقا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ الحائريّ المتوفّى سنة ١٢٠٦، وهو فارسي كما في فهرس تصانيفه الذي كتبه بخطه في صفحتين، رأيته عند السبزواريّ المذكور.[٣]

(١٠٢٥: الإفادة الاجمالية) مختصر في العبادات المكروهة وتحقيق كراهة العبادة للأستاذ الأكبر الوحيد المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل

---

(١) الذريعة ٢: ١١٧

(٢) المصدر: ١٧٧ ـ ١٧٨

(٣) المصدر: ١٨٤

البهبهانيّ الحائريّ المتوفّى سنة ١٢٠٦ ذكر اسمه كاتب النسخة في آخرها وهو الشيخ العالم محمّد علي بن قاسم آل كشكول الحائري فرغ من كتابته سنة ١٢٤٣.[١]

(١٢٧٣: الإمامة) للأستاذ الأكبر آقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ الحائري المتوفّى سنة ١٢٠٦، فارسي مبسوط ذكر في أوله أنه لما أجمل بحث الإمامة في رسالته في أصول الدين أراد أن يفصله في هذا الكتاب رأيته في خزانة كتب سيّدنا الحسن صدر الدين.[٢]

(١٥٤٧: التحفة الحسينية) رسالة عملية في الطهارة والصلاة والصوم للأستاذ الوحيد آقا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ الحائري المتوفّى بها سنة ١٢٠٥ أوّله بعد الخطبة المختصرة (الطهارة على قسمين. قسم يتوقّف على النية ويسمى بالطهارة عن الحدث ورافع الحدث ونحو ذلك، وقسم لا يتوقف على النية) رأيت منه نسخاً عديدة.[٣]

(١١٢٠: التعليقة البهبهانيّة) الحائريّة للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ آقا محمّد باقر بن محمّد أكمل، (المتوفّى بالحائر الشريف في ١٢٠٦) هي «تعليقة منهج المقال» وشرح لطيف مفيد نافع مبدؤ بفوائد خمس

---

(١) الذريعة ٢: ٢٥٤

(٢) المصدر: ٣٢٢

(٣) المصدر ٣: ٤٢٧

رجالية واليه يرجع العلماء حتّى اليوم، وطبع على هامش «منهج المقال» المعروف بـ «الرجال الكبير»، وعليه شروح تأتى في الشين وتعليقات ولا سيّما على الفوائد الخمس المبدوة بها.[١]

(١٦١٣: التقريرات) للأستاذ الوحيد آقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ الحائريّ (المتوفّى ١٢٠٦) مجلد ضخم كلّه في الفقه متفرّقاً ومعه رسالته في المنع عن تقليد الميّت موجود بكربلا عند الشيخ محمّد حسين الجندقي.[٢]

(١٧٣٢: تقليد الميت) للأستاذ الوحيد الآقا محمّد باقر البهبهانيّ (المتوفّى بالحائر ١٢٠٦) أوّله: (الحمد لله ربّ العالين حمداً يرضى ربّنا منّا، وصلّى الله على محمّد وآله صلاة ترضيهم عنا) اختار فيه أنّه لا قول للميّت، رأيت منها نسخاً منها بخطّ السيّد مراد ابن عبد الكريم الطباطبائي (فرغ من نسخها في ١٢٣٣) يظهر منه أنّه من أفاضل عصره.[٣]

(١٧٧١: التقية) رسالة مختصرة للأستاذ الوحيد آغا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى (١٢٠٦) بين فيها أنّ حمل الرواية على التقيّة لا يمكن الاّ بعد إحراز قول من أحد العامّة على وفقها ردّاً على بعض الأخباريّة

---

(١) الذريعة ٤: ٢٢٣

(٢) المصدر: ٣٧١

(٣) المصدر: ٣٩١

الذي لا يعتبر ذلك، رأيته ضمن مجموعة من رسائله عند المرحوم الشيخ مشكور في النجف الأشرف.[١]

(٢١١٢: توجيه التسمية) أي تسمية بعض أولاد الأئمة عليهم السلام باسم الخلفاء للأستاذ الوحيد البهبهانيّ، عده من تصانيفه في فهرسها الذي رأيته بخطه.[٢]

(٣١٤: الجبر والاختيار) للأستاذ الوحيد آقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى بالحائر في (١٢٠٦) أوّله (بعد الحمد هذه شبهة مشكلة، ومغالطة معضلة) طبع في ضمن مجموعة كلمات المحقّقين في (١٣١٥)[٣]

(٥٥٧: الجمع بين الاخبار المتعارضة) هو من مباحث التعادل والتراجيح من أصول الفقه وللاهتمام به استقل بالتدوين، فيه بيان طريق الجمع وذكر أقسامه وأحكامه للأستاذ الوحيد الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى (١٢٠٦) وقد كتبه تعليقا على المعالم، أوّله بعد الخطبة المختصرة (هذه رسالة في الجمع بين الاخبار.. قوله فيحمل على الاستحباب «الخ» مراده بالحمل على الاستحباب بناء على المقدّمة المشهورة عندهم من أن الجمع أولى من الطرح، والى الآن ما اطلعت

---

(١) الذريعة ٤: ٤٠٤

(٢) المصدر: ٤٧٦

(٣) المصدر ٥: ٨١

على دليل لها إذا الحكم بالأولوية إمّا لحكم العقل بها أو الشرع) نسخة منه في خزانة كتب سيد مشايخنا أبى محمّد الحسن صدر الدين في الكاظمية، وهي ضمن مجموعة من رسائل الوحيد كلّها بخط محمّد بن علي قلى الافشار، فرغ من الكتابة في (١١٩٠) والظاهر أنّ الكاتب كان من تلاميذ الأستاذ الوحيد ودون جملة من رسائل أستاده في هذه المجموعة، ونسخة أخرى في كتب المولى محمّد على الخوانساري ضمن مجموعة كلّها بخط الشيخ محمّد على ابن قاسم آل كشكول الحائري مؤلف (اكمال منتهى المقال » المذكور في (ج ٢ ــ ص ٢٨٣) فرغ من كتابته في (١٢٤٣) وثالثة بخط تلميذ البهبهانيّ وهو الشيخ أبو على السينائي الحائري مؤلف الرجال المشهور بـ«رجال أبى على» وهي في مكتبة الحاج ميرزا باقر القاضي في تبريز.[1]

(٥٦٣: الجمع بين الفاطميّتين) للأستاذ الوحيد الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى بالحائر (١٢٠٦) يظهر من تلميذه الشيخ أبى على في رجاله «منتهى المقال» أنّ للأستاذ الوحيد ثلاث رسائل متفاوتة بالاجمال والتفصيل والتوسط واختار في جميعها جواز الجمع بينهما، وقد رأيت نسخة واحدة منها أوّله بعد الخطبة (اعلم يا أخي أن الجمع بين الفاطميّتين صحيح بلا شبهة اجماعي عند المسلمين حتّى الصدوق والشيخ) وأحال فيه إلى رسالته في أصل البراءة ويعبّر عن

---

(١) الذريعة ٥: ١٣٥

العلاّمة المجلسي بالخال كعادته.[١]

(التعليقة البهبهانيّة) لمحمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ على «منهج المقال» ذكر في (ج ٤ ص ٢٢٣). ولها شروح تأتى في الشين.[٢]

تهذيب الأحكام

(٢٤٩: الحاشية عليه) للأستاذ الوحيد الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ الحائري المتوفّى (١٢٠٦) ذكرت في فهرس تصانيفه.[٣]

الحاشية «الخفرية» على الشرح الجديد للتجريد

(٣٣٣: الحاشية عليها) للأستاذ الأكبر آقا محمّد باقر الوحيد البهبهانيّ المتوفّى بالحائر في (١٢٠٦) وهي على أوائلها. فقط كما ذكرت في فهرس تصانيفه.[٤]

الحاشية على شرح المختصر الحاجبي

(٣٨٩: الحاشية عليها) للأستاذ الوحيد البهبهانيّ الآقا محمّد باقر المتوفّى بالحائر في (١٢٠٦) ذكرت في فهرس تصانيفه.[٥]

---

(١) الذريعة ٥: ١٣٦

(٢) المصدر ٦: ٣٩

(٣) المصدر: ٥١

(٤) المصدر: ٦٥

(٥) المصدر: ٧٦

الذخيرة

(٤٤٠: الحاشية عليها) للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ المتوفّى (١٢٠٦). وهي إلى آخر كتاب الصوم منه. أحال إليها في آخر حاشية ديباجة المفاتيح[١]

شرح إرشاد الأذهان

(٥٨٧: الحاشية عليه) للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ الآقا محمّد باقر المتوفّى (١٢٠٦) وهي من أول المتاجر إلى آخر كتاب القضاء، تقرب من عشرة آلاف بيت. أولها (الحمد لله ربّ العالمين) رأيت منها نسخا في مكتبات العراق.[٢]

(الفوائد الحائريّة «القديمة») هي فوائد أصوليّة للمولى محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ، يأتي في الفاء مع «الفوائد الجديدة» له.[٣]

كفاية المقتصد

(١٠٣١: الحاشية عليها) للأستاذ الوحيد الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى (١٢٠٦) نسبها إلى نفسه في آخر حاشية ديباجة المفاتيح.[٤]

---

(١) الذريعة ٦: ٨٥

(٢) المصدر ١٠٩

(٣) المصدر: ١٦٧

(٤) المصدر: ١٨٩

مدارك الأحكام في شرح شرايع الاسلام

(١٠٧٩: الحاشية عليه) للأستاذ الأكبر الوحيد الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى بالحائر في (١٢٠٦) وهي على كتاب الطهارة والصلاة وبعض الزكاة، أولها بعد الحمد (اللهمّ وفّقني لما تحبّ وترضى واهدني طريقة الخ) فيها تنبيهات على غفلات الشارح، وذكر أنّه رأى صاحب «المدارك» في المنام وظهر منه الرضاء التامّ بهذه الحاشية، نسخة منها في (حسينية كاشف الغطاء) وأخرى بمكتبة (الخوانساري).[١]

مسالك الأفهام في شرح شرايع الاسلام

(١٠٩٦: الحاشية عليه) للأستاذ الوحيد البهبهانيّ المتوفّى (١٢٠٦) هي من أوّل المكاسب المحرمة إلى آخر المعاطاة التي ألف فيها رسالة مستقلة أيضاً، وأحال إليها نفسه في آخر حاشيته على ديباجة المفاتيح، وبدأ فيها بمسألة أنّ الأصل في المعاملات الفساد.[٢]

المعالم

(١١٣٦: الحاشية عليه) للأستاذ الوحيد الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى بالحائر في (١٢٠٦) أولها (الحمد الله الذي شرح صدورنا بأنوار معرفة معالم الدين) كتبها بالتماس ولده الآقا عبد الحسين وأول الحاشية

---

(١) الذريعة ٦: ١٩٦

(٢) المصدر: ١٩٨ ـ ١٩٩

بعد الديباجة (قوله: وبالأفعال الخ. إن قلت: من جملة الأفعال فعل المعصوم) رأيت منها نسخا كثيرة وطبعت أخيراً مع بعض رسائل الوحيد وقد يقال أنّها آخر حواشيّ الوحيد على المعالم، بل يقال أنّها آخر تصانيف الوحيد أيضا، والمشهور بين المشايخ أنّ للوحيد حواش كثيرة على المعالم، بل حكى مولانا الميرزا محمّد الطهراني عن المولى محمّد حسين الكرهرودي، المتوفّى بالكاظمية في (١٣١٤) أنّه كان يقول (إنّ تدريس الأستاذ الوحيد كان في المعالم، حتّى درس المعالم عشرين مرّة، وكان يكتب في كل مرة حاشية جديدة عليه، وقد رأيت في بلدة بروجرد من تلك الحواشي تسع عشرة حاشية) انتهى كلام الكرهرودي الذي هو من أجلاء تلاميذ سيدنا الشيرازي بسامراء.[1]

مفاتيح الشرايع

(١١٩٤: الحاشية عليه) للأستاذ الوحيد الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى بالحائر في (١٢٠٦) وهي متفرّقة بعضها في الغسل وبعضها في الصلاة والحج، كلّها في (١٧٦ ورقة) بخطّه توجد في (الرضويّة) كما في فهرسها (ج ٢ ص ٥٥).

(١١٩٥: الحاشية عليه) أيضاً للوحيد البهبهانيّ، وهي حاشية على خصوص ديباجة المفاتيح، كانت نسخة منها عند الحاج آقا سبط السيّد

---

(١) الذريعة ٦: ٢٠٤ ـ ٢٠٥

حجة الاسلام الرشتي الأصفهاني، ورأيت منها نسخة في النجف فيها ثلاث مقالات (١) في الأصول المحتجّ بها في الاحكام، وبيان وجه حجيتها (٢) في الأمور المضاهية للقياس وليست منها، ووجه كونها حجة عند الشيعة (٣) في الاجماع وأقسامه الضروريّ والنظريّ والظنّي، وقال في آخرها (ونحن نبّهنا على الاشتباهات في الاجماع في حاشيتنا على المدارك والذخيرة وشرح الإرشاد للأردبيلي والوافي والكفاية والمسالك وغيرها، أسأل الله أن يوفّقني لجمع الجميع وجعله شرحا لهذا الكتاب «مفاتيح الشرايع».) (أقول) استجاب الله دعائه فجمعها في شرحه الموسوم بـ« مصابيح الظلام» كما يأتي والشيخ أبو على في منتهى المقال عند ترجمة الوحيد بعنوان محمّد بن محمّد في (ص ٢٩٠) من الطبع الثاني ذكر أن فيها أربع مقالات والرابعة في عدم جواز تقليد الميت وبيان حكم من فقد المجتهد الحيّ (أقول) ولعلّها التي جعلها رسالة مستقلة وذكرناها بعنوان تقليد الميّت في (ج ٤ ص ٣٩١).[١]

الوافي

(١٢٨٥: الحاشية عليه) أيضاً، للأستاذ الوحيد الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى (١٢٠٦) صرّح بها في آخر حاشيته على ديباجة «المفاتيح» وكذا السيّد محسن الأعرجي في أوّل حاشيته على الوافي.[٢]

---

(١) الذريعة ٦: ٢١٢ ـ ٢١٣

(٢) المصدر: ٢٢٩

(١٤٥٥: حجية الاجماع) للأستاذ الأكبر الوحيد الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى بالحائر في (١٢٠٦) ذكر فيه أقسام الإجماع وتفاصيل أحكامه وحكم الشهرة بين الأصحاب، أوله بعد الحمد مختصراً [إعلم أن الرسول ﷺ لما بعث للرسالة فبلغ ما أنزل الله إليه في مدة ثلاث وعشرين سنة] وهو مرتّب على سبعة فصول، توجد نسخة منه في مكتبة (التسترية) وله أيضا مقالة في الاجماع الضروري والنظري والشهرة من اجزاء شرح ديباجة المفاتيح كما كتبه بخطه في فهرس كتبه، وذكر في بعض المواضع إنّ له أيضاً رسالة ثالثة في حجّية الاجماع ثمّ رأيت في مكتبة السيّد محمّد على بن السيّد علي نقي آل بحر العلوم الذي توفّى (١٣٥٥) مجموعة من رسائل الوحيد البهبهانيّ وفيها الرسالة الثالثة في حجية الإجماع له أيضاً.[١]

(١٤٨٩: حجية ظواهر الكتاب) للأستاذ الأكبر الوحيد الآقا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى (١٢٠٦) أوّله [إعلم أنّ الأدلّة عند الأصحاب أربعة ـ إلى قوله ـ فلنتكلّم على كلّ واحد منها] ثمّ شرع في أدلّة حجية ظواهر الكتاب، وبها تمّت الرسالة، والنسخة ضمن مجموعة من رسائل الوحيد في مكتبة السيد محمّد على بحر العلوم المتوفّى (١٣٥٥)[٢]

---

(١) الذريعة ٦: ٢٦٧

(٢) المصدر: ٢٧٤

(١٥٢١: حجية المفهوم بالأولوية) الموسوم بالقياس بالطريق الأولى أيضاً. للمولى الأستاذ الوحيد البهبهانيّ الآقا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل المتوفّى (١٢٠٦) توجد بخط الشيخ محمّد على البلاغي في (١٢٩٧) في مكتبة الشيخ حسين بن الشيخ مشكور في النجف.[١]

(٢٥٥: الحقيقة الشرعية) للأستاذ الأكبر الوحيد الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى بالحائر في (١٢٠٦) ذكر في فهرس تصانيفه.[٢]

(٢٨٠: الحكم الشرعي) وبيان حقيقته. من الرسائل المستقلة للأستاذ الوحيد الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى بالحائر (١٢٠٦) قال في «كشف الحجب» أن أوله [الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين].[٣]

(٦٨٨: رسالة الحيض واحكامه) للأستاذ الأكبر الوحيد الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى (١٢٠٦) ذكره في فهرس تصانيفه الذي رأيته بخطه وقال إنّها لم تتمّ.[٤]

(٦٩٥: حيل الربا) وغيره من الحيل المحلّلة والمحرّمة. للأستاذ الأكبر الوحيد الآقا محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى (١٢٠٦) ذكره في ما كتب من

---

(١) الذريعة ٦: ٢٧٩

(٢) المصدر: ٤٨ ـ ٤٩

(٣) المصدر: ٥٣

(٤) المصدر: ١٢٦ ـ ١٢٧

فهرس تصانيفه بخطه.[١]

(١٢٣٦: رسالة الخمس) بالفارسيّة للأستاذ الوحيد الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ الحائريّ المتوفّى (١٢٠٦) أوله [الحمد لوليه] توجد مع رسالة الزكاة له في مكتبة (الصدر).[٢]

(١١١٠: الدماء المعفوّ عنها في الصلاة) للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ، المتوفّى (١٢٠٦) رأيته في فهرس تصانيفه الذي وجدته بخطّه.[٣]

(٤١١: الردّ على الأشاعرة ونفى الرؤية في الآخرة) للأستاذ الوحيد الآغا محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى بالحائر (١٢٠٥) كما هو الصحيح لا (١٢٠٦) على المشهور، يوجد ضمن مجموعة من رسائله وفيها «الردّ على الأشاعرة في اختيارية أفعال العباد» كلّها بخطّ الشيخ أحمد بن الشيخ علي الكتان النجفي في (١٢٢٥) رأيته في مكتبة (السماوي)[٤]

(٤١٢: الرد على الأشاعرة وإنّ أفعال العباد اختيارية) أيضاً للأستاذ الوحيد البهبهانيّ أوّله [الفعل وجودياً كان أو عدميّا، لزوم صدوره عن الفاعل، له معنيان..] مختصر بخط محمّد بن علي نقي الأفشار، كتبه في

---

(١) الذريعة ٧: ١٢٧

(٢) المصدر ٧: ٢٥٤

(٣) المصدر ٨: ٢٦٣

(٤) المصدر ١٠: ١٨٤

سلخ رجب (١١٩٠). ونسخة عند (السماوي).[١]

(٥٣٠: الردّ على شبهات الأخباريّين) على الأصول المتمسّك بها عند الأصوليّين والجواب عن كلام صاحب المفاتيح المحقّق الفيض. للأستاذ الأكبر الوحيد الآقا باقر بن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى (١٢٠٥) أوّلها [الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين صلاة يوفق بها ويعيد ويرشد ويسدّد ويبيّن. آمين رب العالمين..].[٢]

(الرد على مقدمات المفاتيح) للوحيد البهبهانيّ. مر بعنوان «الحاشية على المفاتيح».[٣]

(٦٥: رسالة في إجازة) الوحيد البهبهانيّ المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل، للمولى محمّد علي بن محمّد طاهر الخراساني نزيل خبوشان من (١١٩٨) إلى أن توفّى بها في (١٢٣٦) وهي مختصرة بخط المجيز في مجموعة دونها المجاز، وفيها (الفوائد الأصولية) للوحيد وغيرها، وتاريخ الإجازة (١١٩٣) كانت في مكتبة الشيخ عبد الحسين (الطهراني بكربلاء) وقد ذكرناها في (ج ١ ـ ص ١٤٧) وذكرنا المجاز بعنوان السيد محمّد علي اتّكالا على نقل (مجمع الإجازات) ثم بعدما راجعنا النسخة

---

(١) الذريعة ١٠: ١٨٤

(٢) المصدر: ٢٠١

(٣) المصدر: ٢٢٥

وجدناها كما وصفنا. قال في وصف المجاز (الفاضل العالم المحقّق المدقّق المسدّد السند البهيّ الذكي مولانا محمّد علي..) وفي المجموعة، إجازة السيّد الميرزا مهدي الشهرستاني لهذا المجاز أيضا.[١]

(٨٠٧: رسالة في بطلان عبادة الجاهل من غير تقليد) للأستاذ الأكبر الوحيد محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى (١٢٠٦) أو (١٢٠٥) طبعت مع (حاشية المعالم) ورأيت نسخة منها في مجموعة من رسائله في كتب (الطهراني بكربلا).[٢]

(٨٦١: رسالة في تحريم الغنا) للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ الآقا محمّد باقر ابن محمّد أكمل الحائري المتوفّى (١٢٠٥) حكى عن (منتهى المقال).[٣]

(٨٦٧: رسالة في التحسين والتقبيح) ردّاً على الأشاعرة، للأستاذ الأكبر الوحيد محمّد باقر البهبهانيّ المتوفّى (١٢٠٥)(٤)

(٩٢٠: رسالة في تسمية بعض الأئمّة أولادهم بأسماء الجائرين). للوحيد البهبهانيّ ذكرها في (منتهى المقال).[٥]

(١٨٤٣: رسالة في رؤية الهلال قبل الزوال) للأستاذ الوحيد المولى

---

(١) الذريعة ١١: ١٤

(٢) المصدر: ١٣٠

(٣) المصدر: ١٣٨

(٤) المصدر: ١٣٩

(٥) المصدر: ١٤٧

محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى ١٢٠٥ رأيتها في مكتبة (الخوانساري) أوّلها [الحمد لله ـ إلى قوله ـ مسألة إذا رأى الهلال قبل الزوال فالمشهور بين الفقهاء..] رأيت نسخة منها بخط تلميذه المولى محمّد علي الاسترآبادي كتبها بالحائر (١١ ـ ع ١ ـ ١١٨٢).[١]

(٢٥٤: رسالة في الزكاة والخمس) فارسيتان. أوّل رسالة الزكاة [الحمد لله ربّ العالمين..] وهي للوحيد البهبهانيّ المتوفّى ١٢٠٦ موجودة في مكتبة (الصدر).[٢]

(٢٤٣: شرح الارشاد) للمولى محمّد أكمل بن صالح البهبهانيّ، نسبه إليه ولده الأستاذ الوحيد في حاشيته على (المدارك) ص ٩٨.[٣]

(شرح الفوائد الرجالية) للوحيد البهبهانيّ، وهي فوائد ذكرها في مقدمة تعليقته على الرجال الكبير، للفقيه العدل شيخ مشايخنا المولى علي بن الميرزا خليل الطبيب الطهراني النجفيّ المتوفّى سنة ١٢٩٧ هـ مر بعنوان الحاشية على التعليقة، وشرح التعليقة، ومرّت تعليقة الفوائد الرجاليّة للشيخ علي بن الحسين الخاقانيّ تلميذ المولى علي.[٤]

(شرح مفاتيح الشرائع) للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ للمولى محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل المتوفّى ١٢٠٦ خرج منه كتاب الطهارة

---

(١) الذريعة ١١: ٣٠٨

(٢) المصدر ١٢: ٤٣

(٣) المصدر ١٣: ٧٤

(٤) المصدر: ٣٨٧

والصلاة والصوم والزكاة والخمس، وهو غير حاشيته على المفاتيح التي مرّت مع سائر حواشيه في (ج ٦ ص ٢١٢) بل الشرح هذا كبير ينقل عنه جميع تلاميذه ومن تأخّر عنه، وكلما يطلق في كتبهم شرح المفاتيح فهو هذا الشرح، وهو في ثمان مجلّدات رأيت ستة منها في مكتبة سيدنا الحسن صدر الدين الكاظمي، أوّله في بعض النسخ: (الحمد لله حمدا كثيرا كما هو أهله ومستحقّة..) وفي بعضها: (اللهمّ اهدنا لهذا الكتاب ووفّقنا لطريق الحقّ والصواب..) ويسمى (مصابيح الظلام) أيضاً، ورأيت منه نسخة تاريخ كتابتها سنة ١١٩٥، وثلاث مجلّدات منه كانت في خزانة شيخنا شيخ الشريعة الأصفهاني النجفي في النجف الأشرف ومجلد الزكاة، رأيته عند السيّد محمّد الحجّة الكوهكمري في النجف الأشرف، ومجلّد إلى مسألة البئر والبالوعة رأيته عند الشيخ هادي كاشف الغطاء، وعلى ظهره إجازة المصنف بخطّه وخاتمه الشريف، لتلميذه الموصوف بالولد العزيز العالم الفاضل مولانا سعيد بن محمّد يوسف، ورأيت نسخة أخرى إلى آخر أحكام البئر عند سلطان المتكلمين بطهران، ويوجد المجلّد الأول وهو كتاب الطهارة في مكتبة الامام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف تاريخ كتابته سنة ١٢٠٦.[1]

(شرح الوافي) للأستاذ الوحيد الآقا محمّد باقر البهبهانيّ، كما قد يعبّر

---

(١) الذريعة ١٤: ٧٥

عنه بالشرح، لكنّه نفسه ذكره بعنوان الحاشية على الوافيّ فيما كتبه في فهرس تصانيفه، ولذا ذكرناه بعنوان الحاشية في ج ٦ ص ٢٢٩ مع عدة أخرى من الحواشي عليه.[١]

(٨١: رسالة في الصحيح والأعم) للأستاذ الأكبر الوحيد محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى ١٢٠٥ ذكرت في فهرس تصانيفه ولعلّه من اجزاء (الفوائد الحائرية).[٢]

(٤٤٧: رسالة في صلاة الجمعة) والقول باستحبابها ونفى الوجوب العينيّ والحرمة في ثمانمأة بيت. للأستاذ الأكبر الوحيد المولى محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى ١٢٠٥ أولها [الحمد لله..]. وقدم له مقدّمات أربع. ثم شرع في احتجاج القائلين بالعينية. رأيتها بخط تلميذه محمّد حسين بن عبد الوهّاب الخراسانيّ في ١١٨٣.[٣]

(٤٤٨: رسالة في صلاة الجمعة) أخصر من الأولى، للوحيد البهبهانيّ أيضا. أوّلها [اختلف الأصحاب في صلاة الجمعة في زمان الغيبة على أقوال، وأوّلها الحرمة، والثاني الوجوب العينيّ، والثالث التخيير..] ثم شرع في حجة الأول. رأيت نسخة منه كتبت ١١٩٠.[٤]

---

(١) الذريعة ١٤: ١٦٥

(٢) المصدر ١٥: ١٥

(٣) المصدر: ٦٥

(٤) المصدر.

(٤٤٩: رسالة في صلاة الجمعة) فارسية أيضا للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ أوّلها [الحمد لله والصلاة على محمّد وآله. حكم نماز جمعه در زمان غيبت، مشهور وجوب تخييريست، بلكه دعوى اجماع براين شده..] رأيتها في مكتبة سيدنا الحسن (الصدر).[١]

(رسالة في الطهارة والصلاة) عربية، للأستاذ الوحيد الآقا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى ١٣٠٦ اسمها (التحفة الحسينية).[٢]

(رسالة في الطهارة والصلاة) فارسية، أيضاً للوحيد البهبهانيّ. رسالة جيّدة نفيسة محتوية على فروع كثيرة، موسومة أيضاً (التحفة الحسينية).[٣]

(١٣٧٦: رسالة في العبادات المكروهة) للوحيد البهبهانيّ، رأيتها بخط الشيخ محمّد علي بن قاسم آل كشكول الحائري فرغ من الكتابة (ج ٢ ١٢٤٣) وفي آخرها: [تمّت الإفادة الاجمالية] ولعلّه سمّاه بهذا الاسم.[٤]

(١٣٨٨: رسالة في عبادة الجاهل) وعدم صحّتها، لمحمّد باقر بن

---

(١) الذريعة: ٦٥

(٢) المصدر: ١٨٩

(٣) المصدر: ١٨٩

(٤) المصدر: ٢٠٨

محمّد أكمل البهبهانيّ الحائري، المتوفّى ١٢٠٥ أولها [بعد الحمد يا أخي من يقول بصحّة عبادة الجاهل..]. نسخة بخط السيّد مهدي الموسويّ الجيلانيّ، كتبها لنفسه في الحائر أيّام اشتغاله ١٢٢٥ توجد عند الشيخ مهديّ شرف الدين بتستر.[١]

(١٥٣٤: رسالة في عدم توقيفية الموضوعات بل يرجع فيها إلى العرف واللغة) للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ المتوفّى ١٢٠٥ مع بعض رسائله الاخر كتابتها ١٢٣٢ توجد عند الميرزا جواد الخراساني المشهدي.[٢]

(١٥٥٣: رسالة في عدم الواسطة بين المجتهد والمقلّد) للأستاذ الوحيد الآقا باقر البهبهانيّ المتوفّى ١٢٠٥.[٣]

(١٧٩٤: رسالة في العصير) بأنواعها المذكورة. للمولى محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى ١٢٠٥ رأيتها في (مكتبة الخوانساري). أوّلها [مسألة في حكم عصيري التمر والزبيب، قال مولانا احمد الأردبيلي فيهما خلاف المشهور الحل وقيل بالتحريم ويظهر أيضا القول بالنجاسة من الذكرى..] تزيد على ثمانمأة بيت. رأيتها مع جملة من رسائله في كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني

---

(١) الذريعة: ٢٠٩ ـ ٢١٠

(٢) المصدر: ٢٣٦

(٣) المصدر: ٢٣٩

بكربلا، ونسخة في الشام كانت عند السيد محسن الأمين صاحب (أعيان الشيعة).[١]

(١٩٠٦: رسالة في العقد للمحرمية فقط) للمولى محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى ١٢٠٥ يوجد بخط تلميذه الشيخ أبى على الحائري ضمن مجموعة عند الميرزا باقر القاضي بتبريز، وهي جواب مختصر عن السؤال، أوّل الجواب [اعلم أن الفقهاء اختلفوا في أن تزويج الولي..] ونسخة كتبت ١١٨٣ بخط تلميذه المولى محمّد حسين بن عبد الوهاب السرياني التوني الخراساني، وفي آخرها (فساد عقد البالغة للصغير الذي لا يتمكّن من التمتّع أصلا) قال التلميذ: [إنّه كتب المسألة الأخيرة جوابا عن سؤالي الذي كتبته إليه فألحقته بالأولى صونا لها عن التلف] وقال: إنّى كتبت المسألة الأولى عن نسخة الميرزا أبو القاسم، يعنى المحقّق القميّ.[٢]

(١٩٠٧: الفوائد الأصوليّة) عثرت على ثلاثة نسخ بهذا العنون في (دانشگاه: ٤ / ١٦٨٧ و٢ / ١٦٩٠ و٣ / ٣٩٠٢) نسخة الأولى في ٣٥ فائدة مع (الفوائد الحائرية) و(الفوائد الجديدة) ورسالة (أصالة البراءة) للوحيد البهبهانيّ. ونسخة الثانية مع (الفوائد الحائرية) و(أصالة الفساد) للبهبهاني أيضا، والثالثة أيضا مع (الفوائد الحائرية) و(القياس) له في ٣٥

---

(١) الذريعة ١٥: ٢٧٥

(٢) المصدر: ٢٩٧

فائدة وفي كلّ هذه الثالثة احتمل صاحب الفهرس بأنّه للوحيد البهبهانيّ. أوّله: [بسملة. حمد له.. فائدة إذا ظهر من فعل الشارع أو قوله.. إنّ شيئاً جزء العبادة فالأصل كونه ركناً تبطل العبادة به..] راجع (فوائد الحائرية).[١]

(١٥٠٧: الفوائد الأصولية) عثرت على ثلاثة نسخ بهذا العنون في (دانشگاه: ٤ / ١٦٨٧ و٢ / ١٦٩٠ و٣ / ٣٩٠٢) نسخة الأولى في ٣٥ فائدة مع (الفوائد الحائرية) و(الفوائد الجديدة) ورسالة (أصالة البراءة) للوحيد البهبهانيّ. ونسخة الثانية مع (الفوائد الحائرية) و(أصالة الفساد) للبهبهاني أيضاً، والثالثة أيضاً مع (الفوائد الحائرية) و(القياس) له في ٣٥ فائدة وفي كلّ هذه الثالثة احتمل صاحب الفهرس بأنّه للوحيد البهبهانيّ. أوله: [بسملة. حمد له.. فائدة إذا ظهر من فعل الشارع أو قوله.. ان شيئا جزء العبادة فالأصل كونه ركناً تبطل العبادة به..] راجع (فوائد الحائرية).[٢]

(١٥٢٩: الفوائد الجديدة) للوحيد البهبهانيّ، في ثلاث فوائد، يوجد مع (الفوائد الحائرية) العتيقة ضمن مجموعة في (دانشگاه: ٢ / ١٦٨٧) كما في فهرسها (٨: ٢٤٥) وغيرها.[٣]

---

(١) الذريعة ١٦: ٣٢٣.

(٢) المصدر.

(٣) المصدر: ٣٢٩

(١٥٣٦: الفوائد الحائرية الأصولية الأوّلة العتيقة القديمة) لأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل المتوفّى بالحائر ١٢٠٥ ـ ١٢٠٦ وفرغ منه في يوم الجمعة ثاني ربيع الثاني في ١١٨٠. أوله: [الحمد لله ـ إلى قوله ـ أمّا بعد فإنّه لما بعد العهد عن زمان الأئمة عليهم السلام وخفي أمارات..] وأوّل فوائده في البحث عن أنّ الأحكام الشرعية توقيفية، وذكر أمارات الفقهية وعظم خطره، وله نسخ مختلفة فيها تقدم بعض الفوائد على بعض وتأخرها، بل وفي عددها، والنسخة المطبوعة في آخر (الفصول) في ١٢٧٠ بتصحيح الحاجّ مولى محمّد حسن القمّي، ينتهى إلى الفائدة السادسة والثلاثين، في شرايط الاجتهاد، وطبع معه (الفوائد الحائرية الجديدة) أيضا. ورأيت من النسخ الخطية كثيراً، منها ما هو عند الشيخ هادي كشف الغطاء، بخطّ السيّد محمّد رضا بن السيّد محمّد علي الحسيني النجفي، كتبه في ١١٩٣ وهي أيضاً موجود في خزانة (سيدنا الشيرازي بسامراء) ورأيت نسختين منها في (المجلس: ٢٨٣٧ و١٣٩٣ طباطبائي) نسخه متداولة سبعة نسخ في (دانشگاه) كما في فهرسها. ورأيت منها نسخا في العراق، في خزانة الشيخ علي بن الشيخ محمّد رضا آل كشف الغطاء بالنجف. وقد لخصه مع (الجديدة) في ثمانين فائدة، تلميذه الحاجّ المولى محمّد حسن بن الحاجّ معصوم القزوينيّ، وسمّاه (ملخص الفوائد السنيّة) كما يأتي. ثم شرح ملخّصه هذا وسمّي الشرح به (تنقيح

المقاصد الأصوليّة في شرح ملخص الفوائد الحائريّة) كما مرّ. وذكرنا للمؤلف (فوائد الأصوليّة) (الفوائد الجديدة) ويأتي (الفوائد الرجالية) (فوائد الفقهية) (رسالة في قاعدة الطهارة) (رسالة في القرض). (رسالة في القياس).[1]

(١٥٣٧: الفوائد الحائريّة الأصولية الجديدة) ويقال له الملحقات، أيضا لأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ، أوّله: [الحمد لله ربّ العالمين حمدا لا يقوى على احصائه الاّ هو..] وأوّل فوائد البحث، في جزئيّة شئ لواجب وإنّ الأصل في الجزء الركنيّة رأيت نسخة من (الفوائد) العتيقة والجديدة، بخط سيّد زين العابدين بن أبي طالب الحسينيّ اللواسانيّ، كتبه في ١٢١٦ ونسخة بخط السيّد مهدي الموسوي الجيلاني في ١٢٢٤ ونسخة عند الشيخ مهديّ شرف الدين، ذكر أنّه كتبها لنفسه في الحائر أيّام اشتغاله بها. وقد طبع مع (الفوائد العتيقة) في آخر (الفصول) في ١٢٧٠.[2]

(١٥٦٥: الفوائد الرجالية) لأستاذ الوحيد البهبهانيّ، م ١٢٠٦ وهي الخمسة المصدرة بها تعليقته، وقد مرّت التعليقة عليها، وكذا شرحها، فراجع. نسخة منه بخط الشيخ فضل الله بن المولى عبّاس النوري المقتول، كتبها في سامراء في ١٢٩٩ وكتب بعده (منتقى الجمان)

---

(١) الذريعة ١٦: ٣٣٠ ـ ٣٣١

(٢) المصدر: ٣٣١

لصاحب المعالم إلى أواخر احكام الحيض، والنسخة موقوفة مدرسة السيّد البروجردي.[١]

(١٦٤١: فوائد الفقهية) لآقا باقر البهبهانيّ، صاحب (الفوائد الحائرية) المذكور (١٦: ٣٣١ ٣٣٠) يوجد ضمن مجموعة من رسائله مع (رسالة في القياس) الآتي ذكره في (دانشگاه: ٣٨٤٧) كما في فهرسها (١٤: ٣٨٤٧).[٢]

(٥١: رسالة في قاعدة الطهارة) للوحيد البهبهانيّ م ١٢٠٥ مختصرة رأيتها بخط العالم السيّد مراد بن السيّد عبد الكريم الطباطبائي، فرغ من نسختها ١٢٣٣ ومرّ للمؤلّف (الفوائد الحائرية الأصولية).[٣]

(٣٩٦: رسالة في القرض بشرط المعاملة المحاباتيّة) للوحيد البهبهانيّ المولى محمّد باقر م ١٢٠٥ رأيتها مع جملة من رسائله في (مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني) بكربلا. ومرّ للمؤلّف (الفوائد الحائريّة الأصوليّة).[٤]

(رسالة في القياس) للوحيد البهبهانيّ، ذكرتها بعنوان (ابطال القياس) في (١: ٧٠) ويوجد منها نسخ عديده في (دانشگاه: ٣ / ٢٠٢٦ و٢ /

---

(١) الذريعة ١٦: ٣٣٧

(٢) المصدر: ٣٥٤

(٣) المصدر١٧: ٩ ـ ١٠

(٤) المصدر: ٧٦

٣٩٠٢ و٣ / ٤٨١٢) كما في فهرسها. ومرّ للمؤلّف (الفوائد الحائرية).[١]

(٣٢٩: رسالة في الكر ومقداره) للوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل، المتوفّى بالحائر ١٢٠٥ وقد طبع (حبل المتين) في طهران ١٣٢١ والرسالة منضمّة إليها، لكنه أخطأ فيه بأنّ نسبها إلى البهائي كالتي قبلها. أولها. [لقد أجمع علماء الاسلام على أنّ الماء المطلق].[٢]

(٨٧٤: رسالة في كفر النواصب والخوارج) للوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر، المتوفّى ١٢٠٥ رأيتها في مجموعة من رسائله في كتب (الطهراني بكربلا).[٣]

(٣٠٨: المتاجر) أو «المعاملات» رسالة فارسية عملية فتوائية للوحيد الآقا محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل البهبهانيّ المتوفّى ١٢٠٥ وعليها حواشي فتوائية أيضاً لجملة، منهم العلامة الأنصاريّ، والمجدّد الشيرازي، وبعدهما الميرزا حسين الخليليّ الطهرانيّ، والشيخ محمّد كاظم الخراساني، والسيّد محمّد كاظم اليزدي والشيخ عبد الله المازندراني، والسيّد إسماعيل الأصفهاني الصدر العاملي، والميرزا محمّد تقي الشيرازي الحائري، وغيرهم من الفقهاء.[٤]

---

(١) الذريعة ١٧: ٢٢١

(٢) المصدر: ٢٨٧

(٣) المصدر١٨: ١٠٣

(٤) المصدر: ٥٩

(١٩٧٤: مجموعة أصولية) في الأصول للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ ‹صفحه ٧٢› الآغا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل المتوفّى ١٢٠٦ موجودة في خزانة العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمّد رضا (كاشف الغطاء)[1]

(١٩٧٥: مجموعة أصولية وفقهية) للأستاذ الوحيد البهبهانيّ ١ ـ الفوائد الحائريّة ٢ ـ رسالة عدم تقليد الميّت حاشية على المفاتيح لأقوال المثبتين ٣ ـ رسالة في رؤية الهلال قبل الزوال ٤ ـ رسالة في الجمعة ٥ ـ رسالة في الجمع بين العلويتين ٦ ـ فائدة في صلاة الجمعة ٧ ـ رسالة في قواعد المعاملات ٨ ـ جزء من حاشية المدارك ٩ ـ الحواشي على شرح الارشاد للأردبيليّ ١٠ ـ بعض حاشيته على شرح المختصر، وقد دون هذه المجموعة السيد عبد الله بن السيّد محمّد تقي الموسوي اللاريجاني في كربلا في عدّة أشهر من سنة ١١٧٨، وكتب على ظهر المجموعة أن جميع ما فيها من مؤلفات قطب المجتهدين، وذكر في آخر الفوائد الحائريّة أنّه من تأليفات قطب المجتهدين في أصول الفقه مولانا وأستاذنا وحيد عصره الآقا محمّد باقر دام ظله العالي وكانت في المجموعة إجازات مشايخ الكاتب له بخطوطهم وهم المحدث الشيخ يوسف البحراني ٨ ذي حجة ١١٧٧ والمولى محمّد مهدي الفتوني العاملي، والأستاذ الوحيد البهبهانيّ ووصفه الأخير في إجازته بقوله قد

---

(١)الذريعة ٢٠: ٧١ ـ ٧٢

استجازني الولد الأوحد الأعز الأرشد الماجد السيّد السند الحسيب النسيب اللبيب العالم المطلع المتتبّع المضطلع السيّد عبد الله ـ الخ، والمجموعة دخلت في حيازة الفاضل السيّد محمّد علي الروضاتي بإصفهان فأخرج الإجازات عنها وجعلها جزءا من كتابه «رياض الأبرار في إجازات علمائنا الأخيار».[1]

(٣٢١٥: مزار الآقا باقر) الوحيد البهبهانيّ ابن المولى محمّد أكمل، ‹صفحه ٣٢٢› المتوفّى بالحائر ١٢٠٦. ينقل عنه السيد حسون البراقي في تاريخ مسجد الحنانة بالكوفة.[2]

(المصابيح) في شرح (المفاتيح) للوحيد البهبهانيّ، أكثر التعبير عنه كذلك في (مفتاح الكرامة) ويأتي باسمه (مصابيح الظلام) ومرّ بعنوان (شرح المفاتيح).[3]

(٤٠٧٧: مصابيح الظلام) في شرح (مفاتيح شرايع الاسلام) مرّ بعنوان شرح (المفاتيح) للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ، رأيت نسخة منها كتبت ١١٩٥. ونسخة عليها إجازة المصنف بخطّه للمولى سعيد بن محمّد يوسف عند الشيخ هادي كاشف الغطاء ونسخة عند السيّد محمّد باقر الحجة بكربلاء من أوّله إلى صلاة يوم الغدير، ويقال له: (المصابيح) كما

---

(١) الذريعة ٢٠: ٧٢

(٢) المصدر: ٣٢١ ـ ٣٢٢

(٣) المصدر ٢١: ٨٢

في (مفتاح الكرامة) وهو غير حاشيته المتفرّقة على (المفاتيح) وغير حاشيته على خصوص ديباجته الذي قال في آخره بعد الإحالة إلى بعض حواشيه الفقهية ما لفظه: أسئل الله أن يوفّقني لجمع الجميع وجعله شرحا لهذا الكتاب، يعني (مفاتيح الشرايع) فاستجاب الله دعائه ووفّقه لهذا الشرح الذي ذكرناه خصوصيّاته بعنوان الشرح.[١]

(٤٦١٥: المعاملات) أو المتاجر كما مرّ، فارسي، فتوائي، للوحيد البهبهانيّ المدعوّ بمحمّد باقر، المتوفّى ١٢٠٥. عربها تلميذه الشيخ أبو عليّ محمّد، كما يأتي ‹صفحه ٢٠٣› (في المعرب).[٢]

(٥٦٤٧: مقالة في أصل الطهارة) للوحيد البهبهانيّ الآقا باقر المتوفّى سنة ١٢٠٦ ردّ فيها على صاحب (الذخيرة) وهي مختصرة طبعت مع (مشارق الأصول) سنة ١٣١٢.[٣]

(الملحقات) مرّ في (١٦: ٣٢٩) بعنوان «الفوائد الجديدة» وهو في أصول الفقه. أوّله: [الحمد لله ربّ العالمين حمداً لا يقوى على إحصائه إلا هو..]. أوّل فوايده: [البحث في جزئية شئ لواجب..]. نسخة منه في كرمانشاه ضمن مجموعة من رسائل المؤلّف ــ أعني الوحيد البهبهانيّ ـ المذكور في (١: ١٤٧) وترجمناه في «الكرام: ١٧١» وفي

---

(١) الذريعة ٢١: ٨٩

(٢) المصدر: ٢٠٢ ـ ٢٠٣

(٣) المصدر: ٣٩٦

«مصفّى المقال» القائمة ٨٦.[١]

(٦٩٤٠: مناسك الحج) فارسي، للوحيد البهبهانيّ الآقا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل، المتوفّى سنة ١٢٠٥ أو ١٢٠٦، وعرّبه تلميذه الشيخ أبي علي محمّد بن إسماعيل الحائريّ الرجائي، كما عرب مناسك ولده الآقا محمّد علي، ذكره في «منتهى المقال» في ترجمة الوحيد، [٢]

(٧١٣٥: مناظرة الآقا باقر) وهو الوحيد البهبهانيّ، المتوفّى سنة ستّ ومائتين والف ١٢٠٦، مع الفاضل الأشعري. في مسألة الرؤية. أولها: [الحمد لله، إلى قوله: أمّا بعد، فيقول الأقلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل هذه صورة المباحثة مع فاضل من الأشاعرة في الرؤية..]. وقد كتبها إجابة لأمر بعض العلماء وذكر فيه أنّه [كان الواسطة بيني وبين الفاضل الأشعري المرحوم الميرزا محمّد علي، وعجز الفاضل عن الجواب ورجع عن القول بالرؤية على ما سمعته من المرحوم]. نسخة منها في مجموعة من رسائله في كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني بكربلا يقرب من ٢٠٠ بيت وأخرى في كرمانشاه.[٣]

(٧٣٥٠: المناهج) في الفقه غير تامّ، بعض عناوينه [منهاج، منهاج) وهو في مجموعة من رسائل الوحيد البهبهانيّ، نسبه الكاتب إليه ذاكرا

---

(١) الذريعة ٢٢: ١٩٨

(٢) المصدر: ٢٥٦

(٣) المصدر: ٢٨٩

إنّي استنسخته عن نسخة الميرزا هداية الله والمجموعة في كتب الحاجّ شيخ عبد الحسين الطهراني بكربلا.[١]

(١٣٨٤: نفى رؤية الله في الآخرة) لملا محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ في ردّ الأشاعرة. أوّله: [حمدلة. هذه صورة المباحثة مع فاضل من الأشاعرة...] على طريق السؤال والجواب والنسخة عاشر رسائل مجموعة كتابتها ١٢٤٥ عند (السيد شهاب الدين بقم) ـ ف ٢: ٦٤.(٢)

(١٥٤٥: رسالة في النكاح) للآقا باقر الوحيد البهبهانيّ قم ١٣٨٤ و١٤٤٠ في مجموعة من رسائله في مكتبة راجه الفيض آبادي كما في فهرسها.[٣]

(١٦٨: الوجوب النفسي والغيري في الطهارة) أوله: [الحمد لله ربّ العالمين...] مال فيه إلى الوجوب الغيري ونقل فيه عن خاله (قده) في «البحار» فلعلّه للوحيد البهبهانيّ فهذا عادته في تصانيفه. توجد النسخة منضمّة إلى «شرح خلل الارشاد» في (سپهسالار ٢٤٨٧) تزيد على الْف بيت. (الوجود) من المسائل الفلسفية القديمة قبل الاسلام وبعدها، فبعد تبديل الأصلين «الخير والشر» أو «النور والظلمة» إلى «الوجود والعدم» تبدلت الثنوية الهنديّة الفارسيّة القديمة إلى توحيد

---

(١) الذريعة ٢٢: ٣٣٩ ـ ٣٤٠

(٢) المصدر: ٢٦٨

(٣) المصدر: ٢٩٨

إشراقي صوفي إسلامي بأن قالوا: النور والخير والوجود مترادفات والشرّ والظلمة عدمية فلا تحتاج إلى مبدء وجودي. وقد ألّف الشيعة والصوفيّة فيه رسائل كثيرة مر منها «الماهية والوجود» ذ ١٩: ٣٤. و«اتّصاف الماهية بالوجود» ـ ١: ٨٢ ومر فلسفة «النور السهروديّة» في النون ويأتي «وحدة الوجود» و«الوجوديّة» متعدّدا.[1]

(١) الذريعة ٢٥: ٣٤ ـ ٣٥

(٧)

التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامّة[١]

السيد أحمد الحسيني الإشكوري

١. الاجتهادوالاخبار (اصول الفقه)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد اكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦).

بحوث في مقدمات الاجتهاد وكيفية تحصيله وأقسامه والعلوم التى يجب أن يتوفّر عليها المجتهد، ويتصدّى المؤلّف فيها للردّ على الاخباريّين المنتشرين في عصره الذين كانوا ينفون الاجتهاد الذي يرتئيه الأصوليّين على مذاقهم الأخباريّ. تمّت في ١٣ شهر رجب سنة ١١٥٥ وهي في ثمانية فصول (في مقدّمة المؤلّف سبعه فصول) هذه عناوينها:

الفصل الأول: في اشتراك التكاليف وثبوتها إلى يوم القيامة.

الفصل الثانى: في وجوب تحصيل العلم أو الظنّ المعلوم الاعتبار.

الفصل الثالث: في استنباط الاجتهاد بالوحدة عند شيعة.

الفصل الرابع: في ظنّية الطريق.

---

(١) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامّة، السيد أحمد الحسيني الإشكوري، نشر دليل ما، قم المقدسة، ١٣٨٨ق.

الفصل الخامس: في إنكار الاجتهاد.

الفصل السادس: في ردّ التجزّي في الاجتهاد.

الفصل السابع: فيما يحتاج إليه المجتهد من العلوم.

الفصل الثامن: في احتياج المجتهد إلى علم الرجال.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... أمّا بعد فهذه رسالة في الاجتهاد والأخبار وترتيبها على سبعة فصول».

أوّله في بعض النسخ: «الحمد لله الذي أوجب على العباد المجد والاجتهاد في تحصيل المعارف الدينيّة... الفصل الأول إعلم أنّ الله لم يخلق الخلق عبثاً ولا أهملهم سدى».

آخره: «ولو يسّر الله ووفق لنتوجّه إلى الكلّ في رسالة على حدّة بما يوفّقني ويهديني من التوضيح والتنقيح وفرغ من تسويد الرسالة مؤلّفه...».

(احياء التراث ٣٧١٢م) بخطّ المؤلّف ظاهراً، نسخه مصحّحة عليها تعاليق وإضافات بخطّه وبتوقيع «منه عفى عنه».

(المرعشى ٨٢٤٥ م) من عصر المؤلف.

(إحياء التراث ٢٤٤١م) محمّد بن محمّد إسماعيل المدعوّ بأبى عليّ (الحائري)، سنة ١١٨٦ في الحائر الحسينيّ، نسخة مصحّحة.

(الوطنية ١٩٠٤م) علي نقيّ بن محمّد عليّ التوفّي الخراسانيّ، سنة ١١٩١ في كربلاء (ف ٥٦٤/١٠).

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّد باقر بن محمّد السميعي الخراساني، سنة ١٢١٣، مصحّح عليه بلاغات.

(الوطنيّة ١٩٢١م) سنة١٢١٦[ف ٥٨٧/١٠].

(الوطنية ١٨٦٨م) محمّد مهدي بن علي الطباطبائيّ التبريزيّ، سنة ١٢٢٢[ف ٤٦١/١٠].

(إحياء التراث ٤٢٨٠م) عبد الحميد بن محمّد بن علي بن عبد الحميد، يوم الجمعة ١٦رجب ١٢٣٣، كتب على نسخة المؤلّف بواسطة، صحّحه الناسخ.

(المرعشى ٩٦٨٢م) محمّد رضا بن محمّد محسن، يوم الخميس ١٢ ربيع الآخر ١٢٣٤.

(إحياء التراث ٣٣٢٣م) أبوالقاسم بن محمّد علي الموسوي، ربيع الأول ١٢٣٤. صحّحه الناسخ.

(الوطنية ١٠١٧م) محمّدرضا بن محمّد علي الخوانساري، سنة ١٢٣٥[ف ١٦/٩].

(گوهرشاد ٦٣٦م) محمّد حسين الرضوى المشهدي الأصبهاني، ٢٠ صفر ١٢٤٢ في المشهد الرضوي[ف ٧٤٩/٢].

(المرعشى ٧٥٩٤م) سنة ١٢٤٤.

(المرعشى ٤٥٨م) سنة ١٢٤٥.

(إحياء التراث ٣٦٨٤م) من القرن الثالث عشر، مصحح.

(گوهرشاد ١٥٤٣م) من القرن الثالث عشر[ف ٢٠٩٩/٤].

(المرعشي ٥٩٠٥م) محمّد بن أبى القاسم بن محمّد بن عبدالله شهاب‌الدين الحسيني، سنة ١٣٠٣.

(المرعشى ٧٧٩٧م) محرم ١٣١٠.

(الامام الصادق ــ قزوين١٣٨م) كتبت النسخة بخطوط مختلفة وصححت[ف ٣٣١/٨]. [١]

٢. الإجماع **(أصول الفقه)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

بحث استدلالي موسع حول معنى الإجماع وأقسامه وأحكامه وحكم الشهرة بين الفقهاء وكيفيّة ظهور الخلافات بين المفتين في الفتاوى الفقهيه، وهو في تمهيد وفصول، عناوينها:

التمهيد: في موضع الاتّفاق والإجماع من الشريعة.

فصل: في تقسيم الإجماع.

فصل: الفرق بين الإجماعى والضروريّ.

فصل: في المغاطلات والشكوك.

فصل: الإجماع المنقول بخبر الواحد.

فصل: الطرق الثلاثة للإجماع.

---

(١) التراث العربى المخطوط ١: ١٧٨ ـ ١٨٠

فصل: الإجماع المركب.[1]

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... إعلم أنّ الرسول لما بعث للرسالة فبلغ ما أنزل الله تعالى عليه في مدّة ثلاث وعشرين سنة انتشر كثير من أحكامه بين الأمّة».

آخره: «ومن يعتقد الحقّ لايخرج عن القولين ومن لايعتقد يخرج وكذلك حال الزائد عن القولين في جميع ما ذكرت...».

(المرعشي ٨٢٤٥ م) من عصر المؤلف.

(إحياء التراث ٢٤٤١م) محمّد بن محمّد إسماعيل المدعوّ بأبي علي (الحائري)، سنة ١١٨٦، نسخة مصحّحة مخرومة الآخر.

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّد باقر بن محمّد السميعي الخراساني، سنة ١٢١٤، مصحّح عليه بلاغات.

(مكتبة الغرب ٤٨٧١م) حسين بن قاسم بن محمّد بن حمزة، سنة ١٢٣٣[ف ٤٢٢].

(الوطنيّة ١٠١٧م) محمّدرضا بن محمّد علي الخوانساريّ، سنة ١٢٣٥[ف ١٥/٩].

(المرعشيّ ٤٥٨ م) سنة ١٢٤٥.

(الوطنيّة ٢٣م) مهدي بن زين‌العابدين النجف آباديّ، سنة ١٢٥٨[ف ٢٠٢/٧].

---

(١) ألظاهر أن للوحيد رسالتين أخريين في موضوع الإجماع.

(كلية الالهيات ـ مشهد ١٥٧٨م) علي بن محمّد المقصودي، سنة ١٢٥٩[ف ٧١٤/٨].

(إحياء التراث٤٠٢٧م) من القرن الثالث عشر.

(إحياء التراث٤٠٦٢م) من القرن الثالث عشر.

(الخوانساري ٢٢٥م) من القرن الثالث عشر، مصحّح عليه بعض التعاليق [ف ١٨٠/١].

(المرعشي ٤٩٧٧م) نسخة حديثة.

(المرعشي ٦١٦٦ م) حسن بن علي أكبر الخوانساري.[1]

٣. الاستصحاب **(أصول الفقه)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

استدلال على حجية والاستصحاب وذكر أقسامه وبحث عن آراء الأصوليين في الحجية أو عدم الحجية والمناقشة فيها.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... مسألة الاستصحاب عبارة عن الحكم باستمرار أمر كان يقيني الحصول في وقت أو حال مشكوك البقاء بعد ذلك الوقت».

آخره: «والظنّ من جهة مصادقة ما هو أقوى منه أو أضعف ولابدّ للمجتهد من ملاحظة ذلك، والله تعالى هوالعالم بحقائق أحكامه...».

---

(١) التراث العربى المخطوط ١: ١٨٨ ـ ١٨٩

(المرعشي ٨٢٤٥ م) من عصر المؤلّف.

(إحياء التراث ٣٦٨٤م) من القرن الثاني عشر أو الثالث عشر، نسخة مصححة.

(گوهرشاد ١٥٤٣م) يوم الإثنين ثاني شوال ١٢٠٧[ف ٢٠٩٩/٤].

(الامام الصادق ـ قزوين ٢٠٥م) ٢٠ صفر ١٢٠٩[ف ٣٧٤/١].

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّد باقر بن محمّد السميعي الخراساني، سنة ١٢١٣، مصحّح عليه بلاغات.

(مكتبة الغرب ١٠١٦٩م) يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع‌الثاني ١٢٣٢[ف ٤٣٩].

(مكتبة الغرب ٤٨١٧م) حسين بن قاسم بن محمّد بن حمزة، سنة ١٢٣٣[ف ٤٢٢].

(إحياء التراث ٣٣٢٣م) أبوالقاسم بن محمّد علي الموسوي، سنة ١٢٣٤، صححّه الناسخ.

(المرعشيّ ٤٥٨م) سنة ١٢٤٥.

(الوطنيّة ٢٣١م) مهدي بن زين‌العابدين النجف آبادي، سنة ١٢٥٧[ف ٢٠٢/٧].

(گوهرشاد ١٠٨٠م) حسن بن أبي طالب الحسنيّ الحسينيّ، جمادى الأولى ١٢٨٠[ف ١٤٨٩/٣].

(إحياء التراث ٤٠٢٧م) من القرن الثالث عشر.

(الخوانساري ٢٢٥ م) من القرن الثالث عشر، مصحّح عليه بعض

التعاليق [ف ١/١٨٠].[1]

٤. أصالة البراءة (أصول الفقه)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ (١٢٠٦)

يبحث عن قاعدة أصالة البراءة استدلالاً، يتخلله أشارات ألى آراء كبار العلماء ومناقشتها ويبيّن حكم إجرائها في موردين: ما لا نصّ فيه، ما فيه نصوص متعارضة.

أوله: «الحمد لله ربّ العاليمن... مسألة في أصالة البراء ونتكلّم فيها بالقياس إلى مواضع، منها فيما لا نصّ فيه».

آخره «سيمّا في الفروج حيث ورد عنهم عليهم السلام أنّ أمره شديد ومنه يكون الولد ونحن نحتاط».

(المرعشي ٩٠٧٩ م) قريب من عصر المؤلف.

(إحياء التراث ٣٦٨٠م) من القرن الثاني عشر أو الثالث عشر، نسخة مصحّحة.

(إحياء التراث ٦٥٠م) محمّد حسين بن أبى القاسم، سنة ١٢١٣، مصحح عليه بلاغات.

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّد باقر بن محمّد السميعي الخراساني، سنة ١٢١٣، مصحح عليه بلاغات.

---

(١) التراث العربى المخطوط ١: ٥٥٧

(الوطنية ١٩٢١م) سنة١٢١٦[ف ٥٨٧/١٠].

(مكتبة الغرب ١٠١٦٩م) سنة ١٢٣٣[ف٤٤٠].

(الوطنية ١٠١٧م) محمّدرضا بن محمّد علي الخوانساري، سنة ١٢٣٥[ف ١٧/٩].

(المرعشي ٤٥٨ م) سنة ١٢٤٥.

(كلية الالهيات ـ مشهد ١٥٧٨م) علي بن محمّد المقصودي، سنة ١٢٥٩[ف ٧١٦/٢].

(المرعشي ٦١٦٦ م) حسن بن علي أكبر الخوانساري.[1]

٥. اصالة الصحة والفساد **(فقه إمامي)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

يذهب الوحيد في هذه الرسالة الاستدلاليّة إلى عدم صحّة الحمل على الصحّة إلا في أفعال المسلمين، ويذكر بضمنها جملة من شروط المعالمات، وهى من أجزاء حاشيته على كتاب «مسالك الأفهام» للشهيد الثاني، أفردت في بعض المجاميع المخطوطة وطبعت منفردة.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... إعلم يا أخي أنّ المهم والمقصود الأصلي في المعاملات هو الصحة والفساد في كثير من المواضع لحكم الفقهاء بالفساد».

---

(١) التراث العربى المخطوط٢: ٦١

آخره: «وكذا الحال بالوفاء لا تضمنه عقل واقتضاء وقس عليها حال غيرها».

(المرعشي ٨٥٦٥) محمّد حسين بن عبدالوهّاب السرايانيّ التونيّ الخراسانيّ (تلميذ المؤلف)، سنة ١١٨٣.

(إحياء التراث ٢٤٤١م) محمّد بن محمّد إسماعيل المدعوّ بأبي علي، سنة ١١٨٦، في الحائر الحسيني، نسخة مصححة.

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّد باقر بن محمّد السميعي الخراسانيّ، سنة ١٢١٤، مصحّح عليه بلاغات.

(مكتبة الغرب ٤٨١٧م) حسين بن قاسم بن محمّد بن حمزة، سنة ١٢٣٣[ف ٤٢٢].

(المرعشي ٩٦٨٢م) عبدالرحيم بن أبي الحسن، ليلة الأحد عاشر جمادى الأولى ١٢٣٤.

(المرعشي ٤٥٨ م) سنة ١٢٤٥.

(المرعشي ١٤٧٠م) محمّد تقي بن فتّاح الموسويّ الحسينيّ الزنجانيّ، سنة ١٢٤٩.

(گوهرشاد ١٤٧٩م) من القرن الثالث عشر[ف ٢٠٤٩/٤].

(مدرسة مروي ٦٨٥م) من القرن الثالث عشر.

(المرعشيّ ٦١٦٦ م) حسن بن علي أكبر الخوانساري.

(المشكاة ٧١٣م) [ف ١٧٧٨/٥].[1]

٦. أصالة الطهارة **(فقه إمامي)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

بحث قصير في الأصل في الأشياء هو الطهارة ونجاستها خلاف الأصل تحتاج إلى دليل خاص.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين.... الأصل طهارة الأشياء وهو من المسلّمات عن المجتهدين والأخباريّين وناقش في ذلك صاحب الذخيرة».

آخره: «ربّما يكون بعضها غير واف بجميع المطلوب بل لابدّ من ثبوت الحكم كيف كان».

(إحياء التراث٢٤٤١م) محمّد بن محمّد إسماعيل المدعوّ بأبي علي، سنة ١١٨٦، في الحائر الحسيني، نسخة مصححة.

(إحياء التراث٢١٢٩م) محمّد باقر بن محمّد السميعي الخراساني، سنة ١٢١٤، مصحّح عليه بلاغات.

(مكتبة الغرب ٤٨١٧م) حسين بن قاسم بن محمّد بن حمزة، سنة ١٢٣٣[ف ٤٢٢].

(الوطنية ١٠١٧م) محمّدرضا بن محمّد علي الخوانساري، سنة

---

(١) التراث العربى المخطوط ٢: ٦٣ ـ ٦٤.

١٢٣٥[ف ١٥/٩].

(كلية الالهيات ـ مشهد ١٥٧٨م) علي بن محمّد المقصوديّ، سنة ١٢٥٩[ف ٧١٦/٢].

(المرعشي ٤٥٨ م) سنة ١٢٤٥.

(عبدالعظيم ٦٧٦م) من القرن الثالث عشر[ف ٥٠/١].

(المرعشي ٦١٦٦ م) حسن بن علي أكبر الخوانساري.

(المشكاة ٧١٣م) [ف ١٧٧٧/٥].[1]

٧. **أصالة عدم الصحة في المعاملات** **(أصول الفقه)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

يردّ المؤلّف القاعدة الكلّية عند الفقهاء«أصالة الصحّة في المعاملات»، فيذهب إلى أصالة عدم الصحّة فيها أذا لم يكن دليل يدلّ على الصحّة غير هذه القاعدة.

أوله:«الحمد لله ربّ العالمين... إعلم أنّ الصحّة في المعاملات عبارة عن ترتّب أثر شرعيّ عليها وهي حكم شرعيّ يتوقّف على دليل شرعي».

آخره: «وأريد كمال الأجر والشكر من الله تعالى فبخّ بخّ له ولو أخذ فلا أعلم الآن مانعاً منه أيضاً والله هوالعالم بأحكامه».

---

(١) التراث العربى المخطوط ٢: ٦٤ ـ ٦٥

(إحياء التراث ٢٤٤١م) محمّد بن محمّد إسماعيل المدعوّ بأبي علي، سنة ١١٨٦، في الحائر الحسيني، نسخة مصحّحة.

(المرعشي ٩٠٧٩ م) قريب من عصر المؤلّف.

(الوطنية ١٨٦٨م) محمّد مهدي بن علي الطباطبائيّ التبريزيّ، سنة ١٢٢٢[ف ٤٥٥/١٠].

(مكتبة الغرب ٤٨١٧م) حسين بن قاسم بن محمّد بن حمزة، سنة ١٢٣٣[ف ٤٢٢].

(مكتبة الغرب ١٠١٦٩م) سنة ١٢٣٣[ف ٤٤٠].

(كلية الإلهيات ـ مشهد ١٥٧٨م) علي بن محمّد المقصودي، سنة ١٢٥٩[ف ٧١٥/٢].[1]

٨. أصول الاسلام والايمان **(عقائد)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

مختصر في أصول الاسلام (التوحيد، النبوة، المعاد) وأصول الإيمان (العدل، الامة) والحكم الفقهي لمنكرها، وكذا حكم النواصب والخوارج وتعيين مصداقهما.

أوّله: «الحمدلله ربّ العالمين... فائدة إعلم أنّ أصول الإسلام والإيمان عند فقهائنا المشهورين ثلاثة التوحيد والرسالة والمعاد فمن

---

(١) التراث العربى المخطوط ٢: ٦٦

أنكر واحداً منها يكون خارجاً عنه».

آخره: «فان علاقة الأسد لزيد مثلاً الشجاعة لا البخر وغيره، فتأمّل».

(المرعشي ٨٥٦٥) محمّد حسين بن عبدالوهاب السرايانى التوني الخراسانيّ (تلميذ المؤلف)، سنة ١١٨٣.[١]

٩. أنساب الأئمة **(نسب) ص ٢٧٥**

تاليف:

(مكتبة الغرب ٧٩١١م) كاظم بن عبد الجبّار القهرماني الهمداني يوم الخميس شعبان ١٢٤٩ (ف ٤٢٨).[٢]

١٠. التحفة الحسينيه **(فقه إمامى)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ (١٢٠٦)

رسالة عملية في الطهارة والصلاة والصوم.

أوله «الحمد لله ربّ العالمين... أمّا بعد إعلم أنّ الطهارة على قسمين قسم يتوقّف على النيّة ويسمّى الطهارة عن الحدث ورافع الحدث ونحو ذلك».

(الفيضية ١٤٨٥) من القرن الثاني عشر، مصحّح غير تامّ من آخره، وقفه حسين بن محمّد في سنة ١٢١٧ [ف ١/٤٠].

---

(١) التراث العربى المخطوط ٢: ٨٨

(٢) المصدر

(إحياء التراث ٤٠٦٢م) من القرن الثالث عشر، مخروم الآخر.[١]

١١. تزويج الصغيرة لأجل محرمية أمها **(فقه إمامى)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦) رسالة مختصرة.

أوله: «ما تقول في من زوج (تزوج) بنته لزيد تسعة أيّام أو ساعة بمهر درهم لزيد لأجل محرميّة أمّها عليه، إعلم أنّ الفقهاء».

آخرة: «بل لا يترك هذا الاحتياط لأنّ أمر الفرج أمر شديد ومنه يكون الولد، والحمد لله أولاً وآخراً».

(الخوانساري ١٢م) محمّد عليّ الاماميّ الخوانساريّ النجفيّ، سنة ١٢٩٩ في النجف الأشرف[ف ١٤/١].[٢]

١٢. تعليقة منهج المقال **(رجال)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦).

حواشٍ وتعاليق ونكات مهمة كتبها الوحيد تعليقاً على كتاب «منهج المال في تحقيق أحوال الرجال» لميرزا محمّد الأسترابادي(١٠٢٨) بعناوين «قوله ـ قوله»، وفي أوله خمس فوائد رجالية مهمّة أفردت في بعض النسخ في: الحاجة إلى الرجال، طائفة من المصطلحات

---

(١) التراث العربى المخطوط ٣: ١٠٩

(٢) المصدر: ٢٤٠

المتداولة، جرح وتعديل بعض العلماء مصطلحات المؤلّف في كتابه، طريق ملاحظة الرجال.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... إنّى لما تنبّهت بفكرى الفاتر على تحقيقات في الرجال وعثرت بتتبعى القاصر على إفادات من العلماء العظام والأقوال».

آخره: «إذا بلغ الكمال لايقال له مات بل رفع إلى الملكوت وادعوا معاينة أمواتهم بكرة وعشيّاً، الحمدلله أوّلا وآخراً وظاهراً وباطناً...».

(إحياء التراث ٣٧١٢م) بخط المؤلف ظاهراً. من القرن الثاني عشر، مصحّح عليه تعاليق بتوقيع «منه عفى منه» وإضافات، مخروم الآخر.

(إحياء التراث ٢٧٧٢م) من عصر المؤلف، صحّحه الناسخ وعليه تعاليق المؤلف.

(الخوانساري ١٤٣) من عصر المؤلّف، بعض الأوراق حديثة الكتابة بخط محمّد علي الخوانساري الاماميّ بتاريخ ١٣٢٢ في النجف الأشرف[ف ١٠٢/١].

(إحياء التراث ٢٧٢١م) قريب من عصر المؤلّف، مصحّح عليه تعاليق.

(الوطنية ١٥٣٨م) قريب من عصر المؤلّف [ف ٣٢/١٠].

(مكتبة الغرب ١٠١٦٩م) أبوطالب الرضويّ الهمذانىّ، شهر رمضان ١١٨٤[ف٤٣٨].

(مكتبة الغرب ٤٨١٢م) ملا محمّد المجتهد الخوئى، محرم ١١٩٠[ف ٤١٧].

(كلية الالهيات ـ مشهد ١٦٨٤م) من القرن الثاني عشر[ف ٧٩٣/٣].

(الفيضية ١٢٩٣) السيد محمّد بن مير علي محمّد الكزازي، يوم الثلاثاء عشر الأخير من رجب ١٢٠١[ف ٤٥/١].

(مدرسة مروى ٦٤٣) محمّد صادق بن محمّد حسين، يوم الأربعاء عاشر جمادى‌الأولى ١٢٠٩، نسخة مصحّحة عليها تعاليق[ف ٨٩].

(المشكاة ٩٨٩م) مهديّ بن عبد المراد، سنة ١٢١٦، فيها الفوائد الخمس فقط [ف ٥٤٧/٢].

(إحياء التراث ٣٧٤٣م) علي أكبر البادي النطنزيّ الكاشيّ، ١٤جمادى الأولي١٢٢٦ في كربلاء. رسالة مصحّحة.

(المرعشي ١٠٧١٥) سنة ١٢٣٦.

(الفيضية ٦٥١) عبدالمجيد بن محمّد مهدي العلي آبادي اليزدي، يوم السبت ١١ رجب ١٢٣٩، نسخة المصحّحة عليها بعض التعاليق [ف ٤٥/١].

(گوهرشاد ١٥٠١) محمّد زمان بن حسن، سلخ ذي الحجة ١٢٤٧، الأوراق مشوشة في التجليد [ف ٢٠٦٥/٤].

(المرعشي ١٤٧٠م) محمّد تقي بن فتّاح الموسوي الحسينيّ الزنجانيّ، أوّل صفر ١٢٤٩. في النسخة الفوائد الخمس من المقدّمة فقط.

(مكتبة الغرب ٧٩١١م) سنة ١٢٤٩[ف ٤٢٨].

(إحياء التراث ٣٩٤٦) جمادى الآخرة ١٢٥٨، نسخة مصححة.

(المرعشي ٨٨١٦م) عبدالحسين شرارة، سنة ١٢٦٢، ليس في النسخة الفوائد ومقدمات الكتاب.

(گوهرشاد ١٤٢٤م) يوم الثلاثاء، سابع ربيع‌الاول ١٢٦٧[ف ٢٠٠٤/٤].

(المرعشي ٣١٣٨م) محمّد جواد بن محمّد حسن الدهنوي السميرمي، رجب ١٢٦٧.

(كلية الالهيات ١٢١٩م) محمود بن محمّد مسعود، سنة ١٢٦٩، قطعة من أول الكتاب مخرومة الآخر [ف ٣٥٦/٢].

(ملك ٣٤٧٤) ربيع‌الثاني ١٢٧٧ [ف ١٨٢/١].

(المشكاة ٥٠٨م) سنة ١٢٨٤ [ف ٥٤٧/٢].

(المرعشي، ٧٠٩٦) يوم الجمعة عاشر ربيع‌الأول ١٢٩٥، في النسخة كتبت فوائد أوّل الكتاب فقط.

(گوهرشاد ٨١٧م) محمّد باقر بن أحمد ملا سليم، سنة ١٢٩٧، فوائد الكتاب [ف ١١١١/٣].

(إحياء التراث ٢٥٨١م) محمّد علي بن محمّد البرغاني، يوم الاثنين ٢٧ ذي الحجة سنة؟ (اوائل القرن الثالث عشر)، مصحّحة عليها بعض التعاليق.

(إحياء التراث ٣٣٩٦) من القرن الثالث عشر.

(إحياء التراث ٣٦٦٥م) من القرن الثالث عشر، مصحّح على الورقة الأولى كتب اسم الرسالة الشيخ آقا بزرك الطهراني.

(إحياء التراث ٤١٤٦) من القرن الثالث عشر، نسخة مصحّحة عليها تعاليق قليلة.

(الامام الصادق ـ أركان ٢١٤م) من القرن الثالث عشر[ف ٢٠٨].

(عبدالعظيم ٤١٣) من القرن الثالث عشر، مصحّح عليه تعاليق المؤلف [ف ٢٢٩/١].

(كلية الالهيات ـ مشهد ١١٩٢) من القرن الثالث عشر. فوائد المقدّمة [ف ٣٤٢/٢].

(گوهرشاد ٧٣٤ م) من القرن الثالث عشر [ف ٨٤٢/٢].

(مدرسة مروي ٦٣٨م) من القرن الثالث عشر [ف ٢٨٩].

(ملك ٣٥١٦) من القرن الثالث عشر [ف ١٨٢/١].

(كلية الالهيات ـ مشهد ١٥٥٣م) [ف ٦٩١].

(مكتبة الغرب)٥٦١[ف ١١٧].

(مكتبة الغرب١٢٢٨م) [ف ٣٣١].

(المرعشي ٤٣١) نسخة مصحّحة.

(المرعشي ٢١٥٩م) فيه الفوائد الخمس من أوّل الكتاب فقط.

(المرعشي ٣٥١٦م) نسخة مصحّحة.

(المرعشي ٩٦٨٢م) فيه فوائد المقدّمة فقط.[١]

١٣. تعليقة نقد الرجال (رجال)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦) تعليقات مختصرة، وفي النسخة قطعه منها.

(إحياء التراث ٢٥٨١م) محمّد علي بن محمّد البرغاني، يوم الاثنين ٢٧ ذي الحجّة سنة؟، نسخة مصحّحة عليها بعض التعاليق.[٢]

١٤. الجبر والاختيار (فلسفة)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦) حاشية على موضع من حاشيه جمال‌الدين محمّد الخوانسارى (١١٢٥) على «المختصر» في شبهة الجبر والاختيار ونصرة مذهب الشيعة في هذه المسأله والردّ على الأشاعرة فيها.

أوّله: «الحمد لله ربّ العالمين... هذ شبهة مشكلة ومغالطة معضلة أوردها الأشاعرة على المعتزلة والامامية».

آخره: «وفرضنا حصول الاستبعاد من شبهاتك نقول مجرّد الاستبعاد لايضرنا على ما عرفت».

(المرعشي ٨٢٤٥ م) من عصر المؤلّف.

---

(١) التراث العربى المخطوط ٣: ٣٠٣ ـ ٣٠٦

(٢) المصدر: ٣٠٦

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّدباقر بن محمّد السميعي الخراساني، سنة ١٢١٣، مصحّح عليه بلاغات.

(الوطنية ١٩٢١م) سنة١٢١٦[ف ٥٨٧/١٠].

(إحياء التراث ٢٧٠٤م) جان محمّد بن شاه محمّد الكزازي، سنة ١٢٢٩في مدرسة مريم بيكم بأصبهان.

(مكتبة الغرب ٤٨٧١م) حسين بن قاسم بن محمّد بن حمزة، سنة ١٢٣٣. مخروم الآخر [ف٤٢٢].

(المرعشي ٤٥٨ م) سنة ١٢٤٥.

(إحياء التراث ٣٦٨٠م) من القرن الثالث عشر، نسخة مصححة.[1]

١٥. الجمع بين الأخبار **(أصول الفقه)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

في كيفية الجمع بين الأخبار المختلفة التي يظهر التعارض بينها في بادى الأمر، وبيان أقسامه (وهى تسعة أقسام عند المؤلف) وما يصحّ منه وما لا يصلح، وهو استدلالى فيه شي من التفضيل، جعله الوحيد كالحاشية على بحث من كتاب «ذخيرة المعاد في شرح الارشاد» لملا محمّد باقر المحقق السبزوارىّ.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... قوله فيحمل على الاستجاب، مراده بالحمل على الاستجاب بناء على المقدمة المشهورة عندهم».

---

(١) التراث العربى المخطوط ٤: ٦٩ ـ ٧٠

آخره: «هذه الأقسام التسعة من الجمع ممّا سنح بخاطري الفاتر، وأمّا غيرها من أقسام الجمع فلوكان متحقّقاً لكان يعلم حاله مما ذكر».

(المرعشي ٩٠٧٩ م) قريب من عصر المؤلّف.

(إحياء التراث ٣٦٨٠م) من القرن الثاني عشر أو الثالث عشر، نسخة مصححة.

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّد باقر بن محمّد السميعي الخراسانيّ، سنة ١٢١٣، مصحّح عليه بلاغات.

(مكتبة الغرب ١٠١٦٩م) سنة ١٢٣٣[ف ٤٤٠].

(المرعشي ١٤٩٩٥م) جواد بن زين‌العابدين الموسويّ، سنة ١٢٣٦، مصحح.

(المرعشي ٤٥٨ م) سنة ١٢٤٥.

(الوطنية ٢٣١م) مهديّ بن زين العابدين النجف آباديّ، سنة ١٢٥٧[ف ٢٠٢/٧].

(كلية الالهيات ـ مشهد ١٥٧٨م) علي بن محمّد المقصودي، سنة ١٢٥٩[ف ٧١٤/٢].

(إحياء التراث ٤٠٦٢م) من القرن الثالث عشر.

(گوهرشاد ١٥٤٣م) من القرن الثالث عشر [ف ٢٠١٠/٤].[1]

---

(١) التراث العربى المخطوط ٤: ٩٤

١٦. الجمع بين الفاطميّتين (فقه إمامى)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

ردّ استدلالى على رسالة الشيخ يوسف البحرانيّ الذي يفتي فيها بعدم جواز الجمع بين الفاطميّتين كأكثر الأخباريّين.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... سألتني وفّقك الله...عن حكم الجمع بين العلويّتين في العقد وإنّه هل يصحّ شرعاً أم لا، إعلم يا أخى أن الجمع بين الفاطميّتين صحيح بلا شبهة».

آخره: «وقد كتبنا رسالة مبسوطة في المقام من أراد البسط التامّ فليطلب تلك الرسالة ومنه الله الهداية».

(إحياء التراث ٣٦٨٤م) من القرن الثالث عشر، نسخة مصححة.

(كلية الالهيات ـ مشهد ١١٩٢) من القرن الثالث عشر [ف ٣٢٢/٢].[1]

١٧. حاشية حاشية الشيرواني على معالم الأصول (أصول الفقه)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

حاشية مختصرة على حاشية ميرزا محمّد الشيروانى(١٠٩٨) على «معالم الأصول» للشيخ حسن العاملي(١١٠١).

أوّلها: «الحمد لله ربّ العالمين... قوله وعلى النسبة التامّة الجزئية (الخبرية) الخ، الإطلاق أعمّ من الحقيقة بل الإطلاق عليها مجاز».

---

(١) التراث العربى المخطوط ٤: ٩٧

آخرها: «وكلّ من استعمله ـ إلى آخر ما ذكرنا فلاحظ وتأمّل، وأيضاً لو اعتبرت أمثال هذه القرائن».

(عبدالعظيم ٦٦٣م) من القرن الثالث عشر [ف ٢٠٧/١].[١]

١٨. حاشية ذخيرة المعاد (فقه إمامى)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

حاشية مختصرة بعناوين «قوله ـ أقول» على كتاب «ذخيرة المعاد» للمولى محمّد باقر المحقّق السبزوارى، كتب منها إلى آخر كتاب الصوم ولم تتّم.

أولها: «الحمد لله ربّ العالمين... أمّا بعد فهذه حاشية منفردة... قوله فليحمل على الاستحباب، أقول أمره بالحمل على الاستحباب».

آخرها في هذه النسخة: «وأمّا غيرها من أقسام الجمع فلو كان متحقّقاً كان يعلم حاله ممّا ذكر».

(إحياء التراث ٢٤٤١م) محمّد بن محمّد إسماعيل المدعوّ بأبى علي، سنة ١١٨٦ في الحائر الحسينيّ، نسخة مصحّحة.[٢]

١٩. حاشية مجمع الفائدة والبرهان (فقه إمامى)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

حاشية مختصرة على كتاب المتاجر إلى كتاب القضاء وأكثرها

---

(١) التراث العربى المخطوط ٤: ٣٠٠

(٢) المصدر: ٣١٥

مناقشات مع الأردبيلي، فيها البحث عن مسائل كلّية عامة ولا يتطرّق إلى الفروعات الجزئية إلاّ قليلاً.

أولها: «الحمد لله ربّ العالمين... قوله ويدلّ عليه أيضاً الآيات والأخبار الكثيرة جدّاً، في الفقه الرضوي اعلم يرحمك الله أنّ كلّ ما يعمله العباد من أصناف الصنايع».

آخرها: «وليس له الرجوع إلى البائع كما في صورة إعطاء الدية».

(المرعشي ٨٥٦٥م) محمّد حسن بن عبد الوهّاب السرايانى التوني الخراساني (تلميذ المؤلف)، سنة ١١٨٣.

(كلية الالهيات ـ مشهد ١٦٣٢) من عصر المؤلّف وبآخره إجازة حديثية بخطّه للحاج حسن. قسم المعاملات غير تامّ في الكتابة [ف ٧٥٣/٣].

(المشكاة ٧٧٠م) غلام حسين الكلبابكاني، سلخ شهر رجب ١٢٧٤ (ف ١٨٦٩/٥].[1]

٢٠. حاشية مدارك الأحكام (فقه إمامى)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ (١٢٠٦)

حاشية استدلاليّة مختصرة فيها اعتناء زائد بفتاوى الفقهاء ونقود على المؤلّف مع توسّع في بعض المواضع، بها اهتمام خاصّ بأسانيد

---

(١) التراث العربى المخطوط ٤: ٤٧١ ـ ٤٧٢.

الأحاديث ورجالها، وفيها استدراك فروع غفل عنها السيد المؤلف، اطلعنا منها على كتابى الطهارة والصلاة وبعض كتاب الزكاة، ولا نعلم أنّها تامّة في التأليف أم لا.

أولها: «الحمد لله ربّ العالمين... اللهمّ وفقنا تحبّ وترضى... قوله اعلم أنّ المعروف من مذهب الأصحاب، أقول بل نقل جمع الاجماع».

(إحياء التراث ١٨٤٨) قريب من عصر المؤلّف، كتب بخطّين.

(المرعشي ٤٣١٢) محمّدأمين بن الحاج أبي الشيرازي الجهرمي، تاسع رجب ١٢٣١. كتاب الطهارة والصلاة.

(عبدالعظيم ٦٦٣م) من القرن الثالث عشر، مصحّح عليه تعاليق المؤلّف [ف ٢٢٤/١].[1]

٢١. حاشية مسالك الأفهام **(فقه إمامى)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

حاشية استدلالية على المكاسب المحرّمة إلى المعاطاة ولم يكمل هذا المقدار أيضاً.

أولها: «قوله أو غلب ألخ، هو الأظهر والدليل على حرمة بيع المسكرات قد مضى مضافاً إلى أخبار كثيرة متضمنة لحرمة بيع الخمر والنبيذ».

(المرعشي ٨٥٦٥م) محمّد حسن بن عبد الوهّاب السرابانى التوني

---

(١) التراث العربى المخطوط ٤: ٤٨١ ـ ٤٨٢.

الخراسانيّ (تلميذ المؤلّف)، سنة ١١٨٣.[١]

٢٢. حاشية معالم الأصول (أصول الفقه)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ (١٢٠٦)

حاشية مختصرة كتبها المؤلّف بطلب ابنه آقا عبد الحسين حين دراسة الكتاب لديه. ينقل أنّ الوحيد كان يكتب حاشية جديدة كلما يدّرس المعالم فكانت عشرين حاشية عليه وهذه المعروفة المنتشرة هي آخرها.

أولها: «الحمد لله الذي صدورنا بأنوار معرفة معالم الدين وفتح مسامع قلوبنا بالاهتداء بالأئمة المهتدين».

أولها في بعض النسخ: «قوله: بالأفعال اه إن قلت من جملة الأفعال فعل المعصوم عليه السلام وهو حجّة كقوله والعلم به في الأحكام الشرعيّة الفرعيّة فكيف يخرج عن تعريف الفقه».

آخرها: «فلابّد في الحكم بعدم كونه كذلك من الثبوت من الشرع بلا شبهة نعم في الموقتة أو الآني الذي مثل الوقت ليس كذلك ووجهه واضح».

(المرعشي ٥٥٥٠م) نسخة مصحّحة قريبة من عصر المؤلّف.

(إحياء التراث ٣٦٨٠م) من القرن الثاني عشر أو الثالث عشر، نسخة مصحّحة.

---

(١) التراث العربى المخطوط ٥: ٦

(مدرسة مروي ٥٨٠م) سنة ١٢٠٣[ف٢٨٧].

(گوهرشاد ٦٦٠م) هاشم المازندراني، سنة ١٢٠٣[ف ٧٧١/٢].

(مدرسة مروي ٩٣٩) محمّد رفيع بن علي‌رضا النوري، ٢٠ رمضان ١٢٠٥، كتبه للسيد صادق [ف ١٢٢].

(الامام الصادق ـ قزوين ٢٠٥م) ٢٠ صفر ١٢٠٩[ف ٣٧٤/١].

(مكتبة الغرب ٤٦٧٤م) علي بن حبيب الأصبهاني، سنة ١٢٢١[ف ٣٧٢].

(المرعشي ٩٦٤٤م) عبد العظيم بن علي خان الزنوري، سنة ١٢٢٤ في الكاظميّة.

(عبدالعظيم ٤٦٣) محمّد ولي بن مهدي الهزار جريبي، شعبان ١٢٤٣ في مدرسة سعادت آباد [ف ٢٢٧/١].

(إحياء التراث ٣٩٤١م) (محمّد) حسين بن (محمّد) باقر الآراني الكاشاني، عصر يوم الجمعة العشرة الثالثة من ذي الحجّة ١٢٥٩، نسخة مصحّحة.

(گوهرشاد ٦٨٧) من القرن الثالث عشر [ف ٧٩٦/٢].

(المرعشي ٦١٦٦ م) حسن بن علي أكبر الخوانساري، مخروم الأوّل والآخر.

(المرعشي ٦١٧٠م) نسخة حديثة.[1]

---

(١) التراث العربى المخطوط ٥: ٢٨ ـ ٢٩

٢٣. حاشية مفاتيح الشرائع (فقه إمامى)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

استدلالية على مواضع مختلفة من أحكام الغسل والصلاة والزكاة والحج ولم تكتب مرتباً، بعضها مختصرة وبعضها مفصلة فيها مناقشات في بعض الآراء. وصل المؤلّف فيها إلى كتاب الزكاة ولم نعلم أنّها تامّة أم لا.

أول النسخة: «قوله للصحاح المستفيضة، هى صحيحة معاوية بن عمار بن وهب عن الصادق عليه السلام لكلّ صلاة وقتان».

آخر النسخة: «عن رجل يكون نصف ماله عيناً ونصفه ديناً فهل عليه الزكاة قال يزكى العين».[1]

٢٤. رؤيت الهلال قبل الزوال (فقه إمامى)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

يذهب الوحيد في هذه الرسالة الاستدلالية إلى ما ذهب إليه المشهور من الفقهاء من عدم الفرق في الرؤية بين قبل الزوال وبعده.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... مسألة اذا رأى الهلال قبل الزوال فالمشهور بين الفقهاء عدم الفرق بينه وبين أن يرى بعد الزوال».

آخره: «أن يذكر حال ما لو أفطر قبل الرؤية وسط النهار ومن العجائب

---

(١) المصدر: ٣٧

أنه جعله مدلول الرواية كما هو ظاهر كلامه وفيه ما فيه».

(المرعشي ٨٥٦٥م) محمّد علي الزاهدي، يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الأول ١١٨٢ في كربلاء، قوبلت النسخة على نسخة خط المؤلف.

(كلية الالهيات ـ مشهد ١١٩٢) من القرن الثالث عشر. [ف ٣٢٢/٢].[1]

٢٥ الردّ على صاحب المفاتيح (أصول الفقه)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

في إثبات أن الموضوعات العقليّة الاصوليّة حجّة في الإستنباط الفقهي، وهو ردّ ضمني على الأخباريّين الذاهبين إلى ترك العمل بالقواعد الأصوليه وتنديد العاملين بها من المجتهدين الأصوليّين، وهو كحاشية على موضع من كتاب«مفاتيح الشرائع» للفيض الكاشاني وردّ عليه.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... قوله على أصول مبتدعة الخ، الأصول المتداولة عند الفقهاء منها أصل البراءة».

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّدباقر بن محمّد السميعيّ الخراسانيّ، سنة ١٢١٣، مصحّح عليه بلاغات.

(المرعشي ٦١٦٦م) محمّد علي بن محمّد صالح البروجرديّ، جمادي الآخرة ١٢٣٩.

---

(١) التراث العربى المخطوط ٦: ٤٦

(المرعشي ٤٥٨ م) سنة ١٢٤٥.[١]

٢٦. شرح مفاتيح الشرائع (فقه إمامي)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

شرح معروف بعناوين«قوله ـ قوله» فيه نقود كثيرة على المؤلّف الفيض الكاشاني الذي يذهب إلى مذهب الأخباريّين في كيفية الاجتهاد والاستنباط، فالوحيد يتصدّى لردّه ومناقشته في كثير من آرائه الفقهية على مباني الاصوليّين.

أوّله: «الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً كما هو أهله ويستحقّه والصلاة على محمّد وآله الطاهرين أوليائه وحججه نشكره على ما هدى».

(ملك ٢٧٤١) سنة ١٢٢٥[ف ٣٢٤/١].

(إحياء التراث ٤١٤١) محمّد إبراهيم، ٢٨ جمادى الآخرة ١٢٢٧، نسخة مصحّحة عليها بلاغات.

(المرعشي ٥٦٠٦) علي نقي بن محمّد شفيع السوادكوهي، يوم الأحد ثامن محرّم ١٢٣٤. كتاب الزكاة.

(إحياء التراث ٤٠٤١) جعفر بن محمّد حسين كاشاني، ١٥ شوال ١٢٤٩. المجلّد الأوّل والثاني.

---

(١) التراث العربى المخطوط ٦: ٩٢ ـ ٩٣.

(إحياء التراث ٣٨٨٩) ميرزا محمّد حسين بن محمّد علي الريزي اللنجاني، يوم السبت أوّل ربيع الأول ١٢٥٧ و١٤ جمادي الثاني ١٢٥٧ في المدرسة القطبية بأصبهان، صحّحه الناسخ. كتاب الصلاة.

(إحياء التراث ٣٤٠٨) من القرن الثالث عشر، نسخة مصحّحة. كتاب الصلاة.

(إحياء التراث ٤١٢٣) من القرن الثالث عشر، صحّحه الناسخ، مخروم الأول. المجلّد الثاني.

(ملك ٢١٩٧) من القرن الثالث عشر. كتاب الصلاة [ف ٣٢٤/١].

(ملك ٢٦١٧) من القرن الثالث عشر، مخروم الأوّل والآخر. قطعة من كتاب الصلاة [ف ٣٢٤/١].[1]

٢٧. صلاة الجمعة (فقه إمامي)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

يستدل على شرطية إذن الامام في إقامة صلاة الجمعة ويناقش الفقهاء الذاهبين إلى غير هذا الرأي من بقيّة الأقوال في المسألة، ويستنسج أن هذه الصلاة غير واجبة ولا استحباب لها من دون الإذن.

أوله: «الحمدلله ربّ العالمين... مسألة في حكم صلاة الجمعة ولنمهد مقدّمات، الأولى الحكم الشرعي توقيفي موقوف على النصّ من الشرع».

---

(١) التراث العربى المخطوط ٨: ٧٨

آخره: «سيّما إذا ظهر أن كونها منصباً له بالقياس إلى الأصل على حسب ما قلنا».

(المرعشي ٨٥٦٥م) محمّد حسن بن عبدالوهّاب السراياني التونيّ الخراسانيّ (تلميذ المؤلّف)، سنة ١١٨٣.[١]

٢٨. عبادة الجاهل **(فقه إمامي)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ (١٢٠٦)

بحث استدلالي حول عبادة الجاهل الذي لم يتعلّم المسائل الشرعيّة هل هي صحيحة أم لا؟

ويعتقد المؤلّف فسادها ويرى أنّ أحسن طريق له هو العمل بالاحتياط.

اوله: «الحمد لله ربّ العالمين. يا أخي إنّ من يقول بصحّة عبادة الجاهل إن كان يقول انّه مكلّف بما حصل به ظنّه بأيّ وجه حصل».

آخره: «مع أنّ الاحتياط حسن واحتياط على كلّ حال لو علم أنه احتياط، والله هو العالم بأحكامه ورسوله وآله وخلفاؤه».

(إحياء التراث ٢٤٤١م) محمّد بن محمّد إسماعيل المدعوّ بأبى علي، سنة ١١٨٦ في الحائر الحسيني، نسخة مصححة.

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّدباقر بن محمّد السميعيّ الخراسانيّ، سنة ١٢١٣، مصحّح عليه بلاغات.

---

(١) التراث العربى المخطوط ٨: ٢٨٤

(المرعشي ٤٥٨ م) سنة ١٢٤٥.

(المرعشي ١٤٧٠م) محمّد تقي بن فتاح الموسوي الحسينيّ الزنجانيّ، سنة ١٢٤٩.

(كلية الالهيات ـ مشهد ١٥٧٨م) علي بن محمّد المقصودي، سنة ١٢٥٩[ف ٧١٤/٢].

(المرعشي ٦١٦٦ م) حسن بن علي أكبر الخوانساري.[1]

٢٩. عدم حجية قول المجتهد الميت **(فقه إمامى)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

بحث استدلاليّ في عدم جواز تقليد المجتهد الميّت، كتبه الوحيد كحاشية على موضع من كتاب «مفاتيح الشرائع» للفيض الكاشاني (١٠٩١)، يرّد فيه عليه.

أوله: «الحمدلله ربّ العالمين حمداً يرضى ربّنا منّا وصلّى الله على محمّد وآله طاهرين صلاة ترضيهم عنّا وكلّ من ظلمنا».

آخره: «وبين الاجتهاد والتقليد والاحتياط فرق واضح، والحمد لله تعالى».

(المرعشي ٨٢٤٥ م) من عصر المؤلّف.

(گوهرشاد ١٤٧٩م) قريب من عصر المؤلف[ف ٢٠٤٩/٤].

---

(١) التراث العربى المخطوط ٩: ٩ ـ ١٠.

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّد باقر بن محمّد السميعي الخراساني، سنة ١٢١٣، مصحّح عليه بلاغات.

(المرعشي ٤٥٨ م) سنة ١٢٤٥.

(المرعشي ٥٩٠٥م) محمّد بن أبى القاسم بن محمّد بن عبدالله شهاب‌الدين الحسينيّ، سنة ١٣٠٣.[١]

٣٠ العصير التمري والزبيبى (فقه إمامي)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

استدلالي يذهب فيه إلى حرمتهما.

أوله: «مسألة في حكم عصيريّ التمري والزبيبي، قال مولانا أحمد الأردبيلي فيهما خلاف والمشهور الحلّ وقيل بالتحريم».

آخره: «بل لعلّه لا تأمّل في عدم كونها ماء الزبيب الخالص بل لعلّها ليست من المايعات، فتأمل».

(المرعشي ٨٥٦٥م) محمّد حسن بن عبدالوهّاب السراياني التونيّ الخراسانيّ(تلميذ المؤلّف)، سنة ١١٨٣.

(كلّية الالهيّات ـ مشهد ١١٩٢) من القرن الثالث عشر.[٢]

---

(١) التراث العربى المخطوط ٩: ٤٤.

(٢) التراث العربى المخطوط ٩: ٧١.

٣١. العقد للمحرمية **(فقه إمامي)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

جواب استدلالي على سؤال حول تمتع الرضيعة لمدّة معيّنة قصيرة لا يمكن الاستمتاع منها مع تعيين مهر خاصّ للمحرميّة بأمّها، فيذهب الوحيد إلى عدم صحّة هذا العقد لعدم توفّر شرائط عقد النكاح ونتائجه فيه.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... سؤال ما تقول في زوج بنته الرضيعة بزيد متعة ساعة أو يوماً بمهر درهم مثلاً لأجل محرميّة أمّها عليه».

آخره: «وأزيد أو أقل بقليل الله وهو الهادي العاصم المؤيّد».

(المرعشي ٨٥٦٥م) محمّد حسن بن عبدالوهّاب السراياني التونيّ الخراسانيّ(تلميذ المؤلّف)، سنة ١١٨٣.

(إحياء التراث ٢٤٤١م) محمّد بن محمّد إسماعيل المدعوّ بأبي علي، سنة ١١٨٦ في الحائر الحسينيّ، نسخة مصحّحة.[1]

٣٢. الفوائد الحائرية(الجديدة) **(أصول الفقه)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

أربع وثلاثون فائدة استدلاليّة أصوليّة ألحقها بالفوائد الحائريّة القديمية، أوّلها في أنّ الأصل في الجزاء الركنيّة وآخرها في أصالة الطهارة.

---

(١) المصدر: ٨٨.

أولها: «الحمد لله ربّ العالمين... فائدة إذا ظهر من فعل الشارع أو قوله المطلق أنّ شيئاً جزء العبادة فالأصل كونه ركناً تبطل العبادة به».

آخرها: «في خصوص هذه المسألة يحتاط ولا يجوز له العمل بالاجتهاد لما عرفت، فتأمّل جدّاً».

(إحياء التراث ٣٩٩٦م) سنة ١١٨٦ في الحائر الحسيني (كربلاء)، نسخة مصحّحة عليها تعاليق بتوقيع «منه دام ظله».

(المرعشي ٢٩٧٧) ربيع الثاني ١١٨٩ بكربلاء (لعلّ هذا تاريخ التأليف)، نسخة مصححة فيها بلاغات.

(كلية الالهيات ـ مشهد ١٥٦٥م) محمّد بن ملك محمّد الخوانساري، سنة ١٢١١ [ف ٧٠٣/٢].

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّد باقر بن محمّد السميعي الخراساني، سنة ١٢١٣، مصحّح عليه بلاغات.

(إحياء التراث ٣٧٥٦م) سنة ١٢١٨، نسخة مصحّحة عليها تعاليق قليلة.

(إحياء التراث ٤٢٨٠م) ٢١ محرم ١٢٢٠، صحّحه الناسخ وعليها تعاليق قليلة.

(المرعشي ٩٠٧٩) شهر رجب ١٢٢٥.

(المرعشي ٩٦٤٤م) عبد العظيم بن عليّ خان الزنوريّ، سنة ١٢٢٤ في كربلاء.

(گوهرشاد ٦٣٦م) محمّد تقي بن محمّد باقر الأصبهانيّ، شوال ١٢٣٣، كتبه لميرزا محمّد حسين [ف ٧٤٩/٢].

(الوطنية ١٠١٧م) محمّدرضا بن محمّد علي الخوانساري، سنة ١٢٣٥[ف ١٦/٩].

(المرعشي ٤٥٨ م) سنة ١٢٤٥.

(المرعشي ٦٨٢٣م) سنة ١٢٤٧، مخروم الآخر.

(المرعشي ٨٦٨٧) محمّد بن سليمان التنكابني، يوم الاربعاء ٢٨ رمضان ١٢٥٣في مدرسة ملا محمّد صالح بقزوين.

(گوهرشاد ١٤٥٩م) أسدالله بن عبدالله، سنة ١٢٥٥[ف ٢٠٢٩/٤].

(الوطنية ٢٣١م) مهدي بن زين‌العابدين النجف آبادي، سنة ١٢٥٧[ف ٢٠٤/٧].

(المرعشي ٤٩٥٥م) محمّدرضا بن مير محمّد علي الكاشاني، شهر رجب ١٢٧٢ بأصبهان.

(إحياء التراث ٤٠٢٧م) من القرن الثالث عشر.

(عبدالعظيم ٦٦٦م) من القرن الثالث عشر، مصحّح عليه بلاغات[ف ٤١٤/١].

(كلية الالهيّات ــ مشهد ١٠١٦م) إسماعيل الكرماني في مدرسة نماورد بأصبهان [ف ١٧٣/٢].[1]

---

(١) التراث العربى المخطوط ٩: ٤٠٧ ـ ٤٠٩.

٣٣. الفوائد الحائرية (القديمية) **(أصول الفقه)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ (١٢٠٦)

ست وثلاثون فائدة ـ على ما هو الموجود في أكثر النسخ ـ استدلالية مختصرة في قواعد من أصول الفقه أوّلها في أهمية الفقه وآخرها في شرائط الاجتهاد[1]. تم تأليفه كما في بعض النسخ يوم الجمعة ثاني ربيع الثاني سنة ١١٨٠.

أولها: «الحمد لله ربّ العالمين... أما بعد فيقول الراجي عفو ربه... إنه لما بعد العهد عن زمان الأئمة عليهم السلام وخفي أمارات الفقه والأدلة على ما كان المقرّر عند الفقهاء».

آخرها: «تهذيب الأخلاق من أوجب الأشياء كما يخفى، والله هو الهادي إلى طريقه ولا يحصل الهداية إلا بارشاده وتوفيقه، والحمد لله ربّ العالمين...».

(إحياء التراث ٣٢٠٠م) بخطّ المؤلف.

(عبدالعظيم ٦٧٦م) من عصر المؤلّف وعليه تعاليقه [ف ٤١٥/١].

(مدرسة مروي ٨١٣) أحمد بن إبراهيم (أحد تلامذة الوحيد) سنة [ف ١٩٧].

(مدرسة المروي ٦٢٨م) أواخر شوال ١١٧٩ في كربلاء [ف ٢٨٩].

---

(١) تختلف فوائد هذه الرسالة في العدد والترتيب في النسخ، وفي أول بعض نسخها خطبة ليست من المؤلف ظاهراً.

(إحياء التراث ٣٩٩٦م) سنة ١١٨٦ في الحائر الحسيني (كربلاء)، نسخة مصحّحة عليها تعاليق بتوقيع «منه دام ظله».

(المرعشي ٥٤٢٣م) محمّد صالح الرازي، سنة ١١٨٨، مخروم الأول.

(إحياء التراث ٣٦٨٤م) من القرن الثاني عشر أو الثالث عشر، نسخة مصحّحة مخرومة الأوّل.

(إحياء التراث ٤١٤٤م) من القرن الثاني عشر، نسخة مصحّحة عليها تعاليق المؤلّف بتوقيع «منه عفى منه».

(مدرسة مروي ٥٨٠م) سادس ربيع‌الثاني ١٢٠٣[ف ٢٨٧].

(الامام الصادق ـ قزوين ٢٠٥م) ٢٠ صفر ١٢٠٩[ف ٣٧٤/١].

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّد باقر بن محمّد السميعي الخراساني، سنة ١٢١٣، مصحّح عليه بلاغات.

(إحياء التراث ٣٧٥٦م) سنة ١٢١٨، نسخة مصحّحة عليها تعاليق قليلة.

(الخوانساري ١٦١) ذوالقعدة ١٢١٩، مصحّح عليه تعاليق وبأوّله وآخره فوائد متفرقة [ف ١٢٠/١].

(گوهرشاد ١٠٢٤م) محمّد محسن بن محمّد، يوم الخميس ١١ شوال ١٢٢٠[ف ١٣٩٩/٣].

(إحياء التراث ٣٣١٣م) محمّد بن الحسن الموسوي، ٢٧ ذي القعدة ١٢٢٣، بدى بقراءة الكتاب في ثاني صفر ١٢٣٤.

(المرعشي ٩٦٤٤م) عبد العظيم بن عليّ خان الزنوريّ، سنة ١٢٢٤ في كربلاء.

(المرعشي ٩٠٧٩) سنة ١٢٢٥.

(إحياء التراث ٢٤٤١م) عبد العليّ الحسينيّ، سابع شعبان ١٢٢٩، نسخة مصحّحة.

(إحياء التراث ٣٣٢٣م) أبوالقاسم بن محمّد عليّ الموسويّ، سنة ١٢٣٤، صحّحه الناسخ.

(الوطنية ١٠١٧م) محمّد رضا بن محمّد عليّ الخوانساريّ، سنة ١٢٣٥[ف ١٤/٩].

(گوهرشاد ٦٣٦م) محمّد باقر بن محمّد حسين الحسينيّ المنجّم الأصبهانيّ، جمادي الأولى ١٢٤٢، [ف ٧٤٨/٢].

(المرعشي ٤٥٨ م) سنة ١٢٤٥.

(المرعشي ٨٩٧٥م) ربيع الأول ١٢٤٦.

(المرعشي ٦٨٢٣م) سنة ١٢٤٧.

(إحياء التراث ٤٠٢٧م) سنة ١٢٤٨، نسخة مصححة.

(الوطنية ٢٣١م) مهدي بن زين العابدين النجف آبادي، سنة ١٢٥٧[ف ٢٠٤/٧].

(المرعشي ٤٩٥٥م) محمّدرضا بن مير محمّد علي الحسيني الكاشاني، يوم الخميس خامس جمادي الآخرة ١٢٧١.

(مدرسة مروي ٦٩٩م) عاشر رمضان ١٢٨٦[ف٢٩٧].

(عبدالعظيم ٦٦٦م) حسين بن عبدالله المرندي، من القرن الثالث عشر، نسخة مصحّحة [ف ٤١٥/١].

(إحياء التراث ٤٤١٧م) من القرن الثالث عشر، صحّحه الناسخ.

(الخوانساري ٣٦٥) من القرن الثالث عشر، مصحّح مخروم الآخر عليه تعاليق من تقي العلوي [ف ٥٩/٢].

(الفيضية ١٨٢٦م) من القرن الثالث عشر، مخروم الآخر [ف ١٩٩/١].

(المرعشي ٦٦٥٨) من القرن الثالث عشر.

(كلّية الالهيات ـ مشهد ١٠١٦م) إسماعيل الكرماني في مدرسة نماورد بأصبهان [ف٧٠٢/٢].

(مكتبة الغرب ٨٢٢) [ف١٦٦].[1]

٣٤. الفوائد الحائريه **(أصول الفقه)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ (١٢٠٦)

ذكرت في الفهارس نسخ من القوائد من دون الاشارة إلى أنها الجديدة أو القديمية، نذكرها هنا من دون تمييز.

(الوطنية ١٩٠٤م) علي نقي محمّد علي التوني الخراساني، سنة ١١٩١ في كربلاء [ف٥٦٣/١٠].

---

(١) التراث العربى المخطوط ٩: ٤٠٩ ـ ٤١١.

(مكتبة الغرب ١٠١٦٩م) سنة ١٢٣٣[ف٤٣٩].

(مكتبة الغرب ١٧١٠) محمّد حسن، سنة ١٢٣٥[ف٣٣٨].[1]

٣٥. الفوائد الرجالية **(رجال)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

خمس فوائد مهمّة من كليات علم الرجال والدراية، كتبها المؤلّف في مقدمة«تعليقة منهج المقال» أفردت في جملة من النسخ، وهي:

الفائدة الأولى: الحاجة إلى علم الرجال.

الفائدة الثانية: طائفة من المصطلحات المتداولية.

الفائدة الثالثة: جرح وتعديل بعض العلماء.

الفائدة الرابعة: مصطلحات المؤلّف في كتابه.

الفائدة الخامسة: طريق ملاحظة الرجال.

أولها:«الحمدلله ربّ العالمين... إني لما تنبهت بفكري الفاتر على تحقيقات في الرجال وعثرت بتتبعي القاصر على إفادات من العلماء العظام».

آخرها:«وانّ كلّ مؤمن يوحى إليه وإنّ الإنسان إذا بلغ الكمال لا يقال له مات بل رفع إلى الملكوت وادعوا معاينة أمواتهم بكرة وعشياً».

(إحياء التراث ٢٤٤١م) محمّدبن محمّد إسماعيل المدعوّ بأبى علي، سنة ١١٨٦ في الحائر الحسيني، نسخة مصحّحة.

---

(١) التراث العربى المخطوط ٩: ٤١١.

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّد باقر بن محمّد السميعي الخراساني، سنة ١٢١٣، مصحّح عليه بلاغات.

(كلية الالهيات ــ مشهد ١٠٩٠) يوم الخميس ١٤ جمادي الأولى ١٢٥٥.[1]

٣٦. القياس **(أصول الفقه)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

بحث استدلالي فيه بسط وتفصيل في القياس كتتمّة لحاشية على موضع من كتاب «الذخيرة» للمحقّق السبزواريّ(١٠٩٠)، فيثبت فيه أن القياس في الأحكام الشرعية باطل لايجوز العمل به. في بداية نسخ هذه الرسالة فروق طفيفة.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... تحقيق في القياس خطر بالخاطر الفاتر الخاسر (القاصر) وأنا العبد الأقلّ... وهو من تتمّة حاشية كتبتها على الذخيرة».

آخره: «وربّما يكون توضيح الحال أزيد من هذا في موضع الاحتياج، وإنّه الموفّق والمسدد».

آخره في بعض النسخ: «وموضع الحكم وربّما بموضع الحال أزيد من هذا بموضع الاحتياج والله الموفّق».

(إحياء التراث ٢٤٤١م) محمّد بن محمّد إسماعيل المدعوّ بأبى علي،

---

(١) التراث العربى المخطوط ٩: ٤١٦.

سنة ١١٨٦ في الحائر الحسينيّ، نسخة مصحّحة.

(إحياء التراث ٣٩٩٦م) سنة ١١٨٦ (؟)، نسخة مصحّحة عليها تعاليق بتوقيع «منه دام ظله».

(الوطنية ١٩٠٤م) علي نقي محمّد علي التونيّ الخراسانيّ، سنة ١١٩١ في كربلاء [ف ٥٦٣/١٠].

(إحياء التراث ٣٦٨٠م) من القرن الثاني عشر أو الثالث عشر، نسخة مصحّحة.

(الامام الصادق ـ قزوين ٢٠٥) سنة ١٢٠٩ [ف ٣٧٥/١].

(الوطنية ١٩٢١م) سنة ١٢١٦ [ف ٥٨٧/١٠].

(مكتبة الغرب ٨١٧م) حسين بن قاسم بن محمّد بن حمزة، يوم الاثنين ٢٣ ربيع الثاني ١٢٣٣ [ف ٤٢٢].

(إحياء التراث ٣٣٢٣م) أبوالقاسم بن محمّد علي الموسوي، ربيع الأول ١٢٣٤.

(المرعشي ٩٦٨٢م) محمّد رضا بن محمّد حسن، سنة ١٢٣٤.

(الوطنية ١٠١٧م) محمّد رضا بن محمّد علي الخوانساري، سنة ١٢٣٥ [ف ١٧/٩].

(المرعشي ٤٥٨ م) سنة ١٢٤٥.

(مدرسة مروي ٦٨٥م) من القرن الثالث عشر [ف ٢٩٤].[1]

---

(١) التراث العربي المخطوط ١٠: ١٧٢ ـ ١٧٣.

٣٧. القرض بشرط المعاملة المحاباتية (فقه إمامى)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

يذهب الوحيد في هذه الرسالة إلى عدم صحّة مثل هذا القرض لأنّه قرض بنفع فيكون ربّي، ويتطرق إلى ذكر الحميل الشرعيّة وحكمها في الشريعة، ويقول: إنّ كثيراً من الناس ذهبوا إلى صحّة هذا القرض من دون التفات إلى حقيقته.

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... أمّا بعد فإنّ جمعاً من علماء هذا الزمان أيّدهم الله تعالى اعتقدوا القرض بشرط المعاملة المحاباتية».

آخره: «ومثل أن تؤخذ بنت رجل بعنوان النكاح طمعاً في البكارة والوالد من دون شرط، والله أعلم بأحكامه».

(المرعشي ٨٢٤٥ م) من عصر المؤلّف.

(المرعشي ٨٥٦٥م) محمّد حسن بن عبدالوهّاب السراياني التونيّ الخراسانيّ (تلميذ المؤلف)، سنة ١١٨٣ والورقة الأخيرة ليست من الأصل.

(المرعشي ٢١١٥م) يوم السبت ثالث جمادي الأولى ١١٨٧.

(إحياء التراث ٢١٥٧م) محمّد بن محمّد علي، سنة ١٢٢٩، عليه تعاليق بتوقيع «رضا».

(المرعشي ١٤٧٠م) محمّد تقي بن فتاح الموسوي الحسيني الزنجاني، سنة ١٢٤٩.

(الوطنية ٢٣١م) مهدي بن زين العابدين النجف آبادي، سنة ١٢٥٧[ف ٢٠٣/٧].

(المرعشي ٧٩٣٨) سنة ١٣١٧.[١]

٣٨. مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الاسلام (فقه إمامى)

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

شرح استدلالى كبير في ثمان مجلّدات، يقال إنّه ألّف كتاب الخمس فقط. وهو غير حاشيتة على نفس الكتاب.

أوّله: «الحمد لله ربّ العاملين حمداً كثيراً كما هو أهله ويستحقه والصلاة على محمّد وآله الطاهرين وأوليائه وحججه نشكره على ما هدى».

(المرعشي ٨٦٤٢ ـ ٨٦٤٣) خلف بن الحجّاج عسكر، صفر ١١٩٥، من أحكام أوقات الصلوات إلى كتاب الخمس وكتاب الطهارة.

(مدرسة مروي ٢١٦) ٢٨ شعبان ١٢٢٧، كتاب المتن بأعلى الصحائف. كتاب الطهارة إلى الخمس[ف ١٧٢].

(المرعشي ٥٢٧٣) سنة ١٢٢٧. المجلّد الأول.

(الامام الصادق ـ قزوين ١٣٨م) أول جمادى الآخرة ١٢٣٢. كتاب الطهارة إلى الخمس [ف ٣٣١/١].

(الفيضية ٥٦) ذوالقعدة ١٢٣٤، مخروم الأول. كتاب الصلاة والزكاة والخمس[ف ٢٦١/١].

---

(١) التراث العربى المخطوط ١٠: ٧٤ ـ ٧٥.

(مكتبة الغرب ٩٨٦) أول جمادي الآخرة ١٢٥٥. الجزء الثاني من كتاب الصلاة [ف١٨٩].

(المرعشي ٧٠٦١) عبدالله بن الحاج تقيّ البروجرديّ، محرم ١٢٦٢. المجلّد الأوّل.

(مدرسة مروي ٢٧) آقا بابا بن محمّد مهدي الشاه ميرزائي، يوم الثلاثاء ١٨ جمادي الآخرة ١٢٩٠، كتبه بأمر السيّد صالح عرب. كتاب الطهارة إلى الخمس [ف ١٧٢].

(الفيضية ٧٧) من القرن الثالث عشر، مخروم الأول. قسم من كتاب الطهارة (المجلد الأول) [ف٢٦١/١].

(مكتبة الغرب ٩٨٧) كتاب الطهارة إلى مسائل البئر والبالوعة [ف١٨٩].

(الامام الصادق ـ قزوين ٤٠٩) نسخة مصحّحة عليها تعاليق. المجلّد الأول [ف٢٤٤/١].

(الامام الصادق ــ قزوين ٤٧٧) أحكام الأرضين إلى الشهادات [ف٢٤٥/١].

(المرعشي ١١٠٨) من أوّل كتاب الطهارة إلى منزوحات البئر وليس في النسخة خطبة الكتاب.

(المرعشي ٤٨٧٨) كتاب الصلاة مخروم الآخر.

(المرعشي ١٠٦٥٦) المجلّد الأوّل وهو مصحّح.[١]

٣٩. نفي الرؤية في الآخرة **(كلام)**

تأليف: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ(١٢٠٦)

ردّ استدلالي على الذاهبين من الأشاعرة إلى رؤية الله تعالى في الآخرة وإنكار وقوع ذلك، وهو على طريق السؤال والجواب يحتوي على صورة مناظرة جرت بين الوحيد وبعض العلماء من أهل السنة بواسطة ميرزا محمّدعلي؟

أوله: «الحمد لله ربّ العالمين... هذه صورة مباحثة مع الفاضل من الأشاعرة في أمر الرؤية والواسطة بيني وبينه».

آخره: «الأدلّة والقواعد سيما وأن يجعل من المباحث الكلاميّة، فنسأل الله الهداية والعصمة من الغواية».

(إحياء التراث ٢١٢٩م) محمّدباقر بن محمّد السميعي الخراساني، سنة ١٢١٣، مصحّح عليه بلاغات.

(المرعشي ٤٥٨م) سنة ١٢٤٥.[٢]

---

(١) التراث العربي المخطوط ١١: ٤١١ ـ ٤١٢.

(٢) المصدر ١٣: ١٣٧ ـ ١٣٨.

(٨)

فهرس التراث[١]

محمّد حسين الحسيني الجلالي

الوحيد البهبهانيّ (١١١٨ ـ ١٢٠٦)

محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهانيّ الأصفهاني.

مما قال شيخنا العلامة: «الشهير بالأستاذ الأكبر وبالوحيد، مجاهد كبير ومؤسس محقّق، وأشهر مشاهير علماء الإمامية وأجلّهم في عصره، ولد بأصفهان ونشأ بها ثم انتقل إلى بهبهان ثم هاجر إلى كربلاء، ولم يشر إلى مشايخه سوى والده والسيّد صدر الدين الرضوي، وانتهت إليه زعامة الشيعة ورئاسة المذهب الامامي، واعتبر مجددا للمذهب على رأس هذه المائة، وخرّج من معهده جمع من أعلام الدين وعباقرة الأمّة، ويتّصل به معنعنات الرواية وسلاسل الحديث» وينتهي نسبه إلى الشيخ المفيد.

له نيّف وخمسون تأليفا من كتب ورسائل، رأى شيخنا العلاّمة بخطّه أربعين منها.

---

(١) فهرس التراث، محمّد حسين الحسيني الجلالي ٢: ٩٤ و ٩٥.

قال الجلالي: وتأسست في قم مؤخّرا مؤسسة لإحياء آثار الوحيد البهبهانيّ وتقوم الآن بتحقيق شرح الوحيد لمفاتيح الشرائع في عدة مجلدات.

والوحيد البهبهانيّ يروي عن محمّد باقر المجلسيّ (ت/ ١١١١)، يروي عنه السيد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت/ ١٢١٢هـ).

أسند إليه المحدّث النوري في المستدرك وشيخنا العلاّمة في الاسناد المصفّى.

من آثاره:

١ ـ آداب التجارة:

طبع طبعه حجرية سنة ١٣١١هـ.

٢ ـ تعليقة على منهج المقال للأسترابادي:

طبع طبعة حجرية بطهران سنة ١٣٠٦هـ.

٣ ـ حاشية مجمع الفائدة والبرهان:

طبع بتحقيق مؤسسة الوحيد البهبهانيّ بقم طبعة أولى سنة ١٤١٧هـ.

٤ ـ رسائل الوحيد البهبهانيّ:

قامت مؤسسة الوحيد البهبهانيّ في قم سنة ١٤١٧ بطبع مجموعتين من رسائل الوحيد، إحداها بعنوان رسائل فقهية، وهي تحتوي على: عدم جواز تقليد الميّت: ٥، حكم عبادة الجاهل: ٣١، أصالة الطهارة: ٤٩. حكم العصير: ٥٥، رؤية الهلال: ١١٩، الإفادة الاجمالية: ١٥٣،

الجمع بين الفاطميّتين: ١٦٧، متعة الصغيرة: ٢٣١، القرض بشرط المعاملة المحاباتية: ٢٤١، رسالتان في أصالة عدم الصحّة في المعاملات: ٢٩٧.

ثانيتها: رسائل اصولية، تحتوي على: رسالة الاجتهاد والأخبار، رسالة اجتماع الأمر والنهي، رسالة الإجماع: رسالة القياس، رسالة أخبار الآحاد، رسالة أصالة البراءة، رسالة الاستصحاب، رسالة الجمع بين الأخبار.

٥ ـ رسالة في الجبر والاختيار:

طبعت طبعة حجرية سنة ١٣١٥ ضمن (كلمات المحقّقين) وهي الرسالة السادسة عشرة في المجموعة، الصفحات (٤٦٧: ٤٧٥)، كما أعادت طبعه بالاوفسيت مكتبة المفيد بقم سنة ١٤٠٢هـ.

٦ ـ الفوائد الأصولية القديمة والجديدة

٧ ـ الفوائد الرجالية الخمس:

وهي مقدمة لرجال الميرزا محمّد الأسترآبادي، مستلة من التعليقة المتقدمة، وطبعت مستقلّة بذيل رجال الشيخ علي الخاقاني (ت/ ١٣٣٤هـ) في النجف سنة ١٣٨٨هـ.

٨ ـ مصابيح الظلام في شرح مفاتيح الشرائع:

تقوم باعداده للطبع مؤسسة الوحيد البهبهانيّ بقم، وقد كمل منه إلى الآن سبعة أجزاء، لكنها لم تطبع بعد.

(٩)

معجم مؤلفي الشيعة[١]
علي الفاضل القائيني النجفي

البهبهانيّ (ـ ١٢٠٦)

محمّد باقر بن محمّد اكمل الحائري وحيد

ابطال القياس، الاجتهاد والأخبار، الاجتهاد والتقليد، الاستصحاب، أصالة البرائة، أصالة الصحة، أصالة الطهارة، أصول الإسلام والإيمان، أصول الدين، الإمامة، التحفة الحسينية عربيّ ـ فارسي، التقريرات، تقليد الميّت، التقيّة، الجبر والاختيار، الجمع بين الأخبار المتعارضة، الجمع بين الفاطميّتين، حاشية على الإرشاد الإذهان، حاشية على مدارك الاحكام، حاشية على المعالم، حاشية على مفاتيح الشرايع، حجية الإجماع، حجية ظواهر الكتاب، حجّية المفهوم بالأولويّة، رسالة في الخمس، الحكم الشرعي، خطاب المشافهة، الردّ على الأشاعرة ونفي الرؤية في الآخرة، الردّ على الأشاعرة وأنّ أفعال العباد اختياريّة، رسالة في بطلان عبادة الجاهل من غير تقليد، رسالة في رؤية الهلال قبل

---

(١) معجم مؤلفي الشيعة، علي الفاضل القائيني النجفي: ٧٩ ـ ٨٠.

الزوال، رسالة في الخمس والزكاة، رسالة في صلاة الجمعة عربي - فارسى، رسالة في عبادة الجاهل، رسالة في عدم توقيفية الموضوعات، رسالة في العصير، رسالة في العقد للمحرمية، الفوائد الأصوليّة، الفوائد الجديدة، الفوائد الحائرية الأصوليّة القديمة ١ ـ ٢، الفوائد الحائرية الأصولية الجديدة، الفوائد الرجالية، فوائد الفقهيّة، رسالة في قاعدة الطهارة، رسالة في القرض بشرط المعاملة المحاباتية، رسالة في الكر ومقداره، رسالة في كفر النواصب، المتاجر، مجموعة أصولية، مجموعة أصولية وفقهية، مصابيح الظلام شرح المفاتيح، مقالة في أصل الطهارة، نفي رؤية الله في الآخرة، ١ / ٧٠ ـ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ـ و٢ / ٢٤ ـ ١١٣ ـ ١١٦ ـ ١١٧ ـ ١٧٧ ـ ١٨٤ ـ ٣٢٢ و٣ / ـ ٤٢٧ و٤ / ٣٧١ ـ ٣٩١ ـ ٤٠٤ و٥ / ٨١ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦ ـ و٦ / ١٠٩ ـ ١٩٦ ـ ٢٠٥ ـ ٢١٣ ـ ٢٦٧ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٩ و٧ / ٢٥٤ ـ ٥٣ ـ ١٨٢ و١٠ / ١٨٤ و١١ / ١٣٠ ـ ٣٠٨ وو ١٢ / ٤٣ و١٥ / ٥٦ ـ ٢٠٩ ـ ٢٣٦ ـ ٢٧٥ ـ ٢٩٧ ـ و١٦ / ٣٢٣ ـ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ ـ ٣٣٧ ـ ٣٥٤ و١٧ / ٩ ـ ٧٦ ـ ٢٨٧ و١٨ / ١٠٣ و١٩ / ٥٩ و٢٠ / ٧١ ـ ٧٢ و٢١ / ٨٩ ـ ٣٩٦ و٢٤ / ٢٦٨

فهرس المصادر

١. أدوار الفقه الإمامي الشيخ جعفر السبحاني التبريزيّ؛ الطبعة الأولى، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ١٤٢٤ هـ ق.

٢. أعلام الشيعة، جعفر المهاجر؛ دارالمؤرّخ العربيّ، بيروت ـ لبنان، ١٤٣١ق.

٣. أعلام المكاسب في الأشخاص والكتب، منصور اللقائي؛ مركز النشر ـ مكتب الأعلام الإسلامي، قم المقدسة، ١٤٠٦.

٤. الأعلام، خير الدين الزركلي؛ دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٥. أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين، تحقيق ولده حسن الأمين؛ دار التعارف للمطبوعات ١٤٠٣ق.

٦. الإيرانيون والأدب العربي (رجال فقه الشيعة الاماميّة)، قيس آل قيس، مؤسسة البحوث والتحقيقات الثقافية، طهران.

٧. آل الكرباسي، الشيخ محمّد الكلباسي الحائري؛ تعريب محمّد صادق محمّد الكلباسي؛ بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠٠٤.

٨. بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، ملا علي بن عبد الله العلياري

٩. التبريزي (١٣٢٧ق)؛ المطبعة العلمية ، قم، ١٣٦٦ش.

١٠. تتميم أمل الآمل، عبد النبي بن محمّد تقي القزويني، تحقيق: احمد الحسينى الاشكورى، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم.

١١. التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامّة، السيد أحمد الحسيني الإشكوري، نشر دليل ما، قم المقدسة، ١٣٨٨ق.

١٢. تراث كربلاء، سلمان هادي الطعمة، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ق.

١٣. تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر؛ تحقيق: حسين علي محفوظ، عبدالكريم الدباغ، عدنان الدباغ؛ دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان.

١٤. تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني؛ مطبعه المرتضويه، طبعة الحجرية، النجف الأشرف، ١٣٥٢ق

١٥. الحاشية على مدارك الأحكام ، العلامة المجدد المولى محمّد باقر الوحيد البهبهانيّ؛ مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ١٤١٩ق.

١٦. الحصون المنيعة في طبقات الشيعة، علي ابن الشيخ محمّد رضا كاشف الغطاء، مخطوطة مكتبة كاشف الغطاء في النجف، رقم ٧٤٩. ٥٦.

١٧. خاتمة المستدرك، ميرزا حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠ق)؛ الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ١٤١٥ق.

١٨. دائرة المعارف (المسماة بـ«مقتبس الأثر ومجدّد ما دثر»)؛ الشيخ محمّد حسين الشيخ سليمان الأعلمي؛ الطبعة الأولى، مطبعة الحكمة، قم، ١٣٧٧ق.

١٩. الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة، السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم؛ حقّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسيّة، إشراف احمد علي مجيد الحلّي.

٢٠. ديوان سيل، ميرزا محمّد بن عبدالنبي النيشابوري الأخباري، النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة المجلس ١٣٤٩٧.

٢١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني؛ نشر دار الأضواء ١٤٠٣ق.

٢٢. الرسائل الأصولية، العلامة محمّد باقرالوحيد البهبهانيّ، مقدمة السيد محمّد اليثربي الكاشاني؛ مؤسسة العلامة المجدد الوحيد البهبهانيّ، قم المقدسة، ١٤١٦ق.

٢٣. روضات الجنات، العلامة الميرزا محمّدباقر الموسوي الخوانساري؛ مكتبة اسماعيليان، قم.

٢٤. الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، السيد محمّد شفيع الموسوي الجابلقي البروجردي (١٢٨٠ق)؛ تحقيق: السيد جعفر الحسيني الإشكوري؛ مؤسسة تراث الشيعة، قم المقدسة، ١٤٣٤ق.

٢٥. ريحانة الأدب.

٢٦. شذور العقيان في تراجم الأعيان، للسيد إعجاز حسين بن المير محمّد قلي الكنتوري اللكنهوي، مخطوط، المكتبة الآصفية سركار عالي، هند.

٢٧. الشرقى (الحالة العلمية)؛ مجلة لغة العرب الجزء السادس السنة الثالثة ١٣٣٢هـ، ١٩١٣م.

٢٨. شهداء الفضيلة ، الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣ق.

٢٩. صحيفة أحوال الصفاء في ذكر اهل الاجتباء والاصطفاء، الميرزا محمّد الأخباري، مخطوط.

٣٠. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، السيد علي البروجردي (١٣١٣)؛ تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة ـ قم المقدسة، ١٤١٠ق.

٣١. عدّة الخلف في عدّة السلف، محمّدعلي السهوري البروجردي (١٢٩٠ ـ ١٣٢٨ق)؛ مخطوط.

٣٢. علماء في رضوان الله(نبذة مختصرة عن حياة ٢٠٠ عالماً)، محمّد أمين النجف؛ الطبعة الثانية، انتشارات الإمام الحسين عليه السلام ، قم المقدسة، ١٤٣٠ق.

٣٣. غرقاب(تراجم أعلام القرن الحادي عشر وما بعده)، السيّد محمّد مهدي الموسوي الشفتي؛ تحقيق: مهدى الباقري السياني ومحمود

النعمتي؛ الناشر: كانون پژوهش، إصفهان، ١٤٣٠ق.

٣٤. فضائح الصوفية، الشيخ محمّد جعفر بن محمّد علي بن الوحيد البهبهانيّ، ١١٧٨هـ ـ ١٢٥٩هـ.

٣٥. الفوائد الرضوية.

٣٦. فهرس التراث، محمّد حسين الحسيني الجلالي؛ نشر «دليل ما»، قم المقدسة، ١٣٨٠ش.

٣٧. قصص العلماء.

٣٨. كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار، السيد أحمد الحسيني الخوانساري «الصفائي»؛ آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١٩ق.

٣٩. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي؛ مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤٢٥ق.

٤٠. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، الشيخ آقا بزرك الطهراني؛ دار المرتضى ومؤسسة الإمام الصادق(ع)؛ مشهد المقدسة ١٤٠٤.

٤١. كشف الحجب والأستار، السيد إعجاز حسين الكنتوري النيسابوري؛ نشر مكتبة السيد المرعشي، ١٤٠٩ق.

٤٢. كلشن أبرار.

٤٣. كنجينة دانشمندان.

٤٤. لباب الألقاب في ألقاب الأطياب، ملا حبيب الله الشريف الكاشاني (١٣٤٠ق)؛ الطبعة الثانية، قم المقدسة، ١٣٧٢ش.

٤٥. مرآة الأحوال.

٤٦. مرآة الكتب، علي بن موسى بن محمّد شفيع التبريزي، الشهير بـ ثقة الإسلام (١٣٣٠ق)؛ تحقيق: محمّد علي الحائري والشيخ علي الصدرائي الخوئي؛ مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤١٩ إلى ١٤٢٢.

٤٧. المزار، السيد مهدي القزويني، تحقيق: الدكتور جودت القزويني؛ دار الرافدين، بيروت.

٤٨. مستدرك الوسائل للعلّامة النوري.

٤٩. مشاهير المدفونين في كربلاء، سلمان هادي الطعمة؛ نشر المشعر ١٣٨٨ش، تهران.

٥٠. المشيخة أو الإسناد المصفّى إلى آل المصطفى، محمّد محسن الطهراني؛ نجف، ١٣٥٦ق.

٥١. مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال، الشيخ آقا بزرك الطهراني؛ تحقيق: ولده أحمد المنزوي، نشر العترة.

٥٢. مطارق الحق واليقين، المولوي السيد نظام الدين حسين والمولوي السيد أحمد علي وغيرهما؛ مخطوط.

٥٣. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الشيخ محمّد حرز

الدين؛ مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي(ره)، قم، ١٤٠٥ق.

٥٤. المعالم الجديدة للأصول، الشهيد السعيد السيد محمّد باقر الصدر.

٥٥. معجم الرموز والإشارات.

٥٦. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف اليان سركيس؛ مكتبة سماحة آية السيد المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤١٠.

٥٧. معجم المؤلفين، عمر رضا كحّالة؛ نشر دار إحياء التراث الإسلامي.

٥٨. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، ١٤١١ق.

٥٩. معجم مؤلفي الشيعة، علي الفاضل القائيني النجفي، مطبعة وزارة الإرشاد الاسلامي، ١٤٠٥، ص ٧٩ ـ ٨٠.

٦٠. المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، الدكتور حسن عيسى الحكيم النجفي؛ المكتبة الحيدرية، قم المقدسة، ١٣٨٥ش.

٦١. مقابس الانوار ونفائس الأسرار في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار عليهم السلام؛ للشيخ اسدالله بن اسماعيل التستري الكاظمي (حوالي ١١٨٦ ـ ١٢٣٤ق)؛ موسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، بالأوفست عن طبعته الحجرية، قم المقدسة.

٦٢. مقابيس الأنوار.

٦٣. مقامع الفضل، بقم المقدّسة، ١٤٢١ ق.

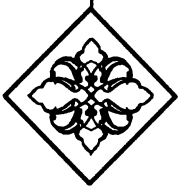
٦٤. منتهى المقال في أحوال الرجال، للشيخ محمّد بن إسماعيل المازندراني (١٢١٦ق)؛ مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم.

٦٥. منتهى المقال.

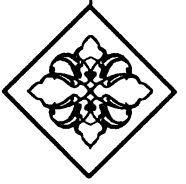
٦٦. نجوم السماء.

٦٧. هدية الاحباب.

٦٨. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي(١٣٣٩ق)؛ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.



القسم الثاني:
التراجم والمصادر الفارسية



فصل اول

وحید بهبهانی

در بیان شاگردان و معاصرین

(۱)

بحر العلوم[۱]

میرزا محمّد حسن حسینی زنوزی (۱۱۷۲ ـ ۱۲۱۸ ق)

جناب مقدّس مآب مولانا الاعظم و شیخنا الأکرم آقا محمّدباقر بن محمّد اکمل الشّهیر بـ«بهبهانی» ـ طاب ثراه ـ در علم و فضل و ورع سرآمد فضلای بنی نوع بشر و مروّج مذهب امامیّه، در رأس مأة ثانی عشر بودند. در علوم نقلیّه سیّما در اصول فقه و رجال و فقه و در سایر مبادی اجتهاد قرن‌ها بود که مانند ایشان کسی پا به دایرهٔ وجود نگذاشته بود، به تقریب شیوع طریقهٔ اخباریّه بالمرّه اساس اجتهاد از دست رفته بود، سعی‌های بلیغ فرمودند که آن طریقه را ضایع و این طریقهٔ مرضیّه را شایع نمودند. شکر الله تعالی مساعیهم الجمیله.

اجداد پدری آن جناب از اصفهان است و طرف مادر سلسله انتساب شان به ملا صالح مازندرانی می‌رسد و چون ملاصالح مزبور داماد مولانا محمّد تقی مجلسی است، از این سبب بر آن سلسله هم انتساب دارند، در مؤلفات خود ملاصالح و ملا محمّد تقی را جد و ملا محمّد

---

(۱) بحر العلوم، محمّد حسن بن عبد الرسول زنوزی حسینی، مخطوط.

باقر را خال می‌نویسند و چون مدت‌ها در بهبهان سکنی داشتند، لهذا به بهبهانی اشتهار یافته‌اند در اوایل عمر از بهبهان به اتفاق جمعی از اقوام و عشایر آمده، در کربلای معلّی متوطن شدند، حقیر در سنه هزار و صد و نود و پنج، به عتبات عالیات مشرّف و دو سال متجاوز، از جمله ملتزمان آستان فیض تبیان ایشان بود و از تألیفات خود آن جناب در پیش ایشان می‌دیدم و از گلستان تحقیقات ایشان گل مراد می‌چیدم، اکثر تحصیل آن عالم ربّانی در پیش مولانا صدر الدّین همدانی، شارح وافیه الاصول شده بود و در اوایل سنّ در نزد والد ماجد جد خود محمّد اکمل تحصیل نموده و اصول کافی را در نزد آن جناب دیده بودند، در سنه هزار و دویست و پنج، به رحمت ایزدی پیوست ـ طاب الله ثراه و جعل الجنّه مثواه ـ قریب به نود سال عمر نمودند، این مصرع را حقیر، به عنوان تعمیه، در تاریخ وفات ایشان گفته:

«شرع بی دل فضل بی سر زهد شد بی پا و سر».

(۲)

رياض الجنة[۱]

ميرزا محمّد حسن حسينی زنوزی (۱۱۷۲ ـ ۱۲۱۸ ق)

[٦٧١]

[محمّد باقر الاصفهانی البهبهانی]

[۱۱۱۸ ـ ۱۲۰۵ ق/ ۱۸۰۳ ـ ۱۸۹۱م]

المولى الجليل الأستاد محمّد باقر بن محمّد أكمل الإصفهاني الشهير بـ «بهبهاني» السّاكن بكربلاء حيّاً و ميّتاً ـ طاب ثراه ـ أستادنا الاعظم الفخم. كان عالماً، عاملاً، كاملاً، فاضلاً، باذلاً، ثقه، عدلاً، فقيهاً، مجتهداً صرفاً، محققاً، مدقّقاً، مروّجاً، ثبتاً، ضبطاً، علّامه البشر، مروّج المذهب الأئمه الاثنى عشرفي رأس المأه الإثنى عشر، جليل القدر، عظيم الشأن.

قرأنا عليه في الفقه والأصول كثيراً وقد ذكرناه في كتابنا الكبير الموسوم بـ«بحر العلوم» فقلنا عند ذكره:

جناب مقدّس مآب مولانا الاعظم و شيخنا الأكرم آقا محمّدباقر بن

---

(۱) رياض الجنة، ميرزا محمّد حسن حسينی زنوزی٤: ۳۲۹.

محمّد اکمل الشّهیر بـ«بهبهانی» ـ طاب ثراه ـ در علم و فضل ورع سرآمد فضلای بنی نوع بشر و مروّج مذهب امامیّه، در رأس مأة ثانی عشر بودند در علوم نقلیّه سیّما در اصول فقه و رجال و فقه و در سایر مبادی اجتهاد قرن‌ها بود که مانند ایشان کسی پا به دایرهٔ وجود نگذاشته بود، به تقریب شیوع طریقهٔ اخباریّه بالمرّه اساس اجتهاد از دست رفته بود، سعی‌های بلیغ فرمودند که آن طریقه را ضایع و این طریقهٔ مرضیّه را شایع نمودند ـ شکر الله تعالی مساعیهم الجمیله ـ.

اجداد پدری آن جناب از اصفهان است و طرف مادر سلسله انتساب شان به ملا صالح مازندرانی می‌رسد و چون ملاصالح مزبور داماد مولانا محمّد تقی مجلسی است، از این سبب بر آن سلسله هم انتساب دارند، در مؤلفات خود ملاصالح و ملا محمّد تقی را جدّ و ملا محمّد باقر را خال می‌نویسند و چون مدت ها در بهبهان سکنی داشتند، لهذا به بهبهانی اشتهار یافته‌اند در اوایل عمر از بهبهان به اتفاق جمعی از اقوام وٗ عشایر آمده، در کربلای معلّی متوطّن شدند، حقیر در سنه هزار و صد و نود و پنج، به عتبات عالیات مشرّف و دو سال متجاوز، از جمله ملتزمان آستان فیض تبیان ایشان بود و از تألیفات خود آن جناب در پیش ایشان می‌دیدم و از گلستان تحقیقات ایشان گل مراد می‌چیدم، اکثر تحصیل آن عالم ربّانی در پیش مولانا صدر الدّین همدانی، شارح وافیه الاصول شده بود و در اوایل سنّ در نزد والد ماجد جد خود

محمّد اکمل تحصیل نموده و اصول کافی را در نزد آن جناب دیده بودند، در سنه هزار و دویست و پنج، به رحمت ایزدی پیوست ـ طاب الله ثراه و جعل الجنّه مثواه ـ قریب به نود سال عمر نمودند، این مصرع را حقیر، به عنوان تعمیه، در تاریخ وفات ایشان گفته:

«شرع بی دل فضل بی سر زهد شد بی پا و سر»

[تألیفات وحید بهبهانی]

در فقه و مبادی فقه تألیفات انیقه و رسایل رشیقه دارند و تفضیل مؤلفات ایشان به این نحو است که حقیر از روی خط ایشان نقل نموده: ۱ ـ رساله اجتهاد اخبار، ۲ ـ رساله جبر و اختیار، ۳ ـ رساله مبسوط در نماز جمعه ٤ ـ رساله مختصر در نماز جمعه ٥ ـ رساله عصیر عنبی و زبیبی و تمری ٦ ـ رساله احکام دماء معفوّه ۷ ـ رساله جمع بین الاخبار، رساله استصحاب ۹ ـ رساله اجماع و شهرت ۱۰ ـ رساله اصل برائت ۱۱ ـ رساله جمع بین العلویّین ۱۲ ـ رساله اینکه ناس در زمان غیبت یا مجتهد یا مقلد یا محتاط ۱۳ ـ رساله در عذر تسمیه بعض اولاد ائمه باسم بعضی از خلفای جور، ١٤ ـ رسائل حیل ربا ١٥ ـ رساله در بیان اصول اسلام و اصول ایمان و حکم منکر و ناصب ١٦ ـ تعلیقه مکتوبه بر رجال کبیر میرزا محمّد، ۱۷ ـ تعلیقه رجال متوسط، ۱۸ ـ رساله فواید رجالیه، ۱۹ ـ رساله امامت که به بیاض نیامده، ۲۰ ـ رساله عقد صغیرین، ۲۳ ـ رساله فواید حائریه

٢١ ـ رساله رؤيت هلال قبل از زوال، ٢٢ ـ رساله عقد صغيرين، ٢٣ ـ رساله عقو، ٢٦ ـ حاشيه بر حاشيه ملّا ميرزا جان بر شرح مختصرى عضدى، ٢٧ ـ حاشيه بر وافى ملّا محسن، ٢٨ ـ حاشيه ديباچه مفاتيح، ٢٩ ـ حاشيه بر مدارک تا آخر صلوه، ٣٣٠ ـ حاشيه بر ذخيره تا صوم، ٣١ ـ حاشيه بر شرح ارشاد مقدس اردبيلى، از معاملات تا آخر، ٣٢ ـ حاشيه بر مفاتيح ٣٣ ـ شرح مفاتيح إلى واجبات وضو، ٣٤ ـ رساله‌ى حيض، ناتمام ٣٥ ـ حاشيه بر معالم ٣٦ ـ رساله فارسى در معاملات، ٣٧ ـ رساله فارسى در اصول دين ٣٨ ـ رساله فارسى در زكوه و خمس، ٣٩ ـ رساله فارسى در عبادات موسوم به تحفه الحسينيّه ٤٠ ـ رساله عربى در عبادات، ٤١ ـ و حواشى متفرقه بسيار مثل: اول معالم و وافى و مسالک و حسبه حسبه بر تهذيب و شرح قواعد و غيره، ٤٢ ـ رساله‌اى كوچک در قياس ٤٣ ـ حاشيه بر اول خضرى، ٤٤ ـ جواب مسائل بسيار از بلاد متفرقه، ٤٥ ـ نقد و انتخاب و نقض و ابرام جواب مسائل فقهيه از بعضى فضلاى خراسان، ٤٦ ـ نقد و انتخاب مسائل بسيار از ملا محمّد باقر مجلسى خال حقير كه براى شخص معتبرى از اهل كاشان [نوشته است]، ٤٧ ـ نقد و انتخاب نمودم از اول كتاب طهارت تا ديات، الآن هذا القدر يحضرنى، انتهى كلامه، رفع مقامه.

[خوابهایی که از وحید بهبهانی نقل شده است]

منامات صحیحه و خواب‌های صریحه که آن جناب دیده بودند، یا کسی درباره ایشان دیده بود که حقیر از زبان خود آن جناب در مجالس درس یا سایر اوقات شنیده، به این نحو است که می‌فرمودند که: جناب سیدالشّهدا را در عالم رؤیا دیدم که در جانب بالای سر روضه مبارکه خود که مانند حوض به نظر می‌آمد، نشسته‌اند، من پیش رفته و سلام داده و نشسته با آن حضرت مکالمات بسیار نمودم و آن حضرت فرمودند تا ناخن دستهای مبارک ایشان را گرفتم. مقرر فرمودند تا ناخن پایهای مبارک ایشان را هم بگیرم، عرض کردم که فدای تو شوم، شهرت دارد که دست و پا را یکجا گرفتن خوب نیست! فرمودند که: خذ المشهور و پاهای مبارک خود را پس کشیدند، بعد از آن عرض کردم که آنها که در جوار شما مدفونند آیا نکیرین و ملائک عذاب، متعرّض آنها می‌شوند؟ خشمناک شده فرمودند: «لأیّ ملک جرأة بهذا المعنی»، باز عرض کردم، جماعت صوفیه چه فرقه‌اند؟ فرمودند: آن جماعت‌اند که می‌خواهند شریعت جدّ ما را بر هم زنند!

باز فرمودند که: وقتی در عالم رؤیا جناب پیغمبر را دیدم که به سینه من سینه مبارک خود را چسبانیده و در آن اوقات که در اصفهان به تحصیل اشتغال داشتم و به عتبات مشرف نشده بودم، در عالم رؤیا دیدم که متوجه زیارتم، در راه حلّه نزدیکی تلّی که بالفعل آن تلّ موجود است به همان نحو که در خواب دیده بودم، جناب پیغمبر را

دیدم و جمعی ازاقوام من که در اصفهان ازراه حسد مرا زجر می‌کردند دیدم، همان اشخاص به زجر آن حضرت مشغولند، من دویدم و آنها را منع کردم و به آن حضرت سلام دادم، بعد از نوازشات، طوماری به من دادند که عرضش قریب به نیم زرع بود، من او را گرفتم به طرف کربلا دویدم، همه اساس از صحن و رواق و روضه و غیرها همان نحو بود که در خواب دیده بودم، بعد از آنکه شرح مفاتیح را تألیف کرده مجلد ساختم، بعینه به هیئت همان طومار شد که آن حضرت در عالم خواب به من داده بودند.

باز فرمودند که: در خواب دیدم که به کاشان می‌روم، ملا محسن استقبال نموده، مرا تکلیف کرد که به خانه او بروم، گفتم: من به خانه تو نمی‌آیم به تقریب پاره‌ای سخن‌ها که در تألیفات خود گفته‌ای! هر چه سعی کرد، نرفتم.

باز فرمودند که: صاحب مدارک را بعد از آنکه حاشیه مدارک را تمام کردم،[1] در خواب دیدم و به عجز و انکسار گفتم که: من در حاشیه، نسبت به شما بسیار بی ادبی‌ها کرده‌ام، اگر راضی نیستید پاره کنم؟ فرمودند که: خوب کرده‌ای، من از تو راضیم، خدا از تو راضی باشد.

باز فرمودند که: کریم خان زند، بهبهان را محاصره نموده، مردم بسیار به تنگی و گرسنگی افتادند، یک روز بنا گذاشتم که به نفرین او متوجه باشم، در عالم رؤیا شخصی به من گفت که: به کریم خان نفرین

مکن که ما مدتی به او مهلت داده‌ایم.

باز فرمودند که: با شیخ مهدی فتونی در نجف اشرف در مسأله‌ای منازعه کردیم، متقاعد نشد، آقا باقر مازندرانی، شب جناب صاحب الامر را در خواب دیده بود. حضرت فرموده بودند: «یا باقر! قل للفتونی الحقّ في المسأله مع الباقر». مسأله متنازع فیه این بوده است که آقا منی فرموده است که: کسی که در بلدی قصد اقامه کرد تا توابع عرفیّه آن که عرفاً از آن بلد محسوب است، می‌تواند برود و شیخ می‌گفته که نمی‌تواند که از دروازه بلد، با باغات و محلات آن بلد برود.

[پدر و فرزندان وحید بهبهانی]

و المولی محمّد اکمل والد الاستاد المذکور، کان فاضلاً، عالماً، کاملاً، ماهراً، سمعت ذلک من ابنه المذکور.

و للمولی محمّد باقر المذکور ابن کامل و هو المولی محمّد علی بن محمّد باقر، عالم کامل، فاضل، باذل، تحریر، متبحّر، فقیه، مجتهد، متتبّع، مورّخ، منشیء، ادیب، متکلّم، جلیل القدر، عظیم الشأن، وحید العصر، فرید الدّهر، تشرّفت بخدمته کثیراً و قد ذکرناه في کتابنا: «بحر العلوم»، فقلنا بعد ذکر والده المذکور:

و افضل و ارشد اولاد آن جناب مولانا آقا محمّد علی است و آن جناب در اکثر فنون مهارت تمام دارند و والد مرحوم ایشان کمال اذعان، به فضل و ادراک و جامعیّت و مدقّقیت ایشان داشتند. در حیات

آن جناب، به تقريبات چند آمده در كرمانشاهان متوطن شدند و الحال در آن صفحه، مانند والد ماجد، به ترويج دين مبين اشتغال دارند و فهرست تأليفات و تصنيفات آن جناب تا سنه هزار و دويست و دوازه (١٢١٢)، به اين تفصيل است كه خود آن جناب، بعد از استدعای حقير نوشته، ارسال داشتند:

«كتاب: خوان الاخوان (اخو الكشكول وامخلات وریاض الجنان) خرج منه اربع مجلدات إلى الآن ورسالة قطع المقال في نصره القول بالانفعال وهی باكورة تصانيفی، رسالة ملتقط الدرّ في تحقيق الكر به رسالة منع المنع من الجمع بين الفاطميّتين، رسالة مظهر المختار في حكم النكاح مع الاعسار كتاب: فتّاح المجامع بمفاتيح الشرايع، خرج منه إلى الآن ثلاث مجلدات: الاول «شرح الديباحه إلى قوله وكلام رسوله» والثاني «شرح كتاب المطاعم» لم يتمّ والثالث «شرح كتاب المواريث» لم يتمّ؛ رسالة عليّة علويّة في جواب المسائل الحلبيّة؛ كتاب: مقامع الفضل، جامع للمشتتات؛ كتاب: فهرست المقامع؛ كتاب: الفذالك في شرح المدارك والمسالك، خرج مجلد من كتاب الطهارة إلى مسألة الكرّ بالتّحديدين؛ الرّسالة التفضيليّة في تفضيل سيّدي شباب اهل الجنّة اجمعين على امّها سيّدة نساء العالمين؛ الرّسالة المؤنية في المؤن الّتي لا تجب في الزكوة الزّارعات؛ الرسالة الخياريّة في أنّ للمشتري بيع المبيع في مدّة الخيار؛ الرساله الخيراتية في ذمّ الصوفيّة؛

الرّساله الطّاغوتية؛ تاريخ الحرمين الشريفين مسمّى ومورّخ بأخبار امّ القرى، في مجلّدين؛ زرّاح الحاج في قطع الفجّاج في المناسك؛ رسالة انتخاب الزّاد، فيها ايضاً؛ رسالة الرّمق، ايضاً فيها؛ رسالة قوت لا يموت، فيها ايضاً؛ دليل الناسك، فيها ايضاً؛ رسالة مكيّة في بعض الفوايد؛ رسالة العوايد في اصول الفقه؛ رسالة الرغايد في الفوايد الغريبة؛ رسالة سنة الهداية لهداية السّنة في الامامة؛ شرح شرح الجديد للتجريد، من بحث الامامة، لم يتم؛ رسالة اصول الدين والصلاة للعوام؛ المقالات السطلانية؛ الرسالة الصّلوتية السلطانية وغير ذلك من الحواشى والفتاوى».

بعد از آن نوشته بودند:

«و قد كتبت ذلك بخطي عصر يوم الاربعاء الثلث الثاني من السّدس السادس من الربع الثاني من العشر الثاني من النصف الثاني من الخمس الاوّل، من العشر الثالث من الألف الثاني من الهجرة النبوي على مهاجرها وآله وصحبه ما لا تحصى من تحيّته، حامداً مصليّاً، مسلّماً» انتهى كلامه زيد اكرامه. توفّي رحمه الله يوم الجمعه سادس عشرين شهر رجب سنة ستّ عشر ومأتين بعد الالف طاب ثراه.

و له قدّس سرّه ولدآخر وهو المولى عبدالحسين بن محمّد باقر، عالم، كامل، فاضل، باذل، عدل، فقيه، معاصر، اصغر سنّاً من أخيه المذكور وكان يتقلّد في اواخر عمر أبيه الفاضل، بتحرير أجوبة المسائل

الواردة عن النّواحي وبتفريق الوجوهات الصّدقات المحمول، إلى ابيه، بأمره واجازته.

له افادات جيّدة في الفقه والأصول، منها: شرحه على أصول كتاب المعالم للشيخ حسن بن الشهيد الثاني والآن مشغول باتمام الشّرح الّذى كتبه والده على مفاتيح الشرايع وغير ذلك ـ اطال الله بقائه.

و اللمولى محمّد باقر ابن اخت كامل، فاضل وهوالمولى السيد علي بن السيد محمّد الطّباطبائي الساكن بالحائر وقد ذكرناه في كتابنا الكبير بحر العلوم، فقلنا عند ذكره: «المولى الجليل والسيد النّبيل السيّد علي بن السيّد محمّد الطباطبائي الساكن بالحائر، أستاذنا الأعظم، عالم، عامل، كامل، فاضل، باذل، عادل، فقيه، وجيه، تقيّ، نقيّ، عابد، زاهد، ثقة، له اخلاق كريمه وأوصاف عظيمة وهو ابن أخت المولى محمّد باقر المسطور وزوج ابنته، قرأ عليه كثيراً واستفاد منه غفيراً فاستجاز منه فاجاز له وافرط الثّناء عليه ومن فقراته: قد استجاز منّي السيّد السّند، الماجدْ الامجد، الموفّق المؤيّد، الرّشيد الأرشد، المحقّق المدقّق، العالم الكامل، الفاضل الباذل، ذو الذّهن الرّقيق والفهم الرّشيق، الذّكيّ الزّكي، المعيّ اللّوزعي، ذوالنّسب الجليل الرّفيع والحسب الجميل البديع، أعني صاحب الطّبع الوقّاد والذّهن النّقاد، الولد الرّوحاني، الامير سيد علي ـ وفقّه الله تعالى لمراضيه وجعل كلّ يوم منه خيراً من ماضيه ـ فاجزت له ـ وفقّه الله وأيّده وسدّده ارشده ـ أن يروي عنّي جميع مصنّفاتي

ومؤلّفاتي ومسموعاتي ومفرداتي على عموم مشايع العظام، سائلاً منه أن لا ينساني في أزمنة دعواته وزياراته؛ إلى آخر الاجازة.

قرأنا عليه في الرّجال والفقه والحديث كثيراً ومن مؤلفاته: الشرح الكبير للنافع والشرح الصغير له، كلاهما تامّان جيّدان وشرح المفاتيح إلى نصف الطّهاره ورسايل للإجماع والشّهرة والاستصحاب وغير ذلك ـ أدام الله أيّام افاداته ـ واللسيد الجليل المذكور ولد صالح وهو السيّد محمّد بن السيّد على ـ زيد طوله ـ عالم، فاضل، كامل، ورع، تقىّ، نجيب، حسيب، من ابنه الفاضل الأستاذ المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل.

و له كتاب في الاصول، سمّاه بـ«وسائل الأصول» وشرح للمفاتيح وغير ذلك ـ اطال الله بقاه.

(٣)

تذكرة الأنساب[١]

حيدر علی بن عزيز الله مجلسی (١١٤٦ ـ ١٢٢٠ق)[٢]

... امّا اولاد مرحوم فاضل علامه ملا محمّد صالح مازندرانی از صبيّهٔ علاّمهٔ مغفور ملاّ محمّد تقی مجلسی چند ذکور و چند اناث بوده:

اولاد ذکور ایشان: اوّل فاضل علاّمه آقا محمّد هادی مترجم قرآن، دوم مرحوم مغفور ملاّ نور الدّین محمّد، سیّم عارف کامل ملاّ محمّد سعید متخلّص به «اشرف»، چهارم فاضل عالم ملاّ حسنعلی، پنجم ملاّ

---

(١) رسالهٔ تذكرة الأنساب، حيدر علی بن عزيز اللّه مجلسی: ٢٦ ـ ٢٨

(٢) حيدر علی بن عزيز الله بن محمّدتقی بن محمّدكاظم بن عزيز الله بن محمّد تقی مجلسی (١١٤٦ ـ ١٢٢٠ق) از عالمان شيعی و احفاد محمّد تقی مجلسی است كه زمانی در اصفهان ملجأ عام و خاص بود. ا علاوه بر تخصص در علوم عقلی و نقلی مهارت تام در تبارشناسی آل مجلسی داشت كه رسالهٔ «تذكرة الأنساب» شباهد اين مدعي است. استاد او امير عبدالباقی پسر امير محمّدحسين خاتون آبادی است. مهم‌ترين اثر وی همين رساله است كه خاندان علامه محمّدباقر مجلسی را يكايک معرفی نموده است. (بنگريد به: فوائد الرضويه: ١٦٦، ومعجم المؤلّفين ٤: ٩١، واعيان الشيعه ٢٩: ٢٣و٣٢، اعلام الشيعه ٢: ٤٥١ و٤٥٢.)

عبد الباقی ـ رحمه الله ـ ششم ملاّ محمّد حسین.

(...)

امّا اولاد ملاّ نور الدّین محمّد، یك پسر و دو دختر بوده.

پسر، آقا رحیم؛ و از او صبیّه‌ای به هم رسیده که زوجهٔ مرحوم آقا مهدی مزبور بوده، و حال اثری از اولاد آقا رحیم نیست.

و یك صبیّه در حبالهٔ مرحوم ملاّ اکمل بوده. و فرزند رشید ایشان عالی‌جناب علاّمی، مجتهد الزّمانی، آقا محمّد باقر اصفهانی مشهور به «بهبهانی» ـ که مجاور کربلای معلّی بوده‌اند، و احتیاج به ذکر محامد ایشان نیست ـ بودند. رحمه الله تعالی. و اولاد آن مرحوم عالی جناب مقدّس القاب، زبدة الفضلاء الاطیاب، آقا محمّد علی ـ سلّمه الله تعالی ـ و جناب خجسته القاب آقا عبد الحسین که از هر دو ـ چنانچه مسموع شد ـ اولاد می‌باشند.

و دو صبیّهٔ مرحوم آقا محمّد باقر، یکی حلیلهٔ جلیلهٔ عالی جناب مقدّس القاب، فاضل علاّمه، میر سیّد علیای کوچك؛ و دیگری در حبالهٔ میر سیّد علی بزرگ می‌باشند. و از هر دو اولاد هست. و حضرات وصلت نموده بود با مرحمت و غفران پناهان فاضلان مقدّسان میر سیّد محمّدای طباطبائی، و میر ابو المعالی کوچك والد مرحوم آقا سیّد والد علاّمی میر سیّد علیای کوچك.

و از مرحوم میر سیّد محمّد اولاد رشید بودند: یکی میر سیّد مرتضی

ـ والد سيّد فاضل علاّمه ميـر سـيّد محمّـد مهـديا كـه در نجـف اشـرف مجاورند، و اخوهٔ ايشان كه در بروجرد می‌باشند ـ و ديگـری ميـر سـيّد علی، و ديگری مير محمّد علی. و از هر دو، بلكه از مجمـوع ــ بحمـد الله تعالی ـ خلفای صالحين هست.

و صبيّـهٔ ديگر ملاّ نور الدّين محمّد، زوجـهٔ مرحوم ميرزا محمّد تقی نجف‌آبادی؛ و از مرحوم آقا علی نقی ولد ايشان، جناب فضـايل مـآب مستغنی القاب ميرزا عبد الرزّاق ـ كه حال متوجّـه شـرعيّات نجـف‌آبـاد می‌باشند ـ به هم رسيد، و دو صبيّه كه يكی از آنهـا وصـلت بـا سلالـهٔ حاجی ميرزا جواهری نموده، اولاد بسيار از ايشان هسـت يعنـی ميـرزا عبد الرزّاق و يك همشيرهٔ مزبوره.

و از دو برادر مجتهد الزمانی آقا محمّد باقرا ـ رحمه الله ـ آقـا حسـن رضا و آقا محمّد حسين اولاد هست. اولاد آقا حسن رضـای مرحـوم ـ چنانكه مسموع شد ـ ذكور: آقا محمّد ابراهيم، و حاجی بابا؛ و دختری كه حليلـهٔ مرحوم آقا اسد الله ولد ملاّ يعقوب نهاوندی بود. و اولاد آقـا محمّـد حسـين در كـازرون فـارس مـی‌باشـند. و مسـموع شـد كـه همشيره‌های مجتهد الزّمانی يكی در حبالـهٔ مرحوم آقا سيّد والـد عـالی جناب مجتهد الزّمانی مير سيّد علـی، و ديگـری والـدهٔ ميـر سـيّد علـی بزرگ، و ديگری در حبالـهٔ مير سيّد محمّد طباطبائی مشار اليه بوده‌اند. مجموع ـ بحمد الله تعالی ـ اولاد می‌دارند. كثّرهم الله تعالی فـي العـيش الرغيد.

(٤)

تحفة العالم و ذیل التحفة، سفرنامه و خاطرات[1]
میر عبد اللطیف خان شوشتری (۱۱۷۲ ـ ۱۲۲۰ق)

آقا محمّد باقر بهبهانی از احفادشیخ المحدّثین آخوند ملاّ محمّد باقر مجلسی، مجتهدی عالیشان و از کبرای اولیای زمان بود. قبل از او فنّ اصول را این مقدار رواج نبود، بیشتر از فضلا اخباری و قلیلی اصولی یا متوسّط میانهٔ اصول و اخبار بودند. آنقدر که اکنون رواج یافته است رونق بخشیدهٔ آن علاّمهٔ نحریر و بیان دیگر حالات او خارج از حوصلهٔ تحریر است. و او خود در اصول وحید عصر و فرید دهر بود. در آن اماکن پرفیض که عمر او از تسعین (۹۰) گذشته بود به خدمتش رسیده‌ام. چند سال قبل از این وفات نمود.

---

(۱) تحفة العالم و ذیل التحفة، سفرنامه و خاطرات، شوشتری، میر عبد اللطیف خان ۱: ۱۳۱ و ۱۳۲.

(٥)

مرآت الاحوال جهان نما[1]

آقا محمود ابن آقامحمّدعلی بن علامه محمّدباقر وحید بهبهانی

(١٢٣٥ ق)

فصل اوّل جناب آقا محمّد باقر ﷺ

صفات حمیده آن سرور انام بر خاص و عام کالنور علی الاعلام واضح و بی‌نیاز از بیان است، و فضایلش کالشمس في رابعة النهار مشتهر، و مستغنی از اظهار است.

صیت فضیلتش در صماخ فلك کج‌بین، و ساحت غبرای زمین پیچیده، طریقه اصولیین از آن عالی جناب در مأه ثانیة عشر ـ بعد از اضمحلال تام ـ نهایت رونق و رواج تمام یافته است. جمع کثیری از گلچینان چمن افادتش به درجه اجتهاد رسیده، فایق بر اکثر علمای سابقین شده‌اند.

از آن جمله‌اند والد این فقیر فرزند ارشد ارجمند آن بزرگوار، و عمّ

---

(١) مرآت الاحوال جهان نما، آقامحمود ابن آقامحمّدعلی بن علامه محمّدباقر وحید بهبهانی (١٢٣٥ ق): ١٢٨ ـ ١٣٢.

نامدار، و دو سید عالی تبار سید محمّد مهدی طباطبائی، و میر سید علی طباطبائی که بعد از تشریف بردن والد از عتبات، در خدمت آن جناب به استفاده مشغول شدند، و دیگر جناب میرزا محمّد مهدی شهرستانی، و میرزا مهدی مشهدی، و میرزا ابو القاسم قمی، و ملا مهدی نراقی، و غیر ایشان از فضلای بسیار که قلم از شرح فضایل و تبحّر هر یك از ایشان عاجز و شکسته زبان است.

مجملا هر که در این ازمنه و اوقات کوس فضیلت و علم را می‌کوبد و بر همگنان فخر می‌نماید، بی‌واسطه یا به واسطه، جرعه‌نوش جام افادت آن برگزیده دوران، و ریزه‌خوار خوان احسان افاضت، و پرورش یافته نعمت علم بی‌پایان آن منبع العلوم است.

در مدت العمر به جمع زخارف دنیویّه ـ که ادنی تلمیذش را به اندك التفاتی میسّر شده است ـ همّت را مصروف نفرموده، بلکه اصلا به سکّه‌های مختلفه دراهم و دنانیر و تفاوت انواع آنها مطلع نبود، عزلت از اهل دُوَل بر مزاج آن بزرگوار نهایت استیلا داشت. از معاشرت آنها دامن کشیده مصاحبت با فقرا را خوش می‌داشت، و به غایت خوش‌صحبت و گشاده‌رو و لطیفه‌گو بود، و اغلب لطایفش بر زبانها مشهور است.

تولد شریفش در دار السلطنه اصفهان در سنه یکهزار و یکصد و هفده (۱۱۱۷) اتفاق افتاد، و بعد از فوت مرحوم والد بزرگوارش و

اغتشاش آن مملکت جلاء وطن فرمودند، و علوم عقلیّه را از خدمت بندگان خلدآشیان عالم ربانی و فاضل صمدانی جامع العلوم والد خود، و از خدمت عالی‌جناب فضایل مآب مستغنی الالقاب وحید الزمان آقا سید محمّد طباطبائی بروجردی تحصیل کرده، و علوم نقلیّه را از خدمت جناب مستطاب سلالة الاطیاب فرید الدوران سید صدر الدّین قمّی مشهور به همدانی شارح «وافیة الاصول» استفاده نمود، و چون آن سید عالی‌مقدار میل به طریقه اخباریین داشت، در اول مرحله آن جناب را نیز میل به آن طریقه حاصل شد، و بعد از آن به جهت علوّ فطرت و استقامت سلیقه، طریقه اجتهاد را پسندیده، در ترویج آن به نهایت کوشید، و از برکت انفاس شریفه‌اش در این جزء زمان نهایت اشتهار به هم رسانیده، و در معقولات نیز ید طولایی داشت، و لکن به سبب عدم فائده کثیره، در اواخر عمر به تدریس آنها اشتغال نمی‌فرمود، و در علم رجال به حدّی متبحّر بود، و بر اسامی روات چنان اطلاع داشت، که شخصی بر متعلّقان و اولاد خود مطلع بود.

در بدو امر صبیّهٔ مرضیّهٔ مرحوم عمدة الفضلاء آقا سید محمّد بروجردی ـ المشار إلی بعض القابه ـ را که عمّه مکرّمه سید المجتهدین، جناب استادی سید محمّد مهدی طباطبائی نجفی ﷺ و از بطن صبیّه مرحوم میر ابو طالب بن میر ابو المعالی سابق الذکر بود، در حباله خود درآورده بودند، و والد ماجد این فقیر، قدوة المجتهدین آقا

محمّد علی ـ طاب ثراه ـ از آن مرحومه مخلّف شدند، و آن مرحومه در کربلای معلّی به رحمت ایزدی پیوست.

و بعد از آن مدّت مدیده که تقریبا زیاده از سی سال باشد در بلده بهبهان فارس سکونت را اختیار فرمود، و لهذا «بهبهانی» اشتهار یافتند، و در آنجا صبیّهٔ عالي‌شأن معلّی مکان کهف الحاج حاجی شرفا تاجر بهبهانی را در حباله خود آوردند، از او جناب مستطاب مستغنی الالقاب آقا عبد الحسین ـ دام ظلّه ـ و همشیره مکرّمه ایشان که حلیلهٔ جناب مستغنی الالقاب آقا میر سید علی طباطبایی سابق الالقاب است مخلّف شد.

از آنجا باز به ارض اقدس کربلای معلّی مشرّف شدند، و مدّت العمر را در آن بلده شریفه گذرانیدند، و بعضی زوجات نیز دائمی و متعه در حباله خود درآوردند، نظر به عدم بقای خلفی از ایشان نگارش نشدند.

تاریخ وفات جد امجد این فقیر

چون عمر شریف ایشان به نود سال تقریبا رسید در بیست و نهم شهر شوال یکهزار و دوصد و پنج هجری [۱۲۰۵] به جوار رحمت ایزدی پیوست، و در پایین پای شهداء سعداء مدفون گردید ـ اللّهمّ احشره و ایّانا معهم بمحمّد و آله ـ.

و الحال به جهت تعمیراتی که در روضه مبارکه اتفاق افتاده است قبر

ایشان داخل حرم محترم سید الشهداء علیه السلام شده است، و در سمت خارج بر دیوار رواق شریف سنگی که علامت مرقد شریف اوست منصوب است، والد ماجد ـ طاب ثراه ـ در تاریخ وفات آن بزرگوار فرمود:

مصرع: «رفتی ز دنیا باقر علم».

و شرح عبادات مفاتیح، و حاشیه مدارك، و حاشیه شرح ملّا احمد اردبیلی بر ارشاد، و فواید عتیق و جدید، و حاشیه رجال کبیر میرزا محمّد ـ که والد ماجد آن را جمع فرموده ـ مدوّن نموده‌اند، و رساله اجتهاد و اخبار، و رساله اجماع، و رساله مناسك حج، و تحفة الحسینیه و غیر آنها از رسایل و حواشی بسیار از کلك بدایع افکارش در صفحه روزگار به یادگار و مرجع علمای کبار است.

(٦)

حدائق السیاحة[١]

میرزا زین العابدین شیروانی (١١٩٤- ١٢٥٣ هـ ق)

ذِکرمولانا محمّدباقر:

فاضلی یگانه و مجتهد زمانه بود و طریقهٔ اجتهاد را در زمان خود، وی ترویج نمود و مرجع شیعهٔ عراق عرب و اکثر بلاد ایران و غیره بود و عمری معقول یافته وتمامی عمر به نشر علوم اجتهادیه شتافته و در فروع و اصول تألیفات کرده، فقیر در هنگام صباوت شباب، رسالهٔ فتاوي او را در خدمتش خواند.

شخصی بی تکلّف بود و بر اسباب دنیوی چندان اعتنا نمی‌نمود، اصل آن جناب از بلدهٔ بهبهان بود. وفات آن بزرگوار در حدود هزار و دویست و هفت و هشت هجری[٢] در کربلاي معلّي روي نمود‌از وي دو فرزند ارجمند یادگار ماند آقا محمّدعلی و آقا عبدالحسین، گویند آقا محمّدعلی پسر زوجه آن بزرگوار بوده و بنام آن بزرگوار شهرت

---

(١) حدائق السیاحة، زین‌العابدین شیروانی: ٤٢٧ ـ ٤٢٨.

(٢) ١٢٠٥ صحیح است.

نموده و آقا عبدالحسين اكنون در بلدهٔ همدان و مشغول به امر شرع اين و آن است.

(٧)

رياض السياحة[١]

ميرزا زين العابدين بن اسكندر شيروانى (١١٩٤- ١٢٥٣ هـ ق)

كربلاى معلى

(...) مسكن فقهاء اماميه و علماء اثنى عشريه در زمان ما آقا محمّد بهبهانى و آقا سيد على صهر بهبهانى از مجتهدان عصر بوده‌اند و در آنجا تحصيل فقه و اصول و اجتهاد نموده‌اند و پسر ميرسيد على آقا سيد محمّد اكنون مجتهد زمان و اقفه فقهاى دورانست.

---

(١) رياض السياحة، زين العابدين بن اسكندر شيرواني: ٧٨٠.

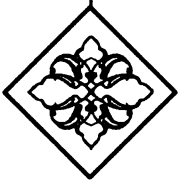
(٨)

بستان السياحة[١]

ميرزا زين العابدين شيروانى (١١٩٤- ١٢٥٣ق)

... ونيز مولانا آقا محمّد باقر ساكن كربلاى معلّى، عالم به علوم اصول و فقه و مجتهد بوده، راقم سطور مكرر او را ديده و رسالة مسائل نزد او خوانده است.

(١) بستان السياحة، زين العابدين شيرواني: ١٦٨.



فصل دوّم

وحید بهبهانی

در مصادر قرن سیزدهم

(۱)

تاریخ روضة الصفا في سیرة الانبیاء و الملوك و الخلفا[۱]
تاریخ روضة الصفای ناصری[۲]

رضا قلیخان هدایت (۱۲۸۸ق)

در ذکر جمعی از اعاظم علما و فضلا و حکما و عرفای معاصرین دولت ابد مدّت کثّرهم الله تعالی علی الاجمال

---

(۱) تاریخ روضه الصفا في سیره الانبیاء و الملوک و الخلفا، میر خواند، محمّد بن خاوند شاه ۱٤: ۸۱۲۰.

(۲) تاریخ روضة الصفا نوشته محمّد بن خاوند شاه (میرخواند)، این اثر تاریخی و جامع که از آثار فارسی مفصّل دوره تیموری به شمار می‌رود، به گزارش تاریخ جهان از آغاز آفرینش تا پیدایی اسلام و تا روزگار خود؛ یعنی دوران حکومت سلطان حسین بایقرا (۹۱۱ ـ ۸۴۲ ق) می‌پردازد. روضه الصفا هفت بخش دارد و نویسنده آن به ترجمه بخشی از تاریخ‌های عربی و اقتباس از آنها پرداخته و بخش‌هایی را از تاریخ‌های فارسی نقد کرده و بخش پایانی آن را دختر زاده‌اش قیاس‌الدین بن‌خواند میر با نام حبیب السیر پس از مرگ وی کامل کرده است. رضا قلی خان هدایت در نمیه نخست سده سیزدهم (روزگار قاجار) جلدهای هشتم تا دهم (تاریخ صفویه، افشاریه، زندیه و قاجار) را بدان افزود و آن را روضه الصفای ناصری نامید.

[آقا محمّد باقر بهبهانی]

جناب فضایل مـآب، عـالم عامـل، مجتهـد كامـل، آقـا محمّـد بـاقر بهبهانی از علمای معروف و مشهور عهد خاقان سعید شهید بـوده و در سنه ١٢٠٥ (هـ/١٧٩٠ ـ ١٧٩١ م) رحلت نموده.

(٢)

فهرس التواریخ[١]

رضا قلی‌خان هدایت (١٢٨٨ق)

سال هزار و دویست و پنجم

... در این سال جناب قدوة المجتهدین آقا محمّد باقر بهبهانی رحمه الله بعد از نود و سه سالگی[٢] رحلت نمود.

---

(١) فهرس التواریخ، رضا قلیخان هدایت: ٣١٤

(٢) مدت عمر معظَم له ٨٨ سال بوده و ٩٣ سال صحیح نیست زیرا اگر تولّد را ١١١٦ و وفات را ١٢٠٨ بگیریم ـ که آن را بیشتر از ١١١٦ و این را عقب تر از ١٢٠٨ نگفته‌اند ـ باز مدّت عمر ٩٢ سال خواهد شد.

(٣)

قصص العلماء[١]

ميرزا محمّد بن سليمان تنكابنى (١٢٣٥ ـ ١٣٠٢ق)

در شرح احوالات آقا محمّد باقر بهبهانى رحمه الله

آقا محمّد باقر بن ملا اكمل بهبهانى علامهٔ دوران و نادرهٔ زمان، فاضل بلا ثانى، مشيّد اصول و فروع و مبانى، عالم صمدانى و عليم ربانى، سايرِ مسالک الفاظ و معانى، مقتداى اَقاصى واَعالى و اَدانى، صاحب كرامات باهره، مؤسّس در اصول و فروع و رجال، مَحطّ رحال رجال، وحيد و فريد در تحقيق و تدقيق و تفريع و استدلال.

مولد آن جناب در اصفهان در سنهٔ هزار و يكصد و هيجده. و چندى در بهبهان ساكن بود. پس از آن به كربلاى معلّا رفت. و او از شاگردان پدر خود ملا محمّد اكمل بوده.

و ملا محمّد اكمل عالم و در زهد و ورع و تقوى، وحيد ايام بوده، و مادر ملا محمّد اكمل دختر شيخ نور الدين پسر ملا صالح است و ملا صالح بن احمد مازندرانى كه زوجهٔ او دختر ملا محمّد تقى مجلسى است ده پسر داشت و نور الدين پسر كوچكتر از همه بود. و ملا محمّد

---

(١) قصص العلماء، ميرزا محمّد بن سليمان تنكابنى: ١٩٨.

اکمل اجازه دارد از آقا جمال خوانساری و ملا میرزای شیروانی و شیخ جعفر قاضی و آخوند ملا محمّد باقر مجلسی. و آقا محمّد باقر بهبهانی اجازه دارد از پدرش محمّد اکمل.

و بعد از این که آقا محمّد باقر چندی از ایّام را در کربلا ماند، زمان در معیشت و گذران ایشان مساعدت نمی‌کرد و عزم آن کرد که از کربلا به بلاد دیگر رفته باشد. پس شبی خامس آل عبا را در خواب دید که آن جناب با آقا محمّد باقر خطاب فرمود که من راضی نیستم که از جوار من و بلاد من بیرون رفته باشی پس آقا فسخ عزیمت نمود و در همان ارض اقدس اقامه نمود.

و او را دو پسر بود که از علما بودند که یکی از آن دو آقا محمّد علی است که بزرگتر بوده و دیگری آقا عبد الحسین که کوچکتر بود. و آقا محمّد علی ولادتش در کربلا در سنه هزار و یکصد و چهل و چهار بود. و در زمانی که در خدمت پدرش مشتغل به تحصیل علوم بود صیت ادراک و فهم او مقروع اسماع اهالی اصقاع بوده. علامه بغداد صبغة الله افندی خواست که با آقا محمّد علی مباحثه و مذاکره نماید و آقا محمّد علی میل داشت که چندی را در نزد صبغة الله درس خوانده باشد از پدرش اذن خواست ان بزرگوار اذن نمی‌داد چون زیاد اصرار داشت بنا را بر استخاره گذاشتند این آیه شریفه آمد [وَإِذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشرِكْ بِالله إِنَّ الشِّركَ لَظُلْمٌ عَظيمٌ]. پس آقا محمّد

علی سخن پدرش را شنید و موعظه‌اش را پسندید.

و آقا محمّد علی فاضل و جامع بوده. در اصول و فقه و کلام و تاریخ اوحد زمان بود. و در امر به معروف و نهی از منکر فرید دوران مشهور به «صوفی‌کُش». و بسیار از دراویش و ارباب تصوف را به قتل رسانید. و در وقتی از اوقات شیخ جعفر نجفی در کرمانشاه بر آقا محمّد علی وارد شد دید که ده بیست نفر از کسانی که قباهای ماهوت و شالهای ترمه بر کمر داشتند ایستاده‌اند، شیخ به آنها گفت: بنشینید، آنها ابا و امتناع از نشستن کردند پس شیخ به آقا محمّد علی گفت: اذن بده که اینها بنشینند، آقا محمّد علی گفت که اینها ملازمان منند و در مجلس من باید بایستند؛ زیرا که من چندین قتل و حدّ در اغلب از اوقات باید جاری کنم، اگر اینها بنشینند مرا آن قدرت وسطوت نخواهد بود.

و در آن زمان «نور علیشاه درویش» که خود را مرشد می‌دانست بروز کرد و تقریبا چهارصد پانصد نفر درویش مرید داشت و بر بالای چادرش قبّه طلا می‌زد و او وارد اصفهان شد و امر را به مردم مشتبه کرده هر که به آنجا می‌رفت از زیر بساطی که بر بالای آن نشسته بود دست به زیر آن می‌برد و نان تازه و کباب جوشان بیرون می‌آورد و این را کرامت خود قرار داد. و سرّش آن بود که نقبی از زیر مجلس به بیرون برده و در زیر نقب نانوا و کباب پزی نشانده بود و دست به آن

سوراخ می‌برده و نان و کباب تازه می‌آورد و امر را بر مردم مشتبه کرده بود. و «آخوند ملا علی نوری» او را تکفیر کرده «نور علی شاه» با آن جمعیّت از مریدان به جانب کرمانشاه آمد و مراسله به نظم به آقا نوشته چون کرمانشاهان بالای قله کوه واقع است از جمله اشعارش این بود که «ما شاه جواهر ناسوتیم هی هی جَبَلی قم قم» چون آن مراسله به آقا محمّد علی رسید جواب به نظم به همان وزن نوشت و از جمله اشعارش این بود «تو خرسک دم داری هی هی دغلی قم قم» پس آقا محمّد علی حکم به قتل نور علی شاه کرده و او را کشتند.

و مؤلّف کتاب از شهید ثالث شنیدم که می‌فرمود اینکه آقا محمّد علی بر بالای منبر موعظه می‌کرد اشعار می‌خواند و تأویلات می‌نمود از آن جمله این شعر را می‌خواند:

شد فصل بهار و گشتم از غصه هلاک
دارم جگری کباب وچشمی نمناک
گلها همه سر از خاک بیرون کردند
الا گل من که سر فرو کرده بخاک

و آن را توجیه و تأویل می‌کرد.

و عالمی برایم حکایت کرد که پدرم گفت: که عزم داشتم که به کربلا برای تحصیل رفته باشم، به کرمانشاه رفتم گفتند: آقا محمّد باقر در اینجا است به در خانه‌اش رفتم و استخاره خواستم پس به من فرمود: به کجا می‌روی؟ گفتم: به کربلا برای تحصیل می‌روم، گفت: که در نزد علمای

اهل دنیا تلمّذ مکن و فرزندم محمّد علی از علمای اهل دنیا است.

گویند که آقا محمّد علی زمانی وارد مجلس کریمخان شد که سلطان بود و آقا محمّد خان قاجار در حضور کریمخان ایستاده بود پس کریمخان در باب آقا محمّد خان مسئله سؤال کرد و آقا محمّد علی جوابی داد که آقا محمّد خان را خوشایند نشد پس در زمانی که سلطنت به آقا محمّد خان انتقال یافت آقا محمّد علی به عزم زیارت مشهد وارد قریه شاهزاده عبد العظیم شد، آقا محمّد خان، فتح علی شاه را فرستاد که به آقا محمّد علی بگو که مأذون نیستی که به طهران بیایی و صباح نیز حکماً باید از شاهزاده عبد العظیم حرکت کنی. چون صباح شد آقا محمّد علی حکم کرد که چادر او را در دم دروازه طهران زدند و در آنجا منزل کرد چون این خبر به آقا محمّد خان رسید بر فتح علی شاه تغیر کرد و به وزیر خود گفت که اکنون من به دیدن او می‌روم و این مسئله را از او سؤال می‌کنم پس اگر غیر آن جواب گفت که در مجلس کریم خان گفته بود پس در همان مجلس او را گردن می‌زنم و اگر همان جواب را گفت به او محبت خواهم کرد پس بلافاصله آقا محمّد خان وارد مجلس آقا محمّد علی شد و همان مسئله را سؤال کرد آقا محمّد علی عین همان جواب سابق را گفت آقا محمّد خان گفت که این مرد حقیقت عالِم است. پس به او محبت و احسان کرد.

وقتی آقا محمّد علی به رشت رفت و دیوانی داشت هدایت الله

خان رشتی به او خدمت و احسان بی اندازه کرد پس آقا محمّد علی کتاب «مقامع الفضل» رابه نام او تالیف نمود. و آقا محمّد علی را تألیفات نیکو است از آن جمله رساله در «حلیت جمع میان دو زن فاطمیه و ردّ بر صاحب حدائق» و پنج رساله در مناسک حجّ و کتاب مقامع و حاشیه مدارک که ناتمام است و شرح بر مفاتیح و رساله در علم رجال. و همهٔ تألیفاتش در نهایت حسن است. و کتاب مقامع الفضل آن جناب مطبوع ارباب اَلباب. و مطالعهٔ آن دالّ بر آن است که او را فضیلت و جامعیّت بی‌نهایت بود. و پسر دیگر آقا محمّد باقر آقا عبد الحسین. او نیز مرد فاضلی بود مجملا.

آقا محمّد باقر بهبهانی در السنه و افواه معروف به آقا است و آقای مطلق منصرف به اوست و در السنهٔ فقها به «مؤسّس بهبهانی» مصطلح است.

و قبل از آن جناب در کربلا و نجف جماعت اخباریّین از قاصرین ایشان اجتماع داشتند به نحوی که اگر کتابی از مجتهدین را می‌خواستند بردارند با دستمالی بر می‌داشتند و نجس می‌دانستند و با دست نمی‌گرفتند. بعد از آمدن آقا به کربلا، در بدو امر تقیه از ایشان می‌کرد و علم اصول را در سردابه و زیر زمین درس می‌گفت؛ چون آن جماعت از اخباریین خواندن اصول را حرام می‌دانستند پس از آن ایشان غلبه نمود و اطفای شقاشق و نائرهٔ خصومت ایشان فرمود.

و صاحب حدائق که شیخ یوسف بحرینی باشد در کربلا بوده و با آقا محمّد باقر معاصر بوده روزی به در خانه شیخ یوسف رفته و گفت که: امشب حضرت سید الشهداء علیه السلام را در خواب دیدم آن جناب فرمود که: ناخن خود را بگیر پس من بیدار شدم و تعبیر به آن نمودم که مراد دفع خصومت اخباریّین و مجادله و محاجّه با آنهاست، و اکنون آمده‌ام که با تو در این باب مباحثه کنم. و صاحب حدائق در کربلا وفات نمود و آقا محمّد باقر بر او نماز کرد.

و از کرامات آقا محمّد باقر بهبهانی چیزی است که خبر داد آن را به من عالم ثقه آقا سید عبد الکریم بن آقا سید زین العابدین لاهیجی که گفت: «پدرم می‌گفت: که ما به عتبات عالیات تحصیل علم می‌نمودیم و در آخر زمانِ مرحوم آقای بهبهانی بوده و آقا به جهت کمال شیخوخیّت و اینکه زیاد معمّر شده بود قوای او بسیار فتور و ضعف داشته از تدریس دست کشیده وتلامذهٔ آقا تدریس می‌کردند لیکن آقا خود مجلس درسی داشت که شرح لمعه را سطحی می‌گفت و ما چند نفر از بابت تیمّن و تبرّک به مجلس درس او می‌رفتیم. از قضا روزی مرا احتلام روی داده و نماز هم قضا شده بود و وقت درس آقا هم رسیده پس با خود گفتم که میروم به درس تا درس فوت نشود و از آن پس به حمّام می‌روم پس وارد مجلس شدیم و هنوز آقا حاضر نشده بود، پس ناگاه آقا تشریف آورد در کمال بهجت و بشاشت وبه اطراف

مجلس نظر فرمود به یک دفعه آثار هم و اندوه از بَشَره مبارکش ظاهر شد و متغیّر شد و فرمود که: امروز درس نیست بروید به منازل خود پس تلامذه یک یک برخاستند و می‌رفتند چون من خواستم که برخیزم آقا به من فرمود که بنشین پس من نشستم چون مجلس خلوت شد آقا به من فرمودند که: «در آنجا که نشسته‌ای قلیل تنخواهی در زیر بساط است آن را بردار و برو غسل کن و از این پس با جنابت در چنین مجلسی حاضر مشو» پس من بی‌نهایت تعجّب کردم و آن تنخواه را گرفتم و به حمام رفتم و غسل کردم».

و مؤلف کتاب روزی در کتابخانهٔ شهید ثالث حاجی ملّا محمّد تقی رفتم آن جناب برایم حکایت نمود که چون کتاب فوائد آقا را به اصفهان بردند و به نظر علمای اصفهان رسید گفتند که: «مؤلف این کتاب گویا در نزد زن درس خوانده است». پس چون این حکایت را برای آقا نقل کردند آقا فرمود که: «راست گفتند زیرا که من تا سیوطی و حاشیه را در نزد عمه‌ام درس خوانده‌ام».

و آن جناب را تلامذه بسیار بود و همه فضلای زمان و وحید اعصار شدند. از آن جمله دامادش آقا سید علی و پسرش آقا محمّد علی و پسر دیگر آقا عبد الحسین و آقا سید مهدی بحر العلوم و شیخ جعفر نجفی و شیخ اسد الله کاظمینی و آقا سید محسن کاظمینی و میرزا ابو القاسم قمی و میرزا محمّد مهدی شهرستانی و میرزا یوسف تبریزی و

آخوند ملّا مهدی نراقی و حاجی محمّد ابراهیم کلباسی و شیخ ابو علی صاحب کتاب «منتهی المقال» و غیر ایشان از فضلای مهره و جهابذه علمای حذقه.

مؤلف کتاب گوید که هر یک از تلامذه‌اش در یک فنّ بی‌اندازه مهارت داشتند. آقا سید محسن، اصولی و مجادل بی‌بدل بوده و میرزای قمی فقیه نبیه که فقه فاضلانه داشته و آخوند ملا مهدی جامع بوده و بحر العلوم و آقا محمّد علی فاضل و جامع و ذی فنون بودند و میرزا محمّد مهدی شهرستانی در تفسیر ید طولایی داشته و شیخ ابو علی و پسرش آقا محمّد علی در علم رجال یگانه بودند. مجملاً این کیفیت کشف از آن می‌نماید که آقا خود در همه این فنون مربوط بود که هر یک از تلامذه مظهر یک فنی یا همه فنون شدند و آقا در تأسیس قواعد کلیه وحید و در کثرت اجراء ادّله به نحوی که مسأله را بدیهی کند فرید و در تفریع فروع و احاطه به فقه سمیدع صندید بود.

عجب[1] از بعضی اتراب معاصرین که گفته‌اند که: «آقا فن او عبادات بود و مهارتش در ابواب فقه عبادات بود»، و این سخن نهایت بی‌جا و خبط است؛ زیرا که آقا به جهت اهتمام در عبادات، اوقات را بیشتر در آن صرف فرمود تألیفات او بیشتر در عبادات است نه این که راجل در سایر ابواب فقه باشد چنانکه از ملاحظهٔ تألیفات آن بزرگوار محسوس و بدیهی است و به عینه این مرحله مانند شجاعت حسینیّه است چه

همهٔ ائمه علیهم‌السلام این قسم شجاعت را داشتند لیکن این قسم جهاد برای ایشان اتفاق نیفتاد و حکایت آقا چنین است. تا این که پس از این در تعداد تألیفات آقا بیاید که آن‌جناب در معاملات نیز بسیار تألیف فرموده، همهٔ آنها با نهایت تدقیق و تحقیق است، سیّما تعلیقهٔ او بر شرح ارشاد اردبیلی از ابتداء متاجر تا آخر کتاب نوشته.

و معروف است این که آقا زمانی که به حرم سیّد الشهداء علیه‌السلام برای زیارت مشرّف می‌شد اوّل آستان کفش‌کن آن‌جناب را می‌بوسید و روی مبارک و محاسن مبارک بدان آستان می‌مالید پس از آن با خضوع و خشوع و رقّت قلب به اندرون حرم مشرّف می‌شد و زیارت می‌کرد و در مصیبت امام حسین علیه‌السلام کمال احترام را مراعات می‌فرمود.

و در سالی از سالها زوجهٔ آن بزرگوار در ایّام زمستان جبّه‌ای برای او درست کرد آن بزرگوار آن جبّه را پوشید و چون وقت مغرب شد به مسجد رفت و در آن اثنا یکی از اوباش کلاه از سر خود برداشته پا برهنه به خدمت آقا شتافت و عرض کرد که سر برهنه است و کلاهی ندارم و زمستان سرد است فکری برایم کرده باشید، آن جناب فرمود که: «چاقو به همراه داری؟» عرض کرد: «بلی»، پس آن چاقو را گرفت و یک آستین آن جبّه را برید و به او داد و فرمود: «این آستین را بر سر گذار و امشب را بگذران تا صباح فکری برای تو شود»، چون به خانه امد عیالش ملاحظه کرد دید که آقا آستین ندارد بسیار تغییر کرد که من

مدّتها زحمت کشیدم و جبّه برای شما مهیّا کردم و شما آن را ناقص کرده آستین آن را بریدید.

و در وقتی از اوقات پسرش آقا عبد الحسین برای عیال خود زیر جامهٔ ملوّنی را ابتیاع فرموده، چون آن جناب به خانه وارد شد سؤال کرد که «این زن کیست؟» گفتند: «عروس شما است که آقا عبد الحسین زیر جامهٔ تازه برای او گرفته است» آقا محمّد باقر برای آقا عبد الحسین تغیّر کرد و او را از این فعل منع نمود، آقا عبد الحسین این آیه را تلاوت نمود: [قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتي أخْرَجَ لِعِبَادِهِ]، آن جناب متغیّر شد و فرمود که: «من نیز این آیه را شنیده‌ام لیکن فقراء بسیار از همسایگان هستند که به فقر ما تسلّی می‌جویند».

و مدفن آن جناب در رواق حضرت سیّد الشهداء علیه السلام در پائین پای آن حضرت واقع است.

و بسیار می‌شد که خود عبادت از بابت نیابت می‌کرد و وجه آن را به فقرای تلامذه مانند: میرزای قمی و غیر او بذل می‌کرد.

و تألیف آن جناب قریب به شصت می‌رسد از آن جمله کتاب «شرح مفاتیح» و آن کتاب از طهارت و صلوة و صوم و زکوة و خمس است و بسیار خوب نوشته و به قدر «مدارک» بلکه زیاده از آن است و «حاشیه بر مدارک» تا آخر کتاب صلوة و در آن کتاب تنبیه کرد بر آن غَفَلات صاحب مدارک. پس از آن صاحب مدارک را در خواب دید،

صاحب مدارک اعتراف به آن غَفَلات نمود و اظهار رضامندی نموده. و «حاشیه بر شرح ارشاد اردبیلی» از اوّل کتاب متاجر تا به آخر کتاب. و «حاشیة بر وافی» و «رساله در اصل برائت» و تفصیل مذاهب در آن و «رساله در حیل شرعیه متعلقه به ربا» و «رساله در اجتهاد و اخبار» و آنچه متعلق به آن است و دفع شبهات وارده در آن و «رساله در معاملات» و رسالهٔ فارسیه در طهارت و صلوة و زکوة و خمس و صوم و «رساله در قیاس» و «رساله در حل شبههٔ جبر و اختیار» و «رساله در حلیّت جمع میان دو زن فاطمیّه» و «رسالهٔ اصول دین» و «رساله در فساد عقد نیّت صغیره برای محض حلیّت نظر به مادرش» و دو رساله در استحباب نماز جمعه و «رساله در حجیّت استصحاب» و «رساله در صورت مناظره‌اش با بعضی از علمای عامه در استحاله رؤیت بر خدا» و «حاشیه بر دیباجهٔ مفاتیح» و «رساله در حکم عصیر عنبی و تمری» و «رساله در عدم اعتماد به رؤیت هلال قبل از زوال» و حواشی متفرقه بر مفاتیح و حواشی بر تهذیب و حواشی بر قواعد و «رساله در دماء معفو عنها» و «رساله در احکام عقود» و «رساله در معنی ایمان و اسلام و حکم منکر هر یک و ناصب» و «رساله در احکام حیض غیر تامه» و «رساله اینکه مردم دو صنف باشند مجتهد و مقلّد و «رساله در تسمیه بعضی از اولاد ائمه علیهم‌السلام به اسم خلفای جور و عدوان» و «حاشیه بر حاشیه‌ی ملا میرزا جان بر شرح مختصر» و «فواید

حائریّه» در چیزهائی که معرفت آنها برای فقیه ضرور و ناچار است و «فواید ملحقه به آن» و بسا باشد که اوّلی را «عتیق» گویند و ثانیه را «جدید»، کتاب «اسئله و اجوبه» به فارسیّه و «حاشیه بر کتاب معالم» که برای فرزندش نوشته و «رساله در طهارت و صلوة» و دو کتاب آخر، آخر تألیفات او است.

بدان که «ابن خُلّکان» ـ به ضمّ خاء معجمه و فتح لام مشدده ـ از قضات عامّه است و در سنهٔ ششصد بوده و معاصر با «ابن حاجب» بوده است، تاریخ عربی نوشته است که زیاد در نزد عامّه محلّ اعتبار است و معروف است به «تاریخ ابن خلّکان» در وفیات اعیان است و او در آن تاریخ و همچنین بعضی از عامّه گفته‌اند که در هر سر مأة از سنین هجرت مذهب امامیّه را مروّجی و مؤسّسی بوده و چنانچه در رأس مأة اُولی مروّج مذهب امامیّه «جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام» را شمرده و در رأس مأة ثانیه مروّج مذهب امامیّه «حضرت امام علیه التحیّة و الثناء» را شمرده و در رأس مأة ثالثه مروّج مذهب فرقه ناجیه «محمّد بن یعقوب کلینی» را دانسته و هکذا به آن قاعده مروّج در رأس ماة سابعة «محقّق طوسی خواجه نصیر الدین» است و هکذا در رأس مأة حادی عشر مروّج شریعت بَیضا «آخوند ملا محمّد باقر مجلسی» است و علما گفته‌اند که مروّج این مذهب در رأس ماة ثانی عشر «آقا محمّد باقر بهبهانی» بود که في الحقیقة ترویج مذهب شیعه نمود و قبل

از او اخباریّین را غلوّ و کثرت و انتشاری بود ایشان را متأصّل ساخته و علمای عراق عرب و عجم کلاً و جُلاً از انوار مقدّسه آن بزرگوار مستفیض شده‌اند و همه در نزد او تلمّذ نموده‌اند و یا در نزد تلامذهٔ او و یا تلامذهٔ تلامذهٔ او تلمّذ نموده‌اند و او را حقّ وافر کامل بر همه علماء است.

(٤)

تذكرة العلماء[١]

ميرزا محمّد بن سليمان تنكابنى (١٢٣٥ ـ ١٣٠٢ق)

آقا محمّد باقر بهبهانى

آقا محمّد باقر بهبهانى ـ اعلى الله درجاته ـ پسر آخوند ملاّ محمّد اكمل است و از شاگردان پدر خود مى‌باشد و اجازه نيز از او دارد. و آن جناب را تعبير به مؤسّس بهبهانى مى‌كنند؛ زيرا كه ترويج علم اصول در زمان او بيشتر شد و قبل از او اخباريّين تسلّطى داشتند تا اين كه ايشان در زير زمينها مشغول تدريس اصول بودند و چند دفعه او را از عتبات عاليات بيرون كردند، آخر الامر آن جناب بر ايشان غلبه كرده؛ و معاصرٌ با صاحب حدائق بوده.

وقتى به ديدن صاحب حدائق رفت و گفت كه من امام عليه السلام را در خواب ديدم، به من امر فرمود كه ناخنهاى خود را بگير، من چنين تعبير كردم كه مراد غلبه كردن بر اخباريّين است؛ آمده‌ام تا با تو مجادله و مباحثه كنم. الحاصل اخباريّين را مستأصل ساخت.

---

(١) تذكرة العلماء، ميرزا محمّد بن سليمان تنكابنى: ١٣٧ ـ ١٤٠.

ولادتش در اصفهان در سنه (۱۱۱۷) هزار و صد و هفده یا هیجده، و چندی در بهبهان ماند، پس از آن به کربلا رفت. و هر چه اراده می‌کرد و از کربلا به بلاد دیگر برود ایّام مساعدت نمی‌کرد تا این که امام علیه السلام را به خواب دید، آن جناب فرمود که من راضی نیستم که از جوار من و بلاد من بیرون روی پس در همان بلاد کربلا اقامت نمود.

و از جمله پسرهای او آقا محمّد علی بود، وقتی علاّمه بغداد صبغة الله افندی خواست که با آقا محمّد علی مباحثه داشته باشد، و آقا محمّد علی میل داشت چندی در پیش او درس بخواند، پدرش اذن نمی‌داد، چون زیاد اصرار کرد استخاره کردند این آیه آمد: ﴿**وَإِذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾ پس آقا محمّد علی سخن پدر را شنید و موعظه‌اش را پسندید. و آن بزرگوار عالی مقدار در اصول و فقه و رجال از مهره اعصار و شهره هر دیار بوده؛ هر مسأله را چنانن استدلال می‌کرد که گویا بدیهی می‌کرد.

و از تألیفات او است: شرح بر مفاتیح، لیکن تمام نیست، و از آن کتاب فضیلت آن جناب چون آفتاب عالم تاب واضح و هویدا است، و حاشیه بر مدارک، و حاشیه بر مسالک، و حاشیه بر ذخیره، و رساله در قول علما که می‌گویند الجمع مهما امکن اولی من الطّرح، و حاشیه بر معالم، و فوائد جدید، و فوائد عتیق. و شرح مفاتیح آن جناب تا آخر کتاب خمس است. وبه قدر مدارک یا زیادتر است. وحاشیه بر مدارک

را بیان کرده است، پس از آن صاحب مدارک را در خواب دید صاحب مدارک اعتراب به آن غفلات نمود و اظهار رضامندی کرد. و تألیفات آن جناب قریب به شصت می‌باشد، از آن جمله حاشیه بر شرح ارشاد ادبیلی است از اوّل متاجر تا آخر کتاب است، و حاشیه بر وافی، و رساله در اصل برائت، و رساله در حیل شرعیّه متعلّقه به ربا، و رساله در طهارت و صلات، و رساله فارسیّه در طهارت و صلات، و رساله در زکات و خمس، و پنج رساله در حجّ، و رساله‌ای در معاملات، و رساله در قیاس، و رساله‌ای در حلّ شبهه جبر و اختیار، و رساله در حلیّت جمع میان دو زن فاطمیّه، و رساله دیگر در این مسأله که ابسط از آن است، و رساله دیگر در این مسأله است مختصرتر از آن است، و رساله فارسیّه در اصول دین، و رساله‌ای در فساد عقد بر بنت صغیره برای محض حلیّت نظر به مادرش، و دو رساله در استحباب نماز جمعه، و رساله در حجّیت استصحاب، و رساله‌ای در صورت مناظرهٔاش با بعضی از علماء عامّه در استحاله رؤیت بر خدا، و حاشیه بر دیباچه مفاتیح، و رساله در حکم عصیر عنبی، وعصیر تمری و عصیر زبیبی، و رساله در عدم اعتماد به رؤیت هلال قبل از زوال، و حواشی متفرّقه بر مفاتیح، و حواشی بر تهذیب، وحواشی بر شرح قواعد، و رساله در حکم دماء معفوّ عنها، و رساله در احکام عقود، و رساله در معنی ایمان و اسلام و حکم منکر هر یک و معنی ناصب و

رساله در احکام حیض غیر تامّه، ورساله در بیان این که مردم دو صنف باشند مجتهد ومقلّد، و رساله در تسمیه بعضی اولاد ائمّه به اسم خلفاء جور و غدر در ان، و حاشیه بر حاشیه ملاّ میرزا جان بر شرح مختصر اصول و غیر اینها.

و از شهید ثالث حاجی ملاّ محمّد تقی برغانی مسموعم شد که چون فوائد آن جناب را به اصفهان بردند به نظر علمای اصفهان رسید. گفتند که مؤلّف این کتاب گوئیا در پیش زن درس خوانده است، عبارتهای او مردانه نیست، چون این خبر به سمع آن جناب رسید فرمود که ایشان راست گفتند؛ زیرا که من تا سیوطی و حاشیه در پیش عمّه‌ام درس خواندم.

و جناب آقا سیدعلی صاحب ریاض المسائل همشیره زاده آن جناب بوده و جماعتی از فضلای نامدار از تلامذه او و اجازه از او دارند، مثل آقا سید علی و شیخ جعفر غروی و بحر العلوم و میرزا ابوالقاسم قمی و غیر ایشان و از کثرت ورع و تقوی نماز اجاره برای اموات می‌کرد و وجه آن را به فقرا و مستعدّین از شاگردان خود می‌داد، مانند میرزای قمی و امثال او.

گویند که زوجه او در ایّام زمستان جبّه[ای] برای او درست کرد. آن جناب به مسجد رفت. گدایی سر برهنه آمد که من کلاهی از شما می‌خواهم، پس آنجناب یک آستین از جبّه خود برید و به او داد که

امشب محافظت کن از سرما و این آستین را بر سر بگذار تا صباح کلاهی برای تو فکر کنیم.

وقتی پسرش آقا عبدالحسین برای عیال خود لباسی ملوّن به الوان گرفته بود، چون آن جناب از این مرحله اطّلاع یافت، آقا عبدالحسین را عتاب کرده و او را از این فعل منع نمود، آقا عبدالحسین این آیه را تلاوت کرد: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾[1] آن جناب متغیّر شد که من نیز این آیه را شنیده‌ام، لیکن فقرای بسیار از همسایگان هستند، که به فقر ما تسلّی می‌جویند. مدفن آن بزرگوار در رواق حضرت سیّد الشهداء در پایین پای اوست.

---

(۱) اعراف: ۳۲.

(۵)

نجوم السماء[۱]

محمّد علی آزاد کشمیری (۱۳۰۹ق)

استاد الكلّ آقا محمّد باقر بن أكمل الدين محمّد إصبهاني البهبهانيّ الحائري [۱۱۱۷ ـ ۱۲۰۵هـ. ق]:

مولد و منشأ او بهبهان ـ بـ «بای موحّده» و «های ساکنه» و «بای موحّدهٔ» دیگر قبل از «های» دیگر ـ که از توابع بلاد ایران است و او مدّتی در آنجا ساکن بود بعد از آن بقیّه عمر به مجاورت کربلای معلّی ممتاز گشت.

وی از اعاظم مشایخ علمای دین مبین و کبار فقها و محدثین و سند اکثر علمای ما بعد او إلی الان، بلکه سلسلهٔ تلمّذ جمیع مشاهیر ایشان به سوی او منتهی می‌شود. لهذا میان ایشان ملقّب بـ «استاد الكلّ في الكلّ» گردید و صاحب «تکملهٔ امل الآمل» که معاصر او بود ذکر شریفش بدین عنوان آورده:

---

(۱) نجوم السماء في تراجم العلماء، شرح حال علمای شیعهٔ قرن های یازدهم و دوازدهم و سیزدهم هجری قمری، محمّد علی آزاد کشمیری: ۳۲۷ ـ ۳۳۱

«آقا محمّد باقر بن أكمل الدين محمّد الإصبهاني البهبهانيّ الحائري فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الأوان، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق. صرف عمره في اقتناء العلوم واكتساب المعارف والدقائق وتكميل النفس بالعلم بالحقائق فحباه الله تعالى باستعداده علوماً لم يسبقه أحد منها من المتقدّمين ولا يلحقه أحد من المتأخرين الّا بالأخذ منه، ورزقه من العلوم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت لدقّتها ورقّتها ووقوعها موقعاً فصار اليوم إماماً في العلم وركناً للدين وشمساً لإزالة ظلم الجهالة وبدراً لإزاحة دياجير البطالة فاستنارت الطلبته بعلومه واستضاء الطالبون بفهومه، واستنارت فتاواه كشعاع الشمس في الإشراق مدّ الله ظلاله على العالمين وأمدّهم بجود وجوده إلى يوم الدين.»

و در اواخر احوال آن جناب آورده:

«وبالجملة شرح فضله وأخلاقه وفضله وعبادته ليس في مقدر تناولا يصل إليه مكانتنا وقدرتنا وتثاليفه كثيرة وتصانيفه غفيرة في العلوم الخطيرة والفنون الكثيرة الفقه والرجال وأصول الفقه وهى لشهرتها لا تحتاج إلى الذكر والعد.

واليوم هو أدام الله ظلّه الوارف على التالّه والتارف مقيم في ذلك المشهد صابرا على مضض الفتن الكائنة لذلك المورد لصغرها في جنب تلك الفتوحات وعدم خطرها عندما يرد عليه من العلوم الواردات.

وقد رزقني الله مطالعة طلعتها المباركة في سفرة الحجّ في سنة ثمان وسبعين بعد المائة والألف نسال الله العود إلى تلك المشاهد لنستريح في المساكن والملاحد» انتهى كلامه.

وسید عبداللطیف خان شوشتری في «تحفة العالم» به تقریب ذکر سکنهٔ کربلای معلّی آورده:

«ذو المناقب والمفاخر مولى محمّد باقر البهبهاني رحمه الله ذکر او به تقریبات گذشت. وی از اعلام مجتهدین زمان و قلم از ذکر تبحر و اوصاف آن علاّمه نحریر شکسته و مکسور اللسان و از غایت اشتها بی‌نیاز از اوصاف و بیان است. قریب یکصد سال عمر یافت و تمام آن عمر گرانمایه را در آن سرزمین بهشت آیین صرف افاده نشر علوم و ارشاد مردم ساخت. اکثر در آن عالی محفل که افاده فرما بود از مستمعان بودم».

و نیز صاحب «تحفة العالم» در ضمن احوال برادر خود سید محمّد شفیع به تقریب ذکر مشایخ و اساتذه او آورده که:

«آقا محمّد باقر بهبهانی از احفاد شیخ المحدثین آخوند ملا محمّد باقر مجلسی، مجتهدی عالی شان و از کبرای اولیای زمان بود. قبل از او فن اصول را این قدر رواج نبود. بیشترِ از فضلا، اخباری و قلیلی اصولی یا متوسط میانهٔ اصول و اخبار بودند. آن قدر که اکنون رواج یافته است رونق بخشیدهٔ آن علامهٔ نحریر[است] و بیانِ دیگر حالات

او خارج از حوصله تحریر است و او خود در اصول، وحید عصر و فرید دهر بود. در آن اماکن پر فیض که عمر او از تسعین (۹۰) گذشته بود به خدمتش رسیده‌ام چند سال قبل از این وفات نمود.»

ملا حیدر علی مجلسی در رسالهٔ اجازهٔ نسب خود آورده که: «نسب آقا باقر موصوف از جانب مادر به ملا محمّد تقی مجلسی می‌رسد زیرا که مادرش دختر ملا نور الدین محمّد بن ملا صالح مازندرانی بود و مادر ملا نور الدین دختر ملا محمّد تقی مجلسي بود لهذا آقای مذکور در تصانیف خود ملا محمّد تقی و ملا محمّد صالح را «جدّ» خود گفته است وآخوند ملا محمّد باقر مجلسي را «خال» خود خوانده.»

و ملا ابو علی کربلائی تلمیذش در «منتهی المقال» بعد اوصاف و مدائح و القاب آن‌جناب آورده:

ولادتش در سنه یکهزار و یکصد و هیجده در أصفهان شد در بلده بهبهان توطن اختیار کرده بعد به سوی کربلا آمد و گاه گاهی بخاطر اشرفش می‌گذشت که از کربلا به سوی بعض بلاد نهضت فرماید پس حضرت امام الحسین ـ علیه السلام ـ را به خواب دید که می‌فرماید: «لا أرضی أن تخرج من بلادي» یعنی راضی نمی‌شوم به این که تو از بلاد من بیرون روی. پس به مجرد دیدن این خواب عزم بالجزم بر اقامت و مجاورت آن ارض اقدس نمود.

و در بلاد عراق خصوصا در نجف اشرف و کربلای معلّی قبل از آمدنش کثرت اخباریان بود و جهلای ایشان بسیار متعصب بودند که هر گاه یکی از ایشان می‌خواست که کتابي از فقهای اصولیین را به دست بردارد کتاب را به وساطت جامه بر میداشت به نهجی که دستش به آن کتاب مس نشود. یعنی از شدت تعصّب و عناد جلد کتب ایشان را نجس می‌شمردند. پس حقتعالی به برکت قدوم او آن بلاد را از متعصّبان جهّال خالی گردانید و مردم از انوار علوم او از ظلمات حیرت رسته به شاهراه هدایت رسیدند بالجمله تمامی مجتهدین عصر وی اخذ و استفاده از علوم او نموده‌اند.»

تصانیف آقا باقر مذکور قریب شصت کتاب است. از آن جمله:

شرح مفاتیح ملا محسن کاشانی که از آن جمله شرح ابواب طهارت و صلوة و زکوة و خمس به معرض تألیف رسیده است و بس و آن کتابي بسیار نیکو است.

و دیگر حاشیهٔ کتاب مدارك بر ابواب طهارت و صلوة که در آن بر غفلت‌های سیّد محمّد عاملی مصنف کتاب مذکور تنبیه فرموده و مصنف مذکور را در خواب دید که اعتراف به غفلت خود کرد و اظهار رضای خود بر تنبیهات او فرموده.

و دیگر از تصانیف او حواشی و تعلیقات بر کتاب منهج المقال في احوال الرجال تألیف میرزا محمّد استرآبادي که در آن تنبیه بر فوائد و

تحقيقات بسيار نموده به نهجى كه علماى متقدّمين ومتأخّرين را اطّلاع بر چنين تحقيقات ميسر نشد.

ديگر حاشيه بر شرح ارشاد ملا احمد اردبيلى از اول كتاب التجارة تا آخر كتاب است.

و ديگر حاشيهٔ بر كتاب وافى.

و رسالهٔ «اجتهاد و اخبار» كه در آن شبهات وارده آن را مندفع نموده.

و رساله‌اى در مسألهٔ أصل برائت.

و رساله‌اى در بيان حيله‌هاى شرعيه متعلق به ربا و ذكر چيزهايي كه آنرا شرعي گمان مى‌كنند و حال آنكه شرعي نيست.

و ديگر رسالهٔ فوائد حائريه مشتمل بر آنچه فقيه را معرفت آن ضرور است.

و رسالهٔ فوائد ملحقه به فوائد حائريه، كه آن را فوائد جديده گويند[1].

و حاشيه بر معالم الأصول.

و رساله در طهارت و صلوة كه حاوي مسائل شريفه و دقائق لطيفه است.

رسالهٔ صغيره فارسيه در احكام زكوة و خمس.

و رساله مختصره فارسيه در احكام حجّ.

و رسالـۀ جیّده فارسیه در معاملات.

و رسالـۀ صغیره در حرمت غنا.

و رسالـۀ صغیره در ذکر قیاس.

و رسالـۀ لطیفه در حل شبهه جبر و اختیار.

و رساله‌ای در بیان جمع بین الأحادیث و أقسام جمع آن.

و رساله‌ای در حلیت جمع بین الفاطمیّتین که در أین مسأله بر شیخ یوسف بحراني رحمه الله که بر حرمت آن اصرار داشت و نکاح دو سیده از بنی فاطمه را با یك مرد در زمان واحد باطل می‌انگاشت رد کرده است.

و رسالـۀ مبسوطـۀ دیگر که در همین مسئله است.

و رسالـۀ مختصره دیگر در همین مسئله.

و رسالـۀ فارسیه در اصول خمسه.

و رساله‌ای در بطلان عقد با دختر صغیره به محض عزم حلیّت نظر بسوی مادرش و محرم گردانیدن او.

و رسالـۀ مبسوطه در استحباب صلوة جمعه و در ابطال وجوب عیني آن.

و رسالـۀ دیگر مختصر در مسأله مذکوره.

و رساله‌ای در حجیت استصحاب در بیان اقسام آن و ذکر اقوال فقها در آن.

و رساله‌ای در بیان کیفیت مناظره که او را با یکی از فضلای اهل سنت و جماعت در باب محال بودن رؤیت حقتعالی واقع شده و آن فاضل از جواب او عاجز شده و در مسئله رؤیت متوقف شد.

و دیگر حاشیه بر دیباجه کتاب مفاتیح متضمن بر چهار مقاله است: مقاله اوّل در بیان اصول معتبره فقهای کرام، مقاله دوّم در بیان چیزی که جهّال آن را قیاس می‌شمارند و حال آنکه قیاس نیست مقاله سوّم در بیان اجماع ضروري و نظری و بیان آنکه شهرت میان علما حجت است یا نه، مقاله چهارم در عدم جواز تقلید است و بیان حکم آن کسی که مجتهد حيّ به هم نمی‌رسد.

و رساله در بیان حکم شیرهٔ انگوری و تمری و مویزی.

و رساله در بیان حجیّت اجماع و اقسام آن ودفع شکوك وارده در آن.

و رساله در مسأله عدم اعتبار رؤیت هلال قبل از زوال.

و حاشیه بر کتاب ذخیره.

و حواشی متفرقه بر کتاب مفاتیح.

و حواشی بر معالم الأصول.

و حواشی بر مسالك.

و حواشی بر کتاب تهذیب.

و حواشی بر شرح قواعد.

و رساله در حکم خونهایی که نجاست آن معفو است.

و رساله در احکام عقود.

و رساله در اصول اسلام و ایمان و احکام منکر آن و بیان معنی ناصب.

و رساله صغیره در احکام حیض، ناتمام.

و رساله در بیان اینکه مردم در زمان غیبت امام علیه السلام دو قسم‌اند یکی مجتهد و دیگری مقلد وقسم ثالث هم متصور است یا نه؟

و رساله در بیان سبب موسوم شدن بعض اولاد ائمه علیهم السلام به اسم خلفای جور.

و رسالة بر حاشیهٔ میرزا جان بر مختصر عضدي که رسالهٔ وجیزهٔ لطیفه‌ای است.

وسوای این دیگر رسائل و اجوبه مسائل از تآلیف أو بسیار است که اگر مجتمع شود چندین مجلدات گردد اکثر آنها به فارسی است.

و ایضاً صاحب منتهی المقال آورده که: «جناب مرحوم را دو پسر ویك دختر بود پسر بزرگ ایشان عالم عامل آقا محمّد علی صاحب کتاب «مقامع الفضل» و دیگر آقا عبد الحسین. و احوال ایشان ـ انشاء الله ـ المستعان در نجم سوم خواهد آمد. و یك دختر که در حباله نکاح جناب آقا سید علی طباطبائی ـ علیه الرحمه ـ بود. و جمعی کثیر و جمّی غفیر از جملهٔ تلامذهٔ آن جناب بوده‌اند که احوال اکثر ایشان در

اين كتاب ـ انشاء الله تعالى ـ مذكور خواهد شد.

وفات آن‌جناب در سال يك هزار و دويست و پنج هجرى اتفاق افتاد و پائين پاى شهداى كربلا مدفون گرديد تاريخ وفات او را چنين يافته‌اند:

گشت از روى درد تاريخش *** باقر علم رفته از دنيا

(۶)

فردوس التواریخ (تاریخ ارض اقدس رضوی) [۱]

نوروز علی بن محمّدباقر (فاضل بسطامی) ـ (۱۲۲۷ ـ ۱۳۰۹ق)

دهم از آن بزرگواران جناب آقای مطلق و فقیه بر حق محمّد بن محمّد بن اکمل المدعو بـ «باقر» ـ افاض الله تعالی علی مرقده شآبیب الرحمة و الرضوان و أسکنه في اعلی غرفات الجنان ـ بود.

ولادت آن بزرگوار در سال هزار و یکصد و هجده از هجرت در اصفهان واقع شد و بعد از آن پاره‌ای از عمرش را در بهبهان به تحصیل علوم صرف فرمود و بعد به کربلای معلّی به تدریس و تربیت مشغول گردیدند.

[علت اقامت وحید بهبهانی در کربلا]

وصاحب منتهی المقال که از جملهٔ تلامذهٔ آن برگزیدهٔ ذوالجلال است، در آن کتاب نقل نموده که به خاطر عاطر آن جناب چنین خطور نموده بودکه از کربلا هجرت نماید به سبب بعضی حوادث زمان، تا

---

(۱) فردوس التواریخ (تاریخ ارض اقدس رضوی)، نوروز علی بن محمّدباقر (فاضل بسطامی): ۱۰۲ ـ ۱۰۵.

این که در عالم رؤیا در خواب دید که حضرت امام حسین علیه السلام به او فرمودند که راضی نیستم از بلد من به جای دیگری روی.

بعد از این رؤیا قصد مجاورت همیشگی آن ارض مقدس را بر خود جزم نموده و به درس و مباحثه اشتغال فرمود.

[اخباری‌ها در زمان وحید بهبهانی]

وقبل از ورود آن جناب به بلد کربلا و نجف اشرف، مملو طلّاب و علمای اخباریین بودند بلکه بیشتر اینها از جهّال و قاصرین بودند و مردمان چندی بودند که هرگاه می‌خواستند کتب فقها و مصنّفات علما ـ رضوان الله علیهم أجمعین ـ را بردارند به دستمال بر می‌داشتند که دست ایشان به آن کتاب نرسد.

اینن قدر عداوت با علما سیّما اصولیین داشتند، لیکن به سبب برکت قدم شریف و کلمات منیف آن سرور آن ارض مطهر خالی شد از وجود ایشان و به اندک زمانی زایل و معدوم گردیدند و نیز در آن کتاب در حق آن جناب فرموده:

محمّد بن محمّد أكمل المدعو بباقر، اُستاذنا العالم العلاّمة و شيخنا الفاضل الفهّامة دام علاه و مدّ في بقاه، علاّمة الزمان و نادرة الدوران، عالم عريف و فاضل غطريف، ثقة و أيّ ثقة، ركن الطائفة و عمادها و أورع نسّاكها و عبّادها، مؤسّس ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر، إلى آخر كلامه.

[شاگردان وحید بهبهانی]

و آن سرور ابرار، پیوسته شب و روز به تربیت طلاب و اهل علم اشتغال داشتند و از برکت نفس قدسیهٔ آن جناب علما و فضلای بسیاری به درجهٔ علم و مقامات بلند ارتقا نمودند؛ مثل آقای بحر العلوم ـ عطر الله مرقده الشریف ـ که فضایل و مناقب آن سرور لا تحصی است، حتی این‌که بعضی احتمال داده‌اند که شاید مروّج این مائه، آن جناب باشد و احوال آن جناب را مجملا در اول سفینة النجاة که شرح اشعار دربار آن سرور است نقل نموده‌ام و مثل صاحب ریاض، و میرزای قمی صاحب قوانین، و جناب شیخ الاجل الاعظم شیخ جعفر نجفی، و میرزا مهدی شهرستانی، و ملا مهدی نراقی، و میرزا مهدی خراسانی، و میرزا یوسف تبریزی و غیرهم از اعاظم علما که از برکات انفاس قدسیهٔ آن سرور همه صاحب تألیف و تصنیف و مروّج مذهب بیضای ضیا بودند و شرح احوال هریك محتاج است به دفتر جداگانه. عطر الله تعالی مراقدهم.

[زهد وحید بهبهانی]

و نیز مرحوم استاد این حقیر شمس الدین بن جمال الدین البهبهانی که از جملهٔ تلامذه اواخر زمان آن سرور بود که احوال آن جناب را در تحفة الرضویه و در این نسخهٔ شریفه نیز نقل نموده می‌فرمودند که، زهد آن جناب به مرتبه‌ای بود که لباس‌های آن سرور کرباس و تابدار

بود و غالبا آنها را زوجهٔ مقدسهٔ آن جناب ـ که والدهٔ ماجدهٔ آقا محمّد علی ولد آن جناب، که مقامع و کتب دیگر از مؤلفات آن جناب است ـ تاروپود آنها را می‌رشت و می‌بافت و به امتعه و اقمشهٔ دنیا هیچ نظر نداشت.

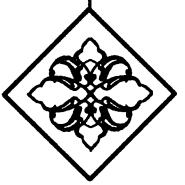
و نقل فرمودند: قرآنی به خط میرزای نیریز که جلد آن را به یاقوت و الماس و زبرجد و سایر سنگ‌های گران‌بها ترصیع نموده بودند مرحوم سلطان زمان آقا محمّد خان ـ أنار الله برهانه ـ آن قرآن را از برای جناب آقا هدیه ارسال فرموده بودند آن قرآن را زمانی که آورده بودند که به جناب آقا برسد من با آورندگان قرآن آمدیم به درب منزل مبارك آقا بعد از دقّ الباب خود جناب آقا به نفس نفیس آمدند به پشت درب منزل و در را باز نمودند در حالتی که دست شریف آن سرور بالا بود و قلم به دست مبارکش بود به جانب ما نظری فرمودند و گفتند: چه کار دارید؟ آورندگان قرآن عرض کردند که، حضرت سلطان، قرآنی به جهت شما فرستاده‌اند. آن جناب نگاهی به جانب قرآن نمودند فرمودند: این زینت‌ها و دانه‌ها چیست که بر جلد قرآن نصب شده؟ عرض شد: اینها سنگ‌های گران‌بهاست که جلد قرآن را مرصّع نموده‌اند.

فرمود: چه جهت دارد که کلام الله را چنین نموده‌اند که باعث حبس و تعطیل آن گردیده‌اند؟ آنها را از جلد قرآن جدا کنید و بفروشید و

قیمت آن‌را به طلاب و مساکین قسمت کنید. عرض نمودند: قرآن را که خط میرزای نیریز است و قیمت زیاد دارد قبول نمایید فرمودند: هرکس قرآن را آورده در نزد او باشد و پیوسته از آن تلاوت کلام خدا نماید. این کلام را فرمودند و درب منزل را بستند و ما برگشتیم و آن عالم ربانی با وجود تربیت و تعلیم علما و فضلا، قریب به شصت جلد کتاب از مصنّفات آن سرور که در بین علما دایر است و از آنها منتفع می‌شوند چنان چه در «روضة البهیة» نقل نموده موجود است.

[فرزندان وحید بهبهانی]

و آن بزرگوار دو پسر عالم و فاضل کامل داشتند: آقا محمّد علی که مرقد شریفش در نزدیکی کرمانشاهان در آن بلندی واقع شده است. مشهور است که آن جناب فرموده بودند که مرا در مکانی دفن سازید که غافله وقت سحر از مزار من بگذرند و آن مکان غالباً چنین است که زایرین عتبات عالیات در رفتن و برگشتن غالباً از مزار آن مرحوم می‌گذرند و مقامع و کتب دیگر از مؤلّفات آن جناب است و فرزند دیگر آن سرور جناب آقا عبدالحسین بودند که در شهر همدان منزل داشتند و به ترویج شریعت اشتغال داشتند.



فصل سوّم

وحید بهبهانی

در مصادر قرن چهاردهم

(۱)

المآثر و الآثار (چهل سال تاریخ ایران) [۱]

محمّد حسن خان اعتماد السلطنه (۱۲۵۹ ـ ۱۳۱۳ق)

سلسلهٔ اینان در میان علماء ایران به جلالت عظمی ممتاز است. از عهد مجلسی اول که نیای اعلای امّی ایشان (آقا محمود) می‌باشد الی زمان وحید بهبهانی که ابا جدّ بزرگوار این خاندان عظیم الشأن است و از آن وقت باز تاکنون همی فقاهت و فضل تام و ریاست و قبول عام در میان ایشان مستمر و مستدام بوده و هست.

إذا مُقْرَمٌ مِنّا ذَري حَدَّ نابه *** تَخَمَّطَ مِنّا نابُ آخَر مُقْرَمِ [۲]

---

(۱) المآثر و الآثار (چهل سال تاریخ ایران)، محمّد حسن خان اعتماد السلطنه۱: ۲۰۵

(۲) بیت به این صورت است: وإن مُقْرَمٌ مِنّا ذَرى حَدَّ نابه * تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَر مُقْرَمِ رک: دیوان أوس بن حجر، أوس بن حجر، محقق محمّد یوسف نجم، دار بیروت، ۱٤۰۰ق، ص۱۲۲.

أوس بن حجر بن مالك مازنی تميمي ملقب به ابو شريح (۹۵ ـ ۲ ق.هـ / ۵۳۰ – ٦۲۰) از شعرای بزرگ جاهلیت است. ترجمه: هر گاه يكي از شتران ما براي جفت گيري نگاه داشته شوند، دندان بزرگش می‌افتد. دندان شتر دیگر ما از روئیدن بجوش می‌آید يعني بزرگی از ما بمیرد بزرگ دیگری بجای او می‌نشیند.

(٢)

تاريخ منتظم ناصرى[١]

محمّد حسن خان اعتماد السلطنه (١٢٥٩ ـ ١٣١٣ق)

وفات آقا محمّد باقر بهبهانى از اجلـهٔ علماى امامیّه اعلـى الله مقامـه در سن نود و سه[٢] سالگى.

---

(١) تاريخ منتظم ناصرى، محمّد حسن بن على اعتماد السلطنه (١٣١٣ق): ١٤١٦

(٢) مدت عمر معظّم له ٨٨ سال بوده و ٩٣ سال صحيح نيست زيرا اگر تولّـد را ١١١٦ و وفات را ١٢٠٨ بگيريم باز مدّت عمر ٩٢ سال خواهد شد.

(۳)
مرآة البلدان[۱]
محمّد حسن خان اعتماد السلطنه (۱۲۵۹ ـ ۱۳۱۳ق)

از مشاهیر علمای بهبهان یکی آقا باقر بهبهانی ـ اعلی الله مقامه ـ می‌باشد. اصل آن بزرگوار از اصفهان بوده در مائهٔ دوازدهم هجری به بهبهان رفتند و چندی در آنجا مشغول تدریس بودند. خواجه عزیز ـ کدخدای بهبهان ـ دختر خود را به حبالهٔ او درآورد. در زمان شیخ یوسف به کربلای معلی رفته در مجلس درس شیخ یوسف حاضر می‌شدند. بعد از فوت شیخ یوسف، آقا باقر رئیس امامیّه و مجدد و مؤسس علم اصول و مصداق حدیث شریف نبوی صلی الله علیه و آله که می‌فرماید: «**عَلَى رَأسِ كُلِّ مِائَة واحدٌ مِنّا يُجَدِّدُ سُنَّتي**» گردیدند و از اولاد بزرگوار ایشان مرحوم آقا عبد الحسین بهبهانی و مرحوم آقا محمّد علی می‌باشد که به جهت اقامت کرمانشاه معروف به کرمانشاهانی شده و اولاد امجاد ایشان در کرمانشاه الی الآن همه دارای مراتب اجتهاد و ذکر ایشان در ذیل لفظ کرمانشاه بیاید.

---

(۱) مرآة البلدان، محمّد حسن بن علی اعتماد السلطنه ۱: ۲۹۳

(٤)

فارسنامه ناصری[١]

حسن بن حسن فسایی (١٢٣٧- ١٣١٦ق)

اما سلسلهٔ علمای بهبهان: دامت برکاتهم، بر این وجه است:

اول آنهاست: امام اقدم و همام اعظم، ناصب رایات ملت بیضا، ناصر شریعت غرا، اعلم علماء مشارق و مغارب، مجتهد به استحقاق در جمیع مذاهب، حاوی اسالیب اصول [و] فروع، حافظ حدود معقول و مشروع، حامی بیضهٔ دین، راعی حوزهٔ شرع مبین: حجت اسلام و مسلمین، عالم سبحانی آقا باقر بهبهانی ابن عالم فاضل محقق مولانا اکمل الدین محمّد اصفهانی، استاد علماء اصولیین این زمان است. در سال ١١١٧ در اصفهان متولد گردید، پس مدتها در بلده بهبهان متوطن بود، پس به عتبات عالیات رفته، رونق بازار علماء اخباریین را شکسته، قواعد علم اصول فقه را محکم نموده، ترویج کلی فرمود که از زمان او تاکنون هر عالم اصولی خود را به نحوی به آن جناب انتساب دهد و در سال ١٢٠٨[٢] از کربلای معلی به جنت اعلی برفت و

---

(١) فارسنامه ناصری، حسن بن حسن فسایی ٢: ١٤٧٧

(٢) ١٢٠٥ صحیح است.

عمرش از نود سال بگذشت و اسامی کتب علمیه آن جناب [را] از یت شهرت، حاجت به نگارش نیست.

(٥)

آثار عجم[١]

محمّد نصير بن جعفر فرصت شيرازى (١٣٣٩ ق)

تذكرة:

از جمله علماى بهبهان، مجتهد كامل و عامل، قدوهٔ فضلاى جهان و زبدهٔ اهل ايمان، آقا محمّد باقر بوده؛ در سنهٔ يک هزار و دويست و پنج، به بهشت جاويدان خراميده.

(١) آثار عجم، محمّد نصير بن جعفر فرصت شيرازى: ٢.

(٦)

رجال و مشاهیر اصفهان (الاصفهان)[1]

میر سید علی جناب (١٢٨٧ ـ ١٣٤٩ق)

آمحمّد باقر بهبهانی

فرزند ملاّ محمّد اکمل، میانهٔ علمای متأخرین بعد از آمحمّد باقر هزار جریبی، او را آقای مطلق گفته‌اند. خانوادهٔ آن‌ها که اهل اصفهان بودند، خود آقا هم در اصفهان در سنهٔ یکهزار و صد و هفده متولّد شده، تحصیل معقول را نزد والد خود کرده و در ایّام عمر هم تدریس آن را می‌نموده، به موجب شرحی است که از او در «مرآت الاحوال» نوشته [شده است].

پس از فوت پدر و ظهور فتنهٔ افغان در اصفهان مهاجرت به عراق نموده نزد آسیّد صدر الدّین قمی تحصیل منقول کرد، سلیقهٔ او مخالف سلیقهٔ آسیّد صدر الدّین گردید که دارای مسلک اخباری بود، و ترویج از مسلک اصولیین نمود، و این مسلک را در آنجا که تا آن وقت مهجور بود و غالباً طریقهٔ اخباریه را داشتند ترویج و معمول

---

(١) رجال و مشاهیر اصفهان (الاصفهان)، میر سید علی جناب: ١٤٣ و ١٤٤.

داشت؛ نظر به همین نکته او را مروّج و مجدّد مائهٔ ثانی عشر شمردند. به امور دنیویه و اموال آن خود را آلوده نساخته بود، چنانچه نوشته‌اند تمیز مسکوکات مختلف را نمی‌داده است، چون به تقریبی چندین سال به بهبهان رفته است و در آنجا عیال گرفته معروف به بهبهانی شده، پس از آن مجدداً رهسپار عراق گشته و تا آخر عمر در همانجا متوقف می‌گردد، تا در سنهٔ هزار و دویست و پنج وفات کرده.

تألیفات زیاد او از حواشی و رسایل مختلف و شروح، نزدیک به شصت جلد می‌شود. معروف است که صاحب ترجمه به سبب زیادتی سن طوری تاریک و تارک شده بوده است که مسایل مبتلا به را از سیّد بحر العلوم تقلید می‌کرده [است].

(٧)

منتخب التواریخ[١]

میرزا محمّد هاشم خراسانی (١٣٥٢ق)

المولی العلامه المحقق محمّد باقر بن محمّد اکمل البهبهانی

تولدشان در کربلای معلی[٢] سنهٔ هزار و صد و هیجده بوده و رحلتشان ایضا در کربلای معلی در سنه هزار و دویست و هشت بوده و والده آقای بهبهانی دختر آقا نور الدین بن محمّد صالح مازندرانی شارح اصول کافی بوده و والدهٔ شیخ نور الدین آمنه خاتون دختر مرحوم ملا محمّد تقی مجلسی بوده چون آخوند ملا صالح داماد مجلسی اول بوده.

لذا ایشان از مجلسی اول به جد و از مجلسی دوم به خال تعبیر می‌فرماید.

---

(١) منتخب التواریخ، میرزا هاشم خراسانی: ٣١٣

(٢) محل ولادت علامه وحید بهبهانی اصفهان است و مؤلف منتخب التواریخ به اشتباه کربلا را محل ولادت ایشان دانسته است.

(٨)

الفوائد الرضوية[١]

شيخ عباس قمى (١٣٥٩ق)

محمّد باقر بن محمّد اكمل البهبهانى الحائرى

العالم العلاّمة والفاضل الفهّامة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نسّاكها وعبّادها، أستاذ أكبر ومروّج ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثالث عشر، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق الّذي عجز البلغاء عن عدّ مدائحه وشرح فضله وأخلاقه وعبادته، المحقّق الثالث والعلاّمة الثاني، شيخ المشايخ الوحيد البهبهانيّ. أسكنه الله في الجنان أعلى الغرف ومنتهى الأماني.

ميلاد شريفش در اصفهان واقع شد، بعد از وفات خالش، علاّمهٔ مجلسى به فاصلهٔ پنج يا شش سال. و از نخبة المقال معلوم شود كه ولادت در سنهٔ ١١١٨ بوده چنانكه فرموده:

والبهبهانىّ معلّم البشر مجدّد المذهب فى الثانى عشر
أزاح كلّ شبهة وريب فبان للميلاد كنه الغيب

---

(١) الفوائد الرضوية ٢: ٦٥٦ ـ ٦٦١.

(۱۱۱۸)

برهه‌ای از عمر خویش در بهبهان توقف فرموده آن‌گاه منتقل شد به کربلای معلا و می‌خواستند از کربلا نیز منتقل شوند امام علیه السلام را در خواب دیدند که فرمودند:

نمی‌پسندم برای تو که از بلاد من بیرون شوی. لاجرم در کربلا اقامت فرمود و طلبهٔ علوم به خدمتش اجتماع کردند و از برکات آن جناب استفادهٔ علوم نمودند و فواید آن جناب برای علما بسیار گشت و ارکان اخباریین درهم شکست.

تلمیذش شیخ ابو علی در منتهی المقال فرموده که، قریب شصت کتاب تصنیف فرموده و شمرده جمله‌ای از آنها را که بعضش این است: شرح مفاتیح، و تعلیقه بر رجال میرزا، و حاشیه بر شرح ارشاد مولانا اردبیلی، و حاشیه بر وافی، و رساله‌ای در اجتهاد و رساله‌ای در اصالهٔ برائت، و رساله‌ای در حیل شرعیه در ربا، و فوائد حائریه، و رسائلی در طهارت، و صلات به فارسی، و أیضا به عربی و در حج به فارسی، و در معاملات، و در قیاس، و در بیان جمع بین الاخبار، و رساله‌ای در حلّیت جمع بین فاطمیتین و رد کرده در آن قول شیخ یوسف بحرانی را که حکم کرده به حرمت و به فساد عقد، و دو رساله در استحباب نماز جمعه، و رسائلی در حجیت استصحاب و بیان حکم عصیر عنبی، و در حجیت اجماع، و در عدم اعتداد به رؤیت هلال قبل از زوال، و در

مناظرهٔ خویش با فاضلی از علمای عامه در استحالهٔ رؤیت علی الله سبحانه، و در احکام عقود، و در احکام حیض، و در اصول اسلام و ایمان، و در تسمیهٔ بعض اولاد ائمه علیهم السلام به اسم خلفای جور، و رساله‌ای در فساد عقد بنت صغیره برای محض حلّیت نظر به مادرش، و حواشی بر وجیزه و «لك» و «یب» و شرح قواعد، إلی غیر ذلك.

قال الشیخ أبو علی في منتهی المقال: ومنها: حاشیته علی کتاب الطهارة والصلاة من المدارك. نبّه علی غفلات الشارح قدس سرّه وقد رآه في المنام واعترف له بذلك وأظهر الرضا بما هنا لك ـ انتهی.

و حکي عنه رحمه اللّه: أنّه سأل بم بلغت ما بلغت من العلم والعزة والشرف والقبول في الدنیا والآخرة؟ فکتب في الجواب: لا أعلم من نفسی شیئا أستحقّ ذلك، إلاّ أنّي لم أکن أحبّ نفسی شیئا أبدا ولا أجعلها في عداد الموجودین ولم آل جهدا في تعظیم العلماء والمحمدة علی أسمائهم ولم أترك الاشتغال بتحصیل العلم مهما استطعت وقدمته علی کلّ مرحلة أبدا.

و بالجمله: در سنهٔ ۱۲۰۸ به رحمت الله پیوست و در رواق مطهّر جناب ابو عبد الله الحسین علیه السلام در پایین پای شهدا مدفون شد.

و صاحب تکمله فرموده که، دیدم به خط آقا سید صدر الدین عاملی و آقا سید محمّد باقر رشتی ـ که هر دو تلمیذ وحید بهبهانی بودند ـ که وفات آن بزرگوار در سنهٔ ۱۲۰۶ بوده نه دویست و هشت

چنانچه علاّمهٔ نوری فرموده، و هم فرموده که، آقا سید مهدی قزوینی حلّی جمع کرده رسائل آقای بهبهانی را در اصول و مرتب گردانیده و ناقص آنها را تتمیم نموده.

و در فردوس التواریخ است که، آن سرور ابرار، پیوسته شب و روز به تربیت طلاب و اهل علم اشتغال داشتند و از برکت نفس قدسیهٔ آن جناب علما و فضلای بسیاری به درجهٔ علم و مقامات بلند ارتقا نمودند؛ مثل آقای بحر العلوم ـ عطر الله مرقده الشریف ـ که فضایل و مناقب آن سرور لا تحصی است، حتی این‌که بعضی احتمال داده‌اند که شاید مروّج این مائه، آن جناب باشد و احوال آن جناب را مجملا در اول «سفینة النجاة» که شرح اشعار دربار آن سرور است نقل نموده‌ام و مثل صاحب ریاض، و میرزای قمی صاحب قوانین، و جناب شیخ الاجل الاعظم شیخ جعفر نجفی، و میرزا مهدی شهرستانی، و ملا مهدی نراقی، و میرزا مهدی خراسانی، و میرزا یوسف تبریزی و غیرهم از اعاظم علما که از برکات انفاس قدسیهٔ آن سرور همه صاحب تألیف و تصنیف و مروّج مذهب بیضای ضیا بودند و شرح احوال هریك محتاج است به دفتر جداگانه. عطر الله تعالی مراقدهم.

و نیز مرحوم استاد این حقیر شمس الدین بن جمال الدین البهبهانی که از جملهٔ تلامذه اواخر زمان آن سرور بود که احوال آن جناب را در تحفة الرضویة و در این نسخهٔ شریفه نیز نقل نموده می‌فرمودند که،

زهد آن جناب به مرتبه‌ای بود که لباس‌های آن سرور کرباس و تابدار بود و غالبا آنها را زوجهٔ مقدسهٔ آن جناب ـ که والدهٔ ماجدهٔ آقا محمّد علی ولد آن جناب، که مقامع و کتب دیگر از مؤلفات آن جناب است تاروپود آنها را می‌رشت و می‌بافت و به امتعه و اقمشهٔ دنیا هیچ نظر نداشت.

و نقل فرمودند: قرآنی به خط میرزای نیریز که جلد آن‌را به یاقوت و الماس و زبرجد و سایر سنگ‌های گران‌بها ترصیع نموده بودند مرحوم سلطان زمان آقا محمّد خان ـ أنار الله برهانه ـ آن قرآن را از برای جناب آقا هدیه ارسال فرموده بودند آن قرآن را زمانی که آورده بودند که به جناب آقا برسد من با آورندگان قرآن آمدیم به درب منزل مبارك آقا بعد از دقّ الباب خود جناب آقا به نفس نفیس آمدند به پشت درب منزل و در را باز نمودند در حالتی که دست شریف آن سرور بالا بود و قلم به دست مبارکش بود به جانب ما نظری فرمودند و گفتند: چه کار دارید؟ آورندگان قرآن عرض کردند که، حضرت سلطان، قرآنی به جهت شما فرستاده‌اند. آن جناب نگاهی به جانب قرآن نمودند فرمودند: این زینت‌ها و دانه‌ها چیست که بر جلد قرآن نصب شده؟ عرض شد: اینها سنگ‌های گران‌بهاست که جلد قرآن را مرصّع نموده‌اند.

فرمود: چه جهت دارد که کلام الله را چنین نموده‌اند که باعث حبس

و تعطیل آن گردیده‌اند؟ آنها را از جلد قرآن جدا کنید و بفروشید و قیمت آن‌را به طلاب و مساکین قسمت کنید. عرض نمودند: قرآن را که خط میرزای نیریز است و قیمت زیاد دارد قبول نمایید فرمودند: هرکس قرآن را آورده در نزد او باشد و پیوسته از آن تلاوت کلام خدا نماید. این کلام را فرمودند و درب منزل را بستند و ما برگشتیم - انتهی.

صاحب تکمله فرموده که، خبر داد مرا عبد صالح، حاجی کریم، فراش صحن شریف حضرت سید الشهداء علیه السلام گفت که، من به سن بیست سالگی بودم و خدمت می‌کردم در صحن و حرم، که منادی حرم مبارك ندا کرد برای بستن درهای حرم، پس دیدم که جناب آقای بهبهانی و آشیخ یوسف بحرانی باهم از حرم بیرون آمدند و در رواق ایستادند و باهم مشغول مکالمه و مباحثه بودند در مطالب علمیه تا آن‌که منادی ندا کرد برای بستن درهای رواق. آن دو بزرگوار از رواق بیرون آمدند و در صحن ایستادند و مشغول به مباحثه شدند تا آن‌که منادی برای بستن درهای صحن مطهّر ندا کرد. از صحن بیرون شدند از در قبله و پشت در ایستادند و مباحثه می‌کردند پس چون وقت سحر پیش از فجر آمدم من برای گشودن درهای صحن، اول دری را که رسم بود می‌گشودیم در قبله بود چون در را باز کردم دیدم آن دو بزرگوار هنوز ایستاده‌اند و مباحثه می‌کنند من چون چنین دیدم ایستادم مثل

کسی که مبهوت شده باشد و تعجب کردم از طول بحث آنها و پیوسته در بحث بودند تا مؤذن اذان صبح گفت. آن وقت شیخ یوسف برگشت به سوی حرم شریف برای نماز، چون نماز جماعت می‌خواند در حرم و دیدم که جناب آقای بهبهانی عبای خود را فرش کرد بر روی سکویی که بر در صحن است در طرف چپ آن‌که بیرون می‌شود از صحن، و ایستاد روی عبا و اذان و اقامه گفت و نماز صبح گذاشت و چون فارغ شد به خانه رفت و منزل ایشان نزدیك به همان در بود.

و هم حاجی کریم گفت که، چون شیخ یوسف وفات کرد در سال طاعون، نماز گذاشت بر او آقای بهبهانی بنابر وصیت خود شیخ، و نماز را در صحن بر جنازه خواند در نزدیك باب سلطانی و حاجی نشان داد به من محل گذاشتن جنازه را برای نماز و این حاجی کریم عمرش تجاوز کرده بود از صد و بیست سال رحمه اللّه.

و بدان‌که، استاد اکبر از خانوادهٔ علم و سلالهٔ فضل است و بیت شریفش از بیوتات رفیعه است. والد آن بزرگوار ملا محمّد اکمل از فضلای اهل علم و تلمیذ ملا میرزا شیروانی و شیخ جعفر قاضی و ملا محمّد شفیع استرآبادی و علاّمهٔ مجلسی ـ رضوان الله علیهم ـ است. و نجل جلیلش در اجازهٔ بحر العلوم در تعداد مشایخ خویش فرموده:

منهم: الوالد الماجد، العالم الفاضل الکامل الماهر المحقّق المدقق الباذل، بل الأعلم الأفضل الأکمل، أستاذ الاساتیذ الفضلاء وشیخ

المشايخ العظام العلماء، مولانا محمّد أكمل ـ عمّره الله تعالى في رحمته الواسعة وألطافه البالغة ـ عن أساتيذه الأعاظم ـ الخ.

و پسر استاد اکبر، عالم جلیل آقا محمّد علی جامع در علوم و راقی مدارج فضل صاحب مقامع الفضل و غیره است، و پسر دیگرش آقا عبد الحسین است که در بلدهٔ همدان متوطن بوده و به ترویج شریعت غرا اشتغال داشتند.

و والدهٔ استاد اکبر، دختر آقا نور الدین پسر عالم ربانی ملا محمّد صالح مازندرانی است و والدهٔ آقا نور الدین عالمه جلیله، آمنه بیگم دختر مجلسی اول است لهذا استاد اکبر از مجلسی اول به «جد» و از مجلسی ثانی به «خال» تعبیر می‌فرماید.

(٩)

هدية الأحباب[١]

شيخ عباس قمى (١٢٩٤ ـ ١٣٥٩)

الاغا البهبهانى المولى محمّد باقر بن محمّد اكمل استاد اكبر ومروج ملة سيد البشر ركن الطائفة وعمادها واورع نساكها وعبادها.

والد ماجدش از فضلى اهل علم و تلميذ ملا ميرزا شيروانى و علامهٔ مجلسى و شيخ جعفر قاضى است. و والدهاش دختر آقا نور الدين پسر جناب ملا محمّد صالح مازندرانى و عالمهٔ جليله آمنه بيگم بنت مجلسى اول است. لهذا استاد اكبر مذكور از مجلسى اول به جد و از ثانى به خال تعبير مى‌فرمايد.

قريب شصت كتاب تصنيف فرموده در كربلاى معلى توقف داشت و در سنهٔ ١٢٠٨ (غرح) يا سنهٔ ١٢٠٦ وفات فرمود و در حرم مطهر امام حسين عليه السلام پايين پاى شهدا مدفون گشت.

حكى عنه رحمه الله انه سئل بم بلغت ما بلغت من العلم والعزة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة؟ فكتب في الجواب لا أعلم من نفسى شيئاً

---

(١) هدية الأحباب، حاج شيخ عباس قمى: ١١٤ ـ ١١٥ و ١٢٥.

استحق ذلك الا أنّي لم أكن أحسب نفسي شيئاً أبداً ولا أجعلها في عداد الموجودين ولم آل جهداً في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم ولم اترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدّمته على كل مرحلة أبداً.

(١٠)

تتمة المنتهى در تاريخ خلفا[١]

حاج شيخ عباس قمى (١٣٥٩ق)

وقايع المأة الثالثة عشر

و در سنهٔ ١٢٠٩[٢] وفات كرد شيخ اجل اكمل استاد اكبر المولى محمّد باقر بهبهانى حائرى رحمه الله.

---

(١) تتمة المنتهى در تاريخ خلفا، حاج شيخ عباس قمى: ٢٨٠٠

(٢) ١٢٠٥ صحيح است.

(١١)

مشاهیر دانشمندان اسلام[1]

حاج شیخ عباس قمي (١٣٥٩ق)

مترجم: محمّدباقر کمره‌ای

٨٥٥ ـ بهبهانی

مولا محمّد باقر بن محمّد اکمل استاد اکبر و معلم بشر و محقق و مدقق و رکن و ستون طائفه شیعه پارساترین عابدان آنان و علامه زمان و نادره دوران شکافنده دانش و استاد آن که تحقیق و نوشته‌اش گواه آنست، پدرش از فضلاء دانشمندان بوده و از شاگردان مولا میرزا شیروانی و علامه مجلسی و شیخ جعفر قاضی، مادرش دختر آقا نور الدین بن مولا محمّد صالح دختر مجلسی اول است و از اینرو محقق بهبهانی او را جد خود نام برد و مجلسی دوم را خال، تولد شریفش سال ١١١٨ در اصفهان بود که موافق است با عدد (ناقة الله لکم آیة). مدتی در بهبهان سکونت داشت و از آنجا منتقل به کربلا شد شرفها الله

---

(١) مشاهیر دانشمندان اسلام، حاج شیخ عباس قمي (١٣٥٩ق) ـ مترجم: محمّدباقر کمره‌ای٣: ١٠٢ ـ ١٠٤.

تعالی و بنشر دانش پرداخت و در حدود شصت جلد کتاب ساخت چون شرح بر مفاتیح و حواشی بر مدارك و بر شرح ارشاد محقق اردبیلی و بر وافی و معالم و تهذیب و مسالك و بر شرح قواعد و بر رجال کبیر و جز آن از کتب و رسائل و شرح حالش را شاگردش ابو علي در کتاب منتهای خود آورده، و ستایش بسیاری از او کرده و در پایانش گفته سزاست که چون منی او را نستاید و وصف نکند که بجان خودم همه کاغذها و صفحه‌ها در مدحش نابود شوند زیرا او مولائی بود که دیدهٔ روزگار مانندش سرمه دیده نکرده بود، چنانچه کسی که فضائلش را دیده بر آن گواه است و تو را خبر ندهد چون مرد آگاه.

و در شرح حال پسرش عالم فاضل آقا محمّد علی گفته ولادتش در سال ۱۱۴۴ (غقمد) بوده و نزد پدرش در مدت اقامت بهبهان استفاده کرده و با او بکر بلاء رفته و چند سال در آنجا مانده و بکار درس خواندن و درس دادن پرداخته و افاده و کتاب‌نویسی کرده و سپس بشهز کاظمین نقل مکان کرده و در سال طاعون عراق در آنجا مانده و اکنون در دیار عجم چون چراغ فروزانی بر بالای پرچم است (هرکه پدر را ماند ستم نراند) سپس مصنفاتش را نام برد، چون رساله در حلیّت جمع میان دو همسر فاطمیه ردّ بر استاد ما شیخ یوسف و کتاب مقامع الفضل مجموعه‌ای از مسائل خوب بلکه رسائل شیوا و مرغوب و جز آن پایان، و او را برادر کوچکتریست بنام آقا عبد الحسین از

علماء و فقهاء معروف شهر همدان شرحی بر معالم دارد، و پس از ۱۲۴۰ و اندی فوت کرده و پدرشان محقق بهبهانی سال ۱۲۰۸ (غرح) در کربلا فوت کرد و در رواق شرقی حرم مطهر نزدیك پائین پای شهداء رضوان الله علیهم اجمعین دفن شد.

حکایت شده از او پرسیدند بچه وسیله بدین پایه از علم و عزت و شرافت و پذیرش در دنیا و آخرت رسیدی؟ در پاسخ نوشت من از خود چیزی ندارم که شایسته این مقام باشم جز اینکه هرگز خود را بچیزی نشمردم و در شمار موجودین آمار نکردم و در بزرگداشت دانشمندان و ستودن نام آنان کوتاهی ننمودم و اشتغال بتحصیل علم را تا آنجا که توانستم وانگذاشتم و همیشه بر هرکاری و پیشامدی مقدم داشتم.

سپس بدانکه آقا محمّد علی بن محقق بهبهانی را پسری است فاضل بنام احمد که سال ۱۱۹۱ در کرمانشاه متولد شده و در کرمانشاه نزد پدرش درس خوانده و در عراق شاگرد بحر العلوم و کاشف الغطاء و صاحب ریاض و میرزا مهدي شهرستانی و محقق اعرجی بوده و سید مجاهد باو اجازه داده و ستایش بلیغی از او کرده و مصنفات بسیاری دارد چون مرآت الاحوال در معرفت رجال و کتاب تاریخ معصومین علیهم‌السلام و تحفة المحبین در فضائل سادات دین و امامت ائمه طاهرین علیهم‌السلام و تفسیر قرآن و محمودیه در شرح صمدیه که بنام برادرش

آقا محمود تألیف کرده و جمله از مؤلفـاتش در بـلاد هنـد نوشـته شـده سال ۱۲۴۳ (غرمج) در کرمانشاه فوت شده و در مقبره پدرش دفن شده (ره).

(۱۲)

ریحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب[۱]
محمّد علی مدرس تبریزی (۱۳۷۳ق)

آقا به ترکی سیّد و بزرگ و مولی و در صدر اعلام شخصیّـهٔ بعضـی از اکابر واقع، بلکه گاهی اسم و یا جـزو اسـامی ایشـان گردیـده اسـت. اگرچه این کلمه را در تلفظ با غین نقطـه‌دار خواننـد و لکـن معمـولا بـا قافش می‌نویسند و ما هم همین رسم الخطّ را رعایت خواهیم کرد ایـن کلمه در اصطلاح اواخر منصرف به شیخنا الأجلّ مولی محمّد بـاقر بـن محمّد اکمل مي‌باشد که معروف به آقای بهبهانی و استاد اکبـر و مـروّج ملت سیّد البشر و علامـهٔ ثانی و محقق ثالث است. ایـن نـادرهٔ دوران و اعجوبـهٔ زمان از شاگردان سید صدر الدّین قمی شارح وافیه بـوده و در اواخر قرن دوازدهم و اوائل قرن سیزدهم هجرت مجـدّد مـذهب حـق جعفری مي‌باشد. پدرش نیز از فضلای عصر خود و از شـاگردان شـیخ جعفر قاضی و ملا میرزا شیروانی و علامـهٔ مجلسی بود. مادرش دختر نور الدین ابن ملا محمّد صالح مازندرانی و جدّهٔ پدری مادرش عالمـهٔ فاضله آمنه بیگم دختر مجلسی اول و خواهر مجلسی ثانی میباشـد و از

---

(۱) ریحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنية او اللقب، محمّد علی مدرس: ۵۱ ـ ۵۲.

این‌رو از اولی به جدّ و از دویمی به خال تغییر می‌نماید.

ولادتش در سال هزار و صد و شانزده یا هفده یا هیجده (۱۱۱۶ یا ۱۱۱۷ یا ۱۱۱۸ ه قمری) در اسپهان بفاصلهٔ چند سال از وفات مجلسی بوده و مدتی در بهبهان سکونت کرده و اخیرا در کربلای معلّی اقامت گزید تا در سال هزار و دویست و پنجم یا ششم یا هشتم هجرت (۱۲۰۵ یا ۱۲۰۶ یا ۱۲۰۸ ه) عازم گلزار جنّت گردید و در رواق شرقی حرم مطهّر حضرت سید الشهداء ارواح العالمین له الفدا در پائین پای شهدا مدفون شد و در تاریخ وفاتش گفته‌اند باقر علمی ز دنیا رفت که این جمله با حساب ابجدی «۱۲۰۵» می‌باشد.

مراتب عالیه و خدمات این بزرگوار برتر از آنست که به تقریر و تحریر آید. از وی پرسیدند که بچه وسیله بمراتب عالیهٔ علمیه ارتقا جستی فرمود که در نفس خود چیزی سراغ ندارم که مایهٔ استحقاق من باشد جز اینکه خودم را لا شیئی محض پنداشته و در شمارهٔ موجودات نیاوردم و در تعظیم و توقیر علما و ذکر خیر ایشان و محترم داشتن اسامی ایشان جدّی وافی بکار بردم و تا آنجا که مقدورم میبود در تحصیل علم و دانش فروگذاری نکردم و تألیفات وی بدین شرح است:

۱ ـ ابطال القیاس ۲ ـ اثبات التحسین و التقبیح العقلیین ۳ ـ الاجتهاد و الاخبار (در رد اخباری) ۴ ـ احکام العقود ۵ ـ اصالة البرائة ۶ ـ اصالة

الصحة في المعاملات و عدمها ۷ ـ الاستصحاب ۸ ـ اصول الاسلام و الایمان ۹ ـ الامامة ۱۰ ـ التحفة الحسینیة ۱۱ ـ التعلیقة البهبهانیّة (که حاشیه بر منبح المقال است) ۱۲ ـ التقیة ۱۳ ـ حاشیهٔ ارشاد علامه ۱۴ ـ حاشیهٔ تهذیب علامه ۱۵ ـ حاشیهٔ شرح ارشاد اردبیلی ۱۶ ـ حاشیهٔ مدارك ۱۷ ـ حاشیهٔ مسالك ۱۸ ـ حاشیهٔ معالم ۱۹ ـ حاشیهٔ وافی ۲۰ ـ شرح مفاتیح الکلام ۲۱ ـ مصابیح الظلام.

و غیر اینها تألیفات نافعهٔ بسیاری دارد و بروجردی گوید:

والبهبهانیّ معلّم البشر　　مجدّد المذهب فی الثانی عشر
أزاح کلّ شبهة وریب　　فبان للمیلاد کنه الغیب

(١٣)

مواد التواريخ[١]

حسين نخجوانى

تاريخ وفات علامة الدهر آقا باقر بهبهانى را كه از اعاظم علماى قرن دوازدهم هجرى بود آقا محمّد على پسرش جنين گفته است:

ز كلك فطرت خود در وفات والد ماجد

به لوح دل رقم زد «باقر علمى ز دنيا رفت»

(١٢٠٥)

(١) مواد التواريخ، حسين نخجوانى: ٢١٧

(۱۴)

مکارم الاثار در احوال رجال دو قرن ۱۳ و ۱۴ هجری[1]

میرزا محمّد علی معلم حبیب آبادی (۱۳۰۸ ـ ۱۳۹۶ق)

«وفات مرحوم آقا محمّد باقر بهبهانی اعلی الله مقامه»

بهبهان چنان که در «فارسنامه ناصری ۲: ۲۶۳ و ۲۶۷» نوشته: شهری است در مملکت فارس که میانه شمال و مغرب شیراز به مسافت چهل و شش فرسخ کاروانی افتاده.

مرحوم آقا محمّد باقر صاحب این عنوان؛ فرزند مرحوم ملا اکمل الدین بن محمّد صالح بن احمد بن محمّد بن ابراهیم بن محمّد رفیع ابن احمد بن ابراهیم بن قطب الدین بن کامل بن علی بن محمّد بن علی بن شیخ مفید ابو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السلام ابن جابر بن النعمان بن سعید بن جبیر بن وهیب بن هلال بن اوس بن سعید بن سنان بن عبد الدار بن الریان بن فطر بن زیاد ابن الحارث بن مالک بن الربیعه بن کعب بن الحارث بن کعب بن علـه ـ

---

(۱) مکارم الاثار در احوال رجال دو قرن ۱۳ و ۱۴ هجری، میرزا محمّد علی (معلم حبیب آبادی) ۱: ۲۲۰ ـ ۲۳۵.

بضم عين مهمله وتخفيف لام ـ بن جلد بن مالک بن ادد بن زيد ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن عبد الشمس سباء الاكبر ابن يحشت بن يعرب بن قحطان بن هود نبی علیه السلام است.

سلسلهٔ این نسب بدین طور از مرحوم شیخ مفید تا یعرب در بسیاری از کتب رجال و احوال علما ذکر شده، که ظاهراً منشأ همه «رجال نجاشی» باشد که در ص ۲۸۳ آن را به طوری که اینجا نوشته شد آورده. لیکن از شیخ مفید تا صاحب عنوان در هیچ جا به نظر نرسیده الّا «اعیان الشیعة» که آنجا در جزء ۹ یا جلد ۱۰ آن را به طور مسطور نقل کرده، و در هر دو اشکال کمیِ واسطه موجود است؛ خصوصاً از شیخ تا صاحب عنوان و علی التحقیق چندین نفر افتاده دارد، و در «الکرام البررة» نیز همانطور نوشته.

به هر حال، حضرت هود نبی -علیه السلام ـ در فصل دویّم مقدّمه گذشت. فرزندش قحطان ـ به فتح قاف و سکون حاء مهمله ـ پدر قبائل کثیره و طوائفِ عدیده است.

مرحوم شیخ مفید ـ اعلی الله مقامه ـ از اجلّه و اعاظم علما و مروّجین و فقها و متکلّمین مذهب امامیّه و معروف به «ابن المعلّم» بوده، و در میان علمای این فرقه کمی مانند او پیدا شده و کتب نافعهٔ بسیاری تألیف کرده از آن جمله: کتاب «الارشاد» در معرفت حجج خدا بر عباد، که در احوال ائمه -علیهم السلام ـ است. تولّدش ۱۱ ذی القعدة

سنـهٔ ۳۳۸ مـدت عمـرش ۷۴ سـال و ۹ مـاه و ۲۲ روز. وفـاتش شـب جمعه ۳ رمضان سنه ۴۱۳. قبـرش در کـاظمین ـ علیهما السلام ـ در رواق پـائین پای مطهّر، و در بعضی از کتب نوشته‌اند که وی را فرزندی بوده به نـام ابو القاسم علی که در سنـهٔ ۴۶۱ وفات کرده، لیکن چنانکه گفتـیم هـیچ جا ندیده‌ایم که از این «علـی» اعقـابی بـاقی مانـده باشـد، الا اینکـه در «اعیان» نسب صاحب عنوان را بدین طور به وی متّصل کرده.

خلاصه؛ مرحوم ملا محمّد اکمل از عظما و علما و مشـایخ اجـازات است، چنان که فرزندش صاحب عنوان، بـه نقـل «مسـتدرک[1]» وی را در اجازهٔ بحر العلوم به القاب عالیـهٔ علمیه ستوده، و او به نصّ «تـذکرة الانساب[2]» دختر آقا نور الدین محمّد بن ملا محمّد صـالح بـن احمـد مازندرانی را به زوجیّت داشته، و مادر آقا نور الدین، طبق صفحـهٔ ۹۴ و ۱۰۲ از «تذکرهٔ» مذکوره، دختر ملا محمّد تقی مجلسی بـوده، و مـلا محمّد اکمل از این مخدّره فرزندانی آورده. یکی: آقا حسن رضا که بـه نص «تذکرة» با فرزندان خود، آقا محمّد ابراهیم و آقا محمّد حسین در کازرون بوده‌اند.

و دیگر آقا محمّد حسین که او هـم در کـازرون بـوده، و دیگـر: آقـا محمّد علی که در «الفیض القدسی: ۲۶» نوشـته: و دیگـر دختـری کـه

---

(۱) مستدرک ۳: ۳۸۴.

(۲) تذکرة الانساب: ۱۰۴.

زوجـهٔ آقا سید محمّد علی طباطبائی که در ۱۲۳۱ بیاید بـوده. و دختـر دیگری که زوجـهٔ آقا میر سید علـی کبیـر کربلائـی کـه در ۱۲۰۷ بیایـد بـوده، کـه ایـن هـر دو دختـر را بـرای مـلا محمّـد اکمـل در «الفـیض القدسی[۱]» نوشته، و در «تذکرة الانساب[۲]» میـر سیّد علـی مـذکور را خواهرزادهٔ صاحب عنوان نوشته، که در نتیجه، دختر ملا محمّـد اکمـل زوجـهٔ سیّد منصور، پدر آقا سیّد علی مذکور بشود، و این قول درست است، چنان که در مجلـهٔ مبارکه که «المرشـد ٤: ۹ و ۱۰: ٤۱۵ و ٤۱٦» فرموده.

بالجمله، دیگر از فرزندان مـلا محمّـد اکمـل مـذکور: صـاحب ایـن عنوان مرحوم آقا محمّـد بـاقر ـ رحمـه الله ـ اسـت کـه عـالمی جلیـل و محقّقی بی‌بدیل و در فقه و اصول و رجال و غیره مهارتی تمام داشـته، و اصول فقه را به طرزی جدید و انیق تأسیس و تدوین نموده و در اثـر تجدید نظر در مباحث آن ترویجی سخت شگفت آور بـدان داده، و از این رو وی را «مؤسّس بهبهانی» و «مـروّج بهبهـانی»، و «اسـتاد کـلّ» و همچنین «آقای بهبهانی» یا به طور مطلق «آقا» می‌گویند. و در اثـر ایـن تجدیدات و ترویجات او را «مجـدّد سـر مائـهٔ دوازدهـم» هجـرت در مذهب شیعه گرفته‌اند.

---

(۱) الفیض القدسی: ۲٦

(۲) تذکرة الانساب: ۱۰۵

تبیین این کلام به اقتضای این مقام و خیلی مختصر و سادهٔ اینکه: حدیثی به طریق اهل سنّت از حضرت رسول ـ صلّی الله علیه و اله ـ به الفاظ مختلفه بدین مضمون روایت شده که: خداوند تعالی در سر هر صد سالی کسی را بر می‌انگیزاند که این دین مبین و مذهب اسلام را تجدید کند. و هر چند از طرق مردمان شیعی این حدیث وارد نشده، چنان که عالم فاضل مرحوم حاجی شیخ فضل الله نوری شهید ـ اعلی الله مقامه ـ در ظهر جلد اوّل «مستدرک» فرماید: این حدیث از طرق شیعه به نظر این خادم شریعه نرسیده. انتهی.

لیکن ایشان هم آن را به قبول تلقّی نموده و هر یک از شیعه و سنی یک نفر را در سر هر صدی به عنوان مجدّد تعیین کرده، بلکه اهل سنّت در سر بعضی از مِآت از هر یک از مذاهب اربعه و محدّثین و قرّا و وعّاظ و غیره، جدا جدا یک نفر را تعیین نموه‌اند. و گروه شیعه نیز در سر هر مائه کسی را به عنوان مجدّد نام برده، و از آن جمله در سر مائهٔ دوازدهم مرحوم آقا محمّد باقر صاحب این عنوان را تعیین کرده‌اند، و مقصود از سر هر مائه، تمام شدن، یعنی سر آمدن آن مائه می‌باشد، چنان که صاحب عنوان را تمام شدن مائهٔ دوازدهم در عداد مروّجینِ مِآت شمرده‌اند، و باید آن مجدّد در سر آن مائه زنده و بلکه وفاتش بعد از دخول در مائهٔ بعدی بوده و چیزی از آن را درک نموده باشد.

بالجمله، شرح احوال مرحوم آقا محمّد باقر در کتب چندی به طور تفصیل یا اجمال در عنوانی مستقل یا مواضع متفرقه نوشته شده، مانند «منتهی المقال. حرف م» و «روضات الجنّات[١]» و «قصص العلماء[٢]» و «مستدرک الوسائل[٣]» و «الکرام ـ البرره[٤]» و غیر اینها، که به بعضی در ضمن نوشتن شرح احوال و نقل اقوال اشارات خواهد شد.

و از آنها همه چنین بر آید که: وی در سنهٔ هزار و صد و هیجده یا هفده، به تردیدی که در «منتهی المقال» نوشته مطابق سال ١٠٨٤ یا ١٠٨٥ شمسی در اصفهان متولد شده، و در «مستدرک» احتمال سال ١١١٦ را نیز داده. و بنا بر قول ١١١٨ ماده تاریخ آن، چنان که در «روضات[٥]» فرموده این کلمه مبارکه: ﴿**ناقة الله لکم ایة**﴾ می‌شود که جزئی از آیهٔ شریفه ٧١ سوره مبارکهٔ اعراف.

به هر حال، آن جناب چندی در اصفهان در نزد پدر خود، که در «قصص» فرموده درس خواند و بعد از آن هجرت به بهبهان نمود، و ظاهراً علّت آن بلکه وقتش نیز ظهور فتنهٔ افغان در اصفهان بوده که آتشی در آن شهر مشتعل شد که بسیاری ترک وطن نموده و به اطراف

---

(١) روضات الجنات: ١٢٤

(٢) قصص العلماء: ١٥٧

(٣) مستدرک الوسائل ٣: ٣٨٤

(٤) الکرام ـ البرره: ١٧١

(٥) روضات: ٢٩ و ١٢٤

بلاد دور یا نزدیک مهاجرت نموده‌اند، و چندی در آن جا ماند، و در اثر آن بدان شهر منسوب و به بهبهانی معروف گردید، و در مدت اقامت در آنجا به درس گفتن مشغول بود، و بنا به مرقومات «مرات البلدان[۱]» دختر «خواجه عزیز» کدخدای آنجا را تزویج فرمود، و بعد از مدّتی رخت به عتبات عالیات بربست، ودر حائر حسینی ـ علی مشرفه السلام ـ نشست، و آنجا چندی به مجلس درس مرحوم شیخ یوسف بحرینی ـ اعلی الله مقامه ـ رفت. آنگاه برای سختی امر معیشت به خاطرش گذشت که از آن زمین مقدّس بیرون رود. چون شب شد، حضرت سید الشهداء ـ علیه السلام ـ را به خواب دید که فرمود: من راضی نیستم که از جوار من بیرون روی! پس وی عزم بر توطّن دائمی در آن مکان شریف نمود و تا آخر عمر در آنجا بود. و هم او مدّتی، به نصّ «روضات[۲]» در نزد مرحوم آقا سیّد صدر الدین قمّی شارح «وافیه» درس خواند چندان که از کبار تلامذهٔ او به شمار آمد.

و در آن اوقات اواسط مائهٔ دوازدهم هجرت می‌بود، جماعت اخباریّین در تمام عراق عرب و خصوصاً مشهدین شریفین علو و غلوی تمام داشتند، و بسی از تعصّبات بارده را مرتکب می‌شدند، مانند اینکه بعضی از ایشان هر گاه می‌خواستند کتابی از علمای اصولیّین

---

(۱) مرات البلدان ۱: ۳۰۸.

(۲) روضات: ۳۳۲

بردارند آن را با دستمال بر می‌داشتند، و مرحوم آقا محمّد باقر از خلوص نیّت و حسن کفایت، آنها را هدایت نمود چندان که کسی از آن جماعت در عراق نمانده، و سرزمین عتبات از وجود آنها خالی گردید، و او نخست از شیوع و سلطه آن طایفه، برای تقیّه در زیر زمین «سرداب» علم اصول را درس می‌گفت، تا به تدریج آن را ترویج نمود، و خلاصه مطالب متقدّمین را با افکار ابکار خود ممزوج نموده، و اصول فقه جدیدی تأسیس کرد که از زمان وی تا کنون مأخذ استنباط احکام شرعیّه می‌باشد، با تصرّفاتی که دیگران: مانند شیخ انصاری و آخوند خراسانی و غیره در آن نمودند، و بدین جهت وی را «مؤسّس بهبهانی» و سایر کلماتی را که در صدر عنوان نوشتیم می‌گویند.

در «روضات[1]» فرماید وقتی از او پرسیدند که به چه چیز بدین مرتبه و مقام رسیدی؟ فرمود: من چیزی در خود ندانم الا اینکه هیچ وقت خود را چیزی ندانستم، و در تعظیم اهل علم و احترام آنها کوتاهی نکردم، و هماره تحصیل علم نموده و آن را بر هر کاری مقدم داشتم انتهی.

و این سه صفت فاضله و اخلاق کاملهٔ اولیای دل آگاه، و دستور سلوک سالکین الی الله است، که مرحوم صفیعلی شاه در دیوان خود در باره اول فرماید:

---

(۱) روضات: ۱۲۵

گرچه زری باز جو طبع مسی تا به جانها کیمیا کارت کنم!

و درباره دویّم مرحوم مولوی معنوی در دفتر اوّل «مثنوی» فرموده:

از خدا خواهیم توفیق ادب بی ادب محروم ماند از فیض رب

بی ادب تنها نه خود را داشت بد بلکه اتش در همه افاق زد!

و درباره سیّم در «دیوان» منسوب به حضرت امیر المؤمنین -علیه السلام- نوشته:

لو کان هذا العلم یدرک بالمنی ما کان یبقی في البریّة جاهل

اجهد ولا تکسل ولاتک غافلاً فندامة العقبی لمن یتکاسل!

در «قصص العلماء: ۱۶۰» فرموده که: «وی هر وقت به زیارت حضرت سید الشهداء -علیه السلام- مشرّف می‌شد، نخست آستان مبارک را می‌بوسید و روی محاسن بر آن مکان مقدس می‌مالید، و بعد به زیارت می‌پرداخت، و در مصیبت آن جناب، نهایت اهتمام را مراعات می‌کرد» انتهی.

و از آنچه در صدر عنوان نوشتیم، معلوم شد که مرحوم علامه ملا محمّد باقر مجلسی دائی جدّ مادری او، و ملا محمّد صالح مازندرانی، جدّ پدری مادر او، و ملا محمّد تقی مجلسی جدّ مادری او بوده‌اند، و بدین جهت وی در کتب و کلمات خویش از علامهٔ مجلسی به «خال»، و از آن دو نفر تعبیر به «جدّ» نموده.

[تألیفات وحید بهبهانی]

اینک صورت تألیفات شریفهٔ او به ترتیب حروف اوائل آنها:

اوّل «اجوبهٔ مسائل» که اگر جمع شود چندین جلد خواهد شد، چنان که در «منتهی المقال» است، و در «قصص العلما[1]» تصریح کرده که آنها فارسی است.

دویّم: کتاب «التحفة الحسینیّة» که رساله‌ای است علمیه در طهارت و نماز و روزه به عربی.

سیّم: ایضاً کتاب «التحفة الحسینیّة» در ترجمهٔ آن به فارسی که مخصوصا در «الذریعه[2]» آنها را در دو شماره مختلف متوالیٰ «۱۵٤۷ و ۱۵٤۸» ذکر کرده و دو تألیف گرفته، و در جلد «جلد ٤ ص ۷۲ و ۷۳» شرحی در استقلال ترجمه به تألیفی جدا بودن غیر از اصل بیان کرده. و در «منتهی المقال» این دو کتاب را به عنوان «رساله‌ای در طهارت و نماز» ذکر کرده، و دویم را تصریح به فارسی بودن نموده، و آن را که تصریح ندارد بر این که به چه زبانی است، با یازدهم که اینک می‌نویسیم آخرین تألیفات وی دانسته.

چهارم: «تعلیقه بر کتاب منهج المقال» در علم رجال معروف به رجال کبیر تألیف مرحوم میرزای استرابادی که درآغاز آن پنج فائده در

---

(۱) قصص العلما: ۱٦۱

(۲) الذریعه ۳: ٤۲۷

مطالب رجالیه آورده، و این تعلیقه از جیاد کتب رجال بشمار می‌رود، و از این رو چندین نفر شرح و حاشیه بر همه آن یا بر فوائد خمس آن به تنهائی نوشته‌اند، و فهرست حواشی آن، همه در «الذریعه»[1] ذکر شده.

پنجم: «حاشیه» بر دیباچهٔ «مفاتیح» فیض که در «ص ۳» نامش برده شد.

ششم: حاشیه بر کتاب «ذخیرة المعاد» در شرح «ارشاد» تألیف محقق سبزواری «ره» و «ارشاد» تألیف علامه حلی است که عن قریب نامش برده خواهد شد.

هفتم: «حاشیه بر کتاب ردود و نقود» تألیف ملا میرزا جان باغنوی، که این ردود و نقود «حاشیه‌ای» است بر «شرح قاضی عضد ایجی بر مختصر اصول» و این «مختصر الاصول» کتابی است از ابن حاجب که آن را از کتاب دیگر خود به نام «منتهی السؤل والأمل» در علم اصول و جدل مختصر نموده.

هشتم: حاشیه بر طهارت و نماز و قدری از زکوة کتاب «مدارک الاحکام» در شرح «شرایع الاسلام» تألیف سیّد محمّد عاملی، و «شرایع» مرقوم تألیف محقّق اوّل است، و صاحب عنوان در این حاشیه، تنبیه بر غفلات سیّد محمّد شارح نموده، و بعد از آن وی را در

---

(۱) الذریعه ٦: ۳۹ تا ٤۱.

خواب دیده و او اظهار رضایت بر بیان آن تنبیهات فرموده.

نهم: «حاشیه بر کتاب کفایة المقتصد» محقق سبزواری.

دهم: «حاشیه بر کتاب مجمع الفائدة و البرهان» در شرح کتاب «ارشاد الاذهان» به سوی احکام ایمان، که این «ارشاد» تألیف علامه حلی، و شرح مرقوم آن تألیف مقدّس اردبیلی است، و این متن و شرح و خصوصاً متن که «ارشاد» باشد از جلایل کتب فقه شیعه بشمار آید، و این حاشیه از اول کتاب متاجر با آخر کتاب قضا، و نزدیک به ده هزار بیت است، و این که در «معاریف» نوشته که، میرزای شیرازی حاشیه بر متاجر آقا محمّد باقر بهبهانی دارد، شاید مقصود همین حاشیه باشد که وی تعبیر از آن به متاجر نموده.

یازدهم: «حاشیه» بر کتاب «معالم» تألیف مرحوم شیخ حسن ابن شهید ثانی «ره»، و همانا مرحوم شیخ حسن مرقوم کتابی تألیف کرده بنام «معالم الدین و بلاد المجتهدین» که موضوع اصلی ان فقه است، لیکن مقدمهٔ نخست شرحی مفصّل و مبسوط در اصول فقه نوشته، و از غایت خلوص نیّت و حسن طریقت و جودت سلیقتی که در تألیف این مقدمه بکار برده، این قسمت از آن مقبولیتی تمام در بین علما اعلام به هم رسانیده، و از زمان خود او تا کنون مورد تدریس و مطرح انظار علما و افکار فضلا قرار گرفته، و آن را از باقی کتاب که در فقه است و اندکی از آن بیشتر تألیف نشده، جدا نموده و کتابی، مستقلّ

تلقّی کرده‌اند، و به کلمات معالم الاصول یا اصول معالم یا به طور مطلق معالم معروف شده، و آن را کتابی برأسه گرفته و مورد مطالعه و رجوع قرار داده‌اند که ما هم در این کتاب آن را به هر یک از این سه نام یاد می‌کنیم، و تقریباً باقی کتاب هیچ شهرتی ندارد، حتّی این که بسیاری اصلا نمی‌دانند که این «معالم» متداول معروف، مقدمه کتاب دیگری می‌باشد، و آن را کتابی چنان که نوشتیم مستقل تلقی نموده‌اند و بر این کتاب مبارک حواشی و شروح کثیر نوشته شده که از آن جمله، این حاشیه صاحب عنوان است، و آن را به خواهش فرزند خود آقا عبد الحسین، که در آخر عنوان مختصراً احوال او را می‌نویسیم، تألیف فرموده و آخر تألیفات او است چنان که بدان اشارت نمودیم، و در این اواخر با بعضی از رسائل او چاپ شده، لیکن او را حواشی متفرقه‌ی دیگر هم بر این کتاب «معالم» می‌باشد.

در «الذریعه[1]» نوشته که: وی بیست مرتبه کتاب «معالم» را درس گفته، ودر هر بار حاشیه‌ای بر آن نوشته، وملا محمّد حسین کرهرودی فرموده: من نوزده تای از این حواشی را در بروجرد دیده‌ام. تمام شد کلام «الذریعه». و یکی از آن حواشی، حاشیه‌ای است بر اوائل آن، که در «منتهی المقال» آن را جدا، غیر از که برای آقا عبد الحسین تألیف شده ذکر کرده.

---

(۱) الذریعه ٦: ش ۱۱۳٦

دوازدهم: حاشیه بر کتاب «وافی» تألیف ملا محسن فیض در احادیث و اخبار.

سیزدهم: حاشیهٔ متفرقه بر تمام «مفاتیح» غیر از حاشیه دیباچه‌اش که ذکر شد.

چهاردهم: «حواشی بر کتاب تهذیب الأحکام» شیخ طوسی در اخبار

پانزدهم: «حواشی بر شرح قواعد» چنان که در «منتهی المقال» است، وهمانا علامه وشهید هر یک کتابی به نام قواعد در فقه دارند، که از علامه به نام «قواعد الاحکام» در مسائل حلال و حرام، و از شهید به نام «القواعد و الفوائد» است، و بر قواعد علامه چندین شرح نوشته‌اند که از آن جمله: «جامع المقاصد» محقّق کرکی است که در ۱۲۲۹ در ضمن همایون شاعر بیاید. و در «الذریعه ٦: ٥٦» برای تبیین حواشی شروح قواعد، شرح محقق کرکی را عنوان کرده بدون ذکر مؤلف قواعد، و یک حاشیه از شیخ لطف الله میسی عاملی برای آن نام برده.

شانزدهم: «حواشی بر کتاب مسالک الافهام» در شرح «شرایع الاسلام» تألیف شهید ثانی، از اول مکاسب محرمه تا آخر معاطات که خود رساله‌ای هم در آن تألیف کرده.

هفدهم: «رساله‌ای در اجتهاد و اخبار» در ردّ اخباریّه و کیفیّت

اجتهاد، انجام تألیف آن ۱۳ رجب سنه ۱۱۵۵، چنانکه در «الذریعه[۱]» فرموده، آن گاه در «ص ۲۷۰» فرموده که در بعضی از مواضع، آنرا در اجتهاد و تقلید نوشته‌اند، و صحیح همان اوّل است چنان که شاگرد او ابو علی حائری در رجال تصریح بدان فرموده انتهی.

هیجدهم: «رساله‌ای در احکام عقود» و آن غیر از «رسالهٔ معاملات» است که در «منتهی المقال» هر یک از آنها را جدا ذکر کرده

نوزدهم: «رساله‌ئی در استحباب نماز جمعه» مفصّلاً.

بیستم: رساله‌ای در همین موضوع کوچکتر از اول.

بیست و یکم: «رساله‌ای در اصالت برائت».

بیست و دویم: «رساله‌ئی در اصول اسلام و ایمان و حکم ناصب».

بیست و سیم: «رساله‌ای در اصول دین» به فارسی.

بیست و چهارم: «رساله‌ای در اقسام جمع بین اخبار».

بیست و پنجم: «رساله‌ای در انحصار مردم به مجتهد و مقلد».

بیست و ششم: «رساله‌ای در جبر و اختیار».

بیست وهفتم: «رساله‌ای در حج به فارسی» مختصرا که مرحوم شیخ ابو علی رجالی آن را به عربی ترجمه کرده.

بیست وهشتم «رساله‌ای در حجیّت اجماع». در «الذریعه[۲]» بعد از

---

(۱) الذریعه ۱: ۲۶۹

(۲) الذریعه ۶: ش ۱۴۵۵

ذكر اين رساله فرمايد: همانا وى مقاله‌اى نيز در اجماع دارد كه آن را از اجزاى «شرح ديباچهٔ مفاتيح» قرار داده، و بعضى گفته‌اند كه: او رسالهٔ سيّمى نيز در اجماع دارد، و من خود در كتابخانهٔ سيد محمّد على آل بحر العلوم آن رسالهٔ سيّم اجماع را در جزو مجموعه‌اى از رسائل وحيد بهبهانى ديده‌ام انتهى.

بيست و نهم: «رساله‌اى در حجيّت استصحاب».

سى‌ام: «رساله‌اى در حكم دماء معفو عنها در نماز».

سى و يكم: «رساله‌اى در حكم عصير» عنبى و تمرى وزبيبى.

سى و دويم: «رساله‌اى در حليّت جمع بين فاطميّتين» در رد شيخ يوسف بحرينى رحمه‌الله.

سى و سيم: رساله‌اى در همين موضوع مفصّل‌تر از آن.

سى و چهارم: رساله‌اى در آن ايضا كه كوچكتر از هر دو است.

سى و پنجم: «رساله‌اى در حيض» كه كوچك و ناتمام است.

سى و ششم: «رساله‌اى در حيله‌هاى شرعيه ربا».

سى و هفتم: «رساله‌اى در زكوة و خمس» فارسى و كوچك است.

سى و هشتم: رساله‌اى در صورت مناظره‌اش با بعضى از علماى عامه در استحالت رؤيت حق تعالى.

سى و نهم: رساله‌اى در عدم اعتماد به رؤيت هلال قبل از زوال.

چهلم: «رساله‌اى در فساد عقد بر دختر صغيره» براى محض حليّت

نظر به مادرش.

چهل و یکم: «رساله‌ای در قیاس» که کوچک است، و آن را تتمه «حاشیهٔ ذخیره» قرار داده.

چهل و دویم: «رساله‌ای در معاملات» به فارسی.

چهل و سیم: «رساله‌ای در وجه تسمیه بعضی از ائمه علیهم‌السلام فرزندان خود را بنام خلفای جور.

چهل و چهارم: شرح مفاتیح فیض از طهارت تا خمس که از جیاد کتب بشمار آید و به اندازه کتاب «مدارک» می‌باشد.

چهل و پنجم: کتاب «الفوائد الحائریه» در بیان آنچه فقیه ناچار است از دانستن آنها.

چهل و ششم: «فوائد» ملحقه به آن‌ها و بسا باشد که اولی را «الفوائد العتیقه» و ثانیه را «الفوائد الجدیدة» گویند، و مرحوم حاج محمّد حسن قزوینی که در ۱۲۴۰ بیاید، اوّلی را مختصر کرده بنام «ملخص الفوائد السّنیه» و چندین نفر بر این «فوائد جدیده» حاشیه نوشته‌اند، از آن جمله: سید احمد خراسانی که در ۱۲۳۵ بیاید.

چهل و هفتم: «رساله‌ای در نقد جوابات علامه مجلسی» بر مطالب بعضی از فضلای خراسان، که در «الذریعه ۵: ۲۰۱» نوشته.

[اساتید و مشایخ وحید بهبهانی]

اینک اسامی اساتید و مشایخ روایت او:

همانا ما از پیش نوشتیم که وی در نزد پدر خود ملا محمّد اکمل و آقا سیّد صدر الدین قمی و شیخ یوسف بحرینی درس خوانده، و اکنون گوئیم که: او هم از پدر خود و سید صدر الدین مرقوم و سید محمّد بروجردی اجازات روایت داشته، چنان که در «الاسناد المصفی[1]» فرموده، و در «روضات: ۱۲۵» فرماید که: من تا کنون روایت او را با اجازات و غیرآن از انحای تحمّل ندیده‌ام مگر از پدرش ملا محمّد اکمل، و در «ص ٦٧٨» در احوال سید محمّد بروجردی مزبور فرموده که: وی یکی از مشایخ ثلاثهٔ روایت سمی ما مروج بهبهانی بوده انتهی.

و این دو سخن با هم تنافی ندارد، زیرا که در وقتی که در این کتاب احوال آقا محمّد باقر را می‌نوشته، بر روایت او از سید محمّد مطلع نشده، لیکن پس از چند سال که در حرف میم، احوال سید بحر العلوم ودر ضمن او احوال جدش سید محمّد را می‌نوشته، اطلاع بر آن پیدا کرده بوده، و ظاهرا اطّلاع او از اجازهٔ حاج ملا احمد نراقی برای آقا محمّد علی نجفی به هم رسیده، که وی در آنجا سیّد محمّد را از مشایخ روایت آقا محمّد باقر ذکر کرده، و آن اجازه را میرزا محمّد حسین فرزند آقا محمّد علی در رساله‌ای که در احوال پدرش نوشته درج کرده، ونسخه‌ای از آن را این فقیر به خطّ خود نوشته‌ام و اینک

---

(۱) الاسناد المصفی: ۳۱.

موجود است و در «ص ۳۳» این نسخه این مطلب ذکر شده، و این رساله را به موجب آنچه در «روضات» در احوال آقا محمّد علی صریحاً و تلویحاً در آخر صفحه ٦٦١ و اول صفحه ٦٦٢ نوشته، میرزا محمّد حسین از نجف به اصفهان برای میرزا محمّد حسن فرستاده و آنجا به دست مؤلّف «روضات» افتاده و این مطلب را از آن نقل کرده.

به هرحال، تا کنون ما به غیر از این چهار نفر کسی را از اساتید درس و مشایخ روایت او نیافته‌ایم و پدرش ملا محمّد اکمل در صدر این عنوان اندکی از احوالش نوشته شد، و به بقیه، یعنی آقا سید صدر الدین در ۱۲۱۸، وشیخ یوسف ۱۲۲۰ اشارتی خواهد رفت، و سید محمّد نیز در «ص ۱۷۸» گذشت. اکنون باید سلسلهٔ سند روایت این سه نفر مشایخ روایت آن بزرگوار را تا به یکی از ائمه -علیهم‌السلام- برسد ذکر کنیم، پس چنین گوییم که:

به موجب مسطورات «روضات الجنات: ۱۲۵» و «الاسناد المصفی: ۳۱» و ما بعدها، ملا محمّد اکمل روایت می‌کند از علامهٔ مجلسی، از پدرش ملا محمّد تقی، از شیخ حسین، از شهید ثانی، از شیخ علی بن عبد العالی میسی، از محقق کرکی، از شیخ علی بن هلال جزائری، از شیخ احمد بن فهد حلی، از شیخ مقداد فاضل، از شیخ بزرگوار شهید اول، از فخر المحققین، از پدرش علامه حلی، از دائی‌اش محقّق حلی، از سید محیی ابن زهره، از ابن شهرآشوب، از سید ذو الفقار مروزی،

از شیخ طوسی، از شیخ مفید، از شیخ جعفر ابن قولویه، از شیخ کلینی، از سعد بن عبد الله اشعری، از محمّد بن احمد بن یحیی، از محمّد بن خالد برقی که از اصحاب حضرت رضا -عليه السلام- بوده. و آقا سید صدر الدین، چنان که در «روضات: ۳۳۲» نوشته روایت میکند از ملا ابو الحسن شریف، دائی خود میر محمّد صالح خاتون آبادی، از دائی خود علامهٔ مجلسی، چنان که در «الاسناد المصفی: ۱۱» فرموده. و سید محمّد بروجردی روایت می‌کند از مشایخ خود به اسانیدشان، چنان که در «الاسناد المصفی[1]» نوشته. و اسامی مشایخ او بر ما پوشیده است. و سند روایت شیخ یوسف در ۱۳۲۰ بیاید.

[شاگردان وحید بهبهانی]

و چندین نفر از اجلّه و اعاظم علمای مائهٔ دوازدهم و سیزدهم در نزد صاحب عنوان درس خوانده یا اجازت روایت دارند که اگر اتصال روایتِ آنها به وی در دست نبود و این سلسله و یکی دوتا دیگر از سلاسلِ روایات غیر از او به علامه مجلسی و بعضی دیگر در مائهٔ دوازدهم متّصل نمی‌شد، ممکن بود انقطاعی در سلسلهٔ روایت علمای شیعه در آن فترت فظیعه به هم رسد. اینک اسمای بعضی حسب المعهود تحریر میباید،. حرف «ش» یا «ر» یا هر دو را در اخر اسمای آنها می‌نویسیم:

---

(۱) الاسناد المصفی ۳۲.

اوّل: حاج میرزا ابو القاسم قمی که در ۱۲۳۱ بیاید «ش و ر». دویّم: سید احمد خراسانی که در ۱۲۳۵ بیاید «ش و ر». سیم: حاج ملا احمد نراقی که در ۱۲٤۵ بیاید «ش». چهارم: شیخ اسد الله کاظمینی که در ۱۲۳٤ بیاید «ش» پنجم: میرزا بابای جوهری که در «ص ١٤» گذشت «ش». ششم: شیخ جعفر که در ۱۲۲۸ بیاید «ش ور». هفتم: ملا حسین خان که در «الذریعه ۱: ۱٤۷» نوشته که: وی به او اجازه داده «ر». هشتم. شیخ خلف بن محمّد بن حردان حلی مشهور بشیخ خلف عطاوی، که کتابی دارد بنام «تسلیة العالم» در شرح «معالم» چنان که در «الذریعه ٤: ۱۷۸» فرموده «ش» نهم: سید دلدار علی که در ۱۲۳۵ بیاید «ش». دهم: سید زین العابدین لاهیجی که در «قصص» العلماء: ۱۵۹» او را شاگرد وی نوشته، و فرزند او سید عبد الکریم در احوال همین صاحب «قصص العلماء» در ۱۳۰۲ بیاید «ش». یازدهم: ملا شمس الدین بهبهانی که در ۱۲٤۷ بیاید «ش». دوازدهم: فرزند خود آن‌جناب، آقا عبد الحسین که عن‌قریب در آخر عنوان چیزی در احوال او می‌نویسیم «ش». سیزدهم: ملا عبد الصمد همدانی که در ۱۲۱٦ بیاید «ش». چهاردهم: میر عبد اللطیف‌خان شوشتری که در ۱۲۲۰ بیاید «ش». پانزدهم: سید عبد الله شبر که در ۱۲٤۲ بیاید «ر». شانزدهم: ملا علی بن آقا کاظم تبریزی، که در «الذریعه[1]» نوشته که:

---

(۱) الذریعه ۱: ۱٤۷.

وی از صاحب عنوان و میرزا محمّد مهدی شهرستانی که در ۱۲۱۵ بیاید اجازه دارد «ر». هفدهم: آقا سید علی بن سید محمّد علی کربلائی که در ۱۲۳۱ بیاید «ش و ر». هیجدهم: آقا سید محسن کاظمینی که در ۱۲۲۷ بیاید «ش و ر». نوزدهم: شیخ ابو علی، محمّد بن اسمعیل رجالی که در ۱۲۱٦ بیاید «ش ور». بیستم حاج سید محمّد قصیر بن حاج میرزا معصوم خراسانی که در ۱۲۵۵ بیاید «ش ور». بیست و یکم: حاج محمّد ابراهیم کرباسی که در ۱۲٦۱ بیاید «ش». بیست و دویم: میرزا محمّد تقی قاضی تبریزی که در ۱۲۲۰ بیاید «ش». بیست و چهارم: حاج محمّد قزوینی شیرازی که در ۱۲٤۰ بیاید «ش». بیست و پنجم: حاج میر محمّد حسین بن عبد الباقی امام جمعه اصفهانی که در ۱۲۳۳ بیاید «ش» بیست و ششم: ملا محمّد رضا استرابادی که در «الکرام البرره[۱]» نوشته «ش». بیست و هفتم: شیخ محمّد سعید بن شیخ محمّد یوسف دینوری نجفی قراچه داغی که بنا بر آنچه در «الذریعه[۲]» و بعضی از جاهای دیگر نوشته از صاحب عنوان و استاد خود سید بحر العلوم و میرزای قمی و آقا سیّد علی کربلائی و سید محمّد جواد عاملی و شیخ جعفر نجفی و حاج ملا احمد نراقی روایت نموده، و آقا سید محمّد رضا فرزند سید بحر

---

(۱) الکرام البرره: ۲۵۳.

(۲) الذریعه ۱: ۱۹٦.

العلوم و شیخ انصاری از او اجازت روایت دارند، چنان که در همین جلد «الذریعه: ۱۴۷» نوشته. بیست و هشتم: سید محمّد شفیع شوشتری که در ۱۲۲۰ بیاید «ش». بیست و نهم: سید محمّد علی که در «الذریعه[1]» نوشته که: از او اجازه دارد «ر». سی ام: فرزندش آقا محمّد علی که در ۱۲۱۶ بیاید «ش و ر». سی و یکم: ملا محمّد کاظم بن محمّد شفیع هزار جریبی که از علما و فقهای عصر خویش، و در کربلا در محلّه نقیب ساکن بوده، و در «الذریعه» در مواضع عدیده او را ذکر کرده، از آن جمله «ج ۱: ۲۲۴ و ج ۳ ۴۶۶» و غیر آنها، و از همهٔ آن مواضع چنین بر آید که: او در نزد صاحب عنوان درس خوانده، و از وی و میرزا محمّد مهدی شهرستانی و آقا سید علی کربلائی روایت کرده، و چندین کتاب تألیف نموده: ۱ ـ کتاب «آداب الصلاة» ۲ ـ «آداب العشرة» ۳ ـ کتاب «آداب نماز یومیه» ۴ ـ کتاب «اربعین» در چهل حدیث ۵ ـ کتاب «ارشاد الصبیان» بسوی تلاوت قران، و کلمات مشکله متشابهه. انجام تألیف آن (سنة ۱۲۳۲) ۶ ـ کتاب «تحفة المجاورین» ۷ ـ کتاب «معارف الانوار» در هفت جلد یا زیادتر. واین ملا محمّد کاظم در ما بین سال «۱۲۳۲ تا ۱۲۳۸» وفات کرده، و در نزد دو شیخ مذکور خود، صاحب عنوان و آقا سید علی دفن شده «ش و ر». سی و دویّم: ملا محمّد حسین ابن عبد الوهاب سرایانی تونی

---

(۱) الذریعه ۱: ۱۴۷.

خراسانی «ش»، که در «الذریعه ۲: ۱۷۷» فرموده که: وی شاگرد او بوده، و نسخه‌ای از «رسالهٔ اصول ایمان و اسلام» آن مرحوم را از روی خطّ میرزای قمی به خطّ خود استنساخ نموده، و در بامداد روز شنبه ۲۲ ع ۱ سنه ۱۱۸۳ از کتابت آن فارغ شده انتهی. سی و سیم: ملا محمّد رضا تبریزی که در ۱۲۰۸ بیاید «ش». سی و چهارم: شیخ محمّد علی بن شیخ حسن بلاغی که در ۱۳۵۲ بیاید «ش». سی و پنجم: ملا محمّد مهدی بن ابو ذر نراقی که در ۱۲۰۹ بیاید «ش و ر». سی و ششم: میرزا محمّد مهدی بن ابو القاسم شهرستانی که در ۱۲۱۵ بیاید «ش و ر». سی و هفتم: سید محمّد مهدی بن سید مرتضی بحر العلوم که در ۱۲۱۲ بیاید «ش و ر». سی و هشتم: میرزا محمّد مهدی بن هدایة الله شهید که در ۱۲۱۸ بیاید «ش و ر». سی و نهم: ملا محمّد یحیی که در «الذریعه[1]» فرماید: وی شاگرد او بوده و «رساله‌ای در شکّ و سهو» از «التحفة الحسینیّة» فارسی او استخراج نموده انتهی «ش». چهلم: حاجی میرزا یوسف آقای مجتهد تبریزی که در ۱۲٤۲ بیاید «ش و ر».

اینها کسانی هستند که تا حین تحریر، این فقیر مطلع شده‌ام که در نزد او درس خوانده یا از وی روایت می‌کنند، و در «روضات

---

(۱) الذریعه ۳: ٤۲۷.

الجنات[۱]» از این که مرحوم حاجی شیخ محمّد حسن صاحب «جواهر» در تضاعیف آن کتاب، تعبیر از صاحب عنوان به «استادنا الاکبر» نموده، استظهار فرموده که، وی در مبادی امر خود در نزد صاحب عنوان نیز درس خوانده، لیکن مرحوم عالم ماهر محقق ربانی حاجی میرزا ابو الفضل طهرانی ـ اعلی الله مقامه ـ در مقاله‌ای که در احوال حاجی شیخ محمّد حسن مرقوم نوشته و آن را در ظَهر جلد اول «جواهر» چاپ کرده‌اند، فرماید: آن اشتباه است، و این تعبیر را علما غالباً برای احترام آقای بهبهانی می‌نماید انتهی.

واین سخن درست است، و از این رو ما نیز صاحب «جواهر» را در جزو شاگردان صاحب عنوان نیاوردیم، و در سال ۱۲٦٦ در احوال او می‌نویسیم که وی در حین وفات صاحب عنوان ما بین پنج سالگی تا هشت سالگی بوده.

[وفات علامه وحید بهبهانی]

به هر حال، مرحوم آقا محمّد باقر پس از مدت هشتاد و هشت سال قمری عمر «بنا بر تولد در سال ۱۱۱۷» در این سال، چنان که در «مرآت الأحوال» و «روضة الصفا» و «منتظم ناصری» و «آثار عجم[۲]» و «الذریعه[۳]» نوشته‌اند، در کربلا وفات کرده و در «منتظم» مدت

---

(۱) روضات الجنات: ۱۸۲

(۲) آثار عجم: ٤۱۲.

(۳) الذریعه۳: ٤۲۷.

عمرش را ۹۳ سال نوشته، در صورتی که اگر تولد را ۱۱۱٦ و وفات را ۱۲۰۸ بگیریم، که آن پیش‌تر از ۱۱۱٦ و این را عقب تر از ۱۲۰۸ نگفته‌اند، باز مدت عمر ۹۲ سال خواهد شد. مرحوم آقا محمّد علی فرزندش بنا بر انچه در «مرات الاحوال» نوشته، در تاریخ او چنین فرموده: بگو «رفتی ز دنیا باقر علم» و دیگری این طور گفته: گشت از روی درد تاریخش: باقر علم رفته از دنیا و در «فارسنامه[1]» و «مستدرک[2]» صریحاً وفات را در سنهٔ ۱۲۰۸ نوشته‌اند، و در «روضات[3]» در حدود ۱۲۰۸ نوشته، و از تتبّع مطاوی «روضات» معلوم می‌شود که لفظ حدود در آن، گاهی عین سالی بخصوص می‌باشد و گاهی به یکی یا دو سال پس و پیش، و در «الذریعه» غیر از موضعی که نوشتیم، در تمام جلدها هر جا که تاریخ وفات را نوشته ۱۲۰٦ ذکر کرده، و ظاهراً همهٔ اینها غلط و همان ۱۲۰۵ درست باشد، نظر به این که در «مرآت الاحوال» آن طور نوشته، و مؤلّف آن نوادهٔ آن مرحوم بوده و علی الظاهر اوّل کتابی باشد که بعد از فوت آن مرحوم تألیف شده و شرح احوال وی در آن تحریر یافته، و در کتب بسیاری که به نظر رسیده و بعضی هم در حین تحریر حاضر و در نظر است و بر خلاف آن گفته‌اند، بعضی منقول از بعضی دیگر ـ هر چند تصریح به

---

(۱) فارسنامه ۲: ۲٦۹.

(۲) مستدرک ۳: ۳۸٤.

(۳) روضات: ۱۲۵.

نقل نکرده باشند ـ و همه در قوّت یک قول خواهد بود، که هر یک بدون تعمّق و تحقیق نقل کرده‌اند. اگر چه اقوال ۱۲۰۵ هم بعضی منقول از بعضی دیگر است.

به هر حال وی در کربلا، در رواق پائین پای شهدا -علیهم‌السلام- ـ دفن شده، و اینک بر قبر او ضریحی چوبی، چنان که در «طرائق» نوشته منصوب و زیارتگاه اهل علم و عمل قرا گرفته.

[فرزندان علامه وحید بهبهانی]

صاحب عنوان فرزندان چندی داشته که در این کتاب دو پسر و دختری از او طبق «تذکرة الأنساب» ذکر می‌کنیم یکی: مرحوم آقا محمّد علی که در ۱۲۱۶ بیاید و مادرش دختر میر سیّد محمّد بروجردی که در «ص ۱۷۸» گذشت بوده، چنان که در «الفیض القدسی[1]» فرموده. و دیگر: مرحوم آقا عبد الحسین که از علما و مجتهدین و فقها و اصولیّین بوده، و قبلاً نوشتیم که پدرش «حاشیهٔ معالم» را برای او تألیف نموده، و در «روضات[2]» فرماید که: او خود شرحی بر معالم نوشته مشتمل بر تحقیقات انیقه‌ای که در کتب اصول کم یاب، و همانا آن تا مبحث استصحاب است، و وی در مدت حیات در همدان می‌بود، و از معاشرت و سلوک با قاطبهٔ مردم اجتناب

---

(۱) الفیض القدسی: ۲۷.

(۲) روضات: ۱۲۵.

می‌فرمود، و در سال هزار و دویست و چهل و اندی وفات کرد انتهی.

و در «قصص العلماء[١]» وی را شاگرد پدرش نوشته، و در «تذکرة الانساب[٢]» فرماید: وی دختر حاجی محمّد جعفر بن آقا علاء الدین محمّد بن آقا بزرگ ملا محمّد صالح بن ملا عبد الباقی بن ملا محمّد صالح مازندرانی را به زوجیّت داشته انتهی.

و نواده او آقا محمّد باقر بن محمّد تقی بن آقا عبد الحسین مذکور، معروف به آقائی بوده، و کتابی در رد یهود تألیف نموده، چنان که در «فوائد الرضویه[٣]» در پاورقی فرمود.

و دختر صاحب عنوان، زوجهٔ خواهر زاده‌اش آقا سید علی کربلائی که در ١٢٣١ بیاید بوده، چنان که در «تذکرة الانساب[٤]» و «الفیض القدسی[٥]» نوشته، پس اینکه در «الذریعه[٦]» سید منصور حسینی را داماد صاحب عنوان نوشته، اشتباه است، بلکه میرسید علی کبیر کربلائی پسر سید منصور مذکور که در ١٢٠٧ بیاید، شوهر خواهر صاحب عنوان بوده، چنان که در صدر عنوان اشاره‌ای بدان نمودیم.

---

(١) قصص العلماء: ١٥٩.

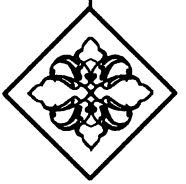
(٢) تذکرة الانساب: ١٠٥.

(٣) فوائد الرضویه ٢: ٤٠٨.

(٤) تذکرة الانساب: ١٠٤ و ١٠٨.

(٥) الفیض القدسی: ٢٧.

(٦) الذریعه ٦: ١٦٦.



فصل چهارم
وحید بهبهانی
در منابع قرن پانزدهم

(۱)

خاندان کلباسی[۱]

حاج شیخ محمّد کلباسی حائری (۱۳۹۹ق)

آقا محمّد باقر (حدود ۱۱۱۷ ـ متوفی ۱۲۰۵ق)

فرزند مولا محمّد اکمل اصفهانی مشهور به وحید بهبهانی.

وی رئیس اصولیین و اشهر علمای امامیه در قرن دوازدهم هجری است که برخی او را مجدد مذهب در رأس قرن سیزدهم هجری دانسته‌اند. آقا محمّد باقر که دوران کودکی و نوجوانی را در اصفهان گذرانید، علوم عقلی و نیز جامع حدیث کافی را نزد پدر دانشمندش (که از شاگردان علامهٔ مجلسی بود) خواند و از او اجازهٔ روایت گرفت. میر سید محمّد بروجردی طباطبایی (که پدر همسر وحید بهبهانی نیز بود) و سید صدر الدین قمی همدانی از دیگر اساتید او در عراق بودند. وحید بهبهانی، کربلای معلی را برای تدریس و فعالیتهای علمی خود برگزید و تا آخر عمر در آن حائر شریف ماند. بزرگان فقها و مراجع و مجتهدین دوران متأخر از شاگردان او به شمار می‌روند که نام بری از مشاهیر عبارت است از:

---

(۱) خاندان کلباسی: ۲٤٤ ـ ۲٤٥.

سيد محمّد مهدي بحر العلوم، شيخ محمّد مهدي نراقي، شيخ جعفر نجفى، سيد مهدي شهرستاني، شيخ مهدي اصفهاني خراساني، سيد محمّد جواد عاملي، سيد محسن اعرجي كاظمي، سيد حجة الاسلام، شيخ محمّد ابراهيم كرباسي، شيخ محمّد تقي اصفهاني، شيخ ابو القاسم قمي، سيد علي حائري طباطبائي، سيد محمّد مجاهد، شيخ اسد الله كاظمي، و ميرزا محمّد حسن زنوزي.

از وحيد بهبهانى ١١٩ رساله و كتاب به جاى مانده كه شمارى از آنها چاپ شده است. از امتيازات برجستهٔ وحيد بهبهانى مواجههٔ او با اخباريگرى و پايه‌گذارى روش نوين اصولى در فقه اماميه است.

گفتنى است كه وحيد بهبهانى در اجازات و كتب خود از مجلسى اول و ملا صالح مازندرانى به جد و از مجلسى دوم به خال (دايى) تعبير مى‌كند؛ زيرا از جانب مادر نوهٔ فقيه نامى ملا محمّد صالح مازندرانى (داماد مجلسى اوّل) بوده است.

و-حيد بهبهانى پس از عمر نزديک به ٩٠ سال، در ٢٩ شوال سال ١٢٠٥ بدرود حيات گفت و در كربلاى معلّى در رواق حضرت سيد الشهدا عليه السلام پايين پاى شهدا دفن شد.

(۲)
آشنایی با علوم اسلامی[۱]
شهید مرتضی مطهری (۱۳۳۸ ـ ۱۳۹۹ق)

. ۲۹ ـ محمّد باقربن محمّد اکمل بهبهانی، معروف به «وحید بهبهانی».

این مرد شاگرد سید صدرالدین رضوی قمی شارح «وافیه» و او شاگرد آقا جمال خوانساری سابق الذکر است.

وحید بهبهانی در دوره بعد از صفویه قرار دارد. حوزه اصفهان بعد از انقراض صفویه از مرکزیت افتاد، برخی از علماء و فقها از آن جمله سید صدرالدین رضوی قمی استاد وحید بهبهانی در اثر فتنه افغان به عتبات مهاجرت کردند. وحید بهبهانی کربلا را مرکز قرار داد و شاگردان بسیار مبرز تربیت کرد.

از آن جمله است سید مهدی بحرالعلوم، شیخ جعفر کاشف الغطاء، میرزا ابوالقاسم قمی صاحب کتاب «قوانین»، حاج ملامهدی نراقی، سید علی صاحب «ریاض»، میرزا مهدی شهرستانی، سید محمّد باقر

---

(۱) آشنایی با علوم اسلامی، شهید مرتضی مطهری ۳: ۹۷ ـ ۹۸.

شفتی اصفهانی معروف به حجةالاسلام، میرزا مهدی شهید مشهدی، سید جواد صاحب «مفتاح الکرامة»، سید محسن اعرجی.

علاوه بر این او مبارزه پی‌گیری کرد در دفاع از اجتهاد و مبارزه با اخباریگری که در آنوقت سخت رواج یافته بود. شکست دادن اخباریان و تربیت گروهی مجتهد مبرز سبب شد که او را استاد الکل خواندند. او تقوا را در حد کمال داشت. شاگردانش برای او احترام بسیار عمیقی قائل بودند. وحید بهبهانی نسبت به مجلسی اوّل می‌برد یعنی از نواده‌های دختری مجلسی اول (البته به چند واسطه) است. دختر مجلسی اول که جدّه وحید بهبهانی است به نام «آمنه بیگم» است. آمنه بیگم همسر ملاصالح مازندرانی بوده و زنی فاضله و فقیهه بوده است. با آنکه همسرش ملاصالح مردی بسیار عالم و فاضل بوده است گاهی آمنه بیگم مشکلات علمی شوهر فاضل خود را حل می‌کرده است.

١٠

(۳)
زندگانی سردار کابلی[۱]
کیوان سمیعی (۱۳۳۱ ـ ۱۴۱۳ق)

نسب آقا باقر بهبهانی

سردار کابلی نقل فرمودند زمانی علامه نسابه «سیّد جعفر اعرجی کاظمینی» ملقب به «معین الاشرف» که مؤلّف کتب عدیده در انساب و متوفی به سال ۱۳۳۲ قمری بوده است به کرمانشاه آمد. به علّت اطلاعاتی که از انساب داشت من جهت استفاده، او را به خانهٔ خود دعوت کرده کتابخانه‌ام را در اختیارش گذاردم، این زمان مقارن با دورهٔ ریاست روحانی مرحوم «آقا اسدالله امام جمعهٔ بزرگ» فرزند آقا عبدالله بن آقا محمّد جعفر بن آقا محمّد علی بن آقا محمّد باقر بهبهانی ملقّب به «استاد اکبر» و «استاد مجدّد» ـ رحمة الله علیهم اجمعین ـ در کرمانشاه بود به سال ۱۳۲٤قمری به رحمت ایزدی پیوست.

آقا اسدالله علاوه بر مقام علمی مردی بسیار مقتدر و متنفّذ و ثروتمند بود و از این جهت شباهت به مرحوم آقا محمّدعلی داشت.

---

(۱) زندگانی سردار کابلی، کیوان سمیعی: ٦٦ ـ ۷۳.

«معين الاشرف» كه به قصد انتجاع به كرمانشاه آمده بود به منظور تمتّع از قدرت و ثروت امام جمعه اكثر روزها بـه محضـر او مـی‌رفـت و بـه جلب توجهش می‌كوشيد. روزی معين الاشرف را در كتابخانه ديدم كه اسامی بسياری بر اوراق متعدد نوشته است و متّصل آنها را پس و پيش می‌كند، گاهی هـم بـه كتـب رجـال و تـراجم و حـالات علمـا مراجعـه می‌نمايد، علّت اين كار را پرسيدم، گفت: «سلسله نسـب آقـای امـام را می‌خواهم تهيه كنم»، گفتم: «سلسله نسب ايشان مجهـول نيسـت و تـا مؤسّس بهبهانی و پدرش محمّد اكمل همه از مشـاهير علمـا هسـتندكه ترجمـهٔ حالشان در كتب متـأخرين منـدرج اسـت»، گفـت: «از محمّـد اكمل تا شيخ مفيد را می‌خواهم»، من كه تا آن لحظه چنين نسبتی را نـه در كتابی خوانده بودم و نه از كسی شنيده بودم بـا حيـرت تمـام گفـتم: «مگر نسب آقا باقر بهبهانی به شيخ مفيـد منتهـی مـی‌شـود؟» پاسـخ داد «آری چنين است ولی تا به حال جز من كسی متوجّه ايـن نكتـه نشـده است» پرسيدم: «به چـه دليـل؟» مطـالبی گفـت كـه مـن قـانع نگرديـدم بالاخره در برابر اصرار من در كشف مطلب گفت: «اگر ما بگوييم نسب امام جمعه به شيخ مفيد متصل می‌شود آيا حكمی از احكام دينی تغييـر می‌كند؟ من كه نمی‌خواهم او را سـيّد معرفـی كـنم تـا ملازمـه بـا تغييـر موضوع و مورد حكم شرعی باشد»[1]، مرحوم سردار می‌فرمودند: «من

---

(١) مقصودش تعلق خمس به سادات بود.

که از شنیدن این سخنان به کلّی مبهوت گردیده بودم پرسیدم: «مقصود از این کار چیست؟» خندید و به شوخی گفت: «ملک چشمه سفید»، من دیگر سخنی نگفتم و از او آزرده خاطر شدم اما در آن روز او نسب‌نامه‌ای به هم تلفیق نمود و با ذکر تعدادی اسامی نسب امام جمعه را به شیخ مفید رسانید و آن را با خط خوش نوشت و روز بعد در حضور جماعتی به آقای امام جمعه تسلیم کرد. هر چند شخص امام جمعه با هوش و فراستی که داشت این کار معین الاشراف را نوعی از تملّق دانسته بود ولی دیگران به علّت شهرتی که وی به دانستن علم انساب پیدا کرده بود یقین به صحت این نسب‌نامه نمودند.»

تا اینجا حاصل حکایتی بود که مرحوم سردار کابلی نقل فرمودند و اکنون لازم می‌نماید در تأیید و تتمیم آن عرض کنم که اگر چه مرحوم آقا اسدالله امام جمعه، نسب‌نامهٔ مزبور را با شکّ و تردید پذیرفته و حتّی آن را نوعی تملّق علمی شناخته بوده است امّا پس از او افراد این خانوادهٔ جلیل آن را چنان معتبر و صحیح شناختند که هر یک نسخه‌ای جهت خود نویسانده و نگاه داشتند و در سال ۱۳۰٤ شمسی هم که به حکم دولت مقرّر شد ایرانیان نام خانوادگی داشته باشند جماعتی از خانوادهٔ مذکور به همین لحاظ برای خود عنوان «مفیدی» انتخاب کردند.

تزييف قول متأخّرين راجع به نسب محقق بهبهانی

صورت نسب‌نامهٔ تلفیقی معین الاشراف به کثرت نزد افراد خانوادهٔ محترم «آل آقا» موجود بود و من با گروهی از علما و افراد عادی این خانواده دوستی و رفت و آمد داشتم، در اطاق پذیرایی هر یک نسب‌نامهٔ مزبور را با خط زیبا و قاب عالی می‌دیدم که در انظار واردین نهاده به آن افتخار می‌کنند و هنگامی که در سال ۱۳۵۳ قمری مرحوم علامه سید محسن جبل عاملی به منظور جمع‌آوری موادّ تألیف کتاب «اعیان الشیعه» به ایران تشریف آورد و در محرّم همان سال به کرمانشاه آمد این نسب‌نامه در اختیارش قرار گرفت و او آن را در اعیان الشیعه ضمن ترجمهٔ حال «مؤسس بهبهانی» نقل کرد بعدها هم چون کتاب مزبور از مراجع مسلم نویسندگان رجال واقع شد هر کس که ترجمهٔ حالی از «آقا باقر بهبهانی» و فرزندانش نوشت مستقیم یا غیر مستقیم با ذکر مأخذ یا بدون ذکر مأخذ آن را از کتاب مزبور یا بتمامه نقل کرد یا اقتصار بر این کرد که نسب این فامیل به شیخ مفید منتهی می‌شود در صورتی که اگر این مطلب صحیح بود به طور قطع و یقین آقا باقر بهبهانی و فرزندش آقا محمّد علی آن را نقل می‌کردند زیرا این دو عالم محقّق گذشته از آنکه از علمای نامی شیعه در فقه و اصول و سایر علوم اسلامی بوده‌اند از محققین علمای رجال به شمار می‌روند و هر دو در کتب خود بارها نام شیخ مفید ـ قدس الله تعالی سرّه ـ را برده‌اند و در هیچ جا خود را بدو منسوب نکرده‌اند در حالی به انتساب

به علما تا آنجا علاقه‌مند بوده‌اند که آقا باقر در اکثر موارد که نام مجلسی اول و ملا صالح مازندرانی و مجلسی دوم را می‌برد به مناسبت اینکه مادرش دختر آقا نور الدین پسر ملا صالح و مادر آقا نورالدین هم دختر مجلسی اول آخوند ملا محمّد تقی بوده است از دو نفر اول به عنوان «جدّ» و از مجلسی دوم به عنوان «خال» تعبیر می‌کند و آقا محمّدعلی نیز بارها از مجلسی دوم به صورت «خال مفضال» مطالبی نقل می‌کند چنانکه تعلیقات رجال میرزا محمّد استرابادی و مقامع الفضل پر است از این تعبیر.

علاوه برآنکه این موضوع از زمان مؤسس بهبهانی که خود تتبعی بسیار وسیع در رجال و تراجم حالات علما داشته تا تقریباً اواخر زمان مرحوم آقا اسدالله به هیچ وجه در میان این خانواده مطرح نبوده است هیچ دانشمند محقّقی از غیر این خانواده نیز تا آن وقت به آن اشاره نکرده و حاج میرزا حسین نوری که در تتبع حدیث و رجال از افراد بسیار کم نظیر بوده در «فیض القدسی» و خاتمهٔ مستدرک الوسائل و حاج شیخ عباس قمی در فوائد الرضویه و الکنی والالقاب و باقی کتب مربوط به رجالش به چنین مطلبی اشاره ننموده‌اند با آنکه هر دو ضمن تعداد بسیار فضائل، به سلالهٔ علم و فضل بودن استاد اکبر تصریح کرده و منسوبین او را ذکر نموده‌اند و بالاتر از همه آنکه اگر چنین نسبتی صحت می‌داشت بدون هیچگونه تردیدی مرحوم آقا احمد پسر

آقا محمّد علی در کتاب «مرآت الاحوال» خود که در شرح حال افراد این خانواده و منسوبین به آن است با آب و تاب تمام آن را نقل می‌کرد و حال اینکه کوچک‌ترین اشاره‌ای در این باب ندارد.

این موضوع مورد شک و تردید چند تن از فضلای معاصر نیز قرار گرفته است از جمله مرحوم «معلم حبیب آبادی» در مجلّد اوّل کتاب «مکارم الآثار» ذیل سال ۱۳۰۵ قمری پس از نقل نسب‌نامهٔ آقا باقر بهبهانی می‌نویسد: «سلسلهٔ این نسب از شیخ مفید تا صاحب عنوان (مؤسس بهبهانی) در هیچ جا به نظر نرسیده الا اعیان الشیعه و در آن اشکال کمی واسطه موجود است و علی التحقیق چند نفر افتاده دارد و آقای علی دوانی هم در کتاب وحید بهبهانی می‌نویسد: تحقیقات زیاد نمودیم تا بر مدرک این شجره‌نامه دست یابیم نه از خود وحید در کتابهایی که نوشته و اجازاتی که به شاگردانش داده و نه از فرزندان او مدرکی بدست نیامد فقط عالم نسابه مرحوم سید جعفر اعرجی کاظمینی بغدادی مؤلف «الاساس في انساب الناس» سلسلهٔ نسب مرحوم وحید را ضبط کرده و تمام شجره‌نامه هایی که در دست است از روی آن کتاب استنساخ شده.

این مطلب که آقای دوانی نوشته است کاملاً صحیح است اما آنچه مرحوم سید جعفر اعرجی نسابه نوشته به صورتی بوده است که ما از مرحوم سردار کابلی نقل کردیم و گفتهٔ او حقیقت امر را معلوم و

هرگونه شک و تردیدی را مرتفع می‌دارد.

انتشار نسب‌نامهٔ مذکور در زمان مرحوم اسدالله امام جمعه و نبودن چنین گفتگویی پیش از زمان او خود بزرگترین دلیل بر ساختگی و انتساب آقا باقر بهبهانی به شیخ مفید است.

بدیهی است که فقط یافت شدن سندی پیش از آن زمان می‌تواند صحت گفتار ما را نقض کند و گرنه هر چه در این باب گفته و ادّعا شود مکابرهٔ محض است.

خلاصه؛ از خوانندگان عزیز این کتاب مخصوصاً از خانوادهٔ محترم آل آقا درخواست می‌کنم به دو موضوع توجه دقیق بفرمایند: یکی آنکه روی سخن ما با معین الاشراف است نه با خانوادل آل آقا؛ زیرا او بوده که نخستین بار چنین ادّعایی کرده و حتّی آن را در تألیف خویش الاساس في انساب الناس نقل نموده است.

دیگر آنکه این ادّعا به سه دلیل عمده و قوی مردود است و نمی‌تواند مورد قبول ارباب فضل و اطلاع قرار گیرد.

دلیل اول: چنانچه قبلاً هم گفتیم این است که اگر چنین بود و نسب آقا باقر بهبهانی به شیخ مفید می‌پیوست موضوع تا زمان معین الاشراف مسکوت نمی‌ماند در حالی که پیش از او در بین این سلسله علمای نامداری وجود داشته که برخی از آنان مانند خود آقا باقر و فرزندش آقا محمّدعلی و نواده‌اش در رجال و تاریخ، صاحب اطّلاعات وسیع

بوده‌اند و آقا باقر شاگردان فاضلی هم مانند بحرالعلوم، میرزا حسن زنوزی مؤلّف ریاض الجنّة و ابوعلی صاحب منتهی المقال و ده‌ها تن از افاضل داشته که اغلب کتبی در رجال نوشته‌اند و بعلاوه خاندانهای معروفی با این خانواده قرابت سببی داشته‌اند که میانهٔ آنان نیز علمایی همچون حاج میرزا محمّد حسین شهرستانی صاحب مجموعهٔ «الموائد في المتفرقات» و دیگر مشاهیر وجود داشته‌اند که همه رجالی و مورّخ بوده‌اند و همگی هم شرح حال شیخ مفید و آقا باقر را به طور مشروح نوشته‌اند اما هیچ‌جا به چنین مطلبی اشاره نکرده‌اند، مؤلّف «المآثر والآثار» در باب دهم چندین نفر از اعقاب آقا باقر را نام برده و از مفاخر خانوادگی آنان سخن به میان آورد و در هیچ جا نگفته که نسب این سلسله به شیخ مفید منتهی می‌گردد چنانکه دربارهٔ آقا محمود فرزند آقا محمّدعلی نوشته است: «سلسلهٔ اینان در میان علمای ایران به جلالت عظمی ممتاز است از عهد مجلسی اول که نیای اعلای امی ایشان می‌باشد الی زمان وحید بهبهانی که اباً جد بزرگوار این خاندان عظیم الشأن است و از آن وقت تا کنون همی فقاهت و فضل تام و ریاست و قبول عام در میان ایشان مستمر و مستدام بوده و هست.»

در اینجا به خوبی معلوم است که اگر چنین انتسابی صحت داشت ویا حتی مورد گفتگو بود مؤلّف «المآثر والآثار» به آن اشاره می‌کرد. خود آقا باقر درتعلیقات رجال استرابادی شرح حال شیخ مفید را نوشته

و به هیچ وجه ادعایی نکرده که نسب من به او می‌پیوندد با این حال چگونه می‌توان قبول کرد که معین الاشراف بر مطلبی وقوف یافته باشد که بر اکابر و اعاظم این خانواده و جمیع علمای متأخر شیعه مجهول بوده است او در این باب حتّی به سند مجهول یا مجعولی هم دست نیافته بوده که به آن اشاره کند.

دلیل دوم این است که به طور متوسط در هر قرن چهار نسل منقرض می‌گردد و همین امر را علمای انساب به عنوان یک قاعدهٔ معمولی پذیرفته‌اند چنانچه در همین خانوادهٔ آل آقا از زمان آقا محمّدعلی که در تاریخ ۱۲۱۶ وفات یافته تا زمان آقا اسدالله که در سال ۱۳۲٤ در گذشتهِ و فاصله یکصد و هشت سال بوده چهار پدر جای خود را به پسرداده و از دنیا رفته‌اند با این قاعده از زمان شیخ مفید که تاریخ رحلتش سال ٤۱۳ بوده تا زمان آقا باقر بهبهانی که در سال ۱۲۰۸ وفات یافته فاصلهٔ این دو تاریخ ۷۹۵ سال یعنی مدت هشت قرن می‌شود که به طور متوسط و معمول باید وسائط سی و دو نفر باشند در حالی که در این نسب‌نامه وسائط چهارده نفر ذکر شده است که با قاعده متداول بین علمای انساب به هیچ وجه تطبیق نمی‌کند.

دلیل سوم اینکه نام علی که در این نسب‌نامه، فرزند شیخ معرفی گردیده در هیچ کتاب از کتب معروفهٔ رجال ذکر نشده و من به بیشتر از ده کتاب رجال و تاریخ که حاوی شرح حال شیخ مفید بوده مراجعه

کردم و نام چنین کسی را نیافتم فقط در روضات دیدم که در پایان ترجمهٔ شیخ مفید از ذیل صفدی بر تاریخ ابن خلّکان نقل گردیده است که وی پسری به نام «ابوالقاسم علی» داشته که کان یلعب بالحمام و از همین جا هم مرحوم معلم حبیب آبادی این پسر را شناخته اما گفته است: در هیچ جا ندیده‌ام که از این علی اعقابی مانده باشد.

به هر حال؛ معین الاشراف بنا بر تملق و چاپلوسی و امید بهره‌مندی مالی از آقا اسدالله امام جمعه چنین ادّعایی کرده و چون انتساب به شیخ مفید مایهٔ افتخار بود، این خانواده آن را با خرسندی پذیرفتند و دیگر در صدد تحقیق آن برنیامدند زیرا سبب افتخار بود و داعی نداشتند که آن را نپذیرند یا مایهٔ شکّ وتردید قرار دهند.

اکنون باید عرض کنم که این خانواده چه قبل از آقا باقر و چه بعد از او دارای مفاخر دینی و علمی و ادبی بسیار است و اگر نسب به شیخ مفید نمی‌رسد در عوض مجلسی اول و ملا محمّدصالح مازندرانی که هر دو از اکابر علما هستند جد مادری استاد مجدّد بوده‌اند و علامهٔ مجلسی صاحب «بحار الانوار» که شهرت و وصفش مستغنی از ذکر است «خال» او بوده و پدرش محمّد اکمل از مشایخ اجازه است و نسب مادرش از طریق مجلسی به حافظ ابو نعیم اصفهانی مؤلف کتاب معروف «حلیه الأولیاء» درویش محمّد بن حسن نطنزی می‌رسد که دربارهٔ این شخص اخیر صاحب روضات نوشته است: بعضی گفته‌اند

وی نخستین کسی می‌باشد که پس از ظهور دولت صفویّه به نشر حیث شیعه پرداخت و نسبتهایی که پس از استاد مؤسس بین افراد این خانواده و خانواده‌های مهم آل بحرالعلوم و کاشف الغطا و شهرستانی و صاحب ریاض و جلیلی و غیر اینها در عراق و ایران برقرار شده است خود معلوم و معروف است و نسبت سببی سردار کابلی را نیز با این دودمان بزرگ و محترم علمی و روحانی به طور اجمال دانستید و به هر صورت و به هرحال وجود آقا باقر بهبهانی خود به تنهایی مایهٔ افتخار و مباهات است و احتیاج به نسب‌تراشی معین الاشراف نداشته است.

البته در این ادّعا افراد محترم خاندان آل آقا مسؤول نیستند؛ زیرا دیگری بر آنها القای شبهه کرده بود و چون آن دیگری در علم انساب شهرت داشته است سخن او را به آسانی پذیرفته‌اند و چنین ادّعاها در تاریخ نظائر فراوان داشته است.

(٤)

جرعه‌ای از دریا[1]

حضرت آیت الله حاج سید موسی شبیری زنجانی

حاشیه بر «زندگانی سردار کابلی»

ص٦٩ س ١٤

قوله: از جمله مرحوم معلم حبیب آبادی در مجلد اول کتاب مکارم الاثار ذیل سال ١٣٠٥ قمری پس از نقل نسب‌نامهٔ آقا باقر بهبهانی می‌نویسد....

أقول: ١٢٠٥ صحیح است.

ص٧١ س١٥

قوله: دلیل دوم این است که به طورمتوسط در هر قرن چهار نسل منقرض می‌گردد و همین امر را علمای انساب به عنوان یک قاعدهٔ معمولی پذیرفته‌اند چنانچه در همین خانوادهٔ آل آقا از زمان آقا محمّدعلی که در تاریخ ١٢١٦ وفات یافته تا زمان آقا اسدالله که در سال ١٣٢٤ در گذشته و فاصله یکصد و هشت سال بوده چهار پدر جای

---

(١) جرعه‌ای از دریا، حضرت آیت الله حاج سید موسی شبیری زنجانی١: ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

خود را به پسرداده و از دنیا رفته‌اند با این قاعده از زمان شیخ مفید که تاریخ رحلتش سال ٤١٣ بوده تا زمان آقا باقر بهبهانی که در سال ١٢٠٨ وفات یافته فاصلهٔ این دو تاریخ ٧٩٥ سال یعنی مدت هشت قرن می‌شود که به طور متوسط و معمول باید وسائط ٣٢ نفر باشند.

أقول: قاعدهٔ معمولی بین ارباب فن این است که سه پسر جای سه پدر را می‌گیرد و آقا محمّدعلی که مثال آورده پدر سوم آقا اسدالله و واسطهٔ بین آنها موجود است.

بنابراین اگر شیخ مفید جدّ اعلای وحید باشد طبق معمول ٢٣ واسطه بین آنها وجود داشته و شیخ مفید پدر بیست و چهارم وحید خواهد بود. وفات وحید در صندوق قبر وی به سال ١٢٠٦ ضبط شده است ولی تاریخ صحیح ١٢٠٥ است.

(٥)

وفيات العلما (دانشمندان يا دانشمندان شيعه)[1]

حسين جلالى شاهرودى (١٤١٦ق)

وفات وحيد بهبهانى

و در سال ١٢٠٨ وفات كرد وحيد العصر و فقيه الزمان مولانا آقا محمّد باقر بهبهانى در كربلاى معلا و در نزديک قبور شهدا در حرم شريف مدفون شد در سن نود سالگى و او را مروج دين اسلام گفته‌اند در رأس مأه اثنا عشر هجرت پيغبرﷺ تحصيلات ايشان در اوائل عمر در اصفهان بوده سپس به عتبات عاليات مشرف شد چون عزم كرد كه برگردد در خواب امامؑ را ديد كه فرمود من راضى نيستم كه خارج شوى از بلاد من.

بر اثر همين خواب عازم بر اقامه در عتبات شد و در ان ايام تمام شهرستانهاى عراق مملو بود از اخباريين مخصوصاً نجف و كربلا از جاهلين آنها.

و گفته‌اند اگر احيانا يكى از ايشان مى‌خواست كتابى از كتب علماء

---

(١) وفيات العلما يا دانشمندان شيعه، حسين جلالى شاهرودى: ١٤٠ ـ ١٤٥

اصولی بردارد با دستمال بر می‌داشت به برکت وجود ایشان هدایت یافتند به راه مستقیم. و هر یك از مجتهدین به قدر استعداد و قابلیت خود از آقا باقر بهبهانی استفاده می‌کردند و چنان شهرت کرد علم و دانش آن جناب در عراق که علامه بغداد در سنی مذهب بود به نام صبغة الله افندی درخواست کرد که ملاقات بنماید استخاره به قرآن کرد این آیه شریفه آمد:

﴿وَ إِذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيم﴾.

چون ملاقات کرد هدایت یافت از فرموده‌های علامه بهبهانی.

و از جنابش سؤال کردند: به آنچه از علم و عزت رسیدی به چه عمل بود؟ فرمود: «اوّلاً من برای خود مقامی را نمی‌دانم ولی آنچه سبب شد این بود که من در تعظیم علماء می‌کوشیدم و نام ایشان را به عظمت بر زبان جاری می‌کردم و هر چه قدرت داشتم در تحصیل علم جد و جهد می‌کردم.»

مرحوم شهید و متفکر عصر آقای آقا شیخ مرتضی مطهری در کتاب سیری در نهج البلاغه در صفحه ۳۲۷ در شرح فرمایش حضرت امیر المومنین علیه السلام که فرموده.

«هیهات ان یغلبنی هوای ویقودنی جشعی الی تخیر الاطعمة ولعلّ بالحجاز ارالیمامة من لاطمع له في القرص ولاعهد له بالشبع او ابیت

مبطاناً وحولی بطون غرقی واکباد حری).

در شرح احوال استاد الفقهاء وحید بهبهانی رضوان الله علیه می‌نویسد که روزی یکی از عروسهای خود را مشاهده کرد که پیراهنی الوان از نوع پارچه‌هائی که معمولا خانمهای اعیان و اشراف آن عصر می‌پوشیدند پوشیده فرزندشان آقا محمّد اسمعیل[1] شوهر آن خانم را مورد ملامت قرار داد. او در جواب پدر این آیه را خواند. [قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده و الطیبات من الرزق] مرحوم وحید فرمودند من نمی‌گویم خوب پوشیدن و خوب نوشیدن و از نعمتهای الهی استفاده کردن حرام است خیر در اسلام چنین ممنوعیتها وجود ندارد ولی یک مطلب دیگر هست و آن اینکه ما پیشوای دینی مردم هستیم وظیفه خاصی داریم چون خانواده‌های فقیر وقتی که اغنیا را می‌بینند که از همه چیز برخوردارند طبعاً ناراحت می‌شوند یگانه مایهٔ تسکین آلامشان اینست که خانواده علماء را در تیپ خودشان می‌بینند. اگر ما هم در زندگی به شکل تیپ اغنیاء درآئیم این دلخوشی و مایهٔ تسکین آلام هم از میان می‌رود. ما که قادر نیستیم عملاً وضع موجود را تغییر دهیم لااقلّ از این مقدار همدردی مضایقه نکنیم.

اساتید جناب آقا باقر بهبهانی عبارتند از والدش مولا محمّد اکمل

---

(١) نام فرزند وی عبدالحسین است و این اتفاق در مورد وی نقل شده است و وحید بهبهانی فرزندی به نام محمّد اسماعیل نداشته است.

اصفهانی و علامهٔ مجلسی و ملا میرزای شیروانی و آقا جمال خوانساری رضوان الله علیهم اجمعین.

مرحوم حاجی میرزا حسین نوری از ملا کاظم نقل می‌کند که گفت من در مجلس در آقا باقر بهبهانی بودم که شخصی آذربایجانی وارد شد و دست آقا را بوسید و یک دستمال بسته‌ای که میان آن زیور زنانه بود تقدیم کرد و عرض کرد: «به مصارفی که خود می‌دانند صرف کنید» فرمود: «قضیه چیست؟» عرض کرد: «من اهل ایرانم مسافرت به یکی از شهرهای روسیه نمودم و مشغول تجارت شدم یک روز چشمم افتاد به یک دختر جمیله‌ای عقب او رفتم تا منزلش روز دیگر نزد پدرش خواستگاری آن دختر را نمودم گفتند شما اگر حاضری مسیحی شوی ما دخترمان را به شما می‌دهیم من حرکت کردم بیرون آمدم از منزل ایشان ولی عشق سراسر وجود مرا گرفت تا بجائی که دست از تجارت کشیده شبانه روزم را نمی‌فهمیدم چه نحو می‌گذرد و حالت من تغییر کرد آخر الامر رفتم و گفتم من حاضر شدم که دست از دین اسلام بردارم و داخل دین حضرت مسیح شوم پس از من قبول کردند و دختر را به من تزویج نمودند چندی گذشت ایام عاشورا رسید من بی‌اختیار بر مصائب حضرت سید الشهداء علیه السلام گریه کردم عیال من تعجب می‌کرد که بدون علت چرا من چنین گریه می‌کنم از سبب سؤال کرد من توکلاً علی الله حقیقت حال را به او گفتم که من مسلمانم و گریهٔ من از برای

مظلومی حسین علیه السلام است. همین که نام شریف آن بزرگوار را شنید نور اسلام در قلبش تابید و مسلمان شد و من از تعلیمات دینی هرچه می‌دانستم به او تعلیم نمودم و پیوسته مصائب آن حضرت را به او گفتم و با یکدیگر گریه می‌کردم تا اینکه به او گفتم اگر میل داری مخفیانه از پدر و مادرت برویم کربلا و قبر مقدس آن جناب را زیارت کنیم قبول کرد و من در تهیه لوازم سفر افتادم چند روزی نگذشت که زوجه من مریضه شد و از دنیا رفت رحلت کرد.

پس خویشاوندان او آمدند و او را به طریق مسیحیان با زینت و حلی به خاک سپردند پس من بسیار محزون شدم که این زن مسلمان بود و من نتوانستم به دستور اسلام او را دفن کنم با خود تصمیم گرفتم که شب بروم و او را از قبر بیرون کنم و به شرائط اسلام او را تجهیز نمایم. چون نبش قبر کردم مردی ریش تراشیده و سبیل کلفت دیدم فوری خاکها را به جای خود ریختم و برگشتم منزل خوابیدم. خواب دیدم که کسی گفت عیالت را ملائکه نقاله نقل دادند به کربلا در صحن مطهر نزدیک مناره کاشی و این جنازه فلان عشار است که او را آنجا دفن کردند نقل داده شد به قبر عیال تو. پس فوری حرکت کردم و مشرف شدم کربلا و از خدام صحن مطهر سوال کردم در فلان روز نزدیک مناره کاشی چه شخصی را دفن کرده‌اید و قصه خود را گفتم. پس همان قبر را شکافتند و من خود داخل قبر شدم دیدم عیالم را میان

قبر با همان حلی و زیور پس او را به طریق اسلام همانجا به خاک سپرده و اینک این زینتها و طلاهای او را آوردم خدمت شما».

پس آقا باقر بهبهانی گرفت و صرف فقرا فرمود.

تألیفات ایشان زیاد است که بعضی از این قرار است.

کتاب مقامع الفضل جمع کرده در آن مسائل رشیقه و بلیغه را، شرح بر مفاتیح، حاشیه بر مدارک، شرح ارشاد مقدس اردبیلی، حاشیه بر کتاب وافی جناب ملاحسین فیض، رساله در حل شبهه جبر و اختیار، رساله في اصول الخمسه، حواشی بر کتاب معالم و مسالک و تهذیب و کتب دیگر.

در دار السلام نوری است که شخصی از آقا زاده آیت الله آقا باقر بهبهانی سوال کرد از تعبیر خوابی که دیده بود فرمود: «چه خواب دیدی؟» گفت: «خواب دیدم گوشت بدن امام حسین علیه السلام را به دندان می‌کشم».

سر به زیر انداخت و تا مدتی فکر می‌کرد بعداً فرمود: «شاید روضه خوانی» گفت: «آری» فرمود: «آن را ترک کن یا اکتفا کن به همان کتب معتبره». زیرا این خواب نتیجهٔ دروغ بستن به آن حضرت است.

و در همان کتاب دار السلام است که یکی از سادات روضه خوانها در خواب دید قیامت را و مردم به کار خود وامانده و حیرانند و ملائکه مردم را به پای حساب می‌رانند. ناگاه دو نفر آمدند و مرا گرفتند

و آوردند خدمت پیغمبرﷺ و من بسیار خائف بودم و در این هنگام عماری مجللی از حضرت زهراعليها السلام آمد که گروهی از گنه کاران به او پناه برده بودند من هم از مأموران گریختم و متوسل به آن مخدّره شدم در این وقت قاصدی از طرف پیغمبرﷺ آمد که گروهی از گنه کاران به شما پناهنده شده‌اند ایشان را برای حساب بفرست حضرت زهرا اشاره به رفتن کرد. ملائکه آمدند و کشیدند ما را برای حساب بردند دیدم منبری بلند پایه و بالای آن پیغمبرﷺ نشسته و بر پایه اول علیعليه السلام نشسته و مشغول حساب مردم بود که برابرش صف کشیده بودند تا نوبت من شد به من فرمود: چرا فرزندم حسینعليه السلام را خوار شمردی؟ در جواب عاجز ماندم و انکار کردم شخصی بازویم را فشرد و طوماری به من داد باز کردم دیدم صورت مجالس و گفته‌های من است که در هر وقت و هر مکان منبر رفته بودم نوشته بود حیله دیگر به نظرم رسید و گفتم: «علامه مجلسی در جلد دهم بحار نوشته» پیغمبرﷺ فرمود به ملکی ببرود جلد دهم بحار را از مجلسی گرفته بیاورد نظر کردم طرف راست منبر صف طولانی دیدم از علماء و مؤلّفات هر عالمی مقابلش گذاشته شده در صف اول و نفر اول علامه مجلسی بود آن مأمور آمد کتاب را علامه مجلسی به او داد و آورد نزد من و من حیران شدم چون می‌دانستم دروغ گفتم و حیلهٔ دیگر به نظرم رسید که بگویم درکتاب مقتل حاجی ملا صالح برغانی است فرمود: «به مأمور که آن را بیاور»

دیدم ملا صالح در صف ششم یا هفتم ردیف خود بود و کتاب او را هم آورد و گرفتم در حال ترس و خوف کتاب را ورق می‌زدم، ناگاه فرشته‌ای خدای مهربان به پیغمبر صلی الله علیه و آله فرستاد: «که اگر علی علیه السلام به این دقت حساب مردم را برسد یکی نجابت پیدا نخواهد کرد.» چون این عطوفت از خدای تعالی رسید آرام گرفتم و از خواب بیدار شدم.

(٦)

بيان المفاخر[1]

سيد مصلح الدين مهدوى

آقا باقر محمّد باقر بن مولى محمّد اكمل اصفهانى

معروف بـه بهبهـانى و وحيـد بهبهـانى و مـروج بهبهـانى و مؤسـس بهبهانى.

در كتاب دانشمندان و سخن سرايان فارس (ص ٤٧ يكم) به خلاصه و اندک تغيير مى‌نويسد:

شهر بهبهان از شهرهاى قديمى ايران و قبل از تسلط اعراب يكـى از پنج قسمت ناحيه شيراز به نام كوره قباد موسوم بوده و حكومت نشـين آن را اَرَه‌كان يا اره‌جان و يا ارغون مى‌ناميدند. ارتفاعش از سـطح دريـا ٤٢ متر و جمعيتش حدود ٢٤ هزر نفر و هوايش گـرم بـه طـورى ككـه حداكثر درجـهٔ حرارت ٥٠ و حداقل صفر.

آب مشروب شهر لوله كشـى و از رودخانـه كـارون اسـت در قـديم

---

(١) بيان المفاخر در احوالات عالم جليل صاحب مناقب و مآثر حـاج سـيد محمّـد بـاقر حجة الاسلام شفتى بيدآبادى: ٧٥ ـ ٧٦.

جزو استان فارس بوده و اکنون جزو استان خوزستان است.

نسب مرحوم وحید بهبهانی به ۱۳ واسطه به شیخ ابو عبدالله محمّد بن نعمان معروف به شیخ مفید می‌پیوندد.

پدرش مولی محمّد اکمل از علمای اواخر عهد صفویه و از مجازین از علامه مولی محمّد باقر مجلسی و خود، داماد آقا نور الدین محمّد بن مولی محمّد صالح مازندرانی داماد مجلسی اول می‌باشد از این رو مرحوم وحید بهبهانی در کتب خود از مجلسی اول به جدّ و از مجلسی دوم به خال (دایی) تعبیر می‌کند.

پدرش در فتنهٔ افاغنه از اصفهان مهاجرت نموده و چندی در بهبهان سکونت نموده از این رو صاحب عنوان به بهبهانی شهرت یافته است.

مرحوم آقا باقر در سال ۱۱۷ یا ۱۱۸ در اصفهان متولد و مقدمات علوم را در این شهر نزد پدر و دیگران آموخت و بعداً در بهبهان و سپس در اعتاب مقدسه در کربلا به درس شیخ یوسف بحرینی و آقا سید صدر الدین رضوی قمی شارح وافیه متوفی بعد از سال ۱۱۵۰ هجری در نجف حاضر گردیده تا خود عالمی محقّق و فقیهی مدقّق گردید و ترویج فقهای اصولی نموده و از قدرت اخباریها که در این ایّام در اعتاب مقدّسه قدرت و نفوذی یافته بودند کاست و در اثر ترویجات و خدمات او به دین و شریعت وی را مجدّد قرن دوازدهم و مؤسّس بهبهانی لقب دادند.

مرحوم معلّم حبیب آبادی در مکارم الاثار (ص ۲۳۱ یکم) اسامی چهل نفر از شاگردان و مُجازین از او را ذکر نموده لکن نام مرحوم سیّد حجّة الاسلام را نیاورده. همچنین در جلد پنجم در ضمن احوالات خود سیّد حجّة الاسلام به شاگردی ایشان نزد صاحب عنوان اشاره نکرده است.

لکن در الکرام البررة (ص ۱۹۳ یکم) و ریحانة الأدب (ص ۳۱۲ یکم) و معارف الرجال (ص ۱۹٦ دوم) به شاگردی مرحوم حجة الاسلام نزد او اشاره شده و مدت آن را یک سال نوشته‌اند.

مرحوم وحید بهبهانی تألیفات زیادی دارد، در مکارم الاثار نام چهل و هفت کاب و رساله را ذکر می‌کند که از آن جمله است: ۱ ـ اجوبة المسائل ۲ ـ التحفة الحسینیه نام رساله عملیه ایشانست ۳ ـ تعلیقه بر کتاب منهج المقال ٤ ـ رساله‌ای در اجتهاد و اخبار در رد اخباریه ٥ ـ رساله در خمس و زکوة و غیره.

دانشمند معاصر آقای حاج شیخ علی دوانی از مدرسین حوزه علمیه قم کتابی در شرح حال وحید بهبهانی و خاندان او به نام «وحید بهبهانی» تألیف فرموده و آنچه راجع به این علامه جلیل گفتنی بوده است را شرح داده، طالبین برای اطّلاع بیشتر از شرح حال مرحوم آقای بهبهانی بدان کتاب و دیگر مواضع مراجعه کنند.

(۷)

تذکرة القبور یا دانشمندان و بزرگان اصفهان[۱]

سید مصلح الدین مهدی

۱۰ ـ آقا بهبهانی

مولی محمّد باقر بن محمّد اکمل اصفهانی.

نسب او چنانکه در اکثر کتب من جمله مکارم الاثار مذکور است به شیخ مفید می‌پیوندد. صاحب عنوان در سال ۱۱۱۷ یا ۱۱۱۸ در اصفهان متولد گردیده و در این شهر نزد پدر و دیگران تحصیل نموده سپس به بهبهان مهاجرت نموده و بدین جهت به بهبهانی شهرت یافته است و در اثر تحقیقاتی که از ایشان در علوم بالاخص علم اصول شده وی را مؤسس بهبهانی لقب دادند. او را بهبهانی و استاد اکبر و استاد کل می‌خوانند و به مناسبت ترویجات او در دین، مجدد مذهب شیعه در سدهٔ دوازدهم دانسته‌اند.

وی را تألیفات عدیده است از آن جمله است: ۱ ـ اجوبة المسائل ۲ ـ تحفة الحسینیه به عربی ۳ ـ تحفة الحسینیة ترجمهٔ آن به فارسی ٤ ـ

---

(۱) تذکرة القبور یا دانشمندان و بزرگان اصفهان، سید مصلح الدین مهدی: ۱۲.

تعليقه بر منهج المقال ٥ ـ شرح مفاتيح فيض كاشانى، ٦ ـ مصابيح الكلام[1] وغيره در مكارم الآثار چهل هفت مجلد از تأليفات او را نام می‌برد. صاحب عنوان در سال ١٢٠٥ در كربلا وفات يافته در رواق پايين پای شهدا دفن شده است.

(١) مصابيح الظلام صحيح است.

(٨)
تاریخ اخباری و اصولی[1]
شیخ مرتضی مدرّس گیلانی (١٣٣٥ ـ ١٤٢٠ق)

محمّد باقر وحید بهبهانی (متوفی ١٢٠٦ق)

او آقا محمّد باقر بن محمّد اکمل بهبهانی است. آنچه از حالات وی استفاده می‌شود نخستین کسی بود که مسلک اخباری را رد کرد و به ترویج اهل اصول و اجتهاد پرداخت و شاگردانی در این باب تربیت کرد که همه نفوذ کلمه داشتند و تار و پود اخباریون را از هم برای همیشه پاشیدند.

وحید از شاگردان شیخ جعفر قاضی و ملا میرزای شیروانی و شیخ محمّد باقر مجلسی است. مادرش دختر شیخ نور الدین بن ملا محمّد صالح مازندرانی بود. به سال مذکور در کربلا درگذشت. ولادتش را در سال ١١١٨ هجری نوشته‌اند.

آثار بسیاری دارد و از آن جمله ١ ـ کتاب ابطال القیاس ٢ ـ کتاب اثبات التحسین و التقبیح العقلیین ٣ ـ کتاب الاجتهاد و الاخبار در رد

---

(١) تاریخ اخباري و اصولي، شیخ مرتضي مدرس گیلانی: ١١٢ ـ ١١٣

اخبارى ٤ ـ كتاب احكام العقود ٥ ـ كتاب اصالة البرائة ٦ ـ كتاب اصالة الصحة في المعاملات و عدمها ٧ ـ كتاب الاستصحاب ٨ ـ كتاب اصول الاسلام و الايمان ٩ ـ كتاب الامامة ١٠ ـ كتاب التحفة الحسينية ١١ ـ كتاب التعليقة على منهج المقال ١٢ ـ كتاب التقية ١٣ ـ كتاب حاشية ارشاد العلامة ١٤ ـ كتاب حاشية تهذيب العلامة ١٥ ـ كتاب حاشية شرح ارشاد اردبيلى ١٦ ـ كتاب حاشيه مدارک ١٧ ـ كتاب حاشيه مسالک ١٨ ـ كتاب حاشيه مسالک ١٩ ـ كتاب حاشيه وافى ٢٠ ـ كتاب شرح مفاتيح الكلام ٢١ ـ كتاب مصابيح الظلام.

(٩)

گنجینه دانشمندان[1]

حاج شیخ محمّد شریف رازی (١٣٤٠ ـ ١٤٢١ق)

آیة الله العظمی وحید بهبهانی

شیخ الفقهاء والمجتهدین قطب العلماء والمحققین آیة الله العظمی في العالمین العلامة الکبری واستاد الاکبر آقا محمّد باقر بن العلامة محمّد اکمل معروف به آقا و مشهور به «وحید» بهبهانی چنانچه در «فوائد البهبهانیّه» مخطوط خود در سال ١٣٦٩ ق گفتم.

و إنّ من مدائن الایران به قرب بحر الفرس بهبهانی
قد قام منها علماء الاهل کآیة الله «وحید» الفحل
مجدّد الدین بعون الأکبر في مأة الثانیة والعشر

آن بزرگوار را مجدّد دین در قرن دوازدهم گفته‌اند چنانچه آیة الله العظمی میرزا محمّد حسن شیرازی مجدد قرن سیزدهم بوده است.

ترجمه و شرح زندگانی آن بزرگوار و آثار و خدماتش در خور کتاب بزرگی است و بحمد الله و المنّة این کار را یکی از فضلا به نام جناب

---

(١) گنجینه دانشمندان، محمّد شریف رازی: ٣٢٢ ـ ٣٢٤.

حجة الاسلام و خطيب و نويسندهٔ عالي‌مقام آقای حاج شيخ علی دوانی صاحب تألیفات عدیده که ترجمه‌اش در ج ۲ ص ۳۶۱ گذشت انجام داده و کتاب نسبتا بزرگی بنام «وحید بهبهانی» تألیف و طبع و نشر نموده‌اند.

و اجمالا ولادت آن بزرگوار در سال ۱۱۱۷ و یا ۱۱۱۸ در اصفهان واقع شده و در سال ۱۲۰۵ق. در سن نود سالگی تقریبا از دنیا رفت و در رواق شریف حسینی قسمت پائین مبارك متّصل به حرم مطهّر مدفون و دارای صندوق بزرگی است که مورد توجّه دانشمندان می‌باشد. و یکی از شعرای آن عصر به نام «شهاب» در رثای وی که بر قبرش نوشته گفته است:

ندانم باز این شور و مصیبت چیست در عالم
که افغان خلایق از ثری تا بر ثریا رفت
همانا ماتم سرخیل اهل اجتهاد است این
که اهل علم را طاقت ز دل و ز جان شکیبا رفت
جهان فضل و علم آقا محمّد با قرآن کاخر
جهان را در عزایش خون ز چشم اشك بالا رفت
هزار افسوس از آن مهر سپهر دانش و عرفان
که سوی مغرب ظلمت چو مهر عالم‌آرا رفت
غرض آن (باقر) علم و سمی قبله پنجم

شهاب از دار دنیا چون بسوی ملك عقبا رفت

جناب اکبر اولاد امجادش

که یا رب هم عدد اسم شریف او ز اسما رفت

ز کلك فطرت خود در وفات والد ماجد

بلوح دل رقم زد (باقر علمی ز دنیا رفت)

(١٠)
تذكرهٔ باقريّه[1]
(المسك الذافر في الموسومين بالباقر)
علامه محمّد باقر ساعدى خراسانى (١٤٢٤ق)

آقا محمّد باقر فرزند ارجمند محمّد اكمل از اكابر اعلام شيعه قرن دوازدهم هجرى بوده.

نام و نسب

نام شريفش محمّد باقر و پدر بزرگوارش محمّد اكمل و نسب او با وسائطى چند بمرحوم شيخ مفيد ـ قده ـ مى‌رسد.

نسب تضائلت المناسب دونه وضيائه كصاحبه في فجره

«كرام» نسب او را چنين نوشته:

آقا محمّد باقر بن محمّد اكمل بن محمّد صالح بن احمد بن محمّد بن ابراهيم بن محمّد ربيع بن احمد بن ابراهيم بن قطب الدين بن كامل بن على بن محمّد بن على بن محمّد بن محمّد بن نعمان معروف به

---

(١) تذكرة باقريّه (المسك الذافر في الموسومين بالباقر)، علامه محمّد باقر ساعدى خراسانى (١٤٢٤ق)، نسخه خطى.

شیخ مفید قدس سره.

«مکارم الآثار» سلسله نسب او را به طوری که ذکر کردیم یاد کرده و افزوده:

علی التحقیق از شیخ تا وحید چند نفر از میان افتاده است.

[پدر مرحوم وحید بهبهانی]

محمّد اکمل: پدر بزرگوار نامبرده از اعلام عصر و مشایخ زمان خود بوده فرزند دانشمندش و اعلام دیگر همه او را به عظمت می‌ستایند.

وحید در اجازهٔ بحر العلوم که اصل آن را إن شاء الله ایراد خواهیم کرد، می‌نویسد:

العالم الفاضل الکامل الماهر المحقق المدقق الباذل بل الأفضل الأعلم الأکمل استاد الاساتید و الفضلاء و شیخ المشائخ العظماء العلماء الفقهاء مولانا محمّد أکمل غمّره الله تعالی في رحمته الواسعة وألطافه البالغة.

احوال این شیخ بزرگوار معلوم نیست و حتّی خاندان خود او هم از وی شرح حالی نقل نکرده‌اند.

آری در بزرگی و بزرگواری او و اینکه از مشایخ تبار شیعه است شک و شبهه نبوده و عدّه‌ای از او استفاده و استجازه نموده‌اند. به طوری که از روضات استفاده می‌شود محمّد اکمل از شاگردان شیخ جعفر حویزی بوده و نیز از جمله کسانی که از وی روایت می‌کرده

حاج محمّد اردبيلی صاحب «جامع الرواة» بوده است.

مادر ملا محمّد اکمل دختر شیخ نورالدین فرزند کوچک ملا محمّد صالح و نوادهٔ مرحوم مجلسی اوّل بوده.

اساتید محمّد اکمل علاوه بر حویزی عبارتند از میرزا محمّد شیروانی ملا محمّد شفیع استرابادی و مجلسی ثانی است و به ظنّ خود وحید محقّق خوانساری جمال الدین نیز از مشایخ نامبرده است.

و بالاخره بر اثر ارتباط و بستگی‌ای که وحید با مجلسی دارد از تقی مجلسی به «جدّ» و از مجلسی ثانی به «خال» تعبیر می‌فرماید چنانچه در اجازهٔ بحر العلوم می‌نویسد: أیضا وخالي العلامة المجلسي.

نظرات نویسندگان:

عقائد و نظرات نویسندگان و مترجمین توانا از فقیه و مورّخ و رجالی دربارهٔ این بزرگوار بیشتر از آن است که این رساله گنجایش ذکر همهٔ آنها را داشته باشد یا آنکه مثل این نویسنده بتواند قلم در توصیف او به روی کاغذ بیاورد بنابراین سزاوار این است عبارات نامبردگان را ذیلاً ایراد نمائیم.

آثار عجم: مجتهد کامل و عامل، قدوهٔ فضلای جهان و زبدهٔ اهل ایمان

روضات: العلم العالم الرّباني والقمر الطالع الشعشعاني مروّج المذهب والدين ومعلّم الفقهاء والمجتهدين.

منتهى المقال:، اُستاذنا العالم العلاّمة وشيخنا الفاضل الفهّامة دام علاه ومدّ في بقاه، علاّمة الزمان ونادرة الدوران، عالم عرّيف وفاضل غطريف، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نسّاكها وعبّادها، مؤسّس ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، والحري به أنْ لا يمدحه مثلي ويصف، فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصحف، لأنّه المولى الذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له مَن شهد فضائله ولا ينبئك مثل خبير.

روضة البهية: استادالكل المولى الساطع البرهان، قاطع الريب والشكّ عن الحقّ باوضح البيان، ممهّد قواعد الدينيّة بعد ما كانت تنطمس مجدّد مبانى الاصول غبّ ما كانت تندرس، علاّمة زمانهاعجوبة اوانه الذى فضيلة كلّ من تأخّر مأخوذ منه.

قصص العلماء: آقا محمّد باقر بن ملا اكمل بهبهاني علامة دوران و نادرهٔ زمان، فاضل بلا ثانى، مشيّد اصول و فروع و مبانى، عالم صمدانى و عليم ربانى، ساير مسالک الفاظ و معانى، مقتداى اَقاصى واَعالى و اَدانى، صاحب كرامات باهره، مؤسّس در اصول و فروع و رجال، مَحطّ رحال رجال، وحيد و فريد در تحقيق و تدقيق و تفريع و استدلال.

مستدرک می‌نویسد: شیخ عبد النبی قزوینی در «تتمیم أمل الآمل» بعد از جملهٔ «فقیه العصر، فرید الدهر، وحید الزمان، صدر فضلاء الدوران، صاحب الفکر العمیق والذهن الدقیق» گفته: مدتی از عمر خویش را در اقتنای علوم و اکتساب معارف و دقائق و تکمیل نفس، صرف کرده و بر اثر علوّ استعداد خدادادی درجه‌ای را حائز گردیده که هیچ یک از متقدّمین و متأخّرین به آن پایه نرسیّده و علومی را بهره‌مند شده که هیچ گوشی نشنیده و هیچ چشمی ندیده چنانچه همهٔ آنها بجا و بموقع واقع گردیده و امروز در صراط دانش، پیشوا و رکن دین است و برای دفع جهالت و نادانی خورشیدی تابان و از جهت زوال تاریکیهای بطالت بدری درخشان است، طالبان علم و کمال از علوم او استناره کنند و از فهم و دانش او استضائه نمایند فتاوای او مانند شعاع شمس در اطراف و اکناف عالم پراکنده گردیده.

سال میلاد

سال میلاد این دانشمند عظیم الشأن مورد اختلاف واقع شده و ذیلاً به نقل اقوال اشاره می‌کنیم.

روضات: سال تولد او را سنهٔ ۱۱۱۷ یا ۱۸ نقل کرده وهمین تردید را نیز «منتهی المقال» متعرّض شده.

مستدرک: از رجال میرزا محمّد اخباری نقل کرده: معظّم له سال ۱۱۱٦ یا ۱۷ به فاصلهٔ پنج یا شش سال پس از رحلت علامهٔ مجلسی بوده

نخبة المقال: تنها سال ۱۱۱۸ را اختیار کرده می‌سراید:

و البهبهانی معلّم البشر مجدّد المذهب في الثّانی عشر

ازاح کل شبهة وریب فبان للمیلاد (کنه الغیب).

و نیز جملهٔ [ناقة الله لکم آیة] را که مطابق با ۱۱۱۸ بوده مادهٔ تاریخ سال میلاد او دانسته‌اند.

روضات ذیل احوال شیخ اسد الله کاظمی می‌نویسد: نامبرده با آنکه از شاگردان محقّق معظّم له بود در عین حال کلمات او را بسیار ردّ می‌کرد چنانچه همین معنی ایجاب نمود از کربلا به کاظمین هجرت نماید و صاحب ریاض او را عادل و صاحب فضیلت نداند.

پس از آنکه نامبرده دست از تفریط خود نسبت به استادش برداشت و به کربلا مشرّف شد به منزل سیّد صدر الدین عاملی وارد گردید روز اول صاحب ریاض به دیدن او آمد و در بین سخنان شیخ نامبرده اظهار داشت: هنگامی در خواب دیدم مرد بزرگواری با فرشته به من می‌گوید اسم تو از این آیه شریفه [ناقة الله لکم آیة] استخراج می‌شود و من نمی‌دانم چگونه حساب کنم تا نام من از آن بدست آید.

سیّد صدر می‌گفته: پس از چندی در یکی از سفرها که تنها و بی‌مزاحم بودم به یاد خواب مشارٌ الیه افتاده چون جمله[ناقة الله لکم آیة] را حساب کردم و ۱۱۱۸ عدد آن بود دانستم که این جمله مادّه تاریخ برای سال میلاد محقّق معظم له استاد نامبرده است.

نگارنده گوید: می‌توان گفت منظور آن بزرگ یا فرشته از اینکه گفته نام تو از این آیه استخراج می‌شود این بوده: اینک که دست از تفریط دربارهٔ استاد مزبور برداشته باید بدانی که معظّم له آیتی از آیات خدا بوده و تو هم اگر نامی پیدا کرده و عظمتی یافته‌ای از برکت وجود این مرد عظیم الشأن بوده.

مجملاً از اختلاف اقوال به اینجا می‌رسیم که: میلاد نامبرده بین سال ١١١٦ تا ١١١٨ می‌باشد و از قرائن استفاده می‌شود سال اخیر اقرب به صحت می‌باشد.

آغاز تحصیل:

به طوری که نوشتیم معظّم له سال ١١١٨ هجری در اصفهان متولّد شده و همانجا به فراگرفتن علوم دینی پرداخته و مخصوصاً از محضر والد بزرگوارش مستفیذ و مستجیز بوده.

«دائرة المعارف اسلامیه» می‌نویسد: زنوزی نوشته: از آقا محمّد باقر شنیدم کتاب اصول کافی را از محضر پدر بزرگوارش استفاده کرده.

کتاب «وحید بهبهانی» می‌نویسد: اوائل جوانی را در اصفهان تحت سرپرستی و تربیت پدر بزرگوارش به سر برده و پس از اغتشاش اصفهان و درگذشت پدر ارجمندش جلای وطن نموده به بهبهان می‌رود و چندی در آنجا نیست می‌نماید و به «بهبهانی» شهرت پیدا می‌کند و ممکن است علّت انتخاب شهر بهبهان برای آن بوده که گروه

اخباریها در آنجا قدرت عجیبی به دست آورده بودند وی خواست تا آنجا که می‌تواند با آنها مبارزه و مقاومت نماید و کتبی هم در ردّ مسلک اخباریها در آنجا نوشته.

«دائرة المعارف» نوشتهٔ زنوزی گوید: سال ۱۱۵۹ که چندی در بهبهان زیست داشته به کربلای معلّی هجرت نموده.

شاید منظور زنوزی از این تاریخ هنگامی بوده که وحید از تحصیل کمالات در نجف اشرف فراغت یافته برای اضمحلال اخباری‌ها به بهبهان آمده و متجاوز از سی سال که در آنجا اقامت داشته بار دیگر به کربلا مشرف گردیده و همانجا بوده تا بدرود حیات گفته زیرا اگر بگوئیم سال ۱۱۵۹ که مصادف با سنّ ٤١ سالگی وحید بود برای تحصیل علم باعتاب عالیات رفته صحیح نمی‌باشد.

کتاب «وحید» می‌نویسد معظّم له در من هیجده سالگی به نجف اشرف رفته و تحصیل کمالات پرداخته.

در صورتی که سال میلاد او را ۱۱۱۸ بدانیم هیجده سالگی او مصادف با سال ۱۱۳٦ بوده.

مشایخ و اساتید

وحید پس از آنکه مقدمات را در اصفهان به حدّ کمال رسانید برای تکمیل معلومات سال ۱۱۳٦ هجری به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا معقول و منقول را از محضر سیّد محمّد بروجردی و سیّد

صدرالدين قمی بهره‌مند گرديده و از آنها بـه اخـذ اجـازه نائـل شـده و گاهی برای اطّلاع از آراء و افکـار شـيخ يوسـف بحرانـی بـه درس وی حضور می‌يافته تا [اينکه] به نوشته همه، فريد دهر و وحيد عصر خـود گرديده.

و آنچه از مدارک فعلی به دست می‌آيد اسـاتيد نـامبرده منحصـر بـه همين چهار نفر بوده و چنانچه می‌دانيم از سه نفـر آنهـا اجـازهٔ روايـت داشته ليکن در اجازاتی که برای شاگردان خود صادر می‌کرد بـه جـز از والد ارجمندش به اجازه ديگری اشاره ننموده.

ممکن است علّت عدم تصريح اين بوده که سيّد بزرگوار بروجـردی در اجازه‌ای که به وحيد داده از مشايخ خود نام نبرده و سيّد صدر با دو واسطه از علامـهٔ مجلسی روايت می‌کرده همين موضوع ايجـاب کـرده که وحيد علاوه بر مقام ابوّت و تعليم، اجازهٔ وی را مورد عنايـت قـرار داده باشد.

با توجه به جملات فوق جهت فرمودهٔ «کـرام» معلـوم مـی‌شـود کـه می‌نگارد: اتفاق غريبی است که هيچ يک از مترجمين قديم و جديد که شرح حال معظّم له را نوشته‌اند بـه مشـايخ ديگـر او بـه غيـر از پـدرش اشاره‌ای نکرده‌اند.

مؤيد فرمودهٔ «کرام» اظهار «روضات» است که مـی‌نويسـد تـا کنـون روايت او را به اجازت وغير آن از انحای «تحمّل» نديده‌ام و آنچه را از

مدارک استفاده کرده آن است که نامبرده از پدرش ملا محمّد اکمل روایت می‌کرده.

«مکارم الآثار» پس از بیان مزبور می‌نویسد صاحب روضات در احوال سیّد محمّد بروجردی فرموده وی یکی از مشایخ ثلاثهٔ روایت سمیّ ما مروّج بهبانی بوده.

و بالاخره اظهار داشته تنافی در کلام صاحب روضات نیست زیرا هنگامی که احوال وحید را می‌نوشته از اجازهٔ سیّد بروجردی برای وی اطلاع نداشته و چون احوال بحرالعلوم را نوشته و به احوال سیّد بزرگوار بروجردی رسیده فهمیده که وی از مشایخ وحید بوده و ممکن است این معنی را از اجازهٔ حاج ملا احمد نراقی که به آقا محمّد علی نجفی داده استفاده کرده باشد.

باری وحید یکی از اعلام کبار و مشایخ بزرگوار قرن دوازده هجری بوده که سلسلهٔ روایت اعلام شیعه از این زمان تا عصر او و از او تا به معصوم -علیه‌السلام- به همّت و عنایت نامبرده بوده و کمتر اجازه‌ای دیده شده که از وی نام برده نشود و به ضبط تقریبی «مکارم الآثار» متجاوز از نوزده نفر از علمای عصر از وی به اخذ اجازه نایل گردیده که ذیلاً به نامشان اشاره می‌کنیم و ممکن است نامبردگان ذیل، از کسانی باشند که علاوه بر استجازه سمت شاگردی او را نیز داشته باشند و ما در بخش شاگردان دوباره نیز از آنان نام خواهیم برد.

میرزا ابوالقاسم قمی، سیّد احمد خراسانی، شیخ جعفر نجفی، ملا حسین‌خان، سیّد عبدالله شبّر، ملا علی تبریزی، سیّد علی صاحب ریاض، سیّد محسن کاظمینی، شیخ ابوعلی رجالی، سیّد محمّد قصیر، سیّد محمّد جواد عاملی، سیّد محمّد علی، فرزندش آقا محمّد علی، ملا محمّد کاظم هزار جریبی، ملا محمّد مهدی نراقی، میرزا محمّد مهدی شهرستانی، سیّد بزرگوار محمّد مهدی بحرالعلوم، میرزا محمّد مهدی شهید، حاج میرزا یوسف تبریزی، شیخ محمّد سعید دینوری.

اجازه به بحر العلوم:

در پایان این بحث شایسته است اجازه‌ای را که وحید به مرحوم بحرالعلوم عنایت کرده و ما اصل آن را از ظهر کتاب فوائد بحرالعلوم به دست آورده در این وجیزه، محض تیمّن و تبرّک ایراد نمائیم.

بسم الله الرحمن الرّحیم

الحمدلله رب العالمین

والصّلوة والسلام علی أفضل الأوّلین والآخرین محمّد وآله المعصومین الطاهرین إلی یوم الدین

وبعد فقد استجازني الولد الاعزّ الامجد المؤید الموفق المسدّد والغطن الارشد والمحقق المدقق الاسعد ولد الروحاني العالمْ الزکيّ والفاضل الذکيّ والمتتبّع المطّلع الألمعيّ السيّد السند النجيب الأمير محمّد مهدي ولد العالم الکامل الدّين والسيّد الأنجب المتدّين الفاضل

المقتدى الأمير السيّد مرتضى الطّباطبايي ـ أدام الله توفيقهما وتأييدهما وتسديدهما وتشييدهما ـ فوجدته ـ أدام الله تعالى توفيقاته ـ أهلاً للإجازة فأجزتُه أن يرويَ عنّي جميعَ مصنّفاتي ومؤلّفاتي ومسموعاتي ومقرّاتي على اساتيدي الاعلام ومشايخي الكرام، منهم الوالد الماجد العالم الفاضل الكامل الماهر المحقّق المدقّق الباذل بل الأفضل الأعلم الأكمل أستاد الأساتيد والفضلاء، شيخ المشايخ العظماء والعلماء الفقهاء مولانا محمّد أكمل غمّره الله تعالى في رحمته الواسعة وألطافه البالغة عن أساتيده الأعاظم ومشايخه الأفاخم فريدي الدهر ووحيدي العصر الّذين لم يسمح الزمان ولم يوجد نظيرهم وعديلهم، المشتهرين في المشارق والمغارب، السمتغنين عن التعريف بالفضائل والمناقب مولينا ميرزا محمّد الشيرواني والشيخ القاضي ومولينا محمّد شفيع الإسترابادي بل على ما أظنّ عن التحقيق جمال الملّة والدين الخوانسارى أيضاً وخالي العلّامة المجلسي أيضاً ورأيت إجازته له ـ رحمهم الله ـ بطرقهم المعروفة وأسانيدهم المشهورة إلى الأئمة الطاهرين ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ وأسأله ـ أدام الله توفيقه ـ أن لا يُخرج عن طريقة النجاة مسلكُ الاحتياط والمبالغةُ في التأمل والتدبّر والتدرّب إلى درك المطلوب أن لا ينساني في وقت الدعاء أىً وقت كان.

ومصنفاتى تزيد عن ثلثين كتاباً وتبلغ أربعين إلّا أنّ بعضها لم يتّم. أسأل الله تعالى الإتمام بمحمّد وآله الكرام عليهم صلوات الله الملك

العلّام إلى يوم القيام.

وأنا الآقل محمّد باقر بن محمّد أكمل عفى الله عنهما بمحمّد وآله صلوات الله عليهم أجمعين.

مقام علمی:

موقعیت و مقام علمی وحید بیش از آن است که در این وجیزه بتوان بدان اشاره کرد. و دربارهٔ عظمت و اهمیّت وی همین بس که علامهٔ بحر العلوم و صاحب جواهر و شیخ مبرور انصاری که از فحول اعلام و مرجع خواص و عوام در اعصار و اعوام بوده و خواهند بود او را «علاّمهٔ بهبهانی» و «استادِ اکبر» و «استاد کلّ» و «محقّق» نامیده‌اند. علاوه بر این، کتب و تحقیقات او، بهترین شاهدِ مقام دانشمندی و بزرگواری اوست.

وحید در فنون معقول و منقول ید طولی داشته و مخصوصاً در رجال و اصول که مؤسّس بوده.

«قصص العلماء» می‌نویسد: آقا در تأسیس قواعد کلیّه، وحید و در کثرت اجرای ادلّه به نحوی که مسأله را بدیهی کند، فرید و در تفریع فروع و احاطه به فقه سَمَیدَع (بزرگ و شریف) صِنْدید (مهتر پردل) بود.

عجب از بعضی از اتراب معاصرین که گفته‌اند که: آقا فنّ او عبادات بود و مهارتش در ابواب فقه، عبادات بود و این سخن نهایت بی‌جا و خبط است؛ زیرا که آقا به جهت اهتمام در عبادات، اوقات را بیشتر در

آن صرف فرمود و تألیفات او بیشتر در عبادات است نه اینکه راجل در سایر ابواب فقه باشد. و آن جناب در معاملات نیز بسیار تألیف فرموده و همهٔ آنها با نهایت تدقیق و تحقیق است سیّما تعلیقهٔ او بر شرح ارشاد اردبیلی که از ابتدای متاجر تا آخر کتاب نوشته.

وحید زمانیکه در کربلا مشرّف بود و هنوز عظمت فوق العادهٔ خود را بدست نیاورده بود به نشر علم اصول و قواعد آن می‌پرداخت و برای مبارزهٔ با اخباری‌ها از نخستین قدم از این راه شروع کرده بود لیکن چون نفوذ آنان بسیار بود وی به حال تقیّه به بحث اصول اشتغال می‌ورزید.

«مکارم الآثار»: وحید نخست از شیوع و سلطهٔ اخباری‌ها برای تقیّه در زیر زمین یعنی سرداب، علم اصول را تدریس می‌کرد و بالاخره به تدریج آن را ترویج نموده و خلاصه، مطالب متقدّمین را با افکار ابکار خود ممزوج نموده و اصول فقه جدیدی تأسیس کرد که از زمان وی تاکنون مأخذ استنباط احکام شرعیّه می‌باشد.

وحید در میان کتب اصول به کتاب «معالم» علاقهٔ مفرطی داشت چنانچه آن را درس گفته و هر دفعه حاشیهٔ علی‌حده‌ای بر آن می‌نوشته که به نوشتهٔ «مکارم» ملا حسین کرهرودی نوزده حاشیه آن را در بروجرد دیده بوده.

وحید تا آخر عمر از تدریس دست برنداشت و اخیراً که فرتوت و

از کارمانده بود باز به تدریس سطحی شرح لمعه می‌پرداخت و معدودی از طالبان علم، از جهت تیمّن و تبرّک به درس وی حضور می‌یافتند و عمدهٔ تدریس و مجالس مهمّ به عهدهٔ بزرگان از شاگردان او بود.

شاگردان:

چنانچه از احوال وحید استفاده می‌شود معظّم له در بهبهان و اعتاب عالیات بر اریکهٔ تدریس برقرار بوده و همه از خرمن فیض و دانش او خوشه‌ها چیده و بهره‌ها برده به اخذ اجازه از او نائل آمده و آن هنگام هم که در عتبهٔ منوّرهٔ حسینی ـ علی صاحبها آلاف التحیة والثناء ـ مشرّف بود اعلام کبار که بعدها هر یک وحید عصر و فرید زمان بودند به درس او حاضر می‌گردیده و به راستی از مباحث عالیه و افکار بی‌سابقهٔ وی استفاده می‌کردند.

افرادی که از خرمن کمالات او استفاده کرده بودند به دو دسته تقسیم می‌شوند: برخی شاگردان اجازهٔ او بودند که ما پیش از این به نامشان اشاره کردیم و بعضی هم به فیض اجازهٔ او رسیده و هم از محضر پرمایهٔ او بهره‌ها برده و ما در این بخش تنها به نام شاگردان او چنانچه در «مکارم الآثار» آمده اشاره می‌کنیم:

حاج میرزا ابوالقاسم قمی، سیّد احمد خراسانی، حاج ملا احمد نراقی، سیّد احمد عطار بغدادی، شیخ اسدالله کاظمینی، میرزا بابای

جوهری، شیخ جعفر نجفی، شیخ خلف عطاوی، سیّد دلدار علی، سیّد زین العابدین لاهیجی، ملا شمس الدین بهبهانی، آقا عبدالحسین فرزند وحید، ملا عبد الصمد همدانی، میرعبداللطیف خان شوشتری، ملا عبد الجلیل کرمانشاهی، آقا سیّد علی صاحب ریاض، آقا سیّد محسن کاظمینی، شیخ ابو علی محمّد رجالی، حاج سیّد محمّد قصیر، حاج محمّد ابراهیم کرباسی، میرزا محمّد تقی قاضی، سیّد محمّد جواد عاملی، حاج محمّد حسن قزوینی، سیّد محمّد حسن زنوزی، حاج میر محمّد حسین اصفهانی، شیخ محمّد حسین خراسانی، شیخ محمّد تقی صاحب حاشیه، ملا محمّد رضا استرآبادی، سیّد شفیع شوشتری، آقا محمّد علی فرزند وحید، ملا محمّد کاظم هزارجریبی، ملا محمّد رضا تبریزی، شیخ محمّد علی بلاغی، ملا محمّد مهدی نراقی، میرزا محمّد مهدی شهرستانی، سیّد محمّد مهدی بحرالعلوم، میرزا محمّد مهدی شهید، ملا محمّد یحیی، حاج میرزا یوسف تبریزی.

«تاریخ علماء خراسان» می‌نویسد:

گویند چهار مهدی‌نام از تلامذهٔ عظام آن جناب به مقام بلند و اشتهار تمام رسیدند: نخست: فاضل نحریر آقا سیّد مهدی بحرالعلوم له مقام معلوم، دیگر: جناب میرزا مهدی شهید موسوم، پس عالم علامه مولانا مهدی نراقی پس میرزا مهدی معروف به شهرستانی. أعلی الله درجاتهم وزید في حسناتهم.

الإسناد المصفّى ذيل نام وحيد می‌نویسد:

استاد «المهدیّین الخمسة»، نگارنده گوید: هم اکنون نمی‌دانم مهدی پنجم از «مهادی» نامبرده کیست؟ و در اسامی شاگردان به غیر از چهار بزرگوار فوق الذکر به نام پنجمین ایشان اشاره‌ای نشد.

«روضات» صاحب جواهر را به مناسبت اینکه در تضاعیف کتاب خود از وحید به «استادنا الأکبر» تعبیر نموده، اظهار داشته وی اوایل امر از محضر او استفاده می‌کرده.

«مکارم الآثار» نوشته:

تعبیر مزبور محض احترام از مقام وحید بوده وگرنه معظّم له حین وفات وحید پنج ساله یا هشت ساله بوده.

شهرت وحید را بر اثر عظمت و موقعیّت علمی و عملی که دارا بوده القاب و اصطلاحات خاصی در کتب و سیر معرفی کرده‌اند چنانچه از نظر تأسیس قواعد اصولی و ید طولایی که در این رشته داشته و نیز قواعد و اصول تازه‌ای که از افکار خود ایجاد می‌کرده «مؤسّس بهبهانی» می‌نامند و چون در آغاز قرن دوازدهم می‌زیسته و به طوری که خواهیم گفت مروّج و مجدّد این مِئه بوده و در ترویج احکام دینی و اصول معارف اخلاقی جِدّی منحصر به فرد داشته و در قلع و قمع اخباری‌های عصر بیشتر از اندازه کوشیده او را «مروّج بهبهانی» یا «مجدّد بهبهانی» گفته و از آنجا که در زمان خود و حتّی قرون بعد، از

نظر علم و کمال و سعهٔ محافل تدریس و ترویج بی‌نظیر بوده او را «وحید بهبهانی» خوانده و از آنجا که در رشته‌های دینی استادی ارجمند و بزرگی بی‌مانند بوده او را «استاد اکبر» گفته و از آنجا که فحول علما و بزرگان مِئهٔ دوازده همه رهین مراحم و عنایات او بوده و اکابری مانند «مهادی اربعه» از مجلس افادهٔ او ظهور کرده و دیگران از خرمن کمالاتشان خوشه‌ها چیده او را «استاد کلّ» خوانده و از آنجا که به اعتراف خودشان سِمَت آقایی و مولویّت بر فحول و بزرگانِ از شاگردان خود داشته او را «آقای بهبهانی» یا «آقا»ی مطلق نامیده‌اند.

و در کتب تراجم او را به عنوان «آقای بهبهانی» یا «محقق بهبهانی» یا «بهبهانی» یا «وحید بهبهانی» نام برده‌اند.

اسفار

وحید از زادگاهش اصفهان بر اثر اغتشاش به اعتاب عالیات هجرت کرد. هیجده ساله بود که در آن سرزمین وارد گردید و از محضر اعلام عصر بهره‌مند شد پس از تکمیل علوم به بهبهان هجرت نمود و در آنجا متجاوز از سی سال زیست کرد بعد از آن سال ۱۱۵۹ هجری به کربلا هجرت نمود و در آنجا برای همیشه اقامت داشت تا در همان سرزمین بهشت آئین به ریاض رضوان خرامید.

وحید و اخباری‌ها

وحید از آغاز کار که تسلّط و نبوغ فوق العاده‌ای در امور دینی پیدا

کرد، در صدد برآمد علم اصول را که متروک مانده و طالبان آن اندک یا مرعوبِ دست اخباری‌ها گردیده رواج بسزایی داده و خود مؤسّس آن علم به شمار آید. اخباری‌ها در آن روزگار به اندازه‌ای با علم اصول مخالف بودند که کتب اصول فقه را با دستمال برمی‌داشتند.

وحید برای پیشرفت مقصود خود با اخباریها که در آن هنگام شهرت فوق العاده داشتند به مبارزه پرداخت چندی که در بهبهان می‌زیسته آنجا را از تحت نفوذ نامبردگان خارج کرد و هنگامی هم که به کربلای معلّی هجرت نمود دست از منظور خود برنداشت و به راستی با اخباریان که نفوذ عجیبی در آن سرزمین پیدا کرده بودند به مجادله می‌پرداخت و مخصوصاً با مرحوم شیخ یوسف بحرانی که رئیس اخباری‌های عصر بود جدّاً مجادله می‌کرد.

وحید در آن روزگار که تا اندازه‌ای دست تنها بود و دست به مبارزهٔ عجیبی زده بود ادارهٔ زندگی ظاهری‌اش با سختی توأم گردیده، خواست تا از کربلا هجرت نماید ذات با برکات حسینی -علیه السلام- را در خواب زیارت کرده فرمود: من راضی نیستم از جوارم به محلّ دیگر مهاجرت نمایی.

مجدّد مذهب

پیش از این دربارهٔ «مجدّدین مذهب» سخن گفتیم و معلوم شد از بزرگانی که موسوم به نام شریف باقر بوده سه نفر مجدد مذهب معرفی

گردیده‌اند: نخست: اشرف مجدّدین حضرت امام محمّد باقر ـ علیه السلام ـ که موسومین به نام شریف آن حضرت به اسم سامی آن جناب مباهات می‌کنند و آن مقام مقدس، مجدّد قرن اوّل بوده. دوّم: محمّد باقر مجلسی که مجدّد قرن یازدهم بوده، سوّم: وحید بهبهانی که مجدّد قرن دوازدهم بوده.

آثار

آثار وحید که در فنون کلام، اصول، فقه، رجال و امثال اینها بوده متجاوز ازهفتاد مجلد رساله و کتاب و حاشیه بیان شده.

اسامی کتب او به طوری که در «دائرة المعارف اسلامی» و «مکارم الاثار» آورده شده»:

اجوبهٔ مسائل، التحفة الحسینیة[عربی]، التحفة الحسینیة[فارسی]، تعلیقه بر منهج المقال، حاشیهٔ مفاتیح فیض، حاشیهٔ ذخیره، حاشیهٔ ردود و نقود، حاشیهٔ مدارک، حاشیه کفایة المقتصد، حاشیهٔ شرح ارشاد اردبیلی، حاشیه معالم که گفتیم تا نوزده حاشیهٔ آن را دیده‌اند، حاشیهٔ وافی فیض، حاشیهٔ متفرقه بر مفاتیح، حواشی تهذیب، حواشی شرح قواعد، حواشی مسالک، رسالهٔ اجتهاد و اخبار، رسالهٔ احکام عقود، رسالهٔ استحباب نماز جمعه، رسالهٔ اصالت برائت، رسالهٔ اصول اسلام، رسالهٔ اصول الدین، رسالهٔ اقسام جمع بین اخبار، رسالهٔ انحصار مردم به مجتهد و مقلّد، رسالهٔ حجّ، رسالهٔ

حجيّت اجماع، رسالۀ حجيت استصحاب، رسالۀ حكم دماء معفوّ عنها در صلوة، رسالۀ حكم عصير عنبى، رسالۀ جمع بين فاطميّتين، ايضاً در همين خصوص، ايضاً در همين موضوع، رسالۀ حيض، رسالۀ حيله‌هاى شرعى، رسالۀ زكات و خمس، رسالۀ مناظرۀ با عامّه، رسالۀ عدم اعتماد به رؤيت هلال قبل الزوال، رسالۀ فساد عقد بر دختر صغيره، رسالۀ قياس، رسالۀ معاملات، رسالۀ وجه تسميۀ ائمه فرزندان خود را بنام خلفاى جور، شرح مفاتيح، فوائد حائريه، فوائد جديده، نقد جوابات علامۀ مجلسى، رساله‌اى در وجوب نماز جمعه، رساله در امامت، رسالۀ تقليد ميّت، رسالۀ عبادتِ جاهل، رسالۀ كُرّ، رسالۀ اصالة الطهارة، رسالۀ اصالة الصحة، رسالۀ حليّت و حرمت قرض.

حالات مختلف

معظّم له داراى حالات مختلف و ملكات فاضله بوده كه هر يک از آنها مستقلاً آيين انسانيّت و تديّن و تأدّب به آداب شرع را مى‌آموزد.

چگونه به اين مقام نائل شد؟

وحيد با آنكه موقعيّت ويژه‌اى را دارا بوده در عين حال خود را ناچيز مى‌شمرده و در تعظيم و احترام از علما مى‌كوشيده و همين رويّه، ايجاب كرده بزرگ و كوچک از او احترام گذارند و وى را به عظمت بستايند.

«روضات» می‌نویسد:

از وی پرسیدند چه کردی و چه وسیله‌ای به دست آوردی تا به این پایه از دانش و عزّت و شرافت و مقبولیّت دنیا و آخرت رسیّدی؟ در پاسخ نوشت در خود هیچ فضیلتی احساس نمی‌کردم که شایان این موهبت عظمی باشم جز اینکه خود را برای همیشه ناچیز می‌دانسته و در شمار دیگران به حساب نمی‌آوردم و پیوسته در احترام دانشمندان می‌کوشیدم و نامشان را به بزرگی یاد می‌کردم و تا می‌توانستم از اشتغال تحصیل دانش کوتاهی نمی‌نمودم و آن را پیوسته بر تمام کارها برتری می‌دادم.

زهد

«فردوس التواریخ» از استادش شمس الدین بهبهانی که از شاگردان وحید بوده نقل می‌کند: زهد آن جناب به مرتبه‌ای بود که لباسهای او کرباس تابدار و غالبا به دست مادر آقا محمّد علی تهیّه می‌شد و از لباسهای عادی افراد استفاده نمی‌کرد.

قرآن جواهرنشان:

در همان کتاب نوشته:

قرآنی به خط «میرزای نیریز» که جلد آن جواهر نشان بود از طرف آقا محمّد قاجار به معظّم له هدیه شد. شمس الدین مشارٌالیه فرموده: هنگامی که فرستادگان، قرآن را به منزل معظّم له می‌بردند من هم با آنها همراه بودم،

چون درب منزل را کوبیدند خود وحید پشت درب آمده درب را باز نموده معلوم شد معظّم له همان وقت به نوشتن آثار خود اشتغال داشته زیرا آستین‌ها بالا زده و قلم در دستش بود و پرسید: «چه کار دارید و حاجت شما چیست؟» پاسخ دادند: «ما از طرف شاه مأموریم هدیهٔ او را به جناب شما تقدیم بداریم». معظّم له توجّهی به قرآن گوهرنشان کرده اظهار داشته: «این زینت‌ها که بر جلد آن دیده می‌شود چیست؟» پاسخ دادند: «قرآن گران‌بهایی است که جلد آن را به گوهرهای قیمتی مرصّع نموده‌اند». فرمود: «چرا کلام مجید را چنین نموده که در نتیجه از تلاوت آن باز بمانند؟ اینک گوهرها را از مجلّد آن خارج نمائید و به طلاب و مساکین قسمت نمائید و قرآن را همان کسی که آورده برای تلاوت خود نگه دارد» نامبردگان هر چه اسرار کردند که قرآن خط میرزای نیریز و گران‌بها است نپذیرفت درب را بست و رفت.

ابرهٔ قدک

کتاب «وحید» از ملا محمّد رضا استرابادی شاگرد وحید نقل کرده:

هنگامی بازرگانی به کربلا مشرّف شده یک ابره قدک به عنوان هدیه برای وحید آورده و شنیده بود که معظّم له هدیه‌ای از کسی قبول نمی‌کند، [باید] وسیله‌ای پیدا می‌کرد تا بتواند هدیه را به نامبرده تقدیم دارد به او گفتند: «هرگاه با ملا رضا که از شاگردان مخصوص وحید است ملاقات نمایی ممکن است او بتواند هدیهٔ تو را به حضور

نامبرده تقدیم بدارد». بازرگان با وی ملاقات کرده و قضیه را گفته و اظهار داشت: «هر گاه توانستی قدک را به آقا تقدیم داشته که بپذیرد یک ابره قدک نیز به تو خواهم داد». ملا رضا [با خود] گفت: «اینک درب منزل آقا میروم اگر معظّم له هدیه را پذیرفت قضای حاجت مؤمنی کرده و اگر نپذیرفت زیانی نبرده[ام]. ابرهٔ قدک را گرفت درب منزل وحید آمد کوبهٔ در را کوبید، آقا در را گشود، ملا رضا قضیه را به عرض رسانید، آقا متغیّر شده درب را بست فرمود: «خیال می‌کردم در این هوای گرم برای سؤال مسئله‌ای که برای تو مشکل شده آمده‌ای». ملا رضا برای اینکه ابرهٔ قدک خود از دست نرود عرض کرد: «آقا عرض دیگر هم دارم». آقا در را گشود، [ملارضا] اظهار داشت: «بازرگان مزبور به من وعده کرده در صورتی که بتوانم هدیهٔ نامبرده را به حضور مبارک تقدیم کنم به من هم ابرهٔ قدکی بدهد»، آقا خندید، قدک را پذیرفت مشروط بر آنکه دوباره از اینگونه وساطت ننماید.

و همان کتاب از مرأة الاحوال نقل کرده: معظّم له به غایت خوش صحبت و گشاده‌رو و لطیفه‌گو بود و اغلب لطائفش بر زبانها مشهور است.

استخارهٔ بجا

«قصص العلماء»: آقا محمّد علی فرزند وحید مایل بود که به درس «صبغة الله افندی» که علامهٔ بغداد بود حاضر شود و از او استفاده کند

در این خصوص از پدر بزرگوارش استیذان کرد وحید اجازه نداد چون اصرار آقا محمّد علی از حدّ گذشت وحید نتیجهٔ کار را موکول به استخاره نموده قرآن گشود و این آیه آمد ﴿وَإِذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ آقا محمّد علی از چنین آیهای که وضع «صبغة الله» را نمودار ساخت دست از اصرار برداشت و موعظهٔ پدر را شنید.

کرامت وحید

«قصص العلماء» می‌نویسد:

آقا سیّد عبدالکریم لاهیجی از پدرش آقا سیّد زین العابدین نقل کرده: وحید در اواخر کار بر اثر پیری از کار تدریس بازمانده و تدریس و بحث را به عهدهٔ شاگردان خود برقرار کرده بود و برای اینکه از فضیلت تدریس در آخر عمر بی‌بهره نماند تدریس سطحی شرح لمعه را متعهّد شده و ما هم چند نفر بودیم که به درس وی حضور می‌یافتیم. روزی من محتلم شده برای اینکه از فیض درس بازنمانم گفتم نخست به درس می‌روم پس از آن حمّام رفته غسل می‌کنم. به این خیال به جلسهٔ درس حضور یافته. وحید با خوشحالی و خوشرویی وارد مدرس شده پس از احترامات و تعارفات نگاهی به اطراف مجلس کرده محزون شد فرمود: «امروز درس تعطیل است». شاگردان متفرق شده من هم خواستم بروم فرمود: «بنشین». چون

مجلس خلوت شد فرمود: «همانجا که نشسته‌ای مبلغی پول است بردار به حمّام رفته غسل کن و دوباره با این حال به جلسهٔ درس حضور پیدا مکن».

تشرّف بحرم

«قصص العلماء»:

معروف است هرگاه مرحوم وحید به آستان مقدس حضرت اباعبدالله الحسین ـ علیه السلام ـ مشرّف می‌شد، نخست آستان کفش‌کَن را می‌بوسیّد و روی و محاسن خود را بر آن می‌مالید سپس با خضوع و خشوع و رقّت قلب وارد حرم مبارک می‌گردید.

و نیز می‌نویسد: در مصیبت حضرت امام حسین ـ علیه السلام ـ اهتمام را مراعات می‌فرمود.

بذل و بخشش

نیز می‌نویسد:

در یکی از سالهای زمستان زوجهٔ آن جناب جُبّه‌ای برای او تهیه نمود. معظّم له جُبّه را پوشیده هنگام مغرب که به مسجد می‌رفت در راه یکی از اوباش کلاه از سر خود برداشته به حضور آمده اظهار داشت: «زمستان و سرد است کلاه ندارم برای من فکری بنمائید». فرمود: «چاقو همراه داری؟» چاقو را از او گرفته یکی از آستین‌های جُبّه را بریده به او داد فرمود: «این آستین را امشب بر سر خود بگذار و

شب را به روز آور تا فردا برای تو فکری بنمایم.»

چون وحید با آستین بریده به خانه برگشت عیالش آن حال را دید ناراحت شده که مدّتی زحمت کشیدم و جبّه‌ای دوختم اکنون شما آن را بی‌آستین کرده‌اید.

توجّه به فقرا

همان کتاب می‌نویسد:

هنگامی آقا عبدالحسین برای همسر خود زیرجامهٔ ملوّنی خریده بود، وحید وارد شد زنی را در منزل خود دید پرسید: «کیست؟» گفتند: «همسر آقا عبدالحسین است که برای او زیرجامهٔ تازه خریده»، وحید برآشفت و او را از چنین عملی ممانعت کرد، آقا عبدالحسین این آیه را تلاوت کرد ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ﴾، آن جناب فرمود: «من نیز این آیه را دیده و شنیده‌ام لیکن فقرای بسیار از همسایگان ما هستند که به فقر ما تسلّی می‌جویند، یعنی هرگاه ما هم خود را در ردیف اغنیا درآوریم آنان به چه کسی فقر خود را تسلیت بدهند؟

سعادت حضور امام زمان عجّل الله تعالی فرجه الشریف

وحید علاوه بر تمام فضائل و ملکات به موهبت عُظمی یعنی درک حضور حضرت بقیةالله نیز موفق گردیده؛ «مستدرک» می‌نویسد:

میرزا محمّد اخباری با آنکه نسبت با وی دشمنی و کینه توزی شدیدی داشت چنانچه در رجال خود از او به قسمی یاد کرده که

آسمان و زمین به لرزه می‌آیند. در کتاب «دوائر العلوم»، معظّم لـه را از جمله افرادی شمرده که درک ملاقات مقدم شریف حضرت ولی عصر ـ عجل الله تعالی فرجه الشریف ـ نموده‌اند.

سال درگذشت

در مدت عمر و سال وفات وحید نیز مانند سال میلادش اختلاف است:

«تحفة العالم» می‌نویسد: متجاوز از نود سال عمر کرده.

«ریاض الجنه»: قریب نود سال عمر نمود.

«وحید بهبهانی»و «مرأة الاحوال»: عمرشان قریب نود سال بود.

«مکارم الاثار»: مدت عمر معظّم له ۸۸ سال بوده و «منتظم ناصری» مدت عمرش را ۹۳ سال نوشته در صورتی‌که اگر تولّد را ۱۱۱۶ و وفات [را] ۱۲۰۸ بگیریم ـ که آن را بیشتر از ۱۱۱۶ و این را عقب تر از ۱۲۰۸ نگفته‌اند ـ باز مدّت عمر ۹۲ سال خواهد شد.

در نتیجه مدّت عمر معظّم له همان حدود ۹۰ سال اقرب به صحّت است.

و چنانچه گفتیم سال وفات او نیز به اختلاف نقل شده یعنی در سالهای ۱۲۰۵ ـ ۱۲۰۶ ـ ۱۲۰۸ ـ ۱۲۱۶ یاد گردیده.

«فوائد الرضویه» می‌نویسد: معظّم له سال ۱۲۰۸ به رحمت الله پیوست و به طوری که صاحب «تکمله» از خطّ سیّد صدرالدین عاملی

و سيّد محمّد باقر رشتی که از شاگردان وحید بوده‌اند نقل کرده: معظّم له سال ١٢٠٦ در گذشته[است].

«هدية الاحباب» هر دو تاریخ مزبور را نوشته، «الکنی و الالقاب» سال ١٢٠٨ را فقط نوشته، «ریحانة الادب» هر سه تاریخ مورد اختلاف را ذکر کرده، «آثار عجم» ١٢٠٥ را در تاریخ او یاد کرده، «روضات» حدود ١٢٠٨ را تاریخ وفات او نوشته، «مکارم الاثار» می‌نویسد: از تتبّع مطاوی روضات معلوم می‌شود که لفظ حدود از آن، گاهی عین سال به خصوص می‌باشد و گاهی یک یا دو سال پس و پیش، «کرام» سال وفات او را ١٢٠٥ نوشته و در پاورقی همان کتاب افزوده: علامه نوری که سال وفات او را ١٢٠٨ نوشته و محدّث قمی از وی پیروی نموده مدرک صحیحی برای سال مزبور نداریم زیرا که فرزندش آقا محمّد علی و نواده‌اش آقا احمد که اعرف به وفات او هستند سال ١٢٠٥ را سنهٔ وفات او یاد کرده‌اند.

«مصفّی المقال» ١٢٠٦ یاد کرده با آنکه در «کرام» ١٢٠٥ را اقرب به صحت دانسته، «مکارم الآثار» سال ١٢٠٥ را اصح الاقوال دانسته و مابقی را بر خلاف تعمّق و تحقیق یاد می‌کند، کتاب «وحید بهبهانی» به نقل از «مرآت الاحوال» سال ١٢٠٥ را اختیار کرده و از «رجال ممقانی» نقل کرده که مشار الیه وفات او را بین ١٢٠٨ یا ١٢١٦ مردد دانسته در صورتی که سال ١٢٠٨ بی مأخذ و سال ١٢١٦ هم تاریخ وفات آقا

محمّد علی فرزند وحید است.

مراثی و موادّ تاریخی

بالاخره وحید در ۲۹ شوال سال ۱۲۰۵ هجری در کربلای معلّی درگذشت و در رواق مبارک حضرت سیّد الشهدا پایین پای شهدا مدفون گردید. قدّس الله اسرارهم.

«کرام» می‌نویسد عدّهٔ بسیاری از علما و سرایندگان آن عصر مانند شیخ محمّدرضا نحوی و شیخ مسلم بن عقیل و سیّد محمّد زینی و شیخ علی زینی و شیخ محمّد علی اعسم از در رثای او قصیده و مرثیه سروده‌اند.

نگارَنده گوید از جمله کسانی که وی را مرثیه گفته شیخ محمود عراقی است که در قصیده خود مرحوم بحرالعلوم را تسلیت گفته است:

ما بال دمعك لا ينفك في صبب ... ونار وجدك لا تنفك في لهب
فقلت واستعجلتنى عبرة أخذت ... على لسانى فلم أمسك ولم أجب
طوى الجزيرة حتى جاءني خبر ... فزعت فيه بآمالي إلى الكذب
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملا ... شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
ناع نعى الباقر العلم الذي أخذت ... عن علمه علماء العجم والعرب
تاج الأئمة قطب الشرع محكمه ... علامة الخلق من ناء ومقترب
شمس أضاء بها الإسلام قد وجبت ... لو استعارت سناها الشمس لم تجب
من مبلغ آل بيت الله عن حمى ... علومهم عاجلته صولة النوب
من مبلغ آل بيت الله عن حمى ... علومهم قد رماه الدهر من كثب
فما ترى أبحرا في العلم زاخرة ... إلا وامدادها من بحره اللجب
يا يوم باقر علم المصطفى علقت ... يد الردى فيك بالإفضال والحسب
صبراً بنيه فإن الصبر أجمل بال ... حر الكريم على الأرزاء والنوب
كم فيكم منه من علامة علم ... قرت بعلياه عين العلم والأدب
لولا الذي شرف الله الوجود به ... وأنقذ الناس من ويل ومن حرب
أعني المطهر نجل الطاهرين ومن ... فيه وفي الغر من آبائه أربى
طهر تكون من طهر وشمس هدى ... كالشمس لكنها جلت عن الحجب
تخاله يوم تأتيه نبي هدى ... لوكان في الأرض من بعدالنبي نبي
علامة الأمة المهدي دام له ال ... بقاه ما دارت الأفلاك بالشهب
لفارقتنا لعظم الرزء أنفسنا ... وليس ذامن قضاء الحزن بالعجب

و مواد تاریخی به پارسی و تازی برای سال رحلت او گفته شده [است]. از جمله کسانی که مادّه تاریخ او را به دست آورده حسن زنوزی شاگرد وحید است که این مصراع را به تعمیه سروده:

«شرع بی دل، فضل بی سر، زهد شد بی پا و سر» یعنی «شع، ضل، هـ».

و نیز نواده‌اش آقا احمد گفته:

گشت از روی درد تاریخش «باقر علم رفته از دنیا».

مصراع آخر ۱۲۰۱ بوده و چون روی درد که «دال» و به حساب ابجد چهار باشد بر آن بیفزایند ۱۲۰۵ خواهد شد.

و نیز فرزند بزرگش آقا محمّد علی گفته: «رفتی ز دنیا باقر علم».

شهاب که از شعرای آن عصر بوده مادّه تاریخ مرحوم آقا محمّد علی را با مختصر تغییری در قطعهٔ ذیل آورده و با کلمهٔ «رب» که دویست و دو است و مطابق با اسم مبارک «محمّد» (۹۲) و «علی» (۱۱۰) می‌باشد به نام وی اشاره کرده.

قطعه مزبور در آخر «توضیح المقاصد» شیخ بهایی ـ قده ـ ضمیمه و چاپ شده و در پایان همان کتاب می‌نویسد:

در لوح قبر آقای مطلق آقا محمّد باقر بهبهانی اعلی الله مقامه.

ندانم باز این شور و مصیبت چیست در عالم
همانا ماتم سر خیل اهل اجتهاد است این

جهان فضل و علم آقا محمّد باقر آن کاخر
هزار افسوس از آن مهر سپهر دانش و عرفان
غرض آن باقر علم و سمّی قبلهٔ پنجم
جناب اکبر اولاد امجادش محمّد علی
ز کلک فکرت خود در وفات والد ماجد
که افغان خلایق از ثری تا بر ثریا رفت
که اهل علم را طاقت زدل و زجان شکیبا رفت
جهان را در عزایش خون ز چشم اشک بالا رفت
که سوی مغرب ظلمت چو مهر عالم آرا رفت
شهاب از دار دنیا چون بسوی ملک عقبی رفت
که با «ربّ» هم عدد اسم شریف او ز اسما رفت
به لوح دل رقم زد (باقر علمی ز دنیا رفت)

بازماندگان

فرزندان وحید همه از علما و فقها و نامداران عصر خود بوده فرزندان پسرش آقا محمّد علی و آقا عبدالحسین دو فقیه نامدارند که ذیلاً اجمالی از احوالشان را می‌نویسیم. و فرزند دختری‌اش که عفیفهٔ پاکدامنی بوده به همسری آقا سیّد علی صاحب ریاض درآمده و از او بزرگی به نام سیّد مجاهد بوجود آمده.

آقا عبد الحسین

از علمای اوایل قرن سیزدهم هجری بوده «روضات» می‌نویسد نامبرده از اعاظم علما و مجتهدین و افاخم فقها و اصولیّین بوده پدر بزرگوارش حاشیهٔ معالم را به خاطر او نوشته و خود او نیز شرح مبسوطی بر معالم نوشته که مشتمل بر تحقیقات انیقه‌ای بوده که کمتر مانند آنها در کتب اصولی سابقه داشته.

نامبرده تا آخر عمر در همدان می‌زیسته و با مردم کمتر معاشرت می‌نموده و از خلق برکنار بوده و پس از ۱۲۴۰ و اندی درگذشته.

آقا محمّد علی

از اعیان دانشمندان اوایل قرن سیزدهم بوده کتاب «وحید» می‌نویسد معظّم له روز جمعه ۲۶ ذیحجه سال ۱۱۴۴ هجری در کربلا متولد شده مادرش دختر سیّد محمّد طباطبایی بروجردی است وی شاگرد پدر بزرگوارش و از نظر وسعت معلومات از دیگر شاگردان برتر و مقدمتر بود.

مشارالیه آئینه تمام نمای پدر عالیقدرش وحید بهبهانی است.

«روضات» می‌نویسد:

«العالم الفاضل الکامل الذی بهر فی بیداء وصف فضیلته أفراس العقول وجهر بالنداء بنعت نبالته أجراس فواضل المعقول والمنقول».

معظّم له از محضر پدر بزرگوارش استفاده کرد و به اتفاق او به کربلا

هجرت کرد و چند سال در آنجا بـه تـدریس و تـألیف اشـتغال داشـت سپس به کاظمین رفت و همانجا تا سـالی کـه وقـوع طـاعون بـه ظهـور رسید به ایران سفر کرد.

معظّـم لـه کتـب بسـیاری در اصـول و فـروع و کـلام تـألیف کـرده، معروف‌ترین آنها «مقامع الفضل» و «رسالـهٔ خیراتیه» است.

آقا در روز جمعـه کـه مصـادف بـا عیـد مبعـث بـوده سـال ١٢١٦در کرمانشاه وفات یافت و درمقبره‌ای که موسوم به «قبر آقا» است مـدفون است قدس سره.

آقا محمّد علی چهار زن داشته و از آنها نه فرزند: چهار دختر و پنج پسر به نام آقا محمّد جعفر، آقا احمد، آقا اسـماعیل، آقـا محمـود، آقـا محمّد، مرزوق شد.

آقا احمد صاحب کتاب «مرآة الاحوال» در ماه محرم سـال ١١٩١ در کرمانشاه متولّد شده و در سال ١٢٣٥ وفات یافته.

آقا محمود در کرمانشاه متولد شده برخلاف رویّه بـا صـوفیّه ارتبـاط پیدا کرد.

آقا محمود کتبی چند از جمله «شرح دعای سـمات» نوشـته. وی در شعر ید طولی داشته و مضامین عاشقانه می‌سروده، منها:

من همان مرغم که بودم آشیان در قاف قرب
عندلیب قدس بودم فارغ از قید بتان

نیست غم گر ساعتی محبوس این دیوانه‌ام
عاقبت شد زلف و خال دوست دام و دانه‌ام

آقا محمود حدود سال ۱۲۷۱ «دزاشیب» شمیران وفات یافت و در کربلای معلّی مدفون شد.

(١١)

حاشیه تاریخ علمای خراسان[1]

علامه محمّد باقر ساعدی خراسانی (١٤٢٤ق)

استاد اکبر مرحوم آقا باقر بن محمّد اکمل از اعاظم دانشمندان اوائل قرن دوازدهم و مجدّد و مروّج آن قرن بوده. شرح حال او را در «تذکرهٔ باقریّه» نوشته‌ام.

معظّم له در ١١١٦ یا ١٧ یا ١٨ هجری متولّد شده و از محضر سیّد صدر الدین قمی شارح وافیه بهرهمند گردیده. مدتی در اصفهان و اخیراً در جوار تربت حضرت ابو عبد الله علیه السلام مجاورت گزیده و مجلس درسش حاوی کُمَّلینِ اعلام کبار شیعه بوده مانند: مهادی اربعه و میرزای قمی و صاحب ریاض و حجة الإسلام شفتی و چند نفری که در این کتاب نامبرده شده‌اند.

مرحوم وحید سال ١٢٠٥ هجری درگذشته فرزندش آقا محمّد علی گوید:

زکلك فکرت خود در وفات والد ماجد... بگوش دل رقم زد (باقر علمي ز دنیا رفت)

وآثار بسیاری از او باقی است.

---

(١) تاریخ علمای خراسان، میرزا عبد الرحمن مدرس: ١٤٥.

(۱۲)
شناسنامه بهبهان[۱]
رضا جوکار قنواتی (۱۴۲۷ق)

محمّد باقر بهبهانی (وحید بهبهانی) متولد ۱۱۱۷ متوفی ۱۲۰۵

محمّد باقر بن محمّد اکمل بن مولی محمّد صالح بن مولی احمد بن محمّد بن ابراهیم ابن محمّد رفیع بن احمد بن ابراهیم بن قطب الدین بن کامل بن علی بن محمّد بن علی بن شیخ محمّد مفید بن محمّد بن نعمان بن عبدالسلام بن جابر بن نعمان بن سعید بن جبیر معروف به آقا وحید بهبهانی واستاد کلّ.

از فقهاء عالی مقام و مجتهدین بزرگ شیعه دوازده امامی است. در سال هزار و صد و هفده یا هجده در شهر اصفهان متولد شد و چون سی سال در بهبهان سکونت داشته است لهذا مورخین و صاحبان رجال عموما او را بهبهانی خوانده‌اند.

نویسنده جوان فاضل معاصر آقای علی دوانی (سالف الترجمه) کتاب مبسوط و محققانه‌ای در ترجمهٔ این مرد بزرگ پرداخته و آن را (وحید بهبهانی) نامیده و در سال ۱۳۳۷ شمسی در قم چاپ شده است

---

(۱) شناسنامه بهبهان، رضا جوکار قنواتی: ۱۵۵ ـ ۱۵۹.

و چون در تألیف این کتاب رنج فراوان برده و تا آنجائی که امکان داشته است از بذل جهد و کوشش در کشف حقیقت و شرح جزئیات زندگانی وحید و اولاد و شاگردانش مضایقت نفرموده و از او کس بهتر و کامل تر ننوشته است لهذا مأخذ ما در ترجمهٔ وی کتاب ایشان خواهد بود. و بدیهی است که اهمّ مطالب به طریق اختصار از آن کتاب اقتباس و نقل خواهیم کرد.

پدرش آقا محمّد اکمل از فقهاء فاضل عصر خود بوده، بلکه اجداد وحید کلا از علماء و فقهاء زمان خود بوده‌اند و وحید در اصفهان تحت سرپرستی او مقدمات و اصول کافی را آموخت و چون به علت حمله افغانها شهر اصفهان مغشوش شد و امنیت از آن برخاست و پدرش بدرود حیات گفت و زندگی بر او مشکل گشت ناچار با برادران و بستگانش جلای وطی کرد و از آنشهر به نجف اشرف رفت و در آنجا رحل اقامت افکند و در آن وقت (۱۱۳۵) هجده ساله بود.

در نجف علم معقول را از محضر درس سید محمّد طباطبائی بروجردی (جد بحر العلوم) و فقه و اصول را در خدمت سید صدر الدین رضوی قمی، مشهور به همدانی (شارح وافیه تونی) آموخت و در اندک زمان مراحل علوم معقوله و منقوله را یکی پس از دیگری طی کرد، آنگاه دختر سید محمّد طباطبائی را به عقد ازدواج آورد و آقا محمّد علی فرزند ارشدش از او متولد شد و از نجف به بهبهان رفت و مدت سی سال در آن شهر اقامت داشت.

پس از ورود به بهبهان به درس و بحث و تألیف و اقامه نماز جمعه مشغول شد و چون مشرب اخباری در بهبهان نفوذ و رسوخ پیدا کرده بود و غالب اهالی آن شهر تابع شیخ یوسف بحرانی صاحب حدائق بودند، وحید به ترویج مشرب اصولی پرداخت و به تدریج مردم را به این مشرب آشنا کرد و شاگردانی تربیت کرد که به درجه اجتهاد رسیدند و آوازه علم و دانش او در عراق عرب و ایران پیچید، و چون دانست که علماء اخبار امثال: سید صدر الدین همدانی و شیخ یوسف بحرانی در کربلای معلی نفوذ فراوان دارند و در راه نشر مشرب خود می‌کوشند و علم اصول و اجتهاد در آن دیار تحت الشعاع اخباریّین واقع شده است لهذا تصمیم به رفتن عتبات عالیات گرفت.

نیز چنین گفته‌اند که علت مهاجرت آقا از بهبهان این بوده است که روزی خواجه عزیز کلانتر بهبهان به هنگام نماز روی به آقا کرده می‌گوید:

«آقا ببینید بر اثر دستوری که داده‌ام چقدر مردم در نماز جماعت شما شرکت کرده‌اند و جمعیت چقدر زیاد شده است.»

آقا از این گفته سخیف فوق العاده متغیّر و منقلب می‌شود که نمازِ دیگر ناخوانده به خانه می‌رود و بدون درنگ رهسپار عتبات می‌شود و به کلی بهبهان را ترک می‌گوید، ترس از آنکه مبادا این گونه اعمال سفیهانه مریدان نادان زنگ ریا و تعلّقات جسمانی بر لوح دلش بنشیند

و او را از مقام والای معنوی به حضیض دنائت و ریاکاری و جاه طلبی تنزّل دهد.

پس در سال ۱۱۵۹ به اتفاق خانواده و بستگانش بعراق عرب رفت و در کربلا ساکن شد و شرح بتدریس کرد و بنای مخالفت با مشرب اخباری را گذاشت و این معنی از مندرجان کتابهائی که نوشته است لائح است و کمتر تألیفی دارد که در آن سخت بر علماء اخباری نتاخته و اعتراض نکرده باشد.

نیز با یک‌یک پیشوایان اخبار باب مناظره و مباحثه را گشود و در نتیجهٔ منطق گویا و نیروی بیان و آوردن براهین ساطعه بر تمام آنها غلبه جست و در حقیقت علم اصول و طریق اجتهاد را در شهرهای عراق عرب زنده و پاینده کرد که تا این زمان باقی است. و به این جهت علمای اصولی او را «مجدّد مذهب شیعه در آغاز سدهٔ دوازدهم هجری» خوانده‌اند ـ و زنوزی که از شاگردانش بود در کتاب «ریاض الجنه»[۱] در ترجمه‌اش آورده است:

محمّد باقر بن محمّد اکمل الاصفهانی الشهیر به بهبهان الساکن بکربلا حیا ومیتا طاب ثراه استادنا الاعظم الافخم، کان عالما فاضلا بادلا ثقة عدلا فقیها مجتهداً صرفاً مدققاً مروجا ثبتاً ضبطاً علامة البشر، مروج مذهب الائمه الاثنی عشرفی رأس المأة الثانی عشر. جلیل القدر، عظیم الشأن قرانا علیه في الفقه واصول کثیرا، وقد ذکرناه في کتابنا الکبیر

الموسوم به (بحر العلوم) فقلنا عند ذکره جناب مقدس مآب مولانا...

و نیز صاحب «نخبة المقال» دربارهٔ او سروده است:

و البهبهانی معلم البشر مجدد المذهب في الثانی عشر

ازاح کلّ شبة وریب فبان للمیلاد کنه الغیب

مرحوم حاج شیخ عباس محدث قمی در کتاب «الکنی و الالقاب» آورده است که از آقا پرسیده بودند: «با چه وسیله به این مقام از علم و عزّت و شرف و مقبولیت در دنیا و آخرت رسیده‌ای؟» آقا در جواب آنها نوشت: «من ابداً خود را چیزی نمی‌دانم و در شمار افراد موجود به شمار نمی‌آورم. آنچه ممکن است مرا به این مقام رسانیده باشد این است که هیچ‌گاه در تعظیم علما و بزرگ داشت آنها و نام آنان را به نیکی بردن خودداری ننموده‌ام. و هیچ وقت اشتغال به تحصیل را تا آنجا که مقدورم بود ترک نکردم. و همیشه آن را بر هر کاری مقدم می‌دارم.

آقا در زهد و تقوی و بی اعتنائی به مال و منال نیز مقامی ارجمند داشت و لباسش منحصر به کرباس تابدار بود که آن هم غالبا زوجه‌اش (مادر آقا محمّد علی) می‌بافت. و نواده‌اش آقا احمد فرزند آقا محمّدعلی در کتاب «مرآة الاحوال» می‌نویسد:

«در مدّت العمر به جمع زخارف دنیویّه که ادنا تلمیذش را به اندک التفانی میسر شده است همّت مصروف نفرمودند بلکه اصلاً به

سکّه‌های مختلفه دراهم و دنانیر و تفاوت انواع آنها مطّلع نبود. عزلت از اهل دول بر مزاج آن بزرگوار به غایت استیلا داشت، از معاشرت آنها دامن کشیده، مصاحبت با فقرا را خوش می‌داشت».

تالیفاتش

شیخ ابوعلی در «منتهی المقال» نوشته است که آقا قریب شصت کتاب تصنیف فرموده و بیشتر آنها فارسی است آنگاه چهل و چهار جلد از آنها را نام می‌برد که به خط آقا دیده است اما آقای علی دوانی پس از تفحّص زیاد نام هفتاد و سه جلد[1] از آن را به دست آورده و در کتابش ثبت کرده است.

اساتیدش

علم حدیث و معقول را در خدمت پدرش آموخت آنگاه معقول را در محضر سید محمّد طباطبائی تکمیل کرد.

فقه و اصول را از سید صدرالدین همدانی آموخت ـ بنابراین اساتید او منحصر به این سه نفر بوده است.

شاگردانش

آقا محمّدعلی و آقا عبدالحسین (فرزندانش)، محمّدمهدی طباطبائی ملقّب به بحرالعلوم، میر سید علی طباطبائی (صاحب

---

(١) هفتاد و سه عنوان صحیح است.

ریاض)، میرزا محمّدمهدی شهرستانی، میرزا مهدی خراسانی، میرزا ابوالقاسم قمی، مولی مهدی عراقی، شمس الدین بن جمال الدین بهبهانی، سید احمد طالقانی، سید دلدارعلی نصیرآبادی هندی، شیخ ابوعلی حائری (صاحب منتهی المقال)، حاج مولی محمّدرضا استرآبادی، مولی محمّدکاظم هزار جریبی، مولی عبدالصمد همدانی، سید احمد عطار بغدادی، حاج میرزا محمّدحسن قزوینی (جد رحمتعلی شاه شیرازی)، سیّد محمّد قصیر خراسانی، سید محمّد شفیع شوشتری؛ مولی عبدالجلیل کرمانشاهی و غیر اینها که همه از فقهاء عالیقدر و علمای مشهور عصر خود بوده‌اند، و از انفاس قدسیّه «وحید» به مقامات عالیه فضل و دانش رسیده‌اند.

آقا قرب نود سال عمر کرد و در بیست و نهم شوّال المکرّم سال هزار و دویست و پنج ـ بنا به تحقیقاتی که آقای دوانی کرده‌اند ـ در کربلا به جوار رحمت حق پیوست و در رواق حضرت امام حسین علیه‌السلام پائین پای شهداء مدفون گشت.

(١٣)
اصفهان[١]
دكتر لطف الله هنرفر (١٤٢٧ق)

آقا محمّد باقر بهبهانی اصفهانی

محمّد باقر بن محمّد اكمل ملقب به (آقا) يا «محقق بهبهانی» كه او را استاد الأكبر نام داده‌اند از فقهای بزرگ إسلام در قرن دوازدهم است. اصل او از بهبهان و تولّدش در اصفهان به سال ١١١٨ بوده، پدرش از علما و فضلای اصفهان است و مدّتی نزد محقّق شيروانی و علامه مجلسی شاگردی نمود. مادرش دختر «آقا نور الدين» نوادهٔ محمّد تقی مجلسی و از اين رو مجلسی اوّل را «جدّ» و مجلسی دوّم را «خال» می‌خوانند.

تحصيلات محقّق بهبهانی مدّتی نزد پدرش بود و زمانی هم در كربلا به تحصيل پرداخت و آنگاه در كرمانشاه اقامت جست. بسياری از بزرگان فقهای شيعه مانند: «سيّد مهدی بحر العلوم» و «شيخ جعفر نجفی كاشف الغطا»، آقا «سيّد محسن كاظمينی»، «ميرزا ابوالقاسم

---

(١) اصفهان، لطف الله هنرفر: ٢٦١ ـ ٢٦٣.

قمی» صاحب کتاب «قوانین»، «ملا محمّد مهدی نراقی»، «حاجی ابراهیم کلباسی»، «حاج سیّد محمّد باقر شفتی» معروف به «حجّة الاسلام»، «شیخ ابو علی» صاحب کتاب «منتهی المقال»، شاگرد وی بوده‌اند و از محضر درس او استفاده نموده‌اند.

محقق بهبهانی در فقه و اصول و کلام و بسیاری از معارف اسلامی علامه وقت بود، به حدّی که او را «استاد اکبر» و «معلّم بشر» نامیدند. وی در حدود شصت تألیف دارد که به بعضی از آنها اشاره می‌گردد: شرح مفاتیح، حاشیه بر مدارک، حاشیه بر شرح ارشاد اردبیلی، حاشیه بر وافی، رساله در أصل برائت، حاشیه بر معالم، حاشیه بر تهذیب، رساله در اجتهاد، رساله در طهارت و صلوة و زکوة و خمس و صوم به فارسی، رساله در حل شبهۀ جبر و اختیار، رساله در استحباب نماز جمعه، و غیر اینها.

وفات محمّد باقر بهبهانی به سال ۱۲۰۶ تا ۱۲۰۸ اتفاق افتاده و در رواق شرقی صحن مطهر حضرت امام حسین مدفون شده.

محقّق بهبهانی دارای دو پسر بود یکی به نام آقا محمّد علی از علمای معروف کرمانشاه و دیگر به نام آقا عبد الحسین از فقها و علمای معروف همدان.

(١٤)

بهبهان در آيينـهٔ زمان[١]
علی خادميون[٢] (١٤٣١ق)

استاد اكبر، آيت الله وحيد بهبهانی.

مشهورترين مجتهد و فقيه مرجع تقليد شيعه منسوب به بهبهان آيت الله آقا محمّد باقر معروف به وحيد بهبهانی است كه او استاد كل و استاد اكبر و آقای همه خوانده شده است. وحيد بهبهانی در سال ١١١٧ در اصفهان تولد يافت و در اصفهان به تحصيل پرداخت اما پس از محاصره اصفهان به وسيله محمود افغان در سال ١١٣٥ با خانواده‌اش به بهبهان هجرت فرمود. دو دليل سبب شد كه ايشان به بهبهان بيايند

---

(١) بهبهان در آيينهٔ زمان، علی خادميون: ١٣٤ ـ ١٣٥. (م)

(٢) استاد علی خادميون شاعر و محقق در زمينهٔ تاريخ، آداب و سنن بهبهان متولد ١٣١٥ بهبهان است نزد اساتيد بزرگی نظير فروزانفر، صلاح الصاوی، محقق درس خوانده برخی آثار او عبارتند از: ١ ـ «افتو مهتو اساره» دربارهٔ آداب و رسوم بهبهان ٢ ـ «ارجان شهر نخل و زيتون» كه داستان است درباره ارجان قديم و تمدن عظيم آن. ٣ ـ «بهبهان در آيينه زمان». شعر «ديار خوبان بهبهان» وی معروف است و مطلع آن چنين است: بهبهان ای شهر پرآواز من ای تو خاک آخر و آغاز من . وی در مهر سال ١٣٨٩ دارفانی را وداع گفت. (م)

اول اینکه آقا محمّد رضا پسر آقا محمّد هادی فرزند ارشد ملاصالح مازندرانی که شخص فاضل و محقق و متعلم بلند مرتبه‌ای بود و پسر عموی مادرش محسوب می‌شد در بهبهان اقامت داشت و در مدرسه قلعه مدرسه بهبهان تدریس می‌کرد دوم اینکه بهبهان شهری آرام و با امنیت بود و برج و باروی مطمئن داشت.

یکی از زنهای او دختر ملاصالح مازندرانی و زن دیگرش دختر خواجه عزیز کدخدای بهبهان بوده است. آقا وحید بهبهانی مدت سی سال در بهبهان تشریف داشتند و در این مدت خدمات زیادی به نشر علم و علوم دینی نمودند. آقا وحید بیش از ۷۳ جلد کتاب تألیف کرده و عمده کار او فعالیت علیه اخباریون بود که در جنوب ایران به ویژه بهبهان نفوذ زیاد داشتند که در مقابل ادلّه محکم استاد کل همه منکسوب و پراکنده گردیدند. از آقا وحید دو فرزند صالح به نام محمّد علی و عبدالحسین باقی ماند که هر دو مروج دین بودند.

(١٥)

فقهای نامدار شیعه[1]

عبدالرحیم عقیقی بخشایشی (١٤٣٤ق)

گفتار استاد (ره) :

محمّد باقر بن اکمل بهبهانی معروف به (وحید بهبهانی) این مرد شاگرد سید صدر الدین رضوی قمی شارح وافیه و او شاگرد آقا جمال خوانساری سابق الذکر است.

وحید بهبهانی در دورهٔ بعد از صفویّه قرار دارد. حوزه اصفهان بعد از انقراض صفویّه از مرکزیّت افتاد. برخی از علما و فقها ـ از آن جمله سید صدر الدین رضوی قمی استاد وحید بهبهانی ـ در اثر فتنهٔ افغان به عتبات عالیات مهاجرت کردند.

وحید بهبهانی کربلا را مرکز قرار داد و شاگردان بسیار مبرّز تربیت کرد. از آن جمله است: سید مهدی بحر العلوم، سید علی صاحب ریاض، میرزا مهدی‌شهرستانی، سید محمّد باقر اصفهانی شفتی معروف به حجة الاسلام، میرزا مهدی شهید مشهدی، سید جواد

---

(١) فقهای نامدار شیعه، عبدالرحیم عقیقی بخشایشی: ٢٤٩ ـ ٢٥٣.

صاحب مفتاح الکرامه، سید محسن اعرجی و...

علاوه بر این خدمات، او مبارزه پی‌گیری کرد در راه دفاع از اجتهاد و مبارزه با اخباری گری که در آن وقت سخت رواج یافته بود، شکست دادن اخباریان تربیت گروهی مجتهد مبرز سبب شد که او را استاد الکلّ خواندند او تقوا را در حد کمال داشت، شاگردانش برای او احترام بسیار عمیقی قائل بودند. وحید بهبهانی نسب به مجلسی اوّل می‌برد یعنی از نواده‌های دختری مجلسی اول (البته به چند واسطه) است آمنه بیگم همسر ملا صالح مازندرانی بوده و زنی فاضله و فقیه بوده است با آنکه همسرش ملا صالح مردی بسیار عالم و فاضل بوده است گِاهی آمنه بیگم مشکلات علمی شوهر فاضل خود را حل می‌کرده است.

وحید بهبهانی (استاد الکل)

آقا وحید بهبهانی استاد اکبر و مروّج شریعت، سیّد البشر، علامهٔ ثانی و محقّق ثالث یکی از اکابر فقهای اواخر قرن دوازدهم و اوائل قرن سیزدهم هجری می‌باشد و از شاگردان سیّد صدر الدین رضوی قمی شارح وافیه است و پدرش محمّد اکمل شیرازی فاضل عصر خویش از شاگردان مبرّز شیخ جعفر قاضی و ملا میرزا محمّد شیروانی وعلامه مجلسی بود و مادرش دختر نور الدین ابن ملا محمّد صالح مازندرانی و جدهٔ پدری مادرش عالمهٔ فاضله، آمنه بیگم دختر مجلسی اوّل و

خواهر مجلسی دوّم بوده است. از این رو از اوّلی به جدّ و از دوّمی به خال تعبیر آورده می‌شود.

ولادت او:

ولادتش در سال ١١١٦هـ در اصفهان به فاصله چند سال پس از در گذشت مجلسی بوده است او مدّتی در بهبهان سکونت گزید و در اواخر به کربلا انتقال یافته است.

علامه بزرگ مرحوم آقا محمّد باقر اصفهانی معروف به وحید بهبهانی یکی از بزرگترین و از نامورترین فقیهان نامدار می‌باشد که از دویست سال پیش تا عصر ما خود و شاگردانش از استوانه‌های بزرگ فقهی به شمار آمده و سر منشاء تحولات عظیم در فقه و دفاع از آیین پاک تشیّع بوده‌اند. او یکی از بزرگترین مشعلداران علم اصول فقه در تاریک‌ترین دورانهای حیات علمی آن بوده است که به حمایت و دفاع از آن برخاست و علم اصول را از نو پایه گذاری واحیاء نمود.

نسب او:

طبق سلسله نسبی که در دست فرزندان و رجال فامیل ایشان است با چهارده واسطه به شیخ مفید دانشمند والا مقام و فقیه نامور اسلامی می‌رسد و از طرف مادر نیز نسبی بزرگ و شریف دارد؛ چه، مادر وی نوهٔ فقیه عالیقدر مرحوم ملا صالح مازندرانی و داماد علامه مجلسی اول است و پدرش ملا محمّد اکمل در اجازات و کتب خود از مجلسی

اول و ملا صالح به جدّ و از مجلسی دوّم به دایی تعبیر می‌کند.

پس از بررسی شرح حال هر یک از این مردان بزرگ پی‌می‌بریم که خاندان ایشان از نظر نسب بسیار بلند مرتبه بوده به حق باید که چنین فرزندانی را در راه اسلام عزیز تربیت کنند.

وحید بهبهانی در اصفهان به دنیا آمد ولی دربارهٔ سال ولادت او همانند دیگر بزرگانی که از خانواده‌های متوسط الحال برخاسته‌اند اختلاف است. بنا به قولی در سال ۱۱۱۷ هـ. و بنا به روایت دیگر در سال ۱۱۱۸ بدنیا آمده است و پس از ولادت و طی مراحل آغازین زندگی در این شهر همراه با پدرش به بهبهان آمده و به تحصیل اشتغال می‌یابد. و شاید عامل مهاجرت ایشان به بهبهان بر اساس تصریح جمعی برای مبارزه با مسلک اخباریگری باشد که توسعه چشمگیری در این شهر یافته بود. در این شهر مردم را که اختلافاتی با هم داشتند دعوت به برادری نموده و بیش از سی سال در این شهر به تدریس مشغول بودند و گروه زیادی از مردم را از اخباریگری رویگردان نمودند. بعد از این مدت به کربلا عزیمت فرمودند و علّت آن را این می‌دانند.

روزی ایشان در بهبهان مشغول برگزاری نماز بودند و در بین دو نماز خواجه عزیز کلانتر به ایشان گفت: آقا ببینید بر اثر دستوری که داده‌ام چقدر مردم در نماز جماعت شما شرکت کرده‌اند و جمعیت

چقدر زیاد شده است؟ این سخن وحید را منقلب می‌نماید و از بیم آنکه مبادا مریدان نادان زنگ ریا را بر دلش بنشانند قصد عزیمت به کربلا را می‌نماید و در سال ۱۱۵۹ به اتفاق تمام فامیل و بستگانشان بهبهان را به قصد عتبات عالیات ترک می‌گویند.

عده‌ای دیگر علت عزیمت به نجف و کربلا را این موضوع می‌دانند که نفوذ اخباریون در این منطقه زیاد شده بود و آقا می‌خواستند آن را ریشه‌کن سازند.

به هر حال بعد از ورود به نجف شرف و شرکت در مجلس بحث مدرسین آنوقت متوجه شد که استاد کاملی که بتواند از آنها استفاده کند وجود ندارد و از این‌رو به کربلا منتقل شد. در کربلا نیز نفوذ اخباریها بسیار زیاد بود به‌طوری که آنها وقتی می‌خواستند کتابی را که قبلا در دست مجتهدین بوده بدست گیرند آن را نجس می‌دانستند و لذا دستمال بر دور کتاب پیچیده و آن را بر می‌داشتند و این وضع مجتهدین در کربلا بود ولی پس از ورود آقا به شهر و شرکت در مجلس بحث آنها روزی در صحن شریف ایستاد و با صدای بلند فریاد بر آورد که: ای مردم، من حجّت خدا بر شما هستم علما و فضلا از هر طرف متوجّه او شدند و به دور وی اجتماع نمودند گفتند: چه می‌خواهی؟ وحید گفت: می‌خواهم شیخ یوسف صاحب حدائق منبرش را در اختیار من بگذارد و دستور دهد تا شاگردانش پای منبر

من حاضر شوند و چون این خبر به شیخ یوسف رسید از آنجا که وی آن روزها از مسلک اخباری عدول کرده بود ولی از ترس جُهّال آنها نمی‌توانست حق را اظهار کند با طیب خاطر تقاضای وحید را پذیرفت شاید او بتواند بطلان مسلک اخباری‌گری را برای آنها ثابت گرداند. وحید سه روز به درس و بحث و گفتگو پرداخت و در نتیجه دو ثلث از شاگردان شیخ یوسف را به مذهب اصولی برگردانید و از این موضوع صاحب حدائق بسیار مسرور شد.

به این ترتیب نفوذ اخباریها روز به روز در کربلا کم شد و حتّی نماز خواندن در پشت سر شیخ یوسف ممنوع شده و خود شیخ یوسف نماز خواندن بر پشت سر وحید را صحیح دانسته و گفته بود بعد از مرگش وحید بر جنازه‌اش نماز بخواند و این عظمت تفکّر و اطّلاعات عمیق و وسیع وحید را می‌رساند و سستی فکر و رأی اخباریها را.

به این ترتیب وحید را در عصر خود «مجدد مذهب خود» می‌نامیدند و شاگردانش همه جا او را مروّج دین حنیف و مجدد طریق اجتهاد و تقلید و زنده کننده اساس تشیّع می‌دانستند.

دربارهٔ مقام علمی ایشان همین بس که شاگردانی چون علامه بحر العلوم و صاحب جواهر و شیخ انصاری و دیگران همه جا او را «استاد أکبر» و «استاد کل» خوانده‌اند و دیگر اینکه ایشان در دیباچهٔ حاشیهٔ کتاب مدارک نوشته است که صاحب مدارک را در خواب دید که

اعتـراف بـه غفلتهـای خـود و يـاد آوريهـای او نمـود. از روی دريـن خصوص اظهار خشنودی کرد. در مورد خصوصيات و فضايل اخلاقی ايشان تعـاريف زيـادی شـده و گفتـه‌انـد کـه بسـيار خوشـرو و خـوش صحبت و لطيفه گو بوده است وبسيار زاهـد بـه طـوري کـه لباسـهايش کرباس و تابدار بود و بـه ظـواهر دنيـا هـيچ نظـري نداشـت. أيـن مـرد بزرگوار قريب ٦٠ کتاب تصنيف فرموده و بيشتر تاليفاتش فارسي است و بسيار متين و پر فايده می‌باشد. از اساتيد وی ميتوان آقا سـيد محمّـد طباطبايی بروجردي و آقا سيد صدر الـدين همـدانی را نـام بـرد و پـدر علامه‌اش نيز جزو اساتيد آقا می‌باشد و بنابر اين استادان آقـا بنـابر ايـن استادان آقا منحصر به همين سه بزرگوار مـی‌باشـد. از شـاگردان ايشـان می‌تـوان عـالم عاليقـدر (علامـه بحـر العلـوم) و (ميـرزا محمّـد مهـدی شهرستانی) و آقا (سيد علی طباطبايی): صاحب رياض و (شيخ جعفـر کبير کاشف الغطاء) بسياری از فضلای ديگر می‌باشند که هر يك از آنها از مفاخر و مشاهير زمان می‌باشند. عمر وحيـد بهبهـانی از نـود تجـاوز نموده و در آخر عمر ضـعف بـر وی مسـتولی شـد و درس و بحـث را ترك نمود و تنها به تدريس (شرح لمعه) اکتفا نمود و دستور فرمـود کـه سر آمد شاگردانش (علامـه بحـر العلـوم) بـه نجـف أشـرف بـازگردد و مستقلا به تشـکيل حـوزه درس و بحـث و رسـيدگی بـه أمـور شـيعيان همت گمارد. به گفتـه نـوه عاليقـدرش آقـا احمـد ايشـان در ٢٩ شـوال

۱۲۰۵ هجری وفات یافت و بعضي نیز در گذشت آقا را به سال ۱۲۰۸ یا ۱۲۱۶ هجری دانسته‌اند و گمان میرود که سال ۱۲۰۵ صحیحتر باشد. أو در کربلای معلا به جوار رحمت حق پیوست و در رواق حضرت امام حسین علیه السلام پایین پای شهداء مدفون گردید. أین مرد بزرگوار تمام عمر گرانبهای خود را مصروف نگاهداری علوم و اخبار وآثار أهل بیت عصمت و تعلیم نوابغ وبرجستگان بیشماری نمود و خدمات زیادی به مذهب شیعه کرد از ایشان فرزندان عالم وبزرگواری بر جای مانده که راه پدر را ادامه داده و در تبلیغ دین مبین إسلام کوشیده‌اند. روانش شاد باد.

(١٦)

گلشن ابرار[١]

جمعی از پژوهشگران حوزهٔ علمیهٔ قم

وحید بهبهانی، متوفای ١٢٠٥ ق.

پاسدار حریم عقل، (نویسنده: عباس عبیری)

ولادت

فقیه گران‌پایه حضرت علامه محمّد باقر بن محمّد اکمل وحید بهبهانی، در حدود ١١١٨ هـ. ق. در اصفهان به سرای خاکی گام نهاد. پدر ارجمندش محمّد اکمل از نوادگان شیخ مفید بود و در شمار مجتهدان شهر جای داشت و مادر پرهیزگارش از نوادگان ملا صالح مازندرانی ـ داماد علامه محمّد تقی مجلسی ـ شمرده می‌شد. آن گوهر یگانهٔ دریای علوم اهل بیت علیهم‌السلام در چنین خانواده‌ای بالید و از آموزشهای پدر وارسته‌اش بهره گرفت. تحصیل در سالهای آغازین بلوغ آموزگار بزرگ پرهیزگاری و معارف الهی‌اش را از دست داد.

محمّد اکمل گیتی را وداع گفت و فرزند پاکدلش را در سخت‌ترین

---

(١) گلشن ابرار: ٢٧٧ ـ ٢٨٤

شرایط اجتماعی تنها نهاد، شرایط دشواری که با سقوط پایتخت صفویان و پیروزی افغانها به اوج رسید. هرج‌ومرج اصفهان و دشواری تحصیل دانش پژوه جوان خاندان محمّد اکمل را در اندیشهٔ مهاجرت فروبرد؛ پس بار سفر بست و در حدود ۱۱۳۵ هـ. ق. رهسپار نجف شد. او در حریم پاك امیر مؤمنان علی‌علیه‌السلام از محضر پرفیض دانشوران برجسته‌ای چون حضرت سید محمّد طباطبایی بروجردی و حضرت سید صدر الدین قمی بهره برد و اندوخته‌های علمی‌اش را کمال بخشید. دانشمند گران‌پایه حضرت سید محمّد طباطبایی بروجردی با دیدگان نافذ خویش آثار بزرگی را در چهرهٔ در یتیم سپاهان دید. او را در حریم خویش جای داد و به شرف دامادی خویش مفتخر ساخت.

دانشجوی نستوه اصفهانی در تابش آفتاب وجود بزرگان یاد شده رشد کرد و اندك اندك در شمار فقیهان و صاحب‌نظران جای گرفت. او در آغاز راه اخباریان را پسندید و مدتی بر آن طریق راه سپرد ولی در پژوهشهای خویش دلیلهایی بر نادرستی این روش یافته، از آن عدول کرد. بنابراین وقتی در درس سید صدر الدین همدانی حضور می‌یافت با استدلالهای روشن و متین گفتار استاد را در بوتهٔ نقد قرار می‌داد و آن سرور فقیهان را از پیمودن راه اخباریان بازمی‌داشت.

این کردار آن محقق فرزانه سبب شد که کتاب گران‌سنگ شرح وافیهٔ سید صدر الدین به مشرب مجتهدان نزدیك شود ولی حضور

سرور دانشوران سپاهان در نجف دیری نپایید و آن بزرگمرد پیش از پایان کتاب شرح وافیه درس سید صدر الدین را ترك کرد.

هجرت

محقق خستگی‌ناپذیر اصفهانی در این سالها راه خویش را از نجف‌نشینان جدا ساخت و برای انجام دادن وظیفهٔ الهی‌اش رهسپار بهبهان شد.

بهبهان در آن روزگار یکی از مراکز رشد اخباریگری بود. کوچهٔ وسیعی به نام خط دو محلهٔ عمدهٔ این آبادی را از یکدیگر جدا می‌کرد؛ محله‌هایی که بهبهان و قنوات خوانده می‌شدند و مردمش از دیرباز با هم اختلاف داشتند. سید فقیهان اصفهانی تبار نخست به قنوات گام نهاد و در آن بخش به اقامهٔ نماز و ارشاد پرداخت.

مردم محلهٔ بهبهان برای نماز و بهره‌گیری از محضر آن مجتهد پارسا به قنوات می‌رفتند ولی در دل از این کار ناخشنود بودند. آنها چنان می‌اندیشیدند که باید آفتاب هدایت در محلهٔ بهبهان بدرخشد و از آنجا نور و گرما در منطقه پراکنده سازد. یکی از بازرگانان بهبهان با این هدف محقق وارستهٔ اصفهانی را همراه گروهی از دانشوران و مؤمنان قنوات به خانهٔ خویش دعوت کرد.

چون آقا به بهبهان گام نهاد و در میهمانی شرکت جست، میزبان، که اندیشهٔ ماندگاری وی در آن محله را در سر می‌پروراند، از آقا خواست

در مسجد محل نماز جماعت برپا کند و برای تبرك چند روزی به تدریس علوم اهل بیت علیهم‌السلام بپردازد. فقیه وارستهٔ سپاهان‌تبار، که به چیزی جز هدایت مردم و پدید آوردن برادری و دوستی نمی‌اندیشید، خواستهٔ بازرگان را اجابت کرد. بهبهانیان اندك‌اندك مقدمات زندگی آن دانشور پارسا را آماده ساختند و بدین ترتیب بهبهان منزلگاه مجتهد پاك‌رأی آقا محمّد باقر اصفهانی شد. و مسجد «امیر ابراهیم» پایگاه علمی وی گشت.

آن بزرگمرد منطقه‌ای گسترده را زیر پوشش انوار هدایت خویش قرار داد. با دانشوران اخباری بسیار مناظره کرده، حوزه درسی پیشرفته‌ای پدید آورد و شاگردان بزرگی تربیت کرد. در سایهٔ تلاشهای شبانه‌روزی آفتاب فقاهت یخهای روابط قنواتیان و بهبهان نشینان آب شد، اخباریگری برای همیشه از منطقه رخت بربست و اعتقادات و کردار مردم در مسیر درست قرار گرفت. ولی این نتایج آسان به دست نیامد. گوهر یگانهٔ دریای تحقیق سی سال از بهترین سالهای عمر پربرکتش را در آن دیار به‌سر برد؛ با گروهی که خود را از فقیهان بی‌نیاز می‌پنداشتند مبارزه کرد. و سرانجام وقتی مأموریت الهی‌اش را پیروزمندانه به انجام رساند با شنیدن اخبار نگران‌کنندهٔ پیشرفت اخباریان در کربلا و نجف عزم سفر به آن نواحی کرد تا با منطق روشن خویش شبهه‌های خبرگرایان را از حریم دین دور سازد.

ديار نور

مجتهد گران پايــهٔ بهبهـان در مهـاجرت خـويش نخسـت بـه حـريم آسمانی امير مؤمنان علی عليه السلام گام نهاد. چنـد روزی در درس بزرگـان آن ديار حضـور يافـت و چـون پژوهشـهای آن اسـتادان را بـرای خـويش سودمند نيافت به كربلا، كه مركز آمد و شد اخباريان شـمرده مـی‌شـد، شتافت.

حريم پاك سالار شـهيدان در آن روزگـار مـوقعيتی شـگفت داشـت. شدت پيشرفت اخبارگرايی در ميـان اسـتادان و دانشـجويان آن سـامان چنان بود كه خواندن اصول را حرام می‌شمردند و كتابهای مجتهـدان را با پارچه می‌گرفتند تا دستشان نجـس نشـود. سـرور دانشـمندان شـيعه ناگزير در زيرزمين و دور از چشـم اخباريـان بسـاط تـدريس گسـترد و شاگردانی چند را از دريای بی‌پايان اندوختـه‌هـا و پژوهشـهای خـويش برخوردار ساخت.

ناگفته پيداست كه آن آفتاب هدايت هرگز تنها به قاضی نمی‌رفـت و خود را برتر از ديگران نمی‌ديـد بنـابراين بـرای آگـاهی از انديشـه‌هـای اخباريان كربلا و نقد و بررسی آن در درس استاد بزرگ دانشوران شـهر حضرت شيخ يوسف بحرانی حضور يافت. ولی بزودی دريافت كه او سخنی متين‌تر و قوی‌تر از ديگر دانشمندان اخباری بر زبان نمـی‌رانـد. پس تصميم گرفت ديار خردستيزان را ترك گويد و در سـرزمينی ديگـر آزادانه به تدريس و تحقيق پردازد اما يك رؤيـای صـادق وی را از ايـن

کردار بازداشت. آن فقیه فرزانه سرور شهیدان را در خواب دید. امام حسین علیه‌السلام به او فرمود: راضی نیستم از شهرم برون روی.

با این رؤیا اندیشهٔ هجرت از ذهن استاد مجتهدان حوزه‌های علمی تشیع بیرون رفت و بر آن شد پیوسته در آن شهر آسمانی اقامت کند. فقیه بزرگ بهبهان به پیشنهاد جمعی از دین‌باوران محلهٔ زندگی خویش ادارهٔ مسجدی را به‌عهده گرفت و به اقامهٔ نماز و ارشاد مردم پرداخت.

بی‌تردید محقق بزرگی چون وی هرگز نمی‌توانست در برابر انحرافهای رایج دیده بر هم نهد و آسوده بنشیند. ولی از کجا و چگونه باید آغاز می‌کرد؟

آنچه وحید روزگار برگزید بهترین پاسخ این پرسش به شمار می‌آمد. او چنان می‌اندیشید که باید کار را از بالا آغاز کند و به مناظره و گفتگو با استاد بزرگ شیخ یوسف بحرانی روی آورد.

این عزم با یک رؤیای صادق تقویت شد و بدین ترتیب زمان رویارویی اندیشه‌ها فرا رسید. نبرد علمی سرنوشت‌ساز با مراجعهٔ سید به خانه استاد حوزهٔ کربلا آغاز شد. هنگامی که آن بزرگمرد به خانهٔ شیخ وارسته حضرت یوسف بحرانی رسید، گفت: امشب حضرت سید الشهداء را در خواب دید. آن جناب به من فرمود: ناخن خود را بگیر!

از خواب برخاستم و چنان تعبیر کردم که مراد از میان برداشتن اخباریان و بحث و مناظره با آنهاست. اکنون آمده‌ام که با شما در این‌باره بحث کنم.

استاد گروه اخباریان مردی پرهیزگار و روشن بود. او، که به نوشتهٔ برخی از تاریخ‌نگاران به مسلك خبرگرایی انتقادهایی داشت و از ابراز باور خویش در برابر ناآگاهان هراسناك بود، رأی سرور فقیهان شیعه را پذیرفت و با قلبی مهربان و رویی گشاده به استقبال اندیشهٔ مجتهد تازه وارد کربلا شتافت. آن بزرگان روزها و شبهای بسیار با یکدیگر بحث کردند.

حجت خداوند

منابع موجود چنان می‌نماید که دو فقیه بزرگ کربلا به توافقی اصولی دست یافتند شیخ بحرانی که خبرگرایی را مسلکی نادرست می‌انگاشت، گفتار گوهر یگانهٔ دریای دانش را پذیرفت و برای از میان بردن اندیشهٔ خبرگرایی با وی یار شد.

در پی این توافق دانشجویان و زائران حریم پاك سالار شهیدان با پدیده‌ای شگفت روبه‌رو شدند. روزی استاد فقیهان شیعه در صحن شریف حسینی ایستاد و با صدای بلند فریاد برآورد: ای مردم، من حجت خدا بر شمایم.

دانشجویان و محققان از هرسو پیرامونش گرد آمده، پرسیدند: چه می‌خواهی؟

آفتاب رخشان آسمان فقاهت فرمود:

می‌خواهم استاد شیخ یوسف بحرانی منبرش را به من سپرده، شاگردانش را به حضور در درس من فرمان دهد.

شاگردان خبر ظهور دانشور دلاور بهبهان و خواسته‌اش با شیخ بحرانی در میان نهادند.

شیخ، که بر درستی راه فقیه بهبهانی ایمان داشت، منبر تدریس را به وی سپرد. گوهر یگانهٔ حوزه‌های علمی شیعه سه روز بر جایگاه استاد بحرانی تکیه زده، به درس و بحث پرداخت. او در این مدت اکثر دانشجویان را به راه درست باز گرداند و شیخ یوسف را خشنود ساخت. آن بزرگوار در راستای فروپاشی اندیشهٔ خبرگرایی نماز جماعت شیخ یوسف را تحریم کرد. فقیه بحرانی، که در دل با اهداف بلند وحید بهبهانی موافق بود، در پاسخ گروهی از مردم نماز آن مجتهد گران‌پایه را درست شمرد و چون با اعتراض جمعی از طرفدارانش روبه‌رو شد گفت: تکلیف شرعی او همان است که می‌گوید و تکلیف شرعی من این است؛ هریك از ما به وظیفهٔ الهی خود عمل می‌کنیم.

تلاشهای پیدا و پنهان وحید در کنار همکاری همه جانبهٔ فقیه بحرانی به از میان رفتن کامل اخباریان انجامید. در سال ۱۱۸۶ هـ. ق.

دانشمند بزرگ بحرینی زندگی را وداع گفت و وصیتنامه‌ای از خود برجای نهاد که می‌تواند از سند روشن دوستی و پیوند آن پاکان شمرده شود؛ او وصیت کرده بود که وحید بهبهانی بر وی نماز گزارد.

سیرهٔ سبز

سرور فقیهان کربلا لباسهای ساده می‌پوشید، همنشینی با تهیدستان را دوست داشت و در برآورده ساختن نیاز ناتوانان جامعه از هیچ کوششی دریغ نمی‌کرد. بسیار اتفاق می‌افتاد که استاد بزرگ بهبهان عبادت استیجاری انجام می‌داد و درآمد آن را به شاگردان تنگدستی چون میرزای قمی می‌سپرد تا در راه دانش‌اندوزی به‌کار گیرد.

میرزا محمّد تنکابنی می‌نویسد:

زوجهٔ آن جناب در ایام زمستان جبه‌ای بر او درست کرد. آن بزرگوار جبه را پوشید و چون وقت مغرب شد به مسجد رفت. در راه یکی از اوباش کلاه از سر برداشته، برهنه‌پای نزد آقا شتافت و عرض کرد: آقا، سرم برهنه است و کلاهی ندارم، هوا سرد است، فکری برایم کنید.

آن جناب فرمود: چاقو همراه داری؟

مرد پاسخ داد: آری.

استاد با چاقو یك آستین جبه را برید به مرد تهیدست داد و فرمود: این آستین را بر سر بگذار و شب را بگذران تا صبح فکری برایت شود.

چون به خانه بازگشت همسرش جبهٔ وی را بی‌آستین دید و بسیار ناخشنود شد و گفت: من مدتها زحمت کشیده، جبه‌ای آماده ساختم شما آن را ناقص کردید.

علاوه بر این فقیه یگانهٔ روزگار زندگی فرزندانش را نیز زیر نظر داشت تا در استفاده از نعمتهای جهان زیاده‌روی نکنند و پابرهنگان جامعه را از یاد نبرند. روزی حضور زنی با پیراهن رنگارنگ در خانه توجه‌اش را جلب کرد.

از اطرافیان پرسید: این زن کیست؟

گفتند: عروستان است؛ آقا عبد الحسین لباس تازه برایش خریده.

استاد خشمگینانه به چهرهٔ فرزندش نگریسته، وی را از تکرار این کردار بازداشت. آقا عبد الحسین این آیه را تلاوت کرد: ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّٰهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبٰادِهِ...**﴾

وحید دوران فرمود: من نیز این آیه را شنیده‌ام ولی بسیاری از فقیران پیرامون ما زندگی می‌کنند که به ناداری ما تسلای خاطر می‌جویند.

نوهٔ گرانقدر آن فقیه فرزانه دربارهٔ دنیاگریزی پدربزرگ ارجمندش چنین نوشته است:

در همهٔ عمر به گردآوری زخارف دنیوی همت مصروف نفرموده، بلکه اصلا به سکه‌های مختلف دینار و درهم و فرق انواع آنها مطلع

نبود. عزلت از اهل دول بر مزاج آن بزرگوار به غایت استیلا داشت و از معاشرت آنها دامن کشیده، مصاحبت با فقرا را خوش داشت.

استاد یگانهٔ بهبهان از کسی هدیه نمی‌پذیرفت بر این سیرهٔ نیك پای می‌فشرد و از شاگردانش می‌خواست که به جای پرداختن به این مسایل به درس و تحقیق روی آورند.

یکی از شاگردان وی در این‌باره خاطره‌ای شنیدنی دارد:

هنگامی که در کربلا از محضر آقا، فیض می‌بردم تاجری به زیارت آمد و پارچه‌ای برای آقا هدیه آورد. او شنیده بود که آقا از پذیرفتن هدیه سرباز می‌زند پس در پی چاره‌ای بود تا هدیه‌اش پذیرفته شود.

... او نزد من آمد و از من خواست در این راه اقدامی کنم ولی نپذیرفتم. مرد برخواسته‌اش پای فشرد و گفت: اگر کاری کنی آقا این پارچهٔ قبایی را بپذیرد یك قبا نیز به شما می‌دهم...

پارچه را از تاجر گرفتم و در گرمای هوا به خانهٔ استاد رفتم و بر در کوفتم. آقا با پیراهن عربی و شب کلاه تشریف آورده، در را گشود و چون مرا دید، فرمود: چه شده است؟

گفتم: آقا مرد مؤمنی هدیه‌ای برایتان آورده تا جامهٔ خود سازید. آقا دگرگون شد و خشمگینانه فرمود:

گمان کردم در این هوای گرم، آمده‌ای تا مسأله‌ای علمی بپرسی یا یکی از مشکلات علمی‌ات را حل کنی.

بعد در را بست و برگشت. من عرض کردم: آقا، عرض دیگری نیز دارم.

آقا در گشود و فرمود: چه چیز است؟

عرض کردم: این مرد وعده داده اگر شما پارچه را قبول کنید، یک پارچهٔ قبایی هم به من دهد. راضی نشوید این فرصت از دستم برود.

آقا خندید و فرمود: فرزندم، درس بخوان، وقت خویش را در این کارها تلف نکن.

پس پارچه را پذیرفت و فرمود: به این شرط می‌پذیرم که دیگر هرگز از این کارها نکنی.

البته این رفتار مرجع پاک‌رأی کربلا تنها به مردم عادی اختصاص نداشت آن بزرگمرد درباریان و شاهزادگان را نیز نومید می‌کرد و از پذیرش هدایایشان سرباز می‌زد. در کتاب فردوس التواریخ چنین می‌خوانیم:

قرآنی به خط میرزای نیریزی، که جلد آن به یاقوت و الماس و زبرجد و سایر سنگهای گرانبها آراسته بودند، از سوی سلطان آقا محمّد خان برای آقا فرستاده شد. آورندگان قرآن به منزل آقا رفته، در کوفتند. آقا در را باز کرد و در حالی که قلم به دست مبارکش بود به فرستادگان دربار نگریست و فرمود: چه کار دارید؟

گفتند: حضرت سلطان قرآنی برایتان فرستاده است.

آن حضرت نگاهی به قرآن آراسته کرده، فرمود:

این زینتها چیست که بر جلد آن قرار گرفته؟

پاسخ دادند: سنگهای گرانبهاست.

استاد فرمود: چرا کلام خدا را چنین کرده، سبب حبس و تعطیل آن می‌شوید. آنها را از جلد قرآن جدا کرده، بفروشید و قیمتش را میان دانشجویان علوم دینی و تهیدستان قسمت کنید.

فرستادگان دربار گفتند: قرآن را بپذیرید، به خط میرزای نیریزی است و بهای بالایی دارد.

استاد فرمود: هرکس قرآن را آورده، آن را نزد خویش نگهدارد و پیوسته تلاوت کند.

یگانهٔ روزگار با این سخن در را بست و پی کار خویش رفت.

راز سرفرازی

فقیه فرزانهٔ کربلا با همهٔ گستردگی اندیشه و ژرفنای دانشی که داشت بسیار گشاده‌رو، شیرین‌گفتار و فروتن بود. روزی گروهی از مؤمنان ضمن نامه‌ای از وی پرسیدند: چگونه به چنین جایگاه بلندی در دانش، سرفرازی، شرافت و مقبولیت دوسرا دست یافته‌اید؟

آن بزرگوار در پاسخ نوشت: من هرگز خود را چیزی نمی‌دانم و در شمار افراد موجود جای نمی‌دهم. آنچه ممکن است مرا به این وضع رسانده باشد این است که همواره دانشوران را به نیکی یاد کرده،

یادشان را گرامی داشتم، هرگز اشتغال به تحصیل را رها نکردم و آن را بر هر کاری مقدم می‌دارم.

میراث ماندگار

استاد یگانهٔ کربلا پس از سالها تدریس و پژوهش و نگارش به سالهای کهولت گام نهاد.

ثمرهٔ روزگار دراز دانش‌اندوزی و نورافشانی آن مرجع گران‌پایه شاگردان بزرگی چون علامهٔ بحر العلوم، میرزا محمّد مهدی شهرستانی، سید علی طباطبایی، شیخ جعفر کاشف الغطا، میرزای قمی سید محسن اعرابی، ملا مهدی نراقی، حاج محمّد ابراهیم کلباسی، سید محمّد باقر شفتی و بسیاری دیگر بودند که همگی در شمار اختران همیشه فروزان آسمان فقه شیعه جای گرفتند.

در کنار این کهکشان بزرگ فرزانگان، گنجینه‌ای سرشار از پژوهش و نوآوری را باید از دیگر دستاوردهای آن دانشور نستوه دانست گنجینه‌ای با بیش از هفتاد عنوان کتاب و رساله که اشاره‌ای گذرا به نام تعدادی از آنها می‌تواند سودمند باشد:

۱ ـ شرح مفاتیح الفقه ملا محسن فیض کاشانی در ۸ جلد.

۲ ـ فوائد حائریه.

۳ ـ حاشیه بر مدارك.

۴ ـ رسالة الاجتهاد و الاخبار.

۵ ـ رساله‌ای در جبر و اختیار.

۶ ـ فوائد رجالیه.

۷ ـ تعلیقات بر رجال میرزا محمّد استرآبادی.

۸ ـ حاشیه بر مسالك.

۹ ـ رساله‌ای در حجیت استصحاب و انواع آن.

۱۰ ـ رساله‌ای در اصل برائت.

درس یقین

آن فقیه وارسته در روزگار کهنسالی درس حوزهٔ کربلا را به سید علی طباطبایی و دیگر شاگردانش وانهاد. سید مهدی بحر العلوم را برای ادارهٔ حوزهٔ نجف بدان سرزمین نورانی گسیل داشت و خود به تدریس شرح لمعه بسنده کرد.

البته درس استاد با همهٔ دروس دیگر تفاوتی آشکار داشت. محفل او پیش از آنکه جایگاه دانش‌اندوزی باشد مجلس معنویت و عرفان بود. دانشجوی شرح لمعهٔ وی با نگاه در چهرهٔ ملکوتی آن عارف پاکدل و گوش سپردن به کلام نورانی‌اش درس یقین می‌آموخت و با راههای روشن کمال آشنا می‌شد. دانشور پرهیزگار حضرت سید زین العابدین لاهیجی از آن درس خاطره‌ای ارزنده باز گفته است:

ما در عتبات عالیات تحصیل علم می‌کردیم. آقا به سبب کهنسالی ضعیف شده، تدریس را ترك کرده بود و تنها شرح لمعه‌ای می‌گفت. ما

چند نفر بودیم که به خاطر تبرك و تیمن به درس آن بزرگمرد می‌شتافتیم.

روزی دیر از خواب برخاستم، نماز صبح قضا شده، وقت درس آقا نیز رسیده بود. با خود گفتم:

اول در درس حضور می‌یابم و بعد به گرمابه رفته و غسل می‌کنم.

پس به درس رفتم. آقا هنوز نیامده بود. اندکی بعد استاد تشریف آورد با شادی و بهجت تمام به اطراف نگریست ولی یکباره آثار اندوه در چهره‌اش آشکار شد. سپس فرمود: امروز درس نیست، بروید!

شاگردان برخاستند و رفتند. چون خواستم برخیزم به من فرمود: بنشین!

من نشستم، چون مجلس خلوت شد آقا فرمود:

زیر بساطی که بر آن نشسته‌ای اندکی پول هست، آن را بردار، برو غسل کن و از این پس با بدن ناپاك در چنین محفلی حاضر مشو.

من شگفت‌زده پول را گرفتم و به حمام رفتم.

عروج

عمر پربار استاد یگانهٔ حوزه‌های علمیهٔ شیعه از نود سال فراتر رفت. سرانجام شوال رسید و همراه آن فرشتگان ویژه برای استقبال از روان آسمانی وحید دوران به کربلا گام نهادند و در انتظار عروج آن ستارهٔ خاك‌نشین به لحظه شماری پرداختند. ولی انتظار آنها دیری نپایید.

سرانجام بیماری بر پیکر استاد چیره شد، ناتوانی‌اش فزونی یافت و در روزی که شیون مؤمنان همهٔ شهر را پر کرده بود و آثار اندوه در همه چیز آشکار بود، روان آسمانی‌اش سمت ابدیت پر کشید و با انبوه فرشتگانی که به استقبالش شتافته بودند رهسپار دیار جاودانگی شد، ۱۲۰۵ هـ. ق. را برای دین‌باوران سالی تلخ و دشوار ساخت.

مؤمنان از هرسو پیرامون خانهٔ آفتاب بی‌غروب سپاهان گرد آمدند، پیکر پاکش را تا حریم مقدس سالار آزادگان همراهی کردند و در رواق شرقی آن آستان نورنشان، کنار آرامگاه شهیدان، به خاك سپردند.

(۱۷)

ریشه‌ها و جلوه‌های تشیّع و حوزهٔ علمیهٔ اصفهان[۱]

میر سید حجت موحد ابطحی موسوی اصفهانی

وحید اصفهانی[۲]، مشهور به بهبهانی[۳]

استاد اکبر و مروّج مذهب، علامهٔ ثانی و محقّق ثالث، یگانه و وحید دوران، و اعجوبهٔ روزگار، مولی محمّد باقر بن محمّد اکمل اصفهانی، معروف و ملقّب به «وحید بهبهانی» و «آقا» و موصوف به «مجدّد مذهب»، متولد ۱۱۱۷ و متوفّای ۱۲۰۵ قمری.

پدر وحید بهبهانی، ملا محمّد اکمل، از علماء برجسته بوده، که علامهٔ بحر العلوم، در اجازات خود، او را (شیخ اجلّ اکمل، و مولای اعظم ابجل) خوانده، و حاجی نوری در کتاب فیض القدسی، او را

---

(۱) ریشه‌ها و جلوه‌های تشیّع و حوزهٔ علمیهٔ اصفهان، میر سید حجت موحد ابطحی موسوی اصفهانی: ۵۶۸ ـ ۵۷۵. (م)

(۲) تعبیر وحید اصفهانی، تعبیر متداول و معمول نیست. (م)

(۳) آقا أحمد، نوهٔ وحید بهبهانی، که دانشمند و فقیهی محقّق و بزرگوار بوده، در ابتدای کتاب «مرآة الأحوال جهان نما» می نویسد: چنین گوید أحمد بن محمّد علیّ بن محمّد باقر الإصفهانی، المشتهر بالبهبهانی.

(جامع فضائل و حاوی فواضل) معرّفی نموده، و از مشایخ اجازه می‌باشد.

مادر وحید بهبهانی، نوهٔ دانشمند محقّق و نامدار، ملا صالح مازندرانی (داماد ملا محمّد تقی مجلسی) و همسر عالمه‌اش «آمنه بیگم» دانشمند نامدار خاندان علامهٔ مجلسی، و دختر مجلسی اوّل می‌باشد، بنابراین، ملا محمّد تقی مجلسی و ملا صالح مازندرانی، دو جدّ مادری وحید بهبهانی، و علامه، ملا محمّد باقر مجلسی، دائی مادر آن بزرگوار می‌باشند.

فرزندان وحید بهبهانی، یعنی «آقا محمّد علی» و «آقا عبد الحسین»، از علماء و فقهاء بزرگ بوده‌اند، و هم‌چنین در میان برادران و برادرزادگان و خواهرزادگان و نوه‌های وحید بهبهانی، علمای بسیاری بوده‌اند، که بعضی از آنها همانند آقا سیّد علی طباطبائی (صاحب ریاض المسائل) و فرزند برومند او، آقا سیّد محمّد مجاهد، از مفاخر بزرگ شیعه و حوزه‌های علمیّه به‌شمار می‌روند، بنابراین، خاندان وحید بهبهانی اصفهانی، یکی از خاندانهای علمی گسترده و پربرکت به‌شمار می‌رود[1].

---

(١) برای آشنائی بیشتر با خاندان پربرکت وحید بهبهانی، که با خاندانهای بزرگی، همانند: خاندان علمی مجلسی، خاندان علمی طباطبائی بروجردی، خاندان علمی صاحب ریاض المسائل و. . . ، در رابطهٔ نزدیك می‌باشد، علاوه بر عموم ⇦

وحید بهبهانی، در اصفهان متولّد گردیده، و در محضر پدر دانشمند و بزرگوار خود، پرورش یافته، و دروس مقدّماتی را تا کتاب سیوطی و حاشیه، در نزد عمّهٔ خود (که دارای علم و فضل بوده) تحصیل نموده[۱] و نزد پدر بزرگوار خویش، اصول کافی را خوانده است[۲] و آنگاه در خدمت پدر، به بهبهان هجرت نموده، و بیش‌از سی سال[۳] در آن شهر، به تحصیل علم نزد پدر و نیز تدریس و تحقیق و تالیف اشتغال داشته است، و به همین جهت، عنوان اصفهانی، که مربوط به زادگاه او بوده، متروك گردیده، و عنوان بهبهانی برای آن بزرگمرد، شهرت یافته است.

وحید بهبهانی، قبل از اقامت در بهبهان، در شهر مقدّس نجف اشرف، علوم عقلی را از محضر علامهٔ محقّق، آقا سیّد محمّد طباطبائی بروجردی (جدّ علامهٔ نامدار، آقا سیّد مهدی بحر العلوم) و علوم نقلی را، از عالم و محقّق نامدار، آقا سیّد صدر الدین رضوی

⇦ کتب تراجم، که شرح‌حال بزرگان این خاندانها را معرّفی نموده‌اند، به کتاب مرآة الأحوال جهان‌نما (تالیف آقا أحمد بن محمّد علی بهبهانی، نوهٔ وحید بهبهانی) و نیز کتاب نفیس «وحید بهبهانی»، (تالیف نویسندهٔ محقّق، آقای علی دوانی) که بخش وسیعی را به معرّفی أفراد خاندان وحید، اختصاص داده، مراجعه فرمائید.

(۱) قصص العلماء تنکابنی: ۲۰۲

(۲) وحید بهبهانی: ۱۱۱

(۳) مرآة الأحوال جهان‌نما: ۱۴۸

قمی، مشهور به همدانی (شارح کتاب وافیهٔ تونی) فرا می‌گیرد، و مراحل علوم عقلی و نقلی را، در مدّت زمانی کوتاه، طی می‌نماید.[1]

آخرین و درخشانترین مرحلهٔ عمر وحید بهبهانی، دورهٔ اقامت او در شهر مقدّس کربلاء، و در جوار مرقد مطهّر سالار شهیدان، امام حسین علیه السلام می‌باشد، که بزرگترین چهره‌های علمی را پرورش داده، و در یك مبارزهٔ مستمر و طولانی، و متّکی بر علم و دانش و تحقیق و مناظره و معنویّت و تقوی «مسلك اخباری را» که در اثر جهالت جهّال، و تعصّب متعصّبین، به شکل خطرناکی در آمده بود، از صحنهٔ حوزهٔ علمیّه و جامعهٔ شیعه خارج نموده و «مکتب اجتهاد» را به شکلی متین و استوار، و با چهره‌هائی برجسته و محقّق، و دارای مقامات عالیهٔ معنوی و تقوائی، تقویت و تثبیت نمود، و خطّ مشی فکری حوزه‌های علمیّه را، برمبنای مسلك اجتهاد، استوار ساخت. وحید بهبهانی، شاگردانی بسیار پرورش داده، که بسیاری از انها، حوزه‌های علمیّهٔ پربرکت و باعظمتی را، در شهرهای گوناگون، تاسیس و یا اداره می‌نمودند، و از بزرگترین مفاخر علمی قرن سیزدهم به‌شمار می‌روند، همانند:

۱ ـ علامه و فقیه نامدار، آقا سیّد مهدی بحر العلوم، زعیم و مرجع تقلید شیعه در حوزهٔ علمیّهٔ نجف اشرف.

---

(۱) وحید بهبهانی: ۱۱۱ ـ ۱۱۲

۲ ـ علامه و محقّق عظیم‌الشّان، آقا شیخ جعفر کبیر (کاشف الغطاء)، زعیم و مرجع تقلید شیعه، در حوزهٔ نجف اشرف.

۳ ـ فقیه و اصولی و مفسّر بزرگ، آقا سیّد مهدی شهرستانی، زعیم حوزهٔ علمیّهٔ کربلاء.

۴ ـ فقیه و اصولی محقّق و نامدار، آقا سیّد علی طباطبائی (صاحب کتاب ریاض المسائل)، خواهرزاده و داماد مرحوم وحید بهبهانی.

۵ ـ اصولی و محقّق عالی‌مقام، میرزا ابو القاسم گیلانی (معروف به میرزای قمی، و صاحب قوانین الاصول) زعیم و پرچمدار شیعه، در حوزهٔ علمیّهٔ قم.

۶ ـ فقیه و حکیم عالیقدر، و جامع معقول و منقول، ملا مهدی نراقی، زعیم و پیشوای شیعه، در شهر و حوزهٔ علمیّهٔ کاشان.

۷ ـ علامهٔ محقّق و فقیه مدقّق، آقا سیّد محسن اعرجی کاظمینی، زعیم حوزهٔ علمیّهٔ کاظمین.

۸ ـ فقیه و اصولی بزرگ و (شهید)، آقا میرزا مهدی خراسانی، پیشوا و زعیم بزرگ دینی، در مشهد مقدّس.

۹ ـ محقّق و مجتهد عظیم‌الشّان، آقا شیخ اسد الله کاظمینی، (صاحب کتاب شریف مقابس الانوار).

۱۰ ـ فقیه محقّق و نامدار، آقا سیّد جواد عاملی، (صاحب کتاب ارزشمند و عظیم مفتاح الکرامه).

١١ ـ فقيه و اصولى محقّق، و مرجع عاليقدر، آقا شيخ محمّد تقى اصفهانى (صاحب كتاب حاشيهٔ بر معالم، و زعيم بزرگ در حوزهٔ علميّهٔ اصفهان).

١٢ ـ فقيه و زعيم نامدار شيعه، آقا سيّد محمّد باقر شفتى اصفهانى (معروف به سيّد شفتى، و ملقّب به حجّة الاسلام) زعيم حوزهٔ علميّهٔ اصفهان.

١٣ ـ فقيه و اصولى زاهد و نامدار، حاج محمّد ابراهيم كرباسى (كلباسى) زعيم و پيشواى دينى، در شهر اصفهان.

١٤ ـ فقيه جامع و اخلاقى نامدار، حاج ملا احمد نراقى، زعيم و پيشواى بزرگ، در شهر و حوزهٔ علميّهٔ كاشان.

١٥ ـ مجتهد و رهبر عاليقدر، سيّد دلدار على هندى، پيشواى عظيم‌الشّان شيعه در كشور هندوستان.

و نيز دهها مجتهد و محقّق و مؤلّف و پيشواى دينى ديگر، كه در اطراف و اكناف بلاد اسلامى، مخصوصا در ايران و عراق، به فعّاليّت‌هاى علمى و تحقيقى و تبليغ و ارشاد دينى، اشتغال داشته‌اند.

شاگردان بزرگ و نامدار مرحوم وحيد بهبهانى، هركدام با بهره‌گيرى از مبانى علمى و افكار و انديشه‌هاى استاد بزرگ و محقّق خويش، هركدام به شكلى خاص و منطبق با افكار و نظريّات خود، به نحو مفصّل و دلپذير، مباحث فقهى و اصولى را تنظيم نموده، و به شكل

کتابهائی برجسته، عرضه کرده‌اند، همانند:

قوانین الاصول میرزای قمی، کشف الغطاء شیخ جعفر کبیر، ریاض المسائل آقا سیّد علی طباطبائی، مقابس الانوار آقا شیخ اسد الله تستری، حاشیهٔ معالم آقا شیخ محمّد تقی رازی اصفهانی و...

تالیفات وحید بهبهانی را در بعضی از کتب تراجم، چهل و چهار کتاب و رساله به‌شمار آورده‌اند[۱] و در برخی دیگر، نزدیک شصت عنوان ذکر کرده‌اند[۲] ولی نویسندهٔ محقّق، آقای حاج شیخ علی دوانی، پس از تحقیقات گسترده در کتابخانه‌های گوناگون قم و تهران و سایر شهرستانها، شمار تألیفات وحید بهبهانی را به هفتاد و دو عنوان رسانیده است[۳].

و نکتهٔ مهّم و قابل توجّه، این است که تألیفات «وحید بهبهانی»، متین و پرفائده، و مشتمل بر تحقیقات و أندیشه‌های نو می‌باشد، و معانی بسیار و أرزشمندی را در عبارات کوتاه و شیوا، بیان نموده است، و در بسیاری از مباحث اصولی و اجتهادی، نظریّاتی دارد، که گذشتگان بر او پیشی نگرفته‌اند.

و در یك کلام، گسترش فعّالیّتهای علمی، و تدریس و تحقیق وحید بهبهانی و نیز، نوآوری‌ها و پایه‌گذاری‌های آن چهرهٔ درخشان، و

---

(۱) الکرام البرره: ۱۷۳

(۲) روضات الجنّات: ۱۲۳، و الکرام البرره: ۱۷۳ و فوائد الرّضویّه: ۴۰۴.

(۳) وحید بهبهانی: ۱۴۵ تا ۱۴۸.

همچنین عظمت تألیفات آن بزرگمرد، و شاگردان کم‌نظیری که تربیت نموده، همه و همه، سبب شده است که، به‌عنوان «مجدّد دین در رأس سدهٔ سیزدهم» و «وحید بهبهانی» و «علاّمهٔ بهبهانی» خوانده شود، و صاحب جواهر و شیخ أعظم أنصاری، او را با عناوین ذیل بستایند[1].

«استاد الکل» و «استاد أکبر» و «محقّق بهبهانی»

در بسیاری از کتب تراجم و رجال، همانند: روضات الجنّات، الکرام البرره، أعیان الشّیعه، ألکنی و الألقاب، فوائد الرّضویّه، رجال أبو علی (منته المقال) نجوم السّماء، تکملة أمل الامل، مصفّی المقال، مرآة الأحوال، وحید بهبهانی و... ، دربارهٔ عظمت و آثار وحید بهبهانی بحث و بررسی أنجام گرفته، و بسیاری از مفاخر علمی قرن سیزدهم و چهاردهم، با عبارات بسیار جالب و فصیح و بلیغ، از عظمت وحید بهبهانی یاد نموده‌اند، که ذیلا به پنج نمونه از آنها إکتفا می‌نمائیم:

١ ـ علاّمه، آقا سیّد مهدی بحر العلوم: شیخنا العالم العامل العلاّمة، و استاذنا الحبر الفاضل الفهّامة، ألمحقّق النّحریر و الفقیه العدیم النّظیر، بقیّة العلماء و نادرة الفضلاء، مجدّد ما اندرس من طریقة الفقهاء، و معید ما انمحی من آثار القدماء، البحر الزّاخر، و الإمام الباهر، الشّیخ محمّد باقر بن... المولی محمّد أکمل... [2].

---

(١) وحید بهبهانی: ١٣۶.

(٢) أعیان الشّیعه، چاپ جدید ٩: ١٨٢

٢ ـ أبو على حائرى، رجالى نامدار: استاذنا العالم العلاّمة، و شيخنا الفاضل الفهّامة، جامع المعقول و المنقول، حاوى الفروع و الأصول، مؤسّس ملّة سيّد البشر في رأس المأة الثّانية عشر (ألثّالثة عشر)، ألأجلّ الأكمل، مولانا و ملاذنا، الاغا محمّد باقر بن محمّد أكمل... [١].

٣ ـ صاحب روضات الجنّات: ألعلم العالم الرّبانىّ، و القمر الطّالع الشّعشعانىّ، مروّج المذهب و الدّين، و معلّم الفقهاء و المجتهدين، مولانا الاقا محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل الإصبهانىّ، ثمّ الفارسىّ البهبهانىّ... [٢].

٤ ـ علاّمة نامدار، حاج آقا بزرگ طهرانى: مجاهد كبير، و مؤسّس محقّق، و أشهر مشاهير علماء الإماميّة و أجلّهم في عصره... [٣].

٥ ـ محدّث قمى: ركن الطّائفة و عمادها، و أورع نسّاكها و عبّادها... صاحب الفكر العميق و الذّهن الدّقيق، الّذى عجز البلغاء عن عدّ مدائحه، و شرح فضله و أخلاقه و عبادته، المحقق الثّالث و العلاّمة الثّانى، شيخ المشايخ، الوحيد البهبهانىّ... [٤].

---

(١) منتهى المقال ١: ٤ ـ ٥ (ديباچهٔ كتاب)

(٢) روضات الجنّات: ١٢٣

(٣) ألكرام البرره: ١٧١

(٤) فوائد الرّضويه ٢: ٤٠٤

(١٨)

سیمای بهبهان سینای صالحان[1]

سید سیف الله نحوی

قرن سیزدهم

علامه وحید بهبهانی (١١١٧ ـ ١٢٠٥ ق)

محمّد باقر معروف بـه وحیـد بهبهـانی در اصـفهان دیـده بـه جهـان گشود. پدرش ملا محمّد اکمل که از نوادگان شیخ مفید (ره) بود عـلاوه بر اخلاق و آداب اسلامی، به او دروس دینی اموخت. محمّد باقر پس از فراگیری علوم و معارف اسلامی در نزد پدر خویش، درسال ١١٥٣ه ق به نجف اشرف مهاجرت کرد و در محضر بزرگانی چون سید محمّد طباطبایی بروجردی و سید صدر الدین رضوی قمی مشهور به همدانی به کسب علوم نقلی و عقلی پرداخت ومـدراج عـالی علـوم اسـلامی را طی کرد.

او پس از ازدواج و تولد اولین فرزندش آقـا محمّـد علـی بـه سـوی بهبهان آمد. از آنجا که بزرگان علمای اخباری، از جملـه شـیخ عبـدالله

---

(١) سیمای بهبهان سینای صالحان، سید سیف الله نحوی: ٨١ ـ ٨٤

سماهیجی بحرینی که اختلاف نظر علمی شدیدی با مجتهدان و علمای اصولی داشت، به همراه جمعی از شاگردان و همفکرانش از بحرین به بهبهان رفته، در آنجا ساکن شدند و به بسط و تبلیغ مسلک اخباریگری در آن شهر پرداختند و آنجا را تبدیل به پایگاه اخباریها کردند، استاد کل وحید بهبهانی بنا به اقتضادی وظیفه دینی و شرعی خود، برای مبارزه با این گروه (اخباریها) و جلوگیری از نفوذ و اشاعه آن به دیگر مناطق، به شهر بهبهان آمد البته علاوه بر این دلیل، شاید بتوان ادعا کرد که حضور برخی از بستگان مادری و عمو زادگان او در آن شهر، از دیگر عوامل مهاجرت وحید بهشهر بهبهان باشد.

وحید بهبهانی در مدت اقامت خویش در آن سامان با تشکیل جلسات عمومی و تربیت شاگردان متعدد به مبارزه فکری و علمی بر ضد اخباریّون پرداخت. علما و دانشوران بهبهانی با مشاهده اصول فکری و اعتقادی او، سراسیمه در محضر درس استاد حضور یافته، از بیانات علمی پر ارج وی استفاده فراوان بردند. آنان اصول و قوانین اسلام را آنچنان که او تبیین می‌کرد آموخته، افتخار شاگردی واستفاده از آن گوهر تابنده را نصیب خود کردند و با دریافت اجازه اجتهاد از استاد کل، کارنامه درخشتان خود را جلا بخشیدند.

وحید بهبهانی علاوه بر تربیت دانشمندان و فضلای گرانقدر در بهبهان، قلم به دست گرفته، فرهنگ، اندیشه و تعالیم زرین دین را به

نگارشی دیگر آراست و با تالیف آثار گرانسنگ بی‌شماری در موضوع اصول و فقه، شیوه علمی و منطقی استفاده از قرآن مجید وحدیث را آن گونه که شایسته بود، تبیین کرد و به عنوان اولین و قویترین سنگردار انقلاب فرهنگی در قرن دوازدهم، در جهان اسلام درخشید.

وحید بهبهانی پس از اینکه در طی سی سال اقامت افتخار آفرین در بهبهان وظیفه علمی ومذهبی خود را نسبت به ردّ و نقض اخباریگری در آن شهر به پایان رسانید، به سوی دیار شهیدان، «کربلای معلّی» قدم نهاد تا در پرتو عنایات سالار شهیدان دین، حضرت امام حسین علیه السلام نهضت اصلاحی و انقلاب فرهنگی خویش را در آنجا ادامه و رسالت الهی خود را به طور کامل انجام دهد.

علامه وحید بهبهانی در یکی از محله‌های قدیمی و مرکزی بهبهان به نام «گودبقال» سکونت می‌کرد. مسجد و محل تدریس وی در مسجد امیر ابراهیم و منزل مسکونی‌اش درچند قدمی همان مسجد بود.[1] این مسجد که تاکنون پا برجاست یادآری ارزشمند از دوران شکوفایی و افتخارات دینی مردم این دیار و دانشوران بهبهانی با مشاهده اصول فکری و اعتقادی او، سراسیمه در محضر درس استاد حضور یافته، از بیانات علمی پر ارج وی استفاده فراوان بردند. آنان اصول و قوانین اسلام را آنچنان که او تبیین می‌کرد آموخته، افتخار شاگردی و استفاده از آن گوهر تابنده را نصیب خود کردند و با دریافت

اجازه اجتهاد از استاد کل، کارنامه درخشان خود راجلا بخشیدند.

وحید بهبهانی علاوه بر تربیت دانشمندان و فضلای گرانقدر در بهبهان، قلم به دست گرفته، فرهنگ، اندیشه و تعالیم زرین دین را به نگارشی دیگر آراست وبا تالیف اثار گرانسنگ بی‌شماری در موضوع اصول و فقه، شیوه علمی و منطقی استفاده از قرآن مجید وحدیث را آن گونه که شایسته بود، تبیین کرد و به عنوان اولین و قویترین سنگردار انقلاب فرهنگی در قرن دوازدهم، در جهان اسلام درخشید.

وحید بهبهانی پس از اینکه در طی سی سال اقامت افتخار آفرین در بهبهان وظیفه علمی ومذهبی خود را نسبت به ردّ و نقض اخباریگری در آن شهر به پایان رسانید، به سوی دیار شهیدان، «کربلای معلّی» قدم نهاد تا در پرتو عنایات سالار شهیدان دین، حضرت امام حسین علیه‌السلام نهضت اصلاحی و انقلاب فرهنی خویش را در آنجا ادامه و رسالت الهی خود را به طور کامل انجام دهد.

علامه وحید بهبهانی در یکی از محله‌های قدیمی و مرکزی بهبهان به نام «گودبقال» سکونت می‌کرد مسجد و محل تدریس وی در مسجد امیرابراهیم و منزل مسکونی‌اش در چند قدمی همان مسجد بود این مسجد که تاکنون پا برجاست یادگاری ارزشمند از دوران شکوفایی و افتخارات دینی مردم این دیار به شمار می‌اید گنبد سفید و ساده آن یادآور اخلاص و وارستگی وحید بهبهانی در حراست از تعالیم اسلام

بـــود و نخـــل سرســـبز و برافراشـــته آن نشـــان بالنـــدگی و ســـرافرازی اندیشه‌های سبز و جاودانه اوست.

(۱۹)
خاندان آیت الله بروجردی[۱]
آیت الله العظمی سید حسین بروجردی

فائده: تعبیر از مجلسی‌ها قدس سرّهما به «جد» و «دائی» در کلمات بعضی از اعاظم مانند وحید بهبهانی، و صاحب ریاض، و بحر العلوم، و جد او سید محمّد آمده است[۲].

(....)

این آقا نور الدین یك پسر و سه دختر داشته است[۳]. یکی از آنها همسر عالم افضل ملا محمّد اکمل بوده و از وی چهار پسر آورد. افضل آنها مولانا وحید مروج[۴] آقا محمّد باقر بهبهانی قدس سرّه است

---

(۱) خاندان آیت الله بروجردی، آیت الله العظمی سید حسین بروجردی.

(۲) خاندان آیت الله بروجردی: ۹۲

(۳) میرزا حیدر علی مجلسی در «انساب خاندان مجلسی»، و آقا احمد بهبهانی در «مرآت الاحوال، بخش یکم» نوشته‌اند: دو دختر. گویا آیت اللّه بروجردی نظر به نوشته محدث نوری در «فیض القدسی» داشته اند که سه دختر ضبط کرده و همسران آنها را نام برده است. فیض القدسی، وبحار الانوار۱۰۲: ۱۲۶ و ۱۲۸.

(۴) این‌که وحید بهبهانی را «مروج» خوانده‌اند به خاطر اینست که گفته‌اند او تجدید کننده مذهب شیعه در رأس سدهٔ دوازدهم هجری است. وحید در سال ۱۲۰۵ در ⇦

به همین جهت وحید بهبهانی نیز از مجلسی‌ها تعبیر به جدّ و دائی می‌کند. و دو دختر ملا محمّد اکمل یکی همسر سید محمّد علی پسر ابو المعالی صغیر بوده، و او پدر فقیه علامه سید علی صاحب ریاض قدس سرّه است[1] و دختر دیگر همسر مقدس صالح میر سید علی کبیر بوده است[2].

⇦ کربلا رحلت کرد و همانجا مدفون شد. سه پسر دیگر ملا محمّد اکمل: آقا محمّد حسین و آقا محمّد علی و آقا حسن رضا بوده اند. سید حسین بروجردی در منظومه رجالی خود «نخبة المقال» می‌گوید: و البهبهانی معلم البشر مجدد المذهب في الثانی عشر.

(١) آقا سید علی طباطبائی مؤلف کتاب مشهور «ریاض المسائل» شرح «مختصر نافع» محقق حلی از کتب مشهور فقه استدلالی شیعه امامیه است. صاحب ریاض خواهرزادهٔ وحید بهبهانی و شوهر دختر اوست.

(٢) در اینجا نیز آیت اللّه فقید توجه به عبارت محدث نوری در فیض القدسی داشته‌اند، و مرآت الاحوال را ندیده بودند که نوشته است: «دختر دیگر ملا محمّد اکمل همسر سید منصور خراسانی بوده که از وی میر سید علی کبیر آورد». این میر سید علی کبیر جدّ چهارم آیت اللّه سید هبة الدین شهرستانی مؤلف کتاب «اسلام و هیئت» و تألیفات گرانقدر دیگر است. مرحوم سید هبة الدین شهرستانی طی نامه ای به این جانب که در پایان چاپ دوم شرح زندگانی وحید بهبهانی چاپ شده است، نوشته اند: «میر سید علی کبیر گذشته از این که خواهرزادهٔ وحید بوده، شوهر دختر او هم بوده است» درست مانند آقا سید علی صاحب ریاض. گویا به همین جهت که داماد بزرگتر وحید و همنام داماد دیگر وحید (آقا سید علی صاحب ریاض بوده) لذا «کبیر» خوانده شده، پس خاندان سید هبة الدین شهرستانی هم نوادهٔ مجلسی ها و ملا صالح مازندرانی و آمنه بیگم می‌باشند، و آیت اللّه بروجردی از این معنی غفلت داشته‌اند.

ملا محمّد صالح از آمنه بیگم دختری داشته که همسر سید دانشمند ابو المعالی کبیر طباطبائی بوده، و او از آن بانو سه پسر و یك دختر داشته که همسر محقق عابد ملا رفیعای گیلانی رشتی صاحب حواشی و مصنفات بسیار است، و قریب چهل سال در نهایت رفعت و جلالت مجاور مشهد طوس بود، و در دهه شصت بعد از هزار و صد از دنیا رفت[1] و سنش قریب صد سال بود.

(۱) شرح حال مفصل ملا رفیعا گیلانی را که از شاگردان بزرگ علامهٔ مجلسی بوده در کتاب «علامه مجلسی» آورده‌ایم، و نوشته‌ایم طبق نوشته سید عبد اللّه جزائری شاگرد او در «اجازهٔ کبیره» وی درست در سال ۱۱۶۰ در مشهد از دنیا رفته است.

(٢٠)

مدخل علم فقه[١]

رضا اسلامی

نگاهی به زندگی وحید بهبهانی

وحید بهبهانی به سال ١١١٨ هـ. ق در اصفهان متولد شد و تا سال ١١٣٥ هـ. ق که مصادف با رحلت پدر و فتنه افغان‌ها بود، به نجف هجرت کرد. در نجف از محضر سید صدر الدین قمی و سید محمّد (جد علامه بحر العلوم) بهره برد. پس از تکمیل تحصیلات در نجف به بهبهان ـ مرکز اخباریان ـ آمد.

سی سال در بهبهان بود و در این دوره، آثار متعددی در رد اخباریان نگاشت. در بهبهان چنان موقعیت و نفوذی یافت که روزی که آنجا را ترك کرد، خبری از اخباری‌گری نمانده بود. سپس در سال ١١٥٩ هـ. ق بار دیگر به نجف و پس از مدتی کوتاه به کربلا رفت و با رحلت شیخ یوسف بحرانی به سال ١١٨۶ هـ. ق ریاست و مرجعیت یافت. در

---

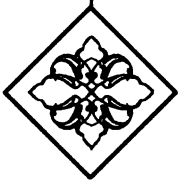
(١) مدخل علم فقه (ادوار، منابع، مفاهیم، کتابها و رجال فقه مذاهب اسلامی)، رضا اسلامی: ٣٥٢.

اواخر عمر ـ که ضعف جسمی بر او مستولی شده بود ـ امور مرجعیت و تدریس را میان شاگردان خود تقسیم کرد و خود به تدریس شرائع الاسلام یا شرح لمعه اکتفا کرد. سرانجام به سال ۱۲۰۵ هـ. ق در حالی بدرود حیات گفت که شاگردانی برجسته به جای گذاشته بود و باقی‌مانده‌های اخباریان با وجود آنها نتوانستند کاری از پیش ببرند.

شرح‌حال استاد کل را شاگردش ابو علی حائری در منتهی المقال به تفصیل آورده است.

از مهم‌ترین آثار او الفوائد الحائریة در علم اصول است. رساله‌های علمی متعدد و شروح و حواشی بر کتب متقدمان نیز از او به جای مانده است. وحید بهبهانی حدود بیست بار معالم الاصول را تدریس کرد و هربار حاشیه‌ای بر آن می‌نگاشت. محمّد حسین کرهرودی (م:۱۳۱۴ هـ. ق) از شاگردان میرزای شیرازی نقل کرده که من در شهر بروجرد نوزده نوع از آن حواشی را دیدم.

وحید نسب به مجلسی اول می‌برد. دختر مجلسی اول که جدّه وحید است و آمنه بیگم نام داشت همسر ملا صالح مازندرانی و زنی فاضل و فقیه بوده و گاه مشکلات علمی همسر خود را حل می‌کرد.



فصل پنجم

وحید بهبهانی

در فهرست‌ها و دانشنامه‌ها

(۱)

مؤلّفین کتب چاپی فارسی و عربی از آغاز چاپ تا کنون[۱]
خان بابا مشار (۱۳۱۸ ـ ۱۴۰۰ق)

آقا محمّد باقر بن محمّد اکمل بهبهانی حائری، استاد اکبر، محقق بهبهانی، وحید بهبهانی :

(۱۱۱۸ ـ ۱۲۰۸ ق) در اصفهان متولد شده و چندی در بهبهان متوقف بوده پس از آن به کربلا مهاجرت کرد و در آنجا مقیم شد و طلاب علوم دینیه به آنجا رو آوردند و پیوسته شب و روز به تربیت طلاب و اهل علم اشتغال داشت و از مجاهدتش علما و فضلای بسیار به درجهٔ علم و مقامات بلند ارتقا یافتند مانند بحر العلوم و صاحب ریاض و میرزای قمی و شیخ جعفر نجفی و میرزا مهدی شهرستانی و ملا مهدی نراقی و میرزا مهدی و میرزا یوسف تبریزی.

وی را محقق ثالث، علامهٔ ثانی، استاد اکبر، وحید بهبهانی، مروّج رأس مائهٔ سیزدهم هجری خوانده‌اند. به سال ۱۲۰۸ ق و به قولی

---

(۱) مؤلفین کتب چاپی فارسی و عربی از آغاز چاپ تا کنون، خان بابا مشار (۱۴۰۰ق) ۲ : ۱۷ ـ ۱۹

سنهٔ ۱۲۰۶ ق در گذشت و در رواق امام حسین علیه السلام مدفون گردید.

(فوائد الرضویه ص ۴۰۴، فردوس التواریخ)

۱ ـ آداب التجارة (عربی) :

طهران، ۱۲۹۰ ق، سنگی، خشتی، ۱۳۸ ص، با حواشی جناب میرزای شیرازی.

طهران، ۱۲۹۴ ق، سنگی، خشتی، ۱۷۵ ص، با حواشی جناب میرزای شیرازی.

ایران، ۱۲۹۸ ق، سنگی بمبئی، ۱۲۹۹ ق، سنگی، خشتی، ۱۵۹ ص.

طهران، ۱۳۱۶ ق، سنگی، خشتی، ۱۵۲ ص.

تبریز، ۱۳۳۲ ق، سنگی، با رساله مشکوة السالک و نصایح لقمانیه.

۲ ـ آداب التجارة:

طهران، ۱۲۹۰ ق. ، سنگی، خشتی، ۱۳۸ ص.

با حواشی جناب میرزا.

طهران، ۱۲۹۷ ق، سنگی، خشتی، بی شماره ـ صفحه.

تهران، ۱۳۱۰ ق، سنگی، خشتی، ۱۷۳ ص، با حواشی جناب میرزا.

تبریز، ۱۳۲۱ ق، سنگی، خشتی، ۱۵۸ ص، با حاشیهٔ فاضل شرابیانی.

بمبئی، ۱۲۹۹ ق، سنگی، وزیری، ۱۴۸ ص.

٣ ـ اجتهاد و اخبار:

(رد اخباریة و ذکر کیفیت اجتهاد) طهران، ١٣١٤ ق، سنگی، وزیری، خط ـ محمّد صادق توسرکانی، ٣٠٦، +٩٤+ ١١٧ ص، با عدة الاصول در یک جلد.

طهران، ١٣١٧ ق، سنگی.

٤ ـ حاشیة علی مدارك الاحکام (عربی):

محقق حلی، شرح شمس الدین سید محمّد حلی، حاشیهٔ بهبهانی.

طهران، ١٢٦٨ ق، سنگی، طهران، ١٢٧٤ ق، سنگی، خط ابو القاسم خوانساری.

٥ ـ حاشیة علی معالم الاصول (عربی):

شیخ محمّد حسن، حاشیه، طهران، ١٢٩٠ ق.

سنگی، خشتی، خط کلبعلی افشار قزوینی، باهتمام محمّد علی بن ملا محمّد حسین خراسانی، بی شماره صفحه، در هامش معالم.

تبریز، بی تاریخ، سنگی، خشتی، مطبعهٔ مشهدی اسد آقا، باهتمام سید محمود حسنی حسینی، بی شمارهٔ صفحه.

٦ ـ حاشیة علی منهج المقال (عربی):

میرزا محمّد استرآبادی، طهران، ١٣٠٦ ق، سنگی، رحلی، در هامش منهج.

٧ ـ رسالة في الجبر و الاختیار (عربی):

طهران، ١٣١٥ ق، سنگی، وزيری، ضمن كلمات المحققين.

٨ ـ رسالة في الكر (عربی):

طهران، سنگی.

٩ ـ (الف) فوائد عتيقة (عربی):

١٠ ـ (ب) فوائد جديدة (عربی):

طهران، ١٢٦٩ ق، سنگی، رحلی، خط محمّد رضا بن ابو القاسم، بی شماره صفحه، در خاتمهٔ كتاب الفصول في الاصول.

(٢)
دائرة المعارف الإسلامية ایران[1]

آقا ـ گاهی بهبهانی یا آقا باقر بهبهانی یا وحید بهبهانی یا استاد الکل می‌نامند. نام آقای مزبور «محمّد باقر» فرزند محمّد اکمل اصفهانی که در کربلا متوطّن گشته ودر سال ١٢٠٥ هجری به سن ٩٠ سال در آنجا وفات نموده.

فقیهی است اصولی نامی استاد جمعی از بزرگان فقهای امامیه است و سر خاندان معروف به آل آقا عبد العزیز در کرمانشاهان و همدان بوده متأخرین از علمای رجال شرح حال او را نگاشته‌اند؛ از آن جمله نواده ایشان آقا احمد در کتاب خطی خود مرآت الأحوال که نسخه آن را در کرمانشاهان دیده‌ام و شاگرد او سید حسن زنوزی در کتاب خطی خود «ریاض الجنة» که در مشهد مقدس خراسان بدست آورده‌ام. زنوزی گوید پدر وی محمّد اکمل از علمای با فضل بوده فرزند او محمّد باقر مذکور بر او کتاب «اصول الکافي» قرائت نموده. از فرزندش آقا محمّد باقر این را شنیده‌ام.

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية ایران ١: ٥٠.

نواده ایشان آقا احمد در مرات الاحوال گوید آقا باقر شخصاً از اهالی اصفهان بوده و نسب او از طرف مادر به محمّد صالح مازندرانی منتهی می‌گردد؛ چنانکه در مؤلّفات خود از محمّد صالح به «جد» (پدر بزرگ) و از محمّد باقر مجلسی به «خال» (دائی) تعبیر می‌نماید؛ چون که محمّد صالح داماد محمّد تقی مجلسی بوده است. و علت اینکه «بهبهانی» معروف شده است آن است که زمانی در بهبهان توقف کرده سپس در سال ۱۱۵۹ به کربلا آمده و غالبا بر سید صدر الدین همدانی شارح کتاب وافیه در اصول فقه شاگردی نموده مؤلّفات آقا ـ نخست آنچه را زنوزی در «ریاض الجنة» از خط خود آقا محمّد باقر نقل کرده متفرقاتی که در کتابخانه‌های بازماندگان او در کرمانشاهان ملاحظه کرده‌ایم صفحة ٥١ می‌نگاریم (مؤلفاتی که زنوزی از خط أو نقل نموده) : ١ ـ رسالة اجتهاد و الاخبار که در ردّ اخباریّه نگاشته و کیفیّت اجتهاد و اقسام آن را بیان نموده (رسالة مزبور با کتاب «عدة الاصول» شیخ ابی جعفر طوسی در ایران چاپ شده است) ٢ ـ رساله در جبر واختیار (در مجموعه کلمات المحققین چاپ شده). ٣ ـ رسالة مفصّل در نماز جمعه؛ اوّل آن «الحمد لله الخ» و آن را به چهار مقدّمه مقدّم کرده وبه دلائل گویندگان به وجوب عینیّت آغاز کرده این رساله به قلم شاگردان او عبد الحسین بن عبد الوهاب خراسانی به سال ١١٨٣ موجود است. ٤ ـ رساله در نماز جمعه؛ اوّل آن «اختلفت الأصحاب في صلوة الجمعة

علی أقوال الخ». ۵ ـ جوابهای اسئله متفرّقه که از شهرها بر او آمده است ۶ ـ نقد و انتخاب یا نقض و أبرام. ۷ ـ رساله در جواب رسالهٔ «الفوائد الحائریّة» در اصول فقه اوّل آن «الحمد لله الخ» اوّل فوائد آن «البحث عن أنّ الأحکام الشرعیّة توقیفیّة» نسخه‌ای از آن در نجف و سامرّاء موجود است محمّد حسن فرزند معصوم قزوینی آن را در ۸۰ مسأله تلخیص و ترجمه نموده و ملخّص را به «الفوائد السنیّة» و شرح را به «تنقیح المقاصد الأصولیّة في شرح ملخّص الفوائد الحائریّة» نامیده. ۸ ـ رسالهٔ «الفوائد الحائریّة» در اصول فقه و گاهی آن را «الملحقات» گویند، اوّل آن «الحمد لله ربّ العالمین حمداً لا یقوی علی إحصائه إلا هو الخ» اوّل فواید آن «البحث في جزئیّة شئ لواجب الخ» نسخه‌ای از آن در کرمانشاه در ضمن مجموعه‌ای از رسالاتش بوده است. ۹ ـ رسالهٔ العقود. ۱۰ ـ حاشیه بر حاشیهٔ ملا میرزا جان بر حاشیهٔ مختصر عضدي. ۱۱ ـ حاشیه بر وافی ملا محسن فیض ۱۲ ـ حاشیه بر دیباچهٔ مفاتیح که شامل چهار مبحث در اصول فقه؛ نسخه‌ای از آن در کتابخانهٔ سیّد آقا فرزند أسد الله بوده در کتابخانهٔ آقا فخر الدّین از نواده‌های ایشان در کرمانشاهان مجلد بزرگی مانند مسودّه ملاحظه نموده‌ام و بر پشت آن چنین نگاشته شده است «حواشی آقا بر مفاتیح» از اوّل طهارت تا خمس ـ اوّل آن «قوله رحمه الله فمن کان ـ انتهی ـ اعلم أنّ الأحکام الشرعیّة بأسرها توقیفیّه موقوفة علی الثبوت

من الشرع الخ» و نیز نسخه‌ای از حواشی او بر مفاتیح در کتابخانهٔ مدرسه مروی در تهران مطالعه نموده‌ام که در مقدمهٔ آن صریحا نگاشته که تألیف آن ناتمام است مجلد مزبور از مسألهٔ طهارت تا نسب هاشمی است (به کتاب «مفاتیح الشرایع» مراجعه شود). ١٣ ـ حاشیه بر مدارک تا آخر صلاة؛ اوّل آن «اللّهم وفّقنی لما تحبّ وترضی» در دیباچه آن ذکر نموده که مؤلف مدارك را در عالم خواب دیده و اظهار رضایت از تألیف أین حاشیة برای أو نموده است (مدارك را بیابید). ١٤ ـ حاشیه بر معالم الأصول اوّل آن «الحمد لله اللذی شرح صدورنا بأنواره الخ» (معالم الأصول را بیابید). ١٥ ـ حاشیهٔ دیگری بر معالم الأصول؛ اوّل آن «قوله و بالأفعال الخ ان قلت: من جملة الأفعال فعل المعصوم» در کتابخانه مدرسه مروی در تهران دیده‌ام. ١٦ ـ رسالهٔ فارسی در وجوب نماز جمعه؛ اوّل آن «نماز جمعه در زمان غیبت الخ». ١٧ ـ رساله در آب انگور و خرما و مویز؛ اوّل آن «مسألة في حكم عصیری التمر و الزبیب الخ» نسخه‌ای از آن در کتابخانهٔ خونساری در نجف بوده. ١٨ ـ رساله در جمع بین اخبار و اقسام و راههای آن اوّلش «هذه رسالة الجمع بین الاخبار الخ». ١٩ ـ رساله‌ای در احکام الدماء المعفوة. ٢٠ ـ رسالهٔ استصحاب؛ اوّل آن؛ «استصحاب عبارة عن الحکم باستمرار ما کان الخ».٢١ ـ رسالهٔ اجماع اوّل آن «ان الرسول لما بعث للرساله الخ». ٢٢ ـ رسالهٔ «أصل البرائة»

اوّل آن «مسألة في أصالة البرائة». ۲۳ ـ رسالۀ «الجمع بين العلويتين». ۲۴ ـ رساله‌ای در این که در زمان غیبت یا مجتهد یا مقلد یا محتاط. ۲۵ ـ رسالۀ عربی در بیان معذرت از نامیدن برخی از أحفاد حضرت فاطمة بنام خلفای جور. ۲۶ ـ رساله‌ای در بیان حیلۀ شرعی مسأله ربا اوّل آن «واعلم أنّ جمعاً من عُلماء هذا الزمان الخ» نسخه‌ای از آن به خط شاگرد خود، حسین بن عبد الوهاب موجود بوده و بر آن حواشی که با إمضاء (منه دام ظلّه) نگاشته شده. ۲۷ ـ رساله‌ای در بیان اصول اسلام و اصول ایمان و حکم منکر و ناصب اوّل آن «الحمد لله» تا گفتار خود «فائدة اعلم أن أصل الإسلام الخ». ۲۸ ـ تعلیقه بر رجال کبیر میرزا محمّد استرابادی اوّل آن «و بعد فيقول الأقلّ الأذلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل الخ» نسخۀ آن [را] در کرمانشاهان دیده‌ام. ۲۹ ـ تعلیقه بر رجال متوسط میرزا محمّد مذکور. ۳۰ ـ رسالۀ «الفوائد الرجالية» اوّل آن «لمّا تتبّعتُ بفكري الفاتر على تحقيقات في الرجال الخ» نسخه‌ای از آن در کرمانشاهان دیده‌ام. ۳۱ ـ رساله‌ای در امامت که مسوّد مانده است. ۳۲ ـ رساله‌ای در مناظره با عالم اشعری در مسأله رؤیت که در آن گفته «أمّا بعد، فهذه صورة مباحثة مع فاضل من الأشاعرة في الرؤية و الواسطه بيني و بينه كان المرحوم ميرزا محمّد علی». نسخۀ آنرا در کرمانشاه دیده‌ام. ۳۳ ـ رساله در دیدن ماه پیش از غروب اوّل آن «الحمد لله» تا گفتار او «مسألة إذا رأى الهلال قبل الزوال الخ» نسخه‌ای

از آن را در کتابخانهٔ نجف آبادی در نجف دیده‌ام. ٣٤ ـ رسالهٔ «عقد الصغیرتین». ٣٥ ـ حاشیه بر کتاب «ذخیره» تا کتاب الصوم، نسخه‌ای از آن در کتابخانه امام جمعه در کرمانشاه دیده‌ام و مقدمهٔ آن به قلم مؤلّف نگاشته نشده است اوّل کتاب الطهارة «قوله: لأنفس القیام الخ» و اوّل کتاب الصلاة «قوله: وذهب المرتضی إلی انها العصر». ٣٦ ـ حاشیه بر شرح ارشاد اردبیلی از معاملات تا آخر کتاب، نسخه‌ای از آن از متاجر تا قضاوت در سامراء بوده و نسخهٔ تمام آن را در مجلد کوچک در کتابخانهٔ آقا فخر الدین در کرمانشاهان دیده‌ام. در میان دیباچهٔ آن چنین گفته: «رأیت قدس سره قد کبی جواده في بعض المبادي الخ». ٣٧ ـ شرح مفاتیح تا واجبات وضو ـ چنانکه زنوزی ذکر کرده ـ لکن موجود از آن، کتاب طهارت و صلوة و صوم و زکوة و خمس در هشت مجلّد است، شش مجلّد از آنها در کتابخانه سیّد صدر الدین در کاظمیّه بوده است. در برخی از نسخه‌ها اوّل آن «الحمد لله کثیراً کما هو أهله و مستحقه» و در برخی «اللّهم اهدنا لهذا الکتاب» مجلّدی از آن هم از طهارت تا احکام بئر در کتابخانهٔ آقا فخر الدین در کرمانشاه دیده‌ام. ٣٨ ـ رساله در حیض، ناتمام. ٣٩ ـ حاشیهٔ دیگری بر معالم الأصول که آخرین مصنّفات او بوده است اوّل آن «قوله: وبالأفعال الخ إن قلت: من جملة الأفعال فعل المعصوم علیه السلام» نسخهٔ آن را در تهران دیده‌ام. ٤٠ ـ رسالهٔ فارسی در معاملات. ٤١ ـ رسالهٔ فارسی در اصول دین.

٤٢ ـ رساله‌ای در امامت این دو رساله در کتابخانه آقای سید حسن صدر الدین در کاظمیّه بوده‌اند. ٤٣ ـ رسالهٔ فارسی در زکوة و خمس که شاگرد او «ابو علی»، مؤلّف «منتهی المقال» آن را به عربی ترجمه نموده. ٤٤ ـ رساله تحفهٔ حسینی به فارسی در عبادات. ٤٥ ـ حواشی متفرّقه بر اوّل معالم و وافی و تهذیب و شرح قواعد و غیرها. ٤٦ ـ جوابهای اسئلهٔ فقهی از بعض فضلای خراسان. ٤٧ ـ رساله در قیاس و آن تکملهٔ حاشیه ایشان بر «ذخیره» است اوّل آن «فهذه تحقیقات في القیاس الخ». ٤٨ ـ رسالهٔ نقض و ابرام و انتخاب، جواب مسائلی از محمّد باقر مجلسی که برای برخی از اعیان کاشان تألیف شده است. ٤٩ ـ نقد و انتخاب از اوّل طهارت تا آخر دیات که در اوّل آن گفته: «لأنّ هذا المقدار یحضرني». گفتار زنوزی و آنچه را از مؤلفات أو دیده‌ام بپایان رسید.

ونیز مؤلّفات دیگری برای ایشان بدست آورده که در فهرست زنوزی ذکر نشده است. ١ ـ حاشیه بر منتهی المقال در رجال، اوّل آن «أمّا بعد فیقول العبد الأقلّ الأذلّ الخ». ٢ ـ کتاب «الاجتهاد و التقلید»، اوّل آن «اعلم ان الله تعالی لم یخلق العالم عبثا الخ». ٣ ـ حاشیه بر «مسالک الأفهام» که در مقدمهٔ حاشیه بر مفاتیح به آن اشاره نموده، از اوّل مکاسب محرّمه تا آخر معاملات. ٤ ـ رساله در تقلید میّت، اوّل آن «الحمد لله ربّ العالمین حمداً یرضی رضا منّا الخ» ٥ ـ رساله در حکم

شرعی و تحدید آن، اوّل آن «الحمد لله ربّ العالمین الخ» در کتاب کشف الحجب نام این رساله آمده است. ٦ ـ در عبادت جاهل اوّل آن «یا أخي إنّ من یقول بصحّة عبادة الجاهل الخ». ٨ ـ رساله در کرّ و مقدار آن در تهران به چاپ رسیده و اشتباها به شیخ بهائی نسبت دادهاند. ٩ ـ رسالة أصالة الطهارة، اوّل آن «الأصل طهارة الأشیاء الخ» نسخهٔ آن را در کرمانشاه دیدهام این رساله غیر از رسالهٔ قاعدهٔ الطهارة میباشد. ١٠ ـ حاشیه بر «قوانین الأصول» که شاگرد او محمّد جعفر استرابادی جمع آوری کرده، اوّل آن «الحمد لله ربّ العالمین الخ». ١١ ـ رساله در اصالة صحت در معاملات که عدم صحت را در آن اختیار نموده، اوّل آن بعد از حمد «اعلم یا أخي أنّ المهمّ الأصلیّ في المعاملات الصحّة و الفساد الخ» در ورق مخبصر شده و به حاشیهٔ او بر مسالک ملحق گردیده. ١٢ ـ رساله در اجماع و حکم شهرت، اوّل آن «اعلم أنّ رسول الله صلّی الله علیه و آله لمّا بعث الخ». ١٣ ـ رساله در حرام و حلال بودن قرض، اوّل آن «الحمد لله ربّ العالمین».

(۳)
کارنامهٔ بهبهان[۱]
سید محمّد طباطبائی بهبهانی (منصور)

۶۸۷. آقا محمّد باقر وحید بهبهانی (۱۱۱۷ ـ ۱۲۰۵)

محمّد باقر بن محمّد اکمل بن محمّد صالح اصفهانی بهبهانی، مشهور به «وحید» و «استاد کل»؛ فقیه نامدار اصولی و سرآمد علمای شیعه در قرن دوازدهم هجری.

نظر به اهمیت این مدخل، ابتدا سطوری در چگونگی انتساب وی به بهبهان نگاشته، سپس بر سر شرح حال خواهیم رفت.

مشهور چنین است که وحید از پی سی سال اقامت در بهبهان بدان ولایت نسبت یافته و مشهور شده؛ و گرنه جز این، ارتباطی با بهبهان نداشته. ولی قرائنی در دست هست که ارتباط وی با بهبهان را افزون بر آنچه گفته شد نشان می‌دهد، از جمله:

میرزا زین العابدین شیروانی که معاصر وحید است و مدتی در کربلا درس وی را درک کرده و رساله علمیه وحید را برخود ایشان خوانده

---

(۱) کارنامهٔ بهبهان، سید محمّد طباطبائی بهبهانی (منصور): ۶۶۱ ـ ۶۹۱.

است، در حدائق السیاحه تصریح می‌کند که اصل وی از بهبهان است؛ و البته این قول با ولادت وی در اصفهان منافات ندارد.

پدر ایشان جناب ملا محمّد اکمل در مآخذی همچون: نجوم السماء[1]، الکواکب المنتشره[2]، و دائره المعارف تشیّع با نسبت بهبهانی یاد شده است و همچنین برادران وی: آقا حسن رضا و آقا محمّد حسین با اینکه در کازرون سکون داشته‌اند، در الکرام البرره[3] با نسبت «بهبهانی» مذکوراند و بغایت بعید است که پدر وحید و برادران وی صرفاً به جهت تعمیم نسبت «بهبهانی» وحید که یک نفر از این خاندان است، با نسبت بهبهانی خوانده شوند.

چنانکه آقا بزرگ طهرانی در الکرام البرره آورده، وحید مدتی را در بهبهان نزد پدرش تحصیل کرده، بعد از آن به عتبات می‌رود وچنانکه زنوزی در ریاض الجنّه گوید: «به دنبال هجرت وحید به عتبات عراق، برادران وی نیز به همراه او رفتند»؛ از این سخن برمی‌آید که هجرت وحید بهبهانی به دنبال هجرت پدر وخانه‌اش بدانجا بوده البته دوانی معتقد است که طهرانی در این داستان، آقا محمّدعلی، فرزند وحید را با خود وحید اشتباه گرفته است؛ به این علت که این آقامحمّدعلی

---

(١) نجوم السماء: ٢٥٢.

(٢) الکواکب المنتشره: ٧٤.

(٣) الکرام البرره ١: ٣٦٢ و ٣٨٠.

است که مدتی در بهبهان نزد پدر خویش به تحصیل پرداخته، سپس به کربلا می‌رود؛ والبته تحصیل هر یک نزد پدر در بهبهان چیز شگفتی نیست.

از قدیم گروهی از برادرزادگان وحید در بهبهان سکونت داشته‌اند که نظر به انتساب به ملّا محمّد اکمل پدر وحید، با نام خانوادگی «اکملی» نامبردارند و اینان گروهی از اولاد محمّد اکمل هستند که از پی وحید به کربلا نرفتند و سکونت در بهبهان را برگزیدند. گفتنی است که اینان با ظهور شیخ احمد احسائی (۱۲٤۱م) به او پیوستند و امروزه شیخی مذهبند.

آقا احمد بهبهانی در مرآه الاحوال از یکی از برادرزادگان وحید یاد می‌کند به نام آخوند ملّا محمّد بن محمّدعلی بن محسن بن محمّد علی بن ملا محمّد اکمل؛ که از شاگردان سیّد علی «صاحب ریاض» بوده و در بهبهان به تدریس و امامت اشتغال داشته است.

از مجموع این قرائن برمی‌آید که ارتباط وحید با بهبهان، افزون بر صرف اقامت سی ساله وی در آن ولایت است و از اقامت افراد این خاندان در ناحیه بهبهان و کازرون چنانکه به خوبی از مرآه الاحوال هویداست، هجرت دسته جمعی این خاندان به نواحی جنوب استنباط می‌شود که بایستی به دنبال فتنه افغانها در اصفهان بوده باشد و اگر به گفته شیروانی در حدائق السیاحه اعتماد کنیم که اصل وحید را بهبانی

می‌داند بایستی هجرت این خاندان به بهبهان، به دنبال سابقه مزبور و نوعی بازگشت بوده باشد و خدای می‌داند!

جالب اینکه محمّدحسنن اعتماد السلطنه در ترجمه سفرنامه جنوب ایران که برای ناصرالدین شاه نگاشته، گوید: این خاندان وحید اهل بحرین بوده‌اند که به بهبهان هجرت کرده‌اند و اصفهانی الاصل بودن آنها را قولی ضعیف تلقی کرده.

باری، حضرت وحید بهبهانی بزرگترین فقیهی است که به بهبهان منسوب است. وی را مجدّد مذهب در سده دوازدهم هجری دانسته‌اند، چنانکه بروجردی در نخبه المقال گوید:

والبهبهانی معلم البشر مجدّد المذهب في الثانی عشر

ملّا محمّد جعفر شریعتمدار استر آبادی (۱۲۶۳م) درباره ایشان چنین سروده:

تخم اصول فقه در ایّام اندراس
آقای بهبهانی از آن کشت با اساس
در وقت، سیّد داماد آب داد
حالی نمای خرمنش ای خوشه چین به داس

شیخ محمّد تقی بروجردی نیز ایشان را چنین می‌ستاید:

و من به تمّ لنا المفاخر
البهبهانیّ الوحید الباقر

اُسّ الهدی، معلّم الانسان
اصـــل التـــقی، مـــقنّن الایـــقان
مـــجدّد الاصـــول، استاذ البـشر
مروّج الفروع في الثانی عشر
النجم في اللـــیل البـهیم الالیـل
فخر الوری ابن محمّد اکمل
بیمن مجده غـــدت متّصله
فرقتنا بعد انقطاع السلسله
و في طریق الجـدّ واجتهاد
فـــزال مـــا لیس مـــن الســـداد
کان مویّداً وتم الحجّه
فحجّه صاربحکم الحجّه

او بود که بساط اخباریّون را برچید و شیوه اصول و اجتهاد را پس از اندراس، از نو رونق داد و تمام فقیهان شیعه که از پس وی آمده‌اند، وام دار اویند. وی مراتب والای دانش را با کمال زهد و ورع یکجا داشت، و در سراسر عمر شریف خود به تجمّلات دنیا کمتر التفاتی نداشت و مشهور است آن قدر به دور از داد و ستد بود که سکه ها و درجات آنها را از هم نمی‌شناخت و همیشه از ارباب قدرت و مناصب گوشه می‌گرفت؛ و به جای آن، همنشینی با فقیران و مردم کوچه و بازار را

خوش می‌داشت و به تعبیر نوه‌اش، آقا احمد در مرآة الاحوال : «بغایت خوش صحبت و گشاده رو و لطیفه گو بود و اغلب لطایفش بر زبانها مشهور است».

ولادتش به قول درست تر، به سال ۱۱۱۷ در اصفهان روی داده. در برخی منابع تصریح شده که پدرش ملّا محمّد اکمل در فتنه افغان به سال ۱۱۳۵ق با خانواده به بهبهان هجرت کرده، در آن دیار به تدریس و فتوا پرداخته و چنانکه شیخ آقا بزرگ در الکرام البرره تصریح می‌کند، وحید در بهبهان نزد پدرش تحصیل علوم کرده ولی از گفته آقا احمد بهبهانی در مرآه الاحوال برمی‌آید که وحید در اصفهان محضر پدر را دریافته و پس از مرگ پدر، جلای وطن کرده. باری، روشن یست که ایشان از اصفهان به عتبات رفته و پس از فراغت به بهبهان رفته یا در نوجوانی به همراه پدر از اصفهان به بهبهان آمده، سپس برای تحصیل به عتبات رفته و از آن پس به بهبهان بازگشته و اقامت فرموده است. باری در عراق تحصیلات خود را پی گرفته، در خدمت سیّد محمّد طباطبائی بروجردی، نیای بحرالعلوم و سیّد صدرالدین قمی، شارح وافیه تحصیل کرده، در معقول و منقول سرآمد دانشمندان روزگار خود گشت. قابل ذکر اینکه گویند: وی در آغاز همچون استادش سیّد صدرالدین مزبور، مسلک اخباری داشت و از وی متاثّر بود؛ ولی پس از آن طریقه اجتهاد برگزیده، مروّج آن شد.

ایشان حدود سی سال در بهبهان مقیم بوده و گویند به سبب اقامت طولانی‌اش در آن ولایت به «بهبهانی» نامبردار شده است. از تاریخ دقیق آغاز و انجام این سی سال اطلاع دقیقی در دست نیست جز اینکه در نامه‌ای که اهالی بهبهان به تاریخ ۱۱۶۳ برای تعیین قبله آنجا به میر محمّد حسین خاتون آبادی، شیخ الاسلام پایتخت نگاشته‌اند، از حضور آقا محمّد باقر ولد ملّا محمّد اکمل در بهبهان یاد کرده‌اند. از سوی دیگر ابوالحسن غفاری در کتاب گلشن مراد تصریح می‌کند: در سال ۱۱۷۰ ق که کریم خان زند، میرزا علیرضا خان طباطبائی بهبهانی را سرکوب کرده، بهبهان را گشود، آقا باقر بهبهانی از سر شفاعت به اردوی خان زند رفته، نزد وی شفاعت کرد تا از چپاول و یغمای شهر چشم پوشد. او نیز مقدم آقا را گرامی داشته، شفاعت وی را می‌پذیرد و این سخن با اینکه مرحوم دوانی خروج وحید با خاندانش از بهبهان را به سال ۱۱۶۱ دانسته نمی‌سازد.

دوانی به نقل میر سیّد علی بهبهانی صاحب مصباح الهدایه (۱۳۹۵ م) از استادش میرزا محمّد حسن بهبهانی گوید: «وحید در آغاز اقامت در بهبهان، در محله قنوات منزل می‌کند سپس به دعوت تجّار و اعیان محله بهبهان بدانجا می‌رود».

نگارنده گوید: ایشان در محله کاروان سرا یا گچ پزان از محلّات بهبهان سکونت داشته و در مسجد و مرقد امیر ابراهیم در همان محله

اقامه جماعت می‌فرموده‌اند. مشهور است که نقبی، زیرزمین خانه جناب وحید را به محراب مسجد متّصل می‌کرده و ایشان اغلب از آن تردّد می‌کردند و این همان مسجدی است که در اواخر جناب سیّد عبدالرسول آیتی در آن اقامه جماعت می‌کردند.

در اواخر ریاست جمهوری آقای هاشمی رفسنجانی که به بهبهان آمدند، مبلغی را برای خرید آن خانه و تبدیل آن به یک مرکز فرهنگی به شهرداری بهبهان تسلیم کردند که خورده شد و کاری از پیش نرفت.

همان طور که می‌دانیم، پیش از حضور وحید در بهبهان، حدود هجده تن از فقها و محدّثان بحرین به دنبال تسلّط خوارج برآنجا، به بهبهان کوچیده و در آنجا بساط تدریس و تبلیغ گسترده بودند و مسلک اخباری در آن ولایت رونقی یافته بود و چون وحید به مشرب اجتهاد شهرت داشته، در آغاز با مخالفت عالمان مزبور روبه رو شده، اقبال چندانی نیافت و این دشمنی چنان بوده که حتی استفتای مردم از وی را بر نمی‌تافتند و این به خوبی از فحوای نامه مزبور اهالی بهبهان به خاتون آبادی هویداست:

این فقیران همه سرگردان و متحیّر و مجتهد رانیز نمی‌شناسیم و شخصی که خاطر جمع باشد و اطمینان داشته باشیم که تصدیق به اجتهاد او[یعنی شیخ حسین خلف آبادی] نماید، نداریم؛ سوای یک شخص، آقا محمّدباقر ولد ملّا اکمل اصفهانی که ظاهراً معروف

مُلازِمان، و او نیز بعضی موانع که متضمّن مفسده است ممکن نشده که در مجلسی با او متکلّم شود.

این نامه به خوبی تنگنای وحید در آن روزگار را نشان می‌دهد. امّا ظاهراً بعدها که مقام علمی وی روشن گشت، همگی مقام بلند وی را ستودند و اذعان کردند و بسیاری از فضلای بهبان و نواحی به درسش شتافتند و نامش به شهرهای دور و نزدیک رسید و حتّی در عتبات نیز صیت دانش وی پیچده بود. مویّد این معنا اینکه به سال ۱۱۷۰ که کریم خان زند، بهبهان را محاصره کرده، گشود و قصد چپاول شهر را داشت، جناب وحید به اردوگاه وی در بیرون شهر رفته، شفاعت نمود. وی نیز مقدمش را گرامی داشته، خواسته وحید را اجابت کرد و این به خوبی نشانگر موقعیّت وحید پیش از هجرت به عتبات است. ابوالحسن غفاری در گلشن مراد، ص۳۸۸ داستان مزبور را چنین گزارش می‌کند:

در اوایل جلوس خاقان مغفور در حینی که اردوی همایون به عزم تسخیر کهگیلویه در بهبهان طرح محاصره انداخته بود، آن عالی جناب به رسم شفاعت از شهر بهبهان به اردوی سعادت بنیان آمده، در خدمت خاقانی، طلب عفو تقصیرات اهالی آن ولایت گردید. حضرت خاقان مغفور، مقدم آن جناب را گرامی داشته، حسب الاستدعای او از سر گناهان مردم آنجا گذشتند.

شایان ذکر اینکه مرحوم دوانی ضمن نقل قول زنوزی ـ که جناب وحید در محاصره بهبهان به دست کریم خان، قصد نقرین وی را داشته و ضمن رویایی او را منع می‌کنند، گوید: گویا آزادخان افغان بوده که در ایّام توقّف آقا در بهبهان آن شهر را محاصره کرد و نگارنده گوید: حمله افغانها به بهبهان به سال ۱۱۳۵ بوده و جناب وحید در این تاریخ نوجوانی هجده ساله بوده است و محاصره کریم خان مربوط به سال ۱۱۷۰ است که در منابع آمده و داستان شفاعت وحید نیز از گلشن مراد نقل شد. افزون برآن اینکه شفاعت فقیه شیعه نزد آزادخان افغان حنفی مذهب که بنیان جنگشان شیعه کشی و برانداختن حکومت شیعی بود چگونه می‌تواند پذیرفته باشد؟

باری، آنچنان که بایست، در شهر کوچکی مانند بهبان از دانش وحید بهره بایسته برده نمی‌شد و آن بحر موّاج دانش در سبوی بهبهان گنجایش نداشت. علاوه برآن، چنانکه ویژگی باستانی مردم بهبهان است، اعتنایی به اهل دانش ندارندو علم را قدری نمی‌فهمند و سلوک بقاعده با اهلش ندارند و از داستانی که بر زبان اهالی است استفاده می‌شود که خروج وحید از بهبهان بدون ملالتی نبوده؛ و آن اینکه نماز جماعت وحید در محلّه بهبهان به خلاف محلّه قنوات که نوعاً شریعتمدارترند رونق چندانی نداشت و شمار کمی از مومنان شرکت می‌جستند ولی ناگهان ایشان روزی متوجّه انبوه نمازگزاران در مسجد

می‌شود و در میان دو نماز ظهر و عصر، خواجه عزیز، کدخدای محلّه گچ پزان به ایشان عرض می‌کند: آقا! ببینید از پی دستوری که داده‌ام، چقدر نماز رونق گرفته. ایشان از شنیدن چنین داستانی چنان آشفته می‌شود که نماز پسین را نخوانده، به خانه می‌رود و بی درنگ عازم عتبات می‌شود؛ بی آنکه به مردم خبری دهد و نماز پسین را کنار بقعه مزبور که می‌گفتند وحید، نماز پسین آن روز را زیر سایه آن درخت گزارده است ولی چنانکه مرحوم دوانی متذکّر شده، این بخش داستان یعنی خروج تنها و بی سر و صدای وحید از شهر، با گفته ابوعلی حائری در منتهی المقال و زنوزی در ریاض الجنّة نمی‌سازد؛ زیرا این دو تن هجرت وحید را با اهل و عیال و برادرانش دانسته‌اند. نگارنده گوید: ممکن است برای اینکه علاقه مندان مانع خروج وحید نشوند، خود بدان شیوه از شهر رفته، سپس خاندان و برادرانش بدو پیوسته‌اند.

وی در آغاز به نجف اشرف رفته، برای سنجش عیار فقهای آنجا در درس آنان حضور یافت. چون قابل استفاده نیافت، به کربلا روی آورد که معدن اخباریّون بوده و در رأس آنها شیخ یوسف بحرانی قرار داشت. از سوی دیگر اخباریّون در عتبات بساط اجتهاد را ـ که پایه و مایه فقه شیعه است ـ برچیده بودند و یقیناً هجرت وحید به عتبات نمی‌تواند صرفاً به سبب داستان مزبور بوده باشد؛ چون او سی سال بوده است که به این ویژگی مردم بهبهان خو داشته و همانا هجرت وی

به عتبات به سبب تشیید مبانی اجتهاد و قلع و قمع اخباریّون بوده؛ و شاید ملالت وی از محیط بهبهان و داستان مزبور، وی را در تصمیمش راسخ تر کرده باشد.

باری، وی چند روزی در درس شیخ یوسف شرکت جست تا اینکه یک روز در صحن شریف ایستاده، با صدای رسا فرمود: ای مردم! من حجّت خدا برشمایم. چون علمای حاضر متوجّه شدند، سبب را پرسیدند. فرمود: می‌خواهم شیخ یوسف منبرش را چند روزی در اختیار من نهاده، شاگردانش را بفرماید به زیر منبر بنشینند. چون به شیخ یوسف گفتند، او نیز که از افراط اخباریّون رویگردان گشته بود، ولی از ترس عوام یارای گفتن نداشت، به طیب خاطر، خواسته وحید را پذیرفت تا شاید از وی کاری برآید. وحید نیز سه روز به درس پرداخت و توانست دو سوم از طلّاب را به مشرب اصول و اجتهاد متمایل کند. گویند: جناب شیخ یوسف از این خبر بغایت شاد گشت؛ زهی همّت و دیانت شیخ یوسف، أعلی الله مقامه!

باری، از آن به بعد کم کم ریاست وحید فراگیر شد و طالبان علم از اقصا نقاط به درک محضرش شتافتند و بساط اخباریّون برچیده شد. وی در روزگار زعامتش، سرآمد تمام عالمان شیعه و مرجع علی الاطلاق بود و ابوالحسن غفاری در گلشن مراد[1]، درباره ایشان گوید:

---

(١) گلشن مراد: ٣٨٩.

سلاطین ایران به فتاوی آن جناب عمل می‌نمودند. هر حکمی از آن جناب صادر می‌شد، کالوحی المنزل، احدی را مجال انکار نبود.

عمری دراز متجاوز از نود سال را به تبلیغ و ترویج شریعت فقه جعفری به سرآورد و فقهای نامداری همچون سیّد بحرالعلوم و کاشف الغطاء را تربیت کرد که پی از وی سلسله جنبان فقه جعفری بودند.

از وقایع مشهور زندگی ایشان که نشان از کمال دیانت حضرتش دارد، اینکه در سالهای پایانی زندگی که هنوز به افتا می‌پرداخت شاگردان خود را امر کرد که قوّه استنباط او را بیازمایند، مگر خللی در مشاعرش راه یافته باشد. چون او را آزمودند، او را خبر دادند که ملکه اجتهاد به کمال قوّت باقی است ولی ایشان از غایت پرهیز و ترس از استنباط ناصواب، دیگر فتوا نداد و گویند: در پیش آمدهای جدید از شاگردش سیّد مهدی بحرالعلوم تقلید می‌کرد.

فاعتبروا یا اولی الألباب!

وی به گفته نوه‌اش آقا احمد بهبهانی در مرآة الاحوال به تاریخ ۲۵ شوال ۱۲۰۵ در کربلای معلّا در گذشت، در حالی که از نود سال بیشتر داشت. پیکر شریفش پایین پای شهدا مدفون گشت که بعدها در گسترش حرم مطهّر در رواق واقع شد و صندوق قبر ایشان تا پیش از روزگار صدّام موجود بود که محو گردید ولی اخیراً موضع قبر شریف ایشان و چند تن از مدفونین در آن خاک پاک با سنگ نبشته‌ای در دیوار

معين شده است. موجود و مشهور است برخی نیز تاریخ ١٢٠٦ و ١٢٠٨ را ذکر کرده‌اند که قابل اعتنا نیست و قول نوه‌اش معتبرتر است. آقا محمّدعلی بهبهانی (١٢١٦م) فرزند ارشد وی، در ماده تاریخ وفات پدر گفته است: «رفتی ز دنیا باقرعلم».

شاعری متخلص به «شهاب» رثاء ذیل را در مرگ وحید سروده و مادّه تاریخی را شبیه آنچه آقا محمّدعلی گفته، در مصراع پایانی آن گنجانده است که برلوح قبر آن جناب حکّ شده:

ندانم باز، این شور و مصیبت چیست درعالم
که افغان خلایق از ثری تا بر ثریّا رفت
همانا ماتمِ سر خلیلِ اهلِ اجتهاد است این
که اهل اعلم را طاقت ز دل، وز جان شکیبا رفت
جهان فضل و علم، آقا محمّد باقر آن کاخر
جهان را در عزایش خون ز چشم اشک پالا رفت
هزار افسوس از آن مهرِ سپهرِ دانش و عرفان
که سوی مغرب ظلمت چو مهر عالم آرا رفت
غرض آن باقر علم و سمّی قبله پنجم
«شهاب»! از دار دنیا چون به سوی ملک عقبا رفت
جناب اکبر اولاد امجادش
که یا ربّ هم عدد اسم شریف او ز اسما رفت

زکلک فطرت خود در وفات والد ماجد
به لوح دل رقم زد «باقر علمی ز دنیا رفت»

فرزندان:

۱. آقا محمّد علی؛ ۲. آقا عبدالحسین؛ ۳. آمنه بیگم همسر سیّد علی «صاحب ریاض».

مبرّزترین شاگردان وحید عبارتند از:

آقا محمّد علی بهبهانی (۱۲۱۲م) پسرش.

سیّد محمّد مهدی بحرالعلوم طباطبائی (۱۲۱۲م).

میرزا محمّد مهدی موسوی شهرستانی (۱۲۱۶م).

سیّد علی طباطبائی، صاحب ریاض (۱۲۳۱م).

شیخ جعفر کاشف الغطاء نجفی (۱۲۲۸م).

میرزا ابوالقاسم قمی، صاحب قوانین (۱۲۳۳م).

ملّا مهدی نراقی (۱۲۰۹م).

سیّد محسن مقدّس اعرجی کاظمی (۱۲٤۰م).

میرزا مهدی خراسانی شهید (۱۲۱۸م).

شیخ اسدالله دزفولی کاظمی، صاحب مقابیس الأنوار (۱۲۳٤م).

سیّد جواد عاملی، صاحب مفتاح الکرامة (۱۲۲٦م).

شیخ محمّد تقی اصفهانی، صاحب حاشیة المعالم (۱۲٤۸م).

سیّد محمّد باقر حجّة الاسلام شفتی (۱۲٦۰م).

حاجی محمّد ابراهیم کلباسی (١٢٦١م).

ملّا احمد نراقی (١٢٤٥م).

تصانیف:

اغلب آثار وحید به عربی و برخی به فارسی است که فهرست آنها ذیلاً عرضه می‌شود:

إبطال القیاس؛ آن را تکمله‌ای برحاشیه خود بر ذخیره محمّد باقر سبزواری قرارداده. طهرانی نسخه‌ای از این رساله را در کتابخانه حاج علی محمّد در نجف دیده است. نسخه دیگر نیز ضمن مجموعه‌ای از رسائل ایشان در دانشگاه تهران به شماره ٤٨١٢/٣ (٣٦ر ٣٧ر) موجود است. نسخه دیگر: دانشگاه تهران، شماره ٣٩٠٢/٢ و ٢٠٢٦/٣.

آغاز: فهذا تحقیق في القیاس خطر بالخاطر الفاتر القاصر وانا... محمّد باقر بن محمّد اکمل وهو تتمّه حاشیة کتبتها علی الذخیرة...

انجام: أزید من هذا في موضع الاحتیاج[1].

إثبات التحسین و التقبیح العقلیّین؛ این کتاب را در ردّ بر منکران حسن و قبح عقلی تألیف کرده و مامقانی آن را در فهرست تصانیف وحید نام برده[2].

اجازه؛ برای شیخ ابوعلی حائری صاحب رجال مشهور که به سال

---

(١) الذریعة ١: ٧٠، رقم ٣٤٤؛ وفهرست دانشگاه ١٤: ٣٨٤٧ ٣٨٤٨.

(٢) الذریعة ١: ٨٦، رقم ٤١١.

۱۱۹۶ صادر کرده[۱].

اجازه؛ برای ملّا حسین خان. اجازه‌ای است مختصر به فارسی که آن را پشت کتاب مدارک الاحکام نوشته[۲].

اجازه؛ برای ملّا سعید بن محمّد یوسف قراچه داغی نجفی اجازه‌ای است مختصر که خط شریف پشت شرح مفاتیح نوشته است[۳].

اجازه؛ برای سیّد علی صاحب ریاض طباطبائی (۱۲۳۱م) مختصر است و به خط خود بر پشت کتاب الطهارة از ریاض نوشته[۴].

اجازه؛ برای ملّا علی بن آقا کاظم تبریزی. مختصری است که به خط خود بر پشت نسخه‌ای از مسالک الافهام که در کتابخانه شیخ عبدالحسین طهرانی در کربلاست نوشته است؛ و ذیل آن، اجازه سیّد میرزا مهدی شهرستانی است برای ملّا علی یاد شده مورّخ ۱۱۸۶[۵].

اجازه؛ برای سیّد محمّدعلی؛ اجازه‌ای است مختصر که به قول مولّف مجمع الاجازات به خط وحید بر پشت الفوائد العتیقة نوشته بوده[۶] و ظاهراً به خطا وصف سیّد را برای مجاز آورده و همان ملّا

---

(۱) الذریعة ۱: ۱۴۷، رقم ۶۸۹.

(۲) همان، رقم ۶۹۰.

(۳) همان، رقم ۶۹۱.

(۴) همان، رقم ۶۹۲.

(۵) همان، رقم ۶۹۳.

(۶) همان، رقم ۶۹۴.

محمّد علی خبوشانی آتی است.

اجازه؛ برای سیّد محمّد مهدی بحرالعلوم (۱۲۱۲م)؛ اجازه‌ای است مختصر که در آن مشایخ اجازه خود را نام برده، تصریح کرده که مصنّفاتش تا تاریخ صدور اجازه به چهل رسیده بود. این اجازه در مجموعة إجازات بحرالعلوم مندرج است.

اجازه؛ برای سیّد محمّد یوسف بن میر فتّاح طباطبائی تبریزی (۱۲٤۲م)؛ اجازه مختصری است که آن را به خط شریف بر پشت مدارک الاحکام به تاریخ جمعه پنجم شعبان ۱۱۷۲ق نوشته؛ و هم ایشان اجازه دیگری برای همین مجاز در تاریخ جمادی الاولی ۱۱۷٤ بر پشت قواعد علّامه صادر کرده است[۱].

اجازه؛ برای ملّا محمّد علی بن محمّد طاهر خراسانی خبوشانی (۱۲۳٦م)؛ تاریخ صدور این اجازه ۱۱۹۳ق است. صاحب الذریعة آن را به عنوان رسالة في اجازة... در مجلّد یازده الذریعة معرفی کرده و تصریح می‌کند که این مجاز همان مجاز قبلی است و تلویحاً نعت سیّد برای وی را، اشتباه می‌داند[۲].

اجازه؛ برای سیّد عبدالله بن سیّد محمّد تقی موسوی لاریجانی؛ اجازه مزبور در مجموعه رسائل وحید که مجاز گردآورده موجود است

---

(۱) الذریعة ۱: ۱٤۷، رقم ٦۹٦، ٦۹۷.

(۲) همان ۱۱: ۱٤، رقم ٦٥.

و این مجموعه جزء کتابخانه علّامه سیّد محمّد علی روضاتی است[1].

الاجتهاد و الاخبار؛ در ردّ بر اخباریّون و گزارش چگونگی اجتهاد و مقدّمات و اقسامش اعمّ از مطلق و متجزّی، مشتمل بر شش فصل. مولّف به تاریخ سیزدهم رجب ۱۱۵۵ق از تألیف آن پرداخته. این رساله به انضمام عُدّة الاصول شیخ طوسی در سال ۱۳۱٤ق در ایران به چاپ رسیده و صاحب الذریعة گوید: نسخه‌ای از این رساله را به خط شیخ عبد الجبّار بن محمّد خطّی بحرانی دیده‌ام که آن را به دستور استادش شیخ خلف بن حاج عسکر حائری به سال ۱۲۱۵ق کتابت کرده است.

آغاز: الحمدلله الذی أوجب علی العباد الاجتهاد في تحصیل معارف الدین.. [2].

الاجتهاد و التقلید؛ این رساله چنانکه شاگردش شیخ ابوعلی حائری گوید، همان الاجتهاد و الاخبار است که گذشت[3].

أجوبة المسائل؛ مجموعه پرسشهایی است که وحید به سوالات فقهی داده و شاگردش محمّد حسن بن عبدالوهّاب سرایانی تونی خراسانی، آنها را در یک مقدّمه و چند کتاب گرد آورده است.

---

(۱) الذریعة ۲۰: ۷۲، رقم ۱۹۷۵؛ ریاض الابرار روضاتی.

(۲) همان ۱: ۲٦۹، رقم ۱٤۱۵.

(۳) همان: ۲۷۰، رقم ۱٤۱۹.

نسخه‌ای از این رساله به قلم یعقوبعلی بن ابراهیم نوری، مورّخ ۱۲۰۰ ق به شماره ۱٦۲۲ در کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران موجود است[۱].

أحکام العقود؛ این رساله چنانکه شیخ ابوعلی حائری در منتهی المقال تصریح دارد، غیر از رساله معاملات است[۲].

الاستصحاب؛ مختصری است در حجّیّت استصحاب و متعلّقات آن[۳].

أصالة البراءة؛ صاحب الذریعة فرماید: «نسخه هایی از این رساله را در نجف دیده‌ام».

آغاز: حمدله. مسأله في أصالة البرائة ونتكلّم فيها بالقياس إلى مواضع... [۴]

أصالة الصحّة؛ درمعاملات و عدم صحّت آن.

مولّف در این اثر، رأی به عدم حمل بر صحّت جز درباره افعال مسلمین داده است. این رساله مختصری است جزء حاشیه وی بر مسالک، ولی مستقلاً همراه با حاشیه معالم الأصول ازهم ایشان به چاپ رسیده است[۵].

---

(۱) فهرست دانشگاه ۸: ۲۰۸.

(۲) الذریعة ۱: ۳۰۰، رقم ۱٥٦٥.

(۳) همان ۲: ۲٤.

(۴) همان ۲: ۱۱۳.

(۵) همان ۲: ۱۱٦، رقم ٤٦٧.

أصالة الطهارة؛ مختصری است با عنوانهای: فائده، فائده. کنتوری آن را در کشف الحجب در بخش رساله‌ها یاد کرده و صاحب الذریعة فرماید: «آن را در مجموعه‌ای از رسائل مولّف دیده ام».

آغاز: الأصل طهارة الأشیاء... [۱]

۲۱. أصالة الفساد؛ نسخه‌ای از آن ضمن مجموعه شماره ۱۶۹۰/۵ (۲۱۵پ۲۱۶پ) در کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران موجود است[۲].

۲۲. أصل البراءة؛ مولّف در رساله الجمع بین الفاطمیّتین به این کتابش ارجاع داده است[۳].

۲۳. أصول الإسلام والإیمان؛ وحکم الناصب وما یتعلّق به.

صاحب الذریعة فرماید: «نسخه‌ای از این رساله را به خط شاگرد وحید: محمّد حسین بن عبدالوهّاب سرایانی تونی خراسانی دیده‌ام که به تاریخ صبح شنبه ۲۲ ربیع الاوّل ۱۱۸۳ق از کتابت آن پرداخته و تصریح کرده که آن را از نسخه خط محقّق قمی رونویس کرده است.

آغاز: الحمدالله... فائدة اعلم أنّ أصول الإسلام عند فقهائنا المشهورین ثلاثة: التوحید والرسالة والمعاد. فمن أنکر واحداً منها

---

(۱) الذریعة ۲: ۱۱۷، رقم ۴۷۰.

(۲) فهرست دانشگاه ۸: ۲۴۵.

(۳) الذریعة ۵: ۱۳۶، رقم ۵۶۴.

يكون خارجاً عنه.. [١].

٢٤. اصول الدين؛ همان گونه كه مولّف در فهرست تصانيفش تصريح كرده، اين رساله به فارسى است. صاحب الذريعة فرمايد: «نسخه‌اى از اين اثر را نزد سيّد محمّد على سبزوارى ديده ام».

بنا به تصريح شيخ ابوعلى حائرى در منتهى المقال ذيل شرح حال وحيد، «سيّد على صاحب رياض (١٢٣١م) اين رساله را به عربى ترجمه كرده است». و صاحب الذريعة آن را تحت عنوان: تعريف أصول الدين الخمسة در معرّفى كرده است[٢].

٢٥. الإفادة الإجماليّة؛ مختصرى است در عبادات مكروه و تحقيق در چگونگى كراهت عبادت. صاحب الذريعة نسخه‌اى از اين رساله را ياد مى‌كند كه شيخ محمّد على بن قاسم آل كشكول كتابت كرده و به تاريخ ١٢٤٣ق از آن پرداخته. ضمناً هم ايشان فرمايد: «عنوان ياد شده، تصريح كاتب در پايان رساله است»[٣].

٢٦. الإمامة؛ رساله‌اى است مبسوط در مبحث امامت و در آغازش گويد: چون بحث امامت را در رساله اصول الدين به اجمال برگزار كرده است، مى‌خواهد كه آن را به تفصيل در اين كتاب گزارش كند.

---

(١) الذريعة ٢: ١٧٧، رقم ٦٥٤.

(٢) همان: ١٨٤، رقم ٦٨٠، وج ٤: ٢١٢، رقم ١٠٥٢.

(٣) همان: ٢٥٤، رقم ١٠٢٥.

صاحب الذریعة گوید: «نسخه‌ای از این کتاب را در کتابخانه سیّد حسن صدر دیده‌ام»[۱].

۲۷. بطلان عبادة الجاهل من غیر تقلید؛ این رساله به همراه حاشیة المعالم از همو به چاپ رسیده است و صاحب الذریعة نسخه‌ای از آن را در کتب شیخ عبدالحسین تهرانی در کربلا دیده که یاد می‌کند[۲].

۲۸. تحریم الغناء؛ شیخ ابوعلی در منتهی المقال از آن نام برده است[۳].

۲۹. التحفة الحسینیّة؛ رسالهٔ عملیّه مولّف است به عربی در طهارت و صلاة و صوم.

آغاز:... الطهارة علی قسمین: فقسم یتوقّف علی النیّة ویسمّی بالطهارة عن الحدث ورافع الحدث ونحو ذلك. وقسم لا یتوقّف علی النیّة... [۴]

۳۰. تحفه حسینیّه؛ رساله عملیّه مولّف است به زبان فارسی در طهارت وصلات. رساله عربی وی نیز التحفة الحسینیّه نام دارد که گذشت؛ به تعبیر صاحب الذریعة رساله نیکو و نفیسی است مشتمل بر

---

(۱) الذریعة ۲: ۳۲۲، رقم ۱۲۷۳.

(۲) همان ۱۱: ۱۳۰، رقم ۸۰۷.

(۳) همان ۱۱: ۱۳۸، رقم ۸۶۱.

(۴) همان ۳: ۴۲۷، رقم ۱۵۴۷.

فروع بسيار[١].

٣١. تسمية بعض الأئمة أولادهم بأسماء الجائرين؛ رساله‌ای است در توجيه اينكه برخی امامان اهل بيت ـ ـ نام خلفا را بر فرزندان خود نهاده‌اند.

شيخ ابوعلی حائری در منتهی المقال ضمن شرح حال وحيد از اين اثرش نام می‌برد و بقول صاحب الذريعة، خود وحيد، در فهرست تصانيفش از اين اثر ياد كرده است[٢].

٣٢. التقريرات؛ مجلّد كلانی است كه تماماً در مباحث فقه است و رساله المنع عن تقليد الميّت منضّم بدان بوده است و صاحب الذريعة گويد: در كربلا نزد شيخ محمّد حسين جندقی موجود بوده است[٣].

٣٣. تقليد الميّت؛ وی در اين رساله بدين نتيجه رسيده كه تقليد از ميّت جايز نيست.

صاحب الذريعة فرمايد: «نسخه‌ای از آن را به خطّ سيّد مراد بن عبدالكريم طباطبائی، گويا جدّ حاج آقا حسين بروجردی، ديده‌ام كه به تاريخ ١٢٣٣ از آن پرداخته».

آغاز: الحمدلله حمداً يرضی ربّنا منّا وصلّی الله علی محمّد وآله

---

(١) الذريعة ١٥: ١٨٩، س٢٢.

(٢) همان ١١: ١٤٧، رقم ٩٢٠ والذريعة ٤: ٤٧٦، رقم ٢١١٢.

(٣) همان ٤: ٣٧١، رقم ١٦١٣.

صلاة ترضيهم عنّا.. [۱].

۳۴. التقيّة؛ رساله مختصری است در بحث تقيّه. وی در اين رساله به تبيين اين پرداخته که حمل روايت معصومين بر تقيّه ممکن نيست مگر بعد از اينکه مطمئن شويم که موافق قول اهل سنّت است و اين در ردّ کسی از علمای اخباری است. صاحب الذريعة نسخه‌ای از اين رساله را ياد می‌کند که آن را نزد شيخ مشکور در نجف ديده است[۲].

۳۵. توجيه التسمية = تسمية بعض الأئمّة أولادهم بأسماء الجائرين؛

۳۶. الجبروالاختيار؛ اين رساله در سال ۱۳۱۵ق ضمن مجموعه کلمات المحقّقين به چاپ رسيده است.

آغاز: بعد الحمد هذه شبهة مشكلة ومغالطة معضلة.. [۳].

۳۷. الجمع بين الأخبار المتعارضة؛ اين عنوان از مباحث «تعادل و تراجيع» در اصول فقه است و مولّف نظر به اهميّتش مستقلاً کتابی پيرامون اين مسأله پرداخته است. وی در اين کتاب شيوه جمع بين اخبار متضاد را بيان کرده و به واقع در قالب تعليقه بر معالم الاصول است.

صاحب الذريعة نسخه‌ای از اين رساله را ياد می‌کند که ضمن

---

(۱) الذريعة ٤: ۳۹۱، رقم ۱۷۳۲.

(۲) همان ٤: ٤۰٤، رقم ۱۷۷۱.

(۳) همان ٥: ۸۱، رقم ۳۱٤.

مجموعه‌ای از رسائل وحید به خط محمّد بن علیقلی افشار مورّخ ۱۱۹۰ در کتابخانه سیّد حسن صدر در کاظمین بوده و ظاهراً کاتب آن شاگرد وحید بوده است.

آغاز: هذه رسالة في الجمع بين الأخبار... قوله فيحمل على الاستحباب الخ. مراده بالحمل على الاستحباب بناء على المقدّمة المشهورة عندهم.. [۱].

۳۸. الجمع بين الفاطميّتين؛ چنانکه از گفته شاگردش شیخ ابوعلی حائری در منتهی المقال برمی‌آید، وحید سه رساله مجمل، متوسّط و مفصّل در این موضوع داشته که در هر سه به جواز جمع بین دو سیّده فاطمیّه رأی داده است. او در این رساله به رساله‌اش در اصل برائت ارجاع داده است.

آغاز: حمدك... اعلم يا أخي أن الجمع بين الفاطميّتين صحيح بلا شبهة اجتماعيّ عند المسلمين حتّى الصدوق والشيخ [۲].

۳۹. حاشية تهذيب الأحكام؛ خود وحید در فهرست تصانیفش از آن یاد کرده است [۳].

٤٠. حاشية الحاشية الخفريّة على شرح التجريد؛ حاشیه است بر

---

(۱) الذريعة ٥: ١٣٥، رقم ٥٥٧.

(۲) همان ٥: ١٣٦، رقم ٥٦٤.

(۳) همان ٤: ٥٠٦ وج ٦: ٥١، رقم ٢٤٩.

حاشیه شمس الدین محمّد بن احمد خفری بر شرح قوشچی بر تجرید الاعتقاد خواجه نصیر. وحید در فهرست تصانیفش از این کتاب نام برده و فرموده که فقط براوائل حاشیه خفری است[۱].

۴۱. حاشیة حاشیة شرح المختصر الحاجبی؛ حاشیه‌ای است بر حاشیه میرزا محمّد بن حسن شیروانی (۱۰۹۸م) بر شرح عضدالدین عبدالرحمن ایجی (۷۵۶م) بر مختصر ابن حاجب مالکی (۶۴۶م). وحید خود در فهرست تصانیفش از آن یادکرده است[۲].

۴۲. حاشیة ذخیرة المعاد في شرح الإرشاد؛ حاشیه‌ای است بر ذخیرة المعاد محمّد باقر سبزواری که شرح است بر الإرشاد علّامه حلّی (۷۲۶م). ایشان در آخر حاشیه دیباجه مفاتیح فیض کاشانی بدان ارجاع داده است[۳]..

۴۳. حاشیة شرح إرشاد الأذهان = حاشیة مجمع الفائدة و البرهان؛ حاشیه‌ای است بر مجمع الفائدة و البرهان، تألیف مقدّس اردبیلی (۹۹۳م) و از اوّل «کتاب المتاجر» تا آخر «کتاب القضاء» را شامل می‌شود؛ و نزدیک به ده هزار سطر است.

---

(۱) الذریعة ۶: ۶۵، رقم ۳۳۳.

(۲) همان۶: ۷۶، رقم ۳۸۹.

(۳) همان۶: ۸۵، رقم ۴۴۰.

آغاز: الحمدلله ربّ العالمين... [١]

٤٤. حاشية كفاية المقتصد؛ حاشيه است بر كفايه محمّد باقر سبزواری. مؤلّف در پايان حاشيه ديباچه مفاتيح از اين كتابش نام می‌برد[٢].

٤٥. حاشية مدارک الأحكام؛ حاشيه‌ای است بر مدارک الاحكام سيّد محمّد بن علی موسوی عاملی (١٠٠٩م) كه فقط بر «كتاب الطهارة» و «كتاب الصلاة» و بخشی از «كتاب الزكاة» از آن كتاب نگاشته شده. مؤلف در اين كتاب لغزشهای شارح را گوشزد كرده، گويد: در خواب ايشان را ديده كه نسبت به ايشان اظهار رضايت فرموده است.

صاحب الذريعة نسخه‌ای از اين كتاب را در كتابخانه حسينيّه كاشف الغطا و ديگری را در كتابخانه خوانسار ياد می‌كند.

آغاز: اللهمّ وفّقنی لما تحبّ وترضی واهدنی طريقة، الخ[٣].

٤٦. حاشية مسالک الأفهام؛ حاشيه‌ای است بر مسالک الأفهام شهيد ثانی (٩٩٦م) كه شرحی است بر شرايع الاسلام محقّق حلّی؛ و از مكاسب محرّمه تا بخش معاطات را در برمی‌گيرد. ايشان در آخر

---

(١) الذريعة ٦: ١٠٩، رقم ٥٨٨.

(٢) همان٦: ١٨٩، رقم ١٠٤١.

(٣) همان٦: ١٩٦، رقم ١٠٧٩.

حاشیة دیباجه المفاتیح بدان ارجاع می‌دهد[۱].

۴۷. حاشیة معالم الأصول؛ وی این حاشیه را به درخواست فرزندش آقا عبدالحسین تألیف کرده و مشهور چنان است که وحید حواشی متعدّدی بر معالم دارد و صاحب الذریعة از میرزا محمّد تهرانی از ملّا محمّدحسین کرهرودی نقل می‌کند که: «درس وحید بر اساس متن معالم الاصول بوده و بیست دوره بدین شیوه معالم را تدریس کرده است و در هر بار، شرح جدیدی بر معالم می‌نگاشت».

وهمان کرهرودی گوید: «نوزده حاشیه از حواشی وحید بر معالم را در بروجرد دیده‌ام».

نگارنده گوید: مجموعه‌ای از چند حاشیه بر معالم در کتابخانه مجلس موجود است که شاید همان حواشی وحید باشد. نسخه شایعی که از حاشیه وحید بر معالم موجود است و به همراه شماری از رسائل وحید به چاپ رسیده، معروف است که آخرین حاشیه وحید بر معالم است؛ و نیزگویند که آخرین تألیف اوست.

آغاز: الحمدلله الذی شرح صدورنا بأنوار معرفة معالم الدین... قوله: وبالأفعال الخ. إن قلت: من جملة الأفعال فعل المعصوم.. [۲].

۴۸. حاشیة مفاتیح الشرایع؛ حاشیه‌ای است بر مفاتیح فیض کاشانی

---

(۱) الذریعة ۶: ۱۹۹، رقم ۱۰۹۷.

(۲) همان ۶: ۲۰۷، رقم ۱۱۳۶.

(١٠٩١م)؛ به صورت متفرقه که بخشی در مبحث غسل و بخشی در صلاة و حج است. نسخه‌ای از این حاشیه مشتمل بر ١٧٦ برگ در کتابخانه آستان قدس موجود است. این حاشیه به جز شرح مفاتیح وحید به نام مصابیح الظلام است[1].

٤٩. حاشية مفاتيح الشرايع = حاشية ديباجة مفاتيح الشرايع؛ حاشیه دیگری است که در خصوص حاشیه بر دیباجه مفاتیح است. صاحب الذریعة فرماید: نسخه‌ای از این حاشیه را نزد حاج آقا نوه دختری حجةالاسلام شفتی و نسخه دیگری را در نجف دیده که مشتمل بر سه مقاله بوده:

١. الأصول المحتجّ بها في الأحكام وبيان وجه حجّيّتها ٢. الأمور المضاهية للقياس وليست منها؛ ٣. الإجماع وأقسامه: الضروريّ والنظريّ والظّنّي.

وی در پایان همین حاشیه ضمن اینکه اعلام می‌کند اشتباهاتی را که در ارجاع رخ می‌دهد، در حواشی‌اش بر مدارک و ذخیره و جزآن بیان کرده است، وی همچنین دعا می‌کند که باری تعالی او را توفیق گردآوری تمام مطالب بدهد تا آنها را مجموعاً شرحی بر مفاتیح گرداند و به قول صاحب الذریعة دعای او مستجاب شد و آن مطالب را تحت عنوان مصابیح الظلام گردآورد که خواهد گذشت.

---

(١) الذريعة ٦: ٢١٣، رقم ١١٩٤؛ وفهرست آستان قدس ٢: ٥٥.

شیخ ابوعلی در منتهی المقال ذیل ترجمه وحید گوید: «این حاشیه مشتمل بر چهار مقاله است و چهارمین آنها در عدم جواز تقلید میّت و بیان حکم کسی است که مجتهد زنده را نمی‌یابد». و صاحب الذریعة به عنوان «تقلید المیّت» ثبت شده است[۱].

۵۰. حاشیة الوافی؛ حاشیه‌ای است بر الوافی فیض (۱۰۹۱م) و در پایان حاشیه دیباجه المفاتیح از آن یاد می‌کند[۲].

۵۱. حجّیّة الإجماع (الأولی)؛ رساله‌ای است در حجّیّت اجماع مشتمل برهفت فصل که درآن اقسام اجماع و تفصیل احکام آن و حکم شهرت بین فقهای شیعه را بیان کرده است.

صاحب الذریعة نسخه‌ای از این رساله را در کتابخانه حسینیّه شوشتری‌ها نام می‌برد. وی مقاله دیگری در بحث اجماع ضروری و نظری دارد که جزء شرح دیباجة المفاتیح است و در فهرست تصانیفش بدان تصریح کرده است. رساله دیگری نیز در بحث حجّیّت اجماع دارد که مستقّلاً ذکر خواهد شد.

آغاز: الحمد... اعلم أن الرسول ﷺ لمّا بعث للرسالة فبلّغ ما أنزل الله إليه في مدّة ثلاث وعشرين سنة... [۳]

---

(۱) الذریعة ۶: ۲۱۳، رقم ۱۱۹۴.

(۲) همان ۶: ۲۲۹، رقم ۱۲۸۵.

(۳) همان ۶: ۲۶۷، رقم ۱۴۵۵.

٥٢. حجّيّة الإجماع (الثانية)؛ مقالتی در مبحث اجماع ضروری و نظری و چنانکه مؤلف در فهرست تصانیفش بدان تصریح کرده، بخشی از شرح دیباجة المفاتیح است[١].

٥٣. حجّيّة الإجماع (الثلاثة)؛ رساله دیگری در مبحث حجّیت اجماع است که صاحب الذریعة فرماید: نسخه‌ای از این رساله را در کتابخانه سیّد محمّد علی بن سیّد علینقی آل بحرالعلوم (١٣٥٥م) ضمن مجموعه‌ای از رسائل وحید دیده است[٢].

٥٤. حجّيّة ظواهر الكتاب؛ وی در این رساله بیان دلایل حجّیت ظواهر کتاب الله که مشتمل بر چهار دلیل است پرداخته. صاحب الذریعة فرماید: نسخه‌ای از این رساله را ضمن مجموعه رسائل وحید در کتابخانه سیّد محمّد علی بن علینقی بحرالعلوم (١٣٥٥م) معرّفی می‌کند.

آغاز: اعلم أنّ الأدلّة عند الأصحال أربعة إلى قولهه فلنتكلّم على كلّ واحدٍ منها.. [٣].

٥٥. حجّيّة المفهوم بالأولويّة؛ رساله‌ای است در باب «قیاس بطریق اولی» از مباحث اصول فقه.

---

(١) الذریعة ٦: ٢٦٧، رقم ١٤٥٥، وج٢١: ٣٩٦، رقم ٥٦٤٢.

(٢) همان٦: ٢٦٧، رقم ١٤٥٥.

(٣) همان٦: ٢٧٤، رقم ١٤٨٩.

نسخه‌ای از آن به خط شیخ محمّد علی بلاغی، مورخ ۱۲۹۷ق در کتابخانه شیخ حسین بن شیخ مشکور در نجف موجود بوده که صاحب الذریعة از آن یاد کرده است[۱].

۵۶. الحقیقة الشرعیّة؛ مؤلّف از آن در فهرست تصانیفش یاد کرده است[۲].

۵۷. الحکم الشرعی؛ رساله‌ای است در بیان حقیقت حکم شرعی و از جمله رسائل مستقلّ وحید است.

آغاز: الحمدلله ربّ العالمین وصلی الله علی محمّد وآله الطیّبین الطاهرین... [۳]

۵۸. الحیض و أحکامه؛ مؤلّف در فهرست تصانیفش از آن یاد کرده، گوید: «این رساله ناتمام مانده است»[۴].

۵۹. حیل الربا؛ رساله‌ای است مختصر در بیان حیله‌های شرعی ربا و جز آن. ظاهراً همان القرض بشرط المعاملة المحاباتیّة است که شاگردش میرزا مهدی شهید خراسانی (۱۲۱۶م) ردّیه‌ای برآن نگاشته است. صاحب الذریعة فرماید: «مؤلّف خود در فهرست تصانیفش از

---

(۱) الذریعة ۶: ۲۷۹، رقم ۱۵۲۱.

(۲) همان ۷: ۴۸، رقم ۲۵۵.

(۳) همان ۷: ۵۳، رقم ۲۸۰.

(۴) همان ۷: ۱۲۶، رقم ۶۸۸.

آن یاد کرده است»[١].

٦٠. خطاب المشافهة؛ در اصول فقه است و صاحب الذریعة دو نسخه از این کتاب را یاد می‌کند:

الف) نسخه‌ای به خط نعمةالله بن عبدالله خواجوی حویزی مورّخ ١٢٣٣ ق که در کتابخانه شیخ مشکور بن محمّد جواد بن مشکور در نجف بوده.

ب) نسخه‌ای مورّخ ١٢٣٢ ق که نزد شیخ محمّد جواد محولاتی در تهران بوده است[٢].

٦١. الخمس؛ به گفته صاحب الذریعة نسخه‌ای از این رساله به همراه رسالة الزکاة از هم ایشان در کتابخانه صدر موجود بوده[٣].

٦٢. الدماء المعفوّ عنها في الصلاة؛ مؤلّف در فهرست تصانیفش از آن یاد کرده[٤].

٦٣. رجال الآقا باقر البهبهانی = التعلیقة البهبهانیّة؛ [٥]

٦٤. الردّ علی الأشاعرة و نفی الرویة في الآخرة؛ نسخه‌ای از این رساله ضمن مجموعه رسائل وحید در کتابخانه شیخ محمّد سماوی

---

(١) الذریعة ٧: ١٢٧، رقم ٦٩٥.

(٢) همان٧: ١٨٢، رقم ٩٣٠.

(٣) همان٧: ٢٥٤، رقم ١٢٣٦.

(٤) همان٨: ٢٦٣، رقم ١١١٠.

(٥) همان١٠: ٩٨، رقم ٢٢٣.

بوده است که کلّ مجموعه به خط شیخ احمد بن شیخ علی کتّان نجفی و مورّخ ۱۲۲۵ ق بوده است. رساله دیگر وحید به نام الرّد علی الاشاعرة و أن افعال العباد اختیاریّة نیز در همین مجموعه بوده.

ظاهراً همان رساله‌ای است که در الذریعة تحت عنوان: مناظرة الآقا باقر... مع الفاضل الأشعری معرفی شده است[۱].

۶۵. الردّ علی الأشاعرة و أن افعال العباد اختیاریّة؛ تحقیقی مختصردرباره جبر و اختیار و ردّ بر عقاید اشعریّون است. این رساله به جز عنوان قبلی است.

نسخه‌ای از این رساله به خطّ محمّد بن علینقی افشار، مورّخ سلخ رجبِ ۱۱۹۰ق در کتابخانه سماوی بوده که صاحب الذریعة از آن یاد می‌کند[۲].

۶۶. الردّ علی شبهات الأخباریّین؛ ردّیه‌ای است بر شبهاتی که اخباریّون بر اصول مورد تمسّک اصولیّین وارد کرده‌اند و پاسخ به سخن فیض کاشانی (۱۰۹۱م).

آغاز: الحمدلله ربّ العالمین و الصلاة و السلام علی محمّد و آله الطاهرین صلاة یوفّق بها و یعید و یرشد و یشدّد و یبیّن آمین ربّ العالمین... [۳]

---

(۱) الذریعة ۱۰: ۱۸٤، رقم ٤۱۱ وج۲۲: ۲۸۹، رقم ۷۱۳۵.

(۲) همان: ۱۸٤، رقم ٤۱۱.

(۳) همان: ۲۰۱، رقم ۵۳۱.

٦٧. الردّ على مقدّمات المفاتيح = حاشية المفاتيح[١].

٦٨. رؤية الهلال قبل الزوال؛ صاحب الذريعة گويد: نسخه‌ای از آن را در كتابخانه خوانساری و نسخه‌ای ديگر به خط ملّا محمّد على استر آبادی مورّخ ١١ ربيع الاوّل ١١٨٢ ق مكتوب در كربلا را ديده است.

آغاز: الحمدلله... مسألة إذا رأى الهلال قبل الزوال فالمشهور بين الفقهاء... [٢]

٦٩. الزكاة؛ رساله‌ای است به فارسی در بحث زكات و ملحق به بحث خمس است كه گذشت. نسخه‌ای از آن در كتابخانه صدر بوده كه صاحب الذريعة از آن ياد می‌كند.

آغاز: الحمدلله ربّ العالمين.. [٣].

٧٠. شرح حديث «بم يعرف الناجى؟»؛ شرحى است برحديثى از مفضّل بن عمر از اصحاب امام صادق -عليه السلام- نسخه‌ای از آن رساله رؤيت نشده جز آنكه نوه‌اش: آقا محمود بن آقا محمّد على بهبهانى، در معجون الهى آن را به جدّش وحيد نسبت داده و از آن مطلب نقل می‌كند[٤]..

---

(١) الذريعة ١٠: ٢٢٥.

(٢) همان ١١: ٣٠٨، رقم ١٨٤٣.

(٣) همان ١٢: ٤٣، رقم ٢٥٤.

(٤) همان ١٣: ١٩٣، رقم ٦٦٨.

۷۱. شرح مفاتیح الشرایع = مصابیح الظلام؛ شرح مبسوطی است بر مفاتیح الشرایع فیض کاشانی (۱۰۹۱م) در فقه مشتمل بر هشت جلد و آنچه ابواب آن تألیف شده عبارت است از: طهارت، صلات، صوم، زکات، خمس. و این غیر از حاشیه دیگر وی بر مفاتیح الشرایع است و هرگاه در کتب فقهاء متأخر از وحید، از شرح مفاتیح وحید نام برده می‌شود، مقصود همین است. نام دیگر این شرح مصابیح الظلام است. این کتاب چنانکه استاد سید محمّد حسن موسوی عبّادانی تذکّر داده‌اند اخیراً به اهتمام آقای میر محمّد یثربی کاشانی در ۱۱ جلد به چاپ رسیده است.

آغاز: الحمدلله حمداً کثیراً کما هوأهله ومستحقّه. ودر برخی نسخه ها: اللهمّ اهدنا لهذا الکتاب ووفّقنا لطریق الحقّ والصواب...

نسخه‌هائی که صاحب الذریعة معرّفی کرده است عبارتند از:

الف) نسخه‌ای مورّخ ۱۱۹۵ق؛

ب) نسخه کتابخانه شیخ الشریعهٔ اصفهانی در نجف مشتمل بر سه مجلّد؛

ج) نسخه سیّد محمّد حجّت کوهکمرئی (کتاب الزکاة)؛

د) نسخه شیخ هادی کاشف الغطا که به مسئله بئر و بالوعه ختم می‌شود. بر پشت این نسخه اجازهٔ جناب وحید به شاگردش ملّا سعید بن محمّد یوسف فراچه داغی نجفی، به خط شریف ایشان هست.

هـ) نسخه سلطان المتكلّمين در تهران تا مسئله بئر و بالوعه.

و) نسخهٔ کتابخانهٔ عمومی امیرالمؤمنین ـ عليه السلام ـ در نجف اشرف، مشتمل برمجلّد اوّل (کتاب الطهارة) مورّخ ١٢٠٦ ق[١].

٧٢. شرح الوافی= حاشية الوافی.

خود ایشان در فهرست تصنیفاتشان از آن تعبیر به حاشیة الوافی کرده است؛ ولی گاه به عنوان شرح الوافی نیز از آن یاد می‌شود[٢].

٧٣. الصحيح و الأعمّ؛ خود در فهرست تصانیفش از آن نام برده و شاید بخشی از الفوائد الحائریّة باشد[٣].

٧٤. صلاة الجمعة (عربی)؛ مؤلّف در این رساله به ردّ وجوب عینی نماز جمعه و حرمت آن پرداخته و حکم به استحباب آن داده است. چهار مقدّمه برای این رساله قرار داده و پس از مقدّمات به بیان احتجاج قائلان به وجوب عینی نماز جمعه می‌پردازد. صاحب الذریعة گوید: نسخه‌ای از آن را به خطّ شاگردش محمّد حسین بن عبدالوهّاب خراسانی مورّخ ١١٨٣ ق دیده است[٤].

٧٥. صلاة الجمعة (عربی)؛ رساله دیگری در بحث نماز جمعه

---

(١) الذريعة ١٤: ٧٥، س ٦.

(٢) همان ١٤: ١٦٥، س ١١.

(٣) همان ١٥: ١٤، رقم ٨١.

(٤) همان ١٥: ٦٥، رقم ٤٤٧.

است؛ مختصرتر از رسالهٔ پیشین. صاحب الذریعة گوید: نسخه‌ای از آن مورّخ ۱۱۹۰ق را دیده است.

آغاز: اختلف الاصحاب في صلاة الجمعة في زمان الغيبة على أقوال. و أوّلها الحرمة و الثانی الوجوب العينیِ و الثالث التخيير..[۱].

صلاة الجمعة = نمازجمعه؛

۷۶. الطهارة و الصلاة = التحفة الحسينيّة[۲].

۷۷. طهارت و صلاة = تحفه حسينيّه. [۳]

۷۸. العبادات المكروهة = الإفادة الإجماليّة(؟)؛ صاحب الذريعة نسخه‌ای از این رساله را به خط شیخ محمّد علی بن قاسم آل کشکول حائری یاد می‌کند که به تاریخ جمادی الثانیهٔ ۱۲۴۳ق از آن پرداخته؛ و در پایان آن نوشته است: «تمّت الإفادة الإجماليّة» و سپس احتمال می‌دهد که شاید وحید این رساله را بدین اسم نامیده باشد[۴].

۷۹. عبادة الجاهل و عدم صحّتها؛ مؤلّف در این رساله حکم به عدم صحّت عبادت جاهل داده است. صاحب الذریعة نسخه‌ای از این رساله که سیّد مهدی موسوی گیلانی در ایّام طلبگی برای خود در کربلا

---

(۱) الذریعة ۱۵: ۶۵، رقم ۴۴۹.

(۲) همان ۱۵: ۱۸۹، ۲۰.

(۳) همان ۱۵: ۱۸۹، س ۲۲.

(۴) همان ۱۵: ۲۰۸، رقم ۱۳۷۶.

به سال ١٢٢٥ق كتابت كرده در كتابخانۀ شيخ مهدى شرف الدين در شوشتر موجود است.

آغاز: بعد الحمد يا أخى من يقول بصحّة عبادة الجاهل.. [١].

٨٠. عدم توقيفيّة الموضوعات بل يرجع فيها إلى العرف واللغة؛ صاحب الذريعة فرمايد: «نسخه‌اى از اين رساله به همراه بعضى از ديگر رسالاتش مورّخ ١٢٣٢ق نزد ميرزا جواد خراسانى مشهدى موجود است» [٢].

٨١. عدم الواسطة بين المجتهد و المقلّد [٣].

٨٢. العصير (رسالة فى...) = حكم عصيّرى التمر و الزبيب (عربى)؛ رساله‌اى است در حكم سركۀ خرما و كشمش افزون بر هشتصد سطر.

صاحب الذريعة چند نسخه از اين رساله را معرفى مى‌كند:

الف) نسخۀ كتابخانۀ ملّا محمّد على خوانسارى؛

ب) نسخه‌اى ضمن مجموعۀ رسائل وحيد در كتابخانۀ شيخ عبدالحسين تهرانى در كربلا؛

ج) نسخۀ سيّد محسن امين صاحب اعيان الشيعة در شام [٤].

---

(١) الذريعة ١٥: ٢١٠، رقم ١٣٨٨.

(٢) همان ١٥: ٢٣٦، رقم ١٥٣٤.

(٣) همان ١٥: ٢٣٩، رقم ١٥٥٣.

(٤) همان ١٥: ٢٧٥، رقم ١٧٩٤.

۸۳. العقد للمحرميّة فقط (رسالة فی)؛ عربی؛ رساله‌ای است در تحقیق عقدی که فقط برای محرمیّت جاری می‌شود و در واقع پاسخ به یک سؤال است. صاحب الذریعة نسخه‌ای از این رساله را معرّفی می‌کند که به خط شاگردش شیخ ابوعلی حائری صاحب منتهی المقال کتابت شده و ضمن مجموعه‌ای نزد میرزا باقر قاضی طباطبائی در تبریز بوده.

نسخهٔ دیگری از آن را یاد کرده که به خطّ شاگردش ملّا محمّد حسین عبدالوهاب سرایانی تونی خراسانی مورّخ ۱۱۸۳ق کتابت شده[۱].

۸٤. الفوائد الأصولیّة؛ صاحب الذریعة می‌فرماید: «در کتابخانهٔ دانشگاه تهران بر سه نسخه با این عنوان دست یافتم: شمارهٔ ۱٦۸۷/٤، شمارهٔ ۱٦۹۰/۲، شمارهٔ ۳۹۰۲/۳؛ که مشتمل بر ۳۵ فائده است. سه نسخه مزبور، جزء سه مجموعه از رسائل وحید بهبهانی است که در هر سه مورد، فهرست نویس دانشگاه احتمال داده از مؤلّفات وحید باشد و شاید همان الفوائد العتیقهٔ وحید باشد.

آغاز: بسمله حمد له... فائدة فإذا ظهر من فعل الشارع أو قوله... إنّ شیئاً جزء العبادة فالأصل کونه تبطّل العبادة به.. [۲].

---

(۱) الذریعة ۱۵: ۲۹۷، رقم ۱۹۰٦.

(۲) همان ۱٦: ۳۲۳، رقم ۱۵۰٦.

٨٥. الفوائد الجديدة؛ در اصول فقه مشتمل بر سه فائده؛ این کتاب را در برابر الفوائد الحائریّة العتیقة؛ الفوائد الجدیدة می‌خوانند. نسخه‌ای از آن در دانشگاه تهران به شمارهٔ ١٦٨٧/٢ منضمّ به نسخه‌ای از الفوائد الحائریّة العتیقة موجود است.

٨٦. الفوائد الحائریّة العتیقة؛ در اصول فقه، مشتمل بر ٣٦ «فائده». مؤلّف به تاریخ جمعه دوم ربیع الثانی ١١٨٠ ق از تألیف آن پرداخته است. اوّلین فایدهٔ آن بحث در توقیفی بودن احکام شرعی است و ذکر نشانه‌ها و اَمارات فقهی و اهمیّت آن.

گفتنی است که ترتیب فوائد و تعداد فوائد موجود در این کتاب در همهٔ نسخه ها یکسان نیست. شاگردش ملّا محمّد حسن بن معصوم قزوینی این کتاب با فوائد جدیده از همو را تلخیص کرده، ملخّص الفوائد السنیّة نامیده، و من خود این تخلص را شرح کرده، آن را تنقیح المقاصد الأصولیّة نامیده است.

متن الفوائد الحائریّة العتیقة به همراه الفوائد الحائریّة الجدیدة به چاپ سنگی رسیده و به تازگی در قم به چاپ رسیده است.

نسخه های این کتاب فراوان است و صاحب الذریعة نسخ زیر از آن را معرّفی کرده است:

الف) نسخهٔ شیخ هادی کاشف الغطا به خط سیّد محمّدرضا بن سیّد محمّد علی حسینی نجفی، مورّخ ١٩٣ق؛

ب) نسخهٔ مجلس، مجموعهٔ طباطبائی، ش ۲۸۳۷؛

ج) نسخهٔ مجلس، مجموعهٔ طباطبائی، ش ۱۳۹۳؛

د) نسخهٔ شیخ علی بن محمّد رضا کاشف الغطاء، نجف اشرف؛

هـ) هفت نسخه نیز در کتابخانهٔ دانشگاه موجود است[۱].

۸۷. الفوائد الحائریّة الجدیدة = الملحقات؛ این کتاب به منزلهٔ ملحقات فوائد عتیقه است و به همین جهت به الملحقات شهرت دارد و گویا مشتمل بر سه فایده است. فایدهٔ اوّل آن، جزئیت شیء برای امر واجب و اینکه اصل در جزء واجب بودن کنّیت است. این کتاب به انضمام الفوائد العتیقة در آخر الفصول در سال ۱۲۷۰ ق به چاپ سنگی رسیده است.

صاحب الذریعة نسخ زیر از این کتاب را معرّفی کرده:

الف) نسخه‌ای به خط سیّد زین العابدین بن ابوطالب حسینی لواسانی، مورّخ ۱۲۱۶ق؛

ب) نسخه‌ای بخط سیّد مهدی موسوی گیلانی، مورّخ ۱۲۲۴ق؛

ج) نسخه‌ای بخط شیخ مهدی شرف الدین شوشتری که آن را در ایّام تحصیل در کربلا کتابت کرده است.

آغاز: الحمدلله ربّ العالمین حمداً لایقوی علی إحصائه إلّا هو... [۲]

---

(۱) الذریعة ۱۶: ۳۳۰، رقم ۱۵۳۶.

(۲) همان ۱۶: ۳۳۱، رقم ۱۵۳۷، وج ۲۲: ۱۹۸، س ۱۳.

٨٨. الفوائد الرجاليّة؛ همان پنج فايدهٔ رجالی است كه آن را مقدمهٔ تعليقة منهج المقال مامقانی قرار داده است. صاحب الذريعة نسخه‌ای از آن را معرّفی می‌كند كه شيخ فضل الله نوری به سال ١٢٩٩ق در سامرّا كتابت كرده و وقف بر مدرسهٔ بروجردی است[١].

٨٩. الفوائد الفقهيّة؛ نسخه‌ای از آن در دانشگاه تهران ضمن مجموعهٔ رسائل وحيد به شمارهٔ ٤٨١٢/٢ (٣٥پ٣٦ر) در دو فايده موجود است[٢].

٩٠. قاعدة الطهارة؛ رساله‌ای است مختصر و صاحب الذريعة گويد: نسخه‌ای از آن به خطّ سيّد مراد بن سيّد عبدالكريم طباطبائی مورّخ ١٢٣٣ق را ديده است[٣].

٩١. القرض بشرط المعاملة المحاباتيّة = حيل الربا؛ صاحب الذريعة فرمايد: «نسخه‌ای از آن را جزء مجموعه‌ای از رسائل ايشان در كتابخانهٔ شيخ عبدالحسين تهرانی در كربلا ديده است. ظاهراً همان است كه تحت عنوان حيل الربا مذكور شد[٤].

٩٢. القياس = إبطال القياس؛

---

(١) الذريعة ١٦: ٣٣٧، رقم ١٥٦٥ وفهرست دانشگاه ١٤: ٣٨٤٧.

(٢) همان: ٣٥٤، رقم ١٦٤١.

(٣) همان ١٧: ٩، رقم ٥١.

(٤) همان: ٧٦، رقم ٣٩٦.

۹۳. الکرّ و مقداره؛ به گفته صاحب الذریعة این رساله به سال ۱۳۲۱ق به انضمام حبل المتین شیخ بهاءالدین عاملی (۱۰۳۱م) در تهران به چاپ رسیده است ولی به غلط آن را به همان شیخ بهائی نسبت داده‌اند. آقا محسن صادقی نیز یادداشتی در تأیید گفته صاحب الذریعة به بنده دادند که استفاده شد.

آغاز: لقد أجمع علماء الإسلام علی أنّ الماء المطلق... [۱]

۹٤. کفرالنواصب و الخوارج؛ صاحب الذریعة گوید: «نسخه‌ای از آن را ضمن مجموعهٔ رسائل ایشان در کتابخانهٔ شیخ عبدالحسین تهرانی در کربلا دیده‌ام[۲].

۹۵. المتاجر = المعاملات؛ رساله فتوائی ایشان به فارسی است و گروهی از مراجع شیعه، مانند: شیخ مرتضی انصاری (۱۲۸۱م)، مجدّد شیرازی (۱۳۱۲م)، ملّا محمّد کاظم خراسانی، سیّد محمّد کاظم یزدی و جز آنان برآن تعلیقات فتوائی نگاشته‌اند. شیخ حسنعلی تهرانی گزیده‌ای از آثار را به عربی برگردانده که در الذریعة به عنوان المتاجر معرّفی شده است. شاگرد مؤلّف، شیخ ابوعلی حائری نیز آن را به عربی ترجمه کرده است.

ملّا محمّد جواد خراسانی نیز منتخبی از این رساله ترتیب داده که به

---

(۱) الذریعة ۱۷: ۲۸۷، رقم ۳۲۹.

(۲) همان ۱۸: ۱۰۳، رقم ۸۷٤.

سال ١٣١٦ق با حواشی فقها برآن به چاپ سنگی رسیده است[١].

٩٦. مجموعة أصوليّة؛ مجموعه رسائل وحید است که در کتابخانهٔ شیخ علی بن محمّد رضا کاشف الغطا موجود بوده است[٢].

٩٧. مجموعة أصوليّة و فقهيّة؛ مجموعهٔ ده عدد از رسائل وحید بهبهانی است که شاگردش سیّد عبدالله بن سیّد محمّد تقی موسوی لاریجانی به تاریخ ١١٧٨ق در کربلا گردآورده است. جناب وحید اجازه‌ای برای نامبرده صادر فرموده که در همان مجموعه موجود است.

رسائل مزبور عبارتند از: الفوائد الحائريّة، عدم تقليد الميّت؛ به صورت حاشیه بر مفاتیح فیض، رؤية الهلال قبل الزوال، صلاة الجمعة، الجمع بين العلويّتين، فائدة في صلاة الجمعة، قواعد المعاملات، حاشیه المدارک (جزئی)، حاشیه شرح الإرشاد اردبیلی، حاشیه شرح مختصر ابن حاجب (جزئی).

اینْ مجموعه در کتابخانه علّامه سیّد محمّد علی روضاتی در اصفهان موجود بوده است[٣].

---

(١) الذريعة ٢٢: ٤٣٥، رقم ٧٧٦٨ وج١٩: ٥٩، رقم ٣٠٨، وج١٩: ٥٩، رقم ٣١٢، وج٢١ : ٢٠٢، رقم ٤٦١٥، وج٢١: ٢٣٩، رقم ٤٨١٣.

(٢) همان ٢٠: ٧١، رقم ١٩٧٤.

(٣) همان ٢٠: ٧٢، رقم ١٩٧٥.

۹۸. المزار؛ کتابی است در آداب زیارت که سیّد حسّون براقی در تاریخ مسجد الحنّانة بالکوفة از آن نقل کرده است[۱].

۹۹. مصابیح الظلام = شرح مفاتیح الشرایع[۲].

۱۰۰. المعاملات = المتاجر[۳].

۱۰۱. مقالة في الإجماع الضروریّ والنظریّ وحجّیّة الشهرة= حجّیّة الإجماع[۴].

۱۰۲. مقالة في أصل الطهارة؛ مختصری است در تبیین اصل طهارت که درآن به ردّ عقیدهٔ محمّد باقر سبزواری صاحب الذخیرة پرداخته است. این مقاله به همراه مشارق الأصول در سال ۱۳۱۲ق به چاپ سنگی رسیده است[۵].

۱۰۳. الملحقات = الفوائدالحائریّة الجدیدة[۶].

۱۰٤. مناسک حجّ؛ رساله‌ای در مناسک حجّ به فارسی است.

شاگردش شیخ ابو علی حائری (۱۲۱۵م) آن را به عربی برگردانده، همچنانکه مناسک حج فرزندش آقا محمّد علی بهبهانی (۱۲۱٦م) را

---

(۱) الذریعة ۲۰: ۳۲۱، رقم ۳۲۱۵.

(۲) همان ۲۱: ۸۹، رقم ٤۰۷۷.

(۳) همان ۲۱: ۲۰۲، رقم ٤٦۱۵.

(۴) همان ۲۱: ۳۹٦، رقم ٥٦٤۲.

(۵) همان ۲۱: ۳۹٦، رقم ٥٦٤۷.

(۶) همان ۲۲: ۱۹۸، رقم ۱۳.

نيز به عربى برگردانده و در منتهى المقال ذيل شرح حال وحيد از آن نام مى‌برد[١].

١٠٥. المناظرة مع الفاضل الأشعرى؛ مناظره‌اى است با يكى از دانشمندان سنّى اشعرى در باب رؤيت بارى تعالى در قيامت، به شيوهٔ سؤال و جواب. ايشان اين مناظره را به درخواست يكى از علما مكتوب كرده و چنانكه خود تصريح فرموده، واسطهٔ بين وى و اشعرى مزبور، ميرزا محمّد على نامى بوده است و همو فرمايد: «اشعرى از پاسخ فروماند و شنيدم كه از قولِ به رؤيت حق برگشت». ظاهراً همان الرّد على الاشاعرة و نفي الآخرة است كه گذشت.

صاحب الذريعة فرمايد: «نسخه‌اى از اين مناظره در مجموعه‌اى از رسائل وحيد در كتابخانهٔ شيخ عبدالحسين تهرانى در كربلا بود، بالغ برحدود ٢٠٠ سطر و نسخهٔ ديگر در كرمانشاه».

نسخهٔ ديگر آن دهمين رساله از مجموعه‌اى است در كتابخانهٔ مرعشى مورّخ ١٢٤٥ق.

آغاز: الحمد لله... أمّا بعد فيقول محمّد باقر بن محمّد اكمل هذه صورة المباحثة مع فاضل من الأشاعرة في الرؤية.. [٢].

---

(١) الذريعة ٢٢: ٢٥٦، رقم ٦٩٤٠، وج ٢١: ٢٤٢، رقم ٤٨٣٠، وج ٢٢: ٢٧٢، رقم ٧٠٥١.

(٢) الذريعة ٢٢: ٢٨٩، رقم ٧١٣٥، وفهرست مرعشى ٢: ٦٤.

۱۰۶. المناهج في الفقه؛ کتابی است درفقه با عنوانهای: منهج، منهج. و صاحب الذریعة فرماید: «آن را ضمن مجموعه‌ای از رسائل وحید در کتابخانه شیخ عبدالحسین تهرانی در کربلا دیده‌ام که کاتب، آن را به وحید نسبت داده و گوید که: آن را از نسخهٔ میرزا هدایة الله کتابت کرده است»[۱].

۱۰۷. النقد و الانتخاب و النقض و الإبرام للجوابات المجلسیّة؛ نقد گونه‌ای است به پاسخ‌های مجلسی (۱۱۱۰م) به برخی پرسشها، در دو قسم:

قسم اوّل) نقد جوابات مجلسی به سؤالات کسی از اهل کاشان در تمام فقه.

قسم دوم) نقد جوابات وی به بعضی از فضلای خراسان.

وحید خود در فهرست تصانیفش از آن یاد می‌کند[۲].

۱۰۸. النکاح (رسالة فی)؛ دو نسخه از آن در مجموعهٔ رسائلش در کتابخانه راجهٔ محمود آباد هند به شماره‌های ۱۳۸٤ و ۱٤٤۰ موجود است[۳].

۱۰۹. نماز جمعه؛ رساله‌ای است به فارسی در حکم نماز جمعه در

---

(۱) الذریعة ۲۲: ۳۳۹، رقم ۷۳۵۰.

(۲) همان ۲٤: ۲۸۱، رقم ۱٤٤۰.

(۳) همان ۲٤: ۲۹۸، رقم ۱۵٤۵.

زمان غیبت امام زمان (عج). صاحب الذریعة از نسخهٔ این رساله در کتابخانهٔ سیّد حسن صدر یاد می‌کند.

آغاز: الحمدلله و الصلاة علی محمّد و آله. حکم نماز جمعه در زمان غیبت: مشهور وجوب تخییری است؛ بلکه دعوی اجماع براین شده[1].

١١٠. الوجوب النفسیّ و الغیریّ في الطهارة؛ مؤلّف در این رساله نامی از خود نبرده، ولی صاحب الذریعة به قرینهٔ اینکه از مجلسی دوم تعبیر به دائی (خال) کرده و این عادت وحید در تصانیفش است، احتمال می‌دهد از تصانیف وحید باشد. نسخه‌ای از آن به انضمام شرح خلل الإرشاد در کتابخانهٔ سپهسالار به شمارهٔ ٢٤٨٧ موجود است که بیش از هزار سطر است[2].

---

(١) الذریعة ١٥: ٦٥، رقم ٤٤٩.

(٢) همان ٢٥: ٣٤، رقم ١٦٨.

(٤)

دانشنامه جهان اسلام[۱]

بنیاد دائرة المعارف الاسلامی

بهبهانی، آقامحمّدباقر، مشهور به «وحید بهبهانی» و مقلب به «آقا»، فقیه، اصولی و مؤلف امامی قرن دوازدهم. در اصفهان میان سالهای ۱۱۱٦، ۱۱۱۷ یا ۱۱۱۸ متولد شد. مادّه تاریخی که دربارهٔ تولدش گفته شده سال ۱۱۱۸ را اثبات می‌کند[۲]، لیکن نوادهٔ او در مرآت الاحوال[۳] (ج ۱، ص ۱٤۷) سال ۱۱۱۷ را ثبت کرده است. پدرش، مولیٰ محمّد اکمل اصفهانی، از شاگردان علامهٔ مجلسی بوده[۴] و از حال و مقام وی چندان اطلاعی در دست نیست جز اینکه وحید بهبهانی در اجازهٔ خود به بحرالعلوم، او را با عناوین «الاعلم الافضل الاکمل استاد الاساتید الفضلاء...» ستوده است[۵]. مادر وحید بهبهانی، دختر آقانورالدین بن ملاّ صالح مازندرانی بوده است و چون همسر ملاّ صالح مازندرانی،

---

(۱) دانشنامه جهان اسلام، نویسنده مقاله: یحیی رهایی شهرضایی ۲: ۲۲۱۳.

(۲) بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، علیاری٦: ۵۷۲.

(۳) مرآت الاحوال ۱: ۱٤۷.

(۴) الکنی والالقاب ۲: ۹۷.

(۵) مستدرك الوسائل ۳: ۳۸٤، ورياض الجنة: ٦۹ـ۷۰.

آمنه بیگم، دختر ملاّ محمّدتقی مجلسی و خواهر ملاّ محمّدباقر مجلسی بوده، وحید در نوشته‌های خود از مجلسی اول و ملاّ صالح با عنوان جدّ و از مجلسی دوم با عنوان دایی (خان) یاد می‌کند[۱]. اگرچه برخی نسبِ وحید را به شیخ مفید (متوفی ٤١٣) رسانده‌اند[۲]، بر پایهٔ مطلبی که از سردار کابلی نقل شده، این انتساب ساختگی است[۳] و در آثار وحید و فرزندان او نیز هیچ اشاره‌ای به آن دیده نمی‌شود.

وحید بهبهانی دوران کودکی و نوجوانی را در اصفهان گذرانید و علوم عقلی را نخست نزد پدرش آموخت[۴] و به گفتهٔ زنوزی جامع حدیث کافی را نیز نزد وی خواند و از او اجازهٔ روایت گرفت. در پی مرگ پدر و آشفتگی اوضاع اصفهان بر اثر هجوم و تسلط محمود افغان در ۱۱۳۵، برای همیشه از اصفهان خارج و راهی عراق شد و در محضر پدر همسرش، سید محمّد طباطبایی بروجردی، به تحصیل علوم عقلی پرداخت؛ سپس در نجف از محضر استادانی چون سید صدرالدّین قمی همدانی، شارح وافیة الاصول، بهره برد[۵]. صدرالدین

---

(۱) فوائد الوحید البهبهانی: ٦٤؛ الرسائل الاصولیة: ۲۸ و ۱۹٦؛ فوائد الرضویة ۲: ٤٠٨.

(۲) اعیان الشیعة ۳: ۱۳٦.

(۳) زندگانی سردار کابلی: ٦٦ـ۷۳.

(۴) مرآت الاحوال جهان ۱: ۱٤۷.

(۵) مرآت الاحوال جهان ۱: ۱٤۷ـ۱٤۹؛ آقامحمّدباقر بن محمّد اکمل اصفهانی معروف به وحید بهبهانی: ۱۱۲.

از علمای بزرگ عصر خود و جامع معقول و منقول بود و پس از تسلط محمود افغان بر ایران به نجف اشرف عزیمت کرده بود[۱] به گفتهٔ نواده وحید بهبهانی، آقااحمد وی به طریقهٔ اخباریه متمایل بوده است، ازینرو شاگردش وحید نیز در اوایل تحصیل به آن طریقه گرایید، سپس از آن فاصله گرفت و روش اجتهاد را پسندید (رجوع کنید به ادامهٔ مقاله، بخش وحید و اخباریه). وحید پس از تکمیل تحصیل در عراق، راهی بهبهان شد و به گفتهٔ آقا احمد زیاده از سی سال در آن شهر سکونت کرد و از این رو به بهبهانی اشتهار یافت. تاریخ رفتن او به بهبهان و مدت اقامتش در این شهر دقیقاً معلوم نیست، لیکن بر اساس قضیه‌ای که شاگردش زنوزی از او نقل می‌کند وی در زمانی که کریم خان زند بهبهان را محاصره کرد در آنجا می‌زیسته است. تاریخ این محاصره ۱۱۷۰ بوده است[۲]. از سوی دیگر عبدالنبی قزوینی (ص ۷۵) در ۱۱۷۵ وحید را در کربلا ملاقات کرده است و از گفتهٔ وی برمی‌آید که در زمان این ملاقات، مدتی از اقامت او در کربلا می‌گذشته است. بر اساس این شواهد احتمالاً او در حدود ۱۱۴۰ به بهبهان رفته و تا پس از ۱۱۷۰ در آنجا بوده است. دقیقاً معلوم نیست که چه انگیزه‌ای موجب عزیمت او به بهبهان شده، اما احتمالاً مهمترین عامل، موقعیت آرام

---

(۱) الاجازة الکبیرة: ۹۸ـ۹۹؛ الکنی و الالقاب ۲: ۳۵۷ـ۳۷۶؛ وروضات الجنات في احوال العلماء والسادات ٤: ۱۲۲ـ۱۲۳.

(۲) تاریخ گیتی گشا: ۵۸؛ فارسنامهٔ ناصری ۱: ۵۹۸.

بهبهان بوده است که پس از آشفتگی اوضاع اصفهان پناهگاه اهل علم گردیده بود؛ عامل احتمالی دیگر مقابله با مسلک اخباری بوده که در آن زمان عالم و مدافع بزرگ اخباری، شیخ عبدالله سماهیجی* بحرینی (متوفی ١١٣٥) در بهبهان رونق داده بوده و پس از او شاگردش سیدعبدالله بلادی (متوفی ١١٦٥) آن را دنبال می‌کرده است[١].

وحید پس از اقامتی طولانی و مقابلة علمی پیگیر با روش اخباری در بهبهان به اتفاق جمعی از بستگان و عشایر محلی به کربلا رفت و در آنجا ساکن شد و در ١٢٠٥ در همانجا از دنیا رفت[٢].

معاصران وحید بهبهانی و دانشمندان پس از وی با اوصاف و عناوینی همچون علامة زمان، جامع علوم، علامة ثانی، محقّق ثالث، او را ستوده‌اند. سیره نویسان بر این نکته تأکید کرده‌اند که عالمان پس از وی، همگی از پرتو علوم او بهره‌مند و پرورش یافتة مکتب وی‌اند، ازینرو او با عنوان «استاد الکلّ في الکلّ» (استاد همگان در همة علوم) شناخته شده است[٣] برخی از مشاهیری که از محضر وحید بهبهانی بهره‌مند شدند عبارت‌اند از: ملاّ مهدی نراقی (متوفی ١٢٠٩)؛ سید محمّد مهدی طباطبایی مشهور به بحرالعلوم (متوفی ١٢١٢)؛ ابوعلی

---

(١) الاجازة الکبیرة: ٢٠٥ـ ٢٠٦؛ لؤلؤة البحرین: ٩٣، ٩٨.

(٢) ریاض الجنة: ٦٩ ـ ٧٠؛ ومرآت الاحوال جهان نما ١: ١٤٨ـ ١٤٩.

(٣) منتهی المقال في احوال الرجال ٦: ١٧٧؛ قصص العلماء: ١٩٨؛ ریاض الجنة: ٦٩ ـ ٧٠؛ وروضة البهیة في طرق الشفیعیة: ٣١؛ مرآت الاحوال جهان نما ١: ١٤٦ـ١٤٧.

مازندرانی حائری، مؤلف منتهی المقال (متوفی ۱۲۱۵)؛ سید محمّد جواد عاملی، مؤلف مفتاح الکرامة (متوفی ۱۲۲۶)؛ شیخ جعفر نجفی، کاشف الغطاء (متوفی ۱۲۲۸)؛ میرزا ابوالقاسم قمی، مؤلف قوانین الاصول (متوفی ۱۲۳۱)؛ میرسیدعلی طباطبایی، خواهرزاده و داماد وحید، مؤلف ریاض المسائل (متوفی ۱۲۳۱)؛ شیخ اسدالله کاظمی، مؤلف مَقابِس الانوار (متوفی ۱۲۳٤)؛ ملاّ احمد نراقی (متوفی ۱۲٤٥)؛ شیخ محمّدتقی اصفهانی، مؤلف هدایة المسترشدین (متوفی ۱۲٤۸)؛ حاج محمّدابراهیم کلباسی اصفهانی (متوفی ۱۲٦۱)؛ و سیدمحمّد حسن زنوزی خویی (متوفی ۱۲٤٦) مؤلف ریاض الجنّة[۱].

وحید بهبهانی نه تنها خود در میان علمای امامیّه از جایگاهی ممتاز برخوردار است، بلکه از میان فرزندان و نوادگان او نیز شخصیتهای بزرگی برخاسته‌اند و خاندان بهبهانی را به صورت یکی از بزرگترین خاندانهای علمی شیعه درآورده‌اند. اولین فرزند وحید به نام آقا محمّد علی، فقیهی مقتدر در کرمانشاه بوده است که از فرزندان او نیز، آقا احمد معروف است. فرزند دیگر وحید، آقا عبدالحسین نام داشته و به گفتهٔ آقا احمد اهل سلوک و ریاضت و مجاهدهٔ با نفس بوده، همچنین در دوران مرجعیت پدرش امور مالی و بررسی استفتائات بر عهدهٔ او بوده است. وحید دختری نیز داشته که همسر میرسیدعلی طباطبایی*

---

(۱) طبقات اعلام الشیعة ۲: ۱۷۲؛ فوائد الرضویة ۲: ٤۰٦؛ والفوائد الحائریة: ۱۹ـ۲۰.

(صاحب رياض) بوده است و از فرزندان او سيد محمّد مجاهد* (متوفى ١٢٤٢)، صاحب مناهل است كه فتواى جهاد عليه روسيّة تزارى را در زمان فتحعلى شاه قاجار صادر كرد[١].

آثار

تأليفاتى كه در زمينه هاى مختلف علوم دينى از وحيد بهبهانى بر جاى مانده نشانة تبحّر و احاطة علمى او است. تحقيقات فقهى او در شرح بر ابواب عبادات كتاب مفاتيح الشّرايع فيض كاشانى و در حواشى او بر مدارك الاحكام سيد محمّد عاملى نمايان است. وى در علم رجال حديث نيز تبحّر و تعمّق داشت و در تحقيقات رجالى‌اش كه به صورت تعليقه بر رجال استرآبادى، منهج المقال، نوشته است با سعة نظر كوشيده تا راويانى را كه دليل روشنى بر وثاقت آنان نيست به مدد قرائن توثيق كند و از اين جهت مورد نقد رجال شناسان متأخّر قرار گرفته است[٢].

از وحيد بهبهانى، ١١٩ رساله و كتاب برجاى مانده كه شمارى از آنها چاپ شده است[٣].

---

(١) براى اطلاع بيشتر مراجعه كنيد به: مرآت الاحوال جهان نما ١: ١٠٢٨، ١٧٩؛ وآقامحمّدباقر بن محمّد اكمل اصفهانى معروف به وحيد بهبهانى، دواني: ٢٥٦، ٢٧٢.

(٢) براى نمونه رجوع كنيد به: معجم رجال الحديث ٢: ٣٤٦، وج ٥: ١٢٩، ١٣٣، وج ٧: ٦٠، وج ١٦: ٤٥ـ٤٦، ١٧١ـ١٧٢.

(٣) براى اطلاع بيشتر رجوع كنيد: منتهى المقال في احوال الرجال ٦: ١٨٠ـ١٨٢؛ ⇦

وحید و اخباریه

امتیار برجستهٔ وحید در مواجهه با اخباریگری و پایه گذاریِ روشِ نوینِ اصولی در فقه امامیّه است. مسلک اخباریگری که قریب به دو قرن بر حوزه های علمی شیعه سایه افکنده بود توسط ملاّ محمّد امین استرآبادی (متوفی ۱۰۳۳ یا ۱۰۳۶) به ظهور رسیده و سبب طرد اجتهادِ مبتنی بر علم اصول شده بود. اساس این مرام تأکید بر روایات و قطعی الصّدور بودن روایات کتابهای حدیثی، خصوصاً کتابهای چهارگانه حدیث امامیه بود، تا آنجا که برخی از آنان استدلال به قرآن را نیز جز در موارد بدیهی، روا ن می‌دانستند[۱]. بلاد عراق خصوصاً کربلا و نجف به حدّی تحت سیطرهٔ علمی اخباریان قرار گرفته بود که کتب فقهای اصولی متروک و مهجور مانده بود[۲]. مبارزهٔ وحید با اخباریگری از زمان توقّف طولانی او در بهبهان آغاز شد. بهبهان به سبب مهاجرت بسیاری از علمای بحرین مرکز فعالیّت پیروان نظریهٔ

⇦ الفوائد الحائرية : ۲۰ـ۲۶؛ برای آگاهی از آثار وحید بهبهانی در ردّ اخباریگری رجوع کنید به ادامهٔ مقاله.

(۱) الفوائدالمدينة: در جاهاي متعدد، وروضات الجنات في احوال العلماء و السادات ۱: ۱۲۷ـ۱۳۰ به نقل از مُنیة المُمارسین تألیف شیخ عبدالله سماهیجی؛ والحدائق الناضرة ۱: مقدمهٔ سوم : ۲۶، ۶۵، ومقدمهٔ دوازدهم : ۱۶۷، ۱۷۰.

(۲) منتهى المقال في احوال الرجال ۶: ۱۸۷؛ روضات الجنات في احوال العلماء و السادات ۲: ۹۵.

اخباریگری شده بود و وحید در آنجا به تدریس، اقامة جماعت و تصدّی امور دینی و از همه مهمتر به تألیف در جهت تبیین و نقد آرای اخباریان پرداخت. وی کتاب الاجتهاد و الاخبار را که نوعی دفاعیّه از مسلک اجتهاد است، در ١١٥٥ در بهبهان تألیف کرد و در آن مبانی اخباریگری را به باد انتقاد گرفت. وحید در این کتاب نمونه هایی از سخنان بی پایة اخباریان و نیز مباحثات خود را با آنها نقل[١] و از برخورد توهین آمیز اخباریان با علمای دین بشدت انتقاد کرده است. اقامت طولانی وحید در بهبهان، آمد و شد اهل علم نزد او و تربیت شاگردان و تألیف آثار ارجمند، آوازهٔ وی را به نجف و کربلا رساند. وحید در کربلا که آن زمان محل تجمّع اخباریان بود، چند روز به درس شیخ یوسف بحرانی (متوفی ١١٨٦)، سرآمد فقهای عصر و آخرین نمایندهٔ مسلک اخباریگری، حاضر شد. سپس اعلام کرد که مایل است اندک زمانی به جای بحرانی درس بگوید و از وی خواست تا شاگردانش را به حضور در درس وی سفارش کند. بحرانی که اخباری معتدلی بود و به تعبیر خودش راه میانه[٢] را برگزیده بود، خود به دسته بندی علمای شیعه به اخباری و اصولی و بدگویی از مجتهدان بزرگ شیعه انتقاد داشت. ازینرو مجلس درس خود را که بزرگترین

---

(١) الاجتهاد و الاخبار: ٥٠، ٦٦.

(٢) الحدائق ١: ١٥.

حلقة درسی در آن زمان بود به وحید واگذار کرد و وحید ظرف سه روز با تبیین نظریّة اجتهاد و نقد نظریّات اخباریان، نزدیک به دو سوم شاگردان بحرانی را از مرام اخباری رویگردان ساخت[۱].

وحید با بحرانی و علمای دیگر اخباری نیز به بحثهای طولانی پرداخت[۲] و با انتقاد علنی از اخباریگری و تحذیر شاگردان خود از پیوستن به حلقه های درسی آنان، این مرام را از رونق انداخت. در این میان شیخ یوسف بحرانی با تقدیر از مقام علمی و فراهم آوردن نفوذ اجتماعیِ وحید، به شکل غیر مستقیم کمک شایانی در سست کردن پایه‌های اخباریگری و رشد مکتب اجتهاد نمود (رجوع کنید به بحرانی*، یوسف بن احمد).

وحید بیش از سی سال در کربلا ماند و سرانجام موفق شد تا جریان اخباریگری را کنار زده، حوزة اجتهادی خود را بر پا کند. پس از الاجتهاد و الاخبار مهمترین اثر وحید در ردّ اخباریان الفوائد الحائریّة است. نگارش کتاب اخیر در دو مرحله انجام شد: مرحلة اول در ۱۱۸۰ نوشته شد و شامل ۳۵ مطلب با عنوان فائدة بود که به الفوائد الحایریّة القدیمة مشهور است. وحید مرحلة دوم را در سالهای پایانی قرن دوازدهم تألیف کرد که به الفوائد الجدیدة یا مُلحقات معروف

---

(۱) تنقیح المقال في علم الرجال ۲: ۲۸۵ مکرّر.

(۲) فوائد الرضویة ۲: ٤۰۷.

است. محمّد حسن بن معصوم قزوینی (متوفی ١٢٤٠) یکی از شاگردان وحید، مجموعه‌ای از دو بخش را در هشتاد فائده تلخیص کرد و آن را الفوائد السنیّة نامید و خود شرحی به نام تنقیح المقاصد بر آن نوشت[١].

به نظر وحید در آثار اصولی‌اش، بر خلاف قول استرآبادی و پیروان او، استنباط و اجتهاد در عصر امامان رایج بود و به همین دلیل در آن روزگار نیز اصول فقه وجود داشت و کار مجتهدان اصولی، تنها گسترش و تعمیق مباحث و تدوین دانش اصول بود. ازینرو قول استرآبادی که آغاز اجتهاد و اصول فقه را به ابن جنید و ابن ابی عقیل و پس از آن دو به شیخ مفید و سپس به علاّ مة حلّی (متوفی ٧٢٦) نسبت داده، اشتباه است[٢]. برای نمونه، نقل دو حکم متعارض از یک امام و روش حلّ تعارض، از آن امام یا امامان بعدی مقوله‌ای اصولی است. بحث حجیّت خبر واحد یا حجیّت ظواهر قرآنی نیز در عصر امامان مطرح بوده است[٣]. از آن مهمتر، به کارگیری برخی روشهای اجتهادی چون قیاس از سوی فقهای اهل سنّت ـ که پیروان امامان نیز گاهی نادانسته آنها را می‌پذیرفتند ـ و این که امامان در شرایطی ناگزیر آن روشها را نفی می‌کردند همه مربوط به مباحث اصولی است. وحید در

---

(١) الذریعة ١٦: ٣٣٠ ـ ٣٣١.

(٢) الرسائل الاصولیة: ٩٩ ـ ١٠٠.

(٣) همان: ١٠٠؛ الفوائد الحائریة: ٢٣٦، ٢٨٣ـ٢٨٤.

آغاز الاجتهاد و الاخبار[۱] اشاره می‌کند که فرد مسلمان ناگزیر از پایبندی به تکالیف دینی است و از آنجا که این تکالیف توقیفی است، باید درصدد جستجو و شناخت تکالیف برآمد. در فصل دوم کتاب به حجیّت قول مجتهد پرداخته و قول اخباریان را که هر کس می‌تواند با رجوع به کتب حدیث وظیفهٔ شرعی خود را به دست آورد، ابطال می‌کند. استرآبادی برای قول مجتهدان هیچگونه حجیتّی قائل نبود و فقط کسانی را فقیه می‌دانست که با تأمّل و فحص در احادیث توانسته‌اند احکام را مطابق با احادیث به دیگران اطلاع دهند، در حالی که در نظریّهٔ اجتهاد قولِ فقیه حجیّت دارد و مکلّفان با عمل به آن وظیفهٔ شرعی خود را به جای می‌آورند. وحید با ذکر دلایل و مثالهای فراوان از پیامدِ نظر اخباریان در نفی اجتهاد و تقلید سخن گفت و آشفتگی و هرج و مرج ناشی از کنار گذاشتن تقلید را آشکار کرد[۲]. وی اشاره می‌کند که امامان در بیان احکام از روش تدریج استفاده کرده‌اند و خصوصاً با توجه به محدودیتهای سیاسی و اجتماعی نتوانسته‌اند همهٔ «احکام واقعی» را به همگان بگویند. گذشته از این همهٔ آنچه با توجه به تناسب ظرفیت علمی شاگردان، به آنان گفته‌اند به ما نرسیده است. از سوی دیگر حوادث تاریخی و از بین رفتن دفاتر و

---

(۱) الرسائل الاصولیة ٦ ـ ۷.

(۲) الرسائل الاصولیة : ۵۰، ۵۲، ۵۵، ۵۷.

یادداشتهای اصحاب و در بسیاری از موارد نقل از حافظه نشان می‌دهد که بسیاری از احادیث به دست تدوین کنندگانِ جوامع حدیثی نرسیده یا از سوی آنان به دلایل گوناگون نقل نشده است و چه بسا بسیاری از اصول استنباط حکم، در اخبار مفقوده وجود داشته است. همچنین گذشت زمان و پیدایش مباحث و پرسشهای جدید نیاز واقعی به اجتهاد و اصول فقه را آشکارتر می‌کند و فقها ناگزیر از کشف مبانی و اصول استنباط احکام می‌باشند[1]. رأی دیگر وحید در مقابل اخباریان، ردّ ادعای قطعی الصّدور بودن احادیث بود. وی ضمن تقدیر از مؤلفانِ آثار و بیانِ اعتبار آنها، بر ظنّی الصّدور بودن روایاتشان تأکید کرد، اهمیت پژوهشهای رجالی و حدیث شناسی را یادآور شد و ادعای علم آفرین بودن مجموعة روایات را گزاف دانست[2]. همچنین این ادّعای اخباریان را که در شرع از عمل به ظن منع شده و از قول مجتهدان تنها می‌توان به ظن رسید در حالی که با رجوع به اخبار می‌توان علم به احکام پیدا کرد نقد کرد و توضیح داد که مجتهدان دلایل قطعی بر درستی عمل به ظنون معتبر را ارائه کرده‌اند و با مراجعه به اخبار هیچکس به قطعیّت نرسیده و با تتبّع و تأمّل بیشتر امکان تغییر رأی وجود دارد. گذشته از این، ما یقین نداریم که همة احکام واقعی و

---

(١) الرسائل الاصولية: ١٠١، ١٠٣.

(٢) الرسائل الاصولية: ١١٢، ١١٨ـ ١٨٩، ١٩٣ـ ١٩٤؛ نیز رجوع کنید به الفوائد الحائرية: ١٢٢.

مورد نیاز مکلّفین در جوامع حدیثی وجود داشته باشد[۱] وحید در تبیین جدیدی که از روش اجتهاد عرضه کرد، دو اصطلاح «دلیل اجتهادی» و «دلیل فقاهتی» را ابداع نمود. منظور او از دلیل اجتهادی، داده هایی است که در قرآن و حدیث عرضه شده و مجتهد از پژوهش در آنها به حکم ظنّی دست می‌یابد. مقصودش از دلیل فقاهتی مواردی است که حکم آنها مستقیماً از منابع استنباط به دست نیامده و فقیه با به کارگیری اصول فقه مانند اصل برائت و استصحاب و تخییر دربارهٔ آنها روش عملی پیشنهاد می‌کند. اصطلاح اخیر را وحید از واژهٔ «فُقَهایی» در شرح زبدة الاصولِ جدّ خود ملاّ صالح مازندرانی برگرفته بود که به رغم نادرستی از نظر قواعد صرفی (درست آن فقاهی است) عیناً به آثار متأخّر مانند فرائد الاصولِ شیخ انصاری (متوفی ۱۲۸۱) و قوانین الاصولِ میرزای قمی (متوفی ۱۲۳۱) راه یافت و به احترام او به همان صورت به کار رفت. موفقیت وحید در براندازی مکتب اخباری به حدّی بود که فقهای پس از او در آثار اصولی خود نیاز چندانی به بازگویی و نقد آرای اخباریان نیافتند و حداکثر به نقل قول اخباریان از جنبهٔ تاریخی بسنده کردند[۲].

---

(۱) الرسائل الاصولیة: ۳۶، ۴۱، ۲۱۷ـ ۲۱۸؛ نیز رجوع کنید به الفوائد الحائریة: ۱۱۹ـ ۱۲۱، ۱۲۴ـ ۱۲۵، ۱۳۵ـ ۱۴۰.

(۲) برای نمونه رجوع کنید فرائدالاصول: ۱۹۱.

منابع :

(١) الذريعة الى تصانيف الشيعة، محمّد محسن آقا بزرگ طهرانى، چاپ على نقى منزوى و احمد منزوى، بيروت ١٤٠٣/١٩٨٣.

(٢) طبقات اعلام الشيعة، محمّدمحسن آقا بزرگ طهرانى؛ الكرام البررة، مشهد ١٤٠٤.

(٣) الفوائدالمدينة، محمّد امين بن محمّد شريف استرآبادى (بى جا، بى تا.).

(٤) اعيان الشيعة، محسن امين؛ چاپ حسن امين، بيروت ١٤٠٣/١٩٨٣.

(٥) فرائدالاصول، مرتضى بن محمّد امين انصارى؛ چاپ سنگى، قم، ١٣٧٤.

(٦) الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة، يوسف بن احمد بحراني؛ قم ١٣٦٣ـ١٣٦٧ ش.

(٧) لؤلؤة البحرين، يوسف بن احمد بحرانى؛ چاپ محمّد صادق بحرالعلوم، قم (بى تا.).

(٨) مرآت الاحوال جهان نما، احمد بهبهانى؛ سفرنامه، قم ١٣٧٣ ش.

(٩) الرسائل الاصولية «رسالة الاجتهاد والاخبار»، محمّد باقر بن محمّد اكمل بهبهانى؛ قم ١٤١٦.

(۱۰) الفوائد الحائرية، محمّد باقر بن محمّد اكمل بهبهانی؛ قم، ۱٤۱٥.

(۱۱) فوائد الوحيد البهبهانی، محمّد باقر بن محمّد اكمل بهبهانی؛ درعلی بن حسين خاقانی، رجال الخاقانی، چاپ محمّد صادق بحرالعلوم، قم، ۱٤۰٤.

(۱۲) قصص العلماء، محمّدبن سليمان تنكابنی، تهران (بی تا).

(۱۳) روضة البهية في طرق الشفيعية، محمّد شفيع بن علی اكبر جاپلقی بروجردی شفيعا؛ چاپ سنگی، تهران ۱۲۸۰.

(۱٤) الاجازة الكبيرة، عبدالله بن نورالدين جزايری؛ چاپ محمّد سمامی حائری، قم ۱٤۰۹.

(۱٥) محمّدباقربن زين العابدين خوانساری، روضات الجنات في احوال العلماء و السادات، چاپ اسدالله اسماعيليان، قم ۱۳۹۰ـ۱۳۹۲.

(۱٦) معجم رجال الحديث، ابوالقاسم خوئی؛ بيروت ۱۹۸۳/۱٤۰۳.

(۱۷) چاپ افست قم (بی تا).

(۱۸) آقا محمّد باقر بن محمّد اكمل اصفهانی معروف به وحيد بهبهانی، علی دوانی؛ تهران ۱۳٦۲ش.

(۱۹) رياض الجنة، محمّد حسن بن عبدالرسول زنوزی؛ نسخة خطی كتابخانة آيت الله العظمی مرعشی نجفی، ش ۷۷۲۳.

(۲۰) زندگانی سردار كابلی مشتمل بر حوادث افغانستان در قرن

نوزدهم میلادی، کیوان سمیعی؛ تهران ١٣٦٣ ش.

(٢١) بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، على علیاری؛ چاپ جعفر حائری، تهران ١٣٦٦ ش.

(٢٢) فارسنامة ناصری، حسن بن حسن فسائی؛ چاپ منصور رستگار فسائی، تهران، ١٣٦٧ ش.

(٢٣) تتميم امل الآمل، عبدالنبی بن محمّد تقی قزوینی؛ چاپ احمد حسینی، قم، ١٤٠٧؛

(٢٤) فوائد الرضوية زندگانی علمای مذهب شیعه، عباس قمی؛ تهران، تاریخ مقدمه ١٣٢٧ ش.

(٢٥) كتاب الكنى و الالقاب، عباس قمی؛ صیدا ١٣٥٧ـ ١٣٥٨، چاپ افست قم، (بی تا.).

(٢٦) منتهى المقال في احوال الرجال، محمّدبن اسماعیل مازندرانی حائری؛ قم، ١٤١٦.

(٢٧) تنقيح المقال في علم الرجال، عبدالله مامقانی؛ چاپ سنگی، نجف ١٣٤٩ـ١٣٥٢.

(٢٨) محمّد صادق نامی اصفهانی، تاریخ گیتی گشا، تهران ١٣٦٣ ش.

(٢٩) مستدرک الوسائل، حسین بن محمّدتقی نوری؛ چاپ سنگی تهران ١٣١٨ـ١٣٢١، چاپ افست تهران ١٣٨٢ـ١٣٨٣.

نویسنده مقاله: یحیی رهایی شهرضایی

(٥)

اثر آفرینان[1]

محمّد رضا نصیری

بهبهانی، آقا محمّد باقر، فرزند محمّد اکمل. (تو ۱۱۱۶ ـ ۱۱۱۸، وف ۱۲۰۵ ـ ۱۲۰۸ ق)، عالم و فقیه امامی.

وی به وحید بهبهانی، آقای بهبهانی، استاد اکبر، معلم البشر و علامهٔ ثانی و محقّق بهبهانی معروف است. در خانوادهای مذهبی و دانشمند در اصفهان به دنیا آمد. او از نوادگان دختری علامهٔ مجلسی اول است. مادرش دختر آقا نور الدین، فرزند ملا محمّد صالح مازندرانی، است و جده پدری مادرش آمنه بیگم، دختر مجلسی اول است، و لذا محقّق بهبهانی از مجلسی اول به جد و از مجلسی دوم به دایی تعبیر میکند. پدرش از عالمان بزرگ زمان خود و از شاگردان محقق شروانی و علامهٔ مجلسی و شیخ جعفر قاضی و آقا جمال خوانساری و سید صدر الدین رضوی قمی و شیخ جعفر کمرهای بروجردی بود. آقا محمّد باقر با جدیت تمام به تحصیل علوم

---

(۱) اثر آفرینان (زندگینامه نام آوران فرهنگی ایران از آغاز تا سال ۱۳۰۰هجری شمسی) ۲: ۸۲.

پرداخت، تا آنکه سرآمد همعصران خویش شد. از استادانش فقط نام پدرش ذکر شده است. وی به همراه پدر از اصفهان به بهبهان رفت و مدتی در آنجا زندگی کرد، سپس راهی عتبات شد و در کربلا سکنی گزید و تا پایان عمر در آنجا زیست و همان‌جا درگذشت و در رواق مطهر حضرت سید الشهداء علیه‌السلام دفن شد. وحید بهبهانی مجدد مکتب اجتهاد، فقه و اصول شیعه بود و به‌همین جهت او را استاد اکبر و استاد اساتید فقهای شیعه در دویست سال اخیر دانسته‌اند. عدهٔ زیادی از شیوخ و بزرگان فقهای شیعه از شاگردان او بودند، از جمله: سید مهدی بحر العلوم، سید علی طباطبایی ـ صاحب «ریاض» ـ، میرزا یوسف تبریزی، شیخ جعفر کاشف الغطاء نجفی، شیخ اسد الله دزفولی، میرزا ابو القاسم قمی، آقا سید محسن اعرجی، میرزا مهدی شهرستانی، ملا محمّد مهدی نراقی، حاجی ابراهیم کلباسی، میرزا مهدی خراسانی، شیخ ابو علی حایری و سید احمد طالقانی. او حدود شصت کتاب تصنیف کرد که برخی از آنها عبارتند از:

«شرح المفاتیح»؛ «الاجتهاد و الاخبار»، در رد اخباریان؛ «اثبات التحسین و التقبیح العقلیین»؛ «احکام العقود»؛ «اصالة البراءة»؛ «الاستصحاب»؛ «مصابیح الظلام»؛ «تعلیقات علی منهج المقال»؛ «ابطال القیاس»؛ «آداب التجارة»؛ رساله‌ای در «الجبر و الاختیار»؛ «الفوائد الحائریة»، در فقه؛ «شرح الوافی»؛ حاشیه بر «شرح الارشاد»

محقق اردبيلى؛ حاشيه بر «تهذيب»؛ حاشيه بر «شرح القواعد»؛ حاشيه بر «مسالك»؛ حاشيه بر «مدارك»؛ حاشيه بر «معالم الاصول». گويند كه بيست مرتبه «المعالم» را درس گفت و در هر مرتبه يك حاشيه جديد بر آن نگاشت.

(٦)
مقدمه‌ای بر فقه شیعه[1]
طباطبایی، سید حسین مدرسی

مکتب وحید بهبهانی:

چنان که دیدیم مکتب اخباری در نیمهٔ نخستین قرن دوازدهم بر مراکز علمی شیعه چیره شد و نظر به دشمنی سختی که آن مکتب با علم اصول فقه داشت این دانش در حوزه‌های فقه شیعه به طور کلّی متروك ماند. در بررسی تاریخ فقه شیعی در میانهٔ قرن مزبور به نام هیچ فقیه اصولی مهمّی از پیروان مکاتب فقهی کرکی یا اردبیلی برخورد نمی‌کنیم. تنها یکی دو تن از این رده در گوشه و کنار شهرهای دور از مراکز علمی بوده‌اند که معمولا حوزه‌های تدریس کوچك و گم نامی داشته‌اند.

در نیمهٔ دوّم قرن مزبور یك دانشمند بزرگ شیعی که دارای نبوغی خاصّ در استدلال و تحلیل و تفکّر عقلانی بود بساط مکتب اخباری را

---

(۱) مقدمه‌ای بر فقه شیعه، سید حسین مدرسی طباطبایی، مترجم: محمّد آصف فکرت، بنیاد پژوهش‌های اسلامی، مشهد، اول، ۱٤۱۰ هـ ق.

پس از سالها حکومت بلا منازع بر فقه شیعی در هم پیچید و مکتب خاصّ خود را به جای آن نشاند. این دانشمند وحید بهبهانی، محمّد باقر بن محمّد اکمل (م ١٢٠٥) است که آثار و رسائل فقهی بسیاری از او در دست است از آن جمله الفوائد الحائریّة و شرحی بر مفاتیح الشّرائع فیض.

شرایط لازم برای چنین تغییر و تحوّل تا حدود زیادی وسیلهٔ تنی چند از دانشمندان اخباری در میانهٔ قرن دوازدهم فراهم شده بود. دانشمندانی مانند سید صدر الدین محمّد بن محمّد باقر همدانی (در گذشته پس از ١١٥١) در شرح وافیه، شیخ یوسف بن احمد بحرانی (م ١١٨٦) در مقدمهٔ حدائق، مهدی بن محمّد صالح فتونی عاملی (م ١١٨٣) در دیباچهٔ نتائج الأخبار[١]، محمّد بن علی مقابی بحرانی (زنده در ١١٦٩) در مقدمهٔ نخبة الأصول[٢] و دیگران[٣] به مرور برخی از استدلالات اصولیان را پذیرفته، و پاره‌ای از روشهای اخباریان را مورد نقد قرار دادند، و از روشی میانه‌تر و معتدلتر پیروی کردند. نوشتن رساله‌ها در ردّ و نقد مسلك اخباری و مبانی آن حتی پیش از میانهٔ این قرن آغاز شده بود.

---

(١) ببینید: الذریعه ٢٤: ٤٢.

(٢) ایضا ٢٤: ٩٣.

(٣) از باب نمونه رجوع شود به همان مأخذ: ٢١: ٤٠٢.

فقه وحید بهبهانی نخستین فقه شیعی است که قواعد اصول فقه در آن به درستی، إعمال شده و این خود مشخّصهٔ اصلی آن است. وحید در تأسیس این روش فقهی و احیاء علم اصول کوشش فراوان نمود و رنج بسیار برد و مکتب علمی او که نمونهٔ یك حقوق منطقی پیشرفته، با سیستم حقوقی قوی و هظماهنگ و استوار است با هیچ مکتب پیشین قابل مقایسه نیست.

وحید شاگردان و پیروان مبرّز و نخبه‌ای داشت که روش او را به درستی حفظ کردند و فقه شیعی را به سوی تکامل به پیش بردند. مشهورترین آنان عبارتند از:

۱ ـ محمّد مهدی بن مرتضی طباطبایی، بحر العلوم (م ۱۲۱۲) نگارندهٔ «المصابیح». ۲ ـ جواد بن محمّد حسینی عاملی (م ۱۲۲٦) مؤلّف «مفتاح الکرامه». ۳ ـ جعفر بن خضر جناحی نجفی، کاشف الغطاء (م ۱۲۲۸) نگارندهٔ «کشف الغطاء». ٤ ـ علی بن محمّد علی طباطبایی کربلائی (م ۱۲۳۱) نگارندهٔ «ریاض المسائل». ٥ ـ ابو القاسم بن حسن گیلانی قمی (م ۱۲۳۱) نگارندهٔ «جامع الشّتات» و «غنائم الایّام» و «مناهج الاحکام». ٦ ـ اسدالله بن اسماعیل شوشتری کاظمی (م ۱۲۳٤) نگارندهٔ «مقابس الأنوار». ۷ ـ محمّد بن علی طباطبایی مجاهد (م ۱۲٤۲) نگارندهٔ «المناهل» و «المفاتیح». ۸ ـ احمد بن محمّد مهدی نراقی (م ۱۲٤٥) نگارندهٔ «مستند الشّیعه» و «مناهج الاحکام». ۹

ـ محمّد باقر بن محمّد نقى موسوى، حجّة الاسلام شفتى (م ١٢٦٠) نگارندهٔ «مطالع الأنوار». ١٠ ـ حسن بن جعفر كاشف الغطاء نجفى (م ١٢٦٢) نگارندهٔ «انوار الفقاهة». ١٢ ـ محمّد حسن بن محمّد باقر نجفى (م ١٢٦٦) نگارندهٔ «جواهر الكلام»[1].

(١) «روضات»، صاحب جواهر را به مناسبت اينكه در تضاعيف كتاب خود از وحيد به «استادنا الأكبر» تعبير نموده، اظهار داشته وى اوايل امر از محضر او استفاده مى‌كرده. اما مرحم معلم حبيب آبادى در «مكارم الآثار» نوشته: تعبير مزبور محض احترام از مقام وحيد بوده وگرنه معظّم له حين وفات وحيد پنج ساله يا هشت ساله بوده.

(۷)

معارف و معاریف[۱]

مصطفی حسینی دشتی

بهبهانی:

وحید، محمّدباقر بن محمّد اکمل، معروف به آقای بهبهانی، و استاد اکبر، و مروّج ملت، و سید البشر، و علامه ثانی، و محقق ثالث است. او از شاگردان سید صدرالدین قمی بود. پدرش نیز از فضلای عصر خود و از شاگردان شیخ جعفر قاضی و ملا میرزا شیروانی و علامه مجلسی بود. مادرش دختر نورالدین بن ملامحمّد صالح مازندرانی است. و جده پدری مادرش عالمه فاضله آمنه بیگم دختر مجلسی اول و خواهر مجلسی ثانی است. از این رو از اولی به جد و از دومی به خال تعبیر می‌کند. ولادتش به اختلاف روایت در سال ۱۱۱۶ یا ۱۱۱۷ یا ۱۱۱۸ ق در اصفهان بود. و مدتی در بهبهان سکونت کرده و اخیراً

---

(۱) معارف و معاریف (دایره المعارف جامع اسلامی)، مصطفی حسینی دشتی، موسسه فرهنگی آرایه، تهران، ۱۳۷۸.

در کربلای معلی اقامت گزید. وفات او در سال ۱۲۰۵ یا ۱۲۰۶ یا ۱۲۰۸ ق است. و در حرم مطهر سیدالشهداء مدفون گشت. از وی پرسیدند که به چه وسیله به مراتب عالیه علمیه ارتقا جستی؟ فرمود: در نفس خود چیزی سراغ ندارم که مایه استحقاق من باشد، جز اینکه خودم را لا شی ء محض پنداشتم و در شماره موجودات نیاورده، و در تعظیم و توقیر علما و ذکر خیر ایشان و محترم داشتن اسامی ایشان جدی وافی بکار برده و تا آنجا که مقدور بود در تحصیل علم و دانش فروگذاری نکردم. تألیفات وی عبارت است از:

۱ ـ ابطال القیاس. ۲ ـ اثبات التحسین و تقبیح العقلیین. ۳ ـ الاجتهاد و الاخبار، در رد اخباری. ٤ ـ احکام العقود. ٥ ـ الاستصحاب. ٦ ـ اصالة البراءة. ۷ ـ اصالة الصحة في المعاملات و عدمها. ۸ ـ اصول الاسلام و الایمان. ۹ ـ الامامة. ۱۰ ـ التحفة الحسینیة. ۱۱ ـ التعلیقة البهبهانیّة. ۱۲ ـ التقیة. ۱۳ ـ حاشیه ارشاد علامة. ۱٤ ـ حاشیه تهذیب علامه. ۱٥ ـ حاشیه شرح ارشاد اردبیلی. ۱٦ ـ حاشیه مدارك. ۱۷ ـ حاشیه مسالك. ۱۸ ـ حاشیه معالم. ۱۹ ـ حاشیه وافی. ۲۰ ـ شرح مفاتیح الکلام. ۲۱ ـ مصابیح الظلام...

(۸)

وحید بهبهانی
علی دوانی (۱۴۲۷ق)

نسبت وحید (آقا)

مطابق شجره نامه‌هایی که در دست فرزندان وحید رجال فامیل است، سلسله‌ی نسب آن بزرگ مرد با چهارده واسطه به شیخ مفید می‌رسد. ما در این باره تحقیقات زیاد نمودیم، تا بر مدرک این شجره نامه دست یابیم. ولی نه از خود وحید در کتاب‌هایی که نوشته و اجازاتی که به شاگردانش داده و نه از فرزندان دانشمند او مدرکی بدست نیامد که در آن، سلسله‌ی نسب خود را ضبط کرده باشند. فقط عالم نسا به مرحوم سید جعفر اعرجی کاظمینی بغدادی مؤلف کتاب الاساس في انساب الناس سلسله‌ی نسب مرحوم وحید را ضبط کرده و تمام شجره نامه هایی که در دست است از روی آن کتاب استنساخ شده، و دیگر به مدرکی که پیش از این کتاب باشد برخورد نکرده‌ایم. مرحوم سید جعفر بغدادی از علمای معروف نسب بوده، و بعید است که بدون مدرک، شجره‌ی این خاندان را که از معروف‌ترین خاندان‌های علمی شیعه می‌باشند، در کتاب خود ثبت کند.

علامه‌ی فقید مرحوم آقا سید محسن عالمی رحمة الله علیه در جلد اعیان الشیعه صفحه‌ی ۳۰ و عالم بزرگوار آقای شیخ آقا بزرگ تهرانی در کتاب اعلام الشیعه در ترجمه‌ی مرحوم آقا احمد پسر آقا محمّد علی فرزند وحید، شجره‌ی این خاندان را نیز به همان ترتیب که در شجره نامه های فامیلی است، ضبط کرده‌اند ولی معلوم نیست که مدرک آنها هم کتاب الاساس بوده، یا به مدرک دیگری دست یافته‌اند. به هر جهت معروف است که از مرحوم وحید تا شیخ مفید سلسله‌ی اجتهاد قطع نشده! به این معنی که نیاکان وحید پدر در پدر مجتهد شرع و مرجع تقلید شیعه بوده‌اند! مطابق مدارک یاد شده سلسله‌ی نسب وحید تا شیخ مفید از این قرار است: آقا محمّد باقر بن محمّد اکمل بن محمّد صالح بن احمد بن محمّد بن ابراهیم بن محمّد رفیع بن احمد بن ابراهیم بن قطب الدین بن کامل بن علی بن محمّد بن علی بن محمّد بن محمّد بن نعمان شیخ مفید رضوان الله علیه.

مرْحوم وحید از جانب مادر نیز نسبی بس بزرگ و شریف دارد. چه مادر وی نوه‌ی فقیه بزرگوار ملا صالح مازندرانی داماد علامه‌ی مجلسی اول است. و لذا در اجازات و کتب خود از مجلسی اول و ملا صالح به جد و از مجلسی دوم به خال «دایی» تعبیر می‌کند.

بنابراین چون یکی از نیاکان پدری وی یعنی شیخ مفید و دو نفر از اجداد مادری او، مجلسی اول و ملا صالح مازندرانی، و دایی او

علامه‌ی مجلسی از رجال با عظمت اسلام و مایه‌ی افتخار جهان تشیع می‌باشند، لذا مناسب چنان می‌دانیم، که شرح حال مختصر بزرگان نامبرده نیز نگاشته شود، تا صفحات این کتاب با ذکر نام آنان مزین گردد.

پدر وحید

مطابق مدارک مذکور در نسب آقا، محمّد اکمل بن محمّد صالح اصفهانی از نوادگان پیشوای مجتهدین شیعه مرحوم شیخ مفید است. شرح حال ملا محمّد اکمل بیش از آنچه در اجازات فرزندش وحید است که به شاگردانش داده، روشن نیست. آقا احمد هم در مرآت الاحوالَ و همچنین عالم فاضل آقا سید جعفر شهرستانی که نوه‌ی دختری آقا محمّد علی فرزند وحید است در کتاب انساب وحید بهبهانی هر کدام اشاره‌ای به مقام فضل و فقاهت و دانش جد خود ملامحمّد اکمل کرده‌اند که آن هم شاید اقتباس از اجازه‌ی وحید باشد.

علامه‌ی بحرالعلوم قدس سره در اجازات خود پدر وحید را «شیخ اجل اکمل و مولای اعظم ابجل» خوانده. همچنین سید محمّد حسن زنوزی در ریاض الجنه می‌نویسد: «پدر وی از علمای با فضل بوده است. فرزند او آقا محمّد باقر مذکور کتاب اصول کافی را بر او قرائت کرده، و این را از فرزندش آقا محمّد باقر شنیده‌ام.»

و نیز علامه بزرگوار حاجی میرزا حسین نوری در فیض القدسی او

را جامع فضایل و حاوی فواضل معرفی کرده و می‌گوید حاج سید شفیع جاپلقی در کتاب الروضة البهیه گمان کرده که ملا محمّد اکمل پدر وحید از علما نبوده. زیرا می‌نویسد: «من اطلاعی از احوال او ندارم، جز اینکه از مشایخ اجازه است و بزرگان از او روایت می‌کنند. و هم فرزندش (وحید) بر او اعتماد دارد. و ظاهراً در کمال وثاقت و دیانت بوده است». سپس حاجی نوری عبارت اجازه‌ی آقا را در رفع توهم وی نقل می‌کند.

گویا حاج سید شفیع متوجه نبوده است که وحید در اجازات خود چگونه علم و فضل و فقه و بزرگواری او را ستوده است. چه این خود بهترین گواه است که ملامحمّد اکمل یکی از علمای بزرگ و فقهای عالی مقام بوده است.

مولوی محمّد علی کشمیری نیز در کتاب نجوم السماء که در سال ١٢٨٦ه. تألیف شده می‌نویسد: «الشیخ الاجل محمّد اکمل البهبهانی از مشایخ آفاق، و اساتذه‌ی فقهای عراق بود والد ماجد حضرت استاد الکل آقا محمّد باقر بهبهانی است علیه الرحمه. و آن جناب از مشایخ ثلاثه‌ی خود که محقق شیروانی مشهور به ملامیرزا و علامة المحققین آقا جمال خوانساری و فاضل عظیم الشأن شیخ جعفر قاضی اصفهانی بودند، روایت می‌فرمود.»

نجوم السماء دو تن دیگر از استادان ملا محمّد اکمل را نام نبرده

است. زیرا وحید در اجازه‌ای که به علامه‌ی بحرالعلوم داده به تقریب ذر اساتید خود می‌نویسد «... و از جمله والد ماجد عالم فاضل کامل ماهر محقق مدقق باذل بلکه افضل اعلم اکمل، استاد الاساتید و الفضلاء و شیخ المشایخ العظماء العلماء الفقهاء مولانا محمّد اکمل غمره الله في رحمته الواسعه و الطافه الباذله، از اساتید اعاظم و مشایخ افاخم خود که هر یک یگانه روزگار و یکتای عصر بودند. بزرگوارانی که زمانه، نظیر آنها را به خود ندیده و مثل و مانندشان در جهان یافت نشود. به طوری که از بس مشهورند از هرگونه تعریف بی نیاز می‌باشند. و آنان مولانا میرزا محمّد شیروانی و شیخ جعفر قاضی و ملا محمّد شفیع استرابادی، بلکه گمان می‌کنم از عالم محقق جمال الدین خوانساری و دائیم علامه مجلسی هم...».

استاد کل ـ آقای همه

وحید بهبهانی در السنه‌ی فقها و مجتهدین و در کتب فقه و اصول و اجازات، همه جا «استاد کل» یا «استاد اکبر» خوانده می‌شود ولی اغلب استاد اکبر می‌گویند. ما نیز درصدد بودیم که همه جا او را استاد اکبر بنامیم؛ و حتی نسخت نام کتاب را هم «استاد اکبر، وحید بهبهانی» گذاردیم. ولی بعد متوجه شدیم که از بس سطح فرهنگ پایین آمده! و مردم از اصطلاحات و کلمات عربی بی خبرند، ممکن است میان اسم تفضیل و علم فرق نگذارند و استاد اکبر را، استاد اکبر بخوانند. چنانکه

وقتی اعلامیه انتشار این کتاب پخش شد، مکرر از من می‌پرسیدند استاد اکبر کی بوده و چه شغلی داشته! و لابد خیال می‌کردند وی شخصی نجار یا بنا بوده است! بدین لحاظ از اطلاق «استاد اکبر» که بیشتر معروفیت دارد صرف نظر کردیم و او را به لقب دیگرش یعنی «استاد کل» خوانده و می‌خوانیم. علت اینکه وحید را استاد اکبر و استاد کل می‌گویند این است که وی سرآمد تمام مجتهدین و اصولیین و استاد اساتید فقه و اصول در دویست سال گذشته‌ی تاریخ شیعه است.

چنانکه خواهیم گفت و پیش تر نیز اشاره نمودیم پیش از وحید بر اثر شیوع مسلک اخباری و کثرت علمای آنان، فقه و اصول و اجتهاد از اعتبار افتاده بود و فقها و مجتهدین قربی نداشتند. ولی وحید تشکیلات اخباری‌ها را بهم زد و از نو اصول اجتهاد را برقرار نمود و شاگردانی از قبیل علامه‌ی بحرالعلوم، میرزای قمی، حاج ملا احمد نراقی، میرزا مهدی شهرستانی، میرزا مهدی خراسانی و غیره که مشاهیر آنان را در بخش «شاگردان آقا» نام خواهیم برد، از مکتبش برخاستند و اینان نیز شاگردان بزرگی تربیت کردند که تا عصر ما هر مجتهد و مرجع تقلیدی که بعد از آنها آمده‌اند با واسطه یا بی واسطه شاگرد آنان و آنها نیز شاگرد وحید بوده‌اند و از این جهت است که وحید را استاد کل می‌نامند.

و نیز به همین ملاحظه است که علما و مجتهدین او را «آقا»

می‌گویند و آقای مطلق را منصرف به او می‌دانند، به طوری که هرگاه گفته شود آقا چنین فرموده، همه می‌دانند که منظور کسی جز «وحید بهبهانی» نیست.

آقایی وحید نه تنها به خاطر این است که استاد همه‌ی مجتهدین شیعه می‌باشد و احیای فقه و اصول شیعه مرهون وجود او است، بلکه از نظر خانوادگی نیز همه‌ی شرای آقایی در وی جمع و به تمام معنی «آقا» بوده است. به طوری که اگر خواننده‌ی عزیز به صفحات پیش مراجعه کند و عظمت نیاکان پدری و مادری او را بنظر بیاورد و شخصیت خود و فرزندان نامدار و احفاد عالی قدرش و انبوه شاگردان دانشمندش را که بعداً شرح می‌دهیم به آن منظم کند، به یقین خواهد دانست که سرآمد محققین دانشمندان شیعه یعنی استاد کل وحید بهبهانی «آقای همه» است.

از این رو ما نیز در این کتاب به پیروی از علمای بزرگ همه جا او را «آقا» می‌نامیم.

ولادت آقا

ولادت آقا در اصفهان افتاده و در این باره تردیدی نیست. ولی در سال ولادت آن بزرگمرد میان علمای تراجم اختلاف است. شیخ ابوعلی حائری که از شاگردان آقا است در کتاب منتهی المقال ولادت استاد خود را در اصفهان و به سال ۱۱۱۷ یا ۱۱۱۸ دانسته است.

صحاب نخبة المقال قول دوم را برگزیده و آن را به سلک نظم کشیده و اغلب هم از او پیروی نموده و در تاریخ ولادت آقا به این شعر وی استناد جسته‌اند.

ازاح کل شبهة و ریب فبان للمیلاد کنه الغیب (١١١٨)

در خاتمه مستدرک می‌نویسد تولد آن جناب سنه‌ی ١١١٦ یا ١١١٧ بعد از همنام خود ملا محمّد باقر مجلسی به فاصله‌ی پنج یا شش سال اتفاق افتاده است (و این مبنی بر این است که فوت علامه‌ی مجلسی ١١١١ باشد) که گفتیم درست نیست. برخی از علما هم احتیاط نموده و هر سه قول را نقل کرده‌اند، بدون اینکه یکی را علی التعیین انتخاب کنند.

نوه‌ی دانشمندش مرحوم آقا احمد در کتاب مرآت الاحوال جهان نما که مکرر در این کتاب از آن نام برده و خواهیم برد، می‌نویسد تولد آن جناب در اصفهان سنه‌ی ١١١٧ بوده است، بنابراین چون آقا احمد از هرکس به آقا نزدیکتر و در ضبط تاریخ خاندان خود دقت و تحقیق کافی نموده، به قسمی که در یک مورد هم به اشتباه نرفته است، لذا ما از میان سه تاریخ یاد شده همان ١١١٧ را که آقا احمد ضبط کرده است، انتخاب نموده و تولد آقا را در آن تاریخ به فاصله‌ی هفت سال بعد از رحلت دائیش مرحوم علامه مجلسی می‌دانیم (بنا بر انتخاب ما که درگذشت مرحوم علامه مجلسی ١١١٠ باشد) و ناگفته معلوم است

که این مطلب، یا ضبط شیخ ابوعلی هم منافات ندارد. جز اینکه وی چون تردید دشته ۱۱۱۸ را هم احتیاطاً ثبت کرده است.

با اینکه آقا اصلاً اصفهانی است و چنانکه گفتیم سقط الرأسش اصفهان می‌باشد مع الواصف مرعوف به «بهبهانی» است، به قسمی که اصفهانی بودن وی تحت الشعاع قرار گرفته و بکلی فراموش شده، حتی کسانی که در تاریخ اصفهان علمای آنجا را نام برده‌اند آقا را ذکر نکرده‌اند، و به عکس همه او را از علمای بهبهان بشمار آورده‌ند. چنانکه اعتماد السلطنه در مرآت البلدان و حاج میرزا حسن فسائی در فارسنامه‌ی ناصری و آثار العجم، آقا را در ذیل لفظ «بهبهان» نام برده‌اند.

آنچه مسلم است این است که اگرچه آقا اصفهانی بوده ولی بر اثر طول مدت اقامت خود در بهبهان و نسبتی که با آنجا پیدا کرده، او را از علمای بهبهان بشمار آورده‌اند، این معنی را ما در خصوص بسیاری از علمای بزرگ دیده و می‌بینیم، مثلاً مرحوم میرزای قمی اصلاً گیلانی و از اهالی شفت رشت است، چون در جاپلق متولد شده در عصر خود معروف به جاپلقی و بعد از آنکه در آخر عمر در قم سکونت می‌ورزد معروف به قمی می‌شود، به قسمی که گیلانی و جاپلقی بودن وی فراموش شده است.

چنانکه در عصر ما نیز آیت الله فقید آقا سید ابوالحسن اصفهانی که

اصلاً بهبهانی است، به قسمی مشهور به اصفهانی شده، که هیچ کس بیاد نمی‌آورد و شاید کسی باور نکند که آن مرحوم بهبهانی بوده است!

و اما آقا در چه فصلی از عمر به بهبهان تشریف برده و چند سال در آن شهر سکونت داشته است، خود موضوعی است که می‌باید بررسی شود. شیخ ابوعلی در منتهی المقال می‌گوید: «مدتی از عمرش در بهبهان مقیم بوده» و زنوری در ریاض الجنه می‌نویسد: «مدت ها در بهبهان سکنی داشتند لهذا به بهبهانی اشتهار یافته‌اند.»

مهاجرت آقا از اصفهان

در اعلام الشیعه، الکرام البراة، می‌نویسد: «آقا در اصفهان متولد شده و در آنجا پرورش یافته آنگاه با پدرش به بهبهان آمده و همانجا نزد وی به تحصیل اشتغال ورزیده سپس مهاجرت به کربلا نموده و مجاورت اختیار می‌کند.»

تصور می‌شود در اعلام الشیعه آقا محمّد علی پسر آقا، با آقا مشتبه شده زیرا او بوده که از عتبات با پدرش به بهبهان منتقل شده و در آنجا نزد پدر به تحصیل پرداخته و سپس همراه وی به کربلا بازگشت نموده و مجاور می‌شوند. چنانکه در مرآت الاحوال و منتهی المقال است.

آقا احمد می‌نویسد: «بعد از فوت پدر بزرگوارش و اغتشاش آن مملکت جلای وطن فرمود.» از این عبارت به خوبی پیدا است که آقا در اوایل جوانی در اصفهان تحت سرپرستی و تربیت پدر بزرگوارش

بسر برده و همان جا اصول کافی را نزد وی خوانده و بعد از آنکه اصفهان دچار اغتشاش و ناامنی می‌شود (معلوم نیست فتنه‌ی افغان ها یا حادثه دیگری بوده) و پدرش نیز بدرود حیات می‌گوید، چون توقف و زندگی در اصفهان و مسقط الرأس خود خارج می‌شود.

آقا در نجف اشرف

به طوری که آقا احمد در مرآت الاحوال می‌نویسد: «آقا از اصفهان به نجف اشرف رهسپار و در آن شهرستان علم به منظور ادامه تحصیل و کسب علم و مال رحل اقامت می‌افکند.» اگر اغتشاش اصفهان را که موجب مهاجرت آقا شد همان فتنه‌ی افغان بدانیم (۱۱۳۵) آقا هنگام ورود بَه نجف اشرف ۱۸ سال داشته. در نجف اشرف علم معقول را از محضر علامه‌ی زمان مرحوم آقا سید محمّد طباطبائی بروجردی قدس سره (جد علامه‌ی بحرالعلوم) عمه زاده‌اش که آن موقع با کسان خود مقیم نجف اشرف بوده است، استفاده می‌نماید.

و علم منقول (فقه و اصول) را از فقیه متبحر نامی و یگانه عالم اصولی عصر خود مرحوم سید صدرالدین رضوی قمی مشهور به همدانی شارح رافیه قونی فرا گرفته و در اندک زمانی مراحل علوم منقول و معقول را یکی پس از دیگری طی می‌کند و به مقام والایی از علم و کمال می‌رسد.

به گفته‌ی آقا احمد در مرآت الاحوال در این موقع با دختر مرحوم

سید محمّد طباطبائی استاد خود ازدواج می‌کند و از آن مخدره آقا محمّد علی فرزند ارشد وی متولد می‌شود «و بعد از آن مدت سی سال در بلده‌ی بهبهان فارس سکونت اختیار فرمود.»

این عبارت با صراحت هر چه تمام‌تر می‌رساند که آقا پیش از آنکه به بهبهان تشریف ببرند، در عتبات عالیات مشرف بوده‌اند. چه همان طور که در پیش گفتیم مرحوم سید محمّد بروجردی و آقا سید صدر الدین همدانی ساکن نجف اشرف و آقا در آنجا نزد آنان تلمذ نموده‌اند.

اگر سن آقا را هنگام ورود به بهبهان حداقل بیست سال فرض کنیم و آنچه را نوه‌اش مرحوم آقا احمد در مرآت الاحوال نوشته که سی سال در بهبهان توقف داشته است، به آن منظم کنیم، ناگریز از آنیم که عبارت ریاض الجنه که مراجعت آقا را از بهبهان در اوایل جوانی دانسته است تعدیل نماییم چه که به طور مسلم خالی از مسامحه نیست[١]. آنچه با مدارک موجوده وفق می‌دهد این است که مهاجرت آقا از بهبهان به کربلا در اواسط عمرش بوده است.

آقا در بهبهان

در هیچ جا به مدرکی بر نخوردیم که علت مسافرت آقا را به بهبهان توضیح داده باشد، همچنین درست معلوم نیست که چرا آقا از میان شهرهای ایران و مخصوصاً خوزستان، بهبهان را انتخاب کرده است؟

بیشتر در بخش «مشاهیر علمای اخباری» گفتیم که به نقل لؤلؤة البحرین، شیخ عبدالله ـ بن حاج صالح سماهیجی بحرینی که از بزرگان علمای اخباری ودشمن سر سخت مجتهدین وعلمای اصولی بوده است، پس از استیلای خوارج بر بحرین که در طی آن حوادث تمام علمای بحرین به ایران وعراق مهاجرت کردند، نامبرده نیز با جمعی دیگر از علمای اخباری به بهبهان آمده توطّن اختیار می‌کند ودر همان جا به سال ۱۳۳۵ که مصادف با سقوط اصفهان توسط محمود افغان بوده است، از دنیا می‌رود.

شیخ عبدالله در بهبهان به ترویج مسک اخباری و درس و بحث پرداخته و کتاب‌هایی در حقانیت مسلک اخباری نیز تألیف می‌کند.

چون عالمی متبحر و معروف بوده، جماعتی از خواص و عوام به وی گرویده، مسلک اخباری را می‌پذیرند. مرحوم آقا سید عبدالله بلادی بحرینی که از شاگردان شیخ عبدالله و شیخ سلیمان ماحوزی بحرانی و شیخ احمد بحرانی پدر صاحب حدائق و استاد اجازه‌ی صاحب حدائق و فقیهی بزرگ بوده است، نیز از مهاجرین بحرینی است که در بهبهان سکونت اختیار نموده و در سنه‌ی ۱۱۶۰ ندای حق را لبیک می‌گوید و همن جا مدفون می‌شود.

همان طور که پیش‌تر گفتیم درست معلوم نیست که آقا به چه منظور به بهبهان آمده است ولی با در نظر گرفتن اصرار آقا در مخالفت با

مسلک اخباری، می‌توان گفت آقا به این قصد به بهبهان رفته است که در آنجا بتواند با آن مسلک که توسعه زیاد و تأثیر روزافزونی پیدا کرده بود مبارزه کند.

و بر فرض که مسافرت آقا را به بهبهان تصادفی بدانیم، باز هم در انتخاب بهبهان و توطّن طلانی در آنجا عنایتی به مسأله‌ی نفوذ اخباری‌ها داشته است دلیل بر این مطلب کتاب‌هایی است که آقا در بهبهان در رد مسلک اخباری نشوته است. مانند رساله‌ی حجّیت اجماع، رساله‌ی اصالة البرائة، رساله‌ی قیاس، رساله‌ی الاجتهاد و الاخبار که قسمت‌هایی از کتاب اخیر را در پیش نقل کردیم. در فیض القدسی می‌نویسد: «در اجازه‌ی کبیره‌ی آقا سید عبدالله شارح نخبه دختر زاده‌ی محقق و متکلمی رفیع المنزله بوده و در مدرسه‌ی «خیرآباد» بهبهان مدرس بود. زمانی که عازم عتبات بوده به خواهش اهالی در آنجا توقف کرده است. من با وی در بهبهان ملاقات نمودم و در درس شرح لمعه او حاظر می‌شدم».

بنابر این نقل چون ملامحمّد رضا نوه‌ی ملاصالح و پسر عموی مادر آقا، پیش از رفتن آقا به بهبهان در آنجا مقیم و مدرس بوده است لذا بعید به نظر نمی‌رسد که بعد از وی به درخواست اهالی بهبهان یا شخصاً، آقا از نجف اشرف به آنجا رفته و به تدریس پرداخته و به سرور ایام شخص اول علمای آن زمان به شمار آمده است.

به طور خلاصه می‌توان گفت هر دو موضوع یعنی شیوع مسلک اخباری در بهبهان و وجود علمای آنان در آن شهر تاریخی و سابقه‌ی توطن عموزاده‌ی آقا در آنجا، در اقامت چندین ساله‌ی وی در بهبهان مدخلیت تامی داشته است.

بازگشت به مطلب

بحث ما درباره‌ی ورود آقا به بهبهان و توقف وی در آنجا بود. آقا از آن پس که به بهبهان تشریف آوردند به درس و بحث و تألیف و تصنیف و اقامه‌ی نماز جماعت پرداخت چنانکه گفتیم پیش از آمدن آقا مسلک اخباری به میزان قابل ملاحظه‌ای در بهبهان رسوخ کرده و مردم آن سامان اکثراً اخباری مشرب و پیرو شیخ یوسف بحرانی صاحب حدایق بودند. ولی با توطن آقا در بهبهان به مرور ایام علما و مردم بهبهان به مسلک اصولی گرویده پیروی خود آقا را که یگانه مرجع عصر به نظر می‌آمد برگزیدند. چنانکه بیشتر نقل کردیم بهبهان دارای دو محله به نام «بهبهان» و «قنوات» است که از روزگار پیش این دو محله از هم جدا و مردمان آن خرده حسابی با هم داشته و مانند اغلب شهرای ایران گاه و بیگاه بر سر یک موضوع جزئی، خرده حساب ها را با هم تصفیه می‌کردند. دری مطالعات خود می‌خواستیم بدانیم آقا در بهبهان یا قنوات توقف داشته است؟ چه این معنی برای ما جالب توجه بود که قنواتی و بهبهانی، یعنی اهل هر دو محله آقا را از

خود می‌دانند، بدن اینکه طبق معمول، اهالی یک محله به خصوص ادعا کنند که آقا از ما بوده است!

علامه‌ی محقق آقای حاج سید علی بهبهانی مؤلف کتاب فروغ هدایت که از مجتهدین بزرگ عصر حاضر و هم اکنون مقیم اهواز و خود نخبه‌ی علما و فقهای گذشته‌ی بهبهان می‌باشند از استاد خود مرحوم آقا میرزا محمّد حسن بهبهانی نقل می‌کنند که آن مرحوم از استاد خود نقل کرده که آقا ابتدا وارد «قنوات» می‌شوند. مردم محله بهبهان برای اقامه‌ی نماز و استفاده از محضر آقا به قنوات می‌رفتند ولی چون اعیان و مردم متمکن بیشتر در محله بهبهان منزل داشتند، خواستند آقا را نیز به آن محله دعوت کنند و از نزدیک از فیض محضرش استفاده کنند. به خاطر این منظور و برای اینکه بر سر این موضوع دعوای قنوات و بهبهان در نگیرد، یکی از تجار محترم بهبهان، آقا وعده‌ای از علما و ساکنین قنوات را دعوت به بهبهان کرده، و همان جا از آقا می‌خواهد که در مسجد آن محله نماز جماعت بگذارد و برای تبرک چند روزی هم تدریس کند. آقا هم پذیرفته، و چند روزی در بهبهان می‌ماند. این مدت به طول می‌انجامد تا آنجا که آقا ساکن محله بهبهان می‌شود و بدون سر و صدا نقشه عملی می‌گردد. آقا هم که متوجه موضوع بوده طوری مشی می‌کند که مردم بهبهان و قنوات برادرانه در دو محله‌ی مزبور آمد و رفت نموده و یکسان از وجودش

بهره‌مند گردند.

اعتماد السلطنه راجع به ایام توقف آقا در بهبهان می‌نویسد: «خواجه عزیز کدخدای بهبهان دختر خود را به حباله‌ی نکاح او در آورد» همچنین آقا احمد در مرآت الاحوال می‌نویسد: «زیاده از سی سال در بلده‌ی بهبهان فارس سکونت اختیار فرمود و در آنجا صبیه کهف الحاج حاجی شرف بهبهانی را در حباله‌ی نکاح خود آوردند.»

درست معلوم نیست که آقا فقط یک زن در بهبهان اختیار نموده‌اند و خواجه عزیز کدخدا و حاجی شرف با هم اشتباه شده‌اند، یا اینکه نخست در قنوات دختر کلانتر آنجا را که معروف به خواجه عزیز بوده به حباله نکاح در آورده، و سپس که به دعوت حاجی شرف به محله‌ی بهبهان تشریف برده‌اند، دختر او را نیز به همسری گرفته‌اند. آنچه مسلم است طبق نوشته آقا احمد، مرحوم آقا عبدالحسین دومین پسر آقا و یک دختر که زن صاحب ریاض بوده، از دختر حاجی شرف بهبهانی است. آقا در مدت آقامت بهبهان با پشتکار و روشن بینی مخصوص به خود، خدمتا ذیقیمتی به اسلام و مسلمین نمود. به این معنی که نخست با مسلک اخباری به مقابله برخاست. سپس به تعلیم و تربیت مردم بهبهان همت گمارد به قسمی که دانشمندان بزرگی از اهل آنجا در بهبهان و کربا از حوزه‌ی درسش به درجه‌ی عالیه اجتهاد نایل آمدند و روزی که از بهبهان بیرون آمد دیگر خبری از آن همه سر و

صدای اخباری و جهل و نادانی نبود.

در طول اقامت بهبهان آوازه‌ی آقا محمّد باقر بهبهانی همه جا را فرا گرفته بود. آقا سید صدرالدین همدانی در نجف اشرف و شیخ یوسف بحرانی صاحب حدائق در کربلا هر کدام پیشوا و مرجع اصولی و اخباری بودند.

مع هذا آوازه‌ی آقا باقر بهبهانی در ایران و عراق طنین انداز بود و همه انتظار روزی را داشتند که آقا باقر به مقامی که شایسته‌ی نبوغ و استعداد و شخصیت عالی قدر او است، برسد. آقا هم به مقامی رسیده بود که محیط بهبهان را برای طیران روح بلند پرواز خود کافی نمی‌دید به خصوص که می‌دید اخباری ها در کربلا چه محشری بر پا کرده‌اند و چگونه اساس اجتهاد در مرکز علمی نجف و کربلا دچار تزلزل گردیده و بازار آن کاسد شده است. از این رو عزم خود را برای رفتن به عتبات و مقابله با علمای بزرگ اخباری که در کربلا گرد آمده بودند جزم کرد.

در بهبهان معرف است که علت مهاجرت آقا از آن شهر این بوده که خواجه عزیز کلانتر روزی موقع نماز به آقا می‌گوید: «آقا ببینید بر اثر دستوری که داده‌ام چقدر مردم در نماز جماعت شما شرکت کرده‌اند و جمعیت چقدر زیاده شده است» آقا به حدی از این گفته.منقلب می‌شود که نماز دیگر نخوانده به منزل می‌رود و بدون درنگ عازم عتبات می‌شود و برای همیشه بهبهان را ترک می‌گوید. تا مباداد در اثر

این گونه اعمال سفیهانه‌ی مریدان نادان، زنگ ریا و تعلقات جسمانی بر لوح دل و روح پاک و بزرگش بنشیند و او را از مقام والای معنوی به حضیض دنائت و پستی و جاه طلبی تنزل دهد، و حتی درختی است در بیرون شهر بهبهان که می‌گویند آقا نماز دیگر را زیر آن درخت گذارده و بدون اطلاع مردم رهسپار عتبات می‌شود. گرچه اینمعنی با مقام قدس و تقوی و زهد و معنویت آقا کاملاً مناسبت دارد. ولی به نظر ما قسمت اخیر این شایعه چندان با واقع وفق نمی‌دهد. زیرا طبق نوشته‌ی شیخ ابوعلی و زنوزی و آقا احمد و دیگران، آقا محمّد علی فرزند آقا و برادران و بستگان آقا همه در بهبهان خدمت آقا بوده و همه با آقا از بهبهان خدمت آقا بوده و همه با آقا از بهبهان مهاجرت به کربلا نموده‌اند و بنابراین چطور می‌شود آقا تنها و بدون سر و صدا از شهر خارج شود، به طوری که یک نمازش را در زیر درخت کذایی بگذارد؟ اما چون این شایعه است که از دیرزمانی در محل شهرت گرفته و به تواتر رسیده است، می‌تون گفت آقا قبلاً در اندیشه‌ی تشرف به عتبات و هجرت از بهبهان بوده است و این قضیه باعث می‌شود که یکباره تصمیم خود را به مرحله‌ی عمل درآورد. و به هر تقدیر که بوده، آقا به سال ۱۱۵۹ به اتفاق تمام فامیل و بستگانش بهبهان را به قصد عتبات عالیات ترک می‌گوید.

آقا در کربلای معلی

شیخ ابوعلی در رجال خود منتهی المقال می‌نویسد: «شهرهای عراق به خصوص کربلا و نجف پیش از آمدن آقا (از بهبهان) پر از علمای اخباری و عوام الناس آنها بود و به قدری متصلّب در اخباریت بودند که اگر یک نفر از آنان می‌خواست کتابی از کتاب مجتهدین را به دست بگیرد، برای اینکه دستش نجس نشود آن را در دستمالی پیچیده و به دست می‌گرفت!! ولی پروردگار منان شهرهای عرق را به برکت قدوم وی (آقا) از وجود آنان پاک گردانید و کسانی که بر اثر سلطه‌ی اخباریین در احکام دین خود حیران بودند، به وسیله‌ی انوار علوم آن بزرگوار هدایت شدند.»

این شرح مختصر که یکی از شاگردان آقا در زمان حیات وی به رشته‌ی تحریر آورده دور نمای اوضاع شهرهای عراق پیش از مراجعت آقا از بهبهان و ورود مجدد آن علامه‌ی فهام به کربلا و نجف اشرف[۱] است.

از مطالعه‌ی این مطلب به خوبی معلوم می‌شود که طبقه اخباری در زمان آقا چقدر پیشروی کرده بودند و به عکس مجتهدین و رفداران اصول و اجتهاد، تا چه اندازه مهجور و به زوایه‌ی خمول رفته بودند.

علمای اصولی نجف اشرف و سایر شهرهای عراق به قدری تحت الشعاع اخباری ها واقع شده بودند که کمتر کسی نام آنها را می‌شنید. اخباری‌ها هم به قدری تندروی کرده بودند که پیشوای مناسب می‌دید

با کنایه و استعاره آنها را از ادامه آن روش ناپسند که موجب شکاف فیما بین شیعیان و نزاع میان علمای اصولی و اخباری می‌شد، بر حذر می‌داشت. و خلاصه عقلای طرفین که پی به عواقب شوم این طریقه ناهنجار می‌برند بی نهایت رنج می‌دیدند و همه منتظر بودند که دست غیبی یک فرد توانا و شخصیت دل آگاهی را پرورش داده و او را وارد میدان کند تا به این وضع اسف انگیز پایان دهد.

چنانکه در بحث‌های آتیه می‌خوانیم این فرد توانا و شخصیت بازر کارآزموده، وحید بهبهانی بود که تمام شرایط کار در وی جمع بوده.

آقا بیشتر در کربلا و نج بوده و به خوبی آشنایی به روحیات علما و مردم آنجا داشته و در مدت توقف در بهبهان نیز تا سر حد قدرت با علمای اخباری آنها دست و پنجه نرم کرده و همه را ملزم و محکوم نموده و بساط اخباریین آنجا را در هم پیچیده بود، و اینک با عزمی راسخ و تصمیمی خلل ناپذیر وارد کربلا شده تا آخرین ضربت خود را بر پیکر اخباریت وارد کند و به حساب آنها را به کلی تصفیه نماید و چهره حقیقت را از پس پرده هوا و هوس و ابرهای مظلمی که آسمان کربلا را فرا گرفته بود، آشکار سازد. برای استحضار از عکس العمل آقا در هنگام ورود به کربلا، توجه قارئین محترم را به مطلب ذیل معطوف می‌سازیم.

علامه‌ی فقیه مرحوم حاج شیخ عبدالله مامقانی در تنقیح المقال

می‌نویسد: «بعد از آنکه آقا از بهبهان مراجعت کرد وارد نجف اشرف شد و در مجلس بحث مدرسین آن وقت حضور بهم رسانید. ولی استاد کاملی که بتواند از آنها استفاده کند نیافت! از این رو منتقل به کربلا شد.

در آن موقع کربلا محل تجمع اخباری‌ها، و رئیس آنها در آن زمان شیخ یوسف صاحب حدائق بود. وحید چند روزی در بحث وی حاضر گشت آنگاه روزی در صحن شریف ایستاد و با صدای رسا فریاد برآورد که ای مردم! من حجت خدا بر شما هستم. علما و فضلا از هر طرف متوجه او شدند و به دور وی اجتماع نمودند و گفتند چه می‌خواهی؟ وحید گفت می‌خواهم شیخ یوسف منبرش را در اختیار من بگذارد و دستور دهد تا شاگردانش پای منبر من حاضر شوند.

چون این خبر به شیخ یوسف رسید، از آنجا که وی آن روزها از مسلک اخباری عدول کرده بود، ولی از ترس جهال آنها نمی‌توانست حق را اظهار کند، با طیب خاطر تقاضای وحید را پذیرفت، شاید او بتواند بطلان مسلک اخباری را برای آنها ثابت گرداند. وحید سه روز به درس و بحث و گفتگو پرداخت و در نتیجه دو ثلث شاگردان شیخ یوسف را برگردانید به مذهب اصولی! از این موضوع صاحب حدائق بسیار مسرور شد!!» سپس مرحوم مامقانی می‌نویسد: «این داستان را من از اساتید موثق خود اعلی الله مقامهم شنیده‌ام.»

آقا و صاحب حدائق

به طوری که سابقاً نیز بیان داشتیم گرچه مرحوم شیخ یوسف بحرانی صاحب حدائق اسماً از علمای اخباری است ولی در عمل و با مراجعه به کتاب حدائق و اخلاق و زندگانی او نمی‌توان او را در شمار علمای اخباری محسوب داشت. چنانکه پیش تر انتقاد وی را از مشی علمای اخباری از کتاب لؤلؤة البحرین نقل کردیم.

مرحوم حاج شیخ عبدالله مامقانی سابق الذکر در رجال خود می‌نویسد: «از جمله‌ی غرایبی که نقل می‌کنند و کاشف از قوه‌ی دیانت صاحب حدائق می‌باشد این است که وحید حکم کرده بود که نماز خواندن پشت سر صاحب حدائق باطل است ولی صاحب حدائق حکم کرد که نماز گزاردن پشت سر وحید صحیح است!

و چون به وی خبر دادند که وحید درباره‌ی شما چنین می‌گوید، گفت تکلیف شرعی وی همان است که او می‌گوید و تکلیف شرعی من این است که می‌گویم و هر یک از ما عمل می‌کنیم به آنچه خداوند ما را به آن مکلف داشته است. صاحب حدائق این را به خاطر رواج مذهب اصولی متحمل می‌شد.»

پیش از آمدن آقا به کربلا علامه‌ی بحرالعلوم و آقا سید محمّد مهدی شهرستانی و دیگران که بعدها از افاضل شاگردان آقا بشمار آمدند، جزو بزرگان تلامذه‌ی شیخ یوسف بودن دولی به محض اینکه آقا شروع به تدریس کرد و بنای مخالفت با مسلک اخباری را گذاشت،

اینان با شیخ ترک مراوده نمودند و صرفاً به استفاده از محضر آقا پرداختند.

آقا علناً و با اصراری هر چه تمام تر شاگردان خود را، چه آنها که سابقاً از شاگردان صاحب حدائق بودند و چه آنها که منحصراً از وی استفاده می‌کردند، از رفتن به درس شیخ یوسف منع می‌کرد؛ و به حدی در این باره پافشاری نمود که صاحب ریاض که داماد و خواهرزاده‌اش بود و می‌خواست از درس شیخ و مشرب وی نیز سر در آورد از ترس شبانه و با کمال احتیاط، به درس وی می‌رفت.

در عین حال مسلم است که اصرار آقا در مخالفت با شیخ یوسف و تحریم نمازگزاردن پشت سر او و رفتن به درس وی که رئیس اخباریین بود، همه به منظور اضمحلال مسلک اخباری و احیای طریقه‌ی اجتهاد و علم اصول بوده است و گرنه شواهد بسیاری در دست است که آقا و شیخ یوسف شخصاً احترام زیادی برای هم قائل بوده‌اند، که گذشته از آنچه مرحوم مامقانی نقل کرده، دلیلی روشن تر از این نیست که شیخ یوسف وصیت کند وحید بر جنازه‌ی او نماز گزارد! و در زمان حیات خود نیز در قبال مخالفت های صریح آقا، او به ترویج و تمجید از آقا و طریقه‌ی اجتهاد مبادرت کند و برای تأمین منظور آقا میدان به او بدهد.

مرحوم محدث قمی در فوائد الرضویه می‌نویسد: «صاحب تکمله

فرموده که خبر داد مرا عبد صالح حاجی کریم فراش صحن شریف حضرت سیدالشهداء علیه السلام، گفت من به سن بیست سالگی بودم و خدمت می‌کردم در صحن و حرم که منادی حرم مبارک ندا کرد برای بستن درهای حرم. پس دیدم که جناب آقای بهبهانی و آشیخ یوسف بحرانی با هم از حرم بیرون آمدند، و در رواق ایستادند، و با هم مشغول مکالمه و مباحثه بودند در مطالب علمیه. تا آنکه منادی ندا کرد برای بستن درهای رواق، آن دو بزرگوار از رواق بیرون آمدند و در صحن ایستادند و مشغول به مباحثه شدند. تا آنکه منادی برای بستن درهای صحن مطهر ندا کرد. از صحن بیرون شدند، از در قبله و پشت در ایستادند و مباحثه می‌کردند.

پس چون وقت سحر پیش از فجر آمدم برای باز کردن درهای صحن، اول دری را که رسم بود می‌گشودیم از قبله بود. چون در را باز کردم دیدم آن دو بزرگوار هنوز ایستاده‌اند و مباحثه می‌کنند. من چون چنین ایستادم و مثل کسی که مبهوت شده باشد و تعجب کردم از طول بحث آنها و پیوسته در بحث بودند تا مؤذن اذان صبح گفت آن وقت شیخ یوسف برگشت بسوی حرم شریف برای نماز چون جماعت می‌خواند در حرم و دیدم که جناب آقای بهبهانی عبای خود را فرش کرد، بر روی سکویی که بر در صحن است در طرف چپ آنکه بیرون می‌شود از صحن و ایستاد روی عبا و اذان واقامه گفت و نماز صبح

گذاشت، و چون فارغ شد، به خانه رفت و منزل ایشان نزدیک به همان در بود.» (ظاهراً این موضوع در اوایل ورود آقا به کربلا بوده).

و هم حاجی کریم گفت: «که چون شیخ یوسف وفات کرد در سال طاعون، نماز گذاشت بر او آقای بهبهانی بنا بر وصیت خود شیخ، و نماز را در صحن بر جنازه خواند در نزدیک باب سلطانی. و حاجی نشان دد به من محل گذاشتن جنازه را برای نماز، و این حاجی کریم عمرش تجاوز کرده بود از صد و بیست سال.»

اگر نظری به تألیفات آقا بیفکنیم خواهیم دید در کمتر صفحاتی از آنها است که آراء و اقوال اخباریین مورد نقض و انتقاد قرار نگرفته باشد. آقا در تمام تألیفات خود سخت بر علمای اخباری اعتراض نموده و چنانکه پیش‌تر گفتیم با اصرار و ایرادها و مبارزات وی بود که ارکان اخباریین درهم شکست و علمای اخباری یکی پس از دیگری از صحنه بیرون رفتند و جای خود را به فقها و مجتهدین داند و اساس اجتهاد دوباره رونق سابق خود را از سر گرفت.

آقا در نجف و بهبهان و کربلا با تمام علمای اخباری مناظره نموده و همه‌ی آنها را مغلوب و محکوم کرده و حتی در آن موقع که به کربلا شرفیاب شد، مناظره‌ی خود را با رئیس آنها مرحوم شیخ یوسف صاحب حدائق ترک نکرد. منتهی چون نمی‌خواست علناً و در محافل عمومی با شیخ یوسف صاحب حدائق طرف صحبت شود، تا کاملاً

اصولی حساب خود را با اخباری جدا کند، لذا در هر فرصت مناسب و مقام خلوتی که با شیخ مواجه می‌شد، از بحث در پیرامون مسلک اخباری و ریقه اجتهاد خودداری نمی‌نمود و تا آنجا که میسر بود رشته‌ی مذاکره را رها نمی‌کرد. شرح سابق که تکمله اهل الآمل نقل کرده است. خود دلیلی بر این مدعا است.

صاحب حدائق نیز که آوازه‌ی او را از بهبهان شنیده بود و هنگام بحث های طولانی و خصوصی به خوبی پی به نبوغ ذاتی و فهم خداداد و وسعت اطلاعات و تحقیقات عمیق آقا برده و می‌دید که شاگردان نامدارش امثال علامه‌ی بحرالعلوم و میرزا محمّد مهدی شهرستانی در همان روزهای اول فریفته‌ی بیان و علوم و استعداد آقا شدند، موقع را برای از بین بدن نفاق میان اخباری و اصولی که پیش تر در کتاب های خود در پرده و به طور سر بسته گوشزد می‌کرد، غنیمت شمرده و از هرگونه ترویج و معرفی آقا در نزد خاص و عام خودداری نمی‌نمود، به این امید که آقا جلو تندروی‌های اخباریین را بگیرد و آنها ناگزیر شوند دست از خودسری‌های خود بردارند و شریعت غرا را ملعبه‌ی هوی و هوس خود قرار ندهند. اتفاقاً منظور آن بزرگ مرد هم به خوبی عملی شد. چنانکه آقا بدون سر و صدا بساط اخباری ها را بر چید و هیاهوی آنها را خاموش گردانید. و مسلم است که عکس العمل مرحوم صاحب حداق در موفقیت آقا سهم بسزایی داشت و آن

بزرگمرد با این از خود گذشتگی، خدمت بزرگی به عالم شیعه نمود. چه اگر وی در برابر آقا ایستادگی می‌کرد و مردم اعم از شاگردانش یا مریدان خود را از تماس و شرکت در درس و بحث و نماز و مجلس آقا منع می‌نمود، مسلماً با آن ریاست و نفوذ کلامی که داشت کار به نزاع و کشمکش می‌کشید که تصور نتایج آن امروز برای ما دشوار است. این را از آن جهت توضیح دادیم و تشریح نمودیم، تا خوانندگان بالاخص خواص که راه آن بزرگمردان را می‌پیمایند از معنویت و مقام خلوص آنها استحضار یابند که مردان خدا چگونه یکی آن قدر در رفع بدعت و نجات شریعت پافشاری دارد و دیگری برای تأمین این منظور چقدر از خود گذشتگی نشان می‌دهد.

مناظرات آقا با علمای اخباری

آقا در سایه‌ی فکر بکر و منطق قوی و نیروی بیان خود که همه را به سر حد کمال دارا بود، چه در بهبهان و چه در کربلا با علمای اخباری به مناظره و مقابله برخاست و بر همه‌ی آنها تفوق یافت.

به طوری که کسی یارای مقابله و مناظره‌ی با او را نداشت، و هرکس با وی طرف گفتگو می‌شد به عجز و ناتوانی خود اعتراف می‌کرد، و آن هم که پابند تعجصب و جدل بودند، چون توانایی برابری با آقا را در خود نمی‌دیدند می‌گفتند وحید مردی است جدلی!

قسمت زیر که ما از کتاب الاجتهاد و الاخبار آقا نقل می‌کنیم شاهد

صادقی بر این مدعا است. آقا در آن کتاب مناظره‌ی خود را با گروهی از علمای اخباری بهبهان چنین وصف می‌کند و می‌نویسد: «از جمله عجایبی که من مبتلای به آن هستم و مشغول مشاهده‌ی آن می‌باشم از بسیاری از صلحای شهر خود و علمایی که مدعی آشنایی به فقه و حدیث و مهارت در آن دو فن می‌باشند، و قسمت اعظم عمر خود را در راه فرا گرفتن آن صرف کرده‌اند و چه بسا که جمعی از آنان مدعی بلوغ به مرتبه‌ی اجتهاد بلکه بعضی ادعا دارند که بالاترین درجه‌ی اجتهاد رسیده‌اند، این است که ما به برخی از آنها اشاره می‌کنیم تا موجب عبرت و تنبیه گردد.

بدان که اخباریین حجیت غیر از کتاب و سنت را رأساً منکرند و تمسک به آن را جایز نمی‌دانند. اگر به آنها یاراد شود که بدیهی دین و اجماع کاشف از قول معصوم چرا حجت نباشد؟ می‌گویند کدام حدیث دلالت بر حجیت آن دارد؟! من بر آنها ایراد گرفتم که اکثر احکام به کمک اجماع از احادیث ثابت می‌شود و شما به مجرد لفظ امر بدون قرینه و معارض استدلال می‌کنید بر استحباب چیزی. آنها در جواب گفتند شاید احادیث دیگری باشد که دلالت کند بر آنچه مرتکب می‌شویم و حکم به آن می‌کنیم، و آن احادیث در موضع دیگری مذکور باشد.

باز بر آنها اعتراض کردم که شما چرا نحو و صرف و امثال آنها را

می‌خوانید با اینکه حدیث نیستند؟ گفتند نحو از حدیث امیرالمؤمنان علیه السلام که فرمود: کل فاعل مرفوع و کل مفعول منصوب و کل مضاف الیه مجرور بدست می‌آید. گفتم چرا اعتماد به قاموس و سایر کتب لغت دارید؟ یکی از آنها (علمای اخباری) گفت تمام آنچه در کتاب لغت است ملعوم می‌باشد و هر کسی آن را می‌شناسد. و دیگری گفت خلفاً عن سلف به ما رسیده است که عمل کنید به آنچه در کتب لغت است!

باز بر آنها اعتارض کردم که چرا در دانستن قمر در عقرب اعتماد بر قول منجم می‌کنند؟ گفتند ما اعتمادی به منجمین نداریم؛ بلکه هر وقت دیدیم که قمر در ستاره‌ی عقرب است! می‌گوییم قمر در عقرب است!!

باز بر آنها خرده گرفتم که شما عمل به آداب عید نوروز و مستحباب آن روز را از کدام حدیث شناخته‌اید؟ از هیچ کدام جوابی نشنیدم. همچنین از هیچ کدام آنها جواب اعتراضم بر آنها، به عمل کردن به گفته‌ی اطبا و امثال آن، نشنیدم. بله شنیدم که گفته‌اند فلاین جدلی است[1]، و می‌خواهد حق را با جدل از بین ببرد! بعضی هم گفته‌اند امثال این اعتراضات، مبنی بر عدم اطلاع من بر فقه و حدیث است!!

و نیز بر یکی از آنها اعتراض نمودم که قبله در نزد توسعه ندارد. پس با کدام حدیث آن را می‌شناسی؟ گفت به حدیث «ضع الجدی علی یمینک» گفتم از کجا می‌دانی که این علامت قبله‌ی شهر تو است؟ زیرا راوی همشهری تو نبوده است؟

گفت من اگر بگویم قبله‌ی من قبله‌ی که این حدیث تعیین کرده است نمی‌باشد ناچارم که عمل به غیر حدیث کنم! در صورتی که این باطل است، و چطور ممکن است به غیر حدیث تمسک جست!!

عجب اینجاست که یکی از کوته فکران آنها با اینکه مدعی اعلی درجه‌ی اجتهاد است، تمام قبله‌ی شهر خود را تغییر داده. زیرا به نظر وی حدیثی که بتوان قبله را شناخت در دست نیست! و می‌گوید امارات که حدیث نیست! و علم هیئت هم کفر است!

در عبارت بعضی از فقها دیده می‌شود که اطراف عراق شرقی ستاره‌ی جدی را در سمت راست خود، و دو ستاره‌ی شوله را هنگام پایین آمدن میان دو چشم و مشرق را بر جانب راست و مغرب را بر سمت چپ قرار می‌دهند و آن بیچاره از این سه طریق معرفت قبله، اولی را انتخاب کرده است!

با اینکه قبله‌ی مسلمانان و مساجد و قبور آنها بر وفق اماره‌ی دومی است که قاعده علم هیئت متکفّل آن است، و هم موافق قول علما می‌باشد پس عمل آنها در شهرها و اعصار مناسبت دارد با تعیین قبله شهرهای دیگر، و شواهد و اعتبارات هم گواه بر آن است. با وجود این، آن بیچاره‌ی اخباری از این قاعده عدول کرده و تنها اماره‌ی نخست را گرفته است.

چه به نظر وی دو اماره‌ی دیگر به شهادت دلین یعنی با عبارت

بعضی از مجتهدین ثابت می‌گردد! خلاصه من اعتراضات زیادی بر آنها وارد نمودم ولی در جواب، سخنان مزخرف و زشت شنیدم! از جمله اعتراض کردم که شما چگونه اعتماد می‌کنید به آنچه از عبارت «ستاره جدی را در سمت راست قرار بده» استفاده می‌شود، با اینکه امارات سه گانه‌ی مذکور (که یکی از آنها قرار دادن جدی در سمت راست باشد) همه از علم هیئت مستفاد می‌گردد و جکم به آن به اعتمد قول علمای هئیت است. بنابراین تو چگونه حکم می‌کنی که واجب است ستاره‌ی جدی را در سمت راست قرار داد، و بدین گونه قبله‌ی خود و مقلدین خود را بر این قاعده قرار می‌دهدی؟ بلکه می‌گویی سایر مردم هم باید به همین قاعده عمل کنند؟! با اینکه علم هیئت حدیث نیست! مضافاً به اینکه به ادعای تو علم هیئت از گفته‌های کفار است! و صریحاً عمل به آن را تحریم کرده‌ای؟ در جواب گفت این مطلب ضرری بما نمی‌رساند زیرا از قبیل پوستی است که از دست مسلمان می‌خریم که چون از دست مسلمان می‌خریم طاهر است ولو در واقع تکزیه نشده باشد!! این شخص کوتاه فکر در آب انگوری که غلیان کرده و هنوز دو ثلث آن نرفته است (که فقها آن را حرام می‌دانند) حکم کرده که هر چیزی فشرده شود یا بر اثر فشار بیرون آید حرام است ولی اگز با فشار دادن خارج شود اشکال ندارد!» (بنابراین وی فق عصیر و فشاری را در عبارات فقها دیده ولی سوراخ دعا را گم کرده.)

سپس آقا می‌نویسد: «در سال جاری اتفاق افتاد که اشتباهی در رؤیت هلال ماه سؤال رخ داد، به تواتر نزد من شهادت دادند که ماه دیده شده من هم افطار کردم. یکی از آنها (علمای اخباری) بر من اعتراض نمود که به چه دلیل افطار کردی؟ گفتم به وسیله‌ی یقین حاصل از تواتر، فت حدیثی برای من بیاور که دلالت بر حجیت یقین در این مورد داشته باشد!! با اینکه در حدیث وارد شده که رؤیت هلال با شهادت دو عادل ثابت می‌گردد. (ولی این شخص اخباری ثبوت آن را با تواتر هم قبول ندارد).

من فکر می‌کنم که برخی از اینان مثلاً اگر در حدیثی دیدند که مریضی را باید با آب سرد یا نظیر آن مداوا کرد، حکم می‌کنند که هر مریض را باید با آن مداوا نمود!»

آنگاه آقا به شرح و بسط در این خصوص پرداخته و موارد دیگری از اشتباهات و نادانی های علمای اخباری را شرح می‌دهد که مقام گنجایش نقل آنها را ندارد. همین قدر خواستیم با نقل این قسمت سستی فکر و رأی علمای اخباری معاصر آقا که ملاذ و مرجع مسلمانان بودند، روشن شود و هم خوانندگان محترم اصرار و پا فشاری آقا را در مناظره‌ی با آنها درک کنند.

تألیفات آقا

شیخ ابو علی در منتهی الآمال نوشته است که آقا قریب شصت کتاب

تصنیف فرموده و می‌گوید بیشتر تألیفاتش فارسی است. آنگاه ٤٤ کتاب از آثار استادش می‌شمارد که به خط خود آقا دیده است. زنوزی هم در ریاض الجنة در همین حدود فهرست کتابهای آقا را ثبت کرده که او نیز از روی نوشته آقا نقل نموده.

تألیفات اقا همه در موضوع خود متین و پر فایده و بی نظیر است. از روی مطالعه کتابهای گرانبهای او است که امروز ما می‌توانیم پی به شخصیت علمی و تاریخ زندگانی او ببریم، و زحمات طاقت فرسا و پشتکار عجیب آن پیشوای اهل ایمان را حدس بزنیم.

آقا در این کتابها داد سخن داده و راستی یک دنیا علم را در صفحات این کتابها پخش کرده است و چون در علوم معقول و منقول استاد بوده و در هر رشته از علوم دین، از کلام و فقه و اصول و حدیث و درایه رجال تبحر داشته، لذا در هر قسمتی از آن که وارد شده، زبده معلومات آن علم را به رشته تحریر کشیده است.

خسن تألیفات آقا در این است که معانی بسیار را در الفاظ اندک گنجانده و با قلمی شیوا و خالی از هرگونه مسامحه و تکلف و اغلاق و تعقید بیان داشته که همه نماینده روح سالم و احاطه کامل و ممارست و تتبع فوق العاده آن علامه نامی است.

آقا در بیشتر تصنیفاتش ابتکار بعمل آورده و اغلب به اقوال و آرای علمای اخباری نظر داشته و در بسیاری از مباحث اصول نظریه صریح

دارد که پیشینیان بر وی سبقت نگرفته‌اند اصطلاح ادله اجتهادی و فقاهتی از زمان وی پدید آمده و چنانکه شیخ اجل در رسائل می‌فرماید مبتکراین اصطلاح آقا وحید بهبهانی بوده است و به همین لحاظ است که اورا مؤسّس اصول می‌دانند و مکتب او را زنده کننده اساس اجتهاد دانسته‌اند.

شاید برخی از خوانندگان تعجب کنند که چطور با همه اشتهار علمی که آقا دارد و با اینکه استاد علمای فحول و فقهای درجه اول شیعه در دویست ساله گذشته بوده است، مع ذلک تصنیفات او چندان در دسترس نیستی و معروفیت ندارد، به قسمی که اغلب آنها همچنان خطی و هنوز به چاپ نرسیده است. ولی باید دانست که آقا کتابی که تمام ابواب فقه و مباحث اصول را دارا باشد تصنیف نفرموده است و اغلب متضمن یک یا چند مبحث و برخی هم مانند شرح مفاتیحش ناتمام مانده است، و مخصوصا مطالب را بحدی ساده و روشن نوشته که محتاج به تدریس نیست.

بعلاوه غالب مبانی علمی آقا را شاگردان وی به صورتی دیگر و ترتیبی بهتر و طرزی دلپذیرتر و به طور مفصل و کامل درآورده و از آنها کتابهایی جامع تصنیف نمودند مانند قوانین میرزای قمی در اصول و کشف الغطاء شیخ جعفر کبیر و ریاض المسائل آقا سید علی صاحب ریاض و مقابس شیخ اسد الله شوشتری در فقه و حاشیه شیخ محمّد

تقی اصفهانی، و فصول برادر وی شیخ محمّد حسین صاحب فصول که همه از استفادات محضر پر فیض آقا است.

همین کتابها بوده که جزو برنامه درسی حوزه‌های علمیه واقع شد و مبدأ بحث و فحص و تعلیم و تعلم قرار گرفت و کتابهایی را از قبیل جواهر و رسائل و مکاسب و ضوابط بوجود آورد و از آن پس نیز صدها کتاب در فقه و اصول و رجال تألیف گردید و به طور خلاصه اگر درست بنگریم خواهیم دید که عصاره تألیفات آقا به صورت کتابهای نامبدره درآمده و چون این‌گونه کتابها جامع و کامل و درسی‌تر نوشته شده لذا چندان احتیاجی به رسائل مختلف آقا احساس نمی‌شد و به عبارت روشنتر کتابهای شاگردان آقا طلاب علوم را از مراجعه به تألیفات آقا بی نیاز می‌کرد.

وگرنه آثار آقا در عصر خود و مدتها بعد از خود مدار درس و بحث و افاده و استفاده و ملاک و مدرک فقها و مجتهدین در تألیف و تصنیف معظم کتب فقهی و اصولی بوده است چنانکه در تألیفات بیشمار شاگردان آقا می‌بینیم.

تألیفات آقا به جز هشت جلد آن که به طبع رسیده متأسفانه بقیه خطی مانده است. اغلب آنها به خط خود آقا و همچنین بسیاری از تألیفات فرزندان برومندش آقا محمّد علی و آقا عبد الحسین و چهار فرزند دانشمند آقا محمّد علی یعنی آقا محمّد جعفر، آقا احمد صاحب

مرآت الاحوال، آقا اسمعیل و آقا محمّد که اغلب به خط مؤلفین بوده است، در کتابخانه مرحوم آقا ابو علی امام جمعه کرمانشاه نواده آقا موجود بوده ولی متأسفانه تمام آن کتابهای نفیس و قیمتی در حادثه حریقی که در کتابخانه مزبور رخ داد از میان رفت.

علامه فقید مرحوم آقا سید محسن عاملی در سفری که به ایران آمدند کتابخانه مزبور را پیش از سانحه حریق بازدید نموده و فهرست کتابها را در مجلدات اعیان الشیعه در ذیل شرح حال مؤلفین آنها ذکر کرده است.

همچنین دانشمند محترم آقای عبد العزیز جواهر الکلام که قریب دو ماه در کتابخانه مشغول مطالعه بود، فهرست و مزایای آن را برداشته و در رساله «کتابخانه‌های ایران» درج نموده است.

نامبرده در مجلد اول کتاب دائرة المعارف که از تألیفات او است تحت عنوان «آل آقا» می‌نویسد: «آثار علمی وادبی مرحوم آقا و بازماندگانش تا این اواخر غالبا در کتابخانه نبیره ایشان مرحوم ابو علی امام جمعه کرمانشاهان بوده. نگارنده در هنگام ورود به کرمانشاهان و ایران برای دوستی‌ای که با این خاندان از قدیم داشته‌ایم بر مرحوم ابو علی وارد شده و در کتابخانه ایشان مدت دو ماه بوده و کتابهای آن را تماما مخصوصا تألیفات خطی منحصر به فرد فرقه امامیه و آل آقا را بازدید کرده‌ام و متفقا در کتاب خود نقل نموده‌ام. متأسفانه پس از آمدن

به تهران و نگاشتن رساله تاریخ کتابخانه‌های ایران شبانه در زمستان سال ۱۳۵۲هـ. طعمه آتش گردید (به رساله مزبور مراجعه شود).

موضوع جالبی در طی سانحه حریق مزبور رخ داده که لازم می‌دانم در اینجا نوشته شود. جریان از این قرار بوده که مرحوم آقا اسد الله امام جمعه بزرگ در وقتی که به کربلا مشرف می‌شود، مرحوم آقا شیخ زین العابدین مازندرانی و جمعی از علمای دیگر مقداری از تربت امام حسین علیه السلام را که شخصا از محل مخصوص برداشته بودند به امام جمعه می‌دهند. به طوری که می‌گویند بوی مشک و عطر از تربت مزبور ساطع بوده و امام جمعه و تمام علمای فامیل آل آقا مانند چشم خود از آن حفاظت می‌کردند و به آن تبرک می‌جستند.

موقع مرگ امام جمعه قدری از آن را در زیر زبان آن مرحوم می‌گذارند و ما بقی را در پارچه‌ای پیچیده و در کتابخانه روی قرآنی قرار می‌أهند و مورد احترام و توجه خاص مرحوم آقا ابو علی امام جمعه کوچک بوده است و چنانکه مطلعین فامیل می‌گویند امام جمعه نیز بی نهایت از آن توجه می‌کرد و در نگاهداری آن می‌کوشید. در شب واقعه تمام کتابهای خطی و چاپی طعمه حریق شد به طوری که از حیز انتفاع افتاد مگر قرآنی که تربت مزبور روی آن بوده، حتی پارچه‌ای که تربت در آن قرار داشته هم کوچکترین اثری از آن آتش سوزی وحشتناک بر نمی‌دارد.»

آقای جواهر الکلام در کتاب دائرة المعارف خود تألیفات آقا را از آنچه زنوزی ثبت کرده و آنچه خود بر آنها دست یافته تا ٥٤ کتاب نام می‌برد و شاید این تعداد در سایر کتابهایی که تألیفات آقا را شمرده‌اند نباشد.

ولی ما از مجموع آنچه شیخ ابو علی در منتهی المقال و زنوزی در ریاض الجنة نوشته‌اند و ایشان و دیگران در آثار خود نام برده‌اند و آنچه بر اثر ممارست و بازدید بسیاری از کتابخانه‌های عمومی و خصوصی در تهران و قم شهرستانهای دیگر مانند کتابخانه ملی، کتابخانه مجلس، کتابخانه ملک، کتابخانه دانشکده معقول و منقول (کتب اهدایی آقای حکمت الله آل آقا رئیس کتابخانه مزبور)، کتابخانه حجة الاسلام آقای حاج آقا احمد آل آقا، کتابخانه دانشمند محترم آقای شیخ حسن مصطفوی و غیره بر ۷۲ کتاب از تألیفات آقا دست یافته‌ایم که خوشبختانه آنها مصون مانده و حتی نسخ مکرر آنها را در چند جا دیده‌ام.

نخست قصد داشتیم که در بخش تألفات آقا، آغاز و پایان هر نسخه و مزایای آنها را برای مزید اطلاع اهل فن بنویسیم اما بعدا به علت رعایت اختصاری که مبنای کار ما در تألیف این کتاب است، از آن صرف نظر کردیم و فقط به ذکر اسامی آنها و مختصر توضیحی درباره برخی از آنها اکتفا نمودیم.

چه آن کار محتاج به فرصت زیاد است تا بتوان کتابی جداگانه مخصوص فهرست تألیفات آقا و فرزندان او را با مزایا و موضوعات هرکدام تألیف کرد. امید است توفیق این کار نصیب این جانب یا هر فرد سعادتمند دیگری که صلاحیت این کار را داشته باشد گردد تا این امر خطیر جامه عمل پوشد و اینک فهرست تألیفات آقا برحسب آنچه ما بدست آورده‌ایم که مجموع آن ۷۲ کتاب است:

۱ ـ شرح مفاتیح الفقه ملا محسن فیض از کتاب طهارت تا خمس در هشت مجلد. شیخ ابو علی می‌گوید کتابی است بسیار نیکو، به اندازه کتاب مدارک بلکه بیشتر.

۲ ـ فوائد حائریه در اصول فقه. در آن کتاب آنچه می‌باید فقیه بداند ذکر فرموده. زنوزی می‌گوید محمّد حسن فرزند معصوم قزوینی آن را در ۸۰ مسأله تلخیص و شرح نموده ملخص را به «الفوائد السنية» و شرح را به «تنقيح المقاصد الاصوليه في شرح ملخص الفوائد الحارئيه» نامیده است.

۳ ـ فوائد ملحقه به فوائد حائریه در اصول فقه. این دو کتاب را فوائد عتیقه و جدیده نیز می‌گویند و در آخر فصول چاپ شده.

٤ ـ حاشیه بر کتاب مدارک از طهارت تا آخر صلوة. در دیباچه آن کتاب است که آقا غفلت‌های صاحب مدارک را یادآوری نموده و مؤلف درخواب از اقا اظهار خشنودی کرده است.

۵ ـ حاشیه بر کتاب ذخیره تا کتاب صوم.

٦ ـ حاشیه بر شرح ارشاد مقدس اردبیلی از اول متأجر تا آخر کتاب.

۷ ـ رساله‌ای در حلیت جمع بین دو زن علویه. این کتاب ردی است بر شیخ یوسف بحرانی صاحب حدائق که قائل بـه حرمـت آن و حکـم به فساد عقد می‌کرد.

۸ ـ رساله مبسوطی در همین زمینه.

۹ ـ رساله مختصری نیز ارجع به همین مسأله.

۱۰ ـ حاشیه بر معالم الاصول.

۱۱ ـ حاشیه دیگری بر معالم.

۱۲ ـ حاشیه بر دیباچه مفاتیح فیض مشتمل بر چهار مبحث.

۱۳ ـ رساله‌ای در بیان حیل شرعیه متعلق به ربا و آنچه گمان می‌رود که مشروع باشد و مشروع نیست.

۱٤ ـ رساله‌ای در طهارت و صلوة فارسی است.

۱۵ ـ رساله کوچکی در زکوة و خمس فارسی است.

۱٦ ـ رساله‌ای در حج فارسی است. این سه رساله را شیخ ابـو علـی به عربی ترجمه کرده است.

۱۷ ـ رساله‌ای در بیان اصـول اسـلام و اصـول ایمـان و حکـم انکـار کننده هریک از آنها و بیان معنی ناصبی.

١٨ ـ رساله‌ای در فساد عقد دختر نابالغ برای حلال بودن نظر به مادرش.

١٩ ـ رساله‌ای در حکم شرعی و تحدید آن.

٢٠ ـ رساله الاجتهاد و الاخبار که در سال ١١٠٠ از تألیف آن فارغ شده و از تألیفات نفیس آقاست، در آخر عدة الاصول شیخ طوسی چاپ تهران طبع شده.

٢١ ـ تعلیقات بر رجال میرزا محمّد استر ابادی (منهج المقال) معروف به رجال کبیر. شیخ ابو علی ملخص آن را در منتهی المقال آورده و هم او گوید که آقا در این کتاب تحقیقات شافیه نموده و بر فوایدی تنبیه کرده که متقدمین بنظر نیاورده و متأخرین بدان نرسیده‌اند. این تعلیقه با فوائد آقا به انضمام رجال کبیر طبع شده.

٢٢ ـ تعلیقه بر رجال متوسط میرزا محمّد مذکور.

٢٣ ـ فواد رجالیه.

٢٤ ـ رساله‌ای در حجیت استصحاب و اقسام آن و اقوالی که در آن است.

٢٥ ـ رساله‌ای در اصل برائت و تفصیل و اقسام آن و نظریاتی که در این باره هست.

٢٦ ـ حاشیه بر کتاب وافی.

۲۷ ـ رساله‌ای در جبر و اختیار که بسیار لطیف نوشته. به انضمام کلمات المحقّقین چاپ شده.

۲۹ ـ رساله‌ای در خمس فارسی است.

۳۰ ـ رساله‌ای در جمع بین اخبار و اقسام جمع صحیح و غیر صحیح آن.

۳۱ ـ رساله مبسوطی در مستحبات نماز جمعه و فساد وجوب عینی آن.

۳۲ ـ رساله مختصری در همین زمینه.

۳۳ ـ رساله‌ای در احکام حیض ناتمام.

۳٤ ـ رساله دیگری در نماز جمعه.

۳۵ ـ رساله‌ای در احکام عقود.

۳٦ ـ رساله‌ای ر این که در زمان غیبت باید یا مجتهد یا مقلد یا محتاط بود.

۳۷ ـ رساله‌ای در احکام دماء معفوّة.

۳۸. رساله‌ای در مناظره با یکی از افاضل علمای اهل سنّت در استحاله نسبت رؤیت بر خداوند و عجز فاضل مزبور و توقّف وی در امر رویه.

۳۹ ـ رساله‌ای دراصول اصیله‌ای که فقها آن را معتبر ندانسته‌اند و کوته نظران می‌پندارند که غیر اصیله است.

٤٠ ـ رساله‌ای در آنچه جهال خیال کرده‌اند قیاسات و حال آنکه قیاس نیست.

٤١ ـ رساله‌ای در اجماع ضروری و نظری و اینکه شهرت حجت است یا نه؟

٤٢ ـ رساله‌ای در جواز تقلید میت و بیان حکم کسی که دسترسی به مجتهد زنده ندارد.

٤٣ ـ حاشیه بر حاشیه ملا میرزا جان بر مختصره الاصول عضدی.

٤٤ ـ حاشیه بر مسالک.

٤٥ ـ حاشیه‌ای دیگر بر اوائل معالم.

٤٦ ـ حاشیه تهذیب.

٤٧ ـ حاشیه بر شرح قواعد.

٤٨ ـ رساله معاملات فارسی است به نام متاجر مستقلا چاپ شده و مرحوم آیت الله میرزا محمّد حسن شیرازی آن را حاشیه نموده و آیت الله فقیدٔ شهید سعید حاج شیخ فضل الله نوری نور الله مضجعه که شاگرد مرحوم میرزا بوده صحت حاشیه استاد را به خط خود در صفحه اول آن تصدیق و عمل به آن را مجزی دانسته است.

٤٩ ـ رساله‌ای در آب انگور وخرما و مویز (عصیر عنبی و تمری و زبیبی).

٥٠ ـ رساله‌ای در امامت که مسوّده مانده است.

۵۱ ـ در عدم اعتداد رؤیت هلال پیش از زوال.

۵۲ ـ در نامیدن بعضی از فرزندان ائمه به اسم خلفای جور و علل آن.

۵۳ ـ رساله مفصلی در امامت.

۵٤ ـ حاشیه بر مفاتیح فیض کاشانی.

۵۵ ـ رساله‌ای فارسی در اصول دین.

۵٦ ـ رساله تحفه حسینی که در عبادات و فارسی است.

۵۷ ـ حاشیه دیگری بر معالم الاصول

۵۸ ـ رساله‌ای در عبادت جاهل.

۵۹ ..رسالهٔ کر و مقدار آن در تهران چاپ شده و اشتباها به شیخ بهایی نسبت داده‌اند.

٦۰ ـ رسالهٔ اصالت صحت در معاملات که عدم صحت را در آن اختیار فرموده.

٦۱ ـ رساله‌ای در اصالت طهارت.

٦۲ ـ رساله‌ای در حلال و حرام بودن قرض.

٦۳ ـ رسالهٔ نقض و ابرام و انتخاب جواب مسائلی از علامه ملا محمّد باقر مجلسی که برای یکی از اعیان کاشان نوشته است.

٦٤ ـ نقد و انتخاب از اول طهارت تا آخر دیات.

٦۵ ـ حاشیه بر منتهی المقال رجال ابو علی شاگرد خود.

٦٦ ـ حاشیه بر قوانین الاصول میرزای قمی شاگرد دیگرش که ملا محمّد جعفر استرابادی آن را جمع آوری نموده.

٦٧ ـ رساله‌ای در نقد و انتخاب یا نقض و ابرام.

٦٨ ـ جوابهای مسائل متفرقه که از شهرها از وی سؤال شده.

٦٩ ـ حاشیه بر اول خفری.

٧٠ ـ رساله‌ای در جواب مسائل فقهیه بعضی از فضلای خراسان.

٧١ ـ حاشیه بر وجیزه.

٧٢ ـ حاشیه بر کافی.

٧٢ ـ رساله‌ای در طهارت و صلوة، مشتمل بر مسائل شریفه و دقائق لطیفه، به گفته شیخ ابو علی این کتاب و یکی از حواشی معالم آخرین تألیفات آقا است.

استادان آقا

به‌طوری که از نظر خوانندگان گذشت آقا علم حدیث و معقول را در محضر پدر علامه‌اش آموخت سپس در نجف اشرف معقول را در خدمت استاد عالی‌قدرش آقا سید محمّد طباطبایی بروجردی تکمیل نمود و هم در آنجا فقه و اصول را از فقیه بزرگوار آقا سید صدر الدین همدانی فرا گرفت.

بنابراین استادان آقا منحصر به همین بزرگوار می‌باشند. شرح حال پدر آقا که نخستین استاد او بوده مستقلا و در خلال ابحاث گذشته

مذکور افتاده، و اینک ترجمه دو تن دیگر از اساتید استاد الاساتید که از نظرتان می‌گذرد. در عظمت این دو بزرگوار همین بس که استادان وحید بهبهانی استاد کل بوده‌اند!

آقا سید محمّد طباطبائی بروجردی

در فیض القدسی می‌نویسد: سید عبد الله دخترزاده سید نعمت الله جزاری در اجازه کبیره خود گفته است: «سید محمّد طباطبایی خواهرزاده ملا محمّد باقر مجلسی، علامه محقق، علمش زیاد و روایتش بسیار بود و هم مصنفات بسیار دارد. از جمله شرح مفاتیح ناتمام، و رساله‌آی در تحقیق معنی ایمان که فواید مهمی را در آن درج کرده است. یک نسخه آن را بدست آوردم ودر اوقاتی که در بروجرد اقامت داشت، او را ملاقات کردم، در بسیاری از مسائل فقهیه با وی بحث نمودم و او را دریایی از علم یافتم. وی با کسانش از بروجرد منتقل به عراق گشت و مدتی در آنجا اقامت گزید، سپس به بروجرد بازگشت و چون به کرمانشاه رسید خویشان او که در آن شهر سکونت داشتند از وی خواستند که در نزد آنها بماند و او هم در کرمانشاه توقف فرمود تا اینکه به رحمت ایزدی پیوست.»

به‌طوری که آقا احمد در مرآت الاحوال می‌نویسد و پیشتر نیز در شرح حال ملا صالح مازندرانی اشاره نمودیم، ملا صالح شش پسر و یک دختر داشته است. دختر وی که همسر ابوالمعالی کبیر بوده نیز

چهار پسر و دو دختر داشته. پسر بزرگ او میر ابو طالب نام داشته وی که علامه فاضل بوده یک پسر به نام میر سبد حسن و یک دختر داشته که این دختر همسر آقا سید محمّد طباطبایی بروجردی است. همسر میر ابو طالب نیز دختر ملا عبد الله پسر علامه مجلسی اول است.

مرحوم آقا سید محمّد بروجردی چهار پسر و یک دختر داشته، دختر وی همسر آقا و مادر آقا محمّد علی فرزند ارشد او بوده است.

چنانکه بیشتر گفتیم این وصلت در نجف اشرف بعمل آمد و گفتیم که آقا سید محمّد طباطبایی گذشته از اینکه استاد آقا است پدر زن او نیز بوده است. پسر بزرگ آقا سید محمّد، سید جلیل القدر آقا سید مرتضی بروجردی، آقا سید جواد و او پدر سید علینقی و او پدر عالم بزرگوار میرزا محمود بروجردی مؤلف مواهب السنیّة، شرح منظومه عمویش علامه بحر العلوم است.

وی در حاشیه مواهب السنیة در شرح حال نیاکان نیک خود درباره جدش آقا سید محمّد می‌نویسد: «این سید محمّد از اجله مجتهدین و اعاظم علما و فقهای راشدین و حاوی فروع و اصول و جامع منقول و معقول بوده است. وی دارای تصنیفاتی از جمله شرح مفاتیح می‌باشد که من بر دو جلد آن اطلاع پیدا کرده‌ام و دیگر رساله‌ای در تحقیق ایمان و اسلام و رساله‌ای راجع به میلادهای پیغمبر و ائمه علیهم السلام و عدد فرزندان و زنان و ایام وفات و محل دفن آنهاست، دیگر کتابی در شرح

زیارت جامعه و رساله‌ای در حکم روزه روز عاشورا. و نسبت می‌دهند به وی رساله‌ای در اسرار اشکال خاصه برای حروف تهجی.

تولد آن بزرگوار در اصفهان و محل اقامتش نجف اشرف بوده است چنانکه این را به خط جدم سید جواد دیده‌ام. آرامگاهش در بروجرد زیارتگاه معروفی است. تا آنجا که گوید وی چند فرزند ذکور داشته: جدم سید مرتضی، سید رضی، سید رضا و سید علی.

سید مرتضی عالم جلیلی بوده کتابی از وی ندیده‌ام جز یک جلد در شرح بعضی از مباحث صلوة کفاة. مرحوم سید مرتضی چند فرزند داشته که از آنها است جد ماجد آقا سید جواد و او فاضلی جلیل و عابدی موقر و در نظر امرا و حکام با عظمت و در سال ۱۲۴۲ وفات یافت.

و او هم فرزندانی دارد که از جمله والد ماجد من است. وی عالمی جلیل و مجتهدی زاهد و پارسا و دقیق النظر بود، و گوید اوراست حاشیه‌ای زبدة الاصول و قوانین و درسنه ۱۲۴۹ رحلت فرمود». از مرحوم آقا سید محمّد بروجردی در شرح حال نوه عالی قدرش علامه بحر العلوم و همچنین در شرح حال حضرت آیت الله العظمی آقای بروجردی نواده عظیم الشأنش نیز سخن خواهیم گفت (نگاه کنید به کتاب «شرح زندگانی آیة الله هروی» تألیف نویسنده).

آقا سید صدر الدین همدانی

محققی بزرگ و فقیهی نامدار بوده. آقا در رساله الاجتهاد و الاخبار که در عصر حیات وی تصنیف فرموده او را «السید السند الاستاد و من علیه الاستناد دام ظله» تعبیر فرموده و در موضعی از رساله اصالة البرائه می‌گوید: «ظاهر این است که اخباریین با مجتهدین در مورد تعارض دو نص اتفاق دارند که اصالة البرائه جاری می‌شود و به خاطر دارم که در این خصوص دعوای وفاق شده. چنانکه شنیدم از سید سند، ماجد امجد، عالم مجد سید استاد دام ظلّه العالی و فیضه السامی.»

و همچنین در موارد دیگری عبارات استاد را نقل می‌کند و مورد نقص و ابرام قرار می‌دهد که در تمام آنها منظور از استاد آقا سید صدر الدین قمی مشهور به همدانی می‌باشد، چنانکه در اعلام الشیعه و فوائد الرضویه است.

صاحب روضات ترجمه او را توأم با مدح و ثنای بسیار نوشته و می‌گوید: «سید صدر الدین ـ بن محمّد باقر رضوی قمی مجاور نجف اشرف از اعاظم محققین زمان فترت علما که ما بین زمان علامه مجلسی و آقای بهبهانی رحمها الله می‌باشد، بوده است. او در مرحله فضیلت و تدقیق وجودت تصرف و تحقیق ثانی نداشته، در فنون ادب و معقول بلکه در فقه و اصول نزد جمعی از افاضل علمای اصفهان مانند فاضل هندی و آقا جمال الدین خانساری و شیخ جعفر قاضی و مدقق شیروانی و غیره هم مراسم شاگردی بعمل آورده آنگاه منتقل به

قم شد و در آنجا به تدریس و تربیت اهل علم اشتغال ورزید. در فتنه افغان از قم به همدان که برادر فاضلش (رجوع کنید به معاصرین آقا) در آنجا بود آمده و از آنجا به نجف اشرف مشرف گشته و در آنجا نیز بر جمعی از ارباب فضیلت همچون شریف ابو الحسن عاملی و شیخ احمد جزایری تلمذ نموده و از اینان و سایر فضلای بزرگ اجازه روایت داشته است.

کسانی که از وی روایت می‌کنند نیز جماعتی از فضلا می‌باشند که از آنهاست فاضل جلیل اصیل سید عبد الله بن سید نور الدین بن سید نعمت الله شوشتری (جزایری) صاحب اجازه کبیره، که در آن اجازه ترجمه بسیاری از علمای متأخر ذکر شده است.

از جمله سید نامبرده در اجازه خود ارجع به استادش (سید صدر الدین) می‌نویسد: «او افضل کسانی بود که در عراق دیدم. نفعش از همه بیشتر و در معقول و منقول جامع‌تر و در پیش مردم نجف اشرف بسیار بزرگ بود، به طوری که زوار به زیارتش می‌رفتند و دیدارش تبرک می‌جستند و در مسائل شرعی خود از وی استفتاء می‌نمودند.

کتابی در طهارت تألیف فرموده و مسائل زیادی را در آن مورد بحث قرار داده و هم در آن از ابن ابی عقیل در ماء قلیل انتصار کرده است و رسائل بسیاری دیگر که از جمله رساله‌ای در حدیث ثقلین است و در آن توضیح داده که کدام یک از کتاب و عتر بزرگترند...»

و هم در روضات می‌نویسد: «از مصنفات مشهور وی شرح مفصل او است بر وافیه ملا عبد الله تونی که در اصول فقه می‌باشد، و در حقیقت کتابی تحقیقی و بی نظیر در پانزده هزار بیت است. جز اینکه اواخر آن را نمی‌توان به اوائلش قیاس کرد چه که با قوانین اجتهاد مباینت دارد.

نقل شده که از آقای بهبهانی که از بزرگان شاگردان او بود، علت آن را پرسیدند آقا فرمود علت این است که من در موقع نوشتن نصف آخر کتاب در مجلس او نبودم. چنانکه در نصف اول آن حاضر بودم و او را از آنچه به مشرب اخباریین تقریر می‌کرد منصرف می‌نمودم.»

پیشتر نیز در بخش «مقام علمی آقا» از مرآت الاحوال نقل کردیم که آقا احمد نوشته است: «علوم نقلیه را از جناب مستطاب سلالة الاطیاب فرید الدوران سید صدر الدین قمی مشهور به همدانی در اول مرحله آن جناب را نیز میل به آن طریقه حاصل شد و بعد از آن به جهت علو فطرت و استقامت سلیقه طریقه اجتهاد را پسندید.»

و نیز شاگرد دانشور آقا سید محمّد حسن زنوزی در ریاض الجنة می‌نویسد: «اکثر تحصیل آن عالم ربانی در پیش مولانا سید صدر الدین همدانی شارح وافیة الاصول شده بود.»

آقا در عصری که استادش سید صدر الدین همدانی در نجف اشرف مرجع خاص و عام بود، به صوب بهبهان حرکت کرد و تا سال ۱۱۰۰

که رساله الاجتهاد و الاخبار را در آنجا می‌نوشت هنوز سید صدر الدین حیات داشته. چه وی در آن کتاب هر جا نام او را می‌برد به لفظ «دام ظله» تعبیر می‌کند.

در روضات از رجال میرزا محمّد اخباری نقل می‌کند که این چند کتاب نیز از تألیفات آقا سید صدر الدین است. رساله‌ای در بداء و رساله‌ای در علم.

معاصران آقا

در طی بحثهای گذشته توضیح دادیم که اوضاع علمای اصولی و اخباری از چه قراری بوده است و اینک مجددا به مناسبت این بحث خلاصه‌ای از آن در اینجا نیز می‌آوریم.

اصولا باید دانست که علم اصول و فقه استدلالی به آن طریقی که معمول به مجتهدین است از مدتها پیش از زمان آقا و مخصوصا از زمان انتشار کتاب فوائد مدنیه ملا محمّد امین استرآبادی، رونق خود را از دست داده بود و حتی بعد از ملا صالح مازندرانی و محقق شیروانی و آقا حسین خوانساری و معاصرین آنها، علمای اصول تا حدی حالت تقیه بخود گرفته بودند؛ چنانکه در زمان پیش از آقا مجتهدی را که علنا اقدام به تأسیس و نشر علم اصول کرده باشد نمی‌بینیم.

البته پدر آقا و استادش مرحوم آقا سید محمّد بروجردی و غیره نیز از اعاظم مجتهدین بوده‌اند، ولیچنانکه گذشت در شرح حال آنان به

مطلبی که کاشف از تأسیس مکتب اصول و رواج طریقه اجتهاد باشد، بر نمی‌خوریم، خلاصه کار به جایی رسیده بود که فقیه بزرگواری چون سید صدر الدین همدانی استاد آقا که از اعاظم مجتهدین و استاد فن اصول فقه بوده در مقام بحث و تألیف و تصنیف تحت تأثیر عوامل محیط واقع شده و به گفته مرحوم آقا احمد، میل به مسلک اخباری پیدا کرده بود.

در ایران ستاره اصولیین رو به افول نهاده و می‌رفت که خاموش شود، در عراق و مخصوصا نجف اشرف که تقریبا مرکز مجتهدین بود نیز علمایی که توانایی مقابله با نفوذ روز افزون اخباری داشته باشند بنظر نمی‌رسیدند، و چنان که عنقریب در شرح حال آنها توضیح خواهیم داد، آنها در اسر خود مردد و تا حدی تحت الشعاع مسلک اخباری قرار گرفته بودند.

و نیز چنانکه در خلال مباحث گذشته خاطر نشان ساختیم یکی از علل شیوع مسلک اخباری در بلاد عراق و شهرهای ایران، مهاجرت علمای بحرین و پراکنده شدن آنان به آن اماکن بود. چه اینان به هرجا که می‌گفتند به درس و بحث و تألیف و تصنیف اشتغال ورزیده و با علمای اصولی در افتاده و آنها را عقب می‌زدند و بالنتیجه دو مرکز مهم شیعه یعنی کشورهای ایران و عراق مملو از علمای اخباری و عوام و جهال آنها شده بود.

تنها کسی که با مدد غیبی قد علم نمود و به غائله آنها خاتمه داد و نقاب اهواء آراء اخباریین را از چهره شریعت غرای محمّدی برگرفت، آقا وحید بهبهانی قدس سره بود. آقا به هر جا که می‌رفت علمای اخباری را به مناظره دعوت می‌کرد و با منطق قوی و علوم سرشار خود که در سالها تحصیل اندوخته بود همه را مغلوب می‌نمود، و چنان در این کار استاد شده بود که فقیه متبحری چون شیخ یوسف بحرانی پیشوای بزرگ اخباری و مقتدرترین عالم آنها در برابر او به زانو درآمد و ناگزیر از آن شد که جای خود را به وی بدهد و تا حد زیادی از صحنه کناره‌گیری کند.

برای معرفی آقا همین قدر کافی است که سطری چند از شرح حال مفصل معاصران او را بنگاریم، این راد مردان که بترتیب در این بخش به شما خوانندگان معرفی می‌شوند همه در عصر آقا می‌زیستند و هرکدام در رشته‌های علوم عقلی و نقلی تبحر کامل داشتند و هم اغلب دارای اسم و رسم بودند، ولی هیچ یک آنها آوازه «وحید بهبهانی» را پیدا نکردند. هیچ کدام نیروی بیان و پشتکار او را نداشتند و بالاخره هیچ یک از آنها به مانند وی این همه شهامت و شخصیت و معنویت و زهد و تقوی و پارسایی را دارا نبود، و به عبارت روشنتر آنچه خوبان همه داشتند آقا یکجا و تنها داشت، و به حقیقت تمام این اوصاف حمیده به نحو کامل در وجود با عظمت او متمرکز بود. در اینجا به ذکر

مشاهیر علما و فقها و مجتهدین معاصر آقا مبادرت ورزیده تفصل و جزئیات را به کتاب‌های مفصل حوالت می‌دهیم.

شیخ یوسف بحرانی (صاحب حدائق)

مشهورترین عالم معاصر آقا، شیخ اجل شیخ یوسف بحرانی صاحب کتاب معروف حدائق است که به کرات در این کتاب از وی نام برده و اوصاف حمیده او را ستوده‌ایم. چنانکه در همین بخش از نظر خوانندگان می‌گذرد مردان بزرگی از فقها و حکما و مجتهدین در عصر آقا می‌زیستند که همطراز وی بودند و برخی از آنان نیز به مقام پیشوایی شیعیان و مرجعیت عالیه نایل آمدند، ولی آنچه مسلم است هیچ کدام آوازه شیخ یوسف بحرانی صاحب حدائق را پیدا نکردندف و ریاست او را نیافتند. به علاوه هیچ یک از معاصرین آقا مانند صاحب حدائق مورد نظر آقا واقع نشدند و البته چنانکه خواهیم گفت این از دو نظر بوده است: یکی ریاست و نفوذی که وی در میان فرقه اخباری داشته و دیگر جنبه علم و فضلش بوده است، از این رو ما نیز در بخش معاصران آقا ترجمه او را بر دیگران مقدم می‌داریم، چه که لایق شأن او نیز همین است.

قدیمترین کتابی که شرح حال او را نگاشته، منتهی المقال شیخ ابو علی حائری است که شاگرد آقا و معاصر او بوده. شیخ ابو علی در منتهی المقال در ترجمه وی می‌نویسد: یوسف بن احمد بن ابراهیم

احمد بن صالح بن احمد بن عصفور درازی اصلا از قریه درار است که یکی از دهات بحرین می‌باشد.

عالم فاضل، متبحر ماهر، متتبع محدث، ورع عابد، صدوق متدین، از اجله مشایخ معاصر و افاضل علمای متبحر است، پدرش شیخ احمد از بزرگان شاگردان شیخ سلیمان ماحوزی، و خود عالمی فاضل و محققی مدقق و مجتهد و صرف بوده و بسیار تشییع بر اخباریّن می‌نموده، چنانکه فرزندش (صاحب حدائق) در لؤلؤة البحرین تصریح به آن کرده است.

شیخ یوسف ـ قدس سره ـ اول اخباری صرف بود سپس به طریقه معتدلی که حد وسط بین اخباری و اصولی است گرایید. خود وی می‌گفت این طریقه علامه مجلسی (دوم) غواص بحار الانوار است.

در سن کودکی نزد پدرش طاب ثراه به تحصیل پرداخت. آنگاه بر عالم علامه شیخ حسین ماحوزی که عالمی عامل و فاضلی کامل و مجتهدی صرف بوده، تلمذ نمود.

استاد (یعنی آقا) دام علاه از وی نقل می‌فرماید که شیخ یوسف اخباریین را بسیار سرزنش می‌کرد وم ی‌گفت اخباریها کسانی هستند که به آنچه می‌گویند عمل نمی‌کنند و بدون اینکه متوجه باشند تقلید می‌کنند! همچنین شیخ یوسف بر شیخ احمد بن عبد الله بلادی و غیر اینان از علمای بحرین نیز تلمذ نموده.

و در نجوم السماء می‌نویسد: «از علمای متأخرین و کملای محدثین و فقهای متبحرین و اعاظم اصحاب دین مبین و ارباب انصاف و اعتدال میان طریقه اصولیّین و اخباریّین بود. کتاب الحدائث الناظرة في احکام العترة الطاهره از تصانیفش در فقه امامیه معروف و شاهدی عادل بر حذاقت و جامعیت او خصوصا در علم فقه و ضبط احادیث و دیگر فضایل او است.»

صاحب روضات الجنات در ترجمه وی ضمن مدح بسیاری که از او و کتاب حدائق و طریقه معتدل و میانه روی آن مرحوم نموده اظهار تعجب کرده است که چطور با این همه مزایا و اوصاف پسندیده، آقا در زمان حیاتش تا آن حد او را مورد ملامت قرار داد و از رفتن به مجلس درس او جلوگیری بعمل آورد. تا جایی که خواهر زاده‌اش صاحب ریاض از ترس آقا شبانه به درس شیخ می‌گفت.

ولی از آنچه ما پیشتر گفتیم تعجب صاحب روضات مورد پیدا نمی‌کند. زیرا چنانکه گفتیم سختیگری آقا از رفتن فضلا به درس شیخ یوسف و شرکت مؤمنین در نماز او و مراوده با وی فقط به منظور شکست اخباریها و برچیدن بساط آنها بوده و جز این چاره نداشته است. مؤید این مطلب قسمت زیر است که ما از قصص العلما نقل می‌کنیم که می‌نویسد: «بعد از آمدن آقا به کربلا در بدو امر تقیه از ایشان می‌کرد و علم اصول را در سرداب و زیرزمین درس می‌گفت!

چون جماعت اخباریین خواندن اصول را حرام می‌دانستند. پس بر ایشان غلبه نمود و اطفاء شقاشق و نائره خصومت ایشان فرمود. و صاحب حدائق که شیخ یوسف بحرانی باشد در کربلا بوده و با آقا محمّد باقر معاصر بود. روزی به در خانه شیخ یوسف رفته و گفت که امشب حضرت سید الشهداؑ رادر خواب دیدم. آن جناب به من فرمود که ناخن خود را بگیر. پس من بیدار شدم و تعبیر به آن نمودم که مراد دفع خصومت اخباریین و مجادله و محاجه با آنها است، و اکنون آمده‌ام که با تو در این باب مباحثه کنم!!»

اکنون که تا حدّی وضع عمومی شیخ یوسف سمت ذکر یافت، ترجمه او را همان طور که خودش در آخر کتاب لؤلؤة البحرین آورده است به طور اختصار نقل می‌کنیم و توجه اهل فضل را به آنچه این مرد بزرگ در راه تحصیل متحمل شده و شدائد و ناملایماتی که دیده است معطوف می‌سازیم.

در کتاب مزبور می‌نویسد: «تولد من در سنه ۱۱۰۷ در قریه ماحوز واقع شد. چه که پدرم در آنجا ساکن و نزد شیخ سلیمان بحرانی تحصیل می‌کرد. من در آن موقع تقریبا پنج ساله بودم و در مهد تربیت جدم مرحوم شیخ ابراهیم ـ قدس سره ـ پرورش می‌یافتم. جدم شغل غواصی و تجارت لؤلؤ داشت. بسیار کریم النفس و متدین و خیر بود. هرچه بدست می‌آورد در راه مهمانی و ارحام و هرکس که به وی روی

می‌آورد خرج می‌کرد، و هیچ برای خود نمی‌اندوخت و به چیزی طمع نمی‌ورزید. چون پدرم پیش از من فرزندی نداشت لذا در دامن جدم تربیت یافتم و او در خانه، معلمی برای تعلیم قرآن به من معین کرد و خودش خط را به من تعلیم داد.

خطش و هم خط پدرم در نهایت جودت و خوبی بود. پس از آن نزد پدرم به تحصیل پرداختم ولی بر اثر کمی سن چندان رغبت به درس خواندن نداشتم. کتاب قطر الندا و بیشتر صرف ابن ناظم و اول قطبی را نزد وی خواندم تا آنکه خوارج برای گرفتن بحرین هجوم آوردند، و سه سال جنگ طول کشید. در این مدت نواصب نیز به آنها پیوسته و بالاخره بحرین را گرفتند و به قتل و غارت و نهب و هتک نوامیس پرداختند. در آن سانحه مردم و مخصوصا علما و بزرگان قطیف و سایر شهرهای دیگر هجرت نمودند که از جمله پدرم با زن و فرزندان نیز به قطیف رفت و مرا در خانه‌ای که در قریه شاخور داشتیم گذاشت. زیرا بعضی از کتابها و اسباب را در آن پنهان کرده و قسمتی را با خودش در قلعه به غارت رفته و به دست غارتگران افتاده هر چه پیدا شد گرفته نگاهدارم. من هم هرچه از آن کتابها را بدست آوردم با قسمتی از اسبابی که در خانه مانده بود کم کم و به مرور ایام برای وی فرستادم، تا اینکه این سه سال بزودی سپری شد، و من برای دیدار پدرم به قطیف رفتم و دو سه ماه در آنجا توقف نمودم. پدرم ماندن در

قطیب را با کثرت عیال وضعفت حال و تنگدستی، مشکل می‌دید. لذا قصد کرد که به بحرین مراجت کند، هرچند در دست خوارج بود. ولی به منظور خود نرسید. چه که در همان روزها لشکر ایران با جمعی از اعراب (از طرف شاه سلطان حسین صفوی) آمدند که بحرین را از دست خوارج مستخلص کنند.

ما هم صبر کردیم تا ببینیم کار به کجا می‌انجامد، و چه واقعه‌ای روی می‌أهد. ولی لشکر ایران مغلوب شدند و همه کشته گشتند و بلاد طعمه حریق گردید. و از جمله خانه ما که در قریه شاخور بنا کرده بودیم سوازنده شد. به همین جهت پدرم سخت محزون گردید. چه که مبلغ هنگفتی صرف بنای آن کرده بود و همان باعث مرض موتش شد. چه بعد از سوختن خانه مریض شد و دو ماه مرضش طول کشید. هنگام فوتش به من گفت از تو راضی نخواهم شد اگر بر سر سفره‌ای بنشینی که برادرانت بر دور تو نباشند! و این به آن جهت بود که برادرانم از مادران دیگر و اغلب آنها طفل بودند و مادرشان فوت شده بود و سرپرستی نداشتند که به وی رو آورند.

ناچار من مبتلا شدم به نگاهداری آنها و تحمل بارگران تأمین زندگی برادران بزرگ و کوچک بعد از مرگ پدرم دو سال در قطیف ماندم و در نزد شیخ حسین ماحوزی قسمتی از کتاب قطبی و قسمت زیادی از اول شرح تجرید را خواندم در آن مدت گاهی به بحرین می‌رفتم و

نخلهایی را که در آنجا داشتیم اصلاح می‌کردم و حاصل آن را جمع کرده به قطیف می‌آوردم و به درس خواندن مشغول می‌شدم.

تا آنکه ایران با خوارج صلح کردند و در ازای پرداخت مبالغ هنگفتی بحرین را پس گرفتند! و این به علت عجز پادشان ایران (شاه سلطان حسین) و ضعف و ادبار دولتش بود که با سوء تدبیر اداره می‌شد. سپس به بحرین برگشتم و مدت پنج تا شش سال در آنجا ماندم و در خدمت شیخ اوحد شیخ احمد بن عبد الله بلادی و بعد از وی، نزد شیخ عبد الله بن علی بن تحصیل پرداختم، و در ضمن این مدت به حج بیت الله رفتم و به زیارت حضرت ختمی مرتب و ائمه طاهرین علیهم السلام تشریف حاصل کردم.

سپس برای اخذ حدیث قه قطیف مراجعت نمودم و در نزد شیخ حسین که همچنان در قطیف مانده بود اول تهذیب را خواندم و با سایر شاگردان وی مباحثه و مقابله می‌نمودم. آنگاه به بحریه برگشتم و حالم پریشان گشت و قرضم بسیار شد و محنتم افزون گردید، چه که نان خوران زیاد و دست من از تأمین زندگی آنان تهی بود. کار بحرین بر اثر استیلای اعراب هوله به خرابی کشید، و حکام آن که از ناحیه ایران منصوب می‌شدند بعد از سلطه افغانها بر کشور شاه سلطان حسین و قتل وی به روزی افتادند که ذکرش موجب تطویل است.

در آن موقع به ایران آمدم، و مدتی در کرمان ماندم. آنگاه به شیراز

مراجعت کردم تا بالاخره خداوند مرا موفق داشت که در آنجا به اکرام و اعزاز بسر برم. چه حاکم آنجا که میرزا محمّد تقی بود ترقی کرد و میرزا محمّد تقی خان شد! و او در حق من بسی اکرام و احسان نمود. خداوند او را به احسان پاداش دهد.

در ایام حکومت وی مدتی در شیراز توقف نمودم و به تدریس در مدرسه آنجا و اقامه نماز جمعه و جماعت اشتغال ورزیدم. و کتابهایی چند در عرض آن مدت تصنیف کردم، و جوابهای مسائل بسیاری نوشتم و سرگرم مطالعه بودم تا آنکه اوضاع شیرازی نیز دگرگون شد و خرابی به آن روی آورد. اجتماعات بهم خورد و اهالی متفرق گشتند و اموال مردم به غارت رفت و زنان آنها مورد هتک و اسارت قرار گرفتند!

از آنجا به بعضی از دهات رفتم و در قصبه فسا توطن نمودم. آنگاه عیالم را به بحرین فرستادم و زن جدیدی از آنجا گرفتم و در آنجا مانده مشغول مطالعه شدم و کتاب حدائق را تا باب اغسال تصنیف نمودم و در عین حال زراعت نیز می‌کردم تا زندگی خود را تأمین کنم و محتاج به مردم نباشم.

بزرگ قصبه فسا میرزا محمّد علی بود و نسبت به من محبت زیاد ابراز می‌داشت و جانب مرا مراعات نموده و احسان می‌کرد، و در آن مدت خراج (مالیات) از من طلب ننمود تا آنکه فسا نیز گرفتار

ناملایمات و حوادث شد و مردمش متفرق گشتند و میرزا محمّد علی بزرگ محل بقتل رسید! و تألیف کتاب حدائق متوقف و به دست فراموشی سپرده شد.

در اثر آن خرابی، و قایع و نا ملایماتی برای من روی داد که بیشتر کتابها و قسمتی از اموالم از میان رفت، سپس از آنجا به اصطهبانات روی آوردم و در آنجا ماندم تا از سختیهای رسانه بیاسایم. در آن زمان پی فرصت می‌گشتم که به عتبات عالیت مشرف شوم و در جوار ائمه طاهرین سکنی گیرم. خداوند عالم توفیق عنایت فرمود و به عراق آمدم و در کربلای معلی به قصد اقامت دائم منزل گرفتم و اکنون بر فقر خود صابر و به مطالعه و تصنیف و تدرس اشتغال دارم. در اینجا فرصت یافته شروع به اتمام کتاب حدائق نمودم و اکنون چند جلد آن به اتمام رسیده...»

آنگاه می‌پردازد به شرح تألیفات خود و از جمله راجع به کتاب حدائق الناظرة في احكام العترة الطاهرة که از تألیفات بسیار نفیس او است و می‌نویسد: «کتاب ما بحمد الله تعالی به مانند آن در میان کتب اصحاب نوشته نشده و پیش از این کسی بر من سبقت نگرفته زیرا این کتاب مشتمل است بر همه نصوصی که متعلق به هر مسأله‌ای است و دارای تمام اقوال است و هم مشتمل بر بسیاری از فروع می‌باشد، و این از برکت این مکان شریف ـ بارگاه امام سوم علیه السلام ـ است. چه که آنچه

در ایران نوشته شده به این متانت نیست.»

سایر تألیفات شیخ یوسف از این قرار است: ملأ الحدید در رد ابن ابی الحدید، شهاب ثاقب در معنی ناصبی، الدرر النجفیّه، عقد الجواهر الندوریة در جواب مسائل بحرانیه، رساله در نماز شرح و متن، رساله‌ای دیگر که منتخب آن است، رساله محمّدیه در ارث، جلیس الحاضر و انیس المسافر که مانند کشکول است، رساله میزان ترجیح، رساله‌ای در ماسک حج، رساله در معنی اسلام و ایمان، رساله لئالی الزواهر در تتمه عقد الجواهر، نفحات ملکوتیة ردّ بر صوفیة، تدارک المدارک، مسائل شیرازیه، اعلام القاصدین (این دو کتاب در حادثه فسا مفقود شده) رساله قطع قال و قیل در نجاست آب قلیل، تعریض بر محدث فیض که قائل به طهارت است (مرحوم آقا محمّد علی پسر آقا بر آن ردی نوشته است). کشف القناع در اوضاع در بطلان نظر میرداماد که قائل به عموم منزلت شده، رساله کنوز مودعه در اتمام نماز در امکنه اربعه، صوارم القاصمة در تحریم جمع میان دو زن علویه (آقا ردی بر آن نوشته است)، کتاب معراج النبیه در شرح من لا یحضره الفقیه، مسائل بهبهانیة در باب مرحوم سید عبد الله بلادی ساکن بهبهان که در بخش علمای بهبهان از او نام بردیم، جواب مسائل کازرونیه که از شیخ ابراهیم بن شیخ عبد النبیّ بحرانی رسیده، اجویه مسائل خشتیه که ملا ابراهیم خشتی پرسیده، اجوبه مسائل شیخ احمد بن علی بن

مظفر سیور بحرانی، اجوبه مسائل شیخ احمد بن حسن استانی بحرانی، اجوبه مسائل سید عبد الله بن سید حسین شاخوری، کتاب خطب که مشتمل است بر خطبه نماز جمعه از اول سال تا آخر، کتاب انوار خیریه و اقمار بدریه در اجوبه مسائل احمدیه، کتاب لؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتی العین، که برای شیخ خلف پسر برادرش شیخ عبد علی و شیخ حسین پسر شیخ محمّد برادر دیگرش نوشته، و مشتمل است بر ترجمه بیشتر علمای شیعه از زمان خود تا عصر شیخ کلینی و مخصوصا علمای بحرین را به تفصیل ذکر کرده تا جایی که بعضی گمان کرده‌اند که این کتاب فقط در شرح حال علمای بحرین است.

خاندان شیخ یوسف همه اهل فضل بودند شیخ عبد علی و شیخ خلف فرزند او و شیخ محمّد و شیخ حسین فرزند وی همه از علما و صاحب اجازه بوده‌آند. فرزندان اینان تا عصر ما نیز اغلب اهل فضل و امروز فامیلهای «ابن یوسف» و «حدائق» در شیراز و «ماحوزی» در شهرهای جنوب که در میان آنها علما و دانشمندان زیادند، به وی منتهی می‌شوند.

علامه بحر العلوم، میرزا محمّد مهدی شهرستانی، حاج ملا مهدی نراقی و شیخ مهدی فتونی همه از شاگردان شیخ یوسف بودند، ولی سه نفر اول با ورود آقا به کربلا و تأسیس مکتب اصول از وی برگشتند

و به آقا پیوستند. و نیز شیخ احمد بن شیخ حسن بن علی دمشقانی و سید عبد الباقی بن میر محمّد حسین اصفهانی دخترزده علامه مجلسی از وی روایت می‌کنند. شیخ در واقعه طاعون عمومی که سراسر عراق و برخی از شهرهای غربی ایران را فرا گرفت و در ان بسیاری از مردم تلف شدند به سال ۱۱۸۶ بدرود حیات گفت و به جهان باقی شتافت. به طوری که از تکمله امل الآمل نقل کردیم وهم شیخ ابو علی در منتهی المقال می‌نویسد، آقا بر وی نماز گزارد و با اینکه بر اثر شیوع طاعون کربلا و شهرهای عراق از سکنه خالی بود، مردمی انبوه در تشییع جنازه وی حاضر گشتند. شیخ را در پایین پای حضرت سید الشهداعليه‌السلام همین جا که اکنون مقبره آقا و صاحب ریاض است دفن نمودند، و او را به این اشعار نغز و غم انگیز رثا گفتند.

یا قبر یوسف او عیت العلی — وکنفت في جنبیك مالم یکنف
قامت علیه نوائح من کتبه — تشکو الظلیمة بعده وتأسف
کحدائق العلم التی من زهرها — کانت انامل ذی البصائر تقطف
مذغبت في عینالانام فکلنا — یعقوب حزن غاب عنه یوسف
فقضیت واحد ذی الزمان فارخوا — قرحت قلوب الدین بعدك یوسف

شیخ محمّد مهدی فتونی

از علمای بزرگ نجف اشرف و معاصر با آقا بوده. از وی در صفحات قبل سخن به میان آمد و حکایت مناظره آقا را با او نقل

کردیم. وی از علمای اخباری و محدثی ماهر و عالمی جامع و کامل بوده، استاد علامه بحر العلوم و میرزای قمی و حاج ملا مهدی نراقی است و خود او نیز شاگرد ابو الحسن شریف نجفی بوده که از اساتید آقا سید صدر الدین همدانی است.

به گفته صاحب روضات علامه بحر العلوم در اجازات خود او را بر سایر اساتیدش مقدم می‌داشته و ظاهر این است که او نخستین استاد علامه بحر العلوم بوده است، و هم در روضات می‌گوید علامه بحر العلوم در یکی از اجازات او را چنین ستوده: «شیخ عالم محدث فقیه و استاد کامل متتبع نبیه، نخبه فقها و محدثین و زبده علمای عاملین، فاضل بارع تحریر، امام فقه و حدیث و تفسیر، یگانه عصر خود در اخلاق پسندیده و صفات عالیه، شیخ امام بهیّ سخیّ ابو صالح محمّد مهدی فتونی.»

و در اجازه عالم جلیل القدر حاج ملا احمد نراقی که به یکی از علمای بزرگ داده است به ترتیب ذکر اساتید پدرش، شیخ مهدی فتونی را نامبرده و می‌گوید: «.... چهارم آنها شیخ اجل افضل و فقیه نبیه اکمل، محدث بارع تقی، و عالم ورع نقی حبر اوحدی شیخ محمّد مهدی بن شیخ بهاء الدین فتونی عاملی نجفی.»

شیخ محمّد تقی دورقی نجفی

در فوائد الرضویه ترجمه او را از تکمله امل الآمل چنین نقل می‌کند:

«محمّد تقی دورقی از اجله علما و اعلام فقها، جامع معقول و منقول و محقق در فروع و اصول از مشاهیر علمای عراق بوده است. از شهرهای اطراف در مسائل شرعیه با وی مکاتبه می‌نمودند و از علمش استفاده می‌کردند، و از قدمای مدرسین نجف اشرف بوده و علامه بحر العلوم بر وی تلمذ نموده، دارای نظری دقیق و فکری عمیق و معاصر با وحید بهبهانی و شیخ مهدی فتونی بوده.»

آقا محمّد باقر هزار جوریبی مازندرانی

در نجوم السماء می‌نویسد: «وی از اهل هزار جریب مازندران و از کابر مجتهدین و اعیان مشایخ و شاگرد میرزا ابراهیم قاضی اصفهان و شیخ مَحمّد قاسانی (کاشانی) است» و هم در آن کتاب است که علامه بحر العلوم در اجازه‌ای که به صاحب جواهر داده این عالم عظیم الشان را که یکی از مشایخ ثلاثه او بوده چنین ستوده: «.... عالم عامل عارف ا ستاد فاضل، حایز انواع علوم و حقایق و معارف، جامع معقول مقرر فروع از اصول، شیخ محمّد باقر بن مولی الفقیه شیخ محمّد باقر هزار جریبی قدس الله رمسه الشریف».

عالم جلیل القدر شیخ عبد النبی قزوینی که هم عصر وی بوده در تتمیم امل الآمل، او را غواص دریای مواج علوم، صاحب نظری دقیق و فکری رقیق و جامع انواع علوم حقه و حاوی همه گونه معارف محقه دانسته و پس از مدح و توصیف زیادی که از وی می‌نماید می‌گوید:

«در سال ۱۱۵۰ قدم به بزرگترین شهر ایران «اصفهان» گذارد و نزد بزرگان علمای آنجا تلمذ نمود، و چون صیب فضلش در عراق عرب طنین افکند، به آن دیار مهاجرت کرد و در کربلا و نجف اشرف مجاورت اختیار نمود. و در آنجا به تدریس و صدور فتوی و ارشاد خلق و نشر احکام همت گمارد. تا اینکه از رؤسای مدرسین در عصر وحید بهبهانی بشمار آمد. و علمای بسیاری از مجلسش برخاستند، مثل سید محمّد مهدی بحر العلوم، و شیخ جعفر کاشف الغطاء، میرزا ابو القاسم قمی و غیر اینان.» و نیز می‌گوید «در حکمت و کلام و سایر علوم ادبی نیز یدی طولا داشت. در سال ۱۲۰۵ به رحمت ایزدی پیوست و در صحن امیر مؤمنان مدفون گردید»و نیز میر عبد اللطیف شوشتری در تحفه العالم، آنجا که علمای بزرگ نجف اشرف را می‌شمارد می‌نویسد: «دیگر فاضل تحریر آقا محمّد باقر هزار جریبی طاب ثراه فیلسوف زمان و نادره جهان، و در فن معقولات و ریاضی و طبیعی آیتی بود. در سن کهولت بود که به خدمت او رسیدم، به من عاطفتی بی پایان و محبتی از حد افزون بهم رسانید، از کثرت امراض صعبه قادر بر مطالعه و افاده نبود. استدعای خواندن زبدة الاصول و الهیات شفا را از خدمتش نمودم، از فرط اشفاق قبول فرمود و شروع کردم، طولی نکشید که وفات نمود طیب الله ثراه». سید احمد عطار در تاریخ فوت او گفته است:

صدر الجوی وافی یقول مؤرخا تبکی العلوم دما لفقد الباقر

این عالم بزرگوار که از مشاهیر معاصارن آقا و ساکن نجف اشرف بوده از چند جهت شباهت به آقا دارد. نخست اینکه هردو همعصر بودند. دوم اینکه هردو همنام بودند. سوم اینکه هردو یکسال از دنیا رفتند. چهارم اینکه هردو از علمای اصول و مجتهد بودند. پنجم اینکه فرزند ارشد هردو آقا محمّد علی نام داشته‌اند و هردو از نوابغ روزگار و جامع علوم و فنون و در همه علوم کتاب نوشته‌اند. با این فرق که آقا محمّد علی پسر آقا از هر جهت مقدم بر وی می‌باشد. به تفصیلی که در جای خود خواهیم گفت.

عجب اینجا است که آقا محمّد علی هزار جریبی در تمام رشته‌هایی که آقا محمّد علی پسر آقا کتاب نوشته او نیز تألیف دارد و به همان اوصاف که او داشته او را ستوده‌اند. آقا محمّد علی هزار جریبی در سال ۱۱۸۸ در نجف اشرف متولد و در اصفهان سته ۱۲٤٥ وفات یافت مقبره‌اش در بقعه امامزاده سید علی اکبر واقع است.

آقا محمّد علی نامبرده مدتی در قم نزد مرحوم میرزای قمی تحصیل نمود و به درجه عالیه‌ای از علوم رسید. مرحوم میرزا اجازه‌ای به او داده که می‌رساند وی از خواص میرزا و مقدم بر همه شاگردان او بوده است. و از آن پس به اصفهان آمد و مشغول به ترویج شریعت غرا شد و با آنکه در همه علوم دست داشت مع هذا مشهور به آقا محمّد علی

فقیه گشت. در آنجا با دختر عالم حکیم جلیل میرزا باقر نواب لاهیجی مؤلف کتاب شرح نهج البلاغه و تفسیر قرآن ازدواج نمود، و از روی دارای فرزندان عالم و فاضل شد. یکی از فرزندان او کتابی در شرح حال پدرش آقا محمّد علی مزبور نوشته و این چند کتاب را از جمله تصنیفات او شمرده است:

البحر الزاخر در فقه، اللئالی المتلالا در اصول، البدر الباهر در تفسیر بعضی از ایات مربوط به قصص قرآن، السراج المنیر در فوائد رجالیه، انیس المشتغلین در حکایات ومفاکهات، تبصرة المستبصرین در امامت، محیی الزیارة در قصائد عربیه و شرح آن، کتاب صلوة به فارسی، مجموعه‌ای در رسائل متفرقه، حواشی و تعلیقات بر شرح لمعه و قواعد علامه و قواعد شهید و طهارت مارک و نکاح شرایع واصول معالم و قوانین و شوارق و تجرید الاعتقاد.

صاحب روضات آقا محمّد علی رادرک نموده و هم قسمتی از کتاب فرزندش را در ترجمه او نقل کرده است.

فرزند وی میرزا محمّد حسن نجفی نیز از علمای نامی و شاگرد آقا سید ابراهیم قزوینی صاحب ضوابط و شیخ محمّد حسن صاحب جواهر و حاج شیخ مرتضی انصاری بوده است.

کتابی در طهارت و حاشیه‌ای بر قوانین دارد.

محدث قمی در فواند الرضویه می‌نویسد: «صاحب تکمله فرموده

که وقتی در خدمت سیدنا الاستاد حجة الاسلام میرزای شیرازی رضوان الله علیه اسم میرزا محمّد حسن مذکور برده شد، آن بزرگوار فرمود که من شهادت می‌دهم به آن که او ثقه و مجتهد است، از روی اختیار و معاشرت نه از جهت سماع و شهرت.»

آقا سید حسین قزوینی

از مفاخر علمای معاصر آقا و صاحبکرامات باهره و مقامات عالیه و تألیفات کثیره است علامه متتبع ترجمه او را در عین اختصار به طور جامع و کامل در اعلام الشیعه نوشته است و ما هم ترجمه آن را بعینه در اینجا می‌آوریم. می‌نویسد: «سید حسین بن امیر ابراهیم بن معصوم بن محمّد فصیح بن امیر اولیای حسنی قزوینی، از اکابر علما واعاظم فقهای عصر خود بوده است. علوم خود را به ترتیب از پدرش متوفی به سال ۱۱۴۹ و از برادرش سید مهدی و سعید شهید سید نصر الله حائری، و شیخ حسین ماحوزی، و ملا محمّد قاسم بن محمّد رضا بن محمّد تنکابنی مشهور به سراب، و ملا محمّد علی جزینی شاگرد صاحب وسائل و غیرهم آموخت.»

و هم او از مشایخ روایت علامه بحر العلوم است که اجازه‌ای در سال ۱۱۹۴ نوشت و در آن استادان و برخی از تصنیفات خود را ذکر کرده است. و ما این اجازه را در الذریعه جلد اول صفحه ۱۸۰ آورده‌ایم.

شیخ عبد النبی قزوینی (که همشهری و معصار وی بوده است) در تتمیم امل الآمل که در سال ۱۱۹۱ تألیف نموده از وی نام برده و او را به این وصف ستوده است، می‌گوید: «دریای عظیم علم و کوه بزرگ فضل، افقه الفقها، صاحب فکر مستقیم و ذهن قویم فاضل بی نظیر، جامع اقوال فقها، و ادله احکام، و مستنبط مسائل فقهی است. به طوری که درباره اقوال فقها به اندازه کافی تحقیق نموده است. دانش وی منحصر به فقه نیست بلکه او در هر فنی قوی است. در اوایل جوانی صحبت او را درک کردم و هنگامی که از وی جدا شدم سی و پنج سال داشت و اکنون شصت و پنج سال دارد. اوصافت حمیده‌اش بشمار نیاید.»

سپس مؤلف اعلام الشیعه می‌گوید: «من گویم اگر عمر وی در سال ۱۱۹۱ که سال تألیف تتمیم امل الآمل است سی و پنج سال بوده پس ولادتش سنه ۱۱۲۶ می‌باشد.»

شاگردش علامه بحر العلوم در اجازه‌ای که به سید حیدر یزدی داده از وی با این عبارات تعبیر کرده است: «مفخر سادات بزرگ و نخبه علمای سترگ؛ عالم عامل ورع، فاضل است، و استاد ما علامه نوری او را چنین وصف کرد: «عالم جلیل و سید نبیل صاحب کرامات باهره» نظر یان عبارات از بزرگان علما و فقها درباره وی زیاد رسیده است. به سال ۱۲۰۸ درگذشت رضوان الله علیه. قبرش در قزوین و مزاری

معروف است و مردم به آن تبرک می‌گویند.

دارای آثار بسیاری است که پاره‌ای از آن را در اجازه خود نقل کرده و ما بقی را سایر علما که ترجمه او را نگاشته‌اند ذکر نموده‌اند. این چند کتاب از آنها است. معارج الاحکام در شرح مسالک الافهام، شرایع الاسلام که حاجی نوری آن را کتابی بزرگ و شریف و دارای مقدماتی نیکو و مفید دانسته. چنانکه در تتمیم امل الآمل است.

و دیگر از تألیفات وی کتاب مستقصی الاجتهاد در شرح ذخیرة المعاد و دیگر ارشاد، دفع الالتباس، قصد الملوک، مواهب الوداد، غایة الاختیار، نظم البرهان منظومه‌ای است که با شرحش در کتابخانه آقا سید شهاب الدین مرعشی در قم موجود است چنانه خود وی برای ما نوشته است. و دیگر تذکرة العقول در اصول دین که سنه ۱۱٤۲ آن را تصنیف کرده، لئالی ثمینه در تراجم علما که نسخه اصل آن را در کتابخانه سعید شهید مرحوم شیخ فضل الله نوری در تهران دیده‌ام و براهین السداد در شرح ارشاد و مختصر جامع الرواة، و کتاب اخلاق فارسی است، الدرر الثمین در مسائل اربعین در جلد ۸ الذریعة صفحه ٦٤ ذکر نموده‌ایم و آن چهل رساله در ابواب مختلفه علوم و هریک اسم خاصی دارد، ایضاح المحجة و اختیار المذهب و رسائل متعدده در بیع یا وقف و غیره، و دیگر از تألیفات آقا سید حسین قزوینی رساله‌ای در حکم نکاح صغیره برای نظر کردن به مادرش است. این

رساله را در رد رساله آقا که عقد را فاسد دانسته است نوشته. نسخه آن را که به خط باقر بن محمّد امین کاشانی و به سال ١١٩٤ نوشته در کتابخانه علامه جلیل آقای حاج سید احمد زنجانی دیده‌ام. وی در آغاز رساله خود می‌نویسد:

«وقد استشکل الفاضل الکامل الماهر مولانا محمّد باقر البهبهانی سلمه الله.»

شیخ عبد النبی قزوینی

در نجوم السماء می‌گوید: «وی از معاصران جناب آقا باقر بهبهانی و مولانا بحر العلوم آقا سید مهدی طباطبایی علیه الرحمه بود. عالمی خبیر و فاضلی نحریر و ماهر در فن رجال بوده.» و در اجازه محمّد بن محمّد صالح لاهیجی که از تلامذه آقا باقر بهبهانی است به تقریب ذکر مشایخ خود می‌گوید: «.. و از جمله اساتید عالم فاضل، ورع فقیه محقق خبیر مدقق، جامع معقول و منقول، مقرر فروع و اصول عبد النبی القزوینی اصلا و یزدی مسکنا.»

و از بعضی القاآت تکمله امل الآمل که از تصانیف شیخ موصوف است ظاهر می‌شود که وی از تلامذه سید محمّد صالح حسینی خاتون آبادی و شیخ محمّد جعفر بن عبد الله الکمری الاصفهانی داماد آقا حسین خوانساری بود. از جمله تصانیف او است تکمله امل الآمل مشتمل بر ذکر کسانی که در امل الآمل از معاصرین صاحب امل متروک

شده‌اند، و کسانی که از متأخرین شیخ حر عاملی علیه الرحمه‌اند.

و کتاب مزبور را به التماس حضرت بحر العلوم تألیف فرموده چنان که ذکر شریف او نموده و گفته است: «اگرچه مدتی بود که اراده این امر را داشتم که تکمیله امل الآمل نمایم و اسامی باقیمانده را درج سازم، لکن به کار آن نپرداخته بودم تا آنکه اراده مستحکم شد و به حکم آن جناب (یعنی علامه بحر العلوم) که واجب الامتثال است به جمعش شتافتم.»

علامه بحر العلوم در اجازه مفصلی

که به عنوان تقریظ بر کتاب مزبور نوشته و قسمتی از آن را علامه نوری در اول فیض القدسی آورده است می‌نویسد: «الحمد الله توفیق یافتم به تشریف کتابی که شیخ عالم فاضل محقق کامل، کوه شامخ علم و ستون راسخ فضل، اسوه علمای گذشته و قدوه فضلای آینده، بازمانده نوامیس سلف و استاد اساتید خلف، قطب دائره کمال و خورشید آسمان فضل و افضال، شیخ علم عالم زکیّ و مولی مهذب تقی ملا عبد النبیّ قزوینی یزدی لا زال در حراست متعال محروس و در حمایت پیغمبر اکرم و ولی الله مطلق محفوظ باشد.

آن کتاب را از نظر گذرانیدم و بر آن مطالب نظر دوختم و در پیرامون آن مطالعه طولانی نمودم و توجهم را در اطراف آن ادامه دادم و آن را از شیر نافع‌تر و از عروس مزین‌تر و از آب زلال صاف‌تر واز هوا

لطیف‌تر دیدم!».

و در اجازه‌ای که به محمّد بن محمّد صالح لاهیجی داده شیخ عبد النبی را نیز از اساتید اجازه خود دانسته و از او مدح و توصیف زیاد نموده است، و این می‌رساند که بحر العلوم هم از وی اجازه داشته است.

سید محمّد باقر همدانی

در اعلام الشیعه می‌نویسد: «سید محمّد باقر بن سید محمّد ابراهیم بن محمّد باقر رضوی قمی همدانی از فحول علمای عصر خود و اکابر آنها و معاصر با استاد اکبر آقا باقر بهبهانی بوده».

سید صدر در تکمله او را نام برده و گفته است: «صاحب ذهن دقیق و فکر عمیق، و در علوم عرفان و حکمت الهی متبحر بود و در زمان او کسی در این علوم به پایه وی نمی‌رسید. وی برادر زاده سید صدر الدین رضوی شارح وافیه (استاد آقا) است».

شیخ عبد النبی قزوینی در تتمیم امل الآمل ترجمه او را با پدرش سید محمّد ابراهیم یکجا نوشته و گفته است که وی در درس پدرش سید محمّد ابراهیم حاضر می‌گشت و از او استفاده بسیار برد، و می‌گوید: «بیست و پنج سال پیش با وی ملاقات نمودم و به دقت و فهم و تبحر در معارف و علوم حقیقه مشهور بود، ادام الله ظله.»

و نیز فاضل معاصر در روضات ترجمه او را از رجال نیشابوری

(مقصود میرزا محمّد اخباری است) نقل کرده و می‌نویسد: «او راست شرح اصول کافی و رساله‌ای در معاد جسمانی و اشعار» نیکو، و از پدرش روایت می‌کند در سال ۱۲۱۸ در همدان وفات یافته و به قم آورده در دار الحفاظ دفن کردند. ترجمه پدر و عمویش را در الکواکب المنتثره نوشته‌ام.

آقا سید حسین خوانساری

مولوی محمّد علی کشمیری در نجوم السماء می‌نویسد: «وی همعصر استاد الکل آقا باقر بهبهانی، و استاد محقق قمی صاحب قوانین بود. ملا شفیعا در کتاب اجازه خود موسوم به روضة البهیه در ضمن احوال محقّق قمی آورده که صاحب قوانین بعد از آنکه از علم ادب چیزی از والد ماجد خود تحصیل فرمود، خدمت جناب منزه من کل شین آقا سید حسین خوانساری تحصیل فقه و اصول فرمود، از این کلام ظاهر می‌شود که آقای موصوف، در فن اصول و علم فقه خیلی صاحب دستگاه بود و الله اعلم.»

این سید جلیل و عالم نبیل جد عالم متتبع آقا سید محمّد باقر خوانساری صاحب روضات الجنات في احوال العلماء و السادات است که بکرّات در این کتاب از آن نام برده‌ایم. وی در ترجمه جد عالی قدر خود می‌نویسد: او از بزرگان محققین درجه اول و از اعاظم علمای اسلام. نیکو تقریر و خوش تحریر و دارای اخلاق جمیله و

آداب پسندیده و زهد و ورع و تقوی و تدین بود.

و می‌گوید: «از فقها و مجتهدین بوده ولی چون کمتر از خانه‌اش بیرون می‌آمد و راضی نمی‌شد که مسقط الرأسش را ترک کند و از آنجا خارج شود و الانسان علی نفسه بصیرا. لذا نامش در پرده خاموشی باقی ماند و مقام ارجمندش از نظر علما و فحول مخفی گردید، مانند همنام و معاصرش آقا سید حسین قزوینی. بیشتر ایام تحصیلش در نزد پدر علامه‌اش بود و از او و از استادش ملا محمّد صادق بن ملا محمّد مشهور به سراب روایت می‌کند، و به همین دو سند فضلای اصحاب از وی روایت می‌نمایند. مانند علامه بحر العلوم تا آنجا که می‌گوید و دیگر از کسانی که از وی روایت می‌کنند المولی الفاضل محقق فقیه آقا محمّد علی بن مولانا آقا محمّد باقر بهبهانی چنان که در دیباچه شرح مفاتیحش تصریح کرده است، و این اجازه را جد ما در وقتی که به کربلای معلا مشرف شده بود به آقا محمّد علی داد.

پسر آن مرحوم که جد اول من باشد برایم نقل می‌کند که وقتی جدم آقا سید حسین به آن آستان مقدس تشرف جست آقای بهبهانی اعلی الله مقامه با جماعتی از اصحابش در لباس گروهی از اعراب که داب آنها نیز چنین بود، به ملاقات وی آمدند. خدمه آنها را نشناختند و چنین پنداشتند که عده‌ای از فقرای اعراب هستند و آنها را از ملاقات سید منع نمودند و در آن موقع سید خواب بود. اتفاقاً در همان موقع از

خواب برخاست و پرسید موقعی که من خواب بودم کسی برای ملاقات من آمد؟ خدمه گفتند نه جز اینکه جماعتی از فقرای عرب که لباسهای مندرسی بر تن داشتند آمدند ولی آنها را از مزاحمت جناب شما منصرف کردیم! آن مرحوم متوجه شد که آنها آقا و شاگردانش بوده‌اند لذا بر خدمه تغیّر کرد و في الفور فرستاد عقب سر آقا و از آن جناب معذرت خواست و از آن پس بین این دو بزرگوار به أحسن وجه ملاقات حاصل شد و ما بین آنها آمد و رفت و خلوص و صفا بر قرار بود.» و هم صاحب روضات می‌نویسد: «و از جمله کسانی که از جدم روایت می‌کنند فاضل محقق میرزا ابو القاسم قمی صاحب قوانین است. چنانکه می‌بینی اجازات شریفه وی مشحون از ذکر فضایل او و پدر جلیل القدرش است. مرحوم میرزا چندین سال در قصبه خوانسار نزد آن جناب تلمّذ نمود تا آنکه از نزدیکان و خواص او گردید و آن جناب یکی از خواهران خود را که عمّه پدر من سلمه الله بود به حباله نکاح او در آورد، و آن مخدره در حباله نکاح او بود تا آنکه میرزا برای تحصیل به عتبات عالیات مشرف شد و نقل است که سبب وفات آن مخدره شدت فقر وفاقه میرزا در اوایل امرش بوده است! و الله العالم.»

و می‌گوید: «میرزا نامه‌های زیادی از کربلا برای آقا سید حسین می‌فرستاده که هم اکنون نزد من موجود است. در آن نامه‌ها میرزا در احترام و اظهار حسرت نسبت به ایامی که نزد وی بود و عفو از

لغزشهایی که از قدم و قلمش در حق او سرزده است؛ از حد مبالغه هم گذشته است. در یکی از نامه‌ها او را سید محقق و حبر مدقق وامثال آن و پدرش را سید افضل اکمل اعلم سید ابو القاسم موسوی خوانده است.» و بالاخره صاحب روضات می‌گوید: «بر تصنیف بزرگی از وی دست نیافته‌ام مگر تعلیقات بلند پایه او بر شرح لمعه و حواشی ذخیره و رساله اجماع و شرح دعای ابو حمزه و زیارت عاشورا و جواب سؤالهای فاضل میرسید علی نهاوندی و غیره.»

و می‌گوید: از او کرامات مشهوره و مقاماتی نقل می‌کنند که در راه حج و جاهای دیگر از وی دیده شده، و در سال ۱۱۹۱ وفات یافت.

میر عبد الباقی خاتون آبادی اصفهانی

سیدی جلیل القدر و عالمی عظیم الشأن بوده، در علم فقه و حدیث و ادب ماهر و در معقول و منقول استاد و از لحاظ اوصاف حمیده و اخلاق کریمه و زهد و تقوی ممتاز بوده است.

وی معاصر آقا و در اصفهان امام جمعه و جماعت بوده. مادرش دختر عالم فاضل آقا میرزا محمّد صادق پسر علامه مجلسی صاحب بحار الانوار است، و مادر پدرش نیز دختر علامه مجلسی می‌باشد. بنابراین میر عبد الباقی از دو نظر نواده مرحوم علامه مجلسی است.

مؤلّف روضات الجنات ترجمه او را در ضمن شرح حال پدرش میر محمّد حسین خاتون آبادی اصفهانی آورده و می‌گوید: «از اجله

سادات و اعیان فضلای زمان خود بود.» و از مرحوم آقا سید محمّد باقر حجة الاسلام نقل می‌کند که فرمود: در آغاز سن که برای تحصیل در عتبات عالیات مشرف بودم، سید عبد الباقی نامبرده به زیارت آمد.

چون افاضل علمای عتبات از ورودش اطلاع حاصل کردند طی تشریفات با شکوهی از وی استقبال بعمل آوردند، و از هر طرف او را احاطه نمودند، و در حالی که او حرکت می‌کرد از وی اجازه می‌گرفتند، چه که اسناد اجازه‌اش بسیار عالی بود، و او هم اجازه می‌داد از خودش از پدرش از اجداد امجاد و اساتید بزرگش. سپس صاحب روضات می‌گوید: اجازه سید محمّد مهدی معروف به بحر العلوم نیز در همان سفر از او گرفته شده.

در اینجا قلم صاحب روضات سهو نموده، زیرا به طوری که در فیض القدسی تاریخ کتابت اجازه نامبرده را می‌نویسد و نویسنده نیز شخصا اجازه مزبور را به انضام چند اجازه دیگر در کتابخانه میلی ملک زیارت نموده و قسمتی از آن را در شرح حال علامه بحر العلوم ترجمه کرده و انشاء الله از نظر خوانندگان خواهد گذشت. اجازه نابرده در سال ۱۱۸۶ که بحر العلوم برای فرار از بیماری طاعون به ایران مسافرت نمود و از راه مشهد به اصفهان اجلال نزول می‌فرماید نوشته شده است، و در همان اجازه میر عبد الباقی می‌گوید بحر العلوم را سابقا در نجف اشرف ملاقات نمودم ولی اکنون دوستی ما مبدّل به برادری

روحانی شده است و این خود می‌رساند که در سفر عراق بحر العلوم از وی اجازه نگرفته است.

علامه نوری در فیض القدسی می‌نویسد: «اجازه نامبرده به خط میر عبد الباقی که در نهایت حسن وجودت است نزد من موجود و حاکی از فضل و کمال و بلاغت وی می‌باشد.»

چنانکه گفته شد نویسنده این کتاب نیز به زیارت آن نایل آمده است. فوائد رجالیه علامه بحر العلوم که این اجازه و سایر اجازات ملحق به آن است و متعلق به مرحوم آقا سید محمّد رضا فرزند بحر العلوم و بعد از وی مال فرزندان او بوده دوبار با دقت مطالعه نمودم و با ذهن قاصر ملاحظه شد که سخن همان است که علامه نوری نور الله مضجعه درباره آن فرموده است.

از تألیفات میر عبد الباقی کتاب جامع در اعمال ماه مبارک رمضان است. پدر میر عبد الباقی، مرحوم میر محمّد حسین خاتون آبادی اصفهانیٰ است که محدثی فاضل و عالمی جلیل و درفنون حکمت و ادب ماهر و هم دارای خطی نیکو و کمالات فاضله و در اصفهان امام جمعه بوده است، علامه مجلسی، آقا جمال الدین خوانساری و ملا ابو الحسن شریف عاملی و سید علی خان شیرازی و غیره از مشایخ روایت وی بشمار می‌آیند.

این چند کتاب را از تألیفات او شمرده‌اند: خزائن الجواهر در اعمال

سال سبع المثانی در زیارت أئمه طاهرین مدفون در عراق، وسیله انلجاة در زیارات بعیده، نجم الثاقب در اثبات واجب، الواح سماویه در اختیارات ایام، کلمه تقوی در تحریم غیبت، مفتاح الفرج در استخاره، رساله‌ای در بداء، رساله‌ای در زکوة، همچنین در اخماس و لقطه و تعلیقات بر شرح لمعه و معالم و حواشی بر شرح جدید تجرید و غیره.

میر محمّد حسین دخترزاده علامه مجلسی عالمی ثروتمند و وزیر مریم بیگم عمه شاه سلطان حسین صفوی بوده است. در فتنه افغان او را دستگیر نمودند و بسیار شکنجه داده و آزار رساندند تا مگر اموال او را مأخوذ دارند. خود وی می‌گوید: این آزار و شکنجه در اصلاح حال من وانصراف از علائق دنیای دون و توجه به آخرت بسیار نافع و مؤثر بوده است!

این عالم جلیل بالاخره در سال ۱۱۵۱ بدرود حیات گفت. میرزا ابو القاسم امام جمعه تهران که قبر وی واقع در تهران و معروف به سر قبر آقاست و میرزا زین العابدین امام جمعه فرزند او که داماد ناصر الدین شاه بوده نیز از احفاد میر محمّد حسین می‌باشند. پدر میر محمّد حسین، میر محمّد صالح بن عبد الواسع حسینی متوفی به سال ۱۱۱۶ علامه محقّق، داماد ملا محمّد باقر علامه مجلسی اول و جد میر عبد الباقی است.

این عالم جلیل دارای تصنیفات سودمندی است که از آن جمله است: شرح من لا یحضره الفقیه و شرح استبصار، ذریعة النجاح در اعمال السنة، روادع النفوس در اخلاق، حدیثة سلیمانیة، حدائق المقربین، انوار مشرقة، تقویم المؤمنین، حدائق الحساب و تفسیر سورة حمد و توحید، و رسائلی در اثبات عصمت و راجع به عقاید و اسرار نماز و هم کتابی در اسرار.

گویند چون از علامه مجلسی خواستند که زاد المعاد را تصنیف نماید، فرمود در این باب رجوع کنید به کتاب میر محمّد صالح یعنی ذریعة النجاح که برای مقصود شما کافی است!

به هر جهت سخن درباره میر عبد الباقی خاتون آبادی اصفهانی بود که به مناسبت اشاره‌ای هم به شرح حال پدر و جد وی رفت. میر عبد الباقی را پسری است به نام میر محمّد حسین همنام جدش که او نیز امام جمعه اصفهان و از فضلای شاگردان آقا بوده است. چنان‌که ترجمه‌اش در آن بخش مسطور خواهد شد.

میرزا محمّد باقر شیرازی

به طوری که در اعلام الشیعه، الکرام البررة می‌نویسد: «وی یکی از علمای مشهور و فضلای ماهر در حکمت و کلام بود. محضری خوش و زبانی شیرین و گفتاری شیوا و رسا و شمایلی پسندیده و تقریر و بیانی نیکو داشت، و از معاصران استاد اکبر آقا باقر بهبهانی، و سید

مهدی بحر العلوم بوده است.»

شیخ عبد النبی قزوینی در تتمیم امل الامل که در سنه ۱۱۹۱ تألیف کرده ترجمه او را آورده و گفته است: «وی، با کمی سن کتابهای مسبوط کلام و منطق و حکمت را در نهایت حسن تقریر درس می‌گوید. به قسمی که عقول را حیران می‌سازد! سپس مؤلف اعلام الشیعه می‌نویسد به ظنّ قوی نامبرده تا آخر سده دوازدهم زنده بوده و نیز سید صدر شرح حال او را در تکمله نگاشته است.»

سید جعفر سبزواری

به گفته اعلام الشیعه وی عالمی مصنف و از معاصران وحید بهبانی و هم خواهرزاده سید محمّد بن میرشاه قاسم امام جمعه مشهد مقدس بوده. در مطلع الشمس ترجمه او را نگاشته و او را به نیکی ستوده است. وی دارای تصنیفاتی است که از جمله ریاض الانوار در احوال ائمه اطهار، و اسرار الصلاة و رساله‌ای در حرمت شرب توتون و رساله‌ای در تجوید می‌باشد.

به روزگار میرزا مهدی شهید در سال ۱۲۱۸ وفات یافت و بادائیش متوفی به سال ۱۱۹۸ که شرح حال او را در کتاب الکواکب المنتشره نوشته‌ایم، در پایین پای حضرت رضا علیه السلام مدفون است.

ملا نوروز علی بسطامی نیز در فردوس التواریخ ترجمه او را نگاشته و گفته است: که تضنیفات او در کتابخانه من موجود است و او

قریب دویست جلد از کتابهایش را وقف کرده و تولیت آن را به ملا احمد هراتی که در صفحه ۷۵ الکرام البررة نام بردیم، داده است.

شاگردان آقا

یکی از امتیازات آقا نسبت به سایر مجتهدین شیعه بلکه تمام علمای اسلام از هر فرقه و مذهب که از هر جهت او را ممتاز می‌گرداند موقعیت خاص و عظمت مخصوصی به وی می‌بخشد، شاگردان بزرگ و فقها و مجتهدین نامداری است که از مکتب او برخاستند.

در جلالت و بزرگواری و آقایی او همین بس که شاگردانی چو اینان که مذکور خواهند شد از مهد تربیت و حوزه درسش بیرون آمدند و برای آنان نیز این افتخار و مباهات کافی است که شاگردان آقا وحید بهبانی بوده‌اند.

در نجوم السماء می‌نویسد: «اکثر علمای ما بعد او الی الآن بلکه سلسله تلمذ جمیع مشاهیر ایشان بسوی او منتهی می‌شود، لهذا ایشان ملقب بنه استاد الکل في الکل گردید.»

و نوه علامه‌اش آقا احمد در مرآت الاحوال می‌گوید: «جمع کثیری از گل چینان چمن افاداتش به درجه عالیه اجتهاد رسیده، فایق بر اکثر علمای سابق شده‌اند. از آن جمله والد این فقیر (آقا محمّد علی) فرزند ارجمند آن بزرگوار و عم نامدار (آقا عبد الحسین) و سید عالی تبار سید محمّد مهدی طباطبایی (بحر العلوم) و میر سید علی طباطبایی

(صاحب ریاض) که بعد از تشریف بردن والد از عتبات در خدمت آن جناب به استفاده مشغول شد و دیگری جناب میرزا محمّد مهدی شهرستانی و میرزا مهدی مشهور (خراسانی) و میرزا ابو القاسم قمی و ملا مهدی تراقی و غیر ایشان از فضلای بسیار که قلم از شرح فضایل و تبحر هر یک از ایشان عاجز و شکسته زبان است.»

و نیز علامه مامقانی در تنقیح المقال می‌نویسد: «وحید کسی است که همه علما به استادیش مذعن و بر دست وی شاگردانی تربیت یافتند که هر یک نادره دوران گردیدند، مانند علامه بحر العلوم، شیخ کبیر (کاشف الغطاء)، صاحب ریاض، فاضل قمی، سید محسن کاظمی (اعرجی)، شیخ محمّد یوسن، و شیخ حسین نجف و غیرهم.»

چنانکه در شرح حال آقا محمّد علی خواهیم گفت علامه بحر العلوم و صاحب ریاض نخست شاگرد آقا محمّد علی بوده‌اند. و بعد از مهاجرت آقا محمّد علی به کرمانشاه منحصرا از خدمت آقا استفاده می‌کرده‌اند.

شاگردان آقا منحصر به این عده نیستند. اگر به دیده تحقیق و تتبع در تاریخ حیات آقا بنگریم خواهیم دید که احصای عدد شاگردان آن بزرگوار کاری بس مشکل است، زیرا اگر بخواهیم فقط معروفین و مشاهیر آنها را نام ببریم حداقل به پنجاه نفر می‌رسند که همه در ردیف مجتهدین درجه اول شیعه بشمار می‌آیند ولی به ملاحظه رعایت

اختصار به ذکر چند تن از معاریف آنان می‌پرازیم، و تفصیلی را به کتب مفصله به خصوص کتاب گرانبها و بی نظیر الذریعه و اعلام الشیعه اثر ذیقیمت علامه متبحر آقای شیخ آقا بزرگ تهرانی حفظه الله تعالی ارجاع می‌دهیم، چه آن مرد بزرگ حقا عمری بسر آورده تا اعلام الشیعه و الذریعه را در دسترش دوستداران علم و فضل گذارده و رجال علم و کتب فراموش شده آنها را که از قلم افتاده‌اند، زنده گردانیده است.

این بزرگان که هم اکنون درصدد شرح حال آنها می‌باشیم رؤسای ملت و پیشوایان مذهب شیعه و نگهدارندگان مکتب اهل بیت و احکام اسلام‌اند. اهل فن بهتر می‌دانند که آنچه ما در این کتاب در ترجمه اینان می‌نویسیم اندکی از بسیار و قطره‌ای ازدریای بیکران علم و فضل و کمال آنهاست والا اگر بنا باشد چنانکه باید درباره این راد مردان سخن بگوییم و در پیرامون شخصیتهای آنان قلم فرسایی کنیم، بدون مبالغه معرفی هرکدام محتاج به تالیف کتابی جداگانه به همین قطع و وزن و مزایا خواهد بود.

این چیزی نیست که تنها من گفته‌ام بلکه قولی است که جملگی برآنند وانگهی من کجا و مدح و ستایش آن مدران عالی قدر؟! مگر من به این بضاعة مزجاة قادر خواهم بود که در عرصه سیمرغ وصف این بزرگواران که فحول علما از ادای مدح و ستایش آنان به عجز خود

معترف بوده و می‌باشند، خودنمایی کنم و آنها را آن طور که بوده‌اند بشناسانم؟!

من تاکنون به هر جرأت و جسارتی که بود قدم در وادی بی پایان فضل آقا و معاصران او گذاردم و به قدر استعداد و تواناییم، نتیجه تتبعات خویش را در صفحات این کتاب پخش نمودم و در معرض افکار و قضاوت دانشمندان قرار دادم تا چه قبول افتد و چه در نظر آید؟! اینک در این‌جا نیز به خود جرأت داده قدسی دیگر برداشته و به شرح مختصری از مفصل حالات مفاخر شاگردان آقا مبادرت می‌ورزم و دیگر نمی‌دانم که تا چه حد می‌توانم از عهده این مهم برآیم.

آقا هنوز در قید حیات بود که فرزند برومندش آقا محمّد علی در کرمانشاه، علامه بحر العلوم در نجف اشرف، آقا عبد الحسین فرزند دیگرش؛ و صاحب ریاض و میرزا محمّد مهدی شهرستانی در کربلا، سید محسن اعربی در کاظمین، میرزای قمی در قم؛ میرزا مهدی خراسانی در مشهد مقدس، حاج ملا مهدی نراقی در کاشان، سید دلدار علی هندی در هندوستان، هر یک در شهر و محلی به مقام مرجعیت و ریاست عالیه دینی نایل آمدند و تمام اماکن شیعه ـ نشین را از نوای «استاد کل آقای محمّد باقر بهبهانی» پر کردند.

و پس از مرگش نیز آنها و شاگردان آنها و فرزندان خود آقا آن چنان در تقویت مبانی علمی وحفظ مکتب وی کوشش بعمل آوردند که

تـاکنون همـه فقهـا و مجتهـدین رواج علـم اصـول و مکتـب اجتهـاد را مرهون وجود آقا دانسته، حیات حوزه‌هـای علمیـه شـیعه را یادگـار آن زنده جاوید می‌دانند و حقا که باید گفت: «عاش سعیدا و مات سعیدا». دولت جاوید یافت هر کـه نکونـام زیسـت

کز عقـبش ذکـر خیـر زنـده کنـد نـام را

این هم ناگفته نماند که ما نظر خاصی و سلیقه مخصوصی در تنظیم و ترتیب و تقدیم و تاخیر اسامی و شرح حال ایـن بزرگـواران نـداریم. چه این معنی نیازمند به تحقیق کافی در تـاریخ حیـات یکایـک آنـان و مطالعه و بررسی آثار و تألیفات آنها است که البته از حوصله استعداد ما بیرون است. دیگر اینکه ما شرح حال دو تن از شاگردان آقـا یعنـی آقـا محمّد علی فرزند ارشد و آقا عبد الحسین فرزند کوچکتر آن جنـاب را در بخش جداگانه انشاء الله خواهیم نگاشت. و بایـد دانسـت کـه تلمـذ اینان در خدمت آقا بیشتر و مخصوصا آقا محمّد علـی از لحـاظ سـن و علم و تبحر در جمیع فنون مقدم بر تمام شاگردان آقاست، چنانکـه آقـا احمد نیز نام آن دو بزرگوار را مقدم بر سارین ذکر کرده و ما هم در این باره در شرح حال آنها توضیح بیشتری خواهیم داد.

در این بخش می‌خوانید کـه شـاگردان آقـا چـه مـردان پارسـا و پـاک طینتی بوده‌اند و در میدان خدا پرستی و تقوی و فضیلت و جاه و جلال به چه مقام والایی نایل گشته‌اند، و معلوم است که پس از مطالعه شـرح حال اینان که ما حرفی از آن را نقل می‌کنیم و تنهـا بـه اشـاره‌ای برگـزار

می‌نماییم، خواهید گفت آقا وحید بهبهانی خود چه عنصر شریف و وجود مفید و عالم با حقیقتی بوده است که این‌گونه رادمردان از مکتب وی برخاسته‌اند. آری مطالعه احوال شاگردان آقا بهترین معرف استاد آنها یعنی استاد کل وحید بهبهانی است.

میرزا محمّد تنکابنی در قصص العلماء راجع به شاگردان مکتب آقا سخنی دارد که چون مطابق با واقع است، و از مدارک صحیح هم مؤیدات روشنی دارد لذا در پایان این بخش نقل می‌کنیم و سپس می‌پردازیم به ترجمه شاگردان آقا. وی می‌نویسد: «و آن جناب را تلامذه بسیار بود و همه، فضلای زمان و وحید اعصار شدند از آن جمله دامادش آقا سید علی (صاحب ریاض) و آقا محمّد علی و پسر دیگرش آقا عبد الحسین و آقا سید مهدی بحر العلوم و شیخ جعفر نجفی (کاشف الغطاء) و شیخ اسد الله کاظمی (صاحب مقابس) و آقا سید محسن (اعرجی) کاظمینی و میرزا ابو القاسم قمی و میرزا محمّد مهدی شهرستانی و میرزا یوسف تبریزی و آخوند ملا مهدی نراقی و حاجی محمّد ابراهیم کلباسی و شیخ ابو علی صاحب کتاب منتهی المقال و غیر ایشان از فضلای مهره و جهابذه علمای حذقه.

مؤلف کتاب گوید که: «هریک از تلامذه‌اش در یک فن بی اندازه مهارت داشتند. آقا سید محسن اصولی و مجادل بی بدل بوده و میرزای قمی فقیه نبیه که فقه فاضلانه داشته و آخوند ملا مهدی جام بوده و

بحر العلوم و آقا محمّد علی فاضل و جامع و ذی فنون بودند میرزا محمّد مهدی شهرستانی در تفسیر ید طولی داشته و شیخ ابو علی و پسرش آقا محمّد علی در علم رجال یگانه بودند. مجملا این کیفیت کشف از آن می‌نماید که آقا خود در همه این فنون مربوط بود که هر یک از تلامذه مظهر یک فنی یا همه فنون شدند، و آقا در تأسیس قواعد کلیه وحید و در کثرت اجراء ادله به نحوی که مسأله را بدیهی کند فرید و در تفریع فروع و احاطه فقه سمیدع صندید بود.»

وفات آقا

در رجال مامقانی می‌نویسد: «عمر آقا از نود تجاوز نموده و در آخر عمر نصف بر وی مستولی شده بود. درس و بحث را ترک فرمود و امر نمود که شاگردش بحرالعلوم به نجف اشرف منتقل شود و در آنجا به تدریس مشغول گردد و به دامادش صاحب ریاض دستور داد که در کربلا تدریس کند».

به طوری که در خلال مطالب گذشته یادآور شدیم و در اینجا و قسمتهای آینده نیز از نظر خوانندگان خواهد گذشت آقا در اواخر عمر عزلت گزیده منصب افتا را به فرزندش آقا عبدالحسین که نزد وی در کربلا می‌زیست محول نمود و به علامه‌ی بحرالعلوم سر آمد شاگردانش فرمان داد که به نجف اشرف باز گردد، و مستقلا به تشکیل حوزه‌ی درس و بحث و رسیدگی به امور شیعیان همت گمارد، و هم

خواهرزاده‌اش صاحب ریاض را گفت که اداره‌ی حوزه درس او را بعهده گیرد و همچنان به حفظ و بسط مکتب او بکوشند.

چنانکه می‌دانیم در زمان حیات آقا بود که حاج ملا محمّد مهدی نراقی در کارشان، میرزای قمی در قم، میرزا مهدی خراسانی (شهید) در مشهد، آقا سید محسن اعرجی در کاظمین، علامه بحرالعلوم و شیخ جعفر کبیر در نجف، میرزا مهدی شهرستانی در کربلا، سید دلدار علی هندی در هندوستان، حاج میرزا یوسف مجتهد و میرزا محمّد تقی قاضی در تبریز و شاگردان دیگرش هر یک از جانب او یا شخصاً اقدام به تشکیل حوزه های علمی و تأسیس آثار برجسته دینی نمودند و منشأ کارهای بزرگ شدند و در زمان وی نیز به مقام مرجعیت شیعیان رسیدند.

آقا خود در اواخر عمر برای اینکه از وظیفه‌ی درس و بحث دست نکشیده باشد و از فضیلت آن محروم نماند و هم به خاطر ترغیب علما و فضلا و تشویق پویندگان علم و دانش به تدریس شرح لعمه اکتفا نموده و به همین قدر تبرک می‌جست.

و لذا شاگردان دوره‌ی آخر عمر وی از باب تمین به درس آن جناب می‌رفتند و استفاده‌ی کلی را از شاگردان دوره‌ی اول آقا می‌بردند چنانکه در طی شرح احوال شاگردان آقا گذشت.

در تاریخ وفات آقا سه قول است ۱۲۰۵، ۱۲۰۶ و ۱۲۰۸؛ مرحوم

محدث قمی در فوائد الرضویه می‌نویسد: «صاحب تکمله فرموده که دیدم به خط آقا سید صدرالدین عاملی و آقا سید محمّد باقر رشتی که هر دو تلمیذ وحید بهبهانی بودند که وفات آن بزرگوار در سنه‌ی ۱۲۰۶ بوده نه دویست و هشت، چنانچه علامه‌ی نوری فرموده.»

با این وصف محدث قمی (ره) در کتابهای خود به پیروی از روضات و استادش علامه‌ی نوری در خاتمه‌ی مستدرک، همه جا درگذشت آقا را به سال ۱۲۰۸ ضبط کرده. زنوزی در ریاض الجنه می‌نویسد: «قریب نود سال عمر نمودند و در سنه ۱۲۰۵ به رحمت ایزدی پیوست. این مصرع را حقیر بعنوان تعمیه در تاریخ وفات ایشان گفته: شرع بی دل فضل بی سر زهد شد بی پا وسر» البته لطف این مصرع بر خوانندگان تیز بین پوشیده نیست. به نظر ما از سه تاریخ مزبور همان ۱۲۰۵ صحیح است. زیرا گذشته از اینکه زنوزی شاگرد نامدار آقا در کتاب خود آورده، نوه‌ی عالیقدرش آقا احمد نیز در کتاب مرآت الاحوال می‌نویسد: «عمرشان قریب نود سال بود. و در بیست و نهم شوال ۱۲۰۵ هجری وفات یافت و والد این فقیر (یعنی آقا محمّد علی پسر آقا) در تاریخ فوت آن جناب گفته است: رفتی ز دنیا باقر العلوم.»

در رجال، مامقانی درگذشت آقا را به سال ۱۲۰۸ یا ۱۲۱۶ دانسته است. در صورتی که ۱۲۰۸ بی مأخذ و ۱۲۱۶ هم تاریخ وفات آقا

محمّد علی پسر آقا است که با آقا مشتبه شده است، در اعیان الشیعه نیز ۱۲۰۸ ضبط شده.

در ملحقات روضه الصفا و اعلام الشیعه درگذشت را به همان تاریخی که ما نگاشتیم ۱۲۰۵ ثبت کرده و در کتاب اخیر می‌گوید: «روشن است که پسر آقا (آقا محمّد علی) و نوه‌ی او (آقا احمد) آشناتر به وفات پدر و جدشان بوده‌اند.»

آقا در کربلای معلا به جوار رحمت حق پیوست و در رواق حضرت امام حسین علیه السلام پایین پای شهدا مدفون گردید. صندوق قبر آن جناب در آن محل مقدس مشهود و معلوم است. بسیاری از علمای آن عصر و شعرای زمان او را مرتبه گفتند مانند شیخ محمّد رضای نحوی، شیخ مسلم ابن عقیل، سید محمّد زینی، شیخ علی بن محمّد حسین کاظمی معروف به زینی و شیخ محمّد علی اعسم و غیر آنان.

مختصر اینکه آن علامه‌ی بزرگ که تمام گرانبهای خود را مصروف نگاهداری علوم و اخبار و آثار اهل بیت عصمت و تعلیم و تربیت نوابغ و برجستگان بیشماری نمود تا اوهام و خرافات را از مغزهایی که آکنده از آن بود بیرون آورد و با محو آثار و بدعتهای اخباریین و تأسیس و تجدید مکتب اصول و اجتهاد و استدلال، عظمتی به مذهب حقه شیعه داد، پس از هشتاد و نه سال عمر کثیرالنفع خود، دیده از این جهان محنت‌زا پوشید و مرغ روح پر فتوحش به آشیان جنان پرواز نمود.

در حالی که جهان اسلام در عزای «آقا محمّد باقر وحید بهبهانی»

سوگوار و سیلاب اشک از دیده‌ی وضیع و شریف و بزرگ و کوچک و مرد و زن جاری بود. یکی از شعرا به نام «شهاب» در رثایی که برای آقا گفته و بر لوح قبر آن سرور نوشته شده نیز اشاره به ماده‌ی تاریخی که آقا محمّد علی سروده است نموده و آن اشعار که در آخر کتاب ایضاح المقاصد شیخ بهایی بطبع رسیده این است:

۱ ـ مرقد آقا در کنار مرقد پدر همسر خود دانشمند عالی قدر سید مرتضی بروجردی پدر علامه‌ی بحرالعلوم بوده، مرقد صاحب حدائق و آقا سید علی و صاحب ریاض و جمعی دیگر از بزرگان نیز در آنجاست. صندوقی بر مرقد آقاست که نام سید مرتضی بروجردی و آقا بر آن منقوش است.

ندانم باز این شور و مصیبت چیست در عالم
که افغان خلایق از ثری تا بر ثریا رفت
همانا ماتم سر خیل اهل اجتهاد است این
که اهل علم را طاقت ز دل و ز جان شکیبا رفت
جهان فضل و علم آقا محمّد باقر آن کاخر
جهان را در عزایش خون ز چشم اشک بالا رفت
هزار افسوس از آن مهر سپهر دانش و عرفان
که سوی مغرب ظلمت چو مهر عالم آرا رفت
غرض آن باقر علم و سمی قبله‌ی پنجم
شهاب از دار دنیا چون بسوی ملک عقبی رفت

جنـــــاب اکبـــــر اولاد امجـــــادش
که یا رب هم عدد اسم شریف او ز اسما رفت
ز کلک فطرت خود در وفات والد ماجد
به لوح دل رقم زد «باقر علمی ز دنیا رفت»
۱۲۰۵

مکتب و شاگردان با واسطهٔ آقا

تذییل:

اکنون که بخش شاگردان آقا پایان می‌پذیرد، تذکر این مطلب را لازم می‌دانم که چنانکه قبلا نیز یاد آور شدیم از زمان آقا تا کنون تمام مجتهدین شیعه و فقهای امامیه در هر شهر و کشوری که بوده و می‌باشند ریزه خوار خوان نعمت آقا و خوشه چین خرمن علم و فضل و نهضت علمی او بوده و هستند.

زیرا آقا موسس مکتب اصول فقه و زنده کننده‌ی طریق استدلال و اجتهاد در احکام دین است. و اگر او نبود که در برابر انبوه علمای اخباری قد علم نماید وبا از میان بردن آنها این مکتب را تجدید کند، امروز ما اثری از اجتهاد و تقلید و اصول و فقه متداول بین الجهور نمی‌دیدیم.

چه بعد از آقا علمای درجه اول شیعه که قوام مذهب بسته بوجود آنها است همه از شاگردان آقا بودند، چنانکه در این بخش از لحاظ

خوانندگان گذشت. بعد از آنها نیز مرحوم شریف العلماء مازندرانی، آقا سید ابراهیم قزوینی صاحب ضوابط، آقا شیخ محمّد حسین اصفهانی صاحب فصول آقا سید محمّد مجاهد، شیخ محمّد حسن صاحب جواهر و حاج شیخ مرتضی انصاری صاحب مکاسب که از فقهای نامی و مجتهدین درجه‌ی اول شیعه می‌باشند، همه شاگردان تلامذه‌ی آقا بوده‌اند.

بعد از اینان نیز همه‌ی علمای بزرگ و فقهای عالی مقام شیعه از قبیل حاج میرزا محمّد حسن شیرازی، آقا سید حسین کوه کمری، آخوند ملا کاظم خراسانی، آقا شیخ هادی تهرانی، شیخ الشریعه اصفهانی، ملا علی نهاوندی، حاج میرزا حبیب الله رشتی، آقا سید کاظم یزدی، میرزا محمّد تقی شیرازی، آقا سید حسن صدر، شاگردان صاحب جواهر و حاج شیخ مرتضی انصاری و غیر آنها از وارث علوم آقا بوده‌اند.

و چنانکه می‌دانیم اغلب مراجع طراز اول و فقها و مجتهدین بزرگ در نیم قرن گذشته، همچون مرحوم میرزا محمّد حسین نائینی، حاج شیخ محمّد حسین اصفهانی، آقا ضیاء الدین عراقی، حاج شیخ عبدالکریم حائری، آقا سید ابوالحسن اصفهانی، حاج شیخ محمّد حسین کاشف الغطاء و غیر اینان همه از شاگردان آیت الله خراسانی و آیت الله یزدی و میرزا حبیب الله رشتی و شیخ الشریعه اصفهانی و

میرزا محمّد تقی شیرازی بوده‌اند.

و امروز هم پرچمدار عالم تشیع حضرت آیت الله العظمی آقای بروجردی دامت برکاته که بر جایگاه آقا نشسته نیز از شاگردان آیت الله خراسانی و در واقع با چهار واسطه شاگرد آقا می‌باشند، و از اینجا است که می‌گوییم آقا استاد کل و سرآمد همه‌ی فقها و علمای شیعه در دو قرن گذشته و آقای همه است.

برادران و خواهران آقا و اجمالی از شرح حال فرزندان آنها

به طوری که آقا احمد در مرآت الاحوال می‌نویسد آقا سه برادر و دو خواهر داشته که همه مانند خود آقا از عالمه فاضله دختر آقا نور الدین پسَر ملا صالح مازندرانی داماد علامه مجلسی اول بوده‌اند.

اسامی برادران آقا از این قرار است: آقا محمّد حسین، آقا محمّد علی، آقا حسن رضا. از آقا محمّد علی اطلاعی در دست نیست. گویا به روزگار حیات پدر درگذشته است. ولی شرح حال آقا محمّد حسین و آقا حسن رضا از این قرار می‌باشد.

آقا محمّد حسین

آقا احمد در مرآت الاحوال می‌نویسد: «فاضلی بود نحریر و مقدسی روشن ضمیر و در علم خاصه فقه و احکام، امام همام و در معقولات مرجع علمای کرام بود، به جهت امرار معاش في الجمله تجارتی می‌کردند، و در بلده کازرون به ترویج دین و تدریس احکام

سید المرسلین مشغول بود. و هم در آن بنده به رحمت ایزدی پیوست». و می‌نویسد: «از وی یک پسر به نام میرزا محمّد هادی و پنج دختر باقی ماند. میرزا محمّد هادی در کازرون متولد شده و سپس در عصر مرجعیت آقا عموی عالیقدرش به قصد تحصیل علم به کربلا مشرف گشته و نزد اقا و عموزاده‌اش آقا عبد الحسین تلمذ نموده عالمی فاضل گردید.

آنگاه به هند سفر کرده و از آن سفر اموال بسیاری بچنگ آورده و به کازرون باز گشته متوطن می‌گردد، بعد از آن سفر در کازرون با دختر حاجی سید شفیع ضرابی و همشیره سید عبد الله کازرونی که از نوادگان دختری ملا صالح مازندرانی و ساکن کازرون و از بستگان خود بوده‌اند، ازدواج نموده و از آن پس برای دومین بار با متعلقان به کربلا رفته در حوزه درس عمه زاده‌اش آقا سید محمّد مجاهد حضور یافته به استفاده می‌پردازد.»

آقا إحمد صاحب مرات الاحوال سپس درباره این عموزاده خود می‌نویسد: «در آن بلده شریفه (کربلا) نعمت ملاقات (در سفر دوم) میسر گردید، و الفت و محبت و دادش یا من و جناب سید «مجاهد» به نهایت رسیده و در اوقاتی که به زیارت مشرف می‌شدم (آقا.احمد ساکن نجف بوده و مقصود زیارت کربلا است) در دولتخانه‌اش مقام می‌شد و منتهای مهربانی معمول می‌داشت.»

و هم می‌نویسد: «در بلده جهانگیر «هند» بودم که خبر رسید آن عالی جناب در ماه صفر ۱۲۲٤ به عزم لکنهو و فیض آباد وارد بندر کلکته شده‌اند، امید است که ملاقات میسیر شود.»

و هم می‌نویسد آقا میرزا محمّد هادی دارای چهار پسر و چند دختر بوده که همه ساکن کازرون بوده‌اند، پسرها میرزا محمّد رضا، میرزا محمّد حسین، میرزا محمّد باقر و میرزا محمّد علی نام داشته‌اند.

آقا حسن رضا

برادر دیگر آقاست. آقا احمد در مرآت احوال راجع به عمویش آقا حسن رضا می‌نویسد: «نیکو خصال و جامع کمالات و پسندیده افعال بوده اسَت زیاده بر این احوالش معلوم فقیر نیست اولادش یکی مرحمت و غفران پناه آقا محمّد ابراهیم بود که با والد ماجد فقیر (منظور آقا ـ محمّد علی است) به ایران رفت و در خدمتش بود تا آنکه در کرمانشاهان بلا عقب رحلت کرد و نعش او را به کربلای معلا نقل کردند.

و دیگری مرحوم مغفور حاجی بابا است که در کربلا درگذشت و دیگر عالی جناب مقدس ـ القاب فاضل علامه آخوند ملا محمّد است که در خدمت آقا سید علی (صاحب ریاض) دام ظلّه العالی است و در این اوقات (یعنی ۱۲۲۳) در بلده بهبهان به تدریس و نماز جماعت مشغولند و برادر کوچکتر و همشیره‌اش بلا عقب فوت شد.»

با اینکه ما درباره مطالب این کتاب به میزان مقدور تتبع و تحقیق و بررسی کرده‌ایم و نکات پیچیده ومبهم آن را حل نموده‌ایم مع الوصف یک موضوع آن همچنان مبهم و برای ما مجهول مانده است و آن اینکه مرحوم آقا شیخ هادی طهرانی مجتهد مبزر و فقیه معروف در کتابهای خود مرحوم آقا را عموی خود نامده است.

از جمله در صفحه ١٤٢ کاب محجة العلماء جلد اول ضمن بحثی می‌نویسد: «و عمی المجدد في فوائده» و مسلم است که مقصود از عم مجدد، کسی جز آقا نیست، و اما آقا شیخ هادی از کجا با آقا نسبت می‌رساند معلوم نیست.

ما در این زمینه از علما ودانشمندان بزرگی که مظان اطلاع بودند نیز استفسار نمودیم ولی با این وصف مطلب روشن نشد.

جای بسی تعجب است که این فقیه بزرگ با آقا منسوب باشد ولی وجه انتسابش بر علمای اهل فن مجهول بماند. بدیهی است که ملا امین پدر مرحوم آقا شیخ هادی از فرزندان یکی از سه برادر آقا بوده ولی معلوم نیست که نواده پسری یا دختری آقا بوده است.

مطابق نوشته آقا احمد در مرآت الاحوال یکی از خواهران آقا همسر میرزا محمّد علی فرزند ابو المعالی کوچک است و که وی پدر صاحب ریاض بوده است.

خواهر دیگر آقا همسر سید منصور خراسانی بوده است که از وی

مقدس صالح میرسید علی بزرگ با زماند. و می‌گوید میر سید علی بزرگ سفری به هندوستان کرد و در مراجعت مجاورت کربلای معلا را اختیار نمود و هم در آنجا بدرود حیات گفت.

باید دانست که سید منصور خراسانی جد علامه نامی و نابغه عصر آقای سید هبة الدین شهرستانی مؤلف عظیم الشأن کتاب اسلام و هیئت است، چنانکه در مجلد الذریعه می‌نویسد: «سید هبة الدین شهرستانی کتابی به نام ذری المعالی في الانساب آل ابی المعالی تألیف نموده و در آن تصریح کرده است که جدش سید منصور خراسانی داماد وحید بهبانی (یعنی شوهر خواهر آقا) بوده است.»

علامه بزرگوار آقای شهرستانی که از مفاخر علمای عصر حاضر و نابغه شرق نامیده می‌شوند با چهار واسطه به مرحوم میر سید علی بزرگ نسبت می‌رسانند، به این شرح سید محمّد علی (هبة الدین) فرزند سید حسین فرزند سید محسن فرزند سید مرتضی فرزند سید محمّد فرزند میرسید علی بزرگ. برای اطلاع بیشتر رجوع کنید به کتاب نابغة الشرق یا هبة الدین شهرستانی و کتاب علماء معاصرین و مقدمه اطلام و هیئت.

آقا سید محمّد مجاهد

چنانکه پیشتر گفتیم آقا دارای دو پسر و یک دختر بوده است. فرزند ارشد آقا، آقا محمّد علی از دختر سید محمّد بروجردی بوده و دختر

آن جناب با فرزند کوچکترش آقا عبد الحسین از همسر بهبهانی آقاست.

آقا احمد می‌نویسد: «در بهبهان صبیه کهف الحاج حاجی شرف تاجر بهبهانی را در حباله ناح خود آوردند و از او جناب مستطاب معلا مکان مستغنی الالقاب آقا عبد الحسین دام ظله و همشیره مکرمه ایشان که حلیله (همسر) میر سید علی صاحب ریاض است متولد شد.

بنابر این آقا سید محمّد مجاهد که فرزند ارشد صاحب ریاض است نوه دختری آقاست و گویند آن مخدره بانویی دانشمند و مجتهد بوده و در مبحث حیض کتاب ریاض به شوهرش کمک کرده است.

صاحب ریاض خود گذشته از اینکه داماد آقاست خواهرزاده او نیز می‌باشد. صاحب ریاض از دختر آقا دارای سه فرزند شد، دو پسر به نام آقا سید محمّد (مجاهد) و آقا سید مهدی که ترجمه او مستقلا نگاشته می‌شود و یک دختر که همسر آقا سید محمّد تقی بن محمّد رضا علامه بحر العلوم بوده است.

بالجمله آقا سید محمّد مجاهد از فقهای درجه اول شیعه و صاحب تصلیفات و تألیفات سودمندی است، زندگانی وی بسیار پر حاده و غم‌انگیز است، ما در اینجا بیش از آنکه به شرح ماجرای آن بپردازیم نخست شمه‌ای از گفتار بزرگان شاگردان وی و علمای تراجم را نقل می‌کنیم و سپس مختصری از حوادث ایام زندگانی آن مرحوم را بر

می‌نگاریم.

آقا احمد صاحب مرآت الاحوال که پسر دایی آقا سید محمّد مجاهد است و از وی اجازه داشته در کتاب نامبرده ترجمه او را چنین نگاشته: «عالی جناب فضائل مآب، نقاوة الاطیباب، عمدة الانجاب، فاضل ربانی و عالم صمدانی، زبدة المحققین، مجتهد الزمانی، اخوی مقامی جناب آقا سید محمّد دام فضله فرزند اکبر جناب آقا سید علی صاحب ریاض است.

از فضلای با نام و نشان و علمای عالی‌شأن و سر خیل گروه زهاد و صدرنشین مجلس عباد و اوتاد در علم فقه و اصول فحل الفحول و در علم آداب و سلوک بسی آراسته و بحلیّ کمالات و فضایل پیراسته است ولادت با سعادتش در کربلای معلا اتفاق افتاد و می‌نویسید عمده علوم را از والد ماجدش تحصیل کرده و در قضیه وهابی به کرمانشاه و از آنجا به اصفهان رفته پس به مشهد مقدس مشرف شده و از آن پس به اصفهان آمده مرجع خاص و عام می‌شود.»

و شاگردش حاج سید شفیع چاپلقی در روضة البهیه می‌نویسد: «مدت سیزده سال در اصفهان توقف نمود. در آنجا درس می‌گفت و همه علمای در درسش حاضر می‌شدند. من هم در همانجا به مجلس درس وی راه یافتم. به حقیقت از هرکس خوش بیان‌تر بود. مسائل غامض و مطالب دقیق را با بهترین بیان روشن می‌ساخت به طوری که

هر طالب علمی گرچه مبتدی بود می‌فهمید.

بعد از درگذشت پدرش ۱۲۳۲ به کربلا مراجعت نمود و مردم را فتوی می‌داد و حاکم شرع و قاضی و رئیس در دین و دنیا و مرجع عرب و عجم بود. تا آنجا که ریاست فرقه شیعه در عصر وی به او منتهی گشت.

او راست کتابهای سودمند و بسیار در فقه و اصول از جمله کتاب مفاتیح در اصول و وسائل در اصول و کتاب مناهل در فقه و آن کتاب خوبی است که مانند آن نوشته نشده، جامع ادله و اقوال و فروع است. و کتاب مصابیح در فقه و کتاب الاصلاح نیز در فقه که به نقل فتاوی و اشاره به خلاف اکتفا نموده است. از جنابش شنیدم که می‌فرمود مؤلفات من نزدیک به هفتصد هزار بیت یا بیشتر است.»

میرزا محمّد تنکابنی در قصص العلماء از حجی ملا صالح برغانی که از شاگردان آقا سید محمّد بوده نقل می‌کند که گفت: «در میان متأخرین کسی از استادم آقا سید محمّد زیادتر تألیف نکرده، او در مدت شبانه روز شش تألیف داشتد.»

دیگر از تألیفات آن عالم ربانی کتاب جامع العبائر مشتمل بر عبارات کتب فقها در هر مبحث از مباحث علم فقه است. و دیگر کتاب پر فایده اغلاط مشهوره است که در آن اغلاط مشهوری را که میان مردم شهرت دارد، بیان نموده و با استدلال رد کرده است.

به طوری که در آن کتاب می‌نویسد یکی از غلاط مشهوره گیسوان امام حسن و امام حسین علیهما السلام است. می‌نویسد اینکه می‌گویند پیغمبر گیسوان حسنین را شستشو می‌کرد غلط است. زیرا اولا آنها گیسو نداشته‌اند و ثانیا گیسو گذاشتن مکروه است و امام از فعل مکروه مبرا است، خواه در کوچکی باشد یا در زمان بزرگی، چنانکه در حدیث است که طفلی را به خدمت پیغمبر آوردند که برای او دعا کند فرمود تا گیسوی او را نتراشید، دعا نمی‌کنم.

و دیگر از اغلاط مشهوره و مجعول خواب فخر المحققین پسر علامه حلی است که می‌گویند پدرش را در خواب دید و پرسید که با تو چه کردند؟ گفت:

لولا الالفین وزیارة الحسین علیه السلام لاهلکتنی الفتاوی!

در قصص العلماء می‌نویسد: «گویند که آقا سید محمّد وارد قم شد. محقق قمی صاحب قوانین در آن وقت به سن شیخوخیت رسیده بود. شبی آقا سید محمّد را با جمعی از علما ضیافت کرد، و با ایشان صحبت علمی داشت و فرمود که غرض از احضار شما در این شب و مکالمات علمیه آن است که من شیخوخیت توای سرا تحلیل برده. خواستم با شما قدری صحبت داشته باشم که شما ملاحظه کنید که آیا ملکه استنباط در من باقی است یا نه؟ آقا سید محمّد گفت که اگر ملکه استنباط این است که بالفعل شما دارید، پس من و امثال مرا ملکه

مستنبطه نیست و باعث ترقی آقا سید محمّد باقر حجة الاسلام میرزای قمی و آقا سید محمّد شدند.»

گویند که از آقا سید محمّد پرسیدند که آقا سید محمّد باقر مجتهد است یا نه؟ آن جناب فرمود که شأن او اجل از آن است که من او را تصدیق کنم. بلکه از او سؤال کنید که سید محمّد مجتهد است یا نه؟!

و هم می‌نویسد: «که مرحوم آقا سید محمّد چنان مقبولیت عامه یافت که چون در حوض مسجد شاه قزوین وضو ساخت اهالی آن شهر جمیع آب آن حوض را به اندک زمانی برای تبرک و تیمن واستشفاء بردند به نحوی که آن حوض بی آب ماند.»

مرحوم آقا سید محمّد مجاهد از شاگردان پدرش آقا سید علی صاحب ریاض و علامه بحر العلوم و هم داماد آن جناب است. آن مرحوم از دختر علامه بحر العلوم دارای سه فرزند ذکور شد، در روضة البهیه می‌نویسد اول و بزرگتر آنها فاضل عامل کامل دارای صفات حسنه آقا سید حسین است، فاضلی عالم و مجتهدی آشنای به قواعد اصولی و مطلع به طریقه علمای امامیه و بسیار سخی الطبع و نزد سید استاد (یعنی آقا سید محمّد) عزیزترین اولاد او بود، و هم او دختر شیخ الملک فرزند فتحعلی شاه قاجار رادر سفر جهاد به همسری گرفت و بعد از پدرش به قلیل مدتی زنده بود.

دوم، سید حسن که در این زمان مشهور به حاجی آقا است.

سوم، سید جعفر است که در ایام طاعون در شب زفافش به اندک زمانی بعد از رحلت پدر درگذشت. آقا سید حسن فرزند بزرگ آن جناب را پسری به نام آقا میرزا زین العابدین از ائمه جماعت در حرم مطهر بالای سر امام حسین علیه السلام می‌باشد، و چنانکه می‌گویند عالمی فاضل و از هداهل زمان خود است متاسفانه ملاقاتش دست نداده.

حاجی آقا فرزندی دارد که او را میرزا علینقی می‌گویند. عالم فاضل مجتهد بصیر قاضی مدرس و در کربلای معلا رئیس بود، میان من و او مراوده و اختلاط و دوستی برقرار است ادام الله بقاءه.

حاج ملا اسد الله بروجردی، آقا سید ابراهیم صاحب ضوابط حاج شفیع جاپلقی مؤلف روضة‌البهیه، اقا احمد صاحب مرآت الاحوال، شریف العلماء مازندرانی، حاج ملا صالح مازندرانی ملا صفر علی لاهیجانی، آخوند ملاحسن یزدی مؤلف مهیج الاحزان و غیرهم از معاریف شاگردان مرحوم آقا سید محمّد می‌باشد.

فرزندان آقا

به طوری که گفتیم آقا دارای دو پسر دانشمند عالیقدر و نابغه بوده است: آقا محمّد علی و آقا عبدالحسین؛ نظر به اینکه بحث از آقا محمّد علی تا پایان کتاب ادامه دارد لذا شرح آقا عبدالحسین را مقدم داشتم.

آقا عبدالحسين

آقا عبدالحسين فرزند دوم و پسر کوچک آقاست که با خواهرش همسر ریاض از دختر حاج شرف بهبهانی بوده‌اند.

در مرآت الاحوال می‌نویسد: «عالی جناب، مقدس القاب، فضائل و کمالات اکتساب علامه الزمان و وحید الدوران، مجتهد بی نظیر و فقیه روشن ضمیر، جامع المعقول، حاوی الفروع و الاصول، المبرا من کل شین، ذوالفضائل و المفاخر، آقا عبدالحسین بن آقا محمّد باقر دام ظله العالی عم بزرگوار این فقیر، فاضلی است نحریر و عالمی است بی نظیر و سرآمد پارسایان و عباد و سرخیل اصحاب مکرمت و سداد است.

در اکثری از علوم خاصه فقه و اصول امام همام و در مجاهدات و ریاضات و قوت عبادات از کبرای اولیاء عالی و به غایت کریم النفس و وارسته است. اگر شمه‌ای مانند علمای دنیا رسم مراسلات و مکاتبات را برقرار می‌داشت و متوجه امور فقرا و خیرات و مبرات می‌شد ظاهر آن است که نام آن عالی مقام در اشتهار بر اکثر علمای اعلام فایق می‌شد. ولکن به جهت انزوا و گوشه گیری از معاشرت حتی امامت جمعه و جماعت، به حدی رسیده‌اند که اغلب ناس به نام آن زبده‌ی انام نیستند تا به مقدار فضیلت او چه رسند.

ولادت با سعادتش در کربلای معلا اتفاق افتاده، و در خدمت جد بزرگوار علوم شرعیه را استفاده نموده و در عصر آن مرحوم، مرجع انام

در اخذ فتاوی شد. و اجازه مبسوط به ایشان دادند، و مردم را به رجوع و استفتاء از خدمتش حکم فرمودند، بعد از آنکه والدش به رحمت ایزدی پیوست علما و مومنین از خدمتش خواهش نمودند که در مقام آن جنت سکان به نماز جماعت مشغول شوند بعد از الحاج بسیار چند روزی مشغول شده و خلق بسیار حاضر می‌شدند بعد از دو ماه موقوف فرمودند و می‌گفتند امامت مقامی است عظیم و تحمل آن بر من مشکل است. الله اکبر چقدر تفاوت است فیما بین اخلاق و طباع؛ با آن زهد ورع و تقوی کناره گرفت.

مجملا آن عالی جناب در قضیه وهابی چون سایر مقدسین از راه اضطرار به سمت ایران مهاجرت نموده، و چند مدت در بلاد کرمانشاهان توقف فرمودند. حکام و اعیان نهایت ارادت و اخلاص به خدمتش داشتند. سپس برای زیارت امام هشتم به سمت همدان تشریف برد. علما و اهالی آنجا نیز مقدمش را غنیمت شمردند التماس توقف نمودند بعد از چندی عبدالعلی و والده‌اش و بقیه عیال را به آن بلده فرستاد و خود به اتفاق زوجه‌ی ممتوعه به سمت اصفهان تشریف برد. حکام و علمای ذوی العز و الحترام نهایت اعزاز و احترام و مهمانداری را معمول داشتند. چندی توقف فرمود و به سمت مشهد مقدس رضوی روانه شد. و مسموع می‌شود که در این اوقات در یزد تشریف دارند.»

مولوی محمّد علی کشمیری در نجوم السماء ترجمهٔ آن جناب را از مرآت الاحوال نقل کرده و در آغاز آن می‌نویسد: «جامع علوم و کمالات صوری و معنوی و مستجمع صفات ظاهری و باطلی بود، فضل و کمالش به درجه‌ای رسید که والد نامدارش استاد الکل در حیات خود ارجاع مسائل برای دستخط به وی نمود، و مدارالهمام این رتبهٔ والامقام می‌بود.» چنانکه سابقاً نیز یاد آور شدیم مرحوم آقا عبدالحسین از اجله شاگردان آقا پدر عالی قدرش بوده. و در اواخر عمر حسب الامر وی فتوی می‌داده و کارهای مربوط به آقا را شخصاً عهده دار و با حسن وجه ایفا می‌نموده.

آنچه مرحوم آقا احمد برادرزادهٔ آقا عبدالحسین در ترجمهٔ او نگاشته مربوط به زمانی است که آقا احمد در هندوستان به سیاحت مشغول بوده است ولی آقا عبدالحسین بعد از آن تاریخ ۱۲۲۳ به بعد از یزد به همدان بازگشته و با اصرار اهالی در آن شهرستان سکونت می‌ورزد و محبوبیت فوق العاده پیدا می‌کند به طوری که ریاست او را در امر فتوی همه مسلم می‌داشتند.

مرحوم حاج سید محمّد کرهرودی کزازی که از علمای نامی معاصر آقا عبدالحسین بوده و در شهر سلطان آباد عراق (اراک) می‌زیسته و خود فقیهی صاحب رأی بوده است در یکی از رسائل فقهی که ضمن مجموعهٔ خطی تألیفات وی به نظر نویسندهٔ این سطور رسیده و هم

اکنون نزد نوادهٔ او در اراک موجود است، شرح مختصری از مرحوم آقا عبدالحسین تا چه حد مقبولیت عامه داشته و فتوایش چقدر مهم و موثر بوده است. رسالهٔ مزبور که این قسمت از آن گرفته شده راجع به چگونگی طلاق زنی است که شوهرش به سفر رفته و زن پس از اطلاع از فوت شوهر نزد سید بزرگواری خود را مطلقه نموده و پس از عدهٔ وفات به مردی دیگر شوهر می‌کند.

در این میان عده‌ای از مغرضین که با شوهر دوم زن و سیدی که او را طلاق گفته بود خورده حسابی داشته‌اند القاء شبهه نموده و به حاکم وقت یوسف گرجی معروف به سپهدار شکایت می‌برند.

سپهدار هم قضیه را به آقا سید محمّد مذکور ارجاع می‌دهد و او حکم به صحت عقده و عدم جواز تفریق زن از شوهر دوم می‌کند. مخالفین قانع نشده از حاج ملا احمد نراقی و حاج ملا اسدالله بروجردی در این باره استفتاء می‌کنند و با اینکه جواب آنها دلیلی بر صحت مدعای مغرضین نبوده مع الوصف طوری آن را بازگو می‌کنند که موجب سر و صدای زیادی می‌شود و بیم آن می‌رفته که بجای باریکی بکشد.

سپهدار حاکم اراک هم برای پایان دادن به آن سر و صداها و تعیین تکلیف، از مرحوم آقا عبدالحسین استفتاء می‌کند که عین عبارت کتاب مزبور در اینجا نوشته می‌شود. می‌نویسد بعد از استفتاء جناب بندگان

ذی الشوکه والشأن سپهدار ایران سلمه الله الملك المنّان که برای دفع فتنه و فساد و رفع تنازع بین مسلمانان و کوتاهی دعوای ایشان و ازالهٔ شر مفسدان و حاسدان و بر طرف شدن ضرر و بد نامی و دوندگی و رسوایی آن بیچارگان ار دارالمومنین همدان از جناب علامی فهامی قمقامی دام ظله العالی، آقا عبدالحسین این المرحوم المبرور المغفور جنت مکان طوبی آشیان آقا محمّد باقر رحمه الله فرموده بودند، جوابی مطابق اقوال و فتاوای علماء رضوان الله علیهم فرموده بودند که چراغهای مفسدین خاموش و محفلهای مومنین روشن و آتش فتنه و فساد معاندین خاموش گردید.

مولف روضات الجنات آقا عبدالحسین را از اعاظم علما و افاخم و اصولیین داشته و می‌گوید، پدرش حاشیه، معالم الاصول را برای او نوشت، و خود وی نیز شرحی مبسوط تا مباحث استصحاب بر معالم نوشته و مشتمل بر تحقیقات نیکو است که کمتر در سایر کتب اصول دیده می‌شود. وی در همدان متوطن بود و در طول زندگانی از معاشرت زیاد و سلوک با قاطبه خلق به أحسن وجه دوری می‌جست و ما مدتی از زمان او را درک کردیم و به سال ١٢٢٤ درگذشت.

فرزندان آقا عبدالحسین

به طوری که در مرآت الاحوال می‌نویسد، همسر آقا عبدالحسین دختر حاجی محمّد جعفر داماد ملا میرزای شیروانی بوده و او داماد

علامهٔ مجلسی اول است. از مرحوم آقا عبدالحسین سه فرزند مذکور بر جای ماند نخست آقا عبدالعلی که عالمی فاضل و داماد عمویش مرحوم آقا محمّد علی بوده است. و او پدر آقا محمّد بهشتی و او پدر آقا احمد بهشتی است.

فرزند دوم آقا عبدالحسین، آقا محمّد مهدی نام داشته و او پدر مرحوم حاج عبدالحسین آل آقا که از رجال سرشناس و محترم فامیل و ساکن تهران بوده. مرحوم حاج عبدالحسین دارای سه فرزند ذکور و چند دختر است. یکی از دختران وی همسر مرحوم قویم السلطنه و دیگر همسر مرحوم آقا سید اسماعیل اخوی است که هر دو از مخدرات فامیل می‌باشند.

فرزند سوم آقا عبدالحسین مرحوم آقا محمّد تقی است؛ در اعلام الشیعه (الکرام البررة) او را از علمای اعلام و بزرگان و افاضل عصر شمرده و می‌گوید وی با حاج کریم خان رئیس فرقه شیخیه دربارهٔ دعایی مناظره کردند و حق به جانب آقا محمّد تقی بود چه که حاج کریمخان منکر بود ولی آقا محمّد تقی همان وقت دعا را از کتاب منتخب ذریعه الضراعه بیرون آورد. چنانکه در قصص العلماء ذکر نموده است.

میرزا محمّد جعفر شهرستانی در کتاب انساب وحید بهبهانی که در سال ۱۲۵۹ تألیف کرده بعد از آنکه از او نام می‌برد می‌نویسد: «دو

خواهر وی همسر آقا سید علی صاحب ریاض و آقا محمود بن آقا محمّد علی بهبهانی بوده‌اند.»

مرحوم آقا محمّد تقی یک پسر داشته به نام محمّد باقر و معروف به حاج آقائی است. در اعلام الشیعه می‌نویسد: «وی عالمی بزرگ بوده در شوال ۱۳۱۸ رساله‌ای برای علامه سید ناصر حسین لکلهویی نوشت که به منزلهٔ تفریظ بر طبقات الانوار است، و در سواطع الانوار منتشر شد. او راست تصانیفی که از جمله رد پا دری نصرانی و رد بر فضل بن روزبهان فاضل اشاعره در عصر خود دانست. وی در سال ۱۳۳۷ه به رحمت ایزدی پیوست.»

محدث قمّی در فوائد الرضویه ذیل شرح حال آقا آنجا که آقا عبدالحسین را نام می‌برد می‌نویسد: «این بزرگوار جد مرحوم مغفور خلد مقام عالم فاضل حاجی آقائی است که در ردّ طایفه یهود تصنیف فرموده و با داعی محبت داشته و در بلدهٔ طیبه قم و در مشهد مقدس او را ملاقات کردم.»

مرحوم حاجی آقائی مقیم همدان و دارای سه فرزند مذکور به نامهای آقا محمّد مهدی و آقا محمّد تقی و آقا کاظم بوده، مرحوم آقا کاظم چند سال پیش در همدان درگذشت و معروف به آقای بهبهانی بود، فامیل آنها به لقب عبدالحسینی نیز معروفند.

فهرس المصادر

۱. بحر العلوم (مخطوط)، محمّد حسن بن عبد الرسول زنوزی حسینی، مخطوط، کتابخانه ملی تبریز، شمارهٔ نسخه ۳۵۵٦.

۲. تذکرهٔ باقریّه (المسك الذافر في الموسومين بالباقر)، علامه محمّد باقر ساعدی خراسانی (۱٤۲٤ق)، نسخه خطی.

۳. مدخل علم فقه (ادوار، منابع، مفاهیم، کتابها و رجال فقه مذاهب اسلامیَ)، رضا اسلامی، مرکز مدیریت حوزه علمیه قم، قم ۱۳۸٤.

۴. آثار عجم، محمّد نصیر بن جعفر فرصت شیرازی، به تصحیح منصور رستگار فسایی، امیر کبیر، تهران، ۱۳۷۷.

۵. اثر آفرینان (زندگی‌نامه نام آوران فرهنگی ایران از آغاز تا سال ۱۳۰۰هجری شمسی)، محمّد رضا نصیری، انجمن آثار و مفاخر فرهنگی، تهران ۱۳۸٤.

۶. آشنایی با علوم اسلامی، شهید مرتضی مطهری، (تهران، ۱۳٦۸، صدرا).

۷. اصفهان، لطف الله هنرفر، شرکت انتشارات علمی فرهنگی، تهران، چاپ چهارم، ۱۳۸٦.

٨. الفوائد الرضوية، شيخ عباس قمی، تحقيق ناصر باقری بيدهندی، بوستان كتاب، قم، ١٣٨٥.

٩. بستان السياحة، زين العابدين شيرواني (١١٩٤- ١٢٥٣هـ. ق)، سنايی، تهران.

١٠. بهبهان در آيينهٔ زمان، علی خادميون (١٤٣١ق)، انتشارات ظهور، قم، ١٣٩١.

١١. بيان المفاخر در احوالات عالم جليل صاحب مناقب و مآثر حاج سيد محمّد باقر حجة الاسلام شفتی بيدآبادی، سيد مصلح الدين مهدوی، كتابخانه مسجد سيد اصفهان، قم، چاپ اول ١٣٦٨.

١٢. تاريخ اخباري و اصولي، شيخ مرتضي مدرس گيلانی، مخطوط، شماره نسخه مجلس ١٦٦٤٧.

١٣. تاريخ روضة الصفا في سيرة الانبياء و الملوک و الخلفا مير خواند، محمّد بن خاوند شاه، تصحيح جمشيد كيان‌فر، اساطير، تهران، ١٣٨٠. ١

١٤. تاريخ علمای خراسان، ميرزا عبد الرحمن مدرس، با مقدمه و تصحيح محمّد باقر ساعدی خراسانی، ديانت، مشهد، چاپ اول، ١٣٤١.

١٥. تتمة المنتهى در تاريخ خلفا، حاج شيخ عباس قمی، تحقيق ناصر باقری بيدهندی، دليل ما، قم ١٣٨٧.

۱۶. تحفة العالم و ذیل التحفة، سفرنامه و خاطرات، شوشتری، میر عبد اللطیف خان، اهتمام: موحد، صمد، کتابخانه طهوري، تهران، ۱۳۶۳.

۱۷. تذکرة العلماء، میرزا محمّد بن سلیمان تنکابنی (۱۲۳۵ ـ ۱۳۰۲ق)، تصحیح محمّدرضا اظهری و غلامرضا پرنده، بنیاد پژوهشهای اسالمی آستان قدس رضوی، مشهد، ۱۳۷۲.

۱۸. تذکرة القبور یا دانشمندان و بزرگان اصفهان، سید مصلح الدین مهدی، کتاب‌فروشی ثقفی، اصفهان ۱۳۴۸.

۱۹. جرعه‌ای از دریا، حضرت آیت الله حاج سید موسی شبیری زنجانی، مؤسسهٔ کتابشناسی شیعه، قم، ۱۳۸۹.

۲۰. حدائق السیاحة، زین‌العابدین شیروانی (۱۱۹۴- ۱۲۵۳ه. ق)، سازمان چاپ دانشگاه ۱۳۴۸.

۲۱. خاندان آیت الله بروجردی، آیت الله العظمی سید حسین بروجردی، مقدمه و ترجمه و پا ورقی‌ها: علی دوانی.

۲۲. دانشنامه جهان اسلام، موسسه دائرة المعارف الفقه الاسلامي.

۲۳. رجال و مشاهیر اصفهان (الاصفهان)، میر سید علی جناب، محقق: رضوان پور عصار، سازمان فرهنگی تفریحی شهرداری، اصفهان، ۱۳۸۵.

۲۴. رسالهٔ تذکرة الأنساب، حیدر علی بن عزیز الله مجلسی (۱۱۴۶ ـ

١٢٢٠ق)، چاپ شده در ضمن «کتابشناسی علامه مجلسی»، حسین درگاهی، شمس الضحی، تهران ١٣٨٦.

٢٥. رياض الجنة، ميرزا محمّد حسن حسينى زنوزى، تحقيق على رفيعى علا مرودشتى، اشراف: سيد محمود مرعشى نجفى (چ١، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٢٦ ق/ ١٣٨٤ش).

٢٦. رياض السياحة، زين العابدين بن اسكندر شيرواني (١١٩٤ـ ١٢٥٣ هـ. ق)، مصحح: حامد ربانى، ناشر: سعدى، تهران ١٣٣٩.

٢٧. ريحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنية او اللقب، محمّد على مدرس (١٣٧٣ق)، خيام، تهران ١٣٦٩.

٢٨. ريشه‌ها و جلوه‌های تشيّع و حوزهٔ علميهٔ اصفهان، مير سيد حجت موحد ابطحى موسوى اصفهانى، دفتر تبليغات المهدى (عجل الله تعالى فرجه) اصفهان، اصفهان، ١٤١٨ق.

٢٩. زندگانى سردار كابلى، كيوان سميعى، كتابفروشى زوار، ١٣٦٣.

٣٠. سيمای بهبهان سينای صالحان، سيد سيف الله نحوى، انتشارات نهاوندى، قم، ١٣٧٥.

٣١. شناسنامه بهبهان، رضا جوكار قنواتى، چاپخانه حافظ، اهواز، ١٣٥٠.

٣٢. فارسنامه ناصرى، حسن بن حسن فسايى، تصحح منصور رستگار فسايى، تهران، اميركبير ١٣٨٢.

۳۳. فردوس التواریخ (تاریخ ارض اقدس رضوی)، نوروز علی بن محمّدباقر (فاضل بسطامی) ـ (۱۲۲۷ ـ ۱۳۰۹ق)، تحقیق و تصحیح علیرضا اکرمی، کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی، تهران، ۱۳۹۰.

۳۴. فقهای نامدار شیعه، عبدالرحیم عقیقی بخشایشی، دفتر نشر نوید اسلام، قم، ۱۳۷۶.

۳۵. فهرس التواریخ، رضا قلیخان هدایت، تصحیح و تحشیه عبدالحسین نوائی، میرهاشم محدث، تهران: پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی، ۱۳۷۳.

۳۶. قصص العلماء، میرزا محمّد بن سلیمان تنکابنی، انتشارات علمیه اسلامیه، تهران ۱۳۵۲ش.

۳۷. کارنامهٔ بهبهان، سید محمّد طباطبائی بهبهانی (منصور)، نشر امید مجد، تهران، ۱۳۹۱.

۳۸. گلشن ابرار (خلاصه‌ای از زندگی اسوه‌های علم و عمل)، جمعی از پژوهشگران حوزهٔ علمیهٔ قم؛ زیر نظر پژوهشکدهٔ باقرالعلوم علیه‌السلام، نشر معروف، قم، چاپ سوم ۱۳۸۵.

۳۹. گنجینه دانشمندان، محمّد شریف رازی، کتابفروشی اسلامیه، تهران، ۱۳۵۲.

۴۰. مرآة البلدان، محمّد حسن بن علی اعتماد السلطنه، تصحیح میر

هاشم محدث، دانشگاه تهران، ١٣٦٧

٤١. مرآت الاحوال جهان نما، آقامحمود ابن آقامحمّدعلی بن علامه محمّدباقر وحید بهبهانی (١٢٣٥ ق)، انصاریان، قم، ١٣٧٣ش.

٤٢. مشاهیر دانشمندان اسلام، حاج شیخ عباس قمي (١٣٥٩ق) ـ مترجم: محمّدباقر کمره‌ای، کتابفروشی اسلامیه، تهران، ١٣٥٠ش.

٤٣. ـ معارف و معاریف (دایره المعارف جامع اسلامی)، مصطفی حسینی دشتی، موسسه فرهنگی آرایه، تهران، ١٣٧٨.

٤٤. مقدمه‌ای بر فقه شیعه، سید حسین مدرسی طباطبایی، مترجم: محمّد آصف فکرت، بنیاد پژوهش‌های اسلامی، مشهد، اول، ١٤١٠ ه ق.

٤٥. مکارم الاثار در احوال رجال دو قرن ١٣ و ١٤ هجری، میرزا محمّد علی (معلم حبیب آبادی)، انتشارات کمال، اصفهان، چاپ دوم، ١٣٦٢.

٤٦. منتخب التواریخ، میرزا هاشم خراسانی، اسلامیه، تهران، چاپ هشتم، ١٣٩٢.

٤٧. مواد التواریخ، حسین نخجوانی، کتابفروشی ادبیه، تهران ١٣٤٣.

٤٨. مؤلفین کتب چاپی فارسی و عربی از آغاز چاپ تا کنون، خان بابا مشار (١٤٠٠ق)، ناشر: مؤلف، تهران، ١٣٤٠.

٤٩. نجوم السماء في تراجم العلماء شرح حال علمای شیعهٔ قرن

های یازدهم و دوازدهم و سیزدهم هجری قمری، محمّد علی آزاد کشمیری، به تصحیح میر هاشم محدث، شرکت چاپ و نشر بین الملل، ۱۳۸۲.

۵۰. هدیة الأحباب، حاج شیخ عباس قمی، امیر کبیر، تهران ۱۳۶۳.

۵۱. وفیات العلما یا دانشمندان شیعه، حسین جلالی شاهرودی، مشهد.

۵۲. تاریخ منتظم ناصری، محمّد حسن بن علی اعتماد السلطنه (۱۳۱۳ق)، تصحیح محمّد اسماعیل رضوانی، دنیای کتاب، تهران، ۱۳۶۳.

۵۳. المآثر و الآثار (چهل سال تاریخ ایران)، محمّد حسن خان اعتماد السلطنه، به کشش ایرج افشار، اساطیر، تهران ۱۳۷٤.

۵۴. خاندان کلباسی: شرح احوال فقیه و مرجع نامی آیة الله علامه حاجی محمّد ابراهیم کرباسی (مشهور به کلباسی)، پدر و اولاد و احفادش به ضمیمهٔ شرح احوال مالک اشتر، اساتید، معاصران و شاگردان حاجی کرباسی، حاج شیخ محمّد کلباسی حائری رحمه الله (۱۳۹۹ق)، نشر دانش حوزه، قم، چاپ اول، ۱۳۹۱.

فهرس المطالب

كلمة رئيس ٥

كلمة مدير ٧

القسم الأول:
التراجم والمصادر العربية/١٥

الفصل الأول: الوحيد البهبهاني على لسان تلامذته ومعاصريه ١٧

(١) تنميم أمل الآمل/الشيخ عبد النبي القزويني(١١٩٧ق) ١٩

(٢) منتهى المقال في أحوال الرجال/الشيخ أبو علي الحائري(١٢١٦ق) ٢١

(٣) ديوان السيل/ميرزا محمّد الأخباري(المتخلص بـ «السيل») (١١٧٨ ـ ١٢٣٣ق) ٢٧

(٤) صحيفة أحوال الصفاء في ذكر أهل الاجتباء والاصطفاء/ (رجال الميرزا محمّد الأخباري) ٢٨

(٥) مقابس الأنوار ونفائس الأسرار/ أسدالله بن إسماعيل التستري الكاظمي (١٢٣٤ق) .. ٣٠

الفصل الثاني: الوحيد البهبهاني في مصادر القرن الثالث عشر ٣٣

(١) فضائح الصوفية/ آقا محمّد جعفر بن محمّد علي البهبهاني(١١٧٨ ـ ١٢٥٤ق) ٣٥

(٢) الروضة البهية في الإجازة الشفيعية/ السيد محمّد شفيع الموسوي الجابلقي البروجردي (١٢٨٠ق) ٣٧

(٣) شذور العقيان في تراجم الأعيان/ السيد إعجاز حسين الكنتوري النيسابوري (١٢٤٠ ـ ١٢٨٦ ق) ٣٩

(٤) مطارق الحق واليقين/ المولوي السيد نظام الدين حسين، والمولوي السيد أحمد علي

وغيرهما ٤٦

الفصل الثالث: الوحيد البهبهاني في مصادر القرن الرابع عشر ٤٩

(١) طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال/ السيد علي البروجردي (١٣١٣ق) ٥١
(٢) روضات الجنات/ العلامة الميرزا محمّدباقر الموسوي الخوانساري (١٢٢٦ ـ ١٣١٣ق) ٥٨
(٣) خاتمة المستدرك/ ميرزا حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠ق) ٦٦
(٤) غرقاب((تراجم أعلام القرن الحادي عشر وما بعده) السيد محمّد مهدىّ الموسويّ الشفتيّ (١٢٧٧ ـ ١٣٢٦ق) ٦٩
(٥) بهجة الآمال في شرح زبدة المقال/ ملا علي بن عبد الله العلياري التبريزي (١٣٢٧ق) ٧٣
(٦) عدّة الخلف في عدّة السلف/ محمّدعلي السهوري البروجردي (١٢٩٠ ـ ١٣٢٨ق) . ٨٤
(٧) لباب الألقاب في ألقاب الأطياب/ ملا حبيب الله الشريف الكاشاني (١٢٦٢ ـ ١٣٤٠ق) ٨٥
(٨) الحصون المنيعة في طبقات الشيعة/ الشيخ علي كاشف الغطاء (١٣٥٠ ق) ٨٧
(٩) تنقيح المقال في علم الرجال/ الشيخ عبد الله المامقاني (١٢٩٠ ـ ١٣٥١ق) ٩٧
(١٠) تكملة أمل الآمل/ السيد حسن الصدر (١٢٧١ ـ ١٣٥٤ق) ١٠٠
(١١) الكنى والألقاب/ الشيخ عبّاس القمي (١٢٩٤ ـ ١٣٥٩ق) ١١٠
(١٢) معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء/ الشيخ محمّد حرز الدين (١٢٧٣ ـ ١٣٦٥ق) ١١٤
(١٣) أعيان الشيعة/ السيد محسن الأمين (١٢٨٤ ـ ١٣٧١ق) ١١٧
(١٤) الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة/ الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩ق) ١٢٠
(١٥) مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال/ الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩ق) ١٢٥
(١٦) المشيخة أوالإسناد المصفّى إلى آل المصطفى/ الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩ق) ١٢٧

(١٧) شهداء الفضيلة/ الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي (١٣٩٠ق) ١٢٨
(١٨) دائرة المعارف/ (المسماة بـ «مقتبس الأثر ومجدّد ما دثر») ١٢٩
(١٩) الأعلام/ خير الدين الزركلي (١٣١٠ ـ ١٣٩٦ق) ١٣١
(٢٠) الدرر البهيّة في تراجم علماء الإمامية/ السيد محمّد صادق آل بحر العلوم (١٣٩٩ق) ١٣٢

الفصل الرابع: الوحيد البهبهانيّ في مصادر القرن الخامس عشر ١٤٣

(١) آل الكرباسي/ الشيخ محمّد الكلباسي الحائري (١٤٠٠ق) ١٤٥
(٢) معجم المؤلفين/ عمر رضا كحّالة (١٣٢٣ ـ ١٤٠٨ق) ١٤٨
(٣) معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة/ السيد أبوالقاسم الموسوي الخوئي (١٤١١ق) ١٤٩
(٤) أعلام الشيعة/ جعفر المهاجر ١٥١
(٥) تراث كربلاء/ سلمان هادي الطعمة ١٥٣
(٦) مشاهير المدفونين في كربلاء/ سلمان هادي الطعمة ١٥٧
(٧) أدوار الفقه الإمامي/ الشيخ جعفر السبحاني التبريزي ١٥٩
(٨) موسوعة طبقات الفقهاء/ اللجنة العلمية في مؤسسة إمام الصادق عليه السلام ١٧٠
(٩) تعليقات على كتاب المزار للسيد مهدي القزويني/ الدكتور جودت القزويني ١٧٣
(١٠) الإيرانيون والأدب العربي/ (رجال فقه الشيعة الاماميّة) قيس آل قيس ١٧٥
(١١) المفصّل في تاريخ النجف الأشرف/ الدكتور حسن عيسى الحكيم النجفي ١٨٩
(١٢) أعلام المكاسب في الأشخاص والكتب/ منصور اللقائي ١٩٥
(١٣) علماء في رضوان الله/ محمّد أمين النجف ١٩٧
(١٤) مقدمة التحقيق لكتاب الرسائل الاصوليه/ السيد محمّد اليثربي الكاشاني ٢٠٢
(١٥) مقدمة التحقيق لكتاب الحاشية على مدارك الاحكام/ مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ٢٣٨

الفصل الخامس: الوحيد البهبهاني في كتب الفهارس ٢٥٩

(١) كشف الحجب والأستار/ السيد إعجاز حسين الكنتوري النيسابوري (١٢٤٠ ـ ١٢٨٦ ق) ٢٦١
(٢) مرآة الكتب/ علي بن موسى ثقة الإسلام التبريزي(١٣٣٠ق) ٢٧١
(٣) هدية العارفين إسماعيل باشا البغدادي(١٣٣٩ق) ٢٨٢
(٤) معجم المطبوعات العربيه والمعربه/ يوسف اليان سركيس(١٣٥١ق) ٢٨٣
(٥) كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار/ السيد الصفائي الخوانساري ٢٨٤
(٦) الذريعة إلى تصانيف الشيعة/ الشيخ آقا بزرك الطهراني(١٢٩٣ ـ ١٣٨٩ق) ٢٨٧
(٧) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامّة/ السيد أحمد الحسيني الإشكوري ٣٢٢
(٨) فهرس التراث/ محمّد حسين الحسيني الجلالي ٣٧١
(٩) معجم مؤلفي الشيعة/ علي الفاضل القائيني النجفي ٣٧٤
فهرس المصادر ٣٧٦

القسم الثاني:
التراجم والمصادر الفارسية/٣٨٥

فصل اول: وحيد بهبهانى در بيان شاگردان و معاصرين ٣٨٧

(١) بحر العلوم/ ميرزا محمّد حسن حسينى زنوزى (١١٧٢ ـ ١٢١٨ ق) ٣٨٩
(٢) رياض الجنة/ ميرزا محمّد حسن حسينى زنوزى (١١٧٢ ـ ١٢١٨ ق) ٣٩١
(٣) تذكرة الأنساب/ حيدر على بن عزيز الله مجلسى (١١٤٦ ـ ١٢٢٠ق) ٤٠٢
(٤) تحفة العالم و ذيل التحفة، سفرنامه و خاطرات/ مير عبد اللطيف خان شوشترى (١١٧٢ ـ ١٢٢٠ق) ٤٠٥
(٥) مرآت الاحوال جهان نما/ آقا محمود ابن آقامحمّدعلى بن علامه محمّدباقر وحيد بهبهانى (١٢٣٥ ق) ٤٠٦
(٦) حدائق السياحة/ ميرزا زين العابدين شيروانى (١١٩٤- ١٢٥٣ هـ. ق) ٤١١
(٧) رياض السياحة/ ميرزا زين العابدين بن اسكندر شيروانى (١١٩٤- ١٢٥٣ هـ. ق) ..٤١٣
(٨) بستان السياحة/ ميرزا زين العابدين شيروانى (١١٩٤- ١٢٥٣ق) ٤١٤

فصل دوّم: وحيد بهبهانى در مصادر قرن سيزدهم ٤١٥

فهرست منابع ۸۶۳

(۱) تاریخ روضة الصفا في سیرة الانبیاء و الملوك و الخلفا/ تاریخ روضة الصفای ناصری/ ۴۱۷

(۲) فهرس التواریخ/ رضا قلی‌خان هدایت (۱۲۸۸ق) ۴۱۹

(۳) قصص العلماء/ میرزا محمّد بن سلیمان تنکابنی (۱۲۳۵ ـ ۱۳۰۲ق) ۴۲۰

(٤) تذکرة العلماء/ میرزا محمّد بن سلیمان تنکابنی (۱۲۳۵ ـ ۱۳۰۲ق) ۴۳۴

(٥) نجوم السماء/ محمّد علی آزاد کشمیری (۱۳۰۹ق) ۴۳۹

(٦) فردوس التواریخ (تاریخ ارض اقدس رضوی) / نوروز علی بن محمّدباقر (فاضل بسطامی) ـ (۱۲۲۷ ـ ۱۳۰۹ق) ۴۴۹

فصل سوّم: وحید بهبهانی در مصادر قرن چهاردهم ۴۵۵

(۱) المآثر و الآثار (چهل سال تاریخ ایران) / محمّد حسن خان اعتماد السلطنه (۱۲۵۹ ـ ۱۳۱۳ق) ۴۵۷

(۲) تاریخ منتظم ناصری/ محمّد حسن خان اعتماد السلطنه (۱۲۵۹ ـ ۱۳۱۳ق) ۴۵۸

(۳) مرآة البلدان/ محمّد حسن خان اعتماد السلطنه (۱۲۵۹ ـ ۱۳۱۳ق) ۴۵۹

(٤) فارسنامه ناصری حسن بن حسن فسایی (۱۲۳۷- ۱۳۱٦ق) ۴۶۰

(٥) آثار عجم/ محمّد نصیر بن جعفر فرصت شیرازی (۱۳۳۹ ق) ۴۶۲

(٦) رجال و مشاهیر اصفهان (الاصفهان)/ میر سید علی جناب (۱۲۸۷ ـ ۱۳٤۹ق) ۴۶۳

(۷) منتخب التواریخ/ میرزا محمّد هاشم خراسانی (۱۳۵۲ق) ۴۶۵

(۸) الفوائد الرضویة/ شیخ عباس قمی (۱۳۵۹ق) ۴۶۶

(۹) هدیة الأحباب/ شیخ عباس قمی (۱۲۹٤ ـ ۱۳۵۹) ۴۷۴

(۱۰) تتمة المنتهی در تاریخ خلفا/ حاج شیخ عباس قمی (۱۳۵۹ق) ۴۷۶

(۱۱) مشاهیر دانشمندان اسلام/ حاج شیخ عباس قمی (۱۳۵۹ق) مترجم: محمّدباقر کمره‌ای ۴۷۷

(۱۲) ریحانة الادب في تراجم المعروفین بالکنیة أو اللقب/ محمّد علی مدرس تبریزی (۱۳۷۳ق) ۴۸۱

(۱۳) مواد التواریخ/ حسین نخجوانی ۴۸۴

(١٤) مكارم الآثار در احوال رجال دو قرن ١٣ و ١٤ هجری/ میرزا محمّد علی معلم حبیب آبادی (١٣٠٨ ـ ١٣٩٦ق) ٤٨٥

فصل چهارم: وحید بهبهانی در منابع قرن پانزدهم ٥١٣

(١) خاندان کلباسی/ حاج شیخ محمّد کلباسی حائری (١٣٩٩ق) ٥١٥
(٢) آشنایی با علوم اسلامی/ شهید مرتضی مطهری (١٣٣٨ ـ ١٣٩٩ق) ٥١٧
(٣) زندگانی سردار کابلی/ کیوان سمیعی (١٣٣١ ـ ١٤١٣ق) ٥١٩
(٤) جرعه‌ای از دریا/ حضرت آیت الله حاج سید موسی شبیری زنجانی حاشیه بر «زندگانی سردار کابلی» ٥٣٠
(٥) وفیات العلما (دانشمندان یا دانشمندان شیعه)/ حسین جلالی شاهرودی (١٤١٦ق) ٥٣٢
(٦) بیان المفاخر/ سید مصلح الدین مهدوی ٥٤٠
(٧) تذکرة القبور یا دانشمندان و بزرگان اصفهان/ سید مصلح الدین مهدی ٥٤٣
(٨) تاریخ اخباری و اصولی/ شیخ مرتضی مدرّس گیلانی (١٣٣٥ ـ ١٤٢٠ق) ٥٤٥
(٩) گنجینه دانشمندان/ حاج شیخ محمّد شریف رازی (١٣٤٠ ـ ١٤٢١ق) ٥٤٧
(١٠) تذکرهٔ باقریّه (المسك الذافر في الموسومين بالباقر) / علامه محمّد باقر ساعدی خراسانی (١٤٢٤ق) ٥٥٠
(١١) حاشیه تاریخ علمای خراسان/ علامه محمّد باقر ساعدی خراسانی (١٤٢٤ق) .. ٥٨٦
(١٢) شناسنامه بهبهان/ رضا جوکار قنواتی (١٤٢٧ق) ٥٨٧
(١٣) اصفهان /دکتر لطف الله هنرفر (١٤٢٧ق) ٥٩٤
(١٤) بهبهان در آیینهٔ /زمانعلی خادمیون (١٤٣١ق) ٥٩٦
(١٥) فقهای نامدار شیعه/ عبدالرحیم عقیقی بخشایشی (١٤٣٤ق) ٥٩٨
(١٦) گلشن ابرار / جمعی از پژوهشگران حوزهٔ علمیهٔ قم وحید بهبهانی، متوفای ١٢٠٥ ق. پاسدار حریم عقل، (نویسنده: عباس عبیری) ٦٠٦
(١٧) ریشه‌ها و جلوه‌های تشیّع و حوزهٔ علمیهٔ اصفهان/ میر سید حجت موحد ابطحی موسوی اصفهانی ٦٢٣

فهرست منابع ۸۶۵

(۱۸) سیمای بهبهان سینای صالحان/ سید سیف الله نحوی (قرن سیزدهم) ۶۳۲

(۱۹) خاندان آیت الله بروجردی آیت الله العظمی/ سید حسین بروجردی ۶۳۷

(۲۰) مدخل علم فقه/ رضا اسلامی ۶۴۰

فصل پنجم: وحید بهبهانی در فهرست‌ها و دانشنامه‌ها ۶۴۳

(۱) مؤلّفین کتب چاپی فارسی و عربی از آغاز چاپ تاکنون/ خان بابا مشار (۱۳۱۸ ـ ۱۴۰۰ق) ۶۴۵

(۲) دائرة المعارف الإسلامیة ایران ۶۴۹

(۳) کارنامهٔ بهبهان/ سید محمّد طباطبائی بهبهانی (منصور) ۶۵۷

(٤) دانشنامه جهان اسلام/ بنیاد دائرة المعارف الاسلامی ۷۰۷

(۵) اثر آفرینان/ محمّد رضا نصیری ۷۲۴

(٦) مقدمه‌ای بر فقه شیعه طباطبایی/ سید حسین مدرسی ۷۲۷

(۷) معارف و معاریف/ مصطفی حسینی دشتی ۷۳۱

(۸) وحید بهبهانی/ علی دوانی (۱٤۲۷ق) ۷۳۳

فهرس المصادر ۸۵۱

فهرس المطالب ۸۵۹